المجموعات المركّزة لمجلة طريق الحق

الجزء الأول للمراجعة: مجموعتان من اثنتي عشرة

القصائد

من السنوات ١–٣٢ كاملة

١٢٣٩ نصًّا شعريًّا (١٤٦٨٤ بيتًا)

كل ما في هذا الملف من المجلة وحدها، منقول بنصه، وليس فيه شيء من خارجها.

القصائد

المجموعة السادسة من المجموعات المركّزة

١٢٣٩ نصًّا شعريًّا: ٤٠٣ قصيدة و٨٣٦ من الأبيات والمقطوعات

مجموع الأبيات: ١٤٦٨٤

ذكرت المجلة أسماء ٢٠٢ شاعرًا

كيف يُقرأ هذا الملف

النص منقول حرفيًا بتخطيط الشطرين (الصدر عن اليمين والعجز عن اليسار) كما في المجلة.

اسم الشاعر لا يظهر إلا إذا ذكرته المجلة، وبجانبه عبارة المجلة نفسها ومكانها: ترويسة المقال أو نصه.

البيت المتكرر يظهر مرة واحدة، وتحته كل مواضعه.

القصائد (سبعة أبيات فأكثر) أولًا، ثم الأبيات والمقطوعات، وكل قسم مرتب بحسب وروده في المجلة.

القصائد (٤٠٣)

١ قصيدة

٩ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ثم الكعبي حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فوقف عليه وهو فى المسجد جالس بين ظهرانى الناس ثم قال :»

يارب إنى ناشد محمدا — حلف أبينا وأبيه الأتلدا

فوالدا كنا وكنت ولدا — ثمت أسلمنا فلم ننزع يدا

فانصر رسول الله نصرا أعتدا — وادع عباد الله يأتوا مددا

فيهم رسول الله قد تجردا — أبيض مثل اليد تنمى صعدا

إن سيم خسفا وجهه تربدا ... فى فيلق كالبحر يجرى مزبدا

إن قريشا أخلفوك الموعدا ... ونقضوا ميثاقك المؤكدا

وجعلوا لى فى كداء رصدا ... وزعموا أن لست أدعو أحدا

وهم أذل وأقل عددا ... هم بيتونا بالوتير هجدا

وقتلونا ركعا وسجدا

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٩ (المطبوعة - ١٦ -) · «من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم»

٢ قصيدة

٣٦ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

فؤاد بأيدى النائبات مصاب ... وجفن لفيض الدمع فيه مصاب

تناءت ديار قد ألفت وجيزة ... فهل لى إلى عهد الوصال إياب

وفارقت أوطانى ولم أبلغ المنى ... ودون مرادى أبحر وهضاب

مضى زمنى والشيب حل بمفرقى ... وأبعد شىء أن يرد شباب

إذا سمر المرء ليس براجع ... وإن حل شيب لم يفده خضاب

خل حمام الشيب فى فرق لمتى ... وقد طار عنها للشباب غراب

وكم عظة لى فى الزمان وأهله ... وبين فؤادى والقبول حجاب

فدع شهوات النفس عنك بمعزل ... فعذب الليالى مقتضاه عذاب

وسل فؤادا عن رباب وزينب ... فا القصد عندى زينب ورباب

وأنوى منايا ثم أنقض نيتى ... فربع صلاحى بالفساد خراب

أقر بتقصيرى وأطمع فى الرضا ... وما القصد إلا مرجع ومتاب

ويعتبنى فى الهجر خل وصاحب وهل نافع فى الجامدات عتاب

أطهر أثوابى وقلبى مدنس وأزعم صدقا والمقال كذاب

وفارقت من غرب البلاد مواطنا فسقى ربا غرب البلاد سحاب

فالقلب من نار النشوق حرقة وبالعين من فيض الدموع عباب

ومابلغ الملوك قصدا ولامنى ولاحظ من وجه المراد نقاب

وأخشى سهام الموت تفجأ غفلة وما سار بى نحو الرسول ركاب

وقلبى معمور بحب محمد فخالى فى غير الحجاز طلاب

حن إلى أوطانها كل مسلم فقدس منها منزل وجناب

وأسعد أيامى إذا قيل هذه منازل من وادى الحمى وقباب

جسمى فى مصر وروحى بطيبة فللروح عن جسمى هناك مناب

على مثل هذا العجز والعمر منقض تشق قلوب لا تشق ثياب

وأرجو ثوابا بامتداحى محمداً وما كل من فى الزمان يثاب

به أخمدت من قبل نيران فارس وحقق من ظبى الفلاة خطاب

وكم قدسق من كفه الجيش فارتوى وكم شفى منه العيون رضاب

أجيب لمايختار فى حضرة العلا وما كل خلق حيث قال يجاب

فلم تله دنياه عن خوف ربه ولا شغلته بالرضاء لعاب

محمد المختار أعلى الورى ندى وأكرم مبعوث أتاه كتاب

أتحسب أن تحظى بعد صفاته وهيهات مايحصى علاه حساب

ثناء رسول الله خير ذخيرة وقد ذل جبار وخيف عقاب

وقد نصب الميزان والله حاكم وذلت لأحكام الإله رقاب

فكل ثناء واجب لصفاته فما مدح مخلوق سواه صواب

إليك رسول الله انهى مدائحى وإن رجائى راحة وثواب

إذا قيل من تعنى بمدحك كله فأنت إذا خبرت عنه جواب

فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والأنام غضاب

فأنت أجل العالمين مكانة وأكرم مدفون حواه تراب

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ٢ · ص ٦١–٦٢ (المطبوعة - ٢٨ -) · «مكارم الاخلاق»

٣ قصيدة

٣٤ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «القطر السودانى وقد أفيض عليه من أنوار الشريعة والحقيقة ما شاء الله مع الخلق العالى والتواضع الخالص عن الشوائب والأدب الرفيع مع الله ومع الناس ومنح حالا قاهرا سرى فى بديع نظمه فبدا فيه البيان السامى والحب المحرق وهذه إحدى قصائده رضى الله عنه»

اضرب عن الناس وادخل حضرة الله والله والله لا تلقى سوى الله

والله والله لا يجديك ذو سعة فى أى أمر ولا يجديك ذو جاه

ولا تبال لذكر الله وافن به واغضض عن الناس ولتنظر إلى الله

ولا يضرك دون الله من أحد فوحد الله خل الشرك بالله

ولا تقل إن هذا الذكر مبتدع احذر أقاويل قطاع عن الله

أضلهم قول أفاك وذو عمه عن المهيمن ساه ، نائم ، لاه

واسمع بأذنيك للذكار هل شغلوا بغير توحيدهم ، لله ، فى الله

وهل لديهم مسمى غير حضرته يدعونه الله ، لا ، والله ، والله

والذكر فى الملأ الأعلا أتاك به حديث قدس عن الهادى عن الله

فمن يكن ذاكرا لله فى ملأ فى الأرض يذكر فى الأعلا لدى الله

فى عالم الغيب ما أسنه من ملأ من الملائك أبشر ذاكر الله

والزم مع الله آدابا مبينـة ... للذاكرين تنل حبا من الله

أسبغ وضوءك وادخل بالسكينة فى ... حظيرة الذكر وانو القرب لله

أخلص لربك إخلاصا بلا غرض ... وغمض العين واشهد حضرة الله

ينظرْك ربك حالا ثم يوم غد ... تفز مع الأنبيـا والرسل لله

ولا تخاطب حداة الذاكرين بقل ... ولا بزدنا وكن دوما مع الله

واصبر على الحال واسكن عندوارده ... تفدك أنواره حالا مع الله

واجلس رويداوراقب من يراك ولا ... تسر، بلا غيبة عما سوى الله

ولا ملامة إن غيبت عنك ولا ... عار عليك إذا ما كنت بالله

فالشرب إن راق لاشيء يقاومه ... ولا يرد بتشنيع من الناهى

وليس يأتى إذا استجلبته أبدا ... لأنه حالة تأتى من الله

القول ،والفعل للمغلوب معتفر ... لدى الرجال أهيل العلم بالله

فكن بربك لا بالحال ترقى به ... رقّ عبـد فنا بالله فى الله

ولا تنادولا تصرخ وكن جملا ... إلا إذا كنت مغلوبا فى الله

وائبت مع الذكر لا تخرج بلاضرر ... من البساط بساط الأنس بالله

وحسن الظن فى الذكار إنهموا ... لو لا العناية لم يأبوا إلى الله

وجددن توبة فى كل آونة ... بقية الدهر وارج العون بالله

وراقب الله عند الختم واشك له ... هوى بنفس . وقطاع عن الله

ووبخ النفس بالتقصير فى عمل ... ولن ترى لك إحسانا مع الله

لعـمل وارد خير من خزائنه ... يعمر القلب بالتقوى من الله

وارفع يديك إلى المولى ورحمته ... وحسن ظنونك عبدَ الله فى الله

فإن ربى كريم لا يخيّب من ... دعاه بالمصطفى المختار ذى الجاه (١)

يارب يارب فاجذبنى لكم كر ما ولتفنى عن جميع الكون فى الله (٢)

وصل ربى على المختار شافعنا والآل والصحب أهل الحب فى الله

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٤–٩٥ (المطبوعة - ٢٨ -) · «حديث الذباب»

٤ قصيدة

٤٥ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

أأروم بعد الشيب رد شبابى حتى م لإبطائى بيوم متانى

وعلمَ أوقن بالمعاد ولا أرى نفسى تعد ذخيرة لمآبى

فإذا سئلت عن الذى فى كسبه أنفقت عمرى ما يكون جوابى

أأقول مدّلى الغرور عنانه فركضت فى شوطى صباً وتصابى

أو ما يقال فهبك أيام الصبا كنت اعتلقت بهذه الأسباب

أوما قضى عصر الشباب وآذنت أيام لهوك والصبا بذهاب

وأقّت أنت على الغرور وقدترى فتك الردى ومصارع الأتراب

هذا إذا قدّرت جهلا أنه يقع العتاب ولات حين عتاب

لهفى على الصحف التى أمليتها من زلى وملاها من عابى

كيف اعتذارى فى غد عنها إذا عرضت علىّ ونشرت لحسابى

ماذا أقول وقد تبقنت الذى فيها هناك إذا قرأت كتابى

هينى يسامحنى الالاه وستره واف فرانجلى من الكتاب

إن لم يداركنى الآله برحمة منه غدا فعذابه أولى بى

ما كان أغفلنى وها أنا قد صحا عقلى فأين أناتى وإيابى

ونافعى أن اللسان مطاوع لى فى المقال وأن قلىَ آبى

هذا أشد لما أخاف وإنما أرجو له هادى ذوى الألباب

يانفس قد ضاق المدى فاستفتحى بالذل باب مراحم الوهاب

وقفى يباب رجاء رحمته فما خاب الآلى وقفوا بذاك الباب

واستقبلى نفحات رحمته التى كم أطفأت زفرات صوت عذاب

وتوسلى بالمصطفى فى رفع ما يخشى هنالك من سطاً وعقاب

عفو كاف والشفاعة ظلها ضاف وفقرُك أنفع الأسباب

ومحمد هاديك أشرف مرسل فى العالمين بسنة وكتاب

خير البرية صاحب الحوض الذى يروى الظماء هناك بالأ كواب

ومطهر البيت الحرام بنوره الهادى من الأزلام والأنصاب

وإمام كل المرسلين وصاحب المعراج والإسرا وقرب القاب

وآتاه بالوحى الأمينُ على حرا فهدى الورى بالقانت الأواب

لله أى مخاطَب ومخاطب وقفا هناك على أعز خطاب

وأراه أحكام الصلاة فبورك المأموم ثمَّ وصاحب المحراب

فأنى بها ودعا الورى فأجابه من حاز فضل السبقى فى الأصحاب

فأقام يدعوهم ويوضح رشدهم ويعيب ما اتخذوا من الأرباب

فأبوا وعادَوه وآذو صحبه كفرا عتوا فيهعلى الأحقاب

وأتوه فى بدر وفى أحد بمن جمعوا وجاءوه مع الأحزاب

فأنا له الله العظيم بنصره منهم وردهُم على الأعقاب

وأمده بملائك جاءت على مثل الخيول لواحق الأقراب

فتحكمت فيهم كاة صحابه قتلا وأسرا فى أذل رقاب

وثووا ببدر فى القليب مهادهم هضبات جمر بالحميم مذاب

وآتاه يوم الفتح باقيهم وقد متوا إليه بسابق الأحساب

فعفا وأمنهم فامن كلهم والشمس تبدو بعدستر سحاب

فتجاوز الرشد المنير أولئك الآباء حتى حل فى الأعقاب

إن السعيد لمن قضاه اهه خلقا سعيداً وهو فى الأصلاب

وحبام بجنين فانتقلوا إلى إعطائه الوافى من الأعطاب

بعفو لوجه الله ليس لغيره وعلى حقوق الله غير محابى

ذو المعجزات الباهرات كأنها شمس الضحى لم تستتر بضباب

لم يحوها نظم وهل شهب الدجى لما تنظّم فى سلوك سخاب

صلى عليه الله ماسرت الصبا تختال بين أجارع وهضاب

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٩–١٣٠ · «الاسلام هو الطريق الحق»

٥ قصيدة

٣٨ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

عدّ عن ذكر خولةٍ ونوار وتشكى الجوى وندبِ الديار

واشتغالٌ بوصف أغيد مهضومِ الحشا أو خريدة معطار

ودَعِ الخوضَ فى الفضولِ بعيٍّ حَيسٍ والسيرَ واعتسافَ القِفار

ودعاءً على الغِراب وتأميل اقتراب الحبِ البعيد المزار

وانتحال من بنات فكرك عذرا معان تسير فى الأقطار

تلقم الجاحد المخالف جِلمَوْدا وتبقى شجاً لكل ممارِ

واقصرنها على المواعظ والذكر وتفضيل أحمد المختار

وامتداح الصحابة الغرر السا دة سبل الهدى النجوم الدراري

تلفها فى المعاد من أنفع الزا د وخير العتاد والأذخار

أيها الناس ماالذهول عن الزا د وقد جد جد أبعد الأسفار

أتظنون أن حادى المنايا مُسمِح بالإمهال والإنظار

البدار البدار من قبل أن يهتف داعى الفناء بالأعمار

إنما هـذه الحياة عوار وسيقضى فيكم برد العوارى

ثم ما بعد نقلة الموت إلا مستقرٌ فى جنة أو نار

يوم تطوى السما كطى السجلات وتبدى كوامن الأسرار

ياله موقف يشيب له الولدان قبل الفطام والإثغار

رحم الله ذا مشيب نهاه شيبه عن تحمل الأوزار

وأنيق الشباب عاد على نضرته من شحوب أهل النار

وامرؤ فك نفسه بتقاه من جحيم شديدة الإسعار

تتلظى غيظاً وسخطاً على أهلِ الخطايا وترتمى بالشرار

أكل سكانها ضريع ويسقو ن حميماً ودارهم شر دار

وسعى فى حلول جنة عدن منزل الأتقياء والأبرار

فى رياض منورات حوال وبساتين غضة الأثمار

وقصور مزخرفات عوال وفروش من الحرير ودثار

وثياب من سندس صافيات وأوان من فضة ونضار

ومعاطاة أكؤس من رحيق بين حور كواعب أبكار

حبذا ذلك الجزاء لمن أسلف خيرا ونعم دار القرار

أيها الناس أقلعوا وأنيبوا واستجيبوا لمسمع الإنذار

وأنيبوا من الدنايا وعن كسب الخطايا فى الجهر والإسرار

واحذروا البغى والتحاسد والفسق وأكل الربا وشرب العقار

أى خير فى سالب للفتى نو بِ النهى جالبٍ لكل دمار

هذه الجاهلية ارتفعت عنه رجال منهم حذار العار

منهم قيس عاصم ثم صفوا ن ومنهم مساور الأقمار

ووليد وعامر وابن مردا س وباهوا بذاك بالأشعار

أفأنتم أضل رشداً وأعمى عن سبيل الهدى من الكفار

فهنيئاً للعاملين ويا حسرة لأهل التسويف والإعتذار

ارجعوا أيها الجناة إلى الله فهذا أوان الاستغفار

واقرعوا بالدعاء فى السرو الأعلان باب المهيمن الغفار

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ٥ · ص ١٥٧–١٥٨ · «شهيد الحق»

٦ قصيدة

٤٧ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ولإمام المديح النبوى الشيخ شرف الدين الأباصيرى رحمه الله»

أزمعوا البين وشدوا الركابا فاطلب الصبر وخل العتابا

وذنا التوديع بمن وددنا أنهم داموا لدينا غضابا

فمن اللائم أن بكى مشوقا صبا أحبابه والشبابا

عجبا كيف رضوا أن يحلوا من قلوب أحرقوها قبابا

أضحت الأرض التى جاوروها يحسد العنبر منها الترابا

لاتكذّب خبرا أن سلمى سحبت بالترب ذيلا فطابا

حق من كان له حب سلمى شغلا أن يستلذ العذابا

ولمن يمدح خير البرايا أن يرى الفقر عطاءآ حسابا

وكفانى باتباعى طريقا رغب المختار فيها رغابا

كلما أوتيت منها نصيبا قلت إنى قد ملكت النصابا

ياحبيبا وشفيعا مطاعا حسبنا أن إليك الإيابا

لم نقل فيك ماقال النصارى إذ أضلوا فى المسيح الصوابا

إنما أنت نذير مبين أنزل الله عليك الكتابا

بلسان عربى بليغ أفحم العرب فعيت جوابا

حوت الكتب لبابا وقشرا وهو يختار اللباب اللبابا

أشرقت أنواره فرأينا الرأس رأسا والذنابى ذنابا

ورأى الكفار ظلا فضلوا ويحهم ظنوا السراب الشرابا

وإذا لم يصحب العلم ذوق وجد الشهد من الجهل صابا

كيف يهدى الله منهم عنيدا كلما أبصر حقا تغانى

وإذا جئت بآيات صدق لم تزدهم بك إلا ارتيابا

أنت سر الله فى الخلق والسر على العمى أشد احتجابا

خصه الله بخلق كريم ودعا الفضل له فاستجابا

وله من قاب قوسين ما شرف قوسين رف بذكر وقابا

من دنو وشهود وسر بان عنه كل واش وغابا

وعلوم كشفت كل لبس وجلت عن كل شمس ضبابا

وإذا زار حبيبا محب لاتسل عن زائر كيف آبا

شرف الأنساب طوبى لأصل ولفرع حاز منه انتسابا

دينه الحق فدع ماسواه وخذ الماء وخل السرابا

جعل الزهد له والعطايا والتقى والبأس والبر دابا

أنقذ الهلكى وربى اليتامى وفدى الأسرى وفك الرقابا

بصر العمى فياليت عينى ملئت من أخمصيه ترابا

أسمع الصم فمن لى بسمعى لو تلقى لفظه المستطابا

ودعا الهيجاء فارتاحت الأسمِ ر اهتزازا والسيوف انتدابا

من عتاق ركبتها كاة لم يخافوا للمنون ارتكابا

كل ندب لوحكى عزمه السيف لما استصحب سيف قرابا

قاطع الأهلين فى الله جهرا لم يخف لوما ولم يخش عابا

لم يبال حين يغدو مصيبا فى الوغى أو حين يغدو مصابا

من حماة نصروا الدين حتى أصبح الأسلام حمى جنابا

سيد كيف تأملت معنا ه رأت عيناك أمرا عجابا

وسع العالم علما وجوداً فدعا كلا وراض خطابا

ليتنى كنت فيمن رآه أتقى عنه الأذى والسبابا

يارسول الله عذرا إذا هبت مقاما حقه أن يهابا

انى قمت خطيبا بمدحيك ومن يملك منه الخطابا

وارضه جهد محب مقل صانه حبك من أن يعابا

شاب فى الأسلام لكنه فيك فؤاد حبه لن يشابا

ضيع الحزم وفيه شباب وأتى معتذراً حين شابا

أفلا أرجو لذنبي شفيعا ما رجاه قط راج فخابا

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ٦ · ص ١٩٣–١٩٤ · «الشريعة الاسلامية»

٧ بدون عنوان

قصيدة — ٣٦ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فى محبة الله عز وجل»

بانَ الحَميمُ فالحِمى والبانُ — بشفاءٍ من عنه الأَحِبَّةُ بانوا

لم ينقضوا عهدا بينهم ولا — أنساهم ميثاقك الحدثان

لكن جنحت لغيرهم فأزالهم — عن أنسهم بك موحش غيران

لو صح حبك مافقدتهم ولا — سارت بهم عن حيك الأظعان

تشتاقهم وحشاك هالة بدرهم — والسر منك لحيلهم ميدان

ما هكذا أحوال أرباب الهوى — نسخ الغرام بقلبك السلوان

لايشتكى ألم الفراق متيم — أحبابه فى قلبه سكان

ماعندهم إلا الكمال وإنما — عطى على مرآتك النقصان

شغلتك بالاغيار عنهم مقلة — إنسانها عن لحظهم وسنان

غمض جفونك عن سواهم معرضا — إن الصوارم حجبها الاجفان

واصرف اليهم لحظ فكرك شاخصا — ترم بقلبك حيث كنت وكانوا

مابان عن مغناك من ألطافه — يهمى عليك سحابها الهتان

وجياد أنعمه ببابك ترتمى — تسرى إليك ركبها الأكوان

جعلوا دليلا فيك منك عليهم — فبدا على تقصيرك البرهان

يا لامحآ سر الوجود بعينه ... السر فيك بأسره والشان

ارجع لذاتك إن أردت تنزها ... فيها لعينى ذى الحجا بستان

هى روضة مطلولة بل جنة ... فيها المنى والروح والريحان

كم حكمة صارت تلوح لناظرى ... حارت لباهر صنعها الأذهان

حجبت لشخصك عن عيانك شمسها ... شمس محاسن ذكرها التبيان

لولاك ماخفيت عليك أياتها ... والجو من أنوارها ملآن

أنت الحجاب لما تؤمل منهم ... ففناؤك الأقصى لهم وجدان

فاخرج اليهم عنك مفتقرآ لهم ... إن الملوك بالافتقار تدانى

واخضع لعزهم ولذنبهم يلج ... منهم عليك تعطف وحنان

هم رشحوك إلى الوصول إليهم ... وهم على طلب الوصال عوان

عطفوا جمالهم على اجمالهم ... حل المشوق الحسن والاحسان

ياملبسين عبيدهم حلل الضنا ... جسمى بما تكسونه يزدان

لاسخط عندى للذى ترضونه ... قلبى بذلك فارح جذلان

تقربكم عين الغناء وبعدكم ... عن الفناء وحكم ولهان

انى كتمت عن الانام هواكم ... حتى ذهبت وخانني الكتمان

ووشت بحالى عند ذاك مدامعى ... ادنى مواقع قطرها طوفان

وبدت على شمائل عذرية ... تقضى بانى فيكم هيمان

فإذا نطقت فذكركم لى منطق ... ماعن سواكم للسان بيان

وإذا صمت فانتم سرى الذى ... بين الجوانح فى الفؤاد يصان

فبباطنى وبظاهرى لكم هوى ... من جنده الاسرار والاعلان

وجوانحى وجميع أنفاسى وما ... أخفى على لحبكم أعوان

وإليكم منى المفر فقصدكم حرم به للخائفين أمان

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٢٦–٢٢٧ (المطبوعة ٣٠) · «بدون عنوان»

٨ قصيدة

٣٨ بيتاً

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «الادب»

أمة الصحراء ياشعب الخلود / من سواكم حل أغلال الورى

أى داع قلبكم فى ذا الوجود / صاح لاكسرى هنا لاقيصرا

من سواكم فى حديث أوقديم / أطلع القرآن صبحا للرشاد

هاتفا فى مسمع الكون العظيم / ليس غير الله ربا للعباد

حدثونى اليوم عن أى خوان / قدم الحكمة قوتا للفطن

يامصابيح التآخى والتفانى / انزل الله فأصبحتم لمن

وابل من فيض أى اللقب / الكريم الفرد فى كل الكرام

أنبت الزهر بصحراء العرب / بل سقى فى القفر بستان الوئام

هذه الحرية العليا أنار / فهى روض موفق فى غرسه

مجدها الحاضر فى كل الديار / لم ينز إلا بذكرى أمسه

كل صدر من بقايا آدم / صاغ فيه للعلا قلبا جديدا

منح الانسان ملك العالم / بعد ماعامله الربح الرشيدا

كل رب غير خلاق النسم / صار من غرفته تحت الثرى

كل غصن كان فى يابس العدم / بنداه اخضر حتى أثمرا

لاتسلنى الآن عن ثورته / إنها ميدان بدر وحنين

فى أبى بكر وفى صاحبه / فى على ثم فى صبر الحسين

سيف أيوب وتقوى بايزيد / فيها مفتاح كنز العالمين

أسكر الدنيا بجام واحد / حوى الدنيا وضم المشرقين

هاهنا الحكمة والدين القويم / وهناك الحكم للدنيا يقام

كل قلب فيه للمجد الصميم / ثورة تعلو به فوق المقام

لاتقل أين ابتكار المسلمين / وسل الحمراء واشهد حسن تاج

دولة سار ملوك العالمين / نحوها طوعا يؤدون الخراج

دولة تقرأ فى أيامها / مظهر العزة والملك الحصين

وكنوز الحق فى طياتها / دونها حارت قلوب العارفين

أرسل الشكر إلى غير انتهاء / لنى الله قدوس الجناب

أشعل الإيمان نوراً بالعراء / أوقد النور بكف من تراب

وجباه الله من عليائه / عزمة فل بها سيف الغير

راكب الناقة فى صحرائه / سار فيها راكبا خيل القدر

كبروا الله فى ظل الحروب / وصفوفا تحت ظل المسجد

ضجة دانت لهم فيها الشعوب / وارتقوا فيها مكان الفرقد

وبكأن لم تشرقوا فيها الكائنات / بهدى الإيمان والنهج الرشيد

ونسيتم فى ظلام الحادثات / قيمة الصحراء فى العيش الرغيد

كل شعب قام يبنى نهضة / وأرى بنيانكم منقسما

فى قديم الدهر كنتم أمة / لهف نفسى كيف صرتم أما

كل من أهمل ذاتيته / فهو أولى الناس طراً بالفناء

أن يرى فى الدهر قوميته / كان من قتل عيش الغرباء

فكروا فى عصركم واستبقوا / طالما كنتم جمالا للعصر

واملأوا الصحراء عزماواخلقوا / مرة أخرى بها روح عمر

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٩٠–٢٩١ (المطبوعة - ٣٠ -) · «من هم الأشقياء»

٩ بدون عنوان

قصيدة — ٥١ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

أصغى إلى الوجد لما جد عاتبه — صب له شغل عمن يعاتبه

لم يعظ للصبر من بعد الفراق يدا — فضل من ظل إرشادا يخاطبه

يستودع الليل أسرار الغرام وما — تمليه أشجانه فالدمع كاتبه

ياجيرة أودعوا إذ ودعوا حرقا — يصلى بها من صميم القلب ذائبه

ويا ربوع الحمى لازلت ناعمة — يبكى عهودك مضنى الجسم شاحبه

يامن لقلب مع الأهواء منعطف — فى كل أوب له شوق يجاذبه

يسمو إلى طلب الباقى بهمته — والنفس بالميل للفانى تطالبه

وفتنة المرء بالمألوف معضلة — والأنس بالالف نحو الالف جاذبه

أبكى لعهد الصبا والشيب يضحك بى — يالرجال سبت جدى ملاعبه

ولم نجد كالهوى أشجاه سالفه — ولا كوعد المنى أحلاه كاذبه

وهمة المرء تغليه وترخصه — من عز نفسا لقد عزت مطالبه

ماهان كسب المعالى أوتناولها — بل هان فى ذاك مايلقاه طالبه

لولاسرى الفلك السامى لماظهرت — آثاره ولما لاح كواكبه

فى ذمة الله ركب للعلا ركبوا ظهر السرى فأجابتهم نجائبه

يرمون عرض الفلا بالسير عن عرض . طى السجل إذا ماجد كاتبه

كأنهم فى فؤاد الليل سر هوى لولا الغرام لما بانت جوانبه

شدوا على لهب الرمضاء وطأتهم فناض فى لجة الظلماء راسبه

وكافوا الليل من طول السرى شططا خلفوه وقد شابت ذوائبه

حتى إذا بصروا الأعلام مائلة بجانب الحرم المحمى جانبه

بحيث يأمن من مولاه خائفه من ذنبه وينال القصد راغبه

فيها وفى طيبة الغراء لى أمل يصاحب القلب منه مايصاحبه

لم أنس لا أنس أياما بظلهما سقى ثراه عميم الغيث ساكبه

شوقى إليها وإن شط المزار بها شوق المقيم وقد سارت حبائبه

إن ردنا الدهر يوما بعد ماعبثت فى الشمل منا يداه لانعاتبه

معاهد شرفت بالمصطفى فلها من فضله شرف تعلو مراتبه

محمد المجتبى الهادى الشفيع إلى رب العباد أمين الوحى عاقبه

أوفى الورى ذمما أسهام همه أعلام كرما جلت مناقبه

هو المكمل فى خلق وفى خلق زكت حاله كما طابت مناسبه

عناية قبل بدء الخلق سابقة من أجله كان آتيه وذاهبه

جاءت تبشرنا الرسل الكرام به كالصبح تبدو تباشيرا كواكبه

أخباره سر علم الأولين وسل بدير تباء ما أبداه راهبه

تطابق الكون فى البشرى بمولده وطبق الأرض إعلاما تجاوبه

فالجن تهتف إعلانا هواتفه والجو تقذف إحراقا ثواقبه

ولم تزل عصمة التأييد تكنفه حتى انجلى الحق وانزاحت شوائبه

سرى وجنح ظلام الليل منسدل والنجم لايهتدى فى الافق سار به

يسمو لكل سماء منه منفرد عن الأنام وجبرائيل صاحبه

لمنتهى وقف الروح الأمين به وامتاز قربا فلاخلق يقاربه

لقاب قوسين أوأدنى فيا علمت نفس بمقدار ما أولاه واهبه

أراه أسرار ماقد كان أودعه فى الخلق والأمر باديه وغائبه

وآب والبدر فى بحر الدجا غرق والصبح لما يؤب للشرق آيبه

فأشرقت بسناه الارض واتبعت سبل النجاة بما أبدت مذاهبه

وأقبل الرشد والتاحت زواهره وأدبر الغى فانجابت غياهبه

وجاء بالذكر آيات مفصلة يهدى بها من صراط الله لاحبه

نور من الحكم لاتخبو سواطعه بحر من العلم لاتفنى عجائبه

له مقام الرضا المحمود شاهده فى موقف الحشر إذ تابت نوائبه

والرسل تحت لواء الحمد يقدمها محمد أحمد السامى مراتبه

له الشفاعات مقبولا وسائلها إذادهى الأمرواشتدت مصاعبه

والحوض يروى الصدى من عذب مورده . لايشتكى غلة الظمآن شاربه

محامد المصطفى لاينتهى أبداً تعدادها هل يعد القطر حاسبه

فضل تكفل بالدارين يوسعنا نعمى ورحمى فلا فضل يناسبه

حياه من صلوات الله صوب حيا تحدى إلى قبره الزاكى نجائبه

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٢١–٣٢٣ (المطبوعة ٢٩) · «بدون عنوان»

١٠ قصيدة

١٦ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

مادمت فى سفن الهوى تجري بي ، لا نافعي عقلي ولا تجريبي

برح الخفاء بحب من ولهي به ، أورى توقد مهجتي ولهيبي

ياعاذلي أو ماعلمت بأننى ، لا أسمع المكروه في المحبوب

طرفي تنزه في الحبيب ومسمعي ، عن كل لوم فيه أو تأنيب

دع عنك ماتهدى به عندي فما ، كلفت إصلاحي ولا تهذيبي

أخطأت في عذلي لأن مصيبتي ، من سهم طرف للفؤاد مصيب

ما كان أعذب مدة مرت لنا ، إني لأستحلي بها تعذيبي

أيام لا روض الجمال يمنع ، عن ورد الخد كان نصيبي

أجني عليه ومنه زهر تواصل ، لا أختشي معه دنو مصيب

عوضت عن قربي نوى وعن الرضا ، سخطا وما عهد اللقا بقريب

يامن توقف عن زيارة حبه ، من خوف واش أوحذار رقيب

ماذا عساهم أن يقولوا بعدما ، قد أبصروا شجني وفرط نحيبي

إلا إشاعتهم بأنك قاتلي ، صدقوا فأنت معذبي وحبيبي

فارفق بمشتاق بحبك مفرد ، ياصاحب الحسن الغريب غريب

لولاك ماقلت اسكبي يامقلتي ، غيثا . وياكبدي بنارك ذوبي

وسقام جسمي بالبكاء لقد نما ، من جرى نهر مدامع وصبيب

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٨٦ · «ضيف كريم»

١١ قصيدة

٢٦ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «هاًمنه ؟ الوجود كله عبودية لله وحمد وتقديس وأنت أيها الانسان فرد من الوجود وأنت والوجود تجارون بالحال والمقال « إياك نعبد وإياك نستعين » لانعبد إلاإياك يارب كل شيء ولانستعين إلابك فلا يملك الخير ولايمنحه إلا أنت وحدك سبحانك لبيك اللهم لبيك.»

وضللت مع علمي ودمعى ماهدا ، وطغي ولم تطف الدموع لهيبي

دمعي وحقك سائل قرب اللقا ، ماذا يضرك أن تكون مجيبى

بيني وبينك في المحبة نسبة ، فاحفظ عهود تفزل ونسيب

أسرفت في هجري لعلمك أنني ، ليس التسلي عنك من مطلوبي

والله مالي من هواك تخلص ، إلا بمدح المصطفي المحبوب

الحاشر الرؤف الرحيم العاقب اا ، ماحي رسوم الشرك والتكذيب

ذى المعجزات فكل ذى يصرغدا ، لصوابها بالعين ذا تصويب

كالشمس ضاءت للأنام وأشرقت ، إلا عن المكفوف والمحجوب

وانشق بدر الأم معجزة له ، وبه أتاه النصر قبل مغيب

ولفتح مكة قد عنا عمن هفا ، فأتوه بالترغيب والترهيب

وأزال بالتوحيد ماعبدوه من ، صنم برأى ثابت وصليب

وسق الطغاة كؤوس حتف عجلت ، للمؤمنين ذهاب غيظ قلوب

لم يحتموا من ميم طعنات ولا ، ألفات ضربات بلام حروب

نطق الجماد بكفه وبه جرس ، ماء كا ينصب من أنبوب

والعين أوردها وجاد بها كا ، قدردها كالشمس بعد غروب

ولك مناقب أعجزت عن عدها ، من حافظ واع ومن حيوب

ياسيد الرسل الذى منهاجه ، هاو كمال الفضل والتهذيب

أسرى بجسمك للسماء فبشرت ، أملاكها وحبتك بالترحيب

فعلوت ثم دنوت ثم بلغت ما ، لا يبغي لسواك من تقريب

وخصصت فضلا بالشفاعة فى غد ، ومقامك المحمود والمحبوب

والانبياء وقد رفعت جلالة ، فى الحشر تحت لوائك المنصوب

يحبوك ربك من محامده التى ، تعطي بها ماشئت من مطلوب

ويقول قل يسمع وسل تعط المنى ، واشفع تشفع فى رهين ذنوب

فاشفع لمادحك الذى بك يتقي ، أهوال يوم الدين والتعذيب

فلاأحمد بن علي الأزرى فى ، مأهول مدحك نظم كل غريب

قد صح أن ضناه زاد وذنبه ، أصل السقام وأنت خير طبيب

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٨٧ (المطبوعة ٣١) · «ضيف كريم»

١٢ قصيدة — الأستاذ العلامة الشيخ الصاوى شعلان

٢٤ بيتًا

الشاعر: الأستاذ العلامة الشيخ الصاوى شعلان — كما في المجلة: «للأستاذ العلامة الشيخ الصاوى شعلان» (ترويسة المقال)

أنا فى معبد الجمال — حائر اللب فى هداه

أنا فى جنة الوصال — اشترى الوصل بالحياة

كل حظى من الوداد — أن روحى له سكن

لم أشكو من البعاد — وفؤادى له وطن

اسقنى خمرة التدانى — منك لا خمرة العنب

انت سلواى فى الأمانى — أنت نجواى فى الطرب

ياحياتى متى أراك — آه لو قلت لن ترانى

ما حياتى سوى رضاك — يارجائى من الزمان

أنسك العبقرى خمر — يسكر الخمر فى الكئوس

حسنك البابلى سحر — يخجل الحسن فى الشموس

نار شوقى إلى الحجاز — أطفئوها بزمزم

ينصف الحب لو أجاز — فى سلام الحمى دمى

أين منى ديار ليلى — بورك الحى والديار

من يحد عن هواك ليلا — لم يجد مشرق النهار

فى بقائى أرى فنائى — وفنائى هو البقاء

قد محت ظلمتى ضيائى — فاحذروا ظلمة الضياء

كم تقاسى وكم تعانى — أيها الطير فى القنص

طر إلى ربوة الجنان — عاليا واحذر القفص

ياهلال العقيق رفقا — خنجر اللحظ قد برانى

همت شوقا وذبت عشقا — لا أبالى بما أعانى

جيرة المصطفى أجيروا — وامقا شفه الغرام

عند قلبه كم أسير — فاض من دمعه الغمام

قام من مكة المنادى — يبلغ الوحى طور سينا

صوته دعوة اتحاد — فى بنى الأرض أجمعينا

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ١ · ص ٣٠–٣١ (المطبوعة ٣٠) · «بدون عنوان»

١٣ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٣ بيتًا

الشاعر: العلامة الشيخ عبد الرحمن الحميدى — كما في المجلة: «للعلامة الشيخ عبد الرحمن الحميدى» (ترويسة المقال)

دمعى وصبرى مطلق وحبيس — والسقم مذ بنتم على حبيس

خلفتمونى فى خلال دياركم — خوف القلى شوق اللقاء أجوس

أبكى زمانا مر حلوا صافيا — ما شاب سعد الوصل فيه نحوس

قد فزت فيه بقربكم والعيش مخضل — ووقتى بالهنا مأنوس

فبحقكم عودوا وعودوا من غدا — بعد استواء ظله منكوس

لم يدر بعد البعد طعم كرى فما — بين الجفون وبينها تجنيس

وسلوا السها عنى فهل غير السها — دله سمير فى الدجا وجليس

آه وما آه سوى لتعلة — فالنفس منه يرى لها تنفيس

هل عائد زمن مضى أشكوله — زمنا بقلبى من عناه وجيس

وتطيب أوقاتى وأقواتى بمن — للحب فى الاحشا بهم تأسيس

ويلذ لى بنزول يثرب منزل — بنزيله عنى تزول عكوس

خير الورى من بشرت بقدومه — أخبار أحبار مضت وقسوس

قرن اسمه شرفا وفخرا باسمه — فى عرشه والجنة القدوس

وبدت لمولده خوارق عادة — منها بدا للبطل التنكيس

نيران فارس أخمدت من نوره — فتفرس الذل الرسيس مجوس

وعيون ساوة ساء ثم صباحها — غارت به فسبيلها مطموس

وأخيف كسرى بانكسار بنائه — كسرا وبان بتخته انكيس

وأكبت الأوثان فالعزى له — عزى العزاء ولاتها المنكوس

وقصور قيصر من ذرى البطحا بدت والكون أشرق نوره المقبوس

سعدت بسعد رضاعه سعدية در العجاف لها ولان ييبس

أثرت وقد كانت سواء والثرى فغدت بأثواب الثراء تميس

وحمته إذ حمى الضحاء غمامة وهو ابن خمس حين زاد وطيس

وإليه جاء الوحى بعد أشده فدعا البرية والضلال بئيس

فأبى معاندهم ففرق شملهم فرقا وبند عنادهم منكوس

ومن الملائك فى الممالك جنده أيرده عما يريد خميس

سل عنه فى بدر وقد بدر العدا فأبيح منهم للسيوف نفوس

وسل القليب يريك أن بقلبه منهم رئيس قد هوى ورؤوس

واسأل حنينا عن حنين عيالهم إذ كلهم ممن يعول يؤوس

واسأل خرائب خيبر تنبيك عن خبر يقين ما به تدليس

تركت عزائم حزبه أوطانها مأوى ابن آوى ما هناك أنيس

فغدا سبيل الحق صبحا واضحا ومحاه من كيد العدا المحروس

وعلا منار الحق وارتفع الأذى وبدا الاذان وأخفى الناقوس

الله أيده وأيد شرعه فهو الدروس وغيره المدروس

وبمعجزات خصه وخصائص لم يعطها قبل وبعد رئيس

جعلت بقاع الارض مسجده وتر بتها طهورا بالمياه مقيس

ومن اصبعيه سال ما روى الظما وبلمس راحته أزيل مسيس

وبكفه فى العام أينع غرسه واخضر فيه العود وهو ييبس

والجذع حن له وفى يده الحصى منها بدا التسبيح والتقديس

فبجاهه لذ واستقل زللا وقل يامن به منا تطيب نفوس

يا أعظم العظماء يامن قدره أعلى وأغلى إذ يعد نفيس

يامن إذا ما قيس أيمر بره بالبحر أخطأ من عليه يقيس

دامت عليك من الإله صلاته وسلامه ما سار نحوك عيس

والآل والاصحاب أقمار الدجى وهمو إذا طلع النهار شموس

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٢–٦٣ (المطبوعة ٣٠) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٤ قصيدة

٣٥ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال عبد الله بن لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى فى المولد الشريف»

بحق الهدى ياحداة الحمول قفوها قليلا بتلك الطلول

معاهد مرت على السحاب ببرق خفوق ودمع هموم

أحن إليها حنين العشار وأبكى إليها بشجو طويل

فياسعد عرج عليها الركاب ففيها لقلبى شفاء الغليل

سقاها من المزن صوب الغمام وحيا بعرف النسيم العليل

ولازال فيها يجر الذيول فيحيى النفوس بجر الذيول

لئن حلت ياربع عن عهدنا فعهد الهوى ليس بالمستحيل

ومما شجانى وميض خفوق كقلبى غداة النوى والرحيل

وميض إذا سله المزن وهنا يضىء سناه كعضب صقيل

أطار الفؤاد فؤاد المشوق وأغرى السهاد بطرف كليل

فبت أطاول ليل التمام بوجد جديد وصبر محيل

ودمعى يسجل دمع الغمام وشجو الحمائم عند الهديل

فياليت شعرى وهل من سبيل على الوجد يوما بصبر جميل

وهل يسمح الدهر بعد العناد بجبر الكسير وعز الذليل

وهل راجع عهدنا بالحمى على رغم واش ظلوم جهول

فيا حسن مأوى بمرأى جميل وياطيب مثوى بظل ظليل

وفى ذمة الله ركب سروا يجدون والليل مرخى السدول

نشاوى بكأسين كأس الهوى وكأس من الأين مثل الشمول

يؤمون بالعيس أم القرى وقبر النبى الشفيع الرسول

ديار بها الوحى وحى السماء تنزل أكرم به من نزول

بها أشرق الدين كالشمس نور وآن من الشرك وقت الأفول

فياحادى العيس بطوى الفلا بوخد القلاص ونص الزميل

سفائن آل طواها السرى وشق الحزون وقطع السهول

نشدتك بالبان بان الحمى وبالمورد العذب والسلسبيل

إذا ماحللت لدى طيبة وجئت محل الرضا والقبول

وقبرا ثوى فيه خير الورى وبشرى الكليم ونجر الخليل

فابلغ تحية صب مشوق عدته عوادى الزمان الخذول

وقل يارسول الهدى والشفيع إذا ضاق صدر أب عن سليل

عليك الصلاة وطيب السلام يحيك عند الضحى والأصيل

نبى كريم رؤف رحيم بنص الكتاب وحكم العقول

إمام الهدى المجتبى المصطفى وأزكى شهيد وأهدى دليل

به أظهر الله دين الهدى وعلم كيف سواء السبيل

وقام بأعباء دين الإله — أتم القيام بفعل وقيل

فأكرم بليلة ميلاده — على كل وقت وعصر وجيل

لك الله من ليلة فضلها — يجر على النجم فضل الذيول

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٥–٩٦ (المطبوعة ٣٠) · «السلف الصالح»

١٥ الشوق لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

ألف الصبوة واستحلى الغراما — فهمت أجفان عينيه وهاما

مغرم بالبرق يبكى كلما — ظنه بين الثنيات ابتساما

مادرى هل عن برق وانطوى — أم سليمى فى الدجا أرخت لثاما

فحكى الغيث انسكابا دمعه — وحكت أحشاؤه البرق اضطراما

غار من برق الثنايا فسق — وجنة الصب ولم يسق البشاما

وكئيب فى الهوى تحسبه — ظله الناحل وجدا وسقاما

يرقب الأرواح إن هبت حيا — علها أن تبلغ الحى السلاما

ويظن الشهب فى أبراجها — خيم الحى ومن حل الخياما

فلذا يصبو لأنفاس الصبا — ويراعى الانجم الليل التماما

وخلى من هواه خاله — فى درارى حيهم حبا فلاما

قل له قد قلت لكن من وعى — وأبنت الرشد لكن من رأى ما

خل قوما لو أبيحوا ما اشتهوا — أخذوا الاشجان وازدادوا الهياما

ألفوا الحب فأضحى عندهم — حر نار الوجد بردا وسلاما

ماعلى اللائم من حب غداً موجع القلب وأمسى مستهاما

أعليه فى الهوى عار إذا سهر العاشق فى الليل وناما

لو رأى أهل الهوى يوما وقد بلغوا القصد رأى اللوم حراما

وتمنى لو رأت مقلته مارأوه وبكت عاما وعاما

حيث تلقاهم وقد لاح الحمى كظباء حول ورد تترامى

وردوا الوصل فعادوا باللقا نشأة أخرى وقد كانوا رماما

فى حمى لايختشى من حله مستجيرا بذراه أن يضاما

بين قوم دأبهم فى الحى أن يكرموا الضيف وأن يراعوا الذماما

حرم الهادى الذى لولاه ما عرفوا ركنا ولازاروا مقاما

أكرم الخلق على الله وفى موقف الساعة أعلاهم مقاما

وله الحوض الذى أكوابه كالنجوم الزهر عدا وانتظاما

ولواء الحمد يسرى تحته أنبياء الله فذا وتؤاما

خاتم الرسل وإن كان لهم كلهم فى موقف الفضل إماما

فهو فى الرتبة أضحى مبدأ للنبيين وفى العصر ختاما

صاحب الاسراء فى السبع العلا يقظة فى ليلة ليست مناما

فانقضى الأمر ولم يقض الدجى صبغه بدأ وعوداً ومقاما

ودعا الاشجار فانقادت إلى أمره طوعا ولم تعص مراما

فقضى ماشاء منهن وقد قال عودى رجعا عادت إلى ما

والحصى سبح فى راحته وغدا العود بيمناه حساما

وإليه الجذع إذ فارقه حن حتى ضمه ثم التزاما

لست أنسى زمنا قضيته فى حماه ليته لوكان داما

أنظر الليل نهارا مشرقا وأرى نجم السهى بدرا تماما

وأرى الأنوار من حجرته تملأ الأرض حجازاً وشاما

وإذا شئت تيممت قبا وحمى حمزة والنخل الوساما

وكأنى بين هاتيك الربا أنظر الأملاك والصحب الكراما

وأرى فى المسجد الهادى ومن حوله أصحابه الغر قياما

ليت أياما مضت عادت ولو بين أحلام الكرى زادت لماما

هنأ الله امرأ جاوره لايرى للوصل ماعاش انصراما

مطمئنا لايبالى عنده رحل الركب سريعا أو أقاما

كل ماشاء هنا أومن هنا قبل الحجرة أوقال سلاما

يالها من نعمة من حازها حاز فى الدارين آلاء جساما

سلم الله على تلك الربا وسقاها الغيث سحا وانسجاما

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٨–١٢٩ (المطبوعة ٣٠) · «الشوق لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم»

١٦ قصيدة

٤٣ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قسما بحفظ عهودكم ووادى لم اقض منكم فى الغرام مرادى

وعليكم حسد العذول وما كفى حتى العواذل فى الهوى حسادى

واشقوتى فى الحب قد عز الرقى لما تناءيتم وعز رقادى

ماذاك إلا أن أميال الجفا طالت وعينى كحلت بسهادى

فروا جفونى بالكرى لتراكم وتبيت من وصل على ميعاد

أحبابنا عودوا وجودا باللقا فلقد ضنيت وملنى عوادى

روحى لكم قدقدت طوع هواكم هذا زمامى دونكم وقيادى

ياعاذلى عنى اقتصر انى لفى واد وأنت عن الهوى فى وادى

كم بين من يبغى الصلاح وبين من فى عذله منى يروم فسادى

أنا إن سلوت فلا يعاودنى الكرى كلا ولازار الخيال وسادى

بأبى نزولا بالحشا قد خيموا واستوطنوا عوض الخيام فؤادى

لسوى هواهم لم أمل فكأنما خلقوا على حسب الهوى ومرادى

فمتى تلوح لى الخيام وباسمهم فى كل ناد فى الغرام أنادى

وبذلك المغنى أشبب منشدا لا بالرباب وزينب وسعاد

وأشيم من نحو الثنية بارقا تفتر عنه عريب ذاك النادى

وأقول للقلب الذى قد ضل عن طرق الهدى بشراك هذا الهادى

هذا هو المختار والكنز الذى منهاجه قد خص بالارشاد

هذا ابن زمزم والمشاعر والصفا وابن الحطيم وبطن ذاك الواد

هذا أياديه بكل أخو الحجى عن وصفها لو كان قس إياد

هذا هو الداعى الذى يدعو إلى سبل الهدى وطريق كل رشاد

هذا الذى بالسيف لما أن أتى كم من معاد صار غير معاد

هذا الذى فى الله جاهد صابراً بقيام دين الله أى جهاد

هذا له الأشجار إذ نادى أتت تسعى على ساق لخير منادى

هذا رسول الله أبلغ منزلا حقا وأفصح ناطق بالضاد

كم رد من عين وجاد بها وكم ضاءت به وشفا بها من صادى

ولكم له من معجزات فى الورى جلت عن الإحصاء والتعداد

منها انشقاق البدر لما أن بدا ... وبذاك يشهد حاضر والبادى

وعن المثانى والمثالث ذكره ... يغنيك عند سماع صوت الحادى

وبآله الانجاب أكرم فى الورى ... وبصحبه أهل التقى الأمجاد

قوم لهم إن سالموا أوحاربوا ... كرم السيول وصولة الآساد

كم غادروا فوق الصعيد مزملا ... مابين بيض ظباً وسمر صعاد

ألفت سيوفهم الوغى واستبدلت ... هام العدا عوضا عن الأغماد

وإلى حياض الموت من شغف بهم ... يتسابقون تسابق الوراد

ما السمر والبيض الكواعب عندهم ... يوما سوى سمر وبيض حداد

يتلاعبون على ظهور خيولهم ... كتلاعب الفتيان يوم طراد

سادوا بخير المرسلين وكم حووا ... مجداً به من طارف وتلاد

فهو المعد إذا الحروب تسعرت ... وغلت وبيع القتل بيع كساد

وهو المشفع فى العصاة إذا شكت ... تلك النفوس حرارة الأكباد

بالله كرر ذكره فى مسمعى ... فلقد حلا فى مدحه ترددى

ياخير مبعوث ومنعوت وبا ... أزكى العباد وأفضل العباد

آيات مدحك قد تلوت عسى بها ... يطوى حسابى يوم نشر معادى

خذها إليك تحية من مغرم ... زاد الغرام به قليل الزاد

كسيت بمدحك بهجة فأنت على ... حسب المراد ومقتضى إيرادى

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٥ · ص ١٦٠–١٦١ (المطبوعة ٣٠) · «رأى السلف فى الخلفاء الاربعة»

١٧ قصيدة (وردت مرتين)

١٨ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وهذا البيت من قصيدة لأبى طالب ذكرها لما تمالأت قريش على النبى صلى الله عليه وسلم فنفروا عنه من يريد الاسلام ـ ذكر بعضها الحافظ ابن حجر فى الفتح وساقها ابن اسحاق فى السيرة . منها :»

لما رأيت القوم لاود فيهم ... وقد قطعوا كل العرا والوسائل

وقد جاهرونا بالعداوة والأذى ... وقد طاوعوا أمر العدو المزايل

أعبد مناف أنتم خير قومكم ... فلاتشركوا فى أمركم كل واغل

فقد خفت ان لم يصلح الله أمركم ... تكونوا كما كانت أحاديث وائل

أعوذ برب الناس من كل طاعن ... علينا بسوء أوملح بباطل

وثور ومن رأسى ثبيرا مكانه ... وراق لبر فى حراء ونازل

وبالبيت حق البيت من بطن مكة ... وبالله ان الله ليس بغافل

كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ... ولما نطاعن حوله ونناضل

ونسلمه حتى نصرع حوله ... ونذهل عن أبنائنا والحلائل

وماترك قوم لا أبالك سيدا ... يحوط الذمار بين بكر بن وائل

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل

يلوذ به الهلاك من آل هاشم ... فهم عنده فى نعمة وفواضل

لعمرى لقد كلفت وجدا بأحمد ... واخوته دأب المحب المواصل

فلازال فى الدنيا جمالا لأهلها ... وزينا لمن ولاه ذب المشاكل

حليم رشيد عادل غير طائش ... يوالى إلها ليس عنه بغافل

لقد علموا أن ابننا لامكذب ... لدينا ولايعنى بقول الاباطل

فأصبح فينا أحمد فى أرومة — يقصر عنها سورة المتطاول

حدبت بنفسى دونه وحميته — ودافعت عنه بالذرى والكلاكل

المواضع

١. السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٦ · ص ١٩٠ (المطبوعة ٢٧) · «التوسل بالنبى صلى الله عليه وسلم» — كما طُبع هنا: «وأبيض يستسقى الغمام بوجهه — ثمال اليتامى عصمة للأرامل / لما رأيت القوم لاود فيهم — وقد قطعوا كل العرا والوسائل / وقد جاهرونا بالعداوة والأذى — وقد طاوعوا أمر العدو المزايل / أعبد مناف أنتم خير قومكم — فلاتشركوا فى أمركم كل واغل / فقد خفت ان لم يصلح الله أمركم — تكونوا كما كانت أحاديث وائل / أعوذ برب الناس من كل طاعن — علينا بسوء أوملح بباطل / وثور ومن رأسى ثبيرا مكانه — وراق لبر فى حراء ونازل / وبالبيت حق البيت من بطن مكة — وبالله ان الله ليس بغافل / كذبتم وبيت الله نبزى محمدا — ولما نطاعن حوله ونناضل / ونسلمه حتى نصرع حوله — ونذهل عن أبنائنا والحلائل / وماترك قوم لا أبالك سيدا — يحوط الذمار بين بكر بن وائل / وأبيض يستسقى الغمام بوجهه — ثمال اليتامى عصمة للأرامل / يلوذ به الهلاك من آل هاشم — فهم عنده فى نعمة وفواضل / لعمرى لقد كلفت وجدا بأحمد — واخوته دأب المحب المواصل / فلازال فى الدنيا جمالا لأهلها — وزينا لمن ولاه ذب المشاكل / حليم رشيد عادل غير طائش — يوالى إلها ليس عنه بغافل / لقد علموا أن ابننا لامكذب — لدينا ولايعنى بقول الاباطل / فأصبح فينا أحمد فى أرومة — يقصر عنها سورة المتطاول / حدبت بنفسى دونه وحميته — ودافعت عنه بالذرى والكلاكل» — مقتطف من الأبيات نفسها

٢. السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٦ · ص ١٩١ (المطبوعة ٢٨) · «التوسل بالنبى صلى الله عليه وسلم»

١٨ فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: شيخ الاسلام الحافظ بن حجر العسقلانى — كما في المجلة: «لشيخ الاسلام الحافظ بن حجر العسقلانى» (ترويسة المقال)

ياسعد لو كنت امرءاً مسعودا — ماكان صبرى فى النوى معقودا

وسهرت أرتقب النجوم كأننى — فى الأفق أطلب للحبيب عهودا

وأعد أيام الجفاء معددا — حتى مللت الحزن والتعديدا

قولوا لمن ملك الفؤاد بأسره — فغدا بقيد غرامه مصفودا

هلا منت على أسيرك باللقا — لينال فى دار الوصال خلودا

أهوى الذى اقسمت أنى لاأعى — فى حبه لوما ولا تفنيدا

ملك الفؤاد وساقه لهلاكه — فرأيت منه سائقا وشهيدا

لاعطف لى منه ولا أبغى به — بدلا وأكدت الهوى تأكيدا

وإذا نظرت إلى اللحاظ وجدتها — فى الفتك بيضا وهى تنظر سودا

ياصاحبي من الهوى أنا واجد وفقدت صبرى إذ وجدت فقيدا

عودا صديقكما لكى ترياه من برى النحول لما يقاسى عودا

هيهات صمت عن الغرام فلم اعد قلبى السقيم من الغواية عيدا

وذممت من يهوى جفاء محبه وسلكت مدحا فى النبى حميدا

اصدح بمدح المصطفى واصدع به قلب الحسود ولا تخف تفنيدا

واقصد له واسأل به تعط المنى فتعيش مهما عشت فيه سعيدا

خير الانام فمن أوى لجنابه لابدع أن اضحى به مسعودا

المجتبى الهادى الذى منهاجه حاز الكمال ومهد التمهيدا

قد خص بالتقريب فى الاسراء إذ عاد الذى عاد الحبيب بعيدا

وسما فأبصرت السما من دونه أرضا وحاز به الصعود سعودا

وعلا محلا دونه جبريل قد أمسى وقد ورد الحبيب مذودا

بالحق أرسله الاله إلى الورى فغدا المطيع لما يقول رشيدا

وثنى عن الغى العباد لرشدهم إلا شقيا غاويا وعنيدا

كم شيخ إشراك مضى فى غيه وغدا لشيطان الضلال مريدا

وطغى ومد له الرجيم بشركه شركا فصار بعكسه مطرودا

ولكم فتى لاح الرشاد له رجا بنبيه وعدا وخاف وعيدا

نال الأمان المؤمنون به إذا شبت جهنم بالطغاة وقودا

يردون إذ ظمئوا على الحوض الذى يروى الغليل فياله موروداً

وهو المشفع فى العصاة إذا طمى عرق وألجم فى الورود وريدا

يأتى لساق العرش يسجد سائلا لله فينا حينذاك سجودا

وعليه يفتح ربه بمحامد لم يعط خلقا ذلك التحمدا

ويقول قل يسمع وسل تعط المنى ... واشفع تشفع وانتجز موعودا

فهناك يشفع فى الورى فى موقف ... لاترتجى العينان فيه هجودا

ذاك المقام به يخص محمد ... والرسل فيه يحضرون شهودا

ثم الشفاعة فى العصاة فإنه ... فيها المقدم لايخاف ردودا

والأنبيا نطقوا بحمد مقامه ... ومقام أحمد لم يزل محمودا

ياسيد الرسل الذى فاق الورى ... بأسا سما كل الوجود وجودا

هذى ضراعة مذنب متمسك ... بولائكم من يوم كان وليدا

يرجو بك المحيا السعيد وبعثه ... بعد الممات إلى النعيم شهيدا

صلى عليك وسلم الله الذى ... أحيا بك الايمان والتوحيدا

والآل ماهب النسيم فحل من ... أزرار أزهار الربى المعقودا

وعلى صحابتك الذين سموا علا ... وهدى وآباء رقوا وجدودا

من معشر كانوا الأئمة للورى ... فاقوا البرية سيدا ومسودا

فإذا سخوا كانوا البحار وإن سطوا ... كانوا الاسود أو السراة الصيدا

ما طوقت مداحكم بنوا لكم ... فلأجل ذلك لازموا التغريدا

وعلى الأولى تبعوا بإحسان ومن ... حفظ الشريعة شاهداً مشهودا

من كل حبر تابع سنن الهدى ... ولى على أثر الهداة حميدا

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٦ · ص ١٩٣–١٩٤ (المطبوعة ٣٠) · «فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم»

١٩ قصيدة

٣١ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

عن در مبسمها عن دمع أجفانى عن الشقيق كذا عن خدها القانى

عن المحيا عن البدر المنير وعن سود الغدائر عن ليلات أشجانى

أروى الصبابة ثبت الغرام بها صحيحة سلسلت فى الحب أشجانى

من لى برؤيتها يوما وقد عطفت بواو أصداغها رحمى على العانى

فمبدأ الحب منى نظرة سبقت كانت لها خبرا فى نشر إعلانى

ياللهوى لسويعات مضت بقبا وللعوالى بقلبى وخز مران

قربان روحى أفديه لرؤيتها ياليت شعرى هل أحظى بقربان

واحر قلبى على وادى العقيق فكم أجرته عيناى منظوما بعقيان

لذلك السيح ساحت عبرتى وغدت تسقى النقا ولكم سالت لبطحان

ياحادى العيس قف هذا البقيع وذا سلع فإن به روحى وريحانى

هذى الربوع التى أضحى الغزال بها يرعى القلوب وأرعاه ويرعانى

عاث الزمان بنا رغما ففرقنا يال الرجال لهذا العائث الجانى

ما كنت أحسب أن البين يصدعنا بالبعد حتى سقانا كأس هجران

أواه أواه من حر الفراق وما يبقى من الوجد فى أحشاء ولهان

لاتنكروا جزعى لم يبق لى جلد على النوى فجهول الحب يلحانى

لو ذاق هون الهوى اللاحى لما فرطت منه ملاحاة صب مغرم فان

ولو رأى عاذلى من قد بليت به لبات يأمر فيما ظل ينهانى

قصدى مرادى مرامى بغيتى طلبى رؤياى أنوار طه فخر عدنان

محمد خير مبعوث بمألكة — من ذى الجلال بآيات وبرهان
المصطفى المجتبى الماحى بعثته — آى الضلالة والهادى لإيمان
خير الخليقة من جاءته ساجدة — ضال الفلات وعادت ذات إذعان
آيات قرآنه قد أعجزت ملأ — كانت بلاغتهم تزرى بسحبان
هذا الشفيع غدا يوم الحساب إذا — طال الوقوف بنا من عظم حسبان
هذا النبى الذى من بين إصبعه — فاضت مياه فأروت كل ظمآن
هذا الحبيب الذى فى حق جيرته — أوصى وأوعد مؤذيهم بخذلان
هذا الرسول الذى يمسى النزيل به — فى جنة الخلد أوفى روض عدنان
هذا الحريص علينا والرءوف بنا — هذا الغياث إذا ما الخطب أضنانى
ياسيد الرسل ياخير الخلائق كن — شفيع صدق لنا فالذنب ألجانى
أهديك ألف صلاة كلما سمعت — ورقاء فوق غصون الرند والبان
وتشمل الآل والأصحاب قاطبة — أزكى التحية مع يمن ورضوان
ما قال ذو شجن والوجد أرقه — عن در مبسمها عن دمع أجفانى

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٢٥–٢٢٦ (المطبوعة ٣٠) · «بدون عنوان»

٢٠ قصيدة

٤٨ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

سجعت بأيمن ذى الأراك حمائمه — وهمت على عذب العذيب غمائمه
وسرى حجازى النسيم يعانق ال — مخضر من أثلاثه وبلائمه
فأجبت ساجع ورقه بمدامع — ذرفت على طلل درسن معالمه

سحبت سحاب الجو فيه ذيولها ومحاه من غدق الحيا متراكمه

وتضاحكت أنواره وتنوعت أزهاره حين ابتسمن كمائمه

وتنكرت أعلامه وربوعه وتعرفت هنداته وفواطمه

يالائما فيمن كلفت به أفق عن لوم صب أمرضته لوائمه

وأبيك ما أنصفت فى عذلى ولا علمت قلبى غير ماهو عالمه

الحب ما أجرى الدموع صبابة وأباح سرا مابرحت أكاتمه

وأنا الذى لعب الفراق بعقله لما تناءت بالفريق رواسمه

قصد الحجاز من الحمى وخلا الحمى من بعده عقداته وصرائمه

فسقى الحجاز حيا الغمامة كله تبكى سحائبه ويضحك باسمه

بلد أضاءت من ضياء محمد أحزانه ونجوده وتهائمه

وتطاولت رتب الفخار لمن دنا لعلاه إكليل العلا ونعائمه

علم النبوة خاتم الرسل الذى ملأت جميع العالمين مكارمه

سيف حمائله على عتق الهوى وبكف جبار الخليفة قائمه

لما دعا الكفار بالبيض الظبا لبته من جند الضلال جماجمه

ومحت ظلام الشرك شمس ظهوره وتتابعت فى الملحدين ملاحمه

بعرمرم فى الخافقين غباره صعد وفى أذن السماك زمازمه

ملأ إذا لبسوا الحديد رأيتهم بحرا تموج بالظبا متلاطمه

وأبو اليتامى بين أظهرهم إذا زأرت ضراغمه فهش أراقمه

فلقد سرت مسرى الكواكب آيه ومضت مضى الباترات عزائمه

شمس النبوة من ذؤابة هاشم أضحى به فوق الكواكب هاشمه

وحسام دين مانبا بملمة وكريم قوم أنجبته كرائمه

إن جاد يوم الجود فهو غمامه أوصال يوم الروع فهو صوارمه

ومن الملائك فى المعارك جنده والموت فى حرب الضلالة خادمه

والبيض والأسل الطوال ظلاله يوم الكريهة والنفوس غنائمه

ذاك الذى سجد البعير لوجهه والجذع حن وظللته غمائمه

وعليه سلمت الأوابد مثلما فاضت من الضرع الأجد سواجمه

صلى عليه الله مازهر ذكا وضحكن فى خضر الرياض بواسمه

فهو المتوح بالكرامة والندى عصبت على الكرم العريض عمائمه

شرف الزمان به فطال فخاره وتبلجت ظلماته ومظالمه

وزها بأحمد برده وقضيبه والتاج والسيف الصقيل وخاتمه

وبه استبان الرشد بعد دروسه وزكت مطالعه وأشرق ناجمه

وأضاء مصباح الهدى بمحمد والحق أشرق واستقمن قوائمه

لذ فى جميع النائبات به تجد حرما علا أن تستباح محارمه

وارم الزمان بعظم جاه محمد مهما رمتك من الزمان عظائمه

يامن له البيت الحرام وفضله ومقامه وحطيمه ومواسمه

وله الصفا والحجر والحجر الذى يرتاد ماسحه النعيم ولاثمه

ماذا تعاملنى جعلت فداك يا من ترتجيه عربه وأعاجمه

فى يوم المظلوم منتصر له وبسجن سجين يعاقب ظالمه

وخصومة ترجوا الجزاء وشهوده أعضاء والملك المهيمن حاكمه

فاشفع إلى البارى له فلربما تمحى بجاهك فى المعاد جرائمه

واخفض جناحك يا ابن آمنة له ولمن يليه مودة ويلائمه

وتلق مدحى بالبشارة واستمع ماقال ناثره عليك وناظمه

فالفخر مفتخر وفيك فخاره — والجود موجود وفيك غمائمه

وعليك صلى الله ماهب الصبا — برياح نجد أونسمن نسائمه

وعلى جميع الآل والأصحاب ما — سجعت بأيمن ذى الأراك حمائمه

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٩٠–٢٩٢ (المطبوعة ٢٩) · «خاتمة خير»

٢١ قصيدة

١٧ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم»

عودى بخير وحيي زهرة البان — واستخرجى الشعر من قلبي ووجدانى

ياخير ذكرى بها نعتز عن شرف — طول المدى بين أجناس وأديان

عودى بخير تعد للقلب بهجته — فالقلب فى لوعة حرى وأشجان

ماقرب فردوس بعد الصد يبهجه — أو وصلها بعد تشتيت وهجران

كلا ولا ورد آزار ونضرته — أوماحوى الروض من فل وريحان

لم ينعش النفس ماغنت بلابله — فى صحوة الفجر من سحر وألحان

إلاك ياخير ذكرى أنت كل منى — تحيين موتى الهوى بل كل ولهان

عودى علينا ونبى الناس عن خبر — أشهى على النفس من مال وولدان

نبى البرية عن طه ومولده — فى ظل مكة فى حمد وشكران

نور محا الشرك إذلاحت بشائره — فاطهر الكون من رجس وأوثان

نيران فارس لما أن بدا خمدت — واهتز إيوان كسرى خير إيوان

مالحجاز ومولود بها ظهرت — آثاره بين أعجام وورومان ؟

لابد فى الأمر سر لامراء به — سر النبوة يمحو كل بهتان
طه الأمين رسول الله سيد من — أدى الرسالة فى سر وإعلان
خير النبيين أولهم وخاتمهم — بل أفضل الخلق فى حسن وإحسان
لولاه لم تخلق الدنيا ولاظهرت — فيها النبوة أوعمرت بسكان
حب من الله قد بانت مشاهده — من عهد آدم لم يوهب لانسان

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٢٣ (المطبوعة ٣٠) · «أبوعبد الله المهدى»

٢٢ قصيدة

١٣ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «★ ★ ★»

ياخاتم الرسل أقبل أنت أولهم — قد أخبروا عنك فى صدق وإيمان
أقبل على الأرض بالاسلام وامح به — ماخلد الكفر من بغى وطغيان
هات الخوارق تبكت كل طاغية — تذل دعى له فى الرأس عينان
اقرأ لهم من كتاب الله ماعجزوا — عن آية منه فى خزى وخذلان
وضح لهم ماتسامى من بلاغته — من كل معنى وإعجاز وتبيان
بين لهم ماحوى الاسلام من منن — للعالم اليوم أو للعالم الثانى
واشفع تشفع فقد أوتيت منزلة — لم يؤتها الخلق من إنس ولاجان
تيهى قريش بمن أنجبت ليس له — فى عالم الأرض من ند ولاثان
أخلق به من رسول صادق فطن — هاد أمين بطيب الأصل مزدان
أصبحت بالمصطفى ناراً على علم — بين القبائل من أبناء قحطان

صدت البرية فى دنيا وآخرة — بالهاشمى جليل القدر والشان

ذكراه لما تزل عيداً نقدسه — مهما تغير من ملك وبلدان

عيد به يحتفى الاسلام مغتبطاً — والمسلمون بأمصار وووديان

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٢٤ (المطبوعة ٣١) · «أبوعبد الله المهدى»

٢٣ قصيدة — الامام الصرصرى

٤٠ بيتاً

الشاعر: الامام الصرصرى — كما في المجلة: «للامام الصرصرى رحمه الله» (ترويسة المقال)

مقام العلا صعب عزيز مرامه — حرام على غير الشجاع استلامه

شبا الذابلات السمر فوق قبابه — وبالمرهفات البيض تحمى خيامه

فهل خاطب بكر المعالى منافس — يهون عليه فى الوصال حمامه

ألا رجل نجم السماء سميره — ومؤنسه عفر الفلا ونعامه

يلاث على حسن العفاف إزاره — وعن شاهد البشرى يماط لثامه

يطيب مع السفر الكرام ثناؤه — ويحمد فى الحى الحلال مقامه

له الصبر درع فى نوازل دهره — وهمته فى الحادثات حسامه

فلم ينب فى الهيجاء مضرب سيفه — كلالا ولاطاشت برمى سهامه

نداء مذال للوفود وعرضه — مصون ولم يخفر لجار ذمامه

ويسفر بشرا وجه لعفاته — إذا اغبر من جدب وأقتر عامه

هو العارف القطب الفريد الذى به — إذا مادجا خطب تجلى ظلامه

إذا كان فى وقت فذلك عينه — يعظمه فى كل عصر كرامه

نحا السنن الغر الكريمه ما التوى — إلى بدع قد مال عنها زمامه

وأنى ينال القلب زيغا دليله ... ال.. أمين المقفى والكتاب إمامه

علا قدره إذ كان من أمة الرضى ... أبى القاسم الشافى الصدور كلامه

محمد المختار أول مجتبى ... وآخر مبعوث حميد ختامه

أتاح له الرحمن إذ كتب اسمه ... على العرش فضلا منه عز مرامه

وفوق الجباه الزهر مازال نوره ... يبوء به من كل حى وسامه

إلى أن بدا فى جبهة العاشر الذى ... فدته من الذبح العظيم سوامه

وباتت به الزهراء آمنة التى ... عداها تجافى حمله وسقامه

إلى أن تبدى ساطع النور وجهه ... كبدر توافى صحوه وتمامه

أتى وهو مسرور وقد خر ساجدا ... لرب به فى النائبات اعتصامه

وطاف به الاملاك تمنع مهده ... أذى كل شيطان يخاف اقتحامه

وكسرى انوشروان زلزل قصره ... وشق وتاج الملك فك نظامه

ونار مجوس الفرس اطفىء وقدها ... ولم يك فى الاعصار يخبو ضرامه

اتى فى ربيع يوم الاثنين فاكتسى ... به البيت نورا حجره ومقامه

ونالت به الزلفى حليمة ظئره ... وشرفها ارضاعه وفطامه

وفى ربعها لما تكمل أربعا ... شفا الصدر منه شرحه والتئامه

وزاد بشرح الصدر فى العشر حكمة ... وبالشرح فى المعراج زاد احترامه

وكان ابن خمس فى الهجير تظله ... من الحر فى جو السماء غمامه

وكان يرى فى ليله كنهاره ... وفيه تساوى خلفه وأمامه

وفى كل حال قلبه غير غافل ... فيقظته محروسة ومنامه

وسبح فى يمناه تسبيحا الحصى ... وحياه كثبان الفلا واكامه

وخر له ثانى الاباعر ساجدا ... ولو لم يحره اجتث منه سنامه

وكان حليما ماجزى بإساءة ولكن شديدا فى الحدود انتقامه

وكان جوادا إن أتاه مؤملا يبشر من يرجو نداه ابتسامه

وكان شجاعا يكشف الضيم سيفه إذا ماعجاج الحرب غشى قتامه

وعند زهده فاسأل تجبك كنوزها أتت فأباها زهده واحتشامه

وكان صبورا يحمل الضر والأذى ويكثر منه فى الهجير صيامه

عليه صلاة الله ماهب الصبا وغنى على عود الأراك حمامه

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٨٧–٣٨٨ (المطبوعة ٦٢) · «بدون عنوان»

٢٤ قصيدة — الشيخ الطاهر العبيدى الجزائرى

٩٥ بيتًا

الشاعر: الشيخ الطاهر العبيدى الجزائرى — كما في المجلة: «للشيخ الطاهر العبيدى الجزائرى» (ترويسة المقال)

الحمد لله الذى قد فرضا فرائضا أدوية روائضا

أعظمها فريضة النصيحة قد وردت أخبارها صحيحة

وهى لله ورسل الله وللأمير وعباد الله

فنصحنا الله أن نوحده ولرسول الله نؤيده

والنصح للأمير ألا نخرجا عن أمره إذا أقام المنهجا

والنصح للعباد حقا أن تحب لكلهم ما أنت للنفس محب

ففسرت فى كلها بما يليق لذلك ارتجزت فى نظم رقيق

نصيحتى لناهض الشباب أن يتحلى حلة الآداب

فإنه عار على من أصلحا لغيره ألا يكون صالحا

عار عظيم أن تكون جاهلا إذ كنت للعلم الصحيح آهلا

كيف تكون جاهلا بالله إذ كنت للعلم الصحيح آملا

كيف تكون جاهلا بالله وسيرة الهادى رسول الله

وأنت ترجو ياشباب القوم إذ هاب كل غفلة ونوم

عار على الشباب أن تراه فى دينه يمشى إلى وراه

فإنما الدين أساس الارتقا ومن يرقق دينه فما ارتقى

والدين جسم روحه بالعلم كالروح فى قالب هذا الجسم

بالعلم تدرى واجبات الله والواجبات لعباد الله

وتعرف الحقوق والحقائق أيضا ومعنى الرق والرقائق

وتعلم الطباع والخلائق وما عليه هذه الخلائق

وتدرك السلطة والسلطانا والدين والإخوان والأوطانا

فالعالم النحرير يسعى نوره بين يديه كاملا شعوره

والجاهل المسكين كالأنعام أو كالنعام عن هداه عامى

فالعار ياشباب ألا ترفعا رأسك للعلم لكى ترتفعا

ومهما تلق حكمة فاحفظها ولو من الحقير لا ترفضها

قد قيل إن الجهل قد تربعا مابين كبر وحياء وقعا

وفى الصحيح العلم بالتعلم فريضة فى عنق كل مسلم

فكل من لايعشق الدروسا فلا يكون قائدا رئيسا

عار عظيم أن تكون هاجرا للدرس ثم بالمعاصى جاهرا

عار عليك ياشباب أن تكون من الذين للصلاة يتركون

فإنما الصلاة رأس الدين والدين رأس الملك والتمدين

عار وخطأ ياعزيز النفس ألا تكون فى لباس الجنس

وأنت بالعرب الكرام تفتخر وبالحماس تمتلى وتنفجر

هل تستحى من نسبة الدين الشريف ولبسة العرب الكرام ياظريف

وأنت للدين الصحيح تنتسب أيضا وفى الجنس الشريف تحتسب

أترضى تشبها بالفجرة وتستحى من زى قوم بررة

ومن تشكل بغير شكله أهدر دمه شرعا فى قتله

فلتتشبه بالكرام الأتقيا ولتجتنب أزياء قوم أشقيا

والزى إن كان يخص الكافرين فردة تلقيك فى الكفر المهين

إذ من تشبه بقوم فهوا منهم كما نص الحديث يروى

قلت وفى قواطع الإسلام وغيره من كتب الأعلام

من يتمن الكفر أو يرضاه أو كان قدر لحظة نواه

أو أنه استحسنه أو مالا إليه فالإسلام عنه زالا

والترمذى يروى ومن تشبها بغيرنا فليس منا بل وهى

وقال فى حاشية المشكاة نقلا عن الأئمة الأثبات

من يتزين يوم عيد الكافرين إن كان تعظيما فكفر يافطين

كذاك من أهدى لهم أواشترى لعيدهم مهما يعظم كفرا

من قال للذمى يوم عيده عيد مبارك فسل عن قصده

إن كان تعظيما لعيدهم كفر أفتى به عليش الحبر الأبر

وطالعا فى مدخل ابن الحاج فهو كتاب ماله من هاج

وفى الحديث من أحب قوما يحشر معهم أى هنا وثما

فمن أحب الكافرين يحشر ومن أحب المؤمنين يبشر

قال تعالى لكم دينكم ولى دينى فكذا عيدهم

فالفرق بين هذه الأجناس بالدين والأعياد واللباس

فما لهؤلاء عشاق الرقى تشبهوا فى اللبس والتخلق

يا حالقا لشعره مهما التحى وخارطا للعارضين واللحى

وتاركا كالخنفساء الأنف ألم تكن ذا همة وأنف

إن رسول الله قد قال احفوا شواربا وللحى فأعفوا

فقص شعر شارب تدلى أما اللحى نخلها تحلى

ياراضعا أبازم الدخان مبذرا للأموال فى الخسران

أخطأت فيما تنتحيه جدا وقد أتيت اليوم شيئا إدا

إن الدخان منتن وسرف وضرر فى الجسم يامثقف

تجذب نيرانا إليك موقده ترشفها فى عمد ممدده

فتأكل الهوا اتباعا للهوى ومابه تغذية ولا دوا

سوى أذى الصاحب والمصافح وجسمك الابهى بنتن راشح

إن لم يكن فى شربه تخدير ففيه فى أموالنا تبذير

إذ بعضهم يشعله لايصبر وقتا وطفل الثدى منه أصبر

يزعم أن فى الدخان تسليه بل فى الدخان دوخة وتصليه

ولو جمعنا مايضيع فيه قام بجمع جائع يكفيه

والكليات عندنا مشتهرة وصونها فرض ونص الجوهرة

وحفظ دين ثم نفس مال نسب ومثلها عقل وعرض قد وجب

لكنه يقضى على عبد المحن حتى يرى قبيح الأفعال حسن

ياهاجرا للغة القرآن ولغة الهادى إلى الديان

مقدما رطانة الأعجام كأنه علج من الأروام

هجر لغات العرب ممن يدرى عار وخفض لرفيع القدر

إذا قصد البيان فى لغته وميزة الانسان فى لبسته

فالعربى زينته العمامه وشعار الوجه له علامه

مع لغة لجنسه كأنها شهد إذا ناجى وما أكنها

لكل جيل لغة تخص وزيهم وهو عليهم نص

فلا تبدل زيك الشريفا ولا تحرف لفظك المنيفا

فى كل قوم عادة وملة وزينة وحلية وحلة

كما جرت عادة ربى فى البشر بالاختلاف فى الطباع والصور

ومثلها الأوصاف والأزياء وربنا يفعل مايشاء

فاشكر إلهك الذى أنشاكا من عرب وبالهدى وشاكا

وقل وأنت فى سرور وجذل بالدين نحن العرب أسخى من بذل

واعلم بأن أفضل الأجناس العربى من جميع الناس

من أجل ذا يكفر من سب العرب وإن أراد الظالمين فالأدب

وفى الحديث إن حب العرب دين وإيمان فحب وأحبب

إذ منهم رسولنا والبرره أصحابه والخلفاء العشره

فاحبب رسول الله جدا والعرب واحبب جميع المؤمنين كالنسب

يامعجبا بالنغمات والنشيد مستثقلا آيات قرآن مجيد

بين كلام الله والمخلوق فرق يفوق أعظم الفروق

فاقرأ من القرآن أوفاستمع فالأجر للقارىء كالمستمع

ياساهرا بليله فى القهوات وراقدا فى نومه للضحوات

ماهكذا والله شأن المؤمنين بل ذاك وصف الكافرين الغافلين

فالمؤمن الحازم قوام إلى صلاته فى وقتها مبتهلا

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ١ · ص ٢٨–٣١ (المطبوعة ٢٨) · «نصيحة الشباب»

٢٥ بدون عنوان

قصيدة — ٨١ بيتًا

الشاعر: الشيخ الطاهر العبيدى الجزائرى — كما في المجلة: «للشيخ الطاهر العبيدى الجزائرى» (ترويسة المقال)

إذ الصلاة صحة وبركات تنهى عن الفحشاء وكل المنكرات

وفى الحديث أن ترك الصلوات كفر فما أعظمها من حسرات

فاحرص على أركانها وطهرها ووقتها ولتحترز من نقرها

فانها من سمة الإيمان وتركها من سمة الكفران

عجبت ممن يحسب الديانة تكسبه الفقر مع الإهانة

وإنما العزة لله العزيز ورسله والمؤمنين ياعزيز

فربنا قد أوجب العبادة علينا وهو رازق عبادة

من يتق الله فربى يجعل إليه مخرجا برزق يسهل

من شك فى الرزق ففى الرازق شك من شك فى رازقه فقد هلك

فان من أنبتنا يسقينا برزقه وحفظه يقينا

فحيثما ألقاك فى أرض الوجود بذراً فلا يمنعك من سقى وجود

والله فى الشرع يحب المحترفى مع حفظه لدينه فلتحترف

بكل حرفة وجانب كل ما يحيط بالدين لترقى سلما

معتقداً بأن رزقنا عليه لا حرفة فقلب القلب إليه

وإن أردت الدين والتاريخا للذكر والسنة كن مصيخا

إذ بهما تدرى القديم والحديث ... بل كل شيء فى القرآن والحديث

واجتهدن عمرك فى درس اللغة ... فهى لفهم ديننا مبلغة

فكل من قد جهل الإعرابا ... فى دينه قد أخطأ الصوابا

حيث النبي والكتاب عربى ... وخاتم الوحى لسان العرب

وقال شمس فى كتاب النفحات ... علم اللغات فرضه كالصلوات

لأنه لايعرف الدين سوى ... بلغة تشرح كل ماحوى

بل قال بعض أول الفرائض ... هى وذاك بدليل ناهض

حيث بها يفهم من معنى الاله ... بأنه المعبود حقا لاسواه

فإن حفظت لغة ثم صغيت ... للذكر والحديث والشرع وعيت

لذاك كان الصحب قد تفقهوا ... من غير مادرس دراه الأفقه

فرضى الله عن الأسلاف ... ونظر الله إلى الأخلاف

وكن شبابا شاكرا أسلافه ... ولاتقل ضلوا ولاخرافه

فتلك أمة من الناس خلت ... وكل أمة لها ماكسبت

وفى الصحيح لاتسبوا الموتى ... فقد رأوا جزاءهم والموتا

وفى الحديث لايهين ذا الكبر ... إلا الذى فيه النفاق قد ظهره

قل ربنا اغفر للذين سبقوا ... لما به نص الكتاب ينطق

وقوله والسابقون السابقون ... فى مدحهم أولئك المقربون

وانظر إلى الأعجام كيف تحترم ... عظيمها لفظا وتصويرا رسم

وكن بكل الفقراء رحيما ... ولو تراه وسخا دميما

فإنما الفقير ضيف الله ... فأعطه مايشتهى لله

وارحم صديقا وعدواً ودواب ... يرحمك الرحمن فى يوم الحساب

إذ قضت العقول أن الشفقة على الصديق والعدو صدقة

وقد تغيرت عوائد من العجم فينا كتقبيل رجالنا بفم

وإنما يجوز تقبيل الفم فى الشرع للزوجين والمحرم

وسنة التسليم فى الاسلام تصافح اليدين مع سلام

نعم يجوز أن تقبل اليدين والرأس للصالح أو للوالدين

وأقبح العوائد التدخين وكابه بجنبه تشين

كذا الصغير واختلاط فى احتفاظ وكشف نخاد وتصفيق رجال

وفى الصحيحين وفى النسائى وإنما التصفيق للنساء

وأشنع العادات هذه المسكرات والاقتران بالبغايا المسفرات

وفى الصحيح ليس يزنى الزانى إلا وقد جرد من إيمانى

ومثل هذا قاتل وشارب لمسكر وسارق وناهب

فكلهم ينتزع الايمان منهم زمان ماعصوا وخانوا

وفى صحيح الحافظ البخارى عن الرسول صفوة الأطهار

يكون قوم يستحلون الزنى والخمر والحرير مع عرق الفنا

وفى حديث سيحل خسف بهم ومسخ لهم وقذف

وقد رأينا الكاسيات العاريات كما روى الحديث أحبار ثقات

ياربنا نسألك السلامة فى الدين والدنيا إلى القيامة

فالدين صار غاربا غريبا والكفر طار مقبلا قريبا

والله ما كانت عوائد السلف كما نرى اليوم عوائد الخلف

يارب لاتزغ قلوب المؤمنين بعد هداهم واحفظهم أجمعين

حتى يسيروا فى عوائد العرب والسلف الصالح قد نالوا الارب

منتخبين الملة الزهراء متبعين السنة الغراء

هذا وان القصد بالمعانى لابقسور اللهو والتفانى

والعجز كل العجز ان تمثلا فضائلا وتهجر الرذائلا

إذ كل من يجذبه ميل الهوى والشهوات ساقط قعر الهوى

وكل من لم يحتفظ بدينه فإنه الناقص فى تمدينه

وكل من يعجبه مشط الشعور وزينة الظاهر ماله شعور

وكل من تعينه الوظائف عن دينه فجاحد وخائف

نسأله سبحانه الوقاية من كل فتنة إلى النهاية

قد انتهت نصيحة الشبان مزيحة للسحب والضباب

أنوارها شراقة بالصحرا وهى لدى أرض التلول أخرى

وكل من يقراها يقربها فابشر بفتح الله ياقاريها

مربية للمبتدىء لينتهى وطرفه ترزق كل منتهى

تضمنت من خالص العلم عيون قرت بها للمستفيدين عيون

سلكت بها مسلك بن حجة خزانة الأدب وهو حجة

فى نظمه أرجوزة من صادح وبأرغم شأن المفيد الناصح

ثم سلام عاطر الاهداب إلى الشباب رائق الآداب

من طاهر نجل العبيد يرتجى من الاله فتح كل مرتج

ورفع هذه الملة الفيحاء وحفظ كل أمة حيفاء

بجاه من نور هذا الكون وصان توحيد الإله صونا

محمد المكى القريشى العربى أفضل جنس عجم وعرب

صلى عليه الله ماهبت رياح علم فهب النائمون بارتياح

وآله وصحبه والتابعين ... وناصريه من جميع المؤمنين

فهذه نصيحتى وفى الختام ... أرجوك يا الله حسن الاختتام

بقول لا إله إلا الله ... محمد رسولنا الأواه

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٠–٦٣ (المطبوعة ٢٨) · «بدون عنوان»

٢٦ قصيدة

٤١ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

دنياى إن فؤادى عنك مشغول ... صحوت وانصرفت عنى الأباطيل

لقد توالت عصور وانطوت أمم ... وأنت للناس إغراء وتضليل

طويت أنضر مافى العمر فارتدعى ... لعل مثلى عند الله مقبول

إليك عنى ، فمالى فيك من وطر ... وإننى بعد حين عنك منقول

يانفس قد حان يوم وانطوى أمد ... فأين زادك ؟ ما للركب تأجيل

إلام تصلينا يانفس نار لظى ... أما لنا فى سلام العيش تأميل

إن كان حبلك بالشيطان متصلا ... فالقلب فى خشية بالله موصول

هذا هدى الله عم الكون قاطبة ... له بكل ضلال منك تنكيل

ما أسعد الارض إذ قام البشير بها ... وزانها من ضياء الحق إكليل

ياصبح أشرق ونج الناس من ظلم ... تغولهم فى خباياها أحابيل

ياعدل أقبل وحطم كل طاغية ... يسود فى ظله بغى وتدجيل

ويامكارم سودى فاللئام لهم ... فى مسرح الأرض تلقين وتمثيل

هذا اليتيم سما فى الكون شمس هدى ... يحيا بها الخلق جيلا بعده جيل

فاعجب لعلم من الأمى يمنحنا سر الخلود ، وجهد العلم تقتيل

يامولد الشيم الغراء كاملة قد بشرت بك توراة وانجيل

خلدت فينا كتاب الله معجزة يعنو لآياته اللد المقاويل

ذخر هو النور لاتبلى روائعه وحكمه الحكم ، لاتلك التهاويل

ياأرض دستورك القرآن فاستمعى فإنه من إله العرش تنزيل

قانون محكمة ، لازين مكتبة وسلم المجد لاصوت وتهليل

ننال فى حكمه عدلا نسود به والحكم من غيره للعار تسجيل

هو النهوض لمن زلت به قدم هوالهدى وكلام الناس مدخول

المؤمنون به سادوا بقلتهم فى عالم عبدت فيه التماثيل

فى كل مكرمة كانوا عباقرة والناس فى المهد أقزام مهازيل

يعز ربك من تقوى نفوسهم والأضعفون لهم ضنك وتذليل

نام الأسود عن الآجام فانطلقت فيها ثعالبها واستنسر الفيل

خلا الحمى فغدا للذئب مأسدة وعز فى ذلة (ليتو) و (راشيل)

ياذل من دينهم عز وتضحية وقد أتاهم بمجد الدهر جبريل

إلى الجهاد ، أعيدوا كل شامخة فى قمة المجد أو فليقض عزريل

لن يردع الوحش إلا الهول محتدما إن الضعيف لوحش الغاب مأكول

الحر حر وإن كاد الزمان له والحق حق وإن ساءت أضاليل

واللؤم والغدر منقض بناؤهما وإن يكن لهما جيش وأسطول

يامجلس الأمن منك الخوف منتشر والظلم مستعر يصلى به الجيل

ياهيئة الأمم انفضى بلا أسف فأنت أكذوبة ، يأباك إبريل

تحفز المارد الجبار معتزما والعار ياويلكم لابد مغسول

يأيها الشرق منك النور مقتبس ... انهض وأبشر فإن الظل تحويل

يامصر تلك سبيل الله فانطلقى ... منك الجهاد ، ومنه النصر مأمول

عدنا إلى الله فانقاد الزمان لنا ... مواتيا ، وجفا إغضاءه النيل

ومن يجاهد بسيف الله متقيا ... يكن له الدهر ، إقبال وتسهيل

ياسيد الخلق ضل الناس واضطربوا ... وهديك الحق إحياء وتجميل

ذكراك تنشر فى الدنيا هدايتها ... وفيك يفحم إجمال وتفصيل

صلى عليه إله العرش ماطلعت ... شمس الهدى منك وانجابت أباطيل

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٥–٩٦ (المطبوعة ٣٠) · «عقيدة الله أكبر»

٢٧ قصيدة

٢٠ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

محياك ياخير البرية قد بدا ... يحاكيه بدر والصحاب نجوم

مدحتك لا أنى بمدحك قائم ... ومن ذا بإحصائه الرمال يقوم

مقامك فى أعلى مقام مكملا ... دليل بأن الشأن منك عظيم

مناج ببطن العرش قمت مكلما ... يناديك من منه الدنو تروم

ملكت عنان العز قدما كما تشا ... لك الدهر عبد والزمان خديم

منحناك حباً منحناه مرسلا ... فأنت على المولى الكريم كريم

محونا بك الأديان لو عاش رسلنا ... لجاءك عيسى تابعا وكليم

محمد للكرسى أسرى بجسمه ... وفى الحجب أمست للرسول رسوم

مسايره جبريل حتى إذا انتهى ... إلى بحر نور ليس فيه يعوم

ملى قلبه رعبا فنادى محمد — تقدم ودعنى قد دعاك عليم

مقامى معلوم وها أنت أحمد — وربك تبدو من لدنه علوم

مشى وحده والحجب ترفع دونه — واملاكها تسعى له وتقوم

ممشى على الافلاك يقصد حضرة — بها الله ساق والشراب قديم

محب ومحبوب وماثم ثالث — وقرب ووصل للحبيب يدوم

متى يجمع الرحمن بينى وبينه — فشوقى إليه مقعد ومقيم

منای من الدنيا زيارة أحمد — وابكى ذنوباً بينهن أهيم

مشيبى علا فوق الشباب ولا تقى — فيامرسلا بالمؤمنين رحيم

مجيب لك البارى فسله ينجنى — إذا برزت للمجرمين جحيم

مريض المعاصى فى يديك علاجه — فعجل علاجى إننى لسقيم

مديحك ذخرى ثم زادى وعدتى — ليوم به يجفو الحميم حميم

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٨–١٢٩ (المطبوعة ٣٠) · «من أصول العارفين»

٢٨ قصيدة

١٨ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وللإمام الصرصرى أيضا رحمه الله»

نسيم سرى من نحو كاظمة وهنا — فاوردنى من لطفه المورد الاهنى

وأنبأنا أخبار من سكن الحمى — عن البان عن نعمان عن ذلك المغنى

وعن تلكما الاطلال عن ربوة النقا — عن الربع عن تلك الديار عن المعنى

فبت كليلا كلما رمت هجعة — يؤرقنى فرداً ويقلقنى مثنى

فلله كم من ليلة قد وقفتها أسائل مغنى الحى عنهم فما أغنى

فمالى وللأيام لا تستدينى وقلبى بدين الحب قد أغلق الرهنا

فيوماً ترينى بالعذيب ورامة ويوماً بذات الضال أستمطر المزنا

أغالط عن سلمى بسعدى تنصلا ولبنى وماقصدى سعادا ولا لبنى

ومابغيتى إلا قبا وقبابها وقرب الذى قد حل فى المنزل الأسنى

فان قصرت من يد الدهر عزمتى فياخيبة المسعى وياتعب المضنى

تغنى بذكراه الشجى تشوقا فخنت له الارواح من طيب ماغنى

وأضحى برياه النسيم معطراً فاهدى لنا طيبا فمن ذكره طبنا

نبى الهدى ليث العدا سحب الندى مزيل الردى شافى الصدى كامل المعنى

دليل السرى خير الورى طيب القرى وثيق العرى رحب الذرى فائق حسنا

رسول الرضا أنواره تملأ الفضا وعنه العلا تروى فضائله الحسنى

هو القرشى الهاشمى الذى له مناقب فضل لا تبيد ولا تفنى

ترقى به الروح الأمين إلى العلا وفوق العلا حتى علا المقعد الأسنى

وبوأه الرحمن حضرة قدسه وأدناه منه قاب قوسين أو أدنى

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٩ (المطبوعة ٣١) · «من أصول العارفين»

٢٩ قصيدة

٤٨ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

ذكر العقيق فهاجه تذكاره صب عن الأحباب شط مزاره

وهفت إلى سلع نوازع قلبه فتضرمت بين الجوانح ناره

يشتاق واديها ولولا حبها لم يصبه واد زهت أزهاره

شغفاً بمن ملك الفؤاد بأسره وبوده أن لايفك إساره

يامن ثوى بين الجوانح والحشا منى وإن بعدت على دياره

عطفاً على قلب بحبك هائم إن لم تصله تصدعت أعشاره

لايستفيق من الغرام وكلما حجبوك عنه تهتكت أستاره

ما اعتاض عن سمر الحمى ظلا ولا طابت بغير حديثكم أسماره

هل عائد زمن تضوع نشره أرجا ورقت بالرضى أسحاره

فاق البسيطة عزة ومهابة قسما وعز من البرية جاره

أضحى ثرى عرصاته مذحلها يشفى من الداء العضال غباره

سبحان من جمع المحاسن كلها فيه فتم بهاؤه ونخاره

جبلت على التشريف طينته فما نشأت على غير العلا أطواره

وصفت خلائقه وطهر صدره فزكا وطاب أديمه ونجاره

حلل السكينة والثبات لباسه والبر والاخلاص فيه شعاره

والصدق منه والوفاء طبيعة والعرف والصفح الجميل دثاره

والعدل سيرته وحق شرعه وسبيله نهج الهدى ومناره

ختم النبوة فهو درة تاجها وطراز حلتها الثمين عياره

أبقى لسنته طريقاً واضحاً رحباً سواء ليله ونهاره

وشموس شرعة دينه محروسة من حادث يمحو الضياء غباره

واستعلن الحق المبين بنوره بجبال فاران وقر قراره

وجلا ظلام الحرتين ضياؤه وبه سما نور وأشرق غاره

فخرت به خير القبائل هاشم وحوى به المجد الأثيل نزاره

زهرت نجوم السعد فى بدر به وتبلجت يوم الرضا أقماره

وشموسه فى فتح مكة أشرقت فانجاب عن وجه العلاء قتاره

شهد الكتاب الموسوى بفضله وتحققت وتيقنت أحباره

هو شاهد متوكل ومبشر هو منذر متيقن إنذاره

بالشام دولته ومكة ربة الحرمات مولده وطيبة داره

علم اليهود الحق ثمت أنكروا حسداً فأفسد علمهم إنكاره

تباً لمن علم اليقين وصده لما استبان له الصواب نفاره

وكذاك فى انجيل عيسى وصفه فى كل عصر تجتلى أخباره

عجباً لذى لب رآه وكيف لا ينبت عنه لوقته زناره

وعذافر حرف أمون ترتمى مرحاً كهيق هاجه ذعاره

كوماء يرفعها السراب كأنها فلك على بحر طمى تياره

يطوى بها شعب الفلاة مشمر كالسيف للغمرات سن غراره

شهم إذا رام الخطير من العلا لم يثنه عما يروم خطاره

يسرى مع الوفد الكرام ليشهد الجمع الذى شرفت به أقطاره

فى موقف جم المواهب زاهر وضعت عن الجانى به أوزاره

والمأزمين ومشعراً ذا حرمة ومحصباً بمنى تعد جماره

ويطوف مضطبعاً طواف قدومه سبعاً ببيت عظمت أستاره

أبهى من الديباج رونق حجره وعلى اللألىء فضلت أحجاره

ويسير بعد قضاء مفترضاته ليزور ربعاً كرمت زواره

ربعاً به نور النبى محمد متلالىء نضرت به نظاره

ناديته بالله يامن أسفرت عن بشر وجه نجاحه أسفاره

بلغ هديت إذا وصلت سلام من ... قامت بشيب عذاره أعذاره

وقل السلام عليك من متعرض ... لعظيم فضلك رثة أطماره

جعل الثناء على علاك شعاره ... فحلت به وتعطرت أشعاره

يرجو النجاة بفضل جاهك فى غد ... فى موقف يخشى التوى أبراره

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٥ · ص ١٦٠–١٦١ (المطبوعة ٣٠) · «مدعوا النبوة الكاذبون»

٣٠ قصيدة

٤٧ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

خذوا أخبار مسعر عن فؤادى ... وعن قلبى حديث أبى الزناد

ورووا لابن نقطة من دموع ... تنسلها الرواة بكل واد

فيامن للشجىّ القلب يملى ... صحيح غرام عروة عن زنادى

يبيت وطرفه للنجم ساه ... ليرفع للسها خبر السهاد

وينشد هل لعين الدمع راق ... فأجلب بالرَقى سنة الرقاد

فرفقا سائق الاظعان رفقا ... بقلب ضل إثر العيس غادى

سقى الله العقيق عقيق دمعى ... بجود ربا الأباطح والوهاد

ليال كم شفت ألما وجادت ... ببرد لمى على رغم البعاد

مبرقعة تخاف على محيا ... بديع جمالها عين الأعادى

ألوذ بحجرها أبدا وآوى ... إلى حرم به ركن استنادى

وألثم خال وجنتها فيطفى ... لهيب سعير أحشائى الصوادى

لجامع حسنها وجهت وجهى ... فطرفى عاكفن والسقم بادى

وقبلة وجهها أنى تولت ... يحول نحوها وجه العباد

لكعبة بيتها حجى وقصدى ... لأشرف مرسل كنز اعتقادى

محمد الشفيع غداً إمام الهدى ... هدى رب الندى البر الجواد

حبيب صفوة الرحمن فينا ... وهادينا إلى سبل الرشاد

أتى والشرك قد دهمت وجالت ... أداهمه بأقطار البلاد

وطرق الحق كاد الشك يثنى ... أعنة سيره نحو الشداد

فراض شماسه وكساه ثوب ... البها وحلا الأناة والاتئاد

فعاد موطأ الأكناف رحب ... الذراع مذللا سهل القياد

قام بنصر دين الله يدعو ... لطاعته بجد واجتهاد

إلى أن أظهر الرحمن شرعا ... قويما من ضلال الغى هادى

وأنزل فى مناهجه كتابا ... توقد هديه أى اتقاد

فحل عرى الضلال وشق جيب الـ ... ـظلام وهدَّ أركان الفساد

وجرد للعداة جيوش حرب ... تؤمهم كمنتشر الجراد

وفوَّق بالنكال لهم سهاما ... تكلمهم بألسنة حداد

وأيد شرع ملته بسيف ... يقد أديم أفئدة العناد

بجادل إذ يجالدهم بجد ... فيقطع فى الجدال وفى الجلاد

لسان صير الفصحاء خرسا ... وكف أنطقت صم الجماد

هم طلبوا الجميل غنى فأعطى ... عطاء ليس يخشى من نفاد

ومن زرعوا القبيح رعوا وبيلا ... يجز رؤوسهم زمن الحصاد

ألا ياسيد الشفعاء يامن ... عليه معولا وجب اعتمادى

ويا أزكى البرية يا إماماً ... به منَّ الإلاه على العباد

بك الست الجهات شرفن لمّا رُفعت على عُلا السبع الشداد

وقربك الإلاه لقاب قوسين أو أدنى على الغر الجياد

ومهدت المديح لكم لعلى على فرش الجنان أرى مهادى

وكم قد غصت بحر نداك حتى ظفرت بعقد دُر مستجاد

ومن أبريز وصفك صغت مدحاً يجل بما حواه عن النقاد

فلا ميزان شعرى فيه نقص ولاسوق بجاهك فى كساد

وان تربت يداى بمدح قوم به غلب القضاء على مرادى

فكم لى فى صفاتك من قواف تروق بكل معنى مستفاد

فكفر بامتداحى فيك ماقد جنيت وصن به كرماً فؤادى

فها أنا ذا لكم ضيف نزيل قدمت على حماك بغير زاد

وإن أغرقت فى بحر الخطايا بكم أرجو نجاتى فى المعاد

ففضلك منتهى أملى وسؤلى وكنزى واعتمادى واعتضادى

عليك صلاة ربك مع سلام تخصك فى نمو وازدياد

وصحبك ماسرى ركب لأرض الـ ـحجازى وماحدا للعيس حادى

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٦ · ص ١٩٣–١٩٤ (المطبوعة ٣٠) · «السلطان العالم المجاهد»

٣١ قصيدة

٦٨ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

تفتّ فؤادك الأيام فتا وتنحت جسمك الساعات نحتا

وتدعوك المنون دعاء صدق ألا ياصاح أنت أريد أنتا

أراك تحب عرساً ذات قدر ... أبتّ طلاقها الأكياس بتا

تنام الدهرَ ويحك فى اغتباط ... بها حتى إذا مت انتبهتا

فكم ذا أنت مخدوع وحتى ... متى لاترعوى عنها وحتى

أبا بكر دعوتك لو أجبتا ... إلى مافيه حظك إن عقلتا

إلى علم تكون به إماما ... مطاعاً إن نهيت وإن أمرتا

ويجلو مابعينك من غشاها ... ويهديك السبيل إذا ضللت

وتحمل منه فى ناديك تاجا ... ويكسوك الجمال إذا اغتربت

ينالك نفعه مادمت حيا ... ويبقى ذكره لك إن ذهبت

هو العضب المهند ليس ينبو ... تصيب به مقاتل من ضربت

وكنز لاتخاف عليه لصا ... خفيف الحمل يوجد حيث كنت

يزيد بكثرة الانفاق منه ... وينقص إن به كفا شددت

فلو قد ذقت من حلواه طعما ... لآثرت التعلم واجتهدت

ولم يشغلك منه هوى مطاع ... ولادنيا بزخرفها فتنتا

ولا ألهاك عنه أنيق روض ... ولاخدر بزينته كلفتا

فقوت الروح أرواح المعانى ... وليس بأن طعمت ولاشربتا

فواظبه وخذ بالجهد منه ... فإن أعطاكه الله أخذتا

وإن أوتيت فيه طول باع ... وقال الناس إنك قد سبقتا

فلاتأمن سؤال الله فيه ... بتوبيخ علمت فما عملت

ورأس العلم تقوى الله حقا ... وليس بأن يقال لقد رأستا

وأفضل ثوبك الاحسان لاأن ... ترى ثوب الاساءة قد لبستا

وإن القاك فهمك فى مهاو ... فليتك ثم ليتك مافهمتا

إذا مالم يفدك العلم خيرا ... فخير منه إن لو قد جهلتا

ستجنى من ثمار العجز جهلا ... وتصغر فى العيون إذا كبرتا

وتفقد أن جهلت وأنت باق ... وتوجد إن علمت وقد فقدتا

وسوف تعض من ندم عليها ... وما تغنى الندامة ان ندمتا

وتذكر قولتى لك بعد حين ... وتغبطها إذا عنها ثقلتا

إذا أبصرت صحبك فى سماء ... قد ارتفعوا عليك وقد سفلتا

فراجعها ودع عنك الهوينا ... فما بالبطء تدرك ماطلبتا

ولاتبخل بمالك واله عنه ... فليس المال إلا ماعلمتا

وليس لجاهل فى الناس معنى ... ولو ملك العراق لك تأتى

سينطق عنك علمك فى ملاء ... ويسكت عنك يوما إن كتمتا

أينطق عنك مالك فى نداء ... ويكتب عنك يوما إن كتبت

ومايغنيك تشييد المبانى ... إذا بالجهل نفسك قد هدمتا

جعلت المال فوق العلم جهلا ... لعمرك فى القضية ماعدلتا

وبينهما بنص الوحى بون ... ستعلمه إذا طه قرأتا

لئن رفع الغنى لواء مال ... رأيت لواء علمك قد رفعتا

وإن جلس الغنى على المشايا ... لأنت على المنابر قد جلستا

وإن ركب الجياد مسومات ... لانت مناهج العقلا ركبتا

ومهما افتض أبكار الغوانى ... فكم بكرا من الحكم افتضضتا

وليس يضرك الإقتار شيئا ... إذا ما أنت ربك قد عرفتا

فماذا عنده لك من جميل ... إذا بغناء طاعته اتخذتا

فقابل بالقبول صحيح نصحى ... وإن أعرضت عنهُ فقد خسرتا

وإن راعيته قولا وفعلا وتاجرت الأله به ربحتا

فليست هذه الدنيا بشيء تسوءك حقبة وتسر وقتا

وغايتها إذا فكرت فيها كفيء أوكحلم أن حلمتا

سجنت بها وأنت لها محب فكيف تحب مافيه سجنتا

وتطعمك الطعام وعن قريب ستطعم منك ماعنها طعمتا

وتعرى إن لبست بها ثيابا وتكسى إن ملابسها خلعتا

وتشهد كل يوم دفن خل كأنك لاتراد لما شهدتا

ولم تخلق لتعمرها ولكن لتعبرها فجد لما خلقتا

وإن هدمت فزدها أنت هدما وحسن أمر دينك ما استطعتا

ولاتحزن على مافات منها إذا ما أنت فى أخراك فزتا

فليس بنافع مانلت منها من الفانى إذا الباقى حرمتا

ولاتضحك مع السفهاء جهلا فأنك سوف تبكى إن ضحكتا

وكيف لك السرور وأنت رهن ولاتدرى أتفدى أم غلقت

فسل من ربك التوفيق فيها وأخلص فى السؤال إذا سألت

ونادى إن سجدت له اعترافا بما ناداه ذوالنون بن متا

ولازم بابه قرعا عساه سيفتح بابه لك إن قرعتا

وأكثر ذكره فى الأرض دأبا لتذكر فى السماء متى ذكرتا

ولاتقل الصبا فيه مجال وفكركم صغير قد دفنتا

وقل لى يانصيح لأنت أولى بنصحك لو بعقلك قد نظرتا

تقطعنى على التفريط لوما وبالتفريط دهرك قد قطعتا

وفى صغرى تخوفنى المنايا وماتجرى ببالك حين شخت

وكنت مع الصبا أهدى سبيلا فمالك بعد شيبك قد بكيتا

وها أنا لم أخض بحر الخطايا كما قد خضته حتى غرقتا

ولم أشرب حميا أم دفر «١» وأنت شربته حتى سكرتا

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٢٥–٢٢٧ (المطبوعة ٣٠) · «بدون عنوان»

٣٢ تحية مصر الشقيقة

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «بمناسبة زيارة وفد التبشير الاسلامى بالسودان للقاهرة»

سلام يابنى مصر سلام وأنتم أخوة شم كرام

حملت من الجنوب لكم وداداً مدى الأيام ليس له انفصام

وآيات الكتاب به شهود وفيها حكمة وبها اعتصام

وحبل الله لم يقطعه لص وليس بسلعة لهمُ تسام

يظل وبين أضلعه جحيم وفى أحشائه أشتعل الضرام

يبيع له الخؤون بنى أبيه لعمرك إنه بيع حرام

وللتاريخ حكم أى حكم وللتاريخ أحداث ضخام

مضى زمن كنا ضعافاً وجاء الفجر وانقشع الظلام

وقال المصلحون بكل فج هلم إلى الجهاد كفى الكلام

وفتحت السجون فلم تخافوا وفى أجسامهم عبث الحسام

ونيران العدو تقاذفتهم فكانوا كالأسود ولم يضاموا

فما لانوا ولا خضعوا لأمر بساح الموت كان لهم زحام

كأن الموت خمر بابلى إلى الفتيان يشربه العظام

وروى أرضنا دمهم زكيا يشم أريجه يمن وشام

فأدوا واجب الوطن المفدى وللأوطان ياخلى ذمام

أرى الحرية الحمراء جاءت تسيل بها الدماء وذا المرام

وقام البرلمان على أساس متين ليس يلحقه انهدام

وهب الانجليز له بكيد وما كادوا وهم بالشر هاموا

وقد دسوا الدسائس من بعيد أرادوا أن يكون بنا انقسام

« وفرق » آية نزلت عليهم من الشيطان مطلبها الخصام

تحير « هاو » واستعصى عليه نضال ظل يحرسه النظام

« وسلوين » لدى الخرطوم ثاو وليس له كيان واحترام

تمخضت الحوادث عن قتال دنىء فيه أخطاء جسام

وسوف نريهم أنا اتفقنا شيوخ والشباب كذا غلام

ثقى يامصر أنا لانبالى وإن كثر التجنى والملام

حديثك بين أظهرنا عبير وذكرك فى مجالسنا مدام

ولولا ثورة الضباط منكم لما كانت « موافقة » تقام

وضعتم فى الشروط لها قيوداً تجسم دونها الموت الزؤام

فأمضوها على كره وحقد وآتت أكلها لم يمض عام

وهبتم جيشنا أقوى سلاح له ذعر الدخيل و « كينجهام »

وقامت ضجة وعلا صياح يردده العدو وما استقاموا

وقالوا خدعة قلنا أخاء وقالوا رشوة قلنا اهتمام

فشكراً يارجال الجيش شكراً ودامت مصر فى عز وداموا

وفى أرض الجنوب الذئب يرعى نعاجاً حول غابات ترام

وينفث من كنائسه سموما وكل فم أعد له لجام

أرادوا فصله والله يأبى وجالوا حوله وعليه حاموا

« صلاح » أخو الجنوب به عليم وبالتحديث عنه له غرام

ذهبت إلى الجنوب وفيه أدعو إلى الاسلام طاب بنا المقام

فأسلم منهم خلق كثير وصلوا فى جبالهم وصاموا

عراة ليس عندهم كساء جياع ليس عندهم طعام

هناك كنائس للكفر قامت يناطحها من الطول القمام

ومسجدنا عريش ليس فيه سوى القرآن وهو لنا أمام

وجئت إلى الكنانة أرتجيها عنايتها بأعمال تقام

ومشروع عظيم مثل هذا بغير المال ليس له قوام

وها أنا بين أخوان كرام سلام يابنى مصر سلام

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٥٠–٢٥١ (المطبوعة ٢٣) · «تحية مصر الشقيقة»

٣٣ تفت فؤادك

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

ولم أحل بواد فيه ظلم وأنت حللت فيه وانهمكتا

ولم انشأ بواد فيه نفع وأنت نشأت فيه ما انتفعتا

وقد صاحبت أعلاما كبارا ولم أرك اهتديت بمن صحبتا

وناداك الكتاب فلم تجبه ونبهك المشيب فما انتبهتا

ليقبح بالفتى فعل التصابى وأقبح منه شيخ قد تفتى

وأنت أحق بالتفنيد منى وإن كنت المسىء لما نطقت

ونفسك ذم لاتذمم سواها بعيب فهى أجدر ماذممت

فلو بكت الدما عيناك خوفا لذنبك لم أقل لك قد أمنتا

ومن لك بالأمان وأنت عبد أمرت فما ائتمرت وما أطعتا

ثقلت من الذنوب وليس تخشى بجهلك ان تخف إذا وزنت

وتشفق للمصر على المعاصى وترحمه ونفسك مارحمتا

رجعت القهقرى وخبطت عشوا لعمرك لو وصلت لما رجعتا

ولو وافيت ربك دون ذنب وناقشك الحساب إذا هلكتا

ولم يظلمك فى عمل ولكن عسير أن تقوم بما حملتا

ولو قد جئت يوم الفصل فردا وأبصرت المنازل فيه شتى

لأعظمت الندامة فيه لهفا على مافى حياتك قد أضعتا

تفر عن الهجير وتتقيه فهلا عن جهنم قد فررتا

فلست تطيق أهونها عذابا ولوكنت الحديد بها لذبتا

فلا تكذب فأن الأمر جد وليس كما حسبت ولاظننت

أبا بكر كشفت أقل عيبى وأكثره وأعظمه سترت

فقل ماشئت فى من المخازى وضاعفها فإنك قد صدقتا

ومهما تلحنى فلفرط على بباطنه كأنك قد مدحت

فلا ترض المعايب وهو عار عظيم يورث المحبوب مقتا

فتهوى بالوجيه من الثريا وتبدله مكان الفوق تحتا

كما الطاعات تبلغك الدرارى وتجعلك القريب وان بعدتا

وتنشر عنك فى الدنيا جميلا فتلقى البر فيها حيث كنتا

وتمشى فى مناكبها كريما وتجنى الحمد مما قد غرستا

وأنت الآن لم تعرف بعار ولادنست ثوبك مذ نشأتا

ولاسابقت فى ميدان زور ولاواضعت فيه ولاخبتا

فإن لم تنأ عنه نشبت فيه ومن لك بالخلاص وقد نشبت

وتدنس ماتطهر منك حتى كأنك قبل ذلك ماطهرتا

وصرت أسير ذنب فى وثاق ومن لك بالفكاك وقد أسرتا

نخف أبناء جنسك واخش منهم كما تخشى الضراغم والسبنتا

وخالطهم وزايلهم ضراراً وكن كالسامرى إذا لمستا

وان جهلوا عليك فقل سلاما لعلك سوف تسلم إن فعلتا

ومن لك بالسلامة من زمان تنال الوصم إلا أن عصمتا

ولاتلث بحى فيه ضيم يميت القلب إلا أن كبلتا

وغرب فالغريب له نفاق وشرق ان بربك قد وثقت

وليس الزهد فى الدنيا خمول لأنت بها الأمير إذا زهدت

ولو فوق الأمير يكون فيها سمواً وارتفاعا كنت أنتا

وإن فارقتها وخرجت عنها إلى دار السلام فقد سلمتا

وإن أكرمتها ونظرت فيها بإكرام فنفسك قد اهنتا

جمعت لك النصائح فامتثلها حياتك فهى أولى ما امتثلتا

وطولت العتاب وزدت فيه لأنك فى البطالة قد أطلتا

فلا يغررك تقصيرى ولهوى وخذ بوصيتى لك أن رشدتا

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٥٧–٢٥٨ (المطبوعة ٣٠) · «تفت فؤادك»

٣٤ قصيدة

٢١ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

تكاثرت المداح فى مدح أحمد — عساه ينجيهم إذا النعل زلت

تبارك من أبداه خيرة رسله — وأمته قد أخرجت خير أمة

تسامى إلى نيل المعالى من العلا — فأسرى به البارى لأرفع رتبة

تلقته أملاك المهيمن بالهنا — بمقدمه أهل السموات سرت

تناديه يا أعلى النبيين منصبا — وأكرم مبعوث بأكرم ملة

تقدم وأحرم بالصلاة وأمنا — وصل فرسل الله خلفك صفت

تهيأ لتلقى الله وحدك خاليا — فها عنك أملاك السماء تخلت

تسمع لما يلقى الإله بنفسه — إليك وللقول الثقيل تثبت

تدانى فأدناه إلى العرش ربه — ونادى تقدم ياوحيد محبتى

تعال إلينا مرحباً بحبيبنا — جز الحجب خل الخلق وادن لعزتى

تقرب ولاتجزع وأقبل ولاتخف — وسل تعط عبدى أنت سيد صفوتى

تلذذ بنا واسمع لذيذ خطابنا — وعينك نزه فى عجائب قدرتى

ترالعرش والكرسى والحجب قدبدت لديك وأنوارى عليك تجلت

تأنس بنا هذا الوصال وذا اللقا — محب ومحبوب وساعة خلوة

تعاليت قدرا عندنا ومكانة — وذكرك مرفوع فحدث بنعمتى

تدلى رسول الله بالبشر راجعاً — ومن حوله الاملاك بالنور حفت

تبدى فقلنا البدر بل وجه أحمد — تجلى لنا بين العقيق ومكة

توسلت يارب إليك بحبه — لتغفر زلانى وتقبل توبتى

تقضى وضاع العمر واكتسب الخطا — ولم يبق إلا مدح أحمد عدتى

ترى تجمع الأيام شملى بطيبة — لإسكب فى تلك الأماكن عبرتى

تهب الصبا منها فأصبو لطيبها — وأودعها منى إليه تحيتى

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٩٠–٢٩١ (المطبوعة ٣٠) · «بدون عنوان»

٣٥ قصيدة

٢١ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

نسب المحبة أقرب الأنساب — خال عن الاغراض والاسباب

ومتى تدنست المحبة بالسوى — حجبتك عنك كسائر الحجاب

يا أيها العدم الذى هو ظاهر — بوجود غيب غائب فى الغاب

خلص محبتك التى هى فيك من — دعوى الوجود تفز بفتح الباب

لاتدعى مالم يكن لك تفتضح — يوم اللقا فى حضرة الاحباب

هيهات أين محبة القوم الأولى — شربوا الكؤس وخمرة الاكواب

وتعلقوا بالغيب لابتعلق — منهم به فلهم اعز جناب

إن المحبة إن صفت فحقيقة — مكنونة فيها ألذ شراب

وبها النفوس هى القلوب تقلبت — من صحوها للمحو كالدولاب

سلمان من آل النبى بها كما — سلمان منا قالها بصواب

فتحققوا بشرابها صرفا بلا — مزج يعيد شرابها كسراب

حقا نقول هى المحبة لاتكن — متجردا فيها عن الآداب

والبس لها ثوب التقى واحذر تكن — مثل النساء منقبا بنقاب

تمسى وتصبح أنت أنت ولا ترى — إلا الجمود ووقفة المرتاب

الله أكبر زارنا محبوبنا — فى حلة الابدال والاقطاب

تعلوا وتسفل فى يدى أسمائه — من قرب تنعيم وبعد عذاب

ضلت به أمم فلم يدروا سوى — أثوابه المعدومة الاثواب

وهو المحيط بهم وإن لم يعلموا — هم فى يديه تلونات خضاب

أين الحلول وكل شىء هالك — نص الحديث ونص كل كتاب

لكن عقول الجاهلين تضلهم — فيكذبون بأبلغ الكذاب

والله يعلم ماهنالك كله — فتحققوه يا أولى الالباب

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٢٤ (المطبوعة ٣١) · «الاصلاح بين الناس»

٣٦ السفر لزيارة الرسول ﷺ

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: الشهاب محمود الحلبى — كما في المجلة: «للشهاب محمود الحلبى رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

وصلنا السرى وهجرنا الديارا — وجئناك نطوى إليك القفارا

أتيناك نحدى البكى والركابا — ونبعث إثر القطار القطارا

إذا أخذت هذه فى الربا — صعودا أبى ذاك إلا انحدارا

وإن فاض ماء بفرط الحنين — ورجع حادى السرى عاد نارا

كأنا به وهو يجرى دما — وقوف على الخيف نرمى الجمارا

أتيناك سعيا ننادى البدارا — إلى سيد المرسلين البدارا

إلى أشرف الخلق فى محتد وأحمى جوارا وأعلى نجارا

إلى من به الله أسرى إليه ومازاغ ناظره حين زارا

ولما نزعنا شعار الرقاد لبسنا الدجى وادرعنا النهارا

نميل من الشوق فوق الرحال كأنا سكارى ولسنا سكارى

تجافى عن الطيف أجفاننا فلا نطعم النوم إلا غرارا

ونسرى مع الشوق أنى سرى ونتبع حادى السرى حيث سارا

ونسأل والدار تدنو بنا عن القرب فى كل يوم مرارا

وماذاك إنا سئمنا السرى ولكن دنونا فزدنا انتظارا

إذا البرق عارضنا موهنا حسبنا سنا طيبة قد أنارا

فنفرى بأذرع تلك النياق أديم الفلا غدوة وابتكارا

ونرمى بهن صدور الفجاج كأنا نشن عليها مغارا

إذا رقصت فى الفلاة المطى جعلنا الدموع عليها نثارا

تسابق أرجلها فى السرى يديها وتشكوا اليمين اليسارا

وتجمع بين السرى والمسير وتجفو الكرى وتعاف القرارا

وكيف القرار إلى أن نراك وتدنى المطى إليك المزارا

ومن كان يقبل منك الدنو أيملك دون اللقاء اصطبارا

ترى تنظر العين هذا البشير يرينى على البعد تلك الديارا

لأعطيه روحى سرورا بها وأوطيه طرفى وخدى اعتذرا

وأمسح عن أرجل اليعملات بأجفان عينى ذاك الغبارا

وأهدى على القرب منى السلام وحسبى بها رتبة وافتخارا

واكتب شوقى بماء الدموع بسيطا إذا اللفظ كان اختصارا

وأفدى بماطال من مدتى بطيبة تلك الليالى القصارا

ترى هل أناجى هناك الرسول جهارا كما أرتجى أوسرارا

وأعلم أنى على بابه وقفت وقبلت ذاك الجدارا

وماذا أقول وكل الورى نشاوى هنا لك مثلى حيارى

وأنشد ياشافع المذنبين أجر من بباب حماك استجارا

أقلنى فقد جئت أشكو الذنوب إليك وأنت تقيل العثارا

فكن شافعى يوم لاشافع سواك يفك العناة الأسارا

فمالى سوى حق هذا الجوار لديك ومثلك يرعى الجوارا

وإنى قطعت إليك القفار فقيرا أمل ذنوبا غزارا

وفى قطعها لك فضل على ولو خضت دون القفار البحارا

ولو أستطيع قطعت الزمان وأنت المنى حجة واعتمارا

وماكنت أظعن إلا إليك إذا ماملكت لروحى اختيارا

حمى حل فيه نبى الهدى فأضحى به أشرف الأرض دارا

فيافوز من كل عام أتاه ويافوت من غاب عنه خسارا

شممنا الشذى من مبادى الحجاز نخلنا العبير أعار العرارا

فواها لها نفحة أذكرت هواى وأذكت بقلبى الشرارا

إذا خطرت فى الربى سحرة وجرت ذيولا على الغار غارا

يمانيه زانها انها بطيبة مرت وجرت إزارا

على من سرت من حماه السلام وحيا الحيا ذلك الربع دارا

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٥٥-٣٥٦ (المطبوعة ٣٠) · «السفر لزيارة الرسول ﷺ»

٣٧ قصيدة — الشهاب محمود الحلبي

٤٥ بيتًا

الشاعر: الشهاب محمود الحلبي — كما في المجلة: «للشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

اعمل حساب النفس عن هفواتها ... واستدرك الطاعات قبل فواتها

واجهد لنفسك بالخلاص بكفها ... عن غيها والصد عن شهواتها

واعلم بأن الحتف من رقبائها ... فاسبق بتوبتها هجوم وفاتها

لاشيء ينفعها سوى ماقدمت ... من صالح الأعمال قبل مماتها

فاطلب لها زادا وبادر فرصة ... الإمكان فى زمان حياتها

عجبا لها تهوى الذى تهوى به ... دون الذى تعلو به فى ذاتها

وتصد عن سنن الرشاد وقد بدت ... سبلُ الهدى ورأت طريق نجاتها

وتمدُّ آمالَ الغرور وقد رأت ... أسدَ المنون تجول فى وثباتها

ويغرها إبطاؤها وقد اغتدت ... مابين مرهف نابِها ولهاتها

والناس إما غائب ذهبت به ... أو حاضر متوقع فتكاتها

كم أمة أودت بها وجماعة ... نادى ببينهمُ غرابُ شتاتها

وذوى قصور نارعوا الشهب العلا ... وسطوا على الآساد فى أجماتها

عصفت بهم فتمزقوا أيدى سبا ... وتحكمت فيهم يدا سطواتها

ذهبت بذكرهم سوى مااستودعت ... منه قوافى الشعر فى أبياتها

وغدوا عظاما فى الرَّغام برغمهم ... لافرق بين ترابه ورفاتها

فلو اعتبرت الأرض لم تعرف بها ... أعلى التراب تدوس أم أمواتها

هذا وإن وراءها لمواقفا ... هى دون ماترقاه من عقباتها

كيف الخلاصُ ولاخلاصَ لمهجة ... لم تفر أين تفر من تبعاتها

سيما إذا وقفت على أعمالها وبدا الذى تخفيه من سوآتها

لكنّ حسنَ رجائها أرجى لها فى الحشر عند الله من حسناتها

فالعفو أعظم من عظيم ذنوبها والصفح أفسح من مَدَى زلاتها

وشفاعة الهادى إذا جَثت الورى من هول موقفها على رُكباتِها

والناس أجمع فى صعيد واحد لاتعرف الأتباع من ساداتها

والكرب قد عم الورى جمعا وقد قذفتهم الأهوال فى غمراتها

والأمهات تفر من أولادها وكذلك الأولاد من أمهاتها

وحسابُ أعمالِ الورى فى يومهم عما مضى منهم على ذرّاتها

والناسُ قد يئسوا شفاعة كل من حوَت القيامة فى ذرى عرصاتها

يأتى فيحمد ربه بمحامد لاتدرك الأفهام كنه صفاتها

فيقال سل واشفع فقد أعطيت من رُتب الشفاعة منتهى غاياتها

فيقول أمتى التى ما أشركت بك لحَظة هب لى ذنوب عصاتها

فهناك نُعتَق من لظى بشفاعة الهادى ونأمن من سطا لفحاتها

ونرى سنا دار النعيم بظله الصافى ونطمع فى جنى جنّاتها

أسفى على زمن تقضى أمكنت فيه زيارة داره لم آتها

راح الرفاق إلى الحمى وتأخرت نفسى التى سكنت إلى راحاتها

مع أن أيام الزيارة لم أجد شيئا إلىَّ ألذ من أوقاتها

لو تشترى بالعمر ماغبن امرؤ بذل السنين لمشترى ساعاتها

دار يرى نور الهدى متألقا يهدى البصائر من جميع جهاتها

والروضة الفيحاء يعبق نشرها من جنة الفردوس عن نفحاتها

والحجرة الغراء بين ستورها أسنى من الأقمار فى هالاتها

وترى مواقف جبرئيل بربعها ومهابط الأملاك فى حجراتها

دار تمثل فى القلوب خيالها كتمثل الأشكال فى مرآتها

فأضاء مصباح الهدى متألقا بزجاجة الإيمان من مشكاتها

طوبى لها دارا وطوبى لامرىء يجنى ثمار القرب من شجراتها

فلكم قضى قبلى محب مغرم بحشاشة طويت على حسراتها

صلى عليك الله ماهبت صبا فاختالت الأغصان فى عذباتها

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٨٧–٣٨٨ (المطبوعة ٣٠) · «٤ ـ دعاة الاستعمار ـ الكاذبون على الله»

٣٨ قصيدة — الامام الصرصرى

٣٦ بيتًا

الشاعر: الامام الصرصرى — كما في المجلة: «للامام الصرصرى رحمه الله» (ترويسة المقال)

رعى الله بالبطحاء أيامنا التى بدت كوميض البرق ثم تولت

وحيا قبابا بين سلع إلى قبا لعزتها يخلو خضوعى وذلتى

نعمت بها لكن كأحلام نائم كأن لم تزرها العيش حين استقلت

فلا مامضى فيها من العيش عائد ولا النفس عنها بالبعاد تسلت

فهل لى إلى تلك المعاهد عودة ولودونها البيض الصوارم سلت

فألثم إحلالا ثراها واجتلى شموس فى أرجائها وأهلتى

فكم لبنى الآمال دون طلولها دماء بسيف الشوق فى البيد طلت

سقى الله ذات الظل من داره الحمى حيا نهلت منه رباها وعلت

وسحت على أعلام سلع مريئة غمائم بالنوء الروى استهلت

فتلك لعمر الله دار أحبتى وسكانها نحو الرشاد أدلتى

ألا ليت شعرى هل أزور قبابها فتحمد فيها العيس شدى ورحلتى

وأنشد فى أكنافها متعرضا لمن نظم مدحى فيه تاجى وحلتى

ألا ياوسول الله أنت وسيلتى إلى الله إن ضافت بمارمت حيلتى

وأنت إذا ماحرمت نورى وحجتى وأنت إلى التقوى إمامى وقبلتى

وأنت نبى باتباعك أهتدى وملتك الزهراء دينى وملتى

وأنت نصيرى فى خطوب تتابعت على وذخرى عند فقرى وعيلتى

وأنت الذى أرجوه يوم نشورنا يروى الصدى منى وينقع غلتى

فلاتخلنى من حسن عطفك وأسأل المهيمن رب العرش فى سيدخلتى

وكن لى ذا اليوم ثمت فى رغد شفيعا إلى الرحمن فى محوزلتى

وأن يسكن الاخلاص قلبى بفضله ويهدينى عند انحرافى وضلتى

ويلهمنى فى العسر واليسر شكره على حال إثرائى وفى وقت قلتى

لأن نور الرحمن قلبى بذكره غنيت بهذا النور عن نور مقلتى

فقربى وعزى فى حضورى ويقظتى وبعدى وذلى بين سهوى وغفلتى

وإقباله فيه شفائى وراحتى واعراضه فيه سقامى وعلتى

أيا ابن الكرام الغر من آل هاشم بمبعثك الغماء عنا تجلت

وأوضحت إذ أرسلت بالحق للورى . معانى دقت فى الفهوم وجلت

جلت ذكرك التوراة فى علمائها وسمتك فى العصر القديم وحلت

وشرفت البطحاء أنوارك التى يعقد معانيها لطيبه حلت

وما الفخر إلا حيث كنت وأينما حللت ففيه دارة المجد حلت

بعثت وعقد الكفر حزم فأوهنت قوى يدك الطولى قواه وحلت

وجئت وطعم الكفر مر بشرعة أطابت بتقواها المذاق وحلت

وأيدت بالأملاك والرعب والصبا . وفى دينك الحق الغنائم حلت

وكانت جنود الشرك ذات عزازة . فلما رأت أعلام نصرك ذلت

وأيدى ذوى العدوان كانت مديدة . فلما رماها سهم عزمك شلت

وكم قمعت بالنصر والقهر فى الوغى . رجالك حيل المشركين وفلت

بعزك أوهت كيد كل معاند وشادت منار المكرمات وأعلت

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١ · ص ٣١–٣٢ (المطبوعة ٣٠) · «٥ ـ دعاة الاستعمار ـ الكاذبون على الله»

٣٩ قصيدة

٤٧ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

هذا الحمى فانزل على باناته وأنخ بنا ياصاح فى عرصاته

عفر خدودك من ثراه بعنبر تتمسك الأرواح من نفحاته

وتلق إن هب الصباطيب الشذا وانشق أريج المسك من نسماته

وأقم فثم معرس فى سفحه واسفح دموعك فى ثرى فسحاته

هذا هو الوادى وتلك غصونه عطفت معاطفها على ظبياته

مزجت يداه غديره بمدامع العشاق فهى تلوح فى صفحاته

كم فيه مثلى ميت متصبر وشج يضىء الكون من زفراته

ثم النسيم على عقود ملاحه فروى حديث النشر فى طياته

نعم المنازل قد حوت أرجاؤها ماليس يحوى الأفق فى هالاته

واد حكى الفردوس نفحة طيبه والحور فيه الحور من غاداته

من كل فاتنة كأن بلحظها سحرا روى هاروت عن نفثاته

يستوقف الابصار باهر حسنها فتحار بين صفائه وصفحاته

فكأنه الفلك المدار أما ترى تتنزل الاقمار فى فلواته

فى الجانب الغربى من أثلاثه تجد الكليم هناك فى ميقاته

وترى فؤادى فى معالم رسمه طلب اقتباس النور من لمحاته

ورأى به نورا فظن بأنه قبس بدا للعين فى ربواته

نادى على الركب امكثوا فلعلنى أجد الهدى ليلا إلى خفراته

ثم انبرى يتجشم الفلوات فى طلب الحقيقة بعد تخييلاته

حتى إذا وافاه قيل له اتئد واخلع نعالك واقتبل آياته

هذا هو الوادى المقدس فاحتشم متذللا فيه لدى ساداته

واد كأن الله قال لجنة الفردوس كونيه بكل صفاته

لا ينبت الشيح الذكى بأرضه من بعد نبت الدر فى هضباته

فيه القلوب تذوب من نار الظبا والشهد ظل يسيل فى جنباته

تجد المنايا الحمر فى بيض الظبا تحمى بها الفتيان عن فتياته

ألف الخضاب هزبره وغزاله فعلى مهنده وفى وجناته

ولكم طريح من رماح قدوده ولكم جريح من صفاح كماته

ولكم به عان ينازعه الهوى تستعبر العشاق من عبراته

ياساكنيه بالذى ولاكم الحسن الذى حزتم على غاياته

يانازلين على الغضا من مهجتى عافاكم الرحمن من لفحاته

لو أنكم جدتم على بلن ترى لعددتها للدهر من حسناته

لله ربع فى المدينة آهل عرف الفؤاد الوجد فى عرفاته

سطعت شموس الدين بين قبابه وبدت بدور الهدى فى أبياته

لما به القبر الشريف بدا لنا — أيقنت أن الخلد من روضاته

فيه أجل المرسلين وخير من — غمر الورى بالجود من راحاته

قمر أغاظ الحاسدين كماله — غيظا يذيب القلب فى جمراته

آذوه فاحتمل الأذى متكرما — ليزيد ذوا الاحسان فى حسناته

لازال يدعوهم إلى سبل الهدى — متضرعا لله فى دعواته

فعموا وصموا عن هدى آياته — حتى رماهم بأسه بكماته

وبكف ترب فل جمع جيوشهم — وكفته يوم الروع عن حملاته

يتحيرون إذا رأوه مقبلا — وملائك الباري تحف بذاته

قد أعجز البلغاء وصف جماله — أنى يحيط مبالغ بصفاته

جهد المديح بأن يقال بأنه — انحطت مراقى الرسل عن مرقاته

ووراء ذلك لايحيط بكنهه — عقل وأين العقل فى شبهاته

فإذا نظرت إلى حقيقته التى — هى غير ما أبصرت فى مرآته

أيقنت أن الكون بارقة بدت — من نوره والكل من منحاته

وافى بشرع الله فاتضحت لنا — سبل الهداية من سنا آياته

صلى عليه الله ماخطر الصبا — يشجى كئيب القلب فى خطراته

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٤–٦٥ (المطبوعة ٣٠) · «٦ ـ دعاة الاستعمار ـ الكاذبون على الله»

٤٠ قصيدة — الامام الصرصرى

٤٥ بيتًا

الشاعر: الامام الصرصرى — كما في المجلة: «للامام الصرصرى رحمه الله» (ترويسة المقال)

عن أيمن السفح بالحمى عرب — بين فؤادى وبينهم نسب

أعزة سادة لهم همم تقصر عنها الرماح والقضب

زينت سماء العلا بهم فهم شموسها والبدور والشهب

إن حار ركب فهم أدلته أوجار جدب فرفدهم سحب

من كل شهم خيام رتبته فى كل قطر نأى لها طنب

أبلج سهل الأخلاق ممتنع يبرزه الدهر وهو يحتجب

إذا تسامت به عزائمه فوق الثريا رسا به الأدب

وعنده صحة اليقين وحسن الصبر درع لا البيض واليلب

وفقره فخره ومنصبه وقوة الدين عنده الحسب

مفوض عارف إمام هدى فكل فضل إليه ينتسب

محمد خاتم الرسالة مفتاح الهدى بشرت به الكتب

كل الموالى من فضل مورده العذب بكاسات ورده شربوا

بحسن أخلاقه اقتدوا وإلى طريقه فى سلوكهم ذهبوا

فالفقر والصبر منه مقتبس إذ لم يكن للكنوز يجتذب

جفا نعيم الدنيا وأقنعه عن طيبها مطعم له صبب

معيار أهل الولاء سنته من يتبعها فذلك القطب

وكل من زاغ عن محجته طرفة عين أودى به العطب

أرسله الله ذو الجلال لأهل الحق نورا تجلى به الريب

وأنبع العلم فى القلوب به فمرتع الرشد مرتع خصب

مؤيد ظاهر لعزته خرت ملوك الاعجام والعرب

لقد علا بالمعراج مرتبة تقاصرت أن تنالها الرتب

وانبجس الماء من أصابعه فامتلأت من يمينه القرب

وسوف يروى العطاش فى الظما إلا كبر حيث الا كباد تلتهب

جلا ظلام الضلال ثم له شفاعة تنجلى بها الكرب

سمت به فى الأنام أمته وساد فيها أصحابه النجب

معادن الحلم واليقين رجا ل الحرب فرسانها إذا ركبوا

يسفر صبح السيوف عن غسق النقع بأيديهم إذا انتدبوا

ويسخط المال إن رضوا وترى النصر ببشر إذا هم غضبوا

يلين للجار عطفهم وهم الاشراف فى قومهم إذا انتسبوا

أمته نفعها له مثل من الحديث المرضى مجتلب

كالغيث منه الوسمى أنفعه ونفعه فى الربيع مرتقب

ما الفضل عنها يوما بمنتقل إلى سواها مادامت الحقب

أبدالها تجبر البلاد بهم حتى بعيسى تكسر الصلب

هم أولياء الرحمن حبهم للمرء حرز تهابه النوب

قبورهم للعباد ملتجأ لله ما ضم منهم الترب

بالله يا راكب المصبرة الوجناء لايستقرها الدأب

يرفعها الآل فى الضحاء كمثل الفلك تطفو طورا وترتسب

وتهجر الظل فى الهجير ولو أنضى مطاها الذميل والخبب

عرج وقف وقفة بسفح حمى سلع فلى فى فنائه أرب

إذا ذكرت العهد القديم به يهز عطفى نحوه الطرب

لأن فيه للمقتدى علما إليه فى الأرض ينتهى الطرب

قل يارسول الإله حبك فى الدنيا علينا فريضة تجب

وصحبك الأكرمون سادتنا والأولياء الخلاصة النجب

يامن له الرعب ناصر وبه الأمن غدا حين يكثر الرعب

عليك من ربك السلام مع الدهر مديداً فليس يقتضب

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٧–٩٨ (المطبوعة ٣٠) · «قدم نبوته صلى الله عليه وسلم»

٤١ قصيدة

٢٠ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال الإمام عبد الرحيم البرعى رحمه الله تعالى فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم»

بالأبرق الفرد أطلال قديمات لآل هند عفتهن الغمامات

وملعب لعبت هوج الرياح به كأنهم فيه ما ظلوا ولا باتوا

تنكر العلم الغربى من إضم وأقفرت بعد بين الركب رامات

تشتيتهم جمع الأحزان فى كبدى فالهم مجتمع والركب أشتات

فإن أنست غيابات الفؤاد بهم فهم أحباب قلبى ياغيابات

فياحمامات وادى البان شجوك فى ظل الأراك شجانى ياحمامات

فكيف حال بعيد الدار مغترب له إلى الشام حنات وأنات

يهدى التحية من نيابتى برع إلى نبى عطـاياه جزيلات

محمد سيد الخلق الذى امتلأت من نوره الأرض والسبع السموات

أسرى به الله من أرض الحجاز إلى أن قبلت نعله الحجب الرفيعات

أدناه من قاب قوس حين كلمه بالغيب من بعد ما قال التحيات

وزاده منه تشريفا وشفعه فى الخلق لاعدمت منه الشفاعات

فالبدر والبحر والقطر الملث حياً والفضل والفخر فيه والكرامات

تالله ما ارتفعت للدين مرتبــة ... لولا مراتبه الشم المنيعات

أحيا الزمان فأيام الزمان به ... يومان فى الله إنعام وغارات

وفل شوكة أهل الشرك مرتضيا ... لله ربا فما العزى وما اللات

فالخيل تصهل والأرماح شاجرة ... والبيض والنبل مسراها العجاجات

ما استمطرته ثغور المشركين حيا ... إلا سقتها القنا والمشرفيات

منى السلام على القبر الذى اعتكفت ... فيه العلا وانتهت فيه النهايات

وجاد طيبــة مرفض يلوح به ... زهر الرياض وتخضر البشامات

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٤ · ص ١٣٠ (المطبوعة ٣١) · «الباطنية أعداء الاسلام»

٤٢ قصيدة

١٩ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «بمناسبة اجتماع ندوة الحسين»

أهو السبط من دعا أحبابه ... فاستجبتم .. وكنتموا طـلابه

أم دعاكم من أهل طه شهيد ... فاق فى البذل والفدا أترابه

وعلا ذكره .. وكان إماما ... لايدانى فى حكمة .. ونجابه

جده المصطفى حباه بحب ... وحنان .. فكان يلزم بابه

لينال الرضى .. ويحظى بقرب ... كان عزاً له .. وكان طلابه

فهو سبط الرسول .. وهو زكى ... وتقى .. يرعى لربى جنابه

وحرىّ بمن تمتع فى المهـ ... ـد بطه .. أن يستطيب رغابه

وجدير بابن النبوة أن يتـ ... ـبع جداً .. وأن يماشى ركابه

فأولوا العزم كلهم ساير الركـ ـب .. وساروا مستهدفين ثوابه

وتنادوا : إنا لهديك ندعو فإذا هم على الصراط صحابه

وإذا هم على طريق سوى لم يحيدوا .. ولم يضلوا شعابه

حملوا مشعل العلوم فكانوا بدر تم لم تعترضه سحابه

وأفاءوا على الزمان سلاماً من تليد .. طريفنا ما أصابه

وأفاضوا من فضلهم نفحات فيضها العلم .. فاستسغنا شرابه

ونهلنا من منهل طيب الور د وبتنا مستعذبين رضابه

كل من ظن فى الحياة حديثا فليراجع .. أو يعاين كتابه

فى الكتاب الحكيم مافرط اللـ ـه ومن جاد لو استحقوا عذابه

ولو ان الخلق استقروا جميعا فى صعيد .. لايخلقون ذبابه

ضعف الطالب المكابر والمطـ ـلوب بل خاب من يوالى خلابه

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٥ · ص ١٦١–١٦٢ · «سيد الشهداء .. الامام الحسين»

٤٣ قصيدة

١٣ بيتاً

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «★ ★ ★»

يوم ذكراك سيد الشهداء فاق شهداً يضفى علينا لعابه

لحبيب الحبيب جئنا وتحت الـ ـقبة الجمع يستظل قبابه

تحتها يحمل الدعاء إلى اللـ ـه وتغدو مقبولة .. ومجابه

سبط خير الأنام إن قريضى بك قد جاد وارتضى إطنابه

طاب لى اليوم ياحسين مديح ودعاء .. وللإله استجـابه

قد سألت الاله أن يحفظ النـ ـيل ويهديه سبله وصوابه

فى سبيل الاصلاح يسعى فريق من خيار وصفوة مستطابة

قصـد الله .. والاله كريم فاز بالجود من أتى أبوابه

كل من يبذل الجهود كريما ذلل الخالق الكريم صعابه

فلنساهم بالنفس والمال حتى ينهض البر .. ما أردنا احتسابه

راع نفسى ماقد أراه بعينىّ من الفضل والرؤى الخلابه

ودعانى لوصلكم مادعـانى من أمور إلى التقى جذابه

فإذا بى وقد سعيت إلى الدا ر وفيها كل يرى أحبابه

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٥ · ص ١٦٢ (المطبوعة ٣١) · «سيد الشهداء .. الامام الحسين»

٤٤ قصيدة

٨ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «★ ★ ★»

إيه سبط النبى .. عز نسيبى كيف لا .. إن للكرام انتسابه

أين منا يوم خرجت إلى الغا شم فيه .. لما تخف إرهابه

فتحديت صولة الظلم ثبتا بيقين .. وعزمة وثابه

ليس يثنيك عن جهادك فى الحق مضـلّ .. ذو سطوة كذابه

وترى أنه يعيب خضـوع لظلوم .. وبطشـه ما عابه

حولك الأهل والرفاق وكل كان بالروح جائداً .. وهابه

فعلى جدك الكريم صـلاة وسلام .. وآله .. والصحـابه

وسلام على الذين استقاموا واستطابوا هديا وخاضوا عبابه

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٥ · ص ١٦٢ (المطبوعة ٣١) · «سيد الشهداء .. الامام الحسين»

٤٥ من المواعظ

قصيدة — ٢٢ بيتًا

الشاعر: الشيخ عبد القادر النذير بلغة السودان — كما في المجلة: «للشيخ عبد القادر النذير ـ بلغة السودان» (ترويسة المقال)

يانفس الهوى اصغ الكلام أوع المكروه والحرام

الكذب يأتى للملام الله قوله اتبع

خل الملاهى والسكر السب والجور والفجر

عمل الرياء والفخر ثم الزنا لا تدفع

أوعى التكاسل فى العمل أمشى بأحسن السبل

الموت يأتيك ابعجل منه الفرار لم ينفع

الصبر واليه مرار والصمت يورثك الوقار

الله عونك واستخار النصر سيفه تدرع

أما نهاك قول الرحمن أناك الوعظ فى القرآن

تشهد عليك بلانكران أعضاك يوم تجرع

عجل التوبة والندم بقيت فى حال الهرم

النار مأوى للجرم للآخرة زادك إزرعى

اتق الإله واذكرى قِيمى الليالى واسهرى

صومى الضياء وافطرى البر فعله اصنعى

هم الحبور والسادات — تركوا الملاهى والشهوات

جافوا المنام والراحات — صاروا سيوفا قطع

نعم الرجال الواصلين — سلوا الدنية زاهدين

ساروا لله مخلصين — صاموا وقاموا ركع

جيت بالرسول وقيع عثمان — طالبك بالوالدين والخلان

قل يالنذير ياسمى الجيلان — يعلى قدرك ويرفع

وصلى الله عليك ياعلم الهدى — والآل والأصحاب مانجم بدا

ثم السلام سرمدا — ما قام زيد يدع

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٢٥–٢٢٦ (المطبوعة ٣٠) · «من المواعظ»

٤٦ من طرائف الحكم

قصيدة — ١٦ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «مختارات»

أيفرح الناس بالدنيا وقد علموا — أن المنازل فى لذاتها قلع

من كان مغتبطا فيها بمنزلة — فإنه لسواها سوف ينتجع

وكل ناصر دنيا سوف تخذله — وكل حبل عليها سوف ينقطع

مالى أرى الناس لاتفنى ضغائنهم — ولا قلوبهم فى الله تجتمع

يا جامع المال فى الدنيا لوارثه — هل أنت بالمال بعد الموت تنتفع

لاتمسك المال واسترض الإله به — فإن حسبك منه الرى والشبع

أما بيوتك فى الدنيا فواسعة — فليت قبرك بعد الموت متسع

إذا أبقت الدنيا على المرء دينه — فما فاته منها فليس بضائر

إذا أنت لم تؤثر رضا الله وحده — على كل ما تهوى فلست بشاكر

إذا كنت بالدنيا بصيرا فإنما — بلاغك منها مثل زاد المسافر

وان امرأ يبتاع دنيا بدينه — لمنقلب منها بصفقة خاسر

أيامن يعول فى المشكلات — على ما رآه وما دبره

إذا أعضل الأمر فافزع به — إلى من يرى منه مالم تره

تكن بين عطف يقيل الخطوب — ولطف يهون ما قدره

إذا كنت تجهل عقبى الأمور — ومالك حول ولا مقدره

فلم ذا الغرور ولم ذا الأسى — وفيم العناء وفيم الشره

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٥٦ (المطبوعة ٢٩) · «من طرائف الحكم»

٤٧ من طرائف الحكم

قصيدة — ٣٩ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

لمن الأرض زينت والسماء — ولمن ذلك السنا والضياء

ولمن جاءت الملائك صفا — أهو أمر من ربها .. وقضاء

ولمن هرول النبيون يحدو — هم ولاء لسيد .. ووفاء

ولمن ذلل السبيل على الأر — ض وفى البحر .. واستبيح الفضاء

ولمن برزت معالم ذا الكو — ن كما مر فجره .. والمساء

ولمن تخرق الطبيعة خرقا — فتحار العقول والعقلاء

ولمن سخر « البراق » ركوبا — وومضة البرق عنده إبطاء

للرسول الكريم .. بل سيد الرسـ ـل الذى قد تأمم الأنبياء

للنبي المختار طه الذى شفـ ـع فينا .. وماله شفعاء

للحبيب المطاع أحمد من سا ـر على هديه فليس يساء

للنبي الأمى .. من صار بحرا لعلوم دانت بها الفقهاء

الفقير اليتيم صار إماما يتفانى فى حبه الأغنياء

ويسير الملوك فى ركبه الحر وتعنو لأمره الأمراء

للذى عالج الإساءة بالحسـ ـنى فأضحى أصحابه الأعداء

كم دعانا بحكمة وعظات لسبيل الإله كيف يشاء

وهدانا بهديه .. وحبانا بنعيم .. فيه التقى والرخاء

وشفانا من السقام .. وكنا قبله .. لا ينال منا الشفاء

فالنفوس النفوس موطنها الشر فى النفس يستقر الداء

وبهدى الرسول كرمت النفـ ـس . وفى الدين للنفوس وجاء

يفتديها من وهدة ويقيها من شرور .. فيستطاب الصفاء

يالذكرى المعراج والإسراء إن روحى لها بهاء إسراء

يوم أسرى بعبده الله حتى تستبين الآيات والآلاء

هو يوم .. يتيه فخرا على الدهـ ـر .. ويزهو .. وماله نظراء

فالرسول الأمين قد أم فيه رسل الله والملائك جاءوا

وأتى الأمر بالصعود عروجا إذ دعته إلى الرقى السماء

فإذا البشر فى السماء .. وفى الأر ض .. وفى الجو حيث عم السناء

ثم نادى « جبريل » ياسيد الخلـ ـق تقدم .. لك العلا والعلاء

إنما نحن فى السماء .. وفى الأر ض جنود ، وأنت أنت اللواء

وتقدمت فى خشوع إلى العر ش تراعيك رحمة ، ورضاء
وصرير الأقلام تسطر فى اللو ح صريرا ، كأنه الاحتفاء
سدرة المنتهى بلغت حفيا عندها جنة ، بها الإيواء
حيث أوحى لعبده الله ما أو حى وناجاك فارتقى الإيحاء
ورأيت الاله رؤية عين لم تزغ ، لا ولم يصبها غباء
ثم حملت رحمة من رحيم وصلاة ، يدنو بها الأصفياء
وعلوما ، وأنت بحر علوم زاخر الفيض ، قطره العلماء
ياشفيعى ، طرقت بابك ثبتا مستميحا ، إذ بان منى اجتراء
فاسمح اليوم لى بمدحك واصفح ما وفى الشعر ، أو توانى الثناء
وبدا الفضل ، إذ شدوت لك اليو م ، وكم للرسول يحلو الغناء
ياشفيعى وسيدى ، لك منى صلوات أدنو بها ودعاء

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٥٧–٢٥٨ (المطبوعة ٣٠) · «من طرائف الحكم»

٤٨ قصيدة — الإمام الصرصرى

٤٥ بيتًا

الشاعر: الإمام الصرصرى — كما في المجلة: «للإمام الصرصرى رحمه الله» (ترويسة المقال)

الحمد لله على الجسيم من فضلة المختص والعميم
سبحانه من ملك رحيم حى قدير ماجد قيوم
ليس له فى وصفه القديم شبه ولا يدرك بالفهوم
أرشدنا للمنهج القويم بعبده ذى المنظر الوسيم
محمد ذى الخلق العظيم عليه منه أفضل التسليم

طينته من خير ما أديم ... استخرجت بقوة الحكم

من تربة عاطرة النسيم ... من قبره المنور الرسوم

فعجنت بالماء من تسنيم ... وغمست فى أنهر النعم

طيف بها طاهرة التكريم ... فى الأرض والسماء بالتكريم

حل صلب آدم الكريم ... ونوره من أحسن الوسوم

فى وجهه المخصوص بالتعليم ... وانتقل النور إلى الرحوم

حواء ذات المنطق الرخيم ... ولم تزل فى حملها المعلوم

تجىء باثنين نكشفى ريم ... وانفردت بشيث ذى التعظيم

كرامة للمصطفى الرحيم ... وحل صلب نوح الحليم

والفلك فى آذيه المركوم ... وحل أيضاً صلب إبراهيم

ذى الرشد إذ ألقى فى الجحيم ... وما التقى فى الزمن القديم

زوجان من آبائه القروم ... على سفاح شين بالتحريم

بل بنكاح ثابت الأروم ... مطهر الفروع والجرثوم

صفاته كاللؤلؤ المنظوم ... فى الكتب المحكمة العلوم

بالعدل فى الآباء والتحكيم ... وقذفت ببعثه المعلوم

كثائب المطرد الرجيم ... بالشهب الثواقب الرجوم

أمته الهداة كالنجوم ... حازت كنوز فارس والروم

وأصبحت قاهرة الخصوم ... بوعده المحقق المحتوم

ألم تنبأ يا أخا التفهيم ... بما بدا للسيد الكليم

اللوح من وصفهم فى المرقوم ... فاختار أن يكون فى التقسيم

من أمة عزيزة الحلوم ... أمينة مستورة الوصوم

مجبورة لضعفها المرحوم حمادة للملك العظيم

فى حالى السرور والهموم أصواتهم بالذكر والتعظيم

كالنحل فى ليلهم البهيم وهم رعاة قمر الصريم

والشمس ذات الظعن والقدوم وهم مبيدو عصبة الأثيم

فقاتلوا دجالها الغشوم غر محجلون للتعليم

يا راكبا يسرى على علكوم منتخب من ناجيات كوم

عذافر مرحل مزموم يمرح فى خطامه المخطوم

يطوى عرائض البيد بالرسيم يرضى من الرقاد بالتهويم

ومن ربيع الأرض بالهشيم ويرتضى من طيب الشميم

بالشيح والعرار والقيصوم ليس له فى البر من نديم

غير حوار العين والبغوم يهون مايلقى من الكلوم

من زمهرير البرد والسموم فى جنب خفض عيشه المروم

إذا قضيت وطر الهموم من سفر بادى الأذى أليم

قربنه فى الوجد كالمعدوم ثم وصلت موضع التعظيم

طيبة دار ماجد كريم صاحب جاه باسط عظيم

يريش حال المملق العديم وينقذ الناس من التأثيم

ثم غدوت نازح الغموم منعما فى ذلك الحريم

بما تروم غاية النعيم بلغ سلام المشفق الحميم

سلام عبد مدنف سقيم بجرمه مخلف مليم

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٩٠–٢٩١ (المطبوعة ٣٠) · «الاسلام هو طريق الحق»

٤٩ قصيدة

٧ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وبعد أن يبرح به الشوق يعود فيقول :»

جودوا على مسكينكم بلقائكم — فالصب عند لقائكم يرتاح

خفض الجناح لكم وليس عليكم — للصب فى خفض الجناح جناح

جودوا بنور الوصل من غسق الدجى — فالهجر ليل والوصال صباح

لا ذنب للعشاق إن غلب الهوى — كتمانهم فنمى الغرام فباحوا

حضروا فغابوا عن شهود ذواتهم — وتهتكوا لما رأوه وصاحوا

قم يانديم إلى المدام وهاتها — فبحانها قد دارت الأرواح

هى خمرة الحب القديم ومنتهى — غرض النديم فنعم ذاك الراح

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٣–٣١٤ (المطبوعة ٢٠) · «حياة الصوفية»

٥٠ من طرائف الحكم

قصيدة — ١٦ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «مختارات»

مدبر الأمر أدرى بالذى صفا — فلا اعتراض عليه عز أو صفا

هو الميمن جبار ومخترع — ماشاء كان فكن راض بما وقعا

وان دهيت بمقدور فمن فرج — لا تيأس وقل فى العسران معا

فاللطف يصحب من الله ملجأه — كالبرق ينعش فى الظلماء ان لمعا

أحب مكارم الأخلاق جهدى — واكره أن أعيب وان أعابا

وأصفح عن سباب الناس حلما — وشر الناس من يهوى السبابا

ومن هاب الرجال تهيبوه — ومن حقر الرجال فلن يهابا

إذا ذكرت الناس فاترك عيوبهم — فلا عيب إلا دون مامنك يذكر

وكيف يعيب القوم من عيب نفسه — أشد إذا عد العيوب وأنكر

من تلتمس للناس عيبا تجد لهم — عيوبا ولكن الذى فيك أكثر

تسير إلى الآجال فى كل ساعة — وأيامنا تطوى وهن مراحل

ولم تر مثل الموت حقا كأنه — إذا ما تخطته الأمانى باطل

وما أقبح التفريط فى زمن الصبا — فكيف به والشيب فى الرأس شامل

ترحل عن الدنيا بزاد من التقى — فعمرك أيام تعد قلائل

كنا على ظهرها والدهر فى مهل — والعيش يجمعنا والدار والوطن

ففرق الدهر بالتصريف الفتنا — واليوم يجمعنا فى بطنها الكفن

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٢٤ (المطبوعة ٣١) · «من طرائف الحكم»

٥١ قصيدة

٧ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «اب وحذر سوء المنقلب والمآب ووعظ بذكر الموت وأمر بالعمل قبل الفوت الحسن الالفاظ الخاطب بسوق عكاظ العالم بشرق وغرب ويابس ورطب وأجاج وعذب كأنى أنظر إليه والعرب بين يديه يقسم بالرب الذى هو له ليبلغن الكتاب أجله وليوفين كل عامل عمله وأنشأ يقول :»

هاج بالقلب من هواه ادكار — وليال خلالهن نهار

ونجوم يحثها قمر الليل — وشمس فى كل يوم تدار

ضوءها يطمس العيون وارعا — دشديد فى الخافقين مطار

وغلام وأشمط ورضيع — كلهم فى التراب يوم يزار
وقصور مشيدة حوت الخير — وأخرى خلت فهن قفار
وكثير مما يقصر عنه — حوشة الناظر الذى لايحار
والذى قد ذكرت دل على الله — نفوس لها هدى واعتبار

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٤٣–٣٤٤ (المطبوعة ١٧) · «ذكر اسلام الجارود»

٥٢ قصيدة

٩ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فسأل عمر فاغزاه فى جيش وكان أبوه قد كبر وضعف ، وخرج معه أخ له آخر ، فانبعث أمية يقول :»

يا أم هيثم ، ماذا قلت ابلانى — ريب المنون وهذان الجديدان
أما ترى حجرى قدرك جانبه — فقد يسرك صلبا غير كذان
أما ترينى لا أمضى إلى سفر — إلا معى واحد منكم أو اثنان
يابنى أمية ، إنى عنكما غانى — وما الغنى غير انى مرعش فانى
يا بنى أمية ، ألاتشهدا كبرى — فإن نأيكما والثكل مثلان
إذا يحمل الفرس الأموى ثلاثتنا — وإذا فراقكما والموت سيان
أصبحت هزءا لراعى الضان اغجبه — ماذا يريبك منى راعى الضان ؟
انعق بضأنك من نجم تحفره — من الأباطح واحبسها بجمدان
ان ترع ضأناً فإنى قد رعتهم — بيض الوجوه بنى عمى وإخوانى

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٥١ (المطبوعة ٢٥) · «كلاب بن أمية وأبوه»

٥٣ قصيدة

٨ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فلما طالت غيبة كلاب عنه قال :»

لمن شيخان قد نشدا كلابا — كتاب الله ان رقب الكتابا

ننفض مهده شفقا عليه — ونجنبه أباعرنا الصعابا

اذا هتفت حمامة بطن واد — على بيضاتها دعو كلابا

تركت أباك مرعشه يداه — وأمك لاتسيغ لها شرابا

أناديه فولانى قفاة — فلا وأبى كلاب ما أصابا

فإن مهاجرين تكنفاه — ليترك شيخه ، خطئا وخابا

وان أباك حين تركت شيخ — يطارد أينقاً شسباً طرابا

إذا بلغ الرسيم فكان شدا — يخرب ، يخالط الذقن الترابا

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٥١ (المطبوعة ٢٥) · «كلاب بن أمية وأبوه»

٥٤ قصيدة

٧ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ثم أتاه يوما وهو فى مسجد الرسول ﷺ ، وحوله المهاجرين والأنصار : فوقف عليه ثم أنشد يقول :»

اعازل قد عزلت بغير علم — ولاتدرين عازل ما ألاقى

فأما كنت عازلتى فردى — كلابا إذا توجه للعراق

ولم أقضى اللبانه من كلاب — غداه غد وأذن بالفراق

فتى الفتيان فى عسر ويسر — شديد الركن فى يوم التلاقى

فلا والله مابليت وجدى ولاشفقى عليك ولا اشتياقى

ساستعدى على الفاروق ربا له حج الحجيج على اتساق

وأدعو الله مجتهدا عليه يبطن الأخشبين إلى وفاق

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٥٢ (المطبوعة ٢٦) · «كلاب بن أمية وأبوه»

٥٥ قصيدة

٨ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « الحركة يقال شطح يشطح إذا تحرك - وفى اصطلاح القوم - هو تعبير عما تشعر به النفس نتيجة وجد عنيف لم يستطع كتمانه ، فإذا قوى وجد المحب فى الله حدث له انفعال يغلب على الوجدان فلا يقوى على احتماله فيضطرب ويهتز ويتحرك بعنف وفى هذا يقول أحد الصوفية»

أباحت دمى إذ تاح قلبى بحبها وحل لها فى حكمها ما استحلت

وما كنت ممن يظهر السر إنما عروس هواها فى ضميرى تجلت

وشاهدتها فاستغرقتنى فكرة فغبت بها عن كل كلى وجملتى

وحلت محل الكل منى بكلها فإياى إياها إذا ماتبدت

وألقت على سرى أشعة نورها فلاحت لجلاسى خفايا طويتى

وإن كنت فى سكرى شطحت فإننى حكمت بتمزيق الفؤاد المفتت

ومن عجب أن الذين أحبهم وقد أغلقوا أيدى الهوى بأعنة

سَقونى وقالوا لاتغن ولو سقوا جبال حنين ماسقونى لغنت

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٦ (المطبوعة ١٤) · «حياة الصوفية»

٥٦ بدون عنوان

قصيدة — ٢٦ بيتًا

الشاعر: الإمام الغزالى — كما في المجلة: «للإمام الغزالى رحمه الله» (ترويسة المقال)

قل لاخوان رأونى ميتا — فبكونى ورثوا لى حزنا

أتظنون بأنى ميتكم ؟! — ليس ذاك الميت والله أنا

أنا فى الصور وهذا جسدى — كان بيتى وقميصى زمنا

أنا كنز وحجابى طلسم ! — من تراب كان فيه وعنا

أنا در قد حواه صدف — لامتحانى فنقيت المحنا

أنا عصفور وهذا قفصى — طرت عنه وبقى مرتهناً

أحمد الله الذى خلصنى — وبنى لى فى المعالى مسكناً

كنت قبل اليوم ميتاً بينكم — فحييت وخلعت الكفنا

وأنا اليوم أناجى ملأ — وأرى الله جهاراً علنا

عاكف فى اللوح أقرأ وأرى — كل ما كان تناءى ودنا

وطعامى وشرابى واحد — وهو رمز فافهموه حسناً

ليس خمراً سائغا أو عسلا — لا ولا ماء ولكن لبناً

فافهموا السر ففيه نبأ — أى معنى تحت لفظى كمنا

فاهدموا بيتى ورضوا قفصى — وذروا الطلسم يعلوه الفنا

ورداءى وقميصى مزقوا — واتركوا الكل لقباً وفنا

قد ترحلت وخلفتكم — لست أرضى داركم لى وطنا

لاتظنوا الموت موتا إنه — لحياة وهو غايات المنى

حى ذى الدار نؤوم مفرق — فإذا مات أطار الوسنا

لاترعكم هجمة الموت فما — هو إلا نقلة من هاهنا

وخذوا فى الزاد جهداً لاتنو — ليس بالعاقل منا من ونى

حسنوا الظن برب راحم — شاكراً للسعى وأتوا أمنا

ما أرى نفسى إلا أنتمو — واعتقادى أنكم أنتم أنا

عنصر الأنفس منا واحد — وكذا الجسم جميعا عمنا

فارحمونى ترحموا أنفسكم — واعلموا أنكم فى إثرنا

أسأل الله لنفسى رحمة — رحم الله صديقا أمنا

وعليكم من سلامى طيب — سلم الله عليكم وثنى

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٢–٦٣ (المطبوعة ٣٠) · «بدون عنوان»

٥٧ قصيدة — الأستاذ الشاعر السيد محمد البندارى

٤٤ بيتًا

الشاعر: الأستاذ الشاعر السيد محمد البندارى — كما في المجلة: «للأستاذ الشاعر السيد محمد البندارى» (ترويسة المقال)

أيا ورق هذا النوح أشجى فؤاديا — فعادت لى الذكرى وكم بت خاليا

ذكرت ضياء شع من أرض مكة — فصير وجه الأرض لألاء زاهيا

شممت أريجاً فاح من ترب طيبة — فكان شفائى فى الضنى ودوائيا

أعيدى على سمعى هديلك واسجعى — وغنى لنا لحن الأحبة ثانيا

ففى السجع تطييب لقلب معذب — يرى الأرض أمست حالكات دواجيا

لقد كان فيها سيد الخلق كوكباً — وصحب له كانوا نجوما هواديا

وكان لنا فى الأرض ملك ودولة — ومجد تخطى الشاقبات الدراريا

فشلت سهام روعت آل أحمد — وهدت من البنيان ما كان عاليا

خليلى سيرا نحو طيبة واقصدا ... منـازل عز بينها ومغانيا

رسولا شفى جرحى الشعوب وكلما ... تبدى الأسى كان الطبيب المداويا

أصيخا له من جانب القبر واسمعا ... أنينا بدا فى روعة الليل داويا

يطل علينـا سائلا : أين سُنتى؟ ... وأين كتـاب جاه لله هاديا؟

وأين شعارى فى الورى أين عترتى ... وأين تعـاليمى وأين معـاديا؟

نسجت لكم نسجاً من الملك والتقى ... فمزقتموا نسجى وصرتم أعاديا

تقيمون لى الذكرى بطبل وراية ... وذكراى أن تسروا كما كنت ساريا

وأن تجعلوا الاحياء درساً يفيدكم ... ويجعل منكم سادة الأرض ثانيا

حياتى لكم درس وسيرى لكم هدى ... وخير الهدى هدي ان جد راجيا

ففى لبن الإرضاع فى المهد لقنوا ... حياتى أطفـالا لكم وذراريا

نشأت يتيما فى ربوع جهالة ... فما كنت عيابا ولا كنت لاهيا

رعيت لهم أغنـامهم بوداعة ... وماكنت كلا خاملا متوانيا

ويوم بنـاء البيت والشر جاثم ... تبديت وقاد القريحـة ذاكيا

وكنت بعيد الرأى فى موقف الهوى ... وكنت نزيه الحكم إذ كنت قاضيا

فقالوا أمين قد بدا حسن طبعه ... كمثل جمان الماء أبيض صافيا

تجرت فكنت العقل واليمن والغنى ... وأحزمت أمرى بائعا ثم شاريا

وكم كان لى بالليل ، والليل دامس ... مواقف صدق خاشعا ثم باكيا

إلى أن أضاء النور كل جوانحى ... وجاء أمين الله لله داعيـا

وهل تعشق العليـاء إلا شبيهها ... ويسكن بدر التم إلا الأعاليا

فشمرت أدعو للإله وقائدى ... إلى الخير إقدام يدك الرواسيا

وما راعنى انكارهم وصدودهم ... ولا هالنى لاح يريد إذائيا

ثلاث سنين أنشر الحق خفية وأهدى من الأقوام من كان دانيا

فلما رأيت البذر أثمر واستوى صدعت بأمر الله للكل داعيا

وجاهدت لما لم أجد لصلاحهم سوى السيف طبا بينهم ومواسيا

لأكبح بالسمر العوالى جماحهم وأمحو فرسان الشرور الطواغيا

هو الرأى إذ ما كان للرأى موضع وإلا فما أحلى السيوف المواضيا

تتالت خطوب تجعل الماء آسنا وجدت مآس تترك الصرح خاويا

ولولا قوى فى هيكل الدين لالتوى وأمسى عرين الليث أقفر خاليا

اتنبثق الأنوار من أرض مكة وتمسى سماء الصحو فيها دياجيا

أطل أبا الزهراء واسمح بنظرة وجد لى بوصل يجعل العيش صافيا

رسول الهدى إنى على الباب واقف وبالبـاب حراس تريد حجابيا

فقلت سليل المصطفى وابن بنته ولى أمل فى أن أحط رحاليا

فقالوا وما الأنساب والفعل سىء وبيت التقى أمسى من الخير خاليا

وهل تنفع الأنساب فى موقف القضا إذا وقف الديان فى الجمع قاضيا

جنى الخير زراع فكن خير باذر وكن فى سبيل الله ليثا وبازيا

ومن راقب الديان فى كل أمره ينل من فيوض الله مابات راجيا

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٣–٩٥ (المطبوعة ٢٩) · «الاشياء التى تصلح بها الدنيا للناس»

٥٨ رسول العلم والسلم

قصيدة — ٣٢ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

هبَّ النيام .. تخلَّ عنك مناما تحصى الحياة على الفتى الأياما

إن الحياة حقائق بنيت على ... وعى .. ويطوى نومك الأوهاما

النائمون وفى الحياة مواكب ... للسعى .. موتى لاتريد قياما

والغافلون عن الحياة كأنهم ... ـ إن صح قول ـ شابهوا الانعاما

عجباً .. أرى هذا الوجود تمثلت ... يقظاته .. والناس بعدُ نياما !.

وأرى الحديد تحركت آلاته ... بل زاحمتنا فى الحياة زحاما

منه الذى قد غاص قاع بحارنا ... أو جاز سحبا ـ طائراً ـ وغماما

صنع الحياة العارفون بسرها ... والجاهلون استمرأوا الإحجاما

العلم فى هذا الوجود سلاحه ... لولاه مابتنا الوجود كراما

الله علمه الرسولَ مخاطبا ... إياه « باقرأ » حيث طاب كلاما

فاذا الرسول معلم متعلم ... وإذاه حبَّر وعيهُ الأفهاما

وإذا النحاة أو الرواة يسارعو ... ن لساحه . إذ سخروا الأقلاما

يغدون من شرق البلاد وغربها ... يتسابقون ـ لمنهل ـ إقداما

ماضرَّهم شنآن قوم ساءهم ... أن يتبعوه وينبذوا الأصناما

قوم رأوا فى علمه خطراً على ... أحلامهم .. إذ سفه الأحلاما

إن العلوم لعارفيها نعمة ... أو نقمة تودى بمن يتعامى

سَنَّ الرسولُ العلمَ حتى إنه ... ليراه فرضاً واجباً ولزاما

نزل الكتاب عليه .. أكبر حجة ... نوراً يضىء .. كما يبيدُ ظلاما

قد أنكروه جهالة .. وضلالة ... لما رأوا فيه لهم إيلاما

ولو ان قرآنا به سيِّروا ... من راسيات جبالهم أعلاما

أو قُطِّعت بحروفه الأرض التى ... عاشوا عليها آمنين دواما

أو كُلِّم الموتى .. فأحياهم به ... لطغوا وظلوا سادرين غراما

الجاهلون الظالمون نفوسهم — المعرضون عن اليقين لئاما
من يهده الرحمن فهو المهتدى — والمنكرون أضلهم إلخاما
ياسيد العلماء .. فيضك قطره — بحر العلوم .. وكم بعثتَ إماما
قد جئت من عند ربك بالهدى — ولنا وهبت ـ بفضله ـ الإسلاما
ما أحوج الدنيا لهديك سيدى — فى محنة .. إذ يدعون سلاما
ذبحوا حمامته على شهواتهم — وتشدقوا : لا .. لا نريد خصاما
وهم الذين يسخرون علومهم — كى يشعلوا نار الحروب ضراما
لم يهدهم كم خربت أو أرملت — أو يتمت بنتاً لهم وغلاما
السلم ميسور لو ان دعاته — صدقوا .. ونحوا مدفعا وحساما
فاسأل إله الكون رحمة أرضه — وسمائه .. أو يهلك الظلاما

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٦–١٢٧ (المطبوعة ٣٠) · «رسول العلم والسلم»

٥٩ قصيدة

٧ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «إن زفافها الخلوة ، وعرسها الذكر ، ولذتها المناجاة ، وحبها الخالد هو حبها لله ، لقد نذرت كل وجودها لخالقها ، إنها لتهتف فى مسمع الزمن :»

راحتى يا إخوتى فى خلوتى — وحبيبى دائماً فى حضرتى
لم أجد لى عن هواه عوضاً — وهواه فى البرايا محنتى
حيثما كنت أشاهد حسنه — فهو محرابى إليه قبلتى
إن أمت وجداً وماثم رضا — واعنائى فى الورى واشقوتى
ياطبيب القلب يا كل المنى — جد بوصل منك يشفى مهجتى

يا سرورى وحياتى دائماً نشأتى منك وأيضاً نشوتى

لقد هجرت الخلق جميعاً أرتجى منك وصلا هل أقضى أمنيتى

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٨ (المطبوعة ٢٠) · «العذراء»

٦٠ قصيدة — الشيخ محمد الأمين بن الطالب حتور

٤٦ بيتًا

الشاعر: الشيخ محمد الأمين بن الطالب حتور — كما في المجلة: «للشيخ محمد الأمين بن الطالب حتور» (ترويسة المقال)

تحصن بتقوى الله فى الحرب للنفس لتحفظ من سهم المقاتل بالترس

وجدّ بعزم فالنفوس جهادها أشد قتالا من جهادك للفرس

وسُل حسامَ العزم يُغنى حسامُه عن السيف والسهم المسمم بالترس

ومن أعظم الآلات طاعة خالق وتقواه بالتقوى تَقوى على النفس

وخالف هواها ما استطعت خلافه فمن كان طوع النفس قادته للبأس

وزكّ من الأدناس نفساً زكية قد افلح من زكى وخاب ذوو الدس

وأخلص لوجه الله صحح عقيدة بنفى شريك الضد والمثل والجنس

كذلك للإسلام خمس دعائم وجوباً على الإنسان لا تعد عن خمس

شهادة أن الله لارب غيره محمد عبده ورسوله بلا لبس

صلاة وصوم ما استطعت كحجة زكاة نصاب لا عبيد وكالفرس

وأخلص وصحح للنيات ولا تزد وجوباً سواها لا وجوباً سوى الخمس

وإحسانها ترى كأنك ناظر إليه تعالى من تفرد بالقدس

فان لم فإنه يراك بلا فلا تغب عن شهود الحق فى رؤية النفس

وهذا مقام لا يشاهد كنهه أسير الهوى مادام فى السجن والحبس

ولا من حجاب الحس أسدل بينه ... وبين بيان ما يراد من الحس

أبطمع فى نيل المقامة قائم ... مع النفس فيما يشتهيه هوى النفس

قمت مع النسوان فى الحى طامعاً ... بحظ الرجال فى الغنائم والخمس

تحاول ما يحويه ذوو العزم فاتراً ... عن العزم هل تمشى السفينة فى اليبس

تروم طريق الحق لم تدر شأنه ... وفيه دليل الوهم يكفيك والهجس

فلا والذى سن الوسائط دونه ... وأظهرها تهدى إليه من الجنس

لقد رمت ما لا تستطيع بلوغه ... وهل يثبت البنيان إلا على الأس

تخلص من التثبيط بالوهم قاصدا ... أمام هدى يحمى من الشك واللبس

يريك سبيل الرشد حساً وان تشأ ... يريك طريق الغيب إن غبت عن حس

يريك لخير الأمر فى نفس شره ... بواطن علم فى الظواهر والعكس

فيملى عليه العلم فى طرس عقله ... كما أملت اقلام العلوم على الطرس

بوهب وإلهام من الله منة ... وفيض علوم الغيب من حضرة القدس

وحضرة الاسم الله جامع علم ما ... تعلمه الأسماء للجن والأنس

يشاهد أنوار التجلى جلية ... فلا خوف يوماً من حجاب ولا لبس

فيبدى علوما ما تراها لغيره ... وفى اليوم يبدو ماخفا لك بالأمس

كساه هوى المحبوب خلعة وصفه ... تجاوز جنس الجنس من خلعة اللبس

لذاك ترى الإنكار أكثر ماترى ... عليه من الأقران والأمر بالعكس

ولا أنه أبدى من السر غير أن ... تناكرت الأرواح من قلة الجنس

فجاء كتاباً لا يغادر علمه ... جلياً ولم يهمل خفياً ولم ينس

وقرآن علم الجمع للكل صدره ... وفرقان علم الجمع لفظ بلا لبس

فيملى على الأنفاس ملء وعائها ... بقدر قبول النفس فى فطرة النفس

ويعطى لكل حقه غير ظالم لذلك أو ذا فى عطاء وفى حبس
ويطعم أنواع الأرامل كلها بما تشتهيه لا بحرث ولا فاس
ويسقى من البحر المحيط قلوبها لذيذ شراب الحب بالوسع للكأس
فتحسو طيور الواردين سريعة ويشفى صدى الأطيار مقدار ماتحسى
عليك إذا كنت الرشيد نصيحة بشيخ عزيز لا يفوتك بالرمس
فتندم حيث لات حين ندامة وأوصيك لا يدنيك للصد والنكس
إذا مارأيت المسرفين تجنبوا جناب كريم الخلق والخلق والأنس
جزاه إله الناس خير جزائه هدى الناس ذكر الله من قلبه منسى
فتمسى على ذكر الكريم عواكفاً وتصبح فى ذكر الكريم كما تمسى
وكف لأيدى المعتدين وشرهم بطه عن ابن طه معنى وفى الحس
عليه صلاة الله ماقال ناصح تترس بتقوى الله فى الحرب للنفس

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٥ · ص ١٥٨–١٥٩ (المطبوعة ٣٠) · «النساء المجاهدات فى الاسلام»

٦١ قصيدة

٤٤ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

لوأن عذالى لوجهك أسلموا لرجوت أنى فى المحبة أسلم
كيف السبيل لكتم أسرار الهوى ولسان دمعى فى الغرام يترجم
لام العواذل كل صاد للقا وملامهم عين الخطا إن يعلموا
لم يعلموا بمن الهوى لكنهم لاموا لعلمهم بأنى مغرم
تبالهم لم يأتهم تأويل ما لاموا عليه لأنهم لم يفهموا

إن أبرمونى بالملام فإن لى صبرا سينقض كل ماقد أبرموا

ماشاهدوا ذاك الجمال وقد بدا فأنا الأصم عن الملام وهم عموا

ولئن دروا أنى عشقت فإنه لهوى القلوب سريرة لاتعلم

والصمت أسلم إن لحونى فى الهوى لكن قلبى فى الجوى يتكلم

ولقد كتمت هواك لكن مقلتى شوقا إلى مغناك ليست تكتم

أبكى عقيقا وهو دمعى والغضا وهو الذى بين الجوانح يضرم

والدمع فى أثر الأحبة سائل ياويحه من سائل لايرحم

وحديث وجهى فى هواك مسلسل بالأولية من دموع تسجم

يا عاذلى إنى جننت بحبهم وإلى سوى أوطانهم لاأعزم

ولئن عزمت على السلو فليس لى يوم على ذاك الجنون معزم

وهم الأحبة إن جفوا أو واصلوا والقصد إن أشقوا وإن هم انعموا

إن واصلوا فالليل أبيض مشرق أو قاطعوا فالصبح أسود مظلم

والليل يظلمنى فيظلم بعده لكن عذولى فى هواه أظلم

والصبح يشرقنى بغرب مدامع لم تجدنوه الفيض منها الأنجم

أحبابنا كم لى عليكم وقفة وعلى وصلكم الحلال محرم

ياهاجرى وحياة حبك مت من شوقى إليك تعيش أنت وتسلم

جسمى أخف من النسيم نحافة وثقلت بالسقم المبرح منكم

إن كان ذنبى الانقطاع فحبكم باق وأنتم فى الحقيقة أنتم

لم ينس أفكارى قديم عهودكم إلا حديث المصطفى المستغنم

آثار خير المرسلين بها شفا داء الذنوب لخائف يتوهم

هو رحمة للناس مهداة فيا ويح المعاند إنه لا يرحم

نال الأمان المؤمنون به إذا شبت وقودا بالطغاة جهنم

الله أيده فليس عن الهوى فى أمره أو نهيه يتكلم

فليحذر المرء المخالف أمره من فتنة أو من عذاب يؤلم

ذو المعجزات الباهرات فسل بها نطق الحصى وبهائما قد كلموا

حفظت لمولده السماء وحصنت فالماردون بشهبها قد رجموا

وبه الشياطين ارتمت واستيأست كهانها من علم غيب يقدم

إيوان كسرى انشق ثم تساقطت شرفاته بل كاد رعبا يهدم

والماء غاض ونار فرس أخمدت من بعد ماكانت تشب وتضرم

هذا وآمنة رأت نارا لها بصرى أضاءت والدياجى تظلم

وبليلة الإسراء سار بجسمه والروح جبريل المطهر يخدم

صلى بأملاك السما والأنبيا وله عليهم رفعة وتقدم

وعلا إلى أن جاز أقصى غاية للغير لاترجى ولا تتوهم

ولقاب قوسين اعتلى لما دنا أو كان أدنى والمهيمن أعلم

ياسيد الرسل الذى آياته لاتنقضى أبدا ولا تتصرم

ماذا يقول المادحون ومدحكم فضلا به نطق الكتاب المحكم

المعجز الباقى وإن طال المدى ولأبلغ البلغاء فهو المعجم

يامن له سنن وآثار إذا تليت يرى الأعمى ويغنى المعدم

صلى عليك وسلم الله الذى أعلاك مالبى الحجيج وأحرموا

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٦ · ص ١٩٠–١٩١ (المطبوعة ٣٠) · «تحديد النسل والمستوى الثقافى»

٦٢ قصيدة

١٣ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ظر والقسيسين والمدرسين ويجعلوا المدرسة إسلامية ووجدهم الوزير يصلون المغرب يتقدمهم الشيخ وخلفه أربعة صفوف من المسلمين فبكى الوزير فرحا بدخول هؤلاء الوثنيين الاسلام وصارت المدرسة مدرسة إسلامية للآن ولله الحمد ومن الأناشيد التى ينشدها المسلمون»

لا إله إلا الله — محمد رسول الله

هنيئا كرمتى تتلو — وكاركو ذكرها يحلو

عن الاسلام ماضلوا — رأيت صفوفهم صلوا

لا إله إلا الله — محمد رسول الله

وأذن فيهم الآذان — وذاقوا لذة الإيمان

ولم يمنعهم الشيطان — فنالوا العز والرضوان

لا إله إلا الله — محمد رسول الله

إلى الإسلام قد سبقوا — بركب المؤمنين لحقوا

وبالنيران ما احترقوا — وأبواب الجنان طرقوا

لا إله إلا الله — محمد رسـول الله

سيفتح ربك الأبواب — ويدخلهم مع الأحباب

ويسقيهم ألذ شراب — من الجنان بالأكواب

لا إله إلا الله — محمد رسول الله

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٧ · ص ٢١٤ (المطبوعة ٢١) · «قصة التبشير الاسلامى فى جنوب السودان»

٦٣ بدون عنوان

قصيدة — ٦٠ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «شعاع من البردة»

نور من الله فياض على الأمم — جلا البصائر من عرب ومن عجم

ورحمة من نعيم الخلد عابقة — سرت فأحيت قلوب الناس كلهم

ونفحة نزلت فى الكون سابغة — من السماوات بالآيات والحكم

صحت بشارة عيسى فى رسالته — ببعث أحمد ماحى الظلم والظلم

محمـد لم تر الدنيا كمولده — يوما تدفق بالخـيرات والنعم

يوم تهللت الدنيـا له طربا — بعد الشقاء وبعد الهم والألم

من الرسول سرت روح الحياة بها — لجددتها وقد أوفت على الهرم

وجه أضاءت نواحى الحق غرته — وأوضحت ماخفى من نوره العمم

هو الرسول الذى جاءت رسالته — فتممت مرسلات الله للأمم

نور تنزل وحيـا جل قائله — وجل فى الوحى من آى ومن كلم

آياته فيصل فى الحكم منسجم — فما ترى فيه شيئا غير منسجم

وعت صحائفه الدنيا وماجمعت — فى الغيب مستقبلا أوكان فى القدم

وفصلت كل ماتسمو النفوس به — من الفضائل والأخلاق والشيم

وحرمت كل مايشقى العباد به — من الرذائل والفحشاء والتهم

وجددت مابنى الاسلام من حرم — وقوضت ما أقام الشرك من خيم

شفت من الشرك أقواما بهم سقم — والشرك من أفدح الأوجاع والسقم

أفهامهم أظلمت من طول ماظلموا — واستمرأوا البغى والخفران بالذمم

قوم قد اتخذوا الأصنام آلهة وأتحفوها بقربان من النعم

هم صانعوها وهم عبادها سفها والويل أجمع للعبـاد والصنم

يا يوم مولد طه بوركت أمم رفعتها من حضيض الذل للعظم

يوم به نكص الشيطان منهزما وتاه فى الأرض يعدو شر منهزم

قد خرب الله ملك الشر شيده إبليس فى الكون من نار ومن حمم

غاو غوى كل نفس عن عبادتها وساقها للردى تمشى على قدم

وجاء من نورت فى الكون شرعته وحررته من الطغيان والغشم

سرت مسير شعاع الشمس دعوته هدى فأبصر نور الحق كل عمى

ودينه أكمل الأديان فى خلق وفى حياء وفى طهر وفى همم

دين هو الفطرة الأولى لمعتنق وللشرائع عليا خير مختتم

معاملات وتوريث وأقضية تنساب فى نظم من أحكم النظم

إن الذى خلق الانسان أنزلها فيها النجاح لمؤتم ومغتنم

شرائع الناس للاخلاق هادمة وشرع ربك يبنى كل منهدم

قضى على الخلق ألا يركبوا شططا ويستقيموا ، فبشر كل معتزم

دين طهور أحل الطيبات لنا وردنا هديه عن موجب الندم

وقد نهانا عن الفحشاء نفعلها إن الخبائث مدعاة إلى النقم

(محمد) ما أجل الإسم فى شرف لسيد عن شهود الحق لم ينم

الساهر الليل فى تقديس خالقه فى وحدة الغار فى عال من الأكم

تضىء فى جنبات الغار طلعته فاعجب لمتشح بالنور ملتثم

كأن فى الغار بدر التم مؤتلق فى وجه مؤتنس بالحق مبتسم

هو النبى الذى الدنيا به اعتصمت فكان دنيا وأخرى خير معتصم

الله أرسـله للخاق قاطبة موثقاً لصلات الود والرحم

سن العبادة للرحمن خالصة فاستبشر الناس بالغفران والكرم

وجاهد الشرك والقرآن فى يده سيف من الله يردى كل مقتحم

لم يخش أعداءه والله ناصره من ينصر الله لم يخذل ولم يضم

حب الرسول حياتى فى الحياة به ألق الاله وظل الجسم فى الرمم

عرفت مذ خالطت قلبى محبته إن النجاة به فى كل مزدحم

أقسمت أن أجعل الاسلام لى وطنا أذود عنه بسيف الحق من قلمى

وهبت لله دنياى وما وسعت وللرسول وأبناء الرسول دمى

غابت قبور النبيين الذين خلوا وقبره لم يزل فى الكون كالعلم

وماتبدل حرف فى رسالته والله سطرها فى اللوح بالقلم

ما أبهج القبة الخضراء طاهرة تضم نور الهدى معطارة النسم

فى ساحة طأطأت صيد الملوك بها هاماتها أدباً فى ذلك الحرم

إنى اعتصمت بهذا الجاه مرتبطا من حب طه بعهد غير منفصم

لله روضته من جنة نزلت بها القلوب فأحيتها من العدم

الله أكبر هذا العام أسعدنى فزرتها مستعيذاً وانتفى ألمى

فى لحظة كانت الدنيا بأجمعها رجعت منها بأوفى القسط فى النعم

أزكى الصلاة وأسماها وأطيبها للمصطفى رتلت فى أطيب النغم

شممت ساعة إنشادى مدائحه كأنما نفحات المسك حشو فمى

يارب أمة طه قد أحيط بها كأنها لم تكن من خيرة الأمم

ونالها الفتك ممن لا حياء بهم فتك الذئاب بقطعان من الغنم

فاكتب سلامتها واكشف بصيرتها وامسح من السمع مايشكو من الصمم

حتى تعود لشرع الله يرفعها بهديه من حياة المجد للقمم

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٢٢–٢٢٤ (المطبوعة ٢٩) · «بدون عنوان»

٦٤ قصيدة

٢٦ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «مة حين القدوم عليه فمن الجائز أن تكون هذه درجة حصلت له صلى الله عليه وسلم بعد أن لم تكن وأن يكون الإحياء والإيمان متأخرين عن تلك الأحاديث فلا تعارض انتهى ، ثم قال السيوطى وقـد سئلت أن أنظم هذه المسئلة أبياتا أختم بها هذا التأليف فقلت :»

إن الذى بعث النبى محمدا نجى به الثقلين مما يجحف

ولأمه وأبيه حكم شائع أبداه أهل العلم فيما صنفوا

فجماعة أجروهما مجرى الذى لم يأته خبر الدعاة المسعف

والحكم فيمن لم تجئه دعوة أز لاعذاب عليه حكم يؤلف

فبذاك قال الشافعية كلهم والأشعرية ما بهم متوقف

وبسورة الاسراء فيها حجة وبنحوذا فى الذكر آى تعرف

ولبعض أهل الفقه فى تعليله معنى أرق من النسيم وألطف

إذهم على الفطر الذى ولدوا ولم يظهر عناد منهم وتخلف

ونحا الإمام الفخر رازى الورى معنى به للسامعين تشنف

قال الألى ولدوا النبى المصطفى كل على التوحيد إذ يتحنف

من آدم لأبيه عبد الله ما فيهم أخو شرك ولامستنكف

فالمشركون كما بسورة توبة نجس وكلهم بطهر يوصف

وبسورة الشعراء فيه تقلب فى الساجدين فكلهم متحنف

هذا كلام الشيخ فخر الدين فى أسراره هطلت عليه الذرف

فجزاه رب العرش خير جزائه وحباه جنات النعيم تزخرف

فلقد تدين فى زمان الجاهليــة فرقة دين الهدى وتحنفوا

زيد بن عمرو وابن نوفل هكذا الصــديق ما شرك عليه يعنف

قد قرر السبكى بذاك مقالة للأشعرى وما سواه مزيف

إذ لم تزل عين الرضا منه على الصــديق وهو بطول عمر أحنف

عادت عليه صحبة الهادى فما فى الجاهلية للضلالة يعرف

فلأمه وأبوه أحرى سيما ورأت من الآيات مالا يوصف

وجماعة ذهبت إلى إحيائه أبويه حتى آمنا لا خوف

وروى ابن شاهين حديثا مسندا فى ذاك لكن الحديث مضعف

هذى مسالك لو تفرد بعضها لكفى فكيف بها إذا تتألف

وبحسب من لا يرتضيها صمته أدبا ولكن أين من هو منصف

صلى الاله على النبى محمد ما جدد الدين الحنيف محنف

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٥٦–٢٥٧ (المطبوعة ٣٠) · «احياء أبوى النبى صلى الله عليه وسلم حتى آمنـا به»

٦٥ قصيدة

١١ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وللشاعر الصوفى (اليافعى) قصيــدة تبلغ حوالى السبعين بيتـا وتجرى فيها الصبابه على الاساليب الحسية وهى فى ذاتها معنوية جاء فيها»

سلا عن حمى سلمى وعن أهله الغر عسى خبر يلقاكما طيب الذكر

يجىء به من نحوها عذب منطق يفوح بها من ريحها طيب النشر

يخبر عن سلمى وعن ذلك الحمى وقول لسان الحال فى نظمه الدرى

رعى الله عهدا مر مع جيرة الحمى ... يباهى رياضا ناضرات به زهر

سقتنا بها سلمى من الراح عندما ... تبدت فضاء الكون من جانب الخدر

أماطت حجابا عن بهاء جمالها ... فهمنا سكارى فى المهامه والقفر

نروم التسلى عن هواها ببعدنا ... وكل جمال فى الوجود بها يغرى

خليلى ماسلمى ونجد وما الحمى ... وما راحها ما كأسها ماالهوى العذرى

شربنا حميا الكأس فى قدس حضرة ... وأكرم بها فى حضرة القدس من خمر

لنا عصرت من كرم نور جمال من ... سقانا وقد غبنا وحرنا فما ندرى

سكرنا بها من شملها قبل شربها ... نشاوى برياها إلى آخر الدهر

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٢٢–٣٢٣ (المطبوعة ٣٠) · «ألوان من الرمزية فى الادب الصوفى»

٦٦ قصيدة

٧ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «واليكم شاهدا آخر ترك منه سلمى التى يرمز بها إلى الروح فتحدث عن نعمى وقد بهره نور الجمال فقال :»

وفاح به من خدر نعمى معطر ... له طيب رياها مثيرا لأشجانى

ولم ير ذاك النور أعمى بصيرة ... ولاشم ذاك الطيب مزكوم حرمان

ومن قد رأى أوشم أصبح مغرما ... بنعمى وحالى عيشها الناعم الهانى

فإن أنعمت نعمى سقت راح وصلها ... لأهل الهوى ممن بها مغرم عانى

جنوا من جنان الوصل تفاح نفحة ... بروضات رضوان وروح وريحان

وعيشا هنيا فى حمى ظل نعمة ... نراهم ملوكا جوف جنات عرفان

فآها على تلك العطيـات والمنى ... على تلك فابكوا ياصحابى وإخوانى

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٢٣ (المطبوعة ٣١) · «ألوان من الرمزية فى الادب الصوفى»

٦٧ قصيدة

٤٧ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ولأعجوبة زمانه ابن الوزير الحسنى قصيدة بديعة اقتبسها من كلامه كرم الله وجهه»

ياطالب العلم والتحقيق فى الدين	والبحث عن كل مكنون ومخزون
أهلا وسهلا عسى من رام تبصرة	منى وهديا إلى الخيرات يهدينى
لكن أطعنى وأنصف فى الدليل معى	فمن يقلد فيه لا يواتينى
أمرت أن تطلب الدين الحنيف ولو	بالصين أو بالأقاصى من فلسطين
والعلم عقل ونقل ليس غيرهما	والعقل فيك وليس العقل فى الصين
أمرت أن أطلب العلم الشريف ولو	بالصين إن كان علم الدين فى الصين
والعلم بالعقل علم لا يشط به	عن أهله فلوات البين فى البين
ففى حديث ابن عمران لنا عبر	فانظر إلى شأن موسى صنو هرون
ما رام سعياً إلى معقوله حقبا	فعنده العقل بل عند الشياطين
بل رام مكنون علم ليس يدركه	فهم العقول بعلوم البراهين
مواهب من يقين غير ممكنة	للخلق تهجم فى يسر وتهوين
وواردات من الايمان ليس تطي	ق النفس بجد هدى منها وتبيين
تكون عند وقوع الخارقات وعن	د الفكر منها وبالإخبات واللين
وبالتضرع عن ذل ومسكنة	تمكن العبد منها أى تمكين
به اطمأن خليل الله حين دعا ال	موتى فأحيى له الأطيار فى الحين

ومؤثر الحق أغناهم بغير غنا ثعبان موسى المثنى فى الفراقين

وذا دليل كليم الله فى الشعرا وحجة الله فى بعث الميامين

وقوم عيسى أرادوا منه مائدة ليطمئنوا بها لا وضع قانون

وعلل الله فى القرآن ودهم لنا وعرفانهم بالسمع واللين

وقوم أحمد لما جاء ذكرهم أغنت طواميه عن طل المساكين

وكان أعظم فى الاسلام مرتبة من كل مامر فى ماضى الأحايين

وأى معجزة دامت مكلمة لنا بكل المعانى والبراهين

فلم يجبهم أمين الله مكتفيا به إذا لم يكن فيهم بمأمون

وانظر كلام على فى وصيته ريحانة المصطفى خير الرياحين

وسائر الآل قد أوصوا من العلم ال منصوب فينا إلى الهادى بصفين

وأم موسى اطمأنت حين ما طرحت موسى بوحى وحق غير مظنون

أمثل هذا من التدقيق مكتسب أم من إبانة قلب غير مأفون

ومريم حين جاء الروح فى مثل لها بسر من الرحمن مكنون

بأى شىء من الأسباب نزهها فى المهد أى مزكى الذات ميمون

بالخوض فى جدليات الاوائل أم بالاعتزال وذكر الله والدين

ومثله فى جريج والرضيع وفى ال أخدود وهى صحاح فى الدواوين

وفتية الكهف قد قص الآله لنا حديثهم وأحاديث الميامين

هذى الخصائص والمعقول نعمته مبذولة بين مهدى ومفتون

فواضح العقل معروف وغامضه مواقف ومجازات لذى الدين

إن البصائر كالأبصار ليس ترى ال خفى جداً سوى رجم وتظنين

لذا تخالف أهل العقل واضطربوا فيه كعادتهم فى كل مظنون

قليت ذا العلم من بعد الرسوخ به ... واعتضت بالذكر منه غير مغبون

ما فيه إلا عبارات مزخرفة ... أتى بهن ابن حزم بالتباين

كم من فتى منطق الذهن ما خطرت ... بالبال منه اصطلاحات القوانين

وكم فتى منطق كافر نجس ... كالكلب بل هو شر منه فى الهون

يرى وساوس أهل الكفر منقبة ... فهما ويسخر من طه ويس

كذلك الرسل لم يعنوا بذاك إلى ... محمد من سليل الماء والطين

بل اكتفوا بالذى فى العقل مع نظر ... سهل بغير شيوخ كالاساطين

مع اعتراض شياطين الخصوم لهم ... وشهرة الطعن فى كل الأحايين

وربما كان فى التدقيق مفسدة ... للقلب أو لافتراق الناس فى الدين

مثل الغلو بافعال الجوارح كا ... وصال والإختصا خوفا من العين

والله أعلم والرسل الاكارم من ... شيوخ جبة «١» قطعا غير تخمين

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٥٢–٣٥٣ (المطبوعة ٢٧) · «علوم الكسب والعلم الوهبى»

٦٨ قصيدة

٨ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ومن قصائده الرمزية البديعة بلاجدال التى جاء فيها»

وإن خطرت يوما على خاطر امرىء ... أقامت به الأفراح وارتحل الهم

ولو نظر الندمان ختم إنائها ... لأسكرهم من دونها ذلك الختم

ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت ... لعادت إليه الروح وانتعش الجسم

ولو طرحوا فى فىء حائط كرمها ... عليلا وقد أشفى لفارقه السقم

ولو قربوا من حانها مقعدا مشى — وتنطق من ذكرى مذاقتها البكم

ولو خضبت من كاسها كف لامس — لما ضل فى ليل وفى يده النجم

ولو أن ركبا يمموا ترب أرضها — وفى الركب ملسوع لما ضره السم

ولو رسم الراقى حروف اسمها على — جبين مصاب جن أبرأه الرسم

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٥٤–٣٥٥ (المطبوعة ٢٩) · «بدون عنوان»

٦٩ قصيدة

٩ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «يدخل الحرم الشريف الرسول عليه السلام مكبرا فيقول عند رؤية البيت اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وبرا ويطوف ويستلم الحجر ويصلى ويشرب من ماء زمزم ويسعى بين الصفا والمروة»

هذه مكة تزهو طرباً — بسنا الداعى إلى الحق المبين

شع فى بطحائها نور الهدى — فسمت ترفل فى مجد مكين

وسرت فى الكون أسرار العلا — تنشر الحكمة عن أشرف دين

وغدا الظلم صريعا مدبراً — عندما أشرق عدل الفاتحين

فانظر الكعبة كم زادت به — شرفاً يزرى بكيد العابثين

واشهد المشعر إذ عاج به — يسأل الله بعزم لا يلين

وسل القرآن كم قام به — فى دجى الليل لرب العالمين

وسل المعراج عنه ساجداً — فى حصى يغبطه الدر الثمين

وسل المعراج عنه راقياً — فوق هام المجد مقطوع القرين

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٧٣ (المطبوعة ١٦) · «حجة الوداع»

٧٠ قصيدة

١٣ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «« أيها الناس : اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنما تدعون سميعاً بصيراً)»

فكم خاضع كم خاشع متذلل — وكم سائل مدت إلى الله كفاه

وكم حامد كم ذاكر ومسبح — وكم مذنب يشكو لمولاه بلواه

ورب دعانا ناظراً لخضوعنا — خبير عليم بالذى قد أردناه

ولما رأى تلك الدموع التى جرت — وطول خشوع فى خضوع خضعناه

تجلى علينا بالمتاب وبالرضا — وباهى بنا الأملاك حين وقفناه

وقال انظروا شعثاً وغبراً جسومهم — وقد وفدوا والكل طالب مولاه

وقد هجروا أوطانهم وتراثهم — وأولادهم والكل يرفع شكواه

ألا فاشهدوا أنى غفرت ذنوبهم — ألا فانسخوا ما كان عنهم نسخناه

فيا صاحبى من مثلنا فى مقامنا — ومن ذا الذى قد نال مانحن نلناه

على عرفات قد وقفنا بموقف — به الذنب مغفور وفيه محوناه

وقد أقبل البارى علينا بوجهه — وقال ابشروا فالعفو فيكم نشرناه

على الجزا من المثوبة والرضا — ثوابكمو يوم الجزا أتولاه

فطيبوا سروراً وافرحوا وتباشروا — وتيهوا فهذا بابنا قد فتحناه

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٧٥ (المطبوعة ١٨) · «حجة الوداع»

٧١ قصيدة — الأستاذ محمود محمد عيد

١٢ بيتًا

الشاعر: الأستاذ محمود محمد عيد — كما في المجلة: «للأستاذ محمود محمد عيد» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «يتوغل فى معراج السلوك فيفنى عن كل ماسوى الله ويتجلى له الحق فلم يصبر بل اندفع وهو سكران بحميا الرؤية وفى هذا عذاب للصوفى فيشطح فيقول»

أباح دمى إذ باح قلبى بحبها — وحل لها فى حكمها ما استحلت

وما كنت ممن يظهر السر إنما — عروس هواها فى ضميرى تجلت

وشاهدتها فاستغرقتنى فكرة — فغبت بها عن كل كلى وجملتى

وحلت محل الكل منى بكلها — فإياى إياها إذا ما تبدت

وألقت على سرى أشعة نورها — فلاح لجلاسى خفايا طويتى

ونمت على سرى فكانت هى التى — على سرها بين البرية نمت

إذا سألت من أنت قلت لها أنا — وأنت التى أفنيت فيك هويتى

أنا الحق فى عشق كما أن سيدى — هو الحق فى حسن بغير معية

فإن أك من سكرى شطحت فإننى — حكمت بتمزيق الفؤاد المفتت

ومن عجب أن الذين أحبهم — وقد علقت أيدى الهوى بأعنتى

سقونى وقالوا لا تغن ولو سقوا — جبال حنين ماسقونى لغنت

تمنت سليمى أن أموت صبابة — وأهون شىء عندنا ماتمنت

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٨٦–٣٨٧ (المطبوعة ٢٩) · «ألوان من الرمزية فى الادب الصوفى — ٣»

٧٢ قصيدة

١٤ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ونختتم بحثنا بقصيدة رمزية من أستاذ الصوفية بلا منازع محيى الدين بن عربى قال»

كل ما أذكره من طلل — أو ربوع أو مغان كل ما

وكذا إن قلت هى أو قلت هو — أو هموا أو هن جمعا أو هما

وكذا السحب إذا قلت بكت — وكذا الزهر إذا ما ابتسما

أو أنادى بحداة عمو — بانة الحاجر أو ورق الحمى

أو بدور فى خدور أفلت — أو شموس أو نبات أنجما

أو بروق أو رعود أو صبا — أو رياح أو جنوب أو سما

أو طريق أو عقيق أو نقا — أو جبال أو تلال أو رما

أو خليل أو رحيل أو ربى — أو رياض أو غياض أو حما

أو نساء كاعبات نهد — طالعات كشموس أو دمى

كل ما أذكره مما جرى — ذكره أو مثله أن تفهما

منه أسرار وأنوار جلت — أو علت جاء بها رب السما

لفؤادى أو فؤاد من له — مثل مالى من شروط العلما

صفة قدسية علوية — أعلمت أن لصدقى قدما

فاصرف الخاطر عن ظاهرها — واطلب الباطن حتى تعلما

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٨٧–٣٨٨ (المطبوعة ٣٠) · «ألوان من الرمزية فى الادب الصوفى — ٣»

٧٣ قصيدة

٨ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ويقول آخر :»

أنت فى موضع البعيد قريب — من منيب إلى رضاك يؤوب

تسمع الصوت حيث لايسمع الصو — ت ومن حيث ما دعاك تجيب

ليس إلا بك النفوس تطيب — ياشفاء السقام أنت الطبيب

كل وصل خلاف وصلك زور — كل حب خلاف حبك حوب

من يرد من جنان وجهك مرعى — يلفه من لدنك مرعى خصيب

أو حوى قلبه المحبة إلا — وهو لاشك عندك المحبوب

أنت روح القلوب أنت غناها — بك تحيى وتستريح القلوب

بك يدنو البعيد من كل أمر — بك ينأى عن الذنوب القريب

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١ · ص ٢٦–٢٧ (المطبوعة ٢٦) · «أزهار ورياحين»

٧٤ حمامة الغار فى هجرة المختار

قصيدة — ٢٩ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «حمامة الغار فى هجرة المختار»

صداحة الغار من بالسجع أغراك — هل شفك الوجد أم قد طاب مغناك

أم شاقك الروض والأزهار باسمة — فردد الليل فى البيداء شكواك

أم لاح فى الأفق نجم السعد فانتشرت — بشائر اليمن فى أرض وأفلاك

أم حل نور الهدى بالغار فانطلقت — طلائع السعد فى الآفاق تلقاك

هل حل بالغار من ضاقت بهمته ... شم القصور فبات الأنس يغشاك

صداحة الروض ما بالقفر من طرب ... الروض ملهاك والأشجار مأواك

من لى بوصف يروى مهجة صدئت ... إنى سكرت بكأس من حمياك

دلى على الطير ياورقاء فى شرف ... خلدت فى صفحات الدهر ذكراك

ضيفاك قد أشرقا فالغار فى طرب ... والدهر فى عجب يانعم ضيفاك

ياثانى اثنين فى الصحراء قد ضربا ... إن السبيل لمحفوف بأشواك

لكنه المصطفى والله مرسله ... ليبسط العدل حتى ينعم الباكى

لاقى وأصحابه فى نشر دعوته ... ظلم البرية من سوقى وملاك

فما استكان لما يلقاه من عنت ... وما دهاه الأذى عن نصرة الشاكى

مدوا لصيدك أحبالا فصدتهم ... بالحق لابحبال أو بأشراك

ماكنت بدعا من الرسل الكرام فلم ... يسلم من الحيف إلا كل أفاك

ضاق العرين بنفس الليث فاتجهت ... كالشمس تترك أفلاكا لأفلاك

ياهمة عظمت فى الله فانبعثت ... صوب المعالى ونشر الدين مرماك

نور الهدى شع فى الديجور فانقشعت ... غياهب الجهل من كفر وإشراك

يا أهل يثرب جاد الغيث أرضكم ... بشراك طيبة بالأمجاد بشراك

صاح البشير ضياء الحق مشرقه ... من نحو مكة فى الصحراء وافاك

شمساك قد أشرقا فى جوها عجبا ... يانعم طيبة فى الآفاق شمساك

شمس السماء تخلت عن مكانتها ... شمس النبوة نور الحق جلاك

ياصورة طبعت فى القلب مشرقة ... محفوفة بالسنا والحسن مرآك

لله يامصطفى ما ذقت من عنت ... فى القوم مابين مأفوك وأفاك

ياشرعة الحق كم يزهو الزمان بها ... دامت إلى الخلد عين الله ترعاك

ياغرة فى جبين الدهر ناصعة — اليمن رمزك والاشراق معناك

لعل مافيك من طهر ومن عظم — يضفى على العام يمنا من محياك

فينشر السلم فوق الشرق رايته — خفاقة فوق أعداه وأعداك

فى ظل دستور رب العرش نرفعها — ماردد الدهر والأعوام ذكراك

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١ · ص ٣٠-٣١ (المطبوعة ٣٠) · «حمامة الغار فى هجرة المختار»

٧٥ قصيدة

٧ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال : ومن أطول ما سمعت فى هذا المعنى وأحسنه قصيدة الشيخ أبى حفص عمر ابن الفارض الصوفى السعدى نفع الله به التى قال فيها :»

شربنا على ذكر الحبيب مدامة — سكرنابها من قبل أن يخلق الكرم

لها البدر كأس وهى شمس يديرها — هلال وكم يبدو إذا مزجت نجم

ولولا شذاها ما اهتدينا لحانها — ولولا سناها ما تصورها الوهم

فإن ذكرت فى الحى أصبح أهلها — نشاوى ولا عار عليهم ولا إثم

ومن بين أحشاء الدنان تصاعدت — ولم يبق منها فى الحقيقة إلا اسم

يقولون لى صفها فأنت بوصفها — بصير أجل عندى بأوصافها علم

صفاء ولا ماء ولطف ولاهوا — ونور ولانار وروح ولاجسم

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٨ (المطبوعة ١٦) · «الشيخ الأكبر وخصومه»

٧٦ قصيدة

١٩ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «توحيد الروح»

أغنى الصباح عن المصباح فاعتبر ... وأنعم الفكر فى الآيات والنظر

من سير الشمس تجرى فى مسالكها ... وجاء فى ظلمة الديجور بالقمر

من علق الفلك الأعلى وسيره ... فدار لولاه لم يمسك ولم يدر

من وتد الأرض بالشم الجبال ومن ... أسق البرية منهـا طيب النهر

من سخر الريح تجرى وهى خافقة ... فى السمع ليس لها حظ من البصر

من أنزل الغيث وقت الاحتيـاج له ... وعمم الأرض ذات الصدع بالزهر

من أنبت الحب بقلا ثم أخرجه ... دقلا ومن توج الأكام بالثمر

من أبدع الحيوانات التى خلقت ... فى البر والبحر أجناسا من الصور

من أنزل البرد المجـلو من سحب ... من أخرج النار من عود ومن حجر

من أمسك الطير فى جو السماء ومن ... لولاه لم يتمســك طير ولم يطر

من قدر الرزق فى الدنيا ويسره ... وسلط الموت محتوما على العمر

مجلجل الرعد فانظر كيف سخره ... وألمع البرق لمع الصارم الذكر

إن كنت تجهل شيئا من بدائعه ... وما ابتــداه من الأشياء بالفطر

فأين عقلك والفهم الممــيز بيـ ... ـن العالميـة فى الإنسان والبقر

لاشك فالله رب العالمين فمـا ... أغنى الصباح عن المصباح فاعتبر

إياك والخطر استمسك بعروة من ... لم يلج طالب توحيد إلى الخطر

قل ربى الله لاتسلك مسالك من ... لم يلق من سفر إلا عنا السفر

فكر بنفسك يامسكين تلق بها ما ليس تعلمه من فكرك النظرى

فكيف تعرف كنه الذات من ملك الـ ملوك ياعبد ما أولاك بالقصر

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٣ (المطبوعة ٣١) · «عظة بالغة»

٧٧ قصيدة — الشيخ محمد الجنبيهى

٤٧ بيتًا

الشاعر: الشيخ محمد الجنبيهى — كما في المجلة: «للشيخ محمد الجنبيهى رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

أيها الآبق الشرود تعالا لمربيك سبحانه وتعالى

أيها العبد إن شردت سنينا ودهاك الغرور جاهاً ومالا

وعلوت السماك ما زلت عبداً وعن الملك لاتطيق ارتحالا

ويك قل لى إذا دهتك الدواهى وأراد القدير منك النكالا

هل يواريك فى البرايا موار أم ترى للهروب منه مجالا

يامديم الشقاق هل من نصير يمنع الله إن أحل الوبالا

أيها المؤذن الحروب تروى شأنك الضعف لاتطيق القتالا

ولهذا الاله بطش شديد إن أتى أمره أزال الجبالا

فاترك الدمع يجرح الخد خوفا واقتل النفس إن غدت تتعالى

واتخذها مع العدو عدوا وتفطن لما أعدا احتيالا

فهما قاتلاك إن لم تحاذر طالما أهلكا سواك اغتيالا

روح الفكر والفؤاد وخلى عنك هما حملته واحتيالا

لاتدبر مع المهيمن أمرا وذر الأمر للإله اتكالا

إنما مرجع الأمور إلى من ينشىء الخلق والسحاب الثقالا

ويدير التى تدور علينا زينتها كواكب تتلألأ

قدرة القادر الحكيم بلطف أحدثتنا وتحدث الأعمالا

ليس ينمو بدونها أى نام وهى حالا تغير الأحوالا

فتراها تصير الجوصحواً وسريعا ترى الغمام استحالا

وإذا ما النبات يحتاج سقيا تنزل الغيث ماطرا هطالا

فتراه يزداد حسنا فقل لى هل سمعتم من النبات سؤالا

ثم يوليه كل آن نموا فالق الحب والنواة تعالا

ليت شعرى أكنت إلا نباتا ذا احتياج لمنة تتوالى

معك الله يا أخى دواما إذ تدير الشؤون حالا فحالا

شاغلات قلبك الظواهر حتى صرت بالغيب لاتطيق اشتغالا

أفتنسى شهود غيبك جهلا بم يكّال من نسى المكيالا

خاب من خانه الظهور لهذا صنع القوم للشرود عقالا

قرروا الذكر والسهاد وصمتا عند جوع وخلوة واعتدالا

فأبى الآبق الشرود سماعا للمربى الذى بما قلت قالا

غير حى الكرام حاولت مرعى حيثما الذئب فى المراتع جالا

فأتاك اللعين من كل فج ببنيه فآنسوك احتفالا

علموك الغرور حتى غدونا نسمع الإعتزال منك ارتجالا

تدعى العقل ياغبى غرورا وأرى العقل عنكمو يتعالى

إنما العقل يامجادل نور يمنع العبد أن يسوم الضلالا

أنت زرع وأنبتوك نباتا والكريم الحليم ربى ووالا

وستحكى الهشيم عما قليل بعد ما كدت تفتك الأفيالا

يا ناديمى بحق أمك سلها — حينما الدر بالتقطر سالا
هل لديها من الإسالة علم — أم بفضل وحكمة تتوالى
قدرة الله فى البطون تربى — وتغذى الشيوخ والأكهالا
واللئيم الغرور ماشب ينسى — وكريم الطباع يأبى الضلالا
كل شىء تراه فى الكون منها — فامنع العطس أو فرد السعالا
كل هذا يكون والقلب لاه — ما دراه يا ساقعا يتحالى
هى تغنى الوجود خلقا ورزقا — وهى تغنى القرون والأجيالا
هى لا الماء للصدى تروى — وهى تظميك لو شربت الزلالا
تمسك الأرض والسموات مسكا — يا أخا الجهل لو زايلتهن زالا
كل لعب تراه فى الكون جد — وترى النقص إن فطنت كمالا
فانبعاث النفوس للفعل أمر — من وراء القلوب يأتى ارتجالا
وتناجى الذى تناجيه سرا — فيرى الكون كله يتلالا

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٣–١٤٤ (المطبوعة ٤٦) · «أم المؤمنين زينب أم المساكين»

٧٨ قصيدة — الإمام شرف الدين الأبوصيرى

٤٢ بيتًا

الشاعر: الإمام شرف الدين الأبوصيرى — كما في المجلة: «للإمام شرف الدين الأبوصيرى رحمه الله» (ترويسة المقال)

سارت العيس يرجعن الحنينا — ويجاذبن من الشوق البرينا (١)
كلما جد بها الوجد إلى — غاية لم تدرها إلا ظنونا
صاحبى قف بى فإنى لم أجد — لى على الوجد ولا الصبر معينا
وسل الربع الذى سكانه — رحلوا عنه عساه أن يبينا

نسخت آياته أيدى البلى فأرت عينى منه الصادشينا

وجنوب وشمالا جعلا تربه فى جبهة الدهر غضونا

فثراه وحصاه أبداً يفضلان المسك والدر الثمينا

سحبت فيه الصبا أذيالها بمديحى لإمام المرسلينا

أحمد الهادى الذى أمته رضى الله لها الاسلام دينا

كان سرا فى ضمير الغيب من قبل أن يخلق كون أويكونا

تشرق الأكوان من أنوازه كلما أودعها الله جبينا

أسجد الله له أملاكه يوم خروا لأبيه ساجدينا

وبه جنات عدن رفعت علما أبوابها للمسلمينا

ودعوا أن تلكم الدار لكم فادخلوها بسلام آمنينا

وجدته أنبياء الله فى كل فضل واجدا ما يجدونا

مصدر الرحمة للخلق فلا عجب أن يتولى الصالحينا

ختم الله النبيين به قبل أن يجبل من آدم طينا

فهو فى آبائهم خير أب وهو فى أبنائهم خير البنينا

قد علا بالروح والجسم علا رجعت من دونها الروح الأمينا

ورأى من قاب قوسين الذى رد موسى دونه من طورسينا

ووجيهاً كان موسى عنده مثلما قد كان جبريل مكينا

صلوات الله ذى الفضل على رسل الله إلينا أجمعينا

أكرم الخلق هم الرسل لنا وأبو القاسم خير الأكرمينا

فتعالى من برا صورته من جمال أودع الماء المهينا

واصطفى محتده من دوحة أنبتت أفنانها علما ودينا

من أناس جانبت أحسابهم طرق الذم شمالا ويمينا

ما رأينا كرم الأخلاق فى غير ما يأتونه أو يدعونا

يغضب الموت إذا ماغضبوا وإذا ماغضبوا هم يغفرونا

معشر صانهم الله لأن يودعوا من أحمد السر المصونا

هذب السؤدد أخلاقهم فلهم من شرف مايدعونا

عجبا والمصطفى الشمس الذى ظهرت أنوارها للمبصرينا

شهد الكفار بالغيب له وأتاهم فاذا هم مبلسونا

أغلقوا باب الهدى من دونهم بعدما كانوا به يستفتحونا

وعموا عنه فلا والله ما تنفع الشمس لدى القوم العمينا

وأتاهم بكتاب أحكمت منه آيات لقوم يعقلونا

سمعته الإنس والجن فما أنكروا من فضله الحق المبينا

عجزوا عن سورة من مثله فهم اليوم له مستسلمونا

قال للكفار إذ أفحمهم بالتحدى مالكم لا تنطقونا

قص ما يأتى عليهم مثلما قص أخبار القرون الأولينا

وأتت أخباره فى حكم فتأملها ثمارا وفنونا

قسم الرحمة فى قرائه وعذاب الخزى فى المستقسمينا

ما له مثل وفى أمثاله أبدا موعظة للمتقينا

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٦–١٧٧ (المطبوعة ٣٠) · «أفريقيا السوداء»

٧٩ قصيدة

٤٦ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

حث المسير بمهمه الفلوات ... واشهد بطيبة طيب الأوقات

وأنخ قلوصك فى حمى خير الورى ... وأفض هنالك فائض العبرات

واخفض جناح الذل ثم قل وقل ... ياعين هذا سيد السادات

هذا الخليل المجتبى هذا الجليــل ... المختبى لإقالة العثرات

هذا الكريم ابن الكريم لآدم ... الطيب الاجداد والجدات

هذا الذى حلت لمولده عرى ... كسرى بكسر مزخرف الشرفات

هذا الذى بعثت لبعثته حرا ... س الشهب من مسترصد السرقات

هذا الذى نيران فارس أطفئت ... من نوره لا أخمدت بسبات

هذا الذى خرت به الاصنام ... فالــعزى تعزى كالعزا باللات

هذا الذى شهدت ببعثته له ... شجر اليه سعت وضب فلاة

هذا الذى من فرشه للعرش قد ... أسرى به فى أيسر اللحظات

هذا الذى رتبا رقى لم يرقها ... ملك ولا رسل أولو عزمات

هذا الذى أم الملائك فى السما ... والانبيا بالحق فى الصلوات

هذا الذى رد الكهانة وحيه ... للمحو بعد إذاعة الاثبات

هذا الذى نسخ الشرائع شرعه ... ومحا هداه حنادس الظلمات

هذا الذى فى كفه صم الحصى ... فى الجمع قد نطقت بتسبيحات

هذا الذى من أصبعيه فاض ما ... روى المئين وفار وفر فرات

هذا الذى جاء البعير شكا له ... تعبا فأنقذه من الأزمات

هذا الذى ألفين من صاعين قد ... اروى واعطى أوفر الاقوات

هذا الذى فى العام أينع غرسه ... وحبا جنى من أطيب الثمرات

هذا الذى نطق الذراع له بما ... بالسم حاز بسمع الاصوات

هذا الذى من لمسه رد الضيا ... بعـد العمى وأدر ضرع الشاة

هـذا الذى لدعائه أسكفة ... مع حائط نطقا بتأمينات

هذا الذى سحت له سحب بما ... ملا البطاح بأشرف الدعوات

هذا الذى أجرى واعذب تفله ... عيناً وأبراها من الآفات

هذا الذى كامام أبصر خلفه ... والصخر فاه له بتسليمات

هذا الملاذ اذا العباد دهاهموا ... يوم المعاد مخاوف الهلكات

هذا الذى تفد الوفود لتبتغى ... من جود جود يديه فيض هبات

هذا الذى ذكر العلى علاه فى الـ ... ـقرآن والانجيـل والتوراة

هذا الذى يرد القيامة راكباً ... والرسل تحت لواه كل آت

هذا الذى كتب اسمه شرفا له ... فى العرش والملكوت والجنات

هذا الذى أثنى العلى عليه فى ... نص الكتاب بمحكم الآيات

هذا الذى أحيا الرميم برمسه ... وكفى السقيم بمسـه العاهات

هذا الذى فاق الأنام جميعهم ... فى الحسن والاحسان والحسنات

هذا الذى حاز المحاسن كلهـا ... فى وصفه وفعاله والذات

هذا الذى بالنصر قد نشرت له ... فى كل قطر أنفر الرايات

هذا الذى روى الظمى بماروى ... عن ربه من أصدق الكلمات

هذا الذى أعطى الجوامع والجوا ... مع قاله ومعاهد السجدات

هذا الذى فى كفه جزل غدا ... سيفاً صقيلا بارق اللمعـات

هذا الذى بعـلاه طابت طابة وسمت بروضتها على الروضات

لولاه ما ساع سعى لولاه ما داع دعا مولاه فى عرفات

لولاه مانال المنى بمنى امرؤ رام انطفـاء الجمر بالجمرات

لولاه لم نكف الردى لولاه لم نلف الهدى والرشد للطاعات

يا أعظم العظماء يامن خلقـه فى الذكر موصوف بخير صفات

أنت الذى ملك الجبال كففت عن فئة طغت وكفت أشد بغـاة

لو شئت ألق الاخشبين عليهمو لكن حلمك واسع الساحات

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٨–٢٠٩ (المطبوعة ٣٠) · «أم المؤمنين صفية رضى الله عنها»

٨٠ الأدب

قصيدة — ٢٩ بيتًا

الشاعر: الشيخ سعيد السمان الشافعى الدمشقى — كما في المجلة: «للشيخ سعيد السمان الشافعى الدمشقى رحمه الله» (ترويسة المقال)

قفوها إذا شعب الغوير لها عنا تقضى لبانات الغرام لها عنا

وهيهات يجديها الوقوف عشية بدار عفت منها المعالم والمغنى

أبيت بها طاوى الحشا يستفزنى تجاوب أصداها إذا ما الشجا أنا

لعلى أرى النادى الذى خيموا به وجرّ على أرجائه للهوى ردنا

تضوع منه جوّه بعبيرهم وناجى رباهم به الغصن الغصنا

ونمت عليهم فى السرى حيث يمموا نوافخ عن أنفاس دارين أغنتنا

فكل مقر آنسوا فهو منتدى وكل حمى حلوا هو الروضة الغنا

تراهم إذا ما أحدجوها وأسادوا تطير ارتياحا تقطع السهل والحزنا

وإن وردوا طاب الغدير وغادروا به من رحيق الثغر مافضح الدنا

وإن هينمت من نحوهم نسمة الصبا عرفنا برياها سراهم وأيقنا

أهل بعد ما بانوا يمر بفكرهم معنى عليه البعد فى جوره أخنى

وهل حققوا منى حنينا مبرحا يزيد بأشجانى إذا ما الدجى جنا

وهل عجبوا أن قد أمسى الركب عنهم وبين الحنايا أحكموا لهم كنا

ولى شاطىء الوادى بشرقى ضارج حمى سكن لم انتجع دونه حصنا

كلفت به حتى إذا استحكم الهوى بحكم الهوى فارقت ماهو له الأهنا

فما زلت أبكيه وأندب أهله إلى أن شكا نضوى التباريح والحزنا

ولى كبد أودعتها فى ظلاله وجسم بأنحاء اللوى لم يزل مضنى

أكافه مما يعانيه نهضة فيقعد بى قسرا يكابدها أعنا

وفى كبدى ما فى الفضا من تأجج يشب إذا الحادى بذكراهم غنى

فما يبتغى منى عذولى وقد رأى زخارف ما يديه لم تلج الأذنا

يعض بنان الراحتين تلهفا ويصبح من فرط الأسى قارعاسنا

أترقى بسقط السفح بالسفح مقلة وتكرى به والسهد قد لازم الجفنا

فأى فتى بالبان شام وميضه ولم يذر منهل الشؤون به مثنى

فياسائرا يطوى الفلا بأمونة ويجعل وادى الجرتين لها بطنا

إذا استشرفت عيناك كثبان رامة وذاك النخيل الغض والمنزل الأسنى

وساق لك المقدور ما كنت طالباً ووردت ما أروى الفؤاد وما أضنى

وجئت مقاما ضم أشرف مرسل وأكرم مبعوث له ربه أدنى

ومرغت خد الذل فى ذلك الثرى وأذللت دمعاً فيضه يخجل المزنا

فقل ياعريض الجاه وافاك لائذا بعلياك من هيضت قوادمه وهنا

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧٣–٢٧٤ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٨١ قصيدة — الأستاذ الصديق عمر الأزهرى

٢٩ بيتًا

الشاعر: الأستاذ الصديق عمر الأزهرى — كما في المجلة: «للأستاذ الصديق عمر الأزهرى» (ترويسة المقال)

كل شىء هين فقدانه ... ليت شعرى غير فقد العلما

هم نجوم ومصابيح الدجا ... شهب تسطع فى جو السما

محنة عظمى علينا فقدهم ... ومصاب مدلَهِمّ عظما

كلما طال مداه لم يزل ... جرحه الدامى يزيد الألما

سيما الاستاذ نبراس الهدى ... أحمد العقار كان العلما

شاقه المولى فلبّى دعوة ... وهب الروح له واستسلما

غاب عنا فاعترتنا وحشة ... ادهشتنا فجرى الدمع دما

طالت الأحزان وامتدت بنا ... وهو فى مقعد صدق مكرما

كيف لانحزن والاستاذ مذ ... هجر الدرس عُرانا قصما

بات شيخ العلم ضيفا آنسا ... وبه أمسى حشانا مضرما

فاصبرو يا آل عقار ويا ... طالبى علم ويامن أسلما

وعلى الله احتسبنا أجرنا ... إن للآجال حدا مبرما

كان ذا باع وفكر ثاقب ... كان درّاك المعانى فهما

يهب العلم إلى طلابه ... كالحليب الصرف ما خالط ما

ينثر المكنون من أصدافه ... كان للطلاب كنزا مغنما

لهجة حالية من ثغره ... حبذا ثغر نضيد بسما

تمتع الأسماع تقريراته ... مثلا أو عظة أو حكما

وعفيف الكف بل راحته ... فى رضا مولاه تبدى كرما

فطوى الاستاذ عنا درسه ... حينما ريب المنايا هجما

زار فالأسرار عمت سره ... حسنات وبحج ختما

فن الحج لخرطوم به ... آثر الأخرى وفيه خيما

شرف الخرطوم لحد ضمه ... وبه الخرطوم باهى الأنجما

ولنا منه بشير خلف ... يركب الحزم ويعلى الهمما

يطلب العلم فينقاد له ... بزمام الإرث كالغيث هما

لم يضم القبر علما إنما ... ضم من صاحب علم أعظما

وهبات الله لم تدفن فكن ... يابشير الخير فيها مغرما

واحتفل بالعلم طالع درسه ... وعن الغامض كن مستفهما

فعسى تدرك منه غرضا ... نافعا تحمى به هذا الحمى

نزهه المولى تعالى نفسه ... وعلى المختار صلى وسلما

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٦–٣٠٧ (المطبوعة ٣٠) · «مرثية الفقيد المرحوم — الشيخ أحمد العقار»

٨٢ قصيدة

٢١ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال الشهاب محمود الحلبي المتوفى سنة ٧٢٥ رحمه الله»

هذا اللقاء وما شفيت غليلا ... كيف احتيالى إن عزمت رحيلا

يادارمن أهوى وحقك لم أجب ... داعى التفرق لو وجدت سبيلا

أأروم عنك وقد بلغت بك المنى ... يوما على طول الرجاء بديلا

هيهات أين لى البديل وقد رأت ... عينى معالم للهدى وطلولا

فلتصنع الأيام ماشاءت فما ... أبقت لقلبى بعدها مأمولا

أصبحت فى الحرم الشريف بحيث لا ... أحتاج فيه إلى الرسول رسولا

أثنى عليه بما أطيق مقصرا ... وأبث أشواقى إليه مطيلا

وأكفكف العبرات وهى سوابق ... لايرعوين وقد وجدن مسيلا

وأقول يا إنسان عينى فز بما ... تهوى ولاتك بالدموع عجولا

واصبر فإن وراء يومك إن نأوا ... بهواك سبحا فى الدموع طويلا

طوبى لمن أضحى بطيبة داره ... لايضمر الإزماع والتحويلا

يلقى الحبيب متى أراد ولايرى ... إلا مقاما بالهدى مأهولا

أمنازل الأحباب ليس الصبر عن ... هذا الجمال وإن بعدت جميلا

أوحى لعينى فى الدنو لأجتلى ... وأصغى إلى ما أشتكى لأقولا

لاتحجبى عنهم سلامى كلما ... حملته منى صبا وقبولا

حيتك يادار الهوى ريح الصبا ... وافتر روضك بالندى مطلولا

ودنا صحيحا فى رباك نسيمها ... وأجل قدرك أن أقول عليلا

وترقرقت فى ساحتيك مدامع العشاق ... هامية الشئون همولا

مطر تزيد به القلوب على ظما ... فيهن ريا والجفون محولا

فلأنت أحلى ماتخيله لنا ... أحلامنا وأجلها تنويلا

صلى عليك الله ماهبت صبا ... وارفض سلك غمامة محلولا

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥٦ (المطبوعة ٤٧) · «مقام الخوف»

٨٣ قصيدة — الإمام الحميدى

٤٤ بيتًا

الشاعر: الإمام الحميدى — كما في المجلة: «للإمام الحميدى رحمه الله» (ترويسة المقال)

يذكرنى بالقرب برق تألقا فيطفو زفير الوجد شوقا إلى اللقا

وان زمزم الحادى وغنى بزمزم وهمت به قربا وهمت تشوقا

فياحادى الأظعان عج لأحبتى وقف فى حماهم ناكس الرأس مطرقا

وقل قلّ صبر الصب من بعد بُعدكم ومن لاعج الاشواق زاد تحرقا

فما زاده الإبعاد إلا صبابة ولا الوجد والتبريح إلا تشوقا

أآن لكم أن تتحفوه بزورة يعود بها عود الشبيبة مورقا

ويظفر ملسوع الهوى هاجر الكرى على رغم عمر لام فى الحب بالرقا

لأنتم مرادى طلتموا أو مطلتموا بوصل فقلبى بالسوى ماتعلقا

ولا نال واش رام بالنم بيننا سلوّى مراما ذاك عندى هو الشقا

فها أنا صب مستهام متيم غريم غرام بالذى سكن النقا

نبى أبا الفحشا فما خطرت له ببال وما بالفحش دنس منطقا

سراج منير قد محا نور دينه دجى الكفر اذ من شرعه الكون أشرقا

حسيب نسيب أشرف الخلق محتدا أجل الورى قدرا وأعظمهم تقى

وأفخرهم مجدا وأكرمهم أبا وأسعدهم جدا وأرفع مرتقى

وأنفعهم رفدا وأصدق لهجة وأعذبهم وردا وأمنعهم وقا

هو المختبى للخطب يكشف غمه هو المجتبى من سائر الخلق منتقى

هو الحاشر الماحى هو العاقب الذى ببعثته باب النبوة أغلقا

هو الملتجا حيث النبيون أحجموا وضاق الرجا إذ كلهم كل مشفقا

هو المقصد الأسنى فلولاه لم يكن وجود وجود عم غربا ومشرقا

ولولاه لم تقبل لآدم توبة ولم ينج نوح فى السفين وأغرقا

ولولاه ماكان الكليم مكلما ولولاه فى نار الخليل لأحرقا

ولولاه لم يفد الذبيح ولم يفد حوارى عيسى ما لعيسى من ارتقى

ولولاه ما أنجى من الغم يونس وأيوب من سقم أذاب وأخلقا

ولولاه لم ترفع لادريس رتبة بأعلى فراديس الجنان ولا رقى

ولولاه ماكان الحديد موافقا لداود حتى منه مارام وفقا

ولولاه لم يوهب سليمان ملكه ولم يحظ يعقوب بالابصار واللقا

ولولاه لم يمنح نبى نبوة ولولاه مافاز التقيون بالتقى

ولولاه فينا ماكفينا مشقة بمن قبلنا كانت ولم نلف مرفقا

ولولاه ماغنى الحداة وزمزموا إلى زمزم والجزع والخيف والنقا

ولولاه ماطابت منازل طابة ولاسار سار نحوها شد أينقا

أتى آخرا بعثا وقد كان أولا وجودا فهذا القد قد بذ مسبقا

وأمته تأتى الشهود غدا على سواها وهذا الفخر كالفجر أشرقا

وخص بتنزيل حوى الكتب كلها مثانيه فى مجموعها ما تفرقا

حوى ماحوته الأنبياء جميعهم وزاد عليهم إذ لملته البقا

له فوق نوح دعوة عمت الورى نجاة ونوح بالدعا القوم أغرقا

وفاق خليل الله إذ نار فارس خبت حيث ميلاد له قد تحققا

وقد فاق داودا بتأثير وطئه على الصخر لما أن مشى مترفقا

وفاق سليمانا بتقديم رعبه مسيرة شهر نحو أعدائه اللقا

كذا فاق روح الله عيسى بعوده حياة حنيذ والجماد منطقا

كما فاق موسى اذ له انقلبت عصى — فرندا وعود يابس عاد مورقا

وفاق جميع الأنبيا بشريعة — تجد وان باد الزمان وأخلقا

ويأتى غدا والرسل تحت لوائه — فيفتح من باب الشفاعة مغلقا

ومداحه يتلون معه مديحهم — لذا مطعمى فى ذا الجناب تعلقا

تخذت مديحى سلما فعسى به — إلى منزل الطاعات أن أتسلقا

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ١ · ص ٣١–٣٢ (المطبوعة ٣٠) · «المجلة فى عامها السابع»

٨٤ قصيدة — المرحوم الشيخ ابرهيم تُليب من شعراء السودان

٤٣ بيتًا

الشاعر: المرحوم الشيخ ابرهيم تُليب من شعراء السودان — كما في المجلة: «للمرحوم الشيخ ابرهيم تُليب من شعراء السودان» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «متمثلا بشعر الشيخ عبد الغنى النابلسى : فى أن كل مايراه الناس من جمال فى الوجود هو أثر جمال الحق سبحانه ونعمته على عباده»

سلبتنى مليحة الحسن لى — وسبتنى بدلها والتأبى

ودعتنى إلى الغرام برمز — لو وعاه الجماد جاء يلبى

غازلتنى لحاظها بانكسار — وانعطاف من القضيب الرطب

ورمتنى جفونها بسهام — قط ما أخطأت سويداء قلبى

أيها الطلعة التى فتنتنى — بجمال عن الحقيقة ينبى

أنت منى مقام روحى لابل — أنت منى مقام جسمى وثوبى

فيك قد بعت راحتى بعنائى — وتخليت عن عداى وصحبى

عللينى بنظرة إن فيها — لو تجودين لى شفاى وطبى

واسمحى لى تكرما بدنو — وانسخى آية البعاد بقربى

يارعى الله يومنا حيث ملنا — افنا السفح عند وادى العريب

نتهادى وتارة نتمادى فى الخلاعات والهوى والتصبى

واحتسينا خمر الرضابة صرفا وصفا الوقت عن ملام وعتب

واعتنقنا حتى اتحدنا وجودا ليس شخص الحبيب غير المحب

يانديمى إلى المدامة هيا هىّ لى الكأس واستعد لشرب

واسقنيها سلافة لوحساها باقل القوم أعجز المتنبى

وأدرها علىّ صرفا فإنى آنف المزج من مياه السحب

واصطبح واغتبق إلى أن ترانى أجهل الفرق بين تبر وترب

ثم شنف مسامعى بسماع يانديمى ففيه تنفيس كربى

حرك العود والرباب ونقر مزهر الأنس بابتهاج وضرب

وتبختر ماين روض ونهر وغصون زهورها ذات عجب

وردها كالشقيق يحمر تيها آسها أخضر كأصداغ حبى

خلنى أنظر الجمال المفدى ظاهرا من خلال تلك الحجب

وأرى فى شهادة الملك حسا رونق الحسن من معانى الغيب

هذه ربة المحاسن جاءت فى مجالى الجمال تسبى وتصبى

قم تمتع ياناظرى بسناها وإذا ما دعت إلى العشق لبى

وتهتك بكل أحور أحوى ناعس الطرف مستشيط الهدب

وتولع بكل أهيف ألمى سكرى الرضاب ألعس عذب

وتعشق بكل غصن رشيق مايل العطف ذى مجون ولعب

وتنزه ما بين قد وخد لاح جمرا وبين ضم ونصب

واترك العاذل الحسود هباءا فهو ميت لم يدر طعم الحب

صاح إنى وحقهم غير صاح أنا فيهمو فقدت عقلى ولبى

لست أدرى أنسمة من حماهم أخذتنى أو بارق متخبى

ملت من سكرى وما ذقت راحا رحت نشوان منذ شققت جيبى

يال قومى فمن لساحر شعر أفرغ الأمر فى قوالب قلب

جاء بالهزل فى المليحة جدا وأتى الصدق فى ملابس كذب

تارة فى التسيب يظهر لينا وتراه طورا بدا أى صاب

آه ياعملى الحقيقة رفقا صاب سيب من الجوى بعد سيب

ضاق صدرى بل فاض قدرى إلى أن قلت حسبى من الخلاعة حسبى

هى قصدى من الغوير وسلع هى سولى من الحمى والشعب

هى كسبى إذا نهضت لكسب هى وهبى إذا رجعت لوهبى

هى دنى وخمرتى وكؤوسى ونديمى على الشراب وحبى

قال عبد الغنى والقول حق جاء كالطيف فى الكرى للمحب

(وهى روح مهبها ذات أمر وأنا هائم بذاك المهب)

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٩–٨٠ (المطبوعة ٤٦) · «خطبة منبرية — الظواهر الكونية»

٨٥ قصيدة

٢٩ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

إلى المظهر الأجلى إلى المنظر الذاتى منار تجلى الإسم والوصف والذات

برئت من الأغيار والنفس والهوى ومن سوء عصيانى وأنسى بلذاتى

توجهت بالذل انكسارا لعزه توجه مضطر لعطف ونظرات

ثنيت عنانى عن عناقى وحبلى ويممته بالفقر أرجو الإمالات

جعلت جناب المصطفى لى عدةً أروم به فوزى بنيل العنايات

حقق على مثلى الوقوف ببابه غراما وعشقا مثل أهل المودات

خيال محيـاه وطلعــة حسنه منائى ومقصودى وجل مراداتى

دوا مهجتى ذكرى لأوصاف حسنه وفى مدحه أنسى وفرط مسراتى

ذخرت لأهوال القيامة حبــه فقد سودت صفحات صحفى خطيئتى

رجائى لديه أن أفوز بنظرة لطلعتــه الحسنا ومشهده الذاتى

زيارته سؤلى وقصدى وبغيتى فمن لى بلثم فى ثراه ورشفات

سنا وجهه من لى بلمحــة نوره لأشفى أسقامى وأبرى علاتى

شذا أرضه إن فاح بالريح عرفه عرفت فتيت المسك فى ضمن هبات

صبا نحوه قلب سعيد موفق فنال بذاك الحب كل الكمالات

ضلال لمثلى أن يلوذ بغــيره ويعلق فى أذيال تلك الخيالات

طويت على حبى له أضلعا بها حنو على نيران وجد ولوعات

ظمئت إلى تقبيل موطىء نعــله فياليت تمشى نعله صحن وجناتى

علىّ إذا أسعدت يوما بوقفــة على بابه سقيا ثراه بعــبراتى

غرست هواه فى فؤادى ومهجتى فأينع بالأشواق فى كل ذراتى

فتنت بحسن الطيف إذ راد مضجعى فليت سناتى بدلت لى بيقظـات

قليل لعمرى بذل روحى لوصله سوى أنه أهل الندا والمبرات

كفى شرفا أنى نسبت لوده وحب بنيه الغر أهل السيادات

لهم عندى العهد المؤكد والولا على لهم ما عشت وجدى وزفراتى

محبتهم دينى وعشق جمالهم شعارى وفرضى فى رواحى وغدواتى

نسيم حماهم كلما هب شاقنى وأرق أجفانى وهيج لوعاتى

هم الزهر أبناء البتول وحبذا بنو حيدر الكرار ليث الكتيبات

وحق معاليهم ورفعة قدرهم وما خصهم بالطهر فى نص آيات

لأرعى ولاءَ من كان فيهم مواليا وأما سواهم فهو عندى كأموات

يذيب الفنا عظمى وسر هواهمو بروحىَ لا يبلى وإن بليت ذاتى

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٤ · ص ١١١–١١٢ (المطبوعة ٣٠) · «مرض السكر»

٨٦ قصيدة

٤٧ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

طرق النسيم بنفحة الجرعاء فاهتاج وجد المغرم الأحشاء

وروى أحاديث الغرام عن الحما عن نجده عن ساكنى البطحاء

عن لاعج والمنحنى عن ضاله عن بان ذلك الحانة الفيحاء

عن لوعة بفؤاد صب مالها بمياه سحب الدمع من إطفاء

عن أنة عن فرط سقم ماله بثياب حسن الصبر من إخفاء

عن خاطر رضى الصبابة مذهبا والعشق داء ياله من داء

يصبو إلى العهد القديم وربما ذكر الحمى بترنم الورقاء

والوجد يقعده أمى ويقيمه ولها ويطرحه على البرحاء

وسميره لما تناءت داره نجم السما فى الليلة الليلاء

يمس معنى القلب لا فى وجنة بيضاء أو فى لمة سوداء

ويظل ولهان الفؤاد ويهيم لا فى أهيف أو غادة هيفاء

ويذوب شوقا واشتياقا لا إلى رشأ مليح الحسن أو حسناء

ويبيت مجروح الحشا بصوارم لا من لواحظ مقلة كحلاء

سلبت حشاشته محبة ساكنى أقصى الحشا من باطن السوداء

عرب إذا مروا بواد مجدب فقر كسوه بحلة خضراء

وإذ شدى شادى الرفاق بذكرهم ضاعت عنابرهم على الأرجاء

وإذا سرى للقلب طيب حديثهم حدث إذا عن شارب الصهباء

وإذا تطرق فى المنام خيالهم للراء لاتسأل بحال الراقى

هم جردوا للصب من أنوارهم حسنا يغيب بنهة العقلاء

وتعطفوا بشراب أنس جل عن إدراكه فى رقة وصفاء

فتلهب القلب المشوق تعطشا ما آن له بالسقى من إرواء

ياساقى الراح التى من حبها قد زاد بى دائى وعز دوائى

رفقا بقلبى فهو أسر الهوى حيران بين الكتم والإبداء

واملك قيادى قد وهبتكه كذا نفسى ودمعى طائعا ودمائى

واسمح فؤادى منة وتفضلا أحدوثة عن ساكنى الجرعاء

وأدر كؤوسك فى عوالم مهجتى ليسير سر الخمر فى أعضائى

وارفع نقاب الحسن عن وجه المنى حتى أرى شمسى بأفق سمائى

واكشف لثام العز عن ذاك اللما فعساى أشفى علتى بشفاء

فالقوم قد ساروا وراحت راحتى لازمت سقمى واعتنقت عنائى

وأنا الذى لما فقدت جمالهم وقدت على جمر الغضا أحشائى

وأنا الذى لما شهدت خيالهم سحرا تراءى لى تجاه مرائى

قضيت دهرى ناعما متلذذا إذ زاد إصارى وزاد عمائى

لكننى لما ألفت وصالهم قدما شهدت الألف غير الباء

ولرب وجه قابلتنى طلعة — من نوره فى ليلة ظلماء

فدهشت من لمعانه فأجابنى — يا أيها الصب الكئيب النائى

خفض عليك فأنت فى قيد الهوى — سكران جهل شين بانحيلاء

لم تنتصب بك للمعالى همة — علوية تسمو إلى العلياء

كلا ولم ترشف حما الكأس من — حان المحبة ياطريح الداء

ولقد حسبت الأمر شيئا هينا — سهلا ينال بأنة وبكاء

فذهلت عند مقاله عن حاله — وسألته بحياته إنبائى

فتحدرت عبراته وتضرجت — وجناته كالجمر تحت الماء

وأشار لى شم وميض البرق إذ — يبدو وسائله عن البطحاء

واملأ مسامعك التى ملئت أذى — بحديثهم من أطيب الإملاء

وادفن وجودك بل أمته فموته — عند الحقيقة غاية الإحياء

واعكف على مجلى الجمال بهمة — تأبى السوى من عفة وإباء

واشهد جمال الحق فى مرآته — تلقاه رأى العين عين الرائى

ثم الصلاة على النبى والآل ما — طرق النسيم بنفحة الجرعاء

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٣–١٤٤ (المطبوعة ٣٠) · «مرض السكر»

٨٧ قصيدة

٤٦ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

أيها الظاعن لاتشتغل — بسوى عصم الوعا والعقل

قد دنا الفجر قريباً فاجتهد — جد فى السير قريبا تصل

جد مشتاقا إلى ذاك الحما نبه الظعن وحاد الإبل

لاتقف ليلا بأحد أو حرى ليس من تهوى بسفح الجبل

فاهجر النوم إلى كثبانه أبيض اللون ضياء المقل

خصب العيش الذى من ناله نال سعدا عنه لم ينفصل

فى بيوت شيدت أركانها فيها ربات البها والنجل

فيه ولدان وفيها نجب صاغها المولى لوفاد العلى

فيه إطعام لهم من طيب فيها شرب من مصفى العسل

فيه اهيل كرام سادة نزهت اخلاقهم عن ملل

فيه أنهار وروض يانع فيه أشجار ذات الأكل

فيه خيرات حسان يالها فيه أنواع الحلى والحلل

فى جوار الله جلت ذاته وتعالى قدره عن مثل

فى نعيم دائم لاينقضى صين عن موت وعن مرتحل

ابذل الروح إلى ساحاته بجهاد دائم كالبطل

بطريق قد سار فيه المصطفى لعزيز بالكتاب المنزل

واسأل العون من الله تجد إنه قال اسألوا فلتسأل

واتخذ فى السير خلا صادقاً ذا وفاق خاليا عن جدل

لين الطبع حميد سعيه ليس بالوانى ولا بالعجل

باكى الطرف خشوع قلبه لم يرد إلا صلاح العمل

واجتنب خلا لجوجا نائيا خالى الفكر كثير الخلل

حظه النوم ردىء خلقه همه البطن حليف الكسل

قاسى القلب شحيحا بالندى قاصى الصفح مذيع الزلل

واسهر الليل بقلب خاشع والزم صمتا وجع واعتزل

ثم مهما شمت شيئا قاطعا عن مسير جزه واستأصل

ثم والقاطع أنواع فكن واعيا يدرى ذوات الحيل

ربما يأتى بزى حسن ظاهرا لكنه ذا غل

ظاهره أملس والباطن فى طيه سم أليم العلل

فتنبه أيها السائل لا تك مغرورا بتمويه الحلى

ظاهر الدنيا جميل زيه والذى فيه انطوى غير جلى

إنها فتانة بل إنها فتنة أفنت جميع الدول

كم عفيف أبدلت أوصافه كان يدعى بالولى البدل

فاتح هادى الخير العالم أحمد المختار خير الرسل

تنج من تيه ومرض ومن كل شىء قاطع المرتحل

وهو مبعوث خبيرا للورى وهو أدرى بقويم السبل

وهو عبد الله والداعى له والخطا من دونه لم تصل

وهو سر الكون والنور الذى دونه ليل العمى لم ينجل

أمته إن رمت تلقاه غداً وده نرق رقى الأول

فحبيب الحب ينحو نحوه يقتفى إثراً ولم ينتقل

ودليل السعد حب المصطفى ودليل الحب بغض الزلل

كذب النفس لدى ماتدعى حب مولانا بغير العمل

فحقيق الحب يبكى شبها بالذى أحببته أمر جلى

وكذاك المصطفى خير الورى خلقه « القرآن » وصف « الأول »

اقرأ « القرآن » تعلم فضله قد حوى التفصيل مثل الجمل

صل « يارب » عليه سرمدا ماسرى سار إلى « الله » للعلى

ثم سلم ثم بارك أبدا وارض عن « آل » و « صحب » واشمل

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٥–١٧٦ (المطبوعة ٣٠) · «مرض الربو»

٨٨ قصيدة

٣١ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وهاكم القصيدة»

نفسى فداه ودمع العين مدرارا وهل سوى عوض فى الصحب أخيار

من مثل أحمد قلبى يستطب به قد كاد بعد مصابى فيه ينهار

سألت زاوية الإخلاص عن عوض قالت عمودىَ لبى ناداه غفار

من ذا يلازم أركانى ويخدمنى وكله أدب عال وأذكار

لا تجزعى إن فينا من سيخلفه كل على العهد خلاف ومغوار

وليس من أحد إلا من يشرفه رعاية الحق والأحباب أبرار

أبا المحامد من يجزى جزاءكم ومن يجامل أخيارا ومن حاروا

من للوظيفة يبدا فى تلاوتها فتطرب السمع أنغام وأذكار

وخاتما بدعاء القلب مبتهلا لكى يدمر إسرائيل (١) إعصار

بحثت بعدك عن خدن أصادقه وليس للبدر أشباه وأنظار

لكن طيفك لم يبرح يلاطفنى فتوقظ الروح مشكاة وأنوار

شذاك يعبق مسكا حول مهجتنا فهل ينيل شذاك اليوم معطار

أبا الكمال سلوه فهو يخبركم إن الفقيد له شأن ومقدار

الحور تطمع أن تحظى بطلعته ... وفى النعيم له نعمى وأنهار

مع الملائكة الأطهار سامره ... وطاهر الذيل تدنو منه أطهار

أو عند حوض رسول الله مرتعه ... يرنو لأصفى شراب ثم يمتار

هو الوديع الذى تسبى وداعته ... كل القلوب فنعم الخل والجسار

حلو الحديث كريم فى مجالسه ... قوام صوم وبالأسحار ذكار

طلق المحيا جميل فى بشاشته ... فى كل خير له سبق ومضمار

على الشباب عطوف إذ يوجههم ... أما الشيوخ فتوقير وإكبار

تعود البذل إفضالا وتكرمة ... وليس فى الجود إلحاف وتكرار

كم من بيوت سباها فقد عائلها ... أجرى عليها نداه وهو زوار

تلك الكوارث تترى وهو يرقبها ... ويحمد الله حقا وهو صبار

سلوا الأمانة والأخلاق كاملة ... والطهرَ ، والطهرُ أسرار وأنوار

مقدم يرهب التأخير ، مسلكه ... إلى الأمام فما تلهيه أعذار

على طريقة ختم الأولياء له ... حرص مكين وللأوراد كرار

لو المكارم فرضا كونت رجلا ... لكان « أحمد » من تبنى وتختار

أخرت فيه رثائى ليس عن رغب ... إذ حطم القاب خطب ثم أقدار

لاتجزعوا ، آله أنتم له خلف ... من كان فى الصدق لاتثنيه أغيار

هيا معى نتغنى فى مدائحه ... وفى الرثاء تحيات وتذكار

يارب أعظم لنا أجرا لنلحقه ... ثبتا على الخير واغفر أنت غفار

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٦–٢٠٧ (المطبوعة ٢٩) · «رثاء المغفور له السيد / أحمد عوض»

٨٩ قصيدة

٢٥ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «أمنية»

منهجى منهج الأول — من غدوا مضرب المثل

وتساموا عن الدنا — وارتقوا ذروة القلل

وارتضوا الحب مذهبا — مسعر الوجد متصل

لايطيقون غيره — أو يودون فى البدل

أنا بالحب والهوى — والجوى مدنف ثمل

يارسولا إلى الملا — بهدى أفضل النحل

اننى فى هواكم — لا أبالى بمن عذل

اننى جد مغرم — وعلى العهد لم أزل

ارتجى كل ليلة — طيفكم غاية الأمل

يادوائى ومنيتى — وشفائى من العلل

ان أكن جد ممعن — فى الخطايا وفى الزلل

ليس لى غير عطفكم — قط تقوى ولا عمل

ليس لى غير حبكم — قط نجوى ولا شغل

أنت يامرتجى الورى — أنت يا خاتم الرسل

أنث يامنبع الهدى — وبك المجد قد كمل

أنت يا برزخ الإله — ونبراسه الأجل

أنت نور لمن دنا — أنت حبل لمن وصل

فاقبلوا جهد مذنب ألفت نفسه الكسل

حائر النفس نادب خطبه الفادح الجلل

يشتكى طول دهره حظه العاثر العضل

فازيلوا بحقكم ما يعانيه من وجل

لا تخيب ظنونه فيك يا سيد الملل

وتفضل بنظرة تملى بها المقل

وتكرم برشفة دونها الشهد والعسل

إنها منيتى التى أبتغيها إلى الأجل

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٨ (المطبوعة ٣١) · «رثاء المغفور له السيد / أحمد عوض»

٩٠ المسلم

قصيدة — ٤٠ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «المسلم»

أخى .. كذبوا .. أنت لاتهزم شبابك من دهرهم أدوم

ذراعك فى القيد إن لوحت يخر لها المدفع المقدم

فضم جراحك .. لاتنحنى لخصمك إن هنت لايرحم

وصل بالذى كان من مجدنا غدا عن ذرى المجد لايحجم

وإن سألوا عنك فى دهشة فقلها بفخر .. أنا المسلم

أجل يا أخى قل .. أنا المسلم أجل أنا أمل فى الدجى يبسم

لئن ضاع يومك فى غمرة غدا يمسح الفجر ما أظلموا

ومن بين أمواجنا الشاردا ... ت سينطلق القدر الأعظم

ستنبثق الشعلة المستخفة ... تشوى الرياح ولا تهزم

وجذوتنا تحت هذا الرما ... د سيبعثها اللهب الملهم

وأذرعنا الماردات اللواتى ... عصرن الليالى لا تسأم

سنطوى سدوف الدجى الراكدا ... ت ونفرش بالنور مايعتم

وأعماقنا الساجدات أفاقت ... يزمجر طوفانها العارم

يميت زمانا .. ويحيي زمانا ... وفى موجه يطهر العالم

وتحمله موجة من سلام ... إلى قمة لم تزل تعصم

إلى قمة لم يطأها الظلام ... ولاخط فى جانبيها دم

أجل يا أخى قل أنا المسلم ... سأبنى الغداة ولا أحجم

أنا أفق لم تنله الأكف ... وروح من الله تستلهم

أنا الحر أغزل أكفان طاغ ... وأهدى الورود لمن يرحم

ومنجلى الحر فى كرّه ... على الشوك يحطم ما يحطم

وقلبىَ تفرش أزهاره ... حقول القتاد ولا ينقم

ومن قصرنا قصر هذا الوجود ... يطيف بنا نغم حالم

شفيفا كأزهار أعماقنا ... وقيثاره الأمل الباسم

أجل يا أخى قل أنا المسلم ... يدى ثرة بالمنى تفعم

ونبعى من عمق هذا الزمان ... ومنه ترعرعت الأنجم

أماسىّ ملء الرؤى باهرا ... ت تسنمت فى الزفاف الدم

تعشقها المجد فى خدرها ... وخضبها فى الزفاف الدم

وباركها الخلد فى عرشها ... يمر الزمان ولا تهرم

ولسنا نعيش بذكر الأماسى لكن ترديدها يضرم

فنحن الذين خددنا الصخور ونصنع فى الغد مايعظم

سواعدنا عاديات الزما ن وأنفاسنا اللهب المضرم

وملء جوانحنا أمنيات كأجنحة النور لاتهزم

أمانى كم يتمنى الزما ن لقاها ويرقبها العالم

سنسرج أيامنا مطلقين أعنتها أبدا نقدم

ونسبق حتى الأمانى بل ستمسى الأمانى بنا تحلم

وآفاقنا البيض ماتنثنى مجنّحة شوقها دائم

أجل يا أخى أيها المسلم فأنت إذا شئت أقوام

فمن خلف هذا الضباب الكثيـ ـب ضحى باسم دائما باسم

فضم جراحك لاتنحنى لخصمك إن هنت لايرحم

وإن ضاع عمرك فى غمرة غدا يمسح الفجر ما أظلموا

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٩–٢٤٠ (المطبوعة ٣٠) · «المسلم»

٩١ قصيدة — الشيخ ابراهيم تليب

٤٨ بيتًا

الشاعر: الشيخ ابراهيم تليب — كما في المجلة: «للشيخ ابراهيم تليب ـ رحمه الله» (ترويسة المقال)

مر النسيم بأرضهم .. فتعطرا أو ماتراه سرى يبث العنـبرا

مهلا نسيم الريح قد أنشقتنا من عرفك الفياح مسكا أذفرا

فمتى مرورك بالخمائل والربى ومتى ارتشافك نهرها المتفجرا

ومتى اعتناقك للغصون توطنت روضا بأنواع المحاسن مزهرا

ومتى اطراحك بالاباطح والحمى ... ومتى التثامك للأجارع والثرى

حدث عن الوادى وطيب ربوعه ... لازال مخضل الجوانب أخضرا

واعد حديثك عن معاهد بانه ... فحديثه يحلو لدى مكررا

عن ساكنيه فديتهم هل عندهم ... علم بأجفان بهم جفت الكرا

أم حملوك رسالة لمتيـم ... من حبهم شرب المدام المسكرا

أم سالوك عن الشجى وحاله ... كم ذا تحنظل بعدهم وتمررا

يا قاتل الله البعـاد فإنه ... يوهى الضليع ويفضح المتسترا

سلبت عوامله ذخاير مهجتى ... فلذاك دمعى إثرها ياما جرى

هل بارق بالمنحـنى متألق ... يغتر حينا منجدا ومغورا

يروى إلى الأحباب أخبار الهوى ... من عاشق ما مان قط ولا افترى

يابرق إن جيت الحمى سق الحمى ... غيث الدموع فقد طمى وتفجرا

فانزل على الوادى وقبل تربه ... تسعين أو ألفا وزد واستكثرا

أبلغ عريب الحى ألف تحية ... من نازح بظبى البعاد قد انبرى

يمسى ويصبح والهاً مستنشدا ... أخبارهم من كل من عنق السرى

يصبوا إليهم كلما هب الشـذا ... أو لاح برق فى الدياجى أو سرى

وله لديهم أهيف يسبى النهى ... وأجله عن قول يسبى الجوذرا

رشا إذا عاينت لين قوامه ... عاينت غصن البان يزهو مثمرا

وإذا لحظت وقيت مرهف لحظه ... لاحظت طرفا منه أحوى أحورا

وإذا هممت بنظرة لجماله ... منعتك بهجة حسنه أن تنظرا

ياذا الرشا إنا فى هواك كما تشا ... أدع الورى كلا سواك إلى ورا

ما راعنى إلا صدودك والجفا ... فلذاك قلبى كاد أن يتفطرا

إن تم سعدى فزت منه بنظرة ... بالروح تلك وحق حسنك تشترى

فهناك عود الحظ يمسى مورقا ... كالغصن أينع فى الرياض وأثمرا

وانزاح ليل الهجر عنى إذ بدا ... صبح الوصال لمقلتى وأسفرا

والعين قرت بالمنى ثم انثنى ... زيد المعارف ضاحكا مستبشرا

والوقت صاف من شوايب غيركم ... والأنس دب إلى القلوب خبيرا

والساق يرفل فى ملابس حسنه ... ويجر ذيل دلاله متبخـترا

والكأس فى يمناه لمع شعاعها ... يدع العيون تكاد ألا تبصرا

والشـاد يطرب فى لغى نغماته ... باللحن يفتن فى صيغ اللحون محبرا

فتراه طورا ضاربا عودا له ... وتر وآونة ينقـر مزهرا

حتى إذا ثمل الفؤاد صبابة ... وغدت جنود الحس تمشى القهقرا

صحت السماء من الغيوم وأشرقت ... شمس تروق لعاشقيهـا منظرا

أفلت نجوم الغير من لمعـانها ... كالعقل فاجأه الشهود فأدبرا

وبدا لنـا مجلى الجمال بطلعة ... تسبى بنور الحسن ألباب الورى

ياطلعة سمت المظاهر رتبـة ... هل تبرزين لمن صبابك مظهرا

حتى يعانق حسنه متمتعـا ... طربا ويرشف من لماه كوثرا

ويقوم فى محرابه متبتـلا ... ليلا بأنوار المحاسن مقمـرا

ويدوم فى نسك الشهود مرتلا ... قرآن عرفان الوجود مفسرا

ويهيم فى نور الصلاة على الذى ... طاب الزمان بذكره وتعنبرا

خير الورى أما وأكرمهم أبا ... وأعزهم مجدا وأرفعهم ذرى

ذو المكرمات المفرقات من احتذى ... والمعجزات الباهرات لمن درى

صلى عليـه الله إن كماله ... أعيى الفهوم لديه أن تتسطرا

وعلى بنيه وآله فهم الألى أربت مآثرهم على عدة الثرى

وعلى صحـابته وأهل الله ما هب النسيم بأرضهم فتعطـرا

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧١–٢٧٢ (المطبوعة ٣٠) · «مرض الروماتزم»

٩٢ قصيدة — الأستاذ الكبير الصديق عمر الأزهرى رفاعه سودان

٣١ بيتًا

الشاعر: الأستاذ الكبير الصديق عمر الأزهرى رفاعه سودان — كما في المجلة: «للأستاذ الكبير الصديق عمر الأزهرى ـ رفاعه سودان» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «[مبحث جواز رؤية الأنبياء يقظة]»

رأى المصطفى حياً بدنياه صحبه وحياً بأخراه رأته الأفاضل

وهم فوق ظهر الأرض قبل مماتهم وذاك لهم فضل من الله آيل

رأوا مصطفاهم جهرة فتمتعوا بطلعته والوقت بالأنس حافل

وقد رفع الله الحجاب فأبصروا وأدركهم حظ من السعد عاجل

وهم علماء عاملون جهابذ لهم خلق محمودة وشمائل

عدول وأخبار العدول صحيحة فصدق إذا ما قال أبصرت قائل

وذلك أمر جاز عقلا وقوعه وشرعاً فمن ينفيه ما هو عاقل

ولاعادة تأباه بل ربما جرت فأبصره قوم كرام فطاحل

وعادة أهل الله رؤيتهم له إذا صقل الأبصار والعقل صاقل

وبعض رأى حتى تبجح قائلا ولو طرفة ما لم يحل عنه حائل

وما عاقنى عن رؤية الحب عائق ولاشغلتنى عنه قط الشواغل

وبعض عليه صحح الخبر الذى بتضعيفه قال الرواة الأوائل

وقد أخذ البعض العهود عن النبى فعانقه للعهد والعقد حامل

وقد اثبتوها حضرة نبوية لجاحدها واهى القوى متضائل

وقد جاء فى الاخبار أن نبينا رأى ورُئى والكل بالنص حاصل

فرؤية طه الأنبياء بمقدس دليل به تقوى لديك الدلائل

وجاءوا بأجساد له ليوقروا ويحظى بتحقيق المواثيق آمل

ولامانع أن يبعث الله روحهم وأجسادهم بل ظاهر النقل شامل

أتيت إلى ذى الجهل بالظاهر الذى عليه بنى أغراضه إذ يناضل

فيوماً تراه بالظواهر آخذاً ويوماً لديه ظاهر النقل هامل

رأى المصطفى موسى يصلى بقبره وفى سادس الافلاك صح التقابل

وهل ياترى من خفف الفرض غيره إلى الخمس من خمسين يامن يجادل

واهدى من السارى إليه سلامه واهدى وصاياه أبونا المخالل

وبلغنا طه وصاياه كلها فحتجم منا بما قال فاعل

وقال ازرعوا التسبيح والحمد إنها غراس جنان عرضهن لهائل

فرؤية طه عادة وشريعة تجوز وعقلا والنصوص فواصل

وما جاز عقلا عادة وشريعة أينكره إلا غبى وجاهل

فلو أحمد التجاني قال رأيته فلا حرج إن صحح القول ناقل

ونحن اعتقدنا صدق ناقله لنا وعاقتك عن حسن الظنون العراقل

فصدق فارزاق المصدق حلوة ورزق المسيئين الظنون حناظل

وقل لمحب الدين حقق ولاتكن جهولا فان الجهل للمرء خاذل

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠١–٣٠٢ (المطبوعة ٢٨) · «العندليب يترنم بلحنه العجيب فى الرد على محب الدين الخطيب»

٩٣ قصيدة — الأستاذ الكبير الصديق عمر الأزهرى رفاعه سودان

٩ أبيات

الشاعر: الأستاذ الكبير الصديق عمر الأزهرى رفاعه سودان — كما في المجلة: «للأستاذ الكبير الصديق عمر الأزهرى ـ رفاعه سودان» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «[مبحث أوراد الطريقة التجانيه وفضلها]»

بنى أحمد التجاني ورد طريقه — على اسس صحت لها الشرع قابل

ألا وهى الاستغفار ثم صلاتنا — عليه وتهليل به نتمايل

بها نذكر المولى ضحى وعشية — فطاب لنا صبح وطابت أصايل

وأصواتنا تعلو بذكر مبارك — وتصعد بالتهليل والأجر نازل

ومهما يكن أجر تكاثر عده — فذلك فضل الله والله كافل

فربك يعطى العبد ليس بعامل — عطاءً جزيلا ليس يعطاه عامل

ويعطى على ما قل من عمل امرئ — بغير حساب إن ربك فاعل

فقل لمحب الدين حقق ولاتكن — جهولا فإن الجهل للمرء خاذل

وصدق فارزاق المصدق حلوة — ورزق المسيئين الظنون حناظل

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٢ (المطبوعة ٢٩) · «العندليب يترنم بلحنه العجيب فى الرد على محب الدين الخطيب»

٩٤ قصيدة

١٤ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «[مبحث صلاة الفاتح لما أغلق]»

ولم يخترع شيخى صلاة لفاتح — كما زعم الموهوم والوهم قاتل

وليس بها أدلى التجاني أولا — بل السيد البكرى بها قبل قائل

تناولها من حضرة الغيب منحة إجابة مطلوبى فنعم التناول

وقال خذوا يوم النشور بلحيتى إذا أنا فى قولى كذوب محاول

وليست بقرآن ولا هى بعضه نعم هى مفضول وذلك فاضل

وما كان من أجر إذا صح نقله فقل بالمزايا لايكون التفاضل

ألم تر أن المصطفى كان تاليا وأن أبياً سامع وهو واجل

يقول علينا تقرؤون كتابكم ووحياً عليكم يامحمد نازل

فقال له ربى بذلك آمر فدمع أبى فى مآقيه نازل

ألم تر نور العرش غيب بعضهم فأصبح منه الانبيا تتساءل

أهذا نبى مرسل أم مقرب فقيل لهم عبد لمولاه واصل

بوالده بر ورطب لسانه بأذكار مولاه وما القلب غافل

فقل لمحب الدين حقق ولا تكن جهولا فإن الجهل للمرء خاذل

وصدق فأرزاق المصدق حلوة ورزق المسيئين الظنون حناظل

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٢–٣٠٣ (المطبوعة ٢٩) · «العندليب يترنم بلحنه العجيب فى الرد على محب الدين الخطيب»

٩٥ قصيدة

٢٢ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «[قد يعلم غير النبى فى الكونيات ما لا يعلمه نبى]»

وما غاب عنا لايحيط بعلمه سوى الله والمخلوق عن ذاك غافل

ومفتاح علم الغيب عند إلهنا فيفتحه إن شا فيعلم جاهل

فللأنبيا والرسل علم يخصهم وللغير علم ما دراه الأفاضل

ولاعجب أن يأخذ الرسل بعض ما ... علمناه عنا ان ذلك حاصل

فموسى تلقى العلم عن غير مرسل ... وغير نبى حيث جاء يسائل

فقيل له لن تستطيع وعلمنا ... وعلم جميع الخلق أشيا قلائل

تبسم من نمل سليمان ضاحكا ... وليس لما تحوى الطعام الأنامل

تعجب منها إذ تسميه باسمه ... وزكت نبياً بالعدالة آهل

تقول ادخلوا يانمل لايحطمنكم ... جنود بما فيهم سليمان عاهل

تقول وهم لايشعرون انتشاركم ... وقد شغلتكم للمعاش سنابل

وما كان يدريها سوى إن تكلمت ... وقد علمته وهو بالجند نازل

فمنها تلقى علمها وهو مرسل ... وأعلمه بلقيس طير مراسل

وجاء سليمان بن داود هدهد ... توعده ذبحاً دنا وهو قائل

احطت بما لم تدر أو لم تحط به ... فتاة على العرش استوت وهى حائل

إذا أنت لم تحطم جنودك نملة ... فما أنا مذبوح لأنك عادل

فقال ألا هل من يجئ بعرشها ... فجاء به فى لمحة الطرف ناقل

وقيل لخير الخلق أن نخيلنا ... إذا لم تؤبره فما فيه طائل

فقال خذوا عنى علوم إلهكم ... لكم علم عيش عاجل وهو زائل

وما ضر قدر المرسلين فتيلة ... إذا غاب عنكم علم ما هو آفل

فقد يعلم العبد الأمور وما درى ... بها مرسل إن قلت ذاك فلاغل

فقل لمحب الدين حقق ولاتكن ... جهولا فإن الجهل للمرء خاذل

وصدق فأرزاق المصدق حلوة ... ورزق المسيئين الظنون حناظل

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٣-٣٠٤ (المطبوعة ٣٠) · «العندليب يترنم بلحنه العجيب فى الرد على محب الدين الخطيب»

٩٦ قصيدة

١٢ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «شيخنا احمد التجاني رضى الله عنه معروف عند علماء عصره وقد مدحوه وهم عاصروه فلاعبرة بذم من لم يعاصره خصوصاً إذا ظهر من خلال أنفاسه الحقد والحسد والغرض والتحامل والله أعلم به إما مأجور أو مغرور»

إذا مدح الانسان صفوة عصره — فكيف به يزرى حقود مقاول

وليست إليه نسبة أزهرية — وأنفاسه قامت عليه دلائل

سلوا عن محب الدين خريج ازهر — خفاجى فيخبركم ولا يتحامل

وقد مدح القوم الأجلة شيخنا — وهم عاصروه فالمفند فاشل

نعوذ بك اللهم من شر حاسد — وما الله عن كيد الحواسد غافل

تميمية (ما) تم نظم قصيدتى — بها وبحمد الله باعى طائل

ولا نخر بل نعمى تبجحت باسمها — وسهم سديد فى السوادة نابل

وقنبلة ذرية ذات رائش — يصيب فيصمى فالمقنبل ذاهل

رميت بها فى نحر جالوت فانبرى — إلى الخلف مقتولا وداود قاتل

وبحرى طويل والتفاعيل هكذا — شهاب . صناعى . وسهم . مقابل

وإن شئت قل كالأصل وزناً مصححا — فعولن ، مفاعيل ، فعولن ، مفاعل

صلاة وتسليم وحمد مبارك — لمن من بالآلاء وهى جلائل

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٤ (المطبوعة ٣١) · «العندليب يترنم بلحنه العجيب فى الرد على محب الدين الخطيب»

٩٧ قصيدة

٢٣ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «بال الناس عليه وأخذ الطريق عنه وكثرة أتباعه من أن يجدد إذن الطريق عن الولى الصالح الشيخ سنوى كما أمر أتباعه أن يجددوا عليه ، وقد رثاه الشيخ يوسف محمد على القاضى الطيب الجريفى المدرس بمدرسة الفاشر ، وأرخ وفاته فى الشطر الأخير من المرثية وهى»

الخطب جم والتصبر نافر — والدمع عاص ما ألحّ الزاجر

لا تسألا عما تكن جوانحى — من فرط حزن ناء منه الفاشر

لما طوت جسد الشريف يد البلا — وحوته فى تلك الفلاة مقابر

دارت بى الأرض الفضاء وأرعدت — منى الفرائص واستحار الناظر

قد دك من صرح لآل محمد — جبل أشم وغاض بحر زاخر

واستوحش الدين الحنيف وأهله — وبكى مع الذكر الحكيم الذاكر

وتغيرت حال البلاد لفقده — واستعبر البادى وضج الحاضر

أسفى عليك وهل يرد لآسف — من غيبته عن العيون حفائر

يا راحلا عنا وفى آماقنا — دمع ملحّ كالغوادى ماطر

نم فى جوار الله فى دار البقا — وانظر لربك إن وجهك ناظر

واجن الذى كسبت يداك من التقى — فلقد ربحت ونعم أنت التاجر

هذا أبو العباس حول ضريحه — جذل كما اتى الأياب مسافر

اقدوم نفحته وقرة عينه — تلميذه الزاكى به يتفاخر

والحور فى فردوسها ازدانت له — وتبرجت وأتت إليه تناثر

قد كنت تسهر للعبادة والصلا — ة بليل طول نام فيه السامر

وتغيب عن هذا الوجود مشاهدا — ملكوت رب بالعناية ناظر

ناصحت انت وسيف دينار على رأس النصيح بجفنه يتقاطر

تنهى وتأمر والجموع مصيخة والقوم خرس والوجوه بواسر

لم تأل جهدا فى النصيحة مفردا فى حين لم يك للحقيقة ناصر

تبغى رضى الرحمن حتى نلته لم يثن عزمك فى الديانة خاطر

لهفى على هذى المحاسن أودعت جوف الرغام وبان عنها الحافر

صبرا وتسليما لما فعل القضا علم اليقين لكل أمر آخر

ان شئت تاريخ الوفاة فناديا أواه ياشرق أصيب الفاشر

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٦–٣٢٧ (المطبوعة ٢١) · «جولة فى ربوع السودان»

٩٨ قصيدة — الشيخ ابراهيم تليب

٢٢ بيتًا

الشاعر: الشيخ ابراهيم تليب — كما في المجلة: «للشيخ ابراهيم تليب — رحمه الله» (ترويسة المقال)

أدر ذكرهم صرفا ودع غيرهم عنا ورجع لنا الألحان فضلا وأطربنا

وقم غننا يا شادى الأنس مطربا ولا تخش عذل الغر فى ذلك المغنى

ومن سيرة الأحباب فارو قلوبنا ومن راحهم إن رمت روحا فروحنا

وروق لنا الأكواب من خمرة الهوى وزمزم لنا منها الكؤوس وناولنا

هى الراح إلا أنها الروح عزة سوى أنها الأفراح لكنها المعنى

بنفسى أفدى صوت ندمانها الذى غدوت له كلى بفرط الهوى أذنا

وساقى حمياها الذى كلما رنا أرانىَ من ألحاظه مقلة وسنى

وإن مال تيها وانثنى نحو صبه تحقق أنه علم الميل الغصنا

مليح كأن الشمس فى وجناته أقامت وسماها الورى غلطا حسنا

أو ان شعاع البدر مازج خده تخيل لذا وردا كما قيل أو ظنا
وما ذاك إلا أنه متجسد من الروح أو من لطف معناه ذو مبنى
هو الغصن قدا والأزاهر نضرة سوى أنه فى حسنه روضة غا
ألا أيها الشادى بأوصافه التى ترنح أعطاف الأفانين رنحنا
ودونك فاخلع لى العذار بحبه وبح بالهوى فى حبه مثلما بحا
وإياك والأحداق فهى مريضة ولكنها مهما رنت نحونا صحنا
وسيفا من الألحاظ صير غمده لشقوة حال العاشقين اف جفنا
فويح الحشا من حده وفرنده إذا سل من بين الجفون وقد سا
ألا يا مريض العين رفقا بعاشق فتكت به لحظا وغادرته مضنى
يبارى عليل الريح لطفا ورقة إذا ما سدى من نحو وادى الحمى وهنا
ورب حمام بات فى أيمن النقا يطارحه شجوا يساجله حزنا
ولكن هذا الصب ناح صبابة بكم وحمام الدوح فى أيكه غنا
وبارق وادى الرقمتين إذا بدا تلهبه يذكى ضرام الجوى منا

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٨–٣٢٩ (المطبوعة ٢٣) · «جولة فى ربوع السودان»

٩٩ قصيدة — الشيخ ابراهيم تليب

١٦ بيتًا

الشاعر: الشيخ ابراهيم تليب — كما في المجلة: «للشيخ ابراهيم تليب — رحمه الله» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «★ ★ ★»

حتى متى أنت فى قيل وفى قال ورد نقد وتوجيه إشكال
لا تشرئب إلى سرّ تسر به ولا تطير لأوج الذوق والحال

أنفقت عمرك فى شرح وحاشية ... وفى تصور تفصيل وإجمال

وما استفدت سوى بحث فتنت به ... ومحض دعوى حكاها لامع الآل

هلا ثنيت عنان اللهو عن عمر ... ضاعت نضارته ما بين أشغال

طورا بدنيا وطورا فى خسيس هوى ... إلى وشاة تواريهم وعذال

تمسى وتصبح فى لهو وفى لعب ... نشوان من راح تسويف وآمال

يا للعجائب كم كبر وكم عجب ... وكم ضلال وكم غى وإضلال

وكم تعام وكم دعوى وكم حسد ... وكم ولوع بحب الجاه والمال

وكم كبائر بارزت الحليم بها ... لم تشتمل من حيا البارى بسربال

والله مالك غير المصطفى سبب ... ترجو النجاة به من هذه الحال

الفاتح الخاتم المرفوع رتبته ... على النبيين أهل المنزل العالى

الأول الآخر الهادى إلى سنن ... [تسمو بسالكها لرتبة الآل]

فانهض وبادر إلى أعتاب حضرته ... وانشق ثراه بإعظام وإجلال

ومرغ الخد فى أبوابه فعسى ... ينالك السعد أو تحظى بإقبال

واستفرغ الجهد فى تعظيم جانبه ... [فهو الكمال على فضل وإكمال]

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٩ (المطبوعة ٢٤) · «جولة فى ربوع السودان»

١٠٠ قصيدة

١٣ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

أثار بوجدانى وهز مشاعرى ... هلال عليه هيبة وخلود

أخذت أجاذبه الحديث دقائقاً ... وأسأله عما جرى وأعيد

محرم لا أنساك مذ كنت يافعاً ومذ كنت طفلا والزمان جديد

وإنى أراك اليوم شيخاً موقراً له من تجاريب الحياة رصيد

بربك حدثنى حديثا منوعاً فإن أحاديث الشيوخ تفيد

فقال وقد ألقيت سمعى نحوه وطرفى وقلبى مطرق وشهيد

مضى جل أيامى وجفت قريحتى ومرت علينا أعصر وعهود

إلى أن أتى العصر الحديث مرفهاً يُرفّعُ من أكنافه ويبيد

لقد شاع فيه العلم شرقاً ومغرباً ولكنه للمهلكات يقود

وأصبح إنتاج الثقافة واسعاً تمج قديماً والحديثَ تريد

يقولون لم يفلح ولم يك حاذقاً سوى من لديه منجم وحديد

إذا حلق الطيار فى الجو طائراً فذلك علم ماعليه مزيد

فدونك هذى ذكرياتى وإننى طويت بيانى والحديث بنود

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١ · ص ٣٠ (المطبوعة ٣٠) · «هلال المحرم»

١٠١ قصيدة

٧ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «خاتمة»

فعاد رسول الله للخلق هادياً يقوّم أركان العلا ويشيد

وكان ملاذاً فى المهم وداعياً إلى الحق يدعو والجيوش يقود

يفتق بالتعليم أذان أمة أصمّت بوقع الجهل وهو مبيد

وظل رسول الله للناس قدوة نذير هدى للمكرمات نديد

تناول شرق الارض والغرب هديه — فعم عموم الغيث وهو يجود
محرر أذهان مؤسس دولة — لها مركز فى العالمين وطيد
عليه صلاة ماتبدت أهلةٌ — وما عم إحسان وتم قصيد

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١ · ص ٣١ (المطبوعة ٣١) · «هلال المحرم»

١٠٢ فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: الشيخ ابراهيم تليب — كما في المجلة: «للشيخ ابراهيم تليب ـ رحمه الله» (ترويسة المقال)

بدت فسبت عقل الولوع بها قسرا — وغادرت العشاق فى حبها أسرى
فريدة حسن تخجل الشمس فى الضحى — وتزرى ببدر التم إن بادرت بدرا
ويفعل فعل البابلية لحظها — وليس يخاف شأن من شرب الخمرا
إذا شبهت بالظبى قالت لحاظها — لأجفانها ما أكثر الظلم والجورا
وإن قيس بالغصن الرطيب قوامها — أقامت لأعمى العين عن حسنها عذرا
وماكنت أدرى قبل مجلى جمالها — بأن الهوى والحسن يستعبد الحرا
إلى أن بدت فى ثوب عز وبهجة — متى شابه حب له بذل العمرا
فرمت بحكم العشق تقبيل نعلها — عسى يبرد التقبيل عن أضلعى جمرا
فأبدت دلالا ثم ولت وأعرضت — وقالت قد استهدفت فاستعذب الصبرا
إذا رمت منا القرب فاخضع لعزنا — وغب عنك إحساسا وجانب بنا الغيرا
وسر نحونا وانتشق روائح عزمنا — وكن باذلا للروح فى حبنا مهرا
هناك ترى مالايرام وينجلى — عليك جمال الوجه فى الحضرة الكبرى
وتشهد أنوار المظاهر أشرقت — عليك وأسرار الغيوب بدت جهرا

وراق سلاف الحب واصطف حوله كرام الندامى والزمان قد افترا

ودارت كؤوس الأنس والنور لامع وزال الجفا والوصل قد نسخ الهجرا

فخيم بذاك الحمى واسكن ربوعه فما اهنأ السكنى بتلك وما أمرا

وراقب جناب الحق واشهد جماله تبدى بمرءات المظاهر لا إمرا

ودونك مجلاه الأتم حجابه محمده من قد حوى الخلق والأمرا

خليفته محبوبه عين سره ورحمته العظمى ونعمته الخضرا

هو المصطفى روح الوجود ومن كسى بنور محيا حسنه الشمس والبدرا

هو الفاتح الأغلاق والخاتم الذى تقدم قبل الكل وهو بذا أحرى

ولولاه لم يوجد وجود ولم يكن شهود ولاشدت بأوتادها الغبرا

ولكنه عين الوجود وهاهنا من السر سر لا أطيق له ذكرا

ولكنه عبد الألوهة والذى حقيقته عزت على الخلق أن تدرى

به الله أسرى من ذرى أرض مكة إلى المسجد الأقصى وياحسن ماأسرى

وأم هناك الأنبياء جميعهم فكان إمام الكل فاستغرق الفخرا

وبعد رقى معراج قدس إلى العلا وجاز الطباق السبع حتى علا قدرا

وزج بأنوار الجلال ولم يزل يخاطبه الترحيب سر نحونا سيرا

إلى أن رأى الرحمن فى عز عزه تنزه رب العرش سبحانه جهرا

وكان كقاب القوس فى حين قربه كما قال أو أدنى بقرءانه يقرا

فشاهده بالعين رؤية ناظر وأعلاه فوق الخلق قاطبة طرا

تملى بأنوار التجلى وخصه بأسرار قدس منه لاتقبل الحصرا

وملكه هذا الوجود زمامه كما قد حباه بالشفاعة فى الأخرى

فآب قرير العين يفتر ثغره بما نال من مولاه منشرحا صدرا

ونادته ذرات الوجود وغردت — أفانينها إنا أطعنا لك الأمرا

سميرى سامرنى بأوصاف حسنه — وشنف بها سمعى فإنى بها مغرى

وروح بها روحى وأطرب عوالمى — وأنشق فؤادى من شذا عرفها عطرا

فإنى بها صب ولوع متيم — متى ذكرت فى الحى سرى بها سرا

بنفسى أفدى ماله من شمائل — تخال زهورا فى الحدائق أونورا

متى ما شدا شاد بها مترنما — سبى من صبا فيها وأعدمه صبرا

ومهما جلا الساقى كؤوس مدامها — ترى القوم صرعى من شذا عرفها سكرا

بها هامت الأرواح من قبل آدم — وقد أكثرت فى وصفها النظم والنثرا

عليه صلاة الله فهو حبيبه — وحجته العظمى وآيته الكبرى

كساه جلاليب الجمال وزانه — بتاج وقار قد أذل به الدهرا

فكان فريد الشكل معنى وصورة — كما كان للأسرار أجمعها مجرى

لقد أغرق الأكوان فى بحر جوده — وأجرى عليهم مزن آلائه تترا

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٣–٦٤ (المطبوعة ٣٠) · «فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٠٣ قصيدة

٧ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وفى هذا المقام ينقطع ذكر اللسان ويكون العبد محوا فى وجود العيان .»

أيها الطالب معنى حسننا — مهرنا غال لمن يخطبنا

جسد مضنى وقلب فى العنا — وعيون لا تذوق الوسنا

وفؤاد ليس فيه غيرنا — فاذا ما شئت أد الثمنا

وافن إن شئت فناء سرمدا فالبقا يدنى إلى ذاك الفنا

واخلع النعلين إذ جئت إلى ذلك الحى ففيه قد سنا

وعن الكونين كن منخلعا وأزل من بيننا من بيننا

فإذا قيل لمن تهوى فقل أنا من أهوى ومن أهوى أنا

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٠ (المطبوعة ١٤) · «ذكر الهائمين فى حب الله»

١٠٤ قصيدة

٨ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « بما ربط الله على قلبها لتكون من المؤمنين ، وذكر الحروف بلا حضور ذكر اللسان وذكر الحضور فى القلب هو ذكر القلب وذكر الغيبة عن الحضور فى المذكور هو ذكر السر فأول ما يكون الذكر أولا باللسان ثم يستولى على القلب ثم يستغرق بالمذكور ولبعض العارفين»

ولما رفعنا للستور بمجلس وضاءت لنا من عالم الغيب أسرار

وطافت علينا من هناك مدامة يطوف بها من حضرة الله خمار

تحار أرباب العقول بحسنها فتبدى لنا عند المسرة أسرار

فلما شربناها بأفواه كشفنا أضاءت لنا منها شموس وأقمار

رفعنا حجاب البعد بالقرب عنوة وجاءت إلينا بالبشائر أخبار

وغبنا بها عنا ونلنا مرادنا ولم يبق منا بعد ذلك آثار

وخاطبنا فى سكرنا عند صحونا كريم قديم فائض الجود جبار

تجلى لنا حتى رأيناه جهرة بعين فؤاد لا تواريه أستار

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٣ · ص ٨١ (المطبوعة ١٥) · «ذكر الهائمين فى حب الله»

١٠٥ فى الشوق الى المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٢٢ بيتًا

الشاعر: العلامة الأديب للشيخ ابراهيم تليب — كما في المجلة: «للعلامة الأديب للشيخ ابراهيم تليب — رحمه الله» (ترويسة المقال)

نسيم الحمى لولا البروق اللوامع ... لما سكبت فى الخد منى المدامع

ولولا ادكار الحى من شعب حاجر ... لما انكرت منى الجنوب المضاجع

ولولا أحباب بمنعرج اللوى ... لما شغفت بالذكر منى المسامع

ولولا حلول بالأجارع والنقا ... لما هاج أشجانى النقا والأجارع

ولولا نزول بالخمائل والربى ... لما حركت وجدى الغصون اليوانع

ولكن لى قلبا إذا ذكر الحمى ... تقصده فيهم من الشوق لاسع

وطرفا إذا ما رفرف البرق نحوهم ... تزيد به الذكرى إذا هو دامع

وصبرا بأيدى البين ضعضعه النوى ... فها هو من بين الخلائق ضارع

وشوقا إلى الوادى وطيب ربوعه ... فلا عفيت بالبين تلك المرابع

ديار هوى طابت لدينا مآنس ... برحبتها الفيحا ولذت مجامع

نعمنا بها دهرا ونحن بغبطة ... وما راعنا فى ذلك العيش رايع

وروض الهنا تخضل لينا غصونه ... وأطياره فوق العروش سواجع

فلا غصن إلا وهو كالخود راقص ... ولا طير إلا وهو فى الدوح ساجع

وساق الحميا رافل فى دلاله ... إذا لاح قلت البدر فى الأفق طالع

يجر ذيول التيه فينا وإن رنا ... فأجفانه للعاشقين مصارع

يجود علينا بالحديث وتارة ... بأكوابه والكل فيه بدايع

مليح لنومى من جفونى مفرق ... ولكن لأنواع المحاسن جامع

تفننت فى عشق له وصبابتى ... وقلبى فى مغنى معانيه راتع

وشوق له طبع ووجدى خليقة — وكم منه فوق العقل والروح طابع

رعا الله أياما ظفرت بقربه — وبرق لذيذ الوصل لى منه لامع

وليلى بمصباح الجبينين مسفر — وعرف فتيت المسك لى منه ضايع

فيا ليت هاتيك المآنس عود — ويا ليت هاتيك الليالى رواجع

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٧ (المطبوعة ٣١) · «فى الشوق الى المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٠٦ حسين منى وأنا من حسين

قصيدة — ٢٣ بيتًا

الشاعر: شاعر آل البيت الأستاذ محمود جبر — كما في المجلة: «لشاعر آل البيت الأستاذ محمود جبر» (ترويسة المقال)

قصدوا الرحاب ونحن من قصاده — شتان بين مريده ومراده

ضاق الحسود بما نلاقى من رضا — فوشى بنا والحقد ملء فؤاده

مرحى لوقاد الهيام بعذله — الوقد لايذكو بلا وقاده

يا لاحى الأحباب .. هل لك شوقهم — دع عذلك المعتل فى أصفاده

ياحامل القاموس مفتخراً بما — قد ضم من أنجاده ووهاده

الحب شىء ليس فى قاموسكم — والذوق مقصور على رواده

قل للذى بجحد الكرامة جاهراً — هذا اصطفاء الله من عباده

أتلوت قول الله فى فرقانه — « واضله » .. هذا دليل عناده

ياحب أهل الحب إن محبكم — يختال بين الناس فى أبراده

والله لو ذاقوا الهدى ما جادلوا — ولشاركوا الهيمان فى إنشاده

ماذا تساوى الأرض لولا نوركم — نور النبى يضىء فى أولاده

هل « للحسين » من الفوارس مشبه — فى بذله .. وله شبيه جهاده

إن المكارم والمحامد والندى ... ميراث بيت أنت من أوتاده

من نال ما قد نلت يا ابن « محمد » ... من حب طه المصطفى ووداده

هل دال المختار غيرك فى الورى ... يا بسمة الهادى وأنس فؤاده

وحديثه « ريحانتاى » من الورى ... « وابناى » هل يرتاب فى أسناده

ياحاضرى حفل « الحسين » من الذى ... قد ساقكم للحفل فى ميعاده

هل ساقكم ملق وحب زائف ... هل بينكم من خب فى إلحاده

هل هذه الأذكار تغضب ربكم ... والذكر فى الاسلام ركن عماده

هل هذه الأفواج فى تهليلها ... فى كونكم تدعو إلى إفساده

يا ابن البتول .. وللبتول شفاعة ... عند النبى تزيد من إرفاده

يا أم أقمار الحبيب جميعهم ... أشرقت بالأنوار فى أحفاده

لولاك ماسال النمير بكوننا ... ولما عبينا من طلا إسعاده

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٥ (المطبوعة ٢٧) · «حسين منى وأنا من حسين»

١٠٧ قصيدة

٩ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «روعة الحياة»

وشاهدت فى خلق عجائب قدرة ... تصور فى الأرحام ذاتى وتبدع

تقلبنى من نطفة ثم مضغة ... وعظم ولحم ثم بالروح تتبع

تصون حياتى بين أمواج لجة ... من الماء فى مثواى تودى وتصرع

وتمنحنى ماء الحياة مجهزاً ... من الدم فى جوف الشرايين يدفع

تنام وتصحو الأم لم تدر خلقتى ... ولا كيف أحيا فى حشاها وأهجع

تروح وتغدو وهى منى بعيدة ... على قرب مابين الفؤادين يجمع

وذاك الآب المأمول لاعلم عنده ... ولايد يسديها إلى فتنفع

ولاعلم فيما تحت سمعى وناظرى ... له الفضل يعزى فى وجودى ويرجع

وكيف لأحياء مناهج خلقهم ... تصاغ على منهاج خلق وتصنع

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٦ (المطبوعة ٢٨) · «منطق الوجود»

١٠٨ قصيدة

١٨ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «الرعاية الكاملة»

ولما انقضى فى ظلمة الحمل مرقدى ... خرجت على موج من الماء ينبع

تصاحبنى روح ويسرى بهيكلى ... شعور بألوان المحسات جامع

ويربطنى بالكائنات وشائج ... لها فى كيانى هزة وروائع

وشائج لولاها لما كنت داريا ... ولاصرت حيا فى الوجود أسارع

خرجت ومالى فى مقامى حيلة ... ولاحول للقربى ولاجاه يشفع

إلى حيث تلقانى رءوم تفجرت ... لمرآى فيها بالحياة منابع

عيون كفيض الروح تروى حشاشتى ... تطيب لها نفسى وتصفو المراضع

وصدر بآيات الحنان يضمنى ... يهيم به قلبى وتحنو الأضالع

تبيت على مهدى تهىء مضجعى ... وتسهر من حولى لشكواى تسرع

بها طلعتى روح وحبى عقيدة ... وليس لها فى غير محياى مطمع

أفاضت على نفسى سحائب فضلها — فدون أياديها الصنائع أجمع

ولما مضى من فترة المهد أشهر — حبوت وحولى شيعة تتدافع

ومرت بوجدانى طيوف تكشفت — لعينى فيها بهجة وبدائع

عرفت بها لونا من الخلق حانيا — على ومالى فى رضاه دوافع

سوى حكمة عليا أسالت نفوسهم — حنينا ففاضت أنعم وصنائع

وألفيت والأيام تترى مناهلى — تفيض وأسنانا بفكى تقطع

وشاهدت فى مهدى الرتيب تحولا — وفى العيش ألوانا سواه تطالع

بها من ثمار الأرض رطب ويابس — عن السائل المفقود تغنى وتشبع

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٦–١٢٧ (المطبوعة ٢٨) · «منطق الوجود»

١٠٩ قصيدة

٧ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «الإدراك وسمو الحكمة فيه»

أفقت رويداً والليالى تسوقنى — حثيثا إلى ساح الحياة وتطلع

ولما استقامت أعظمى وسواعدى — وبانت لفكرى فى الوجود طلائع

صحوت على وعى بجسمى يهزنى — وعقل بألوان الحقائق يولع

له خطرات تسبق النور فى الدجى — وتسرى إلى لب الأمور وتنزع

يغوص بأعماق الحياة فتنجلى — نفائس مافى الممكنات وأنفع

يرى نفسه دون الوجود إحاطة — وجوهره فوق الوجود وأرفع

إذا نمت نامت فى فؤادى خواطرى — وإن قمت صاحت فى كيانى النوازع

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٧ (المطبوعة ٢٩) · «منطق الوجود»

١١٠ قصيدة

١٠ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «أسرار الوجود»

أرى الكون يجرى بالحياة ونورها — وليس له مثلى شعور ومسمع

يسير على علم ويسعى لغاية — بلا صحوة تبدو ولا عقل يشرع

وأشهد فيما يحتويه تبدلا — يساق على نهج قويم ويوضع

يرى فيه مالا تستقيم بدونه — حياة ولايحظى من العيش طامع

سماء بألوان المصابيح زينت — وأرض بألوان الملذات تزرع

حياة وموت مع ضياء وظلمة — هواء وأجواء وأمواه تنبع

وفى الناس أجناس كذاك تعددت — وفى نفس كل نزعة وطبائع

وماهم على نهج من الخلق واحد — وإن كانت الأرحام والصلب يجمع

وفى ملهم الأحياء علم وحكمة — تفيض على ساح الوجود وتطلع

عجائب يسمو عن مدى الطوق عدها — وتعنو لها شم العقول وتخشع

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٧–١٢٨ (المطبوعة ٢٩) · «منطق الوجود»

١١١ قصيدة

٢٠ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «[استدلال ويقين]»

دلائل تنبيني بأن أمورنا — تسير على عين من الغيب تصنع

وأن حياة الكائنات بدونها — محال وتصريف العوالم ضائع

فمن أين للصم القساة جحودهم — وكفرانهم فيما يقال ويسمع

وماذا يقول المرجفون وحولهم — بيان بتفنيد المزاعم قاطع

أنحن غراس أبدعته طبيعة — بلا حكمة فيها ولا علم يوسع

وكيف وفينا بالحياة قرينة — يذل لها العقل الرشيد ويخضع

وفى الخلق إحكام وفيه تباين — ببطلان سلطان الطبيعة يقطع

خلائق لاتجرى على غير حكمة — وإلا فمالى فى هدى العقل أطمع

إذا كان مايبدو على غفلة جرى — وليس له فى محكم الصنع مرجع

وهل يحكم الألباب من ليس محكما — ويجرى هداها من إلى الشر أطوع

وهل هذه الأحياء تمضى بلاهدى — وقد لفها عقد من الود جامع

وفاض بها روح الحياة وساقها — إلى الغاى مكنون المعارف أرفع

وأنى لأهداف الوجود تعانق — إذا لم يكن عون على الخلق واقع

وكيف لها من غير عون تآلف — وسعى إلى أوفى المقاصد طيع

وهل حادث مهما استوى فى جلاله — له الخلق والتدبير والأمر يرفع

وما شأنه إلا امتثال وطاعة — وما هو إلا صائر حيث يدفع

وماذا وراء المحكمات وغايها — إذا لم يكن علم من الغيب واسع

يصرفه مبدٍ حكيم وقادر — محيط بمكنون العوالم موسع
له ذروة الغايات فى كل حكمة — وليس له فى الأمر كفء ينازع
تفرد فى ذات الكمال جلاله — ودان له التدبير والخلق أجمع

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٨–١٢٩ (المطبوعة ٣٠) · «منطق الوجود»

١١٢ منطق الوجود

قصيدة — ١٩ بيتًا

الشاعر: الأستاذ على محمود صقر — كما في المجلة: «للأستاذ على محمود صقر — المدرس بميت غمر» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «استقصاء وتأمل»

إذا كنت نبت الأرض والشمس زاعما — فمن أين للعقل المدارك تجمع
وأين لك الخلق المنسق والحجا — وأنى لك العلم الذى فيه تبدع
وأنى لك الوجدان والذوق والمنى — وأنى لك الرأى الذى منه تقنع
وأنى لقانون الوجود صوابه — وأنى له فى الكائنات روائع
إذا أنكر الباغى الضليل إلهه — فقد هدم الركن الذى منه يرفع
وبات بلا رأى على حد زعمه — وقد جحد الورد الذى منه يجرع
إذا كنت لم تلهم مع الآى حجة — تقر بها النفس الجموح وتصدع
فحسبك نفس دأبها الميل والهوى — وحسبك عقل قد يفيق ويصرع
وإن كنت تبغى لليقين قوارعا — يدين لمرآها الفؤاد ويخشع
فذلك قدر هين لا يرومه — من الناس إلا أحقر الخلق أوضع
فلو شاء رب الخلق أنزل آية — يطير لها قلب الجهول ويخلع
وعندئذ لا ينفع النفس هديها — إذا لم تكن من قبل بالعقل تقنع

وإن كنت ترجو أن ترى الله جهرة ... فحسبك قلب من سنا البرق يفزع

وإن قلت ميراث توارث أهله ... طبائع أسلاف على الدهر تطبع

فانى لقانون الطبائع روحه ... إذا لم تكن مما تباين تردع

وأنى لمن يمضى ولم يك داريا ... ودائعه فى غيره كيف يبدع

إذا أنت لم تفطن لربك بعدما ... عقلت فماذا أنت بالعقل صانع

إذا أنت لم تدرك بذوقك حكمة ... خلقت عليها كيف بالقول تولع

إذا ضل منك الرشد عن نور فطرة ... فأنت بما لم يحصله العقل أضيع

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٥ · ص ١٦٠ (المطبوعة ٣٠) · «منطق الوجود»

١١٣ منطق الوجود

قصيدة — ١٠ أبيات

الشاعر: الأستاذ على محمود صقر — كما في المجلة: «للأستاذ على محمود صقر — المدرس بميت غمر» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «دعوة مخلصة»

تعالوا بنا يا معشر الخلق نبتنى ... هدانا على نور من الحق يسطع

وليس وراء الحق إلا بداية ... لنور وإشراق به القلب يهجع

وقد أنزل الرحمن للحق منهجا ... يبلغه رسل عن الله خشع

تعاليمهم نور وميثاقهم هدى ... وبرهانهم فى الله أوفى وأنصع

دعاة الهوى لا تعبدوا النفس والهوى ... فما النفس إلا بالأباطيل تخدع

سلوا النفس أين العقل والروح بينكم ... جواب من النفس الضئيلة يقنع

أفيقوا فما فى الغيب شك لباحث ... اذا كانت الألباب بالآى تقرع

أفيقوا فإن الله يهدى لنوره ... من الخلق من يلقى الفؤاد ويسمع

ويصرف عنه المبطلين وكيدهم ... ويملى لهم والله معط ومانع

تبارك ربى مبدع الخلق وحده ... ومحص لأسرار العوالم جامع

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٥ · ص ١٦١ (المطبوعة ٣١) · «منطق الوجود»

١١٤ قصيدة — الشيخ محمد زين

٢٦ بيتًا

الشاعر: الشيخ محمد زين — كما في المجلة: «للشيخ محمد زين» (ترويسة المقال)

قال محمد فقير الله ... وعفوه زين بن عبد الله

بالله كان كل ما سواه ... أبدع بالانسان فقد سواه

قومه بأحسن التقويم ... كرمه بأفضل التكريم

صيره مختصر العوالم ... ومشهدا لكل قلب سالم

يشهد فيه ما تجلى الله ... عليه من وصف وما أولاه

سبحانه الظاهر فى المظاهر ... أحمده الباطن فى السرائر

ثم أصلى وأسلم على ... ذاك النبى المقصود من خلق الملا

أول قابل لذا التجلى ... بل هو عين ذلك التجلى

لذا هو المشهود فى كل الرتب ... لحبه لنيلها أسنى سبب

ولم يزل يزداد فى التحلى ... بنور الاسما وصفاته العلى

حتى غدا مظهر تلك الذات ... ومظهر الأسماء والصفات

ومجمع الأسرار والأنوار ... وسره فى الكائنات السارى

ورحمته عمت جميع العالمين ... من ملك وأصفيا ومرسلين

وكلهم حازوا على قدر الصفا ... وقدر الاستعداد نالوا الاصطفا

فكلهم مظهر سيد الورى أعظم بآل البيت نالوا المظهرا
فإنهم مع القران فى قرَن فهم أمان الارض من شر الفتن
فكيف لا وجدهم خصهمو بنوره من غير كسب منهمو
صغيرهم فاق على الأقطاب من غيرهم هذا عطا الوهاب
وكل من أحبهم نال المنى والانتساب هيناك وهنا
وكل ذا بسبب المتبوع أى جد آل علوى الشفيع
فانظر إلى ثنائه العظيم فى نوره والفتح وفى التحريم
وغيرها تصريحا او إشاره يافوزنا به وبالبشارة
فجملة الكلام لن يعلمه إلا الهه الذى عظمه
فهو الوسيلة وباب الله لكل خير واحذرن يالاهى
من كل من لم يحظ بالأنوار ولم يفز بحب ذى الأسرار
ثم على آل النبى وصحبه ومن مشى طريقهم من حزبه

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٦ · ص ١٩٠–١٩١ (المطبوعة ٢٨) · «الوجود الحقيقى لله عز وجل»

١١٥ قصيدة — الشيخ محمد زين

٢٨ بيتًا

الشاعر: الشيخ محمد زين — كما في المجلة: «للشيخ محمد زين» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «[معنى الوجود عند القوم]»

فاعلم بأن للوجود معنيين متفقا عليهما من غير مين
فما به وجود كل ما وجد هو الحقيق بالوجود فاعتمد
فغيره سبحانه وتعالى وجوده بذاته استحالا

فإنه أوجده من العدم أمده من البقاء والنعم

ألا هو الحى هو القيوم قام به سواه ياظلوم

لولاه لاضمحل ذاك الغير أى ذاته ووصفه والسير

فالغير موصوف بالاضمحلال فى الحال والماضى والاستقبال

أما ظهور الغير فهو إنما بنوره سبحانه فلتفهما

بلا اتصال وبلا انفصال ولا مماثلة ولا إشكال

ولا مقابلة ولا استقبال ولا اتحاد لذى الضلال

ولا حلول فيه إذ ليس معه شىء وإياك دخول المعمعة

سبحان من أوجد فيك ونسب علما إرادة وقدرة سبب

صرت مكلفا بهذا الاعتبار فارض وسلم وامتثل بالافتقار

حتى تنال ما عليه العارفون الراكعون الساجدون السابقون

من الفنا فى حبهم أى لم يروا سواه ذوقا يا أخى فما ادعوا

فذا الذى عناه أهل السر بوحدة الوجود والحق الجرى

كلامهم فيها فما أسناه كلام غيرهم فما أدناه

لأنهم قالوه عن برهان وهؤلاء قالوه عن وجدان

فذا الوجود : الذات والصفات وما سواه الكل تقديرات

فلا تخلط ممكنا بواجب فحققن واشهد وقم بالواجب

فكم هناك فرقا بين الجمع والفرق بل وبين جمع الجمع

ألا له الخلق والأمر الباهر فما لهم إلا اكتساب ظاهر

وكل شىء هالك إلا هوا فى كل حال يافتى لا تلهوا

وقد أشار البعض بالمقال لوحدة الوجود بالمثال

بالبحر مع أمواجه لا غيره ... لا عينه فافهم أخى سره (١)

والخلق مثل ذلك السراب ... مقرر عند ذوى الألباب

وهذه أصل عظيم العمدة ... فى فهم علم القوم والإشارة

بل هذه التوحيد ما قد بنيا ... عليه أعمال العباد الاصفيا

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٦ · ص ١٩١–١٩٢ (المطبوعة ٢٩) · «الوجود الحقيقى لله عز وجل»

١١٦ قصيدة

١١ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «[معنى الوجود عند علماء الكلام]»

أما وجود الشيء عين ذا ... ته فليس القصد منهم هكذا

لكون من عنى لذا الوجود ... يثبت وجودين بلا ترديد

قديما مطلقا وحادثا به ... مقدرا مقيدا قام به

فما له بنفسه قوام ... فليس إلا الظل والأعلام

فالغير يا أخىّ إعتبارى ... وليس إلا ذا الوجود السارى

فاضطر هذا القول للرجوع ... لوحدة الوجود والبديع

هذا وإن صح لدى أهل النظر ... أنزل رتبة لدى أهل العبر

وإن فهمت يا أخى هذا النمط ... تعلم بأن الخلف لفظىّ فقط

فالخلق باختلاف مسلكهما ... جاء بذا اختلاف مشهدهما

فكل من رد على الجم الغفير ... فيها فعن جهل وعن باع قصير

إن لم تكن تفهمها فسلم ... لأهلها من الهلاك تسلم

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٦ · ص ١٩٢–١٩٣ (المطبوعة ٣٠) · «الوجود الحقيقى لله عز وجل»

١١٧ لكل شىء مدا فاقصر عنانك

قصيدة — ٤١ بيتًا

الشاعر: الشيخ ابراهيم تليب — كما في المجلة: «للشيخ ابراهيم تليب ـ رحمه الله» (ترويسة المقال)

شم بارقا لاح من وادى العنايات — وانشق نسيّم هاتيك الحضيرات

وانفض يديك من الاهواء وارم بها — واخلع هديت جلابيب الخلاعات

واسمع تغاريد ذرات الوجود فقد — باحت وناحت بألحان عجيبات

وطهر القلب من رجس الظنون ومن — حق اليقين فطب واحش الحشاشات

وجانب اللهو إن اللهو غايته — هول يجر ويفضى للندامات

وخل عنك وساويس الغرام ولا — تمل إلى ذكر آرام ورامات

واهرب من الشادن الزاهى بطرته — على دجىّ الليالى الحالكات

يميس غصنا ولكن ضوء غرته — كالبدر فى الحسن محفوفا بهالات

لكل شىء مدا فاقصر عنانك فى — فدافد الهزل فى عصر الشبيبات

واعلم بأنك مطلوب فكن حذرا — فالموت لابده ياذا النهى آتى

واعمل لدار البقا بالصدق مجتهدا — فثم تحمد عقبى الاجتهادات

واحرص وثابر على التقوى فإن بها — نال الكرامات قوم والسعادات

اولا فداوم على ذكر الصلاة على — خير الوجود وسلطان البريات

محمد روح هذا الكون مبدءه — من عالم الغيب أعنى للشهادات

فهو المكين ومن وافاه ملتجئا — سحت عليه شآبيب الرعايات

يمم حماه لما ترجوه تلق ندا — يهمى ولكن بما فوق المرادات

ولذ بأعتاب أهل البيت مطرحا حزين قلب بأنات وحنات

واملأ فؤادك خلى من محبتهم وته بهم ساحبا ذيل المسرات

واخلع عذارك فيهم غير مكترث بمن غدا عائما فى بحر ظلمات

فهم نجوم الهدى فى ليل حادثة دهما يحار لها أهل الدرايات

وهم بدور كمال غير آفلة أنوارها فى الأراضى والسموات

وهم شموس لدين الحق طالعة شعاعها ناسخ ليل الضلالات

وهم بحور ندا اندا كفوفهم يزرى البحور وانواء الغمامات

وهم سادة غر جهابذة اكرم وأنعم بهم قوما وسادات

من حيدر ومن الزهراء فاطمة ماذا اقول وقد كلت مقالاتى

يا آل بيت رسول الله يا أملى يا عمدتى ياغياثى فى مهماتى

لى فيكموا يابنى الزهراء فرط جوى كتمته فأبى إلا اذاعاتى

ومدمع سائل فى الخد منهمل وزفرة احرقت بالوجد لباتى

مالاح برق ولاغنت مطوقة على الغصون بتغريد ونغمات

إلا وبت شجيا مغرما دنفا اسامر النجم من سهدى وحسراتى

ولاسرت نسمة من نحوكم سحرا فى جيش أرواح عرف عنبريات

الا وطار فؤادى نحوكم شغفا بالمنحنى وبيانات العذيبات

وجه تملك اطوارى بأجمعها فيكم واعدمنى بالحب راحاتى

شربت كاس هواكم غير ممتزج وما برحت بصبحات وغبقات

وصرت سكران من خمر الغرام ومن بكر المدام بعلات ونهلات

اروم منكم وصالا كى ادير به أفلاك سعدى على برج السعودات

وكيف اعدم بغياتى وقد ظفرت يدى بكنز علوم خاتمياتى

ربى بحرمته هبنى محبته — حتى أشاهده مجلى لمرآتى

واغرق فؤادى بتيار الشهود وفى — ذاك الجمال فهيّم كل ذراتى

ورو بجدب ارض القلب يا أملى — بوابل من علوم أحمديات

وجد بحان العلا فى انس حضرتنا — من خمرة القدس العليا بكاسات

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٢٤–٢٢٥ (المطبوعة ٣٠) · «لكل شىء مدا فاقصر عنانك»

١١٨ النظام فى الكون

قصيدة — ٢٣ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

سر الوجود بنا فى نبضه الخفى — قوامه النظم فى تدبير أكوان

فجوهر النظم لاتخفى محامده — ولاتغيب على ذوق وأذهان

تبدى لك العين والألباب حكمته — من عالم الله فى سر وإعلان

فقبة الكون تجرى فى طرائقها — عرائس النجم فى نظم وإتقان

تسير فى نسق ماضل وجهته — ولا التقى فيه بالتطواف نجمان

مدارها قبلة ماخاب قاصدها — ولاغوى فى الدجى عن نور عرفان

كأنها ديدبان ساهر يقظ — يشير فى سمته للمدلج العانى

والشمس فى برجها تسعى على قدر — يغنى طلاب الهدى عن كل برهان

كأن كوكبها روح بعالمنا — يشع من سحره فى كل أبدان

تصون حكمتها من غير جارحة — وينظر الخلق منها غيرُ إنسان

تعطى الحياة من الدنيا مباهجها — وتمنح الأرض من ترياقها الدانى

لو أخطأت فى مدار الكون دورتها — لبات عالمنا فى رقدة الفانى

ودورة البدر تحوى فى مفاتنها ... دلائل الهدى فى توقيت أزمان

وجوهها صفحة تجلو الشهور بها ... فى غير ماغفلة منها ونكران

والأرض فى سمتها الجبار دائرة ... بحكمة تجتلى فيها وتبيان

بكفها عقرب تحصى الزمان به ... أدق فى سيره من عقل إنسان

مداره الليل والأيام صفحته ... والشمس فيها تجلى خير ميزان

خيراتها فى كتاب نظمه عجب ... ماضل منهجه فى كر أحيان

فكل حسن توافينا لذائذه ... وكل لون بإحكام وإمعان

تمد صفحتها فى طول رحلتها ... لساكن الأرض من إنس ومن جان

ما ضاق نعماؤها عن قاصد أبدا ... إلا على غافل عن حقه وان

فى جوفها الماء والأسلاب كامنة ... تضيفها ذُلُلاً فى ساح قيعان

وكل خلق وإن غابت مزيته ... يساق فيها إلى خير وإحسان

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٥٦–٢٥٧ (المطبوعة ٣٠) · «النظام فى الكون»

١١٩ النظام فى الكون

قصيدة — ١٣ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «[الحياة وضروراتها]»

فالجو يحوى هواء فيه آيته ... روح من الله فى أبداننا ثان

لو بان عن صفحة الغبراء منهكة ... لما استقر عليها غير كثبان

والبحر يطوى فجاج الأرض منكبه ... يلف فى برده الدنيا بتحنان

تعنو لصولته الأحياء صاغرة ... كأنه الدهر فى إقرار سلطان

تجفف الشمس من أمواهه سحبا تسوقها الريح فى أجواء بلدان
يسيلها الجو فى رفق وفى نسق بصفحة الأرض فى حزن ووديان
ينساب سائلها بالبين فى دعة يروى غليل الصدى فى جوف ظمآن
فالأرض من نبعه تهتز يانعة والحى من روحه فى أوج ريعان
والريح تجرى رخاء فوق هامتها لواقح الزرع فى زهر وأغصان
لو جاوز البحر فى سلطانه قدرا لغاصت الأرض فى أعماق طوفان
أو قاصف الريح لو أهوى بقبضته لدك من هوله البنيان والبانى
أو جانب البر لو هزت مناكبه لحر ساكنه فى جوف بركان
لكن لأحداثها الصغرى بعالمنا ما يوقظ الحى من أوهام نسيان

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٥٧ · «النظام فى الكون»

١٢٠ النظام فى الكون

قصيدة — ١٠ أبيات

الشاعر: الأستاذ الشاعر على محمود صقر — كما في المجلة: «للأستاذ الشاعر على محمود صقر» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «[الحياة والأحياء]»

وللتناسق فى أحيائنا عبر يبدو الوجود بها فى خير بنيان
الكل ألهم فيها سر منهجه من عالم الله فى هدى وعرفان
فالماء تحيا به الأسماك هانئة كالطير ترتع فوق الأيك والبان
والنمل فى سربه يسعى على سنن كالنحل يسرح فى روض وأكمان
والبر يزخر بالأحياء قاطبة من كل لون من الألوان زوجان
ففى التزاوج حفظ النوع مكتملا فى روضة يغتذى فيها وأفنان

وللتعدد فى ألوانها حكم — توازن العيش فيها خير عنوان
فالضاريات وما فى حكمها سبقت — بوادى النفع فى تدعيم أركان
خلق يساق إلى خير أريد به — فى غير ماعبث يجرى وبطلان
حسب المكابر فى هذا تقاصره — فى جوهر العلم عن تأكيد رجحان

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٨٨ (المطبوعة ٣٠) · «النظام فى الكون»

١٢١ النظام فى الكون

قصيدة — ١٤ بيتًا

الشاعر: الأستاذ الشاعر على محمود صقر — كما في المجلة: «للأستاذ الشاعر على محمود صقر» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «[أجهزة الحياة وروعتها]»

ومحكم النظم فى أبداننا عجب — يضيق عن حصره تصوير فنان
فالرأس يحتل فى الإدراك مركزه — فى دورة ماونى فى سيرها وان
تجويفها الفذ فيه الحسن مجتمع — ذوق وشم وسمع ثم عينان
واللمس يسرى بها فى كل جارحة — برهف الحس فى صحو وإذعان
وفتحة الفم تجرى فى مسالكها — خيرات عالمنا من كل ألوان
تقلب القوت فى أحشائنا غدد — إلى رحيق بما يحويه ريان
والقلب فى دورة بالجسم سالفة — ماء الحياة بها فى كل شريان
يستخلص الدم من ألوان مطعمنا — يسيله جاريا فى لونه القانى
وبالتنفس ما تسمو روائعه — فى محكم الخلق عن علم وحسبان
فى دورة سحرها ما مس أغشية — إلا بروح من البارى وريحان
وفى التقصى لذى الألباب بينة — ما ضل عارفها عن نور إيمان

الله أودع فينا سر قدرته — نور من الله يجلو كل بهتان
فلو تخلف عضو عن رسالته — لكان فى موكب الأحياء كالجانى
وبات ترياقه فينا وبلسمه — كالصاب ينصب من أنياب ثعبان

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٨٨–٢٨٩ (المطبوعة ٣٠) · «النظام فى الكون»

١٢٢ النظام فى الكون

قصيدة — ٩ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «[الدين والنظام]»

والدين وهو عماد الخير منهجه — دعم الإخاء ومحو السوء والران
هبت شرائعه فى الناس داعية — إلى التضامن فى تطهير أدران
فروحه ألفة فى الناس جامعة — وشأنه نصفة المغبون والعان
وللعبادات ميقات وأزمنة — يوحى بها الله فى تأويل أديان
روح الصلاة نظام ثم مؤتمر — تصفو النفوس به فى ساح رحمن
والحج جامعة للناس غايتها — تنسيق أهدافنا فى كل ميدان
والصوم مع ماترى من نور حكمته — ميقاته شرعة فى آى فرقان
فلو تعجل راج أو ونى حبطت — مثوبة الفرض فى معيار أوزان
روح النظام كما فى الخلق بينة — للدين مجلوة فى آى وتبيان

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٨٩ (المطبوعة ٣١) · «النظام فى الكون»

١٢٣ النظام فى الكون

قصيدة — ١٠ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «[تأمل واعتبار]»

يادا‌عى السوء هل لى فيك من عظة — فيما ترى من عظيم الجاه والشان

ويا مبدل هدى الله مبتدعا — مناهج السوء فى جهل وكفران

حسبى بك النمل يسعى فى مساربه — فى دولة أسست فيها وأوطان

ما أبطأت نملة فى سعيها أبدا — أوجاوزت حدها فى حق جيران

والوحش فى غابه تأبى شريعته — أن يستكين لفوضى أولطغيان

عرينه حرمة فى قدسها أنفت — حمية الوحش أن يسعى بها جان

وكل حى من الأحياء ديدنه — بنيان عالمه فى غير نقصان

شرائع العيش توحى فى ضمائرهم — روح الحياة بلابغى وعدوان

فالخلق فوضى إذا افتقدوا مناهجهم — والناس من بينهم أولى بخسران

فيا دعاة الهوى فى الناس تذكرة — لاتبدلوا نعمة البارى بكفران

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٨٩ (المطبوعة ٣١) · «النظام فى الكون»

١٢٤ فى مدح المصطفى ﷺ

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

إذا لم يكن وصل فوعد بزورة — وإن أنتم لم تسمحوا فابعثوا الطيفا

على أنكم مذ غبتم هجر الكرى — فما نام طرفى بعدكم لا ولا غفا

أحبة قلبى هل تعود عهودنا — وهل تنظرن عينى المحصب والخيفا

وهل أردن ماء العذيب وبارق وتمنحنى بالمنحنى أسرتى عطفا

وهل بحمى الجرعاء والجزع احتمى وانشق بالبطحاء من عالج عرفا

معاهد أحبابى وملء محاجرى سقاها الحيا الوسمى بالديمة الوطفا

أردد ذكراها واهتف باسمها لعلى بذكراها من الوجد ان أشفى

وهيهات لا يشفى المحب من الاسا سوى أن يرى عند الحمى ذلك الالفا

على م اصد النفس معتسفا بها ومالى ارجيها بعلى أو سوفا

فهلا امتطيت العزم مطرحا سوى مراق تدنينى إلى المورد الاصفى

وان شفاءى لو وجدت مساعدا سماع حداة العيس ترمى بها عسفا

إلى طيبة تطوى المفاوز لاننى تبادر لا تخشى شتاء ولا صيفا

إلى روضة المختار أحمد من به تمهد دين الحق واتخذ الاكفا

نبى الهدى المبعوث للناس رحمة ومن جعل المجد الضميم له وقفا

ومن لعباد الله قد جاء هاديا فنالوا به الزلفى وقد امنوا الخوفا

وبلغ للخلق الرسالة ناصحا فلله ما ابدى ولله ما اخفى

وأعلى منار المسلمين بهديه واعمل فيمن ضل عن سبله السيفا

وأوضح دين الحق فاتصلت به موارد من يسلك بها يأمن الحتفا

وخص من المولى بكل كرامة تجاوزت الاعداد والشبه والكيفا

به ختم الله النبيين منة وفضله من بينهم وله استصفا

وقدم للاسراء فهو إمامهم وقد جعلوا من خلفه كلهم صفا

وفى الحشر يأتى الرسل تحت لوائه وقدمهم من فضله الكنف الاوفى

به أظهر الله الجمال جميعه واعطى لفرد الحسن يوسف النصفا

واخدمه جبريل فى حضرة بها سقاه شرابا من مبرته صرفا

غداة تولى قاب قوسين أو أدنى وفى الموقف الأعلى له المجد قد رقا

فنال مناه باجتباء ورفعة وعاد قرير العين بالقرب والزلفى

وفى المولد الأسمى بدت معجزاته خوارق عادات شفتنا بها الشفا

كايوان كسرى إذ تداعى بناؤه وما كان يخشى من وثاقته صرفا

وتنكيس أصنام ورجم مخاتل يروم استراق السمع من جهله خطفا

وغارت عيون الفرس عند خمود ما لهم من وقود لم يكن أبداً يطفى

ومن قبل مبداه أتتنا بشائر من الجن فى الأذان تقذفها قذفا

إلى أن بدا النور الذى ملأ الفضا فلا شرق يخفى ما استنار ولا جوفا

كما انجاب من شمس الهداية ليلها فلما تزل تبدو ولما يزل يخفى

وكم من كرامات وكم من علامة له مع ترداد العصور به تلفى

فقل الذى يرتاد حصر صفاته أردت محالا يا عديم الحجا كفا

لو اجتمع الأملاك والجن دفعة كذا الإنس ما استوفوا من اوصافه حرفا

إذا الله حلاه ونوه باسمه فكيف يجيل الخلق فى وصفه طرفا

نبى الهدى المبرور دعوة خائف يمد على بعد لمعروفك الكفا

غريب بأرض الغرب أعيت أموره وضاقت مساعيه فناداك واستكفى

يناديك والأوجال تضعف صوته وحمل اكتساب الوزر قد أثقل الردفا

يروم نهوضا ثم يعجزه الونا ويغلب لا يسطيع عن نفسه صرفا

فلب رسول الله صوت مؤمل وأسدل على عوراته كرما سجفا

سلام على ذاك المقام مضمخ بأطيب طيب عرفه يملأ السوفا

وأزكى صلاة من حمى القدس يزدهى لها العرش والاملاك تستوعب الصحفا

وللآل والأصحاب أوفى تحية تنال بها من ربنا العطف واللطفا

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٢٠–٣٢١ (المطبوعة ٣٠) · «فى مدح المصطفى ﷺ»

١٢٥ حكمة القدر

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: الأستاذ على محمود صقر — كما في المجلة: «للأستاذ على محمود صقر» (ترويسة المقال)

دقق الفكر إن خشيت البوارا ... واغبط النفس إن أمنت العثارا

وامض فى الركب مؤمنا بوجود ... يملأ القلب روعة وانبهارا

جئت فى الخلق بين موج رهيب ... يغمر الأرض وفرة وانتشارا

بعد أن كنت فى الوجود خبيئا ... لفك الدهر فى الدجى وأدار

وانطوت عنك فى الحياة أمور ... كنت فيها مع الغيوب موارى

أذن الحق حين شاء بخلق ... فصحا الجسم بالحياة وسارا

وسرى الوعى فى العقول رويدا ... ومشى الذوق فى النفوس وصارا

وجرى منك فى الأمور سداد ... بات للعقل حجة لا تمارى

يا أخا العقل إن فى الخلق سرا ... لا أرى الأمر خدعة واغترارا

لا تقل فى الحياة إنى أسير ... ساقنى الغيب نحو كسبى اضطرارا

لا تقل قدر الإله فمالى ... حسبة منك فى الخفاء توارى

حسبك الذوق فى الخيار دليلا ... لا أرى منك مع هداه اعتذارا

كيف تمضى إلى هواك طليقا ... لا نرى منك عن هواك اصطبارا

تجلب الخير ما استطعت إلى الخيـ ... ـر سبيلا فى همة لا تجارى

كيف تعنو لحاكم الأرض طوعا ... ما ارتضى منك مهربا أو فرارا

وترى الغيب والقضاء إسارا ... يسلب العقل فى الأمور الخيارا

حقق الأمر فى القضاء تجده ... ليس سجنا كما ترى أو إسارا

إنما قدرة الإله تراها ... فوق ما تبلغ العقول اقتدارا

قدرة تعلم السر والجهـ ... ـر وما حام فى النفوس ودارا

قدرة تعلم الخير والشـ ... ـر وما قر فى الغيوب وحارا

قدرة أفسح الإله مداها ... فى هدى الناس رحمة واغتفارا

كيف يجرى الإله فى الناس هديا ... ومع الهدى يسلب الأنوار

كيف يجرى الإله فى الناس وعيا ... ومع الوعى يسلب الإقرارا

كيف يعفى من العقاب سفيها ... فاقد الوعى ثم يشقى الخيارا

ذاك غبن تنزه الحق عنه ... وتعالى عما بذاك أشارا

صيحة الناس بالحقوق بيان ... يعدل العقل حجة ومنارا

علم مولاى للغيوب محيط ... لا أرى العلم بالقضاء احتكارا

ليس معنى الخيار أنا تركنا ... دون عون من الاله حيارى

مبلغ العلم فى العقول ضئيل ... إن غدا الغيب للعقول مثارا

رب غاى أردته فى احتيال ... كان للنفس ذلة وانكسارا

وصواب شغلت بالوهم عنه ... كان للقلب بهجة وازدهارا

شأن مولاى للوجوه صلاح ... يلهم الخير سره والجهارا

فعله الخير ليس فى الله شك ... لا تطيلوا مع الدليل الحوارا

لا يضل الطريق غير عنيد ... لج فى حمأة الضلال وجارا

يلهم الحق من رعى العهد هديا ... ويضل الله فاجرا كفارا

رب باغ يقول ماذا عليه ... لو بقينا مع الغيوب أسارى

كيف يأبى العصاة خلقا نراه ... ويراه التقاة تاجا وغارا

رب باغ يقول ماذا عليه — لو برا الخلق كلهم أطهارا

ذاك فى منطق العقول نراه — يفقد العقل حكمة وابتكارا

حسبك الفطرة الذلول منارا — فاغنم الهدى واحذر الاصرارا

يا هداة العقول لا تستطيبوا — ما تراه العقول جهلا وعارا

علمنا الفذ يحتويه عليم — فى سياج من رحمة لا تبارى

ذاك سر المشيئة تبدينا — وبها العقل والفؤاد استنارا

فهى فى هديها المحيط قضاء — طاب فى النفس مهبطا وقرارا

ذلك الحق ليس فى العيش خير — إن أردنا عن الطريق ازورارا

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٦٨–٣٦٩ (المطبوعة ٤٦) · «حكمة القدر»

١٢٦ قصيدة — الأستاذ محمد الفقى من علماء الأزهر الشريف

٥١ بيتًا

الشاعر: الأستاذ محمد الفقى من علماء الأزهر الشريف — كما في المجلة: «للأستاذ محمد الفقى من علماء الأزهر الشريف» (ترويسة المقال)

حسب القوافى وحسبى حين أهديها — إلى المسامع أن الحب يمليها

سجلت من عبرات العين أسطرها — وصغت من مهجتى الحرى معانيها

فعبرت عن أحاسيسى مقاطعها — وترجمت عن جوى باق قوافيها

وماتحلت بأوزان معبرة — لكنها حكم تسمو بتاليها

أضفت على الكون فيضا من أشعتها — وقد تجلى جلال المصطفى فيها

تألقت بسجاياه فرائدها — وأشرقت بمعانيه حواشيها

وأسفرت عن درارية مياسمها — فافتر ثغر الأمانى عن دراريها

حوت من الحب آيات مفصلة — توحى إلى النفس روحا من تناجيها

سما بها القلب أسمى منازله وماست الروح فى أبهى مجاليها

ونادت النفس بالأشواق هاتفة يميتها الشوق أحيانا ويحييها

لاتعذلوها إذا لاقت منيتها فالموت فى الحب من أسمى أمانيها

لايعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيها

ياراكبى الريح بسم الله مسبحها وراكبى الفلك بسم الله مجريها

رعاكم الله فاخترتم ضيافته وطابت الدعوة العظمى وداعيها

وحسبكم أن إبراهيم وجهها فى سورة الحج للدنيا وأهليها

فاستقبلوا من رياض الخلد أبهجها ومتعوا النفس فى أبهى مغانيها

لقد قصدتم رحابا طاب موردها وقد جنيتم ثمارا فاز جانيها

فنلتموا من رضاء الله منزلة أنستكم الأهل والدنيا ومافيها

وما وصلتم إلى ساحات كعبتكم إلا ظفرتم بفضل الله حاميها

قلوبكم فى رياض الأنس راتعة تفيض بالشكر تقديسا لباريها

وما نظرتم لها إلا وأعينكم من فرحة الشوق قد فاضت مآقيها

ياحسنها جنة طابت مواردها فليس فى الكون من روض يدانيها

تشرفت بنزول الوحى ساحتها وأشرقت ببقاء المصطفى فيها

ياخاتم الرسل قد يممت ساحتكم فى لحظة من حياة العمر نبغيها

فيها المصافاة إلا أنها مدد وما المصافاة إلا فى تناجيها

إنى لأطمع أن أحظى ببارقة من النبوة تكفينى معانيها

يامصدر الخير والخيرات تعرفكم بمصدر الخير للدنيا وما فيها

لم يطمع الخلق إلا فى ضيافتكم ويشتهى الناس إلا فيض أيديها

وكيف لايخطب الزوار ودكم والود منكم حياة جل معطيها

ياسيد الخلق قد جئنا لنشهدكم ... والنفس ترتع فى مرعى ملاهيها

لئن تركت لكم نفسى تطهرها ... فقد وهبت لكم روحى ترقيها

فأنت للروح نور فى غيابتها ... وأنت للنفس حصن من عواديها

ونظرة منك للأيام تسعدها ... ونفحة منك ترضينى وترضيها

حسبى رضاكم وحسبى أنه أملى ... من الحياة وحظى من أمانيها

فما الحياة سوى الرضوان تغدقه ... على البرية فى شتى نواحيها

ياموئل الفضل قد لذنا بساحتكم ... وما الرعية إلا فضل راعيها

إن لم تكن لجميع الخلق ملتجأ ... بعد الإله ومعوانا يواليها

فمن يكون ومن ترجى معونته ... عند الشدائد فى ادجى لياليها

فأنت أولى بشا منا وقد نزلت ... بذلك الآى تعظيما وتنويها

إليك جاءت وفود الأرض قاطبة ... الوجد سائقها والشوق حاديها

تمشى على نورك الهادى وماعهدت ... نوراً لغيرك يسعى بين أيديها

تسائل الله غفرانا وتسألكم ... لها الشفاعة من شتى معاصيها

ومن يجيب دعاها عند حيرتها ... يوم الحساب سواكم أو ينجيها

وأنتم الرحمة الكبرى لأمتكم ... دنيا وأخرى وعند الهول تحميها

شفاعة أنت معطاها وقد وجبت ... للزائرين وهذا القدر يكفيها

كيف السبيل وقد بتنا على سفر ... وأعين الخلق قد جفت مآقيها

إن الحجيج إذا ما ودعوا تركوا ... قلوبهم عند هاديها وكافيها

نفسى فداك وروحى فى تحسرها ... من الفراق تعانى من مآسيها

حياتنا كلها فى حبكم هبة ... مبرورة حين جئنا لنهديها

منا إليك تحيات يقدمها ... من القلوب وفاء فى قوافيها

صلى عليك إله الخلق مابزغت شموس فضلك فى الدنيا ومافيها

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ١ · ص ٢٩–٣١ (المطبوعة ٢٩) · «زيارة خير الخلق ﷺ»

١٢٧ قصيدة — الأستاذ محمد الفقى من علماء الأزهر الشريف

١٥ بيتاً

الشاعر: الأستاذ محمد الفقى من علماء الأزهر الشريف — كما في المجلة: «للأستاذ محمد الفقى من علماء الأزهر الشريف» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «ولمولانا الشيخ محمد المجذوب المدثر الأستاذ بالمعهد الدينى بأم درمان ألقاها فى المواجهة الشريفة فى موسم ١٣٧٨ هـ»

برح الحما فتواصلت أحزانه وذكت لفرقة من هوى نيرانه

صب بجيران العقيق معذب لعبت به يوم النوى أشجانه

يبكى عقيقا وهو بيت فؤاده بمدامع قرحت بها أجفانه

ولواعج الأشواق فى أحشائه سعرت بؤجج وقدها طوفانه

والدمع نم على الذى بفؤاده من بعد ماجهلت به أخدانه

لولا التعلل بالرجوع إلى الحما وأهيله لتهدمت أركانه

والصب يحضر بالخيال محبه شوقا إليه فتنجلى أحزانه

عجباً لأهل العشق قد ولعوا بمن فى قده لين ورق بنانه

وغدوا رمية كل ظبى فاتك دعج العيون يزينه وسنانه

لكننى من دونهم علقت خير الخلق من يهدى الغواة بيانه

ماحى الضلال وخير من تأوى له الـ ـفقراء من عم الورى أحسانه

قطب الوجود جميعه وإمامه وزعيمه وملاذه سلطانه

شمس الهداية موضح الحق الذى فاق البحور لدى الندى فيضانه

صلى عليه الله خير صلاته مادام مذكورا وعظم شأنه

وأنالنا عودا إليه بفضله والقرب والزلفى ودام أمانه

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ١ · ص ٣١ (المطبوعة ٣١) · «زيارة خير الخلق ﷺ»

١٢٨ قصيدة — الإمام عبد العزيز الزمزمى

٦٧ بيتًا

الشاعر: الإمام عبد العزيز الزمزمى — كما في المجلة: «للإمام عبد العزيز الزمزمى» (ترويسة المقال)

أثغور منها الصباح أضاء أم بروق على النقا تتراءى

جاء فى محكم الكتاب مديح بالغ فيه أخرس البلغاء

حسدته أهل الكتابين من فا تحة الأمر فامتلت شحناء

بقرت عن جحود من ساد قدما آل عمران قومهم والنساء

فغدت بالضلال مائدة الر أس تحاكى أنعامهم والشاء

أنكرته أعرافهم فأباح السيـ ـف أنفالهم له والدماء

منه نلنا براءة من لظى النا ر بها يونس الغريق النجاء

شيبته هود ويوسف يحكيـ ـه مع الشيب منظرا وبهاء

خفق الرعد فى قلوب الأعادى فرقا منه فانثنوا أصدقاء

أظهر المصطفى إلى دين ابرا هيم فى الحجر والمقام الدعاء

إن يلاقى أذى فللنحل لسع لم يضرمن أراد منه اجتناء

هم قوم به فسبحان مولى صرف السوء عنه والفحشاء

لم نخف قط إذ أوينا إليه نعم كهفا منه لنا وإواء

ان تسد مريم بعيسى فطه ساد عيسى والرسل والأنبياء

شرع الحج فاجتلى المؤمنون النـ ـور إذ تم نورهم والضياء

قام يتلو الفرقان فى حسن نظم جمعه اللفظ حير الشعراء

نطق النمل مفصحا عن معانى قصص فيه أسكت الخطباء

قصد المصطفى العدا فكسته نسجها العنكبوت منهم وقاء

غلب الروم فارسا مثل ماقا ل وحاشاه أن يقول الخطاء

حكم تاه فهم لقمان عنها عندما فات سرها الحكماء

أوجب الشكر سجدة فى المصلى حين سيل الأحزاب صار جفاء

صيرتهم أيدى سبا نفخة من فاطر العالمين جل ثناء

حاط يس بالملائكة الصا فات ممن أراده الأسواء

صادهم نصره وأهلك منهم زمرا أظهروا له البغضاء

أفسدت ذات بينهم حيلة المؤ من فيهم فخالفوا الحلفاء

أجمل المخبر القضية لكن فصلت حين أظهروا الأنباء

حيلة بيتت من الليل شورى زادها زخرف الحديث انطلاء

أضمرت نارها بغير دخان زعزع تملأ المعى أقذاء

أكفأت فى القدور جاثية الأح ـقاف ريح تكافىء الأكفاء

فكفاه القتال رب البرايا ثم بالفتح بعد ذلك جاء

ليت شعرى أرى له حجرات خلفها حرم الإله النداء

كل قاف سبيله ليس يخشى ذاريات الضلال والأهواء

طور مرقاه قاب قوسين يهوى دونه النجى لو أراد ارتقاء

طاعة فى السما له القمر انشق لنصفين ثم عاد سواء

قد حباه الرحمن فى هذه الوا قعة السؤل منه والإرضاء

بالحديد اقتضت مجادلة القو ل له أن يجالد الأعداء

أحكم الرعب حشرهم فى حصون ... حكى الامتحان فيه الجلاء

يقدم الصف إن أتى الرجف والجمـ ... ـعة ثبتـا أعظم به إيتاء

خادعته المنافقون فصاروا ... فى نهار التغابن الأشقياء

حين بت الطلاق من زهرة الدنـ ... ـيا بتحريمها استتم التقاء

ما ارتضى الملك بل تواضع حتى ... خال ذا النون قد حكاه اعتلاء

ترفع الحاقة المعارج إذ نو ... ح ينادى نفسى ويغدو براء

آمن الجن بالنبى وألقوا ... لاستماع المزمل الإصغـاء

سوف يأتى مدثرا بالمزايا ... وتميز القيـامة الإيتاء

نال هذا الانسان كل كمال ... نشرت مرسلاته الآلاء

نبأ جاءه عظيم رمى الاعـ ... ـداء فى النازعات والبغضاء

عبس المتقى العمى منه لما ... كورت شمس نوره إطفاء

كبتت عصبة النفاق به وانـ ... ـفطرت وانتكت أشد انتكاء

طففوا كيلهم له فغدا الويـ ... ـل غدا للمطففين جزاء

فزعوا لانشقاق إيوان كسرى ... والبروج التى أشيدت بناء

استعذ بالنبى من طارق الليـ ... ـل وسبح لربك الأسماء

هديه كم أزال غاشية عن ... ذى ضلال والفجر يجلو الغشاء

كسيت منه هذه البلد الأنـ ... ـوار والشمس توضح البطحاء

للحبيب الإله بالليل آلى ... والضحى مانوى له بغضاء

رفع الله ذكره فى ألم نشـ ... ـرح وأعلى به مكان حراء

فتمنى مثاله جبل التـ ... ـين وطور الكليم من سيناء

علق منه يرفع القدر ممن ... لم يكن قط يعرف استعلاء

زلزلت من خيوله الأرض لما ... ملأت عادياتها الأرجاء

كم بدت من سُطاء قارعة فى ... من حباه التكاثر الإلهاء

طيب العصر ذكره والعدا كم ... همزة باغتيابهم مشاء

ردت الطير عن أقاربه الفيـ ... ـل وجيشا له يسد الفضاء

أودع الله سره فى قريش ... فوعوا سره فصان وعاء

أرأيت الذى يكذب فى تفـ ... ـضيلهم كيف أعظم الافتراء

كوثر المصطفى غدا وردهم إذ ... يصدر الكافرون عنه ظماء

جاءه النصر والفتوح فتبت ... يد من عاندت يداه القضاء

نور إخلاصنا بخير البرايا ... فلق الصبح من سناه أضاء

بك صرنا ياخاتم الرسل للر ... سل على الناس بالأدا شهداء

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٢ · ص ٦١–٦٣ (المطبوعة ٢٩) · «خوف الله عز وجل شأن العارفين»

١٢٩ ذكرى الرسول ﷺ

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: الأستاذ الازرى — كما في المجلة: «للأستاذ الازرى» (ترويسة المقال)

كلما اجتاز بعدك الدهر جيلا ... زدته فيك حيرة وذهولا

حيرته صفاتك الغر لما ... وجد العقل وصفها مستحيلا

خلق فيك لو بها اتصف البحـ ... ـر لعادت مياهه سلسبيلا

لو مزجنا هوج العواصف فيه ... لاستحالت به نسيما عليلا

ما تصدى لكشف معناك إلا ... ورأى حول لفظه التحليلا

وإذا ما أدار نحوك طرفا ... رجع الطرف عن علاك كليلا

ضرب الله فيك للناس طرا مثلا لاعتلائهم ودليلا

يامعيد الرماد نارا أضاءت فاهتدى الحائرون فيها السبيلا

كان هذا الوجود ليلا فمذ أشـ ـرقت أعقبته صباحا جميلا

جئت والقوم بالهوان نشاوى من الهون مايفوق الشمولا

فرق الضعف شملهم فتواروا مستذرين كل واد فلولا

بعثهم كان آية لك كبرى لم يصادف لها الزمان مثيلا

بنداء كأنه نفخة الصو ر وقد كنت فيه اسرافيلا

رددته أرض الجزيرة حتى ملك الصوت وعرها والسهولا

رجعوا للحياة واستبدلوا بالر وح روحا وبالميول ميولا

فتحوا باسمك الممالك حتى شيدوا للاسلام مجدا أثيلا

تنزل العفو أينما نزل السيـ ـف ويخطوا إذا خطى السيف ميلا

خشيت بأسهم جبابرة الأر ض لهم طأطأوا الرؤس نزولا

علموا العالم الأمانة والرأ فة والعدل والوفاء المنيلا

أخصبوا حكمة وعلما وآدا با وفضلا على الأنام جزيلا

لغة سادت اللغات ودين لهم جاء ينسخ الانجيلا

خدموا العلم خدمة سوف تبقى فى ذمام التاريخ جيلا فجيلا

ليس تاريخهم من الناس منكو را ولا عظم فضلهم مجهولا

لم يقدر رعاتهم نعم الد ـه فجازاهم العقاب الطويلا

سنة الله لاتزال وفيها أبد الدهر لن ترى تبديلا

يالها دعوة خرقت بها الحجـ ـب ففكت عن الإسار العقولا

صعق الشرك دونها حين نادت والرواسى تهتز منها جفولا

إن هذا الكون العظيم كتاب ... فانظروا فيه بكرة وأصيلا

ضم مابين دفتيه لكم من ... عبر الدهر لوعقلتم فصولا

كل سطر منه ترون على الله ... لكم فيه شاهدا ودليلا

شرعة عندها العباد فلا فر ... ق بغير التقى ولاتفضيلا

لايعد الشخص الفقير من النا ... س حقيرا ولا الغنى جليلا

وأمام القضاء فى الناس لافا ... ضل من بينهم ولامفضولا

فاطمأن الضعيف فيها من العد ... ل وخاف القوى أن يستطيلا

وتساوت أطوارهم والتساوى ... كان عبئا على الطغاة ثقيلا

هذه الغاية التى يتمنى الـ ... ـغرب فى عصرنا إليها الوصولا

أصبحت شغله الوحيد فكانت ... منك فضلا ومن سواك فضولا

قال قوم ماقام دينك لو لم ... تتخذ دونه الحسام الصقيلا

جهلوا أن مابنته المواضى ... لم يعش فى الحياة إلا قليلا

لم تحاول اكراه قوم عليه ... لست عنهم ولاعليهم وكيلا

حسبهم آية الجنوح إلى السلـ ... ـم جوابا لايقبل التأويلا

وسوى المعتدين ماجعل الله ... عليهم للمسلمين سبيلا

ان فى الذكر لو وعوه لآيا ... بينات قد فصلت تفصيلا

غير أن الهوى يضل ويعمى ... والهوى لايزال داء وبيلا

صوروا الحق باطلا والمرايا ... حين تعوج تعكس العرض طولا

سوف يبقى لواء دينك منشو ... را ليرعى التوحيد والتهليلا

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٤–٩٥ (المطبوعة ٣٠) · «ذكرى الرسول ﷺ»

١٣٠ قصيدة

٢١ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فى مدح القطب الاكبر رضى الله عنه»

جميل القول والفعل طبيب الداء والعلل

حبيب الخلق من نجد إلى الأبطال فى الجبل

حبيب الله والأهل قريب الناس والرسل

شريف الخلق فى الدنيا عزيز الجاه والحول

حبيب الرب فى الدين كريم الطبع والأصل

له الأخلاق كالروض مقر العلم والفضل

وهذا الزهر فى الروض وهذا القلب فى شغل

وروّ النفس ياروضى وقوّ الدين بالعمل

أبا العباس جئناكم كرهنا العيش فى ملل

مللنا العيش فى خطأ وخفنا الله من ويل

وعهد الله ياسقمى سديد الرأى والقول

قصدت الطب فى مرضى وقطب الله فى ملل

هدانى الهدى فى دينى ونور الله فى أملى

أيا قلبى لك الفخر لك البشرى مدى الدهر

أيا قلبى لك الوصف كوصف الشمس والقمر

وجدت الوصف مجتازاه خيال الزهر فى شجر

سألت النفس لى أحصى نجوم الليل فى السحر

ومل القلب فى عد ومل القلب فى نفخر

سألت النفس مافيكم وفى الرؤيا إلى الخير

رأيت القلب فى الرؤيا وجدت النفس فى سحر

أهنى النفس فى نفخر لها البشرى مدى الدهر

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٦–١٢٧ (المطبوعة ٣٠) · «الشيخ احمد بن الداه العلوى الشنقيطى رحمه الله تعالى»

١٣١ قصيدة

٢١ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وللعلامة الأديب الشيخ احمد البشير الطيب مفتش المعارف بالسودان عند زيارته للقطب الكامل سيدى محمد بن المختار الشنقيطى رضى الله عنه»

يا إماما فى كل علم وفن ووليا به تحسن ظنى

يا ابن مختار أنت قطب وغوث أنت طود للدين أحصن حصن

ياوريث التجاني فى كل حال ومقال مابين نثر ولحن

ياشريفا وسيدا حسنيا وسخيا يجود من غير من

قد حثثنا « التكاسى » تسعى إليكم آتيات من كل سهل وحزن

وسرينا بكل جد وحزم ومضاء يفرق عزمه جن

وطفقنا نشق جوف الفيافى والمغنى على هوانا يغنى

وجززنا نواصى البيد وخدا واشتياقا فما حسسنا بأين

وحللنا ذراكم فابتهجنا وحلا الوصل بعد فصل وبين

وأتينا نزوركم وحفيدا شفنا الوجد دون ريب ومين

فأدر كاسك الروّى علينا واسق بالطاس ثم شفع وثن

رب آت الحفيد كل مناه وأجره مما يعوق ويضنى

وأطل عمره وبلغه شأوا ومقاما يسمو على كل قرن

وكذا الفاتح القريب أنله كل فتح يصبو اليه وأدن

فهو شيخ يقفو لآباء صدق هديهم حافل كصيب مزن

رب هب يوسف الحبيب نوالا واجزه الخير حيث كان وأغن

جد عليه بوارث عبقرى خير نجل يرى وأحسن ابن

يا ألهى وارحم لذا الوفد فضلا وتكرم بالعفو عنهم وعنى

واغفر الذنب رحمة وحنانا أنت أهل لكل جود ومن

هذه ليلة هى العيد حقا أتحفتنا بنعمة وبأمن

أنجبت خير مرشد للبرايا ورسول الإله للمتمنى

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٧ (المطبوعة ٣١) · «الشيخ احمد بن الداه العلوى الشنقيطى رحمه الله تعالى»

١٣٢ تحية لسيدى ابن عمر رضى الله عنه

قصيدة — ٤٤ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

ما كنت أعرف ما بالليل من قصر حتى خلوت مع المحبوب للسمر

وطال ما طال بى حتى مللت به رعى النجوم وشكوى السهد والسهر

كأنما مضجعى مما أحس به حشو الحشية من شوك ومن إبر

يجد وجدى إذا جن الظلام وكم ضحى أهاج شجونى ساجع الشجر

ما أومض البرق إلاخلت باسمه ثغر الحبيب وجاد الطرف بالمطر

أصبو إلى الشمس نحو الغرب سائرة وكم ترقبت منه طلعة القمر

فلى هنالك سر لا أبوح به ولى هنالك مكتوم من الخبر

ولى هنالك حسناء كلفت بها طفلا وهام بها قلبى من الصغر

لم توف عهدى وما منت برؤيتها وما رعت جانبى فى حق منتظر

وما سلوت وما أنسى محبتها وها أنا اليوم ذو شيب أخو غرر

كم ذا أعلل نفسى من زيارتها وكم يعوقنى دهرى عن السفر

وكم ترقبت طيفا فى الخيال لها واين والنوم فى حرب مع النظر

أما وقد عادت الأيام تائبة واستغفرت وأتت فى ثوب معتذر

فقد غفرت لها ما كان من زلل وقد عفوت عن الماضى من النكر

لو لم يكن غير هذا اليوم من عوض الذاهبات من الأيام فى العمر

حسبى وحسب الليالى انها ابتدرت تسعى إلى بما أملت من وطر

هذى هى الشمس قرب القاب منزلتى منها فما حاجتى للأنجم الزهر

فيا فؤادى هنيئا فابتهج وأفق مما تعانيه للأشواق والذكر

وأنت يامقلتى نامى على ثقة فقد أمنت العمى بشراك يابصرى

مولاى يا ابن أبى العباس وارثه ياذروة المجد فى الأنساب والأسر

يامن نمى فرعه بين الورى حسن ياعترة المصطفى المختار من مضر

يا آية الوقت فى علم وفى عمل يا طيب النعت والأفعال والسير

ياحجة الدين والاسلام عصمته ياسيفه القاطع المصحوب بالقدر

أخذت بالعزم فى فرض وفى سنن حتى دعاك الورى كلا فتى عمر

أهلا وسهلا ورحبا قد حللت هنا بين القلوب فلا تسأل عن الحجر

وجئت كالغيث بعد المحل تقدمه بشائر الخير فى عرف من النشر

كالسلسل العذب فى أحشاء ذى ظمأ وكالشفا دب فى أعضاء محتضر

ماجئت إلا لنشر الدين تبرزه — على حقيقته البيضا من الصور

مؤيدا لطريق القوم ناصره — بحجة من كتاب الله والأثر

لله فى الله ما لاقيت من نصب — وما تجشمته فى السهل والوعر

وما لقيت على متن البحار وفى — ذات البخار وفى جو مع النسر

تدعو إلى الله لاتبغى سواه فلا — نفعا تريد ولا خوفا من الضرر

هذا الجهاد وهذا السعى تحمده — إن سيق أهل التقى للخلد فى زمر

أما الديار من السودان حق لها — تجر فى تيهها أذيال مفتخر

مولاى قد طاب وردى من حياضكم — ومنكم وإليكم منتهى صدرى

عاهدت ربى عنه لا أحول ولا — أحور عن حبكم ياخيرة الخير

حتى نكون مع المكتوم فى غرف — مع النبيين اخوانا على سرر

مولاى أنى لشعرى أن يفيك ثنا — ومدحكم جاء فى الآيات والسور

لكن حبى دعانى أن أقدمه — مع اعترافى بالتقصير والقصر

أرجو به دعوة ألقى الفلاح بها — فى النفس والنسل والأهلين والجور

وخص آل الربيع اللائذين بكم — بنظرة خيرها باق مدى العمر

واشمل بفضلك أهل الورد أجمعهم — مع المحبين من قاص ومبتدر

واجعل لبربر حظا لايفارقها — فى الامن واليمن فى بدو وفى حضر

واسلم ودم يا إمام الوقت بهجته — عليك رضوان ربى غير منحصر

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٥ · ص ١٥٨–١٥٩ (المطبوعة ٣٠) · «تحية لسيدى ابن عمر رضى الله عنه»

١٣٣ قصيدة

١٤ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال عنه مالك بن أنس حين سئل عن الاستواء فقال : الاستواء معلوم والكيف غير معقول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة ، وقد طلب بعض العلماء من الغزالى أن يجيبه عن الاستواء بالتفصيل لا بالإجمال فرد عليه بالتشنيع بقوله :»

قل لمن يفهم عنى ما أقول — قصر القول فذا شرح يطول

ثم سر غامض من دونه — قصرت والله أعناق الفحول

أنت لاتعرف إياك ولم — تدر من أنت ولا كيف الوصول

لا ولاتدرى صفات ركبت — فيك حارت فى حناياها العقول

أين منك الروح فى جوهرها — هل تراها فترى كيف تجول

وكذا الأنفاس هل تحصرها — لا ولاتدرى متى عنك تزول

أين منك العقل والفهم إذا — غلب النوم فقل لى ياجهول

أنت أكل الخبز لاتعرفه — كيف يجرى منك أم كيف تبول

فإذا كانت طواياك التى — بين جنبيك كذا فيها ضلول

كيف تدرى من على العرش استوى — لاتقل كيف استوى كيف النزول

كيف يحكى الرب أم كيف يرى — فلعمرى ليس ذا إلا فضول

فهو لا أين ولا كيف له — وهو رب الكيف والكيف يحول

وهو فوق الفوق لافوق له — وهو فى كل النواحى لايزول

جل ذاتا وصفات وسما — وتعالى قدره عما تقول

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٧ (المطبوعة ١٦) · «عقائد التوحيد»

١٣٤ قصيدة — الأستاذ محمود سامى الأشليمى

٤٥ بيتًا

الشاعر: الأستاذ محمود سامى الأشليمى — كما في المجلة: «الأستاذ محمود سامى الأشليمى» (ترويسة المقال)

يانور أحمـد ماشبّبت مشكاتى ... من يوم مالحت لى من بضع حجات

من السنين التى قضيتهـا شغلا ... فيهن تشهـد لى بالسهد ليـلاتى

طالت علىّ وبى من طولها سأم ... حتى قضيت ليـالىّ الطويلات

أأوقد النـار والأنوار تغمـرنى ... بالليل منك وقد أغلقت حجراتى

ولم يكن بىَ من وانى هواك سوى ... حب خفيف أقلتـه حشاشاتى

لكن هو الجود فى يمناك حين وفى ... أغنى محبـك عن ماء الغمامات

هو النبى بأحشـاء تفيض ندى ... على الورى وهى سكرى بالخصاصات

سكرى الغرام وسكرى الجوع طاب لها ... فى الحب جوع فطابت بالمجاعات

لاشىء يشبعهـا إلا مشـاهدة ... فى نور وجه النبى بالعين والذات

من معجزاتك أرجو منك واحدة ... بسيرة وهى تكفينى وجاراتى

ظمآن فاسق الفتى الظمـآن إن له ... سنين ما استثمروه بالسقـايات

ولم يطهره ماء المزن منهمـلا ... لأنه لم يصل نحو السريات

لم يرونى النيل إن لم ترونى بيـد ... بيضـاء تغرقنى من خمس قطرات

إذا وددت فتى ود الإلـه له ... ولن تود سوى أهل الولايات

أمسيت لا أسأل المحبوب من أدب ... يهمنى فى الهـوى إلا المودات

قد فاز بالأجر مشتاق سعى فأتى ... بطحـاء مكة فى حر الهجـيرات

ياحادى العيس إن أحسنت من غدنا ... شد المطـايا إلى حى الأحبات

وليهنك الظعن فى غر محجـلة ... وفى عتـاق مراسيل نجيبـات

تطير من مسـة فانصح لراكبها ... أن لايمس المطـايا بالركابات

استغفر الله مافى النـاس كلهم ... جرم بأعظم من جرمى وسوآتى

ياهل ترى يا كراما كاتبـين ألا ... كم عندكم من ذنوب والجنايات

عسى فتى من كرام الصحب يشفع لى ... لو يقبـل الله عبـداً بالشفاعات

إلى متى أنا هـذى الدار تفتننى ... متى بدت بالمـلاهى والجمالات

لابد من توبة بيضـاء دانيـة ... أو فاستعـد أخـيراً للرزيات

ما قمت بالنوم إلا آسفـا وجلا ... مفكراً فى قيامى من غيـاباتى

فلاصفـاء ولانور لذى ورع ... يسعى له بين أيديه الشريفـات

هلكت إن أنا ما أقلعت عن عمل ... ودارك الله أمرى بالعنـايات

قد مسنى الضر من ذنب أزاوله ... وحار كل طبيب عند داءاتى

ولايغـير مابى من أسى لغنى ... مولاى إلا إذا غـيرت حالاتى

فصرت صاحب حال فى محبتـه ... وكنت صـاحب حال فى الغوايات

فغـيروا مالديكم من مخالفة ... لتصبحوا فى مقامات الخلافات

لو اتبعتم كتـاب الله بينكمو ... غلبتموا دول الدنيا سويات

هذا الدواء الذى يشفى نفوسكمو ... وقد ترددت بعـلات خبيثات

فاشرب به فى صفاء الفجر اشف به ... لاشرب راح ولـكن شرب نيات

ذاك النبى وذا القرآن فاتبعوا ... كليهما من أحاديث وآيات

فلا شريعـة لى إلا شريعتكم ... ولا اسمى سواها بالشريعـات

أنت يادولة الإسلام راجحـة ... إذا ما وزنت بميزان العـدالات

قم من فراشك بالأسحار تكسبهـا ... هذى مواسم أصحـاب التجارات

فك اللسان ليجرى بالصلاة على ... محمد جرى ولهان المطيـات

هذا الوضوء وهذا مصحف فعسى ... يتلو ولو بعض ألفاظ يسيرات

كم بالصحابة قوم من تلاوته ... ماتوا كراما بساحات كريمات

الثابتون بعزم من مليكهم ... الشاملون بخمرات منيرات

روحى بعثت بها للقوم لونفعت ... فرفرفت فوق قومى للمواساة

وليس لى فيك بيت كان ينفعنى ... هناك إن عرضوا فى الشعر أبياتى

إلا هواك ووحدانية ثبتت ... فى القلب فهى حياتى وهى لذاتى

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٢٢–٢٢٣ (المطبوعة ٢٩) · «الوصول الى القمر»

١٣٥ دمعة على فقيد الوفاء العزيز الحبيب الشريف عبد الله المنديلى

قصيدة — ١٨ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «دمعة على فقيد الوفاء العزيز الحبيب الشريف عبد الله المنديلى»

فقدناه أدنى مايكون لأنفس ... تشا كل فيها بالمحبة مشرب

عزيزاً أثيراً جهده ذوب نفسه ... يجود بها والروح للروح مطلب

تنوع حب الناس ذوقا ومذهبا ... وحبك أهل الله فى الله مذهب

شواغل منها كنت فيها موزعا ... تباعدُ عنها تارة وتقرّب

وقربى إلى بيت النبى قريبة ... تهيج إذا قالوا « حسين وزينب »

تألق فيك الحب نوراً وبهجة ... فلا صبوة تلهى ولا ثم مأرب

لقد ناءك العبء الثقيل وإنها ... متاعب أهل الله توهى وتكرب

أياجار أنس طاب لى فى جواره ... كريم وضاء منك حلو محبب

توشج فى أبنائنا من ودادنا ... ولاء رعاه من أبوتنا أب

عجبت له إذ جاء بى فى جواره ... ليشرق فينـا قربه ثم يغرب

وزاحمنـا بالذكريات تنوعت ... صباحا مساء طيفهـا يتوثب

وحتى صغار الدار كان يحوطهم ... بود عجيب والذى منــه أعجب

إذا طرقت فى الباب طرقة طارق ... تنادوا لقد جاء الشريف ورحبوا

فياغائبا ما ساءنا منــه حاضر ... ولـكننا فى غيبه نتعـذب

تحريت أحداث الزمان غياهبا ... تمر إلى أن لفـك اليوم غيهب

جزتك الغوادى رحمة أنت أهلها ... تظل على أفيائهـا تتقلب

ولازلت حيا فى بنيك وكلهم ... نجوم عليها من رضائك كوكب

وإنى على عهد المودة راجيـا ... بحبـك قرب الله إذ أتقرب

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٢٤ (المطبوعة ٣١) · «دمعة على فقيد الوفاء العزيز الحبيب الشريف عبد الله المنديلى»

١٣٦ قصيدة — سيدى عبد الرحيم البرعى

٤٥ بيتًا

الشاعر: سيدى عبد الرحيم البرعى — كما في المجلة: «لسيدى عبد الرحيم البرعى» (ترويسة المقال)

فؤادى بربع الظاعنين أسير ... يقيم على آثارهم وأسير

ودمعى غزير السكب فى عرصاتهم ... فكيف أكف الدمع وهو غزير

وإن تباريحى بهم وصبابتى ... لهن رواح فى الحشا ويكور

ومن لى بأن أروى من الشعب شربة ... وأنظر تلك الأرض وهى مطير

وأسمع فى سفح البشام عشية ... بكاء حمامات لهن هدير

فياجيرة الشعب اليمانى بحقكم ... صلوا أو مروا طيف الخيال يزور

أحيباب قلبى هل سواكم لعلتى ... طبيب بداء العاشقين خبير

غرستم بقلبي لوعة ثمراتها هموم لها حشو الحشاء سعير

جيوش هواكم كل لمحة ناظر على حصن قلبي بالغرام تغير

أعيروا عيونى نظرة من جمالكم وما كل من يغلى الوصال يعير

أقام على قلبي وسمعى وناظرى رقيب فما يخفى عليه ضمير

مرادى هواكم والهوان كرامة لحلو هواكم والعسير يسير

أعد على دينى ودنياى بركم فتنقلب الأحزان وهى سرور

وتأخذ قلبي نشوة عند ذكركم كما ارتاح صب خامرته خمور

وإنى لمستغن عن الكون دونكم وأما إليكم سادتى ففقير

أصوم عن الأغيار قطعا وذكركم لصومى سحور فى الهوى وفطور

وليلة قدرى ليلة بت آنسا بكم ولأقلام القبول صرير

وضحوة عيدى يوم أضحى بقربكم على من اللطف الخفى ستور

فجودوا بوصل فالزمان مفرق وأكثر عمر العاشقين قصير

ولا تغلقوا الأبواب دونى لزلتى فانتم كرام والكريم غفور

وقد أثقلت ظهرى الذنوب وانما رجائى لغفار الذنوب كبير

وجاه رسول الله أحمد نصرتى إذا لم يكن لى فى الخطوب نصير

ومدح رسول الله فأل سعادتى أفوز به يوم السماء تمور

نبي تقى أريحى مهذب بشير لكل العالمين نذير

إذا ذكر ارتاحت قلوب لذكره وطابت نفوس وانشرحن صدور

عدمنا على الدنيا وجود نظيره لقد قل موجود وعز نظير

وكيف يسامى خير من وطىء الثرى وفى كل باع عن علاه قصور

وكل شريف عنده متواضع وكل عظيم القريتين حقير

لئن كان فى يمناه سبحت الحصى — فقد فاض ماء للجيوش نمير

وخاطبه جذع وضب وظبية — وعضو خفى سمه وبعير

ودر له الثدى الأجد كرامة — كما انشق بدر فى السماء منير

ومثل حنين الجذع سجدة سرحة — وأنس غزال البر وهى نفور

وباض حمام الايك فى أثركما — بنت عنكبوت حين كان يسير

وأن الغمام الهاطلات تظله — بروح نسيم ان ألم هجير

ويوم حنين إذ رمى القوم بالحصى — فولوا وهم عمى العيون وعور

وجند فى بدر ملائكة السما — فجبريل تحت الرايتين أمير

وان رسول الله من مكة سرى — إلى القدس والروح الأمين سمير

فجاز السماء السبع فى بعض ليلة — ولكن بعد السبع أين يصير

فلاح له من رفرف النور لائح — من النور للهادى البشير بشير

وشاهد فوق العرش كل عجيبة — وما ثم إلا زائر ومزور

حبيب تملى بالحبيب فخصه — وشرفه بالقرب وهو جدير

وقال له سلنى رضاك فاننى — على كل شىء فى رضاك قدير

فعاد قرير العين فى خلع الرضا — وقد شملته بهجة وحبور

وصلى عليك الله واختص واجتبى — فأنت هدى للعالمين ونور

وعم رضاه الآل والصحب إنهم — لدينك ياشمس الزمان بدور

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٥٥–٢٥٦ (المطبوعة ٣٠) · «السيد محمد بن محمد»

١٣٧ قصيدة — صاحب الفضيلة الشيخ محمد الأمين القرشى القاضى الشرعى ورئيس التبشير الإسلامى

٤٧ بيتًا

الشاعر: صاحب الفضيلة الشيخ محمد الأمين القرشى القاضى الشرعى ورئيس التبشير الإسلامى — كما في المجلة: «لصاحب الفضيلة الشيخ محمد الأمين القرشى القاضى الشرعى ورئيس التبشير الإسلامى» (ترويسة المقال)

ملكال دين الله فيها ساطع — كالشمس تطلع للورى وتنير

كانت على الاسلام فى زمن مضى — حربا عوانا شنها التنصير

منعوا بنى الاسلام حق دخولها — إلا لشخص يرتضيه مدير

جعلوه للقسيس جنة خلده — يجى إليه المال وهو كثير

لادرّ در الانجليز وقولهم — (فرق تسد) متعارف مشهور

جنحوا إلى التفريق بين شمالنا — وجنوبنا فتحت بذاك ثغور

أوحى بها الشيطان وهو حليفهم — حدثت لذلك فى الجنوب أمور

يبكى لها أهل الشمال شيوخهم — وشبابهم والدمع ثمّ غزير

إنا على رغم الدسائس اخوة — وابن الشمال مثقف وخبير

عرف السياسة قال هم اخواننا — أن الجنوب بعفونا لجدير

ذهبت رياح الانجليز بسوقهم — أسف يطول وحسرة وزفير

بقيت لنا أذنابهم وذيولهم — وفراقهم للعاشقين مرير

والآن طاب الوقت فى سودانا — شمل الجميع محبة وسرور

هذا ابن عبود يطوف شمالنا — وجنوبنا ومراده التعمير

يمحو الرواسب فى النفوس مسجلا — وداً جديدا انه لامير

عرك الزمان وجال فى ميدانه — فطن بحل المشكلات قدير

ياليلة الإسراء إن محمدا — صلحت به فى العالمين دهور

حمل الرسالة فى زمان حالك فأضاءه وتقشع الديجور

بقيت شريعته مناراً للهدى من نشرها أبدا يضوع عبير

قولى لخير الخلق (إبنك) قد أتى للدنك يسعى قصده التبشير

وغزا (أكوكا) واستجيب نداؤه والمسلمون لدى أكوك كثير

والمال فى ملكال فاض عليهم كالسيل سار اليهم ويسير

واليوم قامت باحتفال شيق فى طيه الإجلال والتقدير

اجز إلاهى أجر قوم ساهموا والطف بهم يوم السماء تمور

لم يعرف الدينكا شريعة أحمد ويصدهم عن فتحها التزوير

لم يعلم الدينكا بأن محمداً غوث الأنام مبشر ونذير

قالوا لهم سفك الدماه ودينه بيع الرقيق وشأنه التأخير

لولا وجود الانجليز لباعكم اتباعه علنا وعز نصير

كذبوا عليهم ليس هذا دينه هذا ضلال صاغه التعبير

ذكرتهم بالله فانقادوا له ولدى اكوكا يحسن التذكير

ودعوتهم للدين دعوة مشفق فأجاب عمدتهم أجاب كجور (١)

دخلت مئات فى حظيرة ديننا (٢) والدين غض فى أكوك نضير

تحت بصائرهم وأفرخ روعهم وأتى إلىّ كبيرهم وصغير

شيدت دين الله بين ربوعهم علما يرد الكفر وهو حسير

لا انس وفدهم وقد قرت به عين الحنيف وسعيهم مشكور

طافوا الشوارع هللوا وترنموا بعقيدة الاسلام وهى النور

خرجت جميع المسلمين لوفدهم عم المدينة فرحة وحبور

من قبلهم جئت الدلنج فآمنوا وجبالهم كادت إلى تطير

ونشرت هذا الدين فوق جبالهم — والدين فى أوطانهم منصور
صلوا وصاموا حج منهم خمسة — كتبت إلى أهل الدلنج اجور
وسلخت شطر العمر أبغى رشدهم — إنى سعيد منهم مسرور
حجج ثمانية هناك قضيتها — طابت وطاب حديثها المذكور
مرت على مصائب وعجائب — تذر الحليم كأنه مسحور
لم اخش عاقبة ولم احفل بمن — غضبوا على وانى لصبور
غادرتهم والشوق بين جوانحى — انى بحب جبالهم مأسور
ياليت شعرى هل أزور ديارهم — ويقيم فيها زائر ومزور
لله عهد أن أكون مجاهدا — حتى يجىء حمامى المسطور

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٨٧–٢٨٨ (المطبوعة ٣٠) · «آثار السادة العلويين فى المشرق»

١٣٨ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم كل شىء سواه أنسيناه

قصيدة — ٤٣ بيتًا

الشاعر: أمير الشعر النبوى الشيخ ابراهيم تليب — كما في المجلة: «لأمير الشعر النبوى الشيخ ابراهيم تليب رحمه الله» (ترويسة المقال)

هاجه البرق فى الدجا وشجاه — وجفا جفنه لذيذ كراه
مغرم كلما تألق برق — أشعل الوجد لمعه فى حشاه
وإذا ناح طائر فوق غصن — ساجل الطير نوحه وبكاه
وإذا هب من لدنهم نسيم — لا تسل عن شجونه وجواه
أيها البرق كيف ربع المصلى — كيف أكنافه وكيف رباه
كيف ذاك الأراك والأثل والبا — ن وكيف الظلال والأمواه
وأناس تخيروا شعب أجيا — د وحلوا منى فنال مناه

شرفت تربة المحصب لما نال ممشى أقدامهم حصباه

طبق الكون طيبها حيث أضحى عابقا من شذاهمُ رباه

يا نسيم الحجاز علل فؤادا طالما شفه الضنى وشجاه

عانق السقم والسهاد جميعا واصطلى نار شوقه وهواه

كلما هبت النسائم ليلا صاح من فرط وجده أواه

يا بديع الجمال رفقا بصب سحر عينيك باللحاظ سباه

وتلطف بواله ذاب عشقا فى مجاليك صبحه ومساه

لى فؤاد أراه فيك معنى ليس يصغى لعاذل قد لحاه

تاه فى حسنك البديع وياما عصبة قبله بحسنك تاهو

أنت بدر وأنت أجلى وأعلى فلقد ضاء من سناك سناه

قد خطفت العقول ودا وحبا عشقتك الألباب والأفواه

مذ تجليت بالجمال لقوم فيك هاموا ولم يروك سواه

أنت فى الحسن عندهم ذو انفراد لا مثال له ولا أشباه

تتراءى لهم بكل مليح رافل فى دلاله وحلاه

تتبدى لهم بكل رشيق زانه لين عطفه وبهاه

فلكل إليك عين غرام منك وجه ترومه وتراه

أنت روض من الجمال أنيق كل عين من الورى ترعاه

كل لفظ أشار يوما لحسن أنت يا مفرد البها معناه

كل معنى أفاد وجدا بعشق أنت يا واحد العلا مبناه

كل لطف إلى التعشق داع أنت فى أصل كونه مبتداه

كل ظرف إلى المحاسن هاد أنت فى بدء خلقه منتهاه

يا أسارى الجمال ها قد تلالا — بدر حسن سبا الجميع هواه

أنتم بالغرام أسراه لكن — قد هنيتم بأنكم أسراه

هو فى حسنه البديع فريد — ما الذى بالدلال قد ثناه

نحن من خمرة الغرام سكارى — كل شىء سواه أنسيناه

تتلقى نسائم الريح مهما — عبرت عنه أو اضاعت شذاه

ونحيي وجه الزهور إذا ما — أشبه الخد ورده وحكاه

وإذا البرق عنه قال روينا — واعتمدنا صحيح ما قد رواه

وإذا نوَّع التلاحين شاد — قام يشدو هاجنا مغناه

كل قلب له لديه حنين — وأنين تحثه ذكراه

أيها الشاد أطرب القلب أطرب — ما ألذ السماع ما احلاه

وأدر نحونا الشراب وأنشد — ما أرق المدام ما أصفاه

واسقنى الراح إن فى الراح روحى — وارتياحى لثغره ولماه

هات كاس الطلا لنرشف من في — ه رُضاب السلاف منى شفاهُ

لو رأى لائمى جمال محيا — فاتنى لانثنى صريع هواه

ولأضحى من الغرام ينادى — يالقومى سبحان من سواه

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٢٠–٣٢١ (المطبوعة ٣٠) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم كل شىء سواه أنسيناه»

١٣٩ قصيدة — أمير الشعر النبوى الشيخ ابراهيم تليب

٤٥ بيتًا

الشاعر: أمير الشعر النبوى الشيخ ابراهيم تليب — كما في المجلة: «لأمير الشعر النبوى الشيخ ابراهيم تليب رحمه الله» (ترويسة المقال)

إن لم أغضّ عن السوى أجفانى — صونا لعهدكم فما أجفانى

وحدت عشق فى هواكم خشية أن يدخل الإشراك فى إيمانى

وتنزهت فيكم عقيدة خاطرى مذ ماتنزه قدركم عن ثانى

وملأتم قلبى بعشق جمالكم كلفا وهل لى فى الهوى قلبان

لم لاوهاهى مهجتى قدأترعت لم يبق فيها موضع لفلان

ياسادة أنا فى هواهم راتع فى روضة مخضلة الأفنان

أمسى وأصبح ناعما من زهرها بغرائب الأنواع والألوان

أجنى جنىّ ثمارها متلذذا طربا وإن أجنى فما أنا جانى

ياسادة شرفت بهم عشاقهم وترفعوا عن ذلة وهوان

لما نسبت إلى حماكم جاءنى متنصلا مما جناه زمانى

وتقشعت تلك الغيوم وأصبحت عين العناية منكم ترعانى

وتلألأت نحوى بروق سعادة كان الشقا عن ضوئها أعمانى

وتساجلت عندى طيور حقيقة كان النوى عن سجعها ألهانى

وتأرجت لى من حماكم نسمة طربت إليها مهجتى وجنانى

وسكرت من شغفى وتهت تدللا لما سحبت بسوحكم أردانى

وغضضت طرفى عن سواكم مغمضا عن غير حسن جنابكم أجفانى

لاكنت إن كنت التجأت لغيركم أومر ذكر الغير فى حسبانى

ماكنت لولاكم لأطمع فى انحا تلك الذنوب المخرسات لسانى

لكننى لما وقفت ببابكم أيقنت أن السعد قد وافانى

وطفقت أطلب فوق قدرى منصبا صعب تصوره على الأذهان

ثقة بفضلكم الذى قد جرنى وعلى ثرى أعتابكم ألقانى

كم ذا اكاتم عاذلى شغفى بكم صونا وأحمل لوم من يلحانى

أفلا أمزق جيب أستارى التى صرنا بها هدفا لكل لسان

وأقول قد برح الخفاء بحب من هم فى الحقيقة بغية الرضوان

ونفضت كفى من سواهم منذ ما ألقيت فى كف الغرام عنانى

يامن محاسنهم تلوح لصبهم فى كل ذى حسن وذى إحسان

الحسن أنتم والجمال حقيقة وهو المجاز المحض فى الأكوان

ما الجزع لولاكم وما أشجاره مارنده وأراكه المتدانى

ما الواد ما الجرعاء مابطحاؤها ما الأثل ما الحىّ الأنيق البان

ما الروض ما الأكمام ماأزهارها ما النهر حين تراقص الأغصان

ما الدوح ما الأطيار فى تغريدها ما السجع ما متناسب الالحان

ما الكأس ما الساقى ومامنديله ما الروح ما الصهبا وبنت الحان

ما الأهيف الزاهى وما أعطافه ماطرفه الساجى على الغزلان

ما شعره الداجى وما أصداغه ماخده ذاك البديع القانى

ما فرقه الضاوى وصلت جبينه مائغره مارقة الاسنان

لولا هواكم لم يشُقنى بارق متألق من ساكنى نعمان

ولما شجتنى نسمة نجدية إن هب عَرف أريجها أبكانى

ولما سبتنى غادة مياسة فتاكة الالحاظ والاجفان

ولما انثنيت مع الهوى حيث انثنى أسقى بسحب مدامعى أوجانى

لكنكم قصدى ومطمع ناظرى وأجل آمالى وخير أمانى

إن لاح لى من نحوكم برق فما أعلى سنا سعدى وأرفع شانى

أوجاءنى منكم بشير بالرضى فالوقت وقتى والزمان زمانى

ثم السلام عليكم منكم لكم فمقامكم يعتز عن تبيانى

وسلام مثلى لايليق بمثلكم ... ياكعبة الاسرار والعرفان

أنا لست أهلا أن أفوه بذكركم ... يامظهر الإفضال والإحسان

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٦٦–٣٦٧ (المطبوعة ٤٤) · «الخشوع منزلة فى طريق السير الى الله عز شأنه»

١٤٠ قصيدة

٣٥ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «رثاء سيدى الشيخ محمد المصيلحى رضى الله عنه»

فؤادى مكلوم الجوانب لايسلو ... فكيف بحالى لوحذا حذوه العقل

فقدت اصطبارى إثر موت مصيلحى ... كريم السجايا من له ينسب الفضل

حياتك كانت نعمة وهداية ... ونفسك فى الاخلاق ليس لها مثل

ومن كانت الآداب غاية نفسه ... فقد طلب الحسنى وحق له الوصل

أمصلح هذا العصر ظلك وارف ... وفتواك فيض زانها العقد والحل

كساك حياء تعتريه بشاشة ... وشدة عزم وقعها دائما يحلو

وشدتكم فى الحق غراء حرة ... يحركها محض الصراحة والصول

عرفناك جذاب القلوب إلى الهدى ... وتدعو بأقوال يطابقها الفعل

عيوفاً غيوراً طاهراً مترفعاً ... صدوقاً أبياً ليس يعجبه الهزل

وقوام أسحار حليف تهجد ... وأصبح فرضا فى عبادته النفل

خطيبا له فوق المنابر صولة ... وفى كل أمر مشكل قوله الفصل

كريما ويستسقى به لصلاحه ... مجاب دعاء لايرد له سؤل

إذا احتفل الإخوان يوما برائد ... فأوجب مايدعى لتأبينك الحفل

حليف المعالى طبت حيا وميتا ... وطابت لك الحسنى وروضك مخضل

إذا المصلح المحبوب حل ببلدة ... فقد حل فيها الخير والصدق والعدل

وأسس فى « دمياط » مدرسة الهدى ... فأينع فى أرجائها غيثه الوبل

وجاء لبلدتنا « العريش » يزورها ... فأينعت الصحراء وارتحل المحل

فأشرق فيها من سناه طوالع ... أنارت طريق السالكين فما ضلوا

له هيبة كالليث يزأر عاليا ... ويرهبها منه المريدون والأهل

فيامن له القدر الرفيع لدى الملا ... ومن لقلوب شفها الوجد يحتل

وخمرة ودى فيه بيضاء رشحها ... شفاء لأسقام وليس بها غول

لبثت طويلا فى شباب عزيمة ... محباً ومحبوباً وماشابكم عذل

كتبت أعزى فيك شيخى وقدوتى ... وحافظ عهد الله مضنىً عسى يسلو

رأيت قصيدى فيك حقا وواجبا ... فجاء رثائى قاصراً بحره ضحل

فما يسبر الأغوار غيرُ رجالها ... وأولى بها منى الهداة وإن قلوا

ويأيها المختار فى جنة الرضا ... تمتع فعين الحق ترعاك والظل

ولما أتى الملك المكلف قاصداً ... فرحت به كالحل عانقه الخل

يبشر بالجنات أنت وريثها ... مقامك فيها فوق أفهامنا يعلو

فلبيت مسروراً شغوفا ومقبلا ... على الله لاخرف عراك ولامطل

ومن قاصرات الطرف أقبلن زمرة ... ليهتفن بالبشرى لقد حضر البعل

فقد طال منهن انتظار ووحشة ... وبرحهن الوجد نحوك والدل

تسربل ثياب الصبر شبل محمد ... فما مات رئبال خليفته شبل

ولا غرو أن طابت فروع محمد ... فقد أحسن الإنبات فى فرعه الأصل

فيارب أعظم أجره وتوفنا ... على العهد لاننفك عنه ولانجلو

وصل على طه صلاة تعمنا بها بركات غيثها الوبل والطل

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٦٨–٣٦٩ (المطبوعة ٤٦) · «رثاء سيدى الشيخ محمد المصيلحى رضى الله عنه»

١٤١ قصيدة — الأستاذ خليل عبد المجيد وهبى

٤٥ بيتًا

الشاعر: الأستاذ خليل عبد المجيد وهبى — كما في المجلة: «للأستاذ خليل عبد المجيد وهبى» (ترويسة المقال)

أهل علينا العام باليمن والبشر وأشرق بالآمال فى وحدة النصر

فهجرة خير الخلق أعظم حادث يتيه بها الإسلام فخرا على فخر

فهذا رسول الله يهجر قومه وقد ذاق من كفارهم شدة الضر

أحقا رسول الله يترك قومه بمكة والبيت المحرم ذا الطهر

ولكنه أمر الإله الذى له يطيع بقلب لايميل إلى عذر

ورهط من الأنصار قد جاء داعيا فقام يلبى دعوة النصر والبر

يقول وقد شد الرحال لهجرة لأنت أحب القبلتين إلى صدرى

وما قل حب البيت عند محمد برغم ضلالات من الشرك والكفر

ورغم أذاهم والذى ظل صابرا عليه ويدعو بالهداية والشكر

تقدم إبليس اللعين بخطة لقتل نبى الله بالظلم والغدر

وهاهم أولاء حددوا يوم قتله قبيل رحيل فاستعدوا إلى الشر

فأعلمه المولى دخيلة أمرهم لينقذه من ذلك الموقف الوعر

وذاك على قد تردى ببرده ونام قرير العين يصدع للأمر

يضحى بروح فى سبيل نبيه ويرضى سخى النفس بالموت والأسر

فشاهت وجوه الكفر لما بدا لهم وأعينهم فيها غشاء من الذر

وألقى عليهم حفنة فتناثرت ترابا عليهم هب من ريحه الصر

ويخرج منصورا إلى الغار ظافرا وصاحبه فى حزنه شارد الفكر

وقد دخل الصديق فى الغار قبله مخافة أن تؤذيه لدغات ذى جحر

ويخشى عليه من عيون ترصدت تصبر ولاتحزن فثالثنا يدرى

ويعلم أنا قد خرجنا بأمره ستكلأنا عين العناية بالظفر

وفى الغار تبدو معجزات نبينا فذا عنكبوت نسجها سابل الستر

وهاتيك ورقاء على الغار عششت لتوهمهم ألامعالم فى الصخر

سراقة بالفرس الأصيلة يقتفى تسوخ لها قدم فتدفن للصدر

فقد حددوا جعلا كبيرا لمن أتى لهم برسول الله يرجع من هجر

فخابت أحابيل من الشرك دبرت وكيد بنصر الله رد إلى النحر

سلوا أى معجزة رأت أم معبد بخيمتها والضرع يدفق بالدر

لشاة لها عجفاء أسقمها الضنى بلمس نبى الله تبرأ من ضر

فتعطى حليبا سائغا متدفقا فيروى ظماء الجمع بل لهمو يمرى

على الناقة القصواء يدخل يثربا دعوها تقف مأمورة حيثما تدرى

وأى قصيد أنشد القوم يومها بمطلع بدر المصطفى الوافد الحر

وفى الموقف المحبوب شيد مسجدا دعامته التقوى غدا عالى القدر

به الروضة الفيحاء بالبر والندى ومن كوثر الجنات طيبة النشر

شفاعته حق لمن جاء زائرا وتلتمس البركات من شرف القبر

وقد عمت الأنصار بشرى حلوله وحالتهم تزداد يسرا على يسر

وآخى النبى بينهم فكأنهم أشقاء والإخلاص بينهمو يسرى

ولاخير إن هبت رياح عداوة فإنك إن لم تحسم الداء يستشرى

نفوس تبدت فى علاها أبية وترعى عهودا لاتفكر فى الغدر
ألم تستمع يوما نداء زعيمهم يجيب رسول الله لو خضت بالبحر
لخضنا وراءك ماتخلف واحد ولسنا كإسرائيل فى الخلف والفر
أجرنا رسول الله واصفح فإننا بعصر إباحى بفتنته يغرى
إذا لم تساعفنا بنظرة منقذ نتيه ببيداء المجون الذى يزرى
كتبت قصيدى داعيا وملبيا وفى سيرة المختار ماشد من أزرى
فيارب صل على النبى وآله وبارك لنا يارب فى عامنا الهجرى
أعده علينا والجزائر حررت ودولة إسرائيل تقذف فى البحر
وعادت فلسطين الشهيدة حرة ليرتع أهلوها بها أمد الدهر

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ١ · ص ٢٩–٣٠ (المطبوعة ٢٩) · «ذكرى العام الهجرى»

١٤٢ قصيدة

١٢ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فقال:»

وكان لدى الفردوس فى زمن الصبا واثواب شمل الانس محكمة السدى
يشاهد فى عدن ضياء مشعشعا يزيد على الانوار فى الضوء والهدى
فقال إلهى ما الضياء الذى أرى جنود السما تعشوا إليه ترددا
فقال نبى خير من وطىء الثرى وأفضل من فى الخير راح أواغتدى
تخيرته من قبل خلقك سيدا والبسته قبل النبيين سؤددا
وأعددته يوم القيامة شافعا مطاعا إذا ما الغير حاد وحيدا

فيشفع فى انقاذ كل موحد ... ويدخله جنات عدن مخلدا

وإن له أسماء سميته بها ... ولكننى أحببت منها محمدا

فقال إلهى امنن علىَّ بتوبة ... تكون على غسل الخطيئة مسعدا

بحرمه هذا الاسم والزلفة التى ... خصصت بها دون الخليقة أحمدا

أقلنى عثارى يا إلهى فإن لى ... عدواً لعينا جاء فى القصد واعتدى

فتاب عليه ربه وحماه من ... جناية ما أخطأ لا متعمدا

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٢ · ص ٥٢ (المطبوعة ١٩) · «مختارات من المكتبة الاسلامية»

١٤٣ قصيدة — صاحب الفضيلة العلامة الشيخ محمد المجذوب المدثر

٣٥ بيتًا

الشاعر: صاحب الفضيلة العلامة الشيخ محمد المجذوب المدثر — كما في المجلة: «لصاحب الفضيلة العلامة الشيخ محمد المجذوب المدثر» (ترويسة المقال)

اشمت برقا بدا من جانب الحرم ... اشجاك حتى جرت عيناك كالديم

ام الصبا قد أهاجت منك نسمتها ... داءا دفينا ووجدا موجب الألم

ام عرف نعمان لما فاح عاطره ... اثار كامن حب فيك من قدم

دع التستر ياهذا وبح كافا ... بمن هداهم جرى فى اعظمى ودمى

هم الذين لهم قلبى مهدت ومن ... بمدحهم شرفت ذاتى وطاب فمى

وهبتهم مهجتى قدما وصرت لهم ... عبدا قبيل حلول الشيب فى اللمم

اكرم بها صفقة حزت الفخار بها ... وصار شامخ مجدى غير مزدحم

مالى سوى حبهم زاد ومدحهم ... به شفاء فؤادى من ضنى اللمم

جاد المصلى وأوطانا بها نزلوا ... صوب الغمام وصوب الجود والكرم

من لى بدارهم اقضى بها اربى وحسن منظرها والمورد الشيم

دار بها نلت ما أهواه من طلب وحسن وصل بخير العرب والعجم

محمد نخبة الوهاب رحمته ومن به نيل فضل غير منصرم

وهو الذى حاز غايات الكمال وقد أعطى الجوامع من معنى ومن كلم

ومن به شرفت احسابنا ومضت نعوت خير لنا فى سالف الأمم

وهو الذى عز فى المروى منبته وفرعه وبه ميطت دجى الظلم

ونال مانال مما عز من رتب وبصر العمى والآذان من صمم

وهو الذى شرف الله الوجود به وخصه بكتاب محكم الكلم

له معان تروق الناظرين به هى الشفاء لما فى القلب من سقم

لايرتجى الهدى إلا من مناهجه من رامه فى سواها فهو جد عمى

بشرى لقارئه قد حاز فضل عطا من الإله بما يرجوه من نعم

وأصبح القلب منه ساطعا وغدا مجلوه بهدى من غير ما ضرم

فقل له لاتخف مادمت تاليها فقد غدوت بها فى خير معتصم

فاكثر تلاوتها من غير ماعدد وكن ملازمها من غير ماسأم

تنل بها فوق ماترجوه من أمل وتدرك المامل المحبوب من امم

وهو الوجيه وذو الفضل الكثير ومن ياوى إليه غدا فى امنع الحرم

وقد اويت إلى محبوب حضرته ارجو به نيل امن غير منفصم

والضم معه ودرك الخير اجمعه والعفو من ربنا عن سوء مجترم

والعلم والحفظ من كيد الرجيم ومن سوء الطباع ومن ماقد جناه فمى

وان ارى فائزا ضمن الذين مضوا بهديه الحق والأصحاب ذى الهمم

وان يوالى امداد القبول لنا ويدرأ الشر عنا باسط النعم

وان يديم بساط العلم متسعا فينا ويكشف ماقد حل من الم

ثم الصلاة عليه دائما أبدا والآل والصحب والاتباع كلهم

مع السلام من الرحمن ماطربت بذكره العذب أهل الوجد من قدم

وماغدا تاليا آيات حضرته عيد وحن لاهل البان والعلم

أوقال مجذوب مدحا حاليا وتلا اشمت برقا بدا من جانب الحرم

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٣–٦٤ (المطبوعة ٣٠) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٤٤ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٣ بيتًا

الشاعر: الشهاب الحلبى — كما في المجلة: «للشهاب الحلبى» (ترويسة المقال)

حادى الركب لا تحث المطايا فكفاها شوق يسوق البطيا

خلها تمتطى الحزون وعدها بعدها بالحمى مهادا وطيا

لا تزدها على جواها ودعها الـ آن تهوى بين الوهاد هويا

ان بين الضلوع منها إلى الر ى بعين الزرقاء داء دويا

ضمر كالقسى ترمى بشعث فوقها كالسهام مرمى قصيا

بللتهم كأس السرى فتثنوا نشوة ما سقوا بها البابليا

نشروا ذكر من أتوه وأصغت فأعادت ثوب الفلا مطويا

وتغنوا به فأغنى سراها عن براها زمامها المرخيا

حسبها من ظما تكابد فى القفـ ـر غدا رؤية المنازل ريا

ومناخا رحبا وظلا ظليلا ونباتا رطبا وماء رويا

وكفاها فضلا جسيما إذا ما بلغت راكبى مطاها النبيا

ثم رقتهم إلى الحرم الزا هى بمن حله مكانا عليا

وأحلتهم حمى أشرف الخلـ ـق فأضحى مسموعهم مرئيا

وخلاها ذم فقد أرضت القو م وأوفوا بها المكان الرضيا

حرم ضم ذلك المصطفى الهـ ـادى البشير المطهر الهاشميا

حيث نلقى مهابط الوحى فيه يجتلى وفده سناها المضيا

حرم كان جبرئيل بوحى الله يأتيه بكرة وعشيا

حرم حل فيه أعلى البرايا شرفا شامخا وأصلا زكيا

رحمة الله فى الوجود على الخلـ ـق هداهم بها الصراط السويا

فاستجاب الذى براه سعيدا وتولى الذى قضاه شقيا

فغدا من أطاعه وأتاه راضيا عند ربه مرضيا

وهوى من عصاه فى درك النا ر وكانوا بها أحق صليا

ما أفادت قربى أبى لهب شيئا وتبت يداه عبدا عصيا

وأفادت عناية الخالق الرو مى والفارسى والحبشيا

صاحب المعجزات يشبه أخفا ها لرائيه كوكبا دريا

خاتم الرسل كان آدم طينا فى ابتدا خلقه وكان نبيا

خصه الله بالكمال فاندى الـ ـخلق طرا يدا وأقصى نديا

واصطفاه على البرايا وآتا ه كتابا مطهرا عربيا

حسبه رفعة سراه إلى الأقصى ومنه أم السماء رقيا

وكفاه عموم دعوته الخلق فرقا فى المعجزات جليا

وأحلت له الغنائم والله تولى فيهن قسما سويا

وغدت مسجدا له الأرض والتر ب طهورا أن عزماء وفيا

وحباه مع اللواء مقام الـ حمد فى بعثه وحوضا رويا

وعموما من الشفاعة لم يبـ ـق من المسلمين خلقا شقيا

ليت شعرى هل لى إليه معاد فلعلى أجلو الفؤاد الصديا

ولعلى أنضو ثياب هوى النفـ ـس والقى الإله منها عريا

وإن الحظ أيقظته يد التوفيـ ـق لم أنو عن حماه مضيا

وأنادى طرفى تمتع لدى القر ب بدار قضيت عنها مليا

هذه نعمة أتتك وقد كنـ ـت فقيرا لها فعدت غنيا

وأهنى النفس التى أصبح الدهـ ـر بها بعد طول حتف حفيا

هذه بغيتى فإن مت من قبـ ـل فكم مغرم قضى مقضيا

فعليه السلام ما قدح الصبـ ـح بجنح الدجا زنادا وريا

وصلاة الإله تسرى عليه ما تثنى القضيب لينا وريا

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٥ · ص ١٦٠–١٦١ (المطبوعة ٣٠) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٤٥ الأدب

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: الشيخ عبد الغنى النابلسى — كما في المجلة: «للشيخ عبد الغنى النابلسى» (ترويسة المقال)

فريدة حسن وجهها البدر طالع أشاهد معنى لطفها وأطالع

تجلت وكل الحادثات مغارب فجلت وكل الحادثات مطالع

ولاحت لعينى وهى نور فأعدمت ظلام سواها واستنارت مرابع

وكانت ولاشىء كما هى لم تزل كذلك والأشياء منها وقائع

نفتنى بأنوار التجلى وأثبتت فكلى لها منها إليها ودائع

وعندى لها أنواع عشق تفصلت على قدر ماتبديه منها البراقع

تثنت فقالوا لاح ثان وثالث على الزور والبهتان منهم ورابع

ولو وحدوها طبق مازعموا لها رأوا غيرها فى كل ماهو واقع

فهل من فتى ياغافلون ادله عليها فيحظى بالذى هو طامع

وتنفتح الأبواب بعد انغلاقها ويدخل بيت العز من هو قارع

نعم هو هذا لو ثبتم على التقى كما أنا أدرى واستقلت مطالع

وسلمتم الأحوال لله كلها وفيه استقمتم ماثناكم منازع

تريدون لكن بالامانى وصالها فيدفعكم وهم السوى ويمانع

ومن يخطب الحسناء يسخ بمهرها وطالب شهد لم تخفه اللواسع

هى الشمس أبدت ماسواها أشعة إذا غربت نحن النجوم الطوالع

أشارت بجفن العين فافتتن الورى ولاقلب إلا وهو حيران والع

وأحببتها بل تلك كانت هى التى قديما احبتنى فزال التقاطع

وقد ملأت عينى بأنوار قدسها ومنها لغزلان الجمال مراتع

وما الكل إلا صورة مستحيلة كماء له موج وفيه فواقع

وخطوبة الأرواح ألقت لثامها عن الوجه منها وهو بالنور ساطع

وكم فتنت فى عشقها من مقيم إذا ذكرت منه تفيض المدامع

وجادت على كل الذوات بذاتها فلا ذات إلا ذاتها يا مدافع

وكل صفات الكون فهى صفاتها وتنزيهها فى الكون بالكون شائع

ولا قائم إلا بها فى وجوده ولاصانع إلا بها هو صانع

وقرت بها عينى غداة عرفتها فمن عينها تجرى لعينى منابع

وبانت ومابانت فلاشىء غيرها سوى انشا عنها بروق لوامع

إذا أسفرت عن وجهها برقع السوى ... هدت كل ضال فى الورى هو ضائع

وان سترت بالغير وجه جمالها ... أضلت عقولا تعتلى فتقارع

ولولا دفاع الناس بعضا ببعضهم ... لهدت كما قال الإله صوامع

أعارت معانى الكون ثوب صفاتها ... وكل معار للمعيرة راجع

وأودعت الاشياء سر وجودها ... ولابد يوما أن ترد الودائع

ظهرنا بها لابل بنا ظهرت وقد ... تساوت دوان ههنا وشواسع

ولادين إلا حبها عند أهلها ... فكم نحوها من ساجد وهو راكع

إليها صلاة القوم أين توجهوا ... وقبلتهم وجه إلها يتلامع

وبالماء ماء الروح من أمرها لهم ... وضوء وغسل دائم متتابع

وان خالطوا الاغيار كانت جنابة ... لهم رفعها فرض على القوم قاطع

ولامال عند القوم إلا نفوسهم ... تجارتهم فيها غلت والبضائع

وقد أنفقوها حين آتوا زكاتهم ... على الحق لم يقطع بهم عنه قاطع

وصاموا عن الاغيار فيه وأفطروا ... على وجهه مذ غاب للكون طالع

وفى الحج كانوا بيت عزته فهم ... بنشأتهم طافوا فست وسابع

وفى عرفات الوصل حازوا تقربا ... بوقفتهم فيها فزالت موانع

ونالوا مناهم فى منى وبها رموا ... جمار هموم كلهن مصارع

وفى عيد نحر الهجر فازوا بذبحهم ... ضحايا طباع هن فيهن لواسع

وباعوا نفوسا فى هواه نفيسة ... له فاشتراها حين أوجب بائع

فقال لهم فاستبشروا إذ ببيعكم ... توليتكم فالكل عندى مطاوع

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٦ · ص ١٩٢–١٩٣ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

١٤٦ الأدب — فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ١٤ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

محمد المبعوث للناس رحمة ... يشيّد ما أوهى الضلال ويصلح

لئن سبحت صم الجبال مجيبة ... لداود أولان الحديد المصفح

فإن الصخور الصم لانت بكفه ... وإن الحصا فى كفه ليسبح

وإن كان موسى أنبع الما من العصا ... فمن كفه قد أصبح الماء يطفح

وإن كانت الريح الرخاء مطيعة ... سليمان لاتألو تروح وتسرح

فان الصبا كانت لنصر نبينا ... برعب على شهر به الخصم يكلح

وإن أوتى الملك العظيم وسخرت ... له الجن تشقى مارضيه وتلدح

فان مفاتيح الكنوز بأسرها ... أتته فرد الزاهد المترجح

وإن كان ابراهيم أعطى خلة ... وموسى بتكليم على الطود يمنح

فهذا حبيب بل خليل مكلم ... وخصص بالرؤيا وبالحق أشرح

وخصص بالحوض العظيم وباللوا ... ويشفع للعاصين والنار تلفح

وبالمقعد الأعلى المقرب عنده ... عطاء ببشراه أقر وأفرح

وبالرتبة العليا الأسيلة دونها ... مراتب أرباب المواهب تلمح

وفى جنة الفردوس أول داخل ... له سائر الأبواب بالخار تفتح

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٢٥ (المطبوعة ٣١) · «الأدب — فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٤٧ تحية استقبال

قصيدة — ٥٧ بيتًا

الشاعر: فضيلة الشيخ محمد متولى السداوى — كما في المجلة: «لفضيلة الشيخ محمد متولى السداوى» (ترويسة المقال)

خليلى ائتيانى فى الغداة ... لكى تريا عظيم البشريات

وجوبا الخافقين بخير بشرى ... سيحيي نشرها عظم الرفات

على النيل العظيم وشاطئيه ... سرت مثل البدور الساطعات

وعم ضياؤها السودان حتى ... لقد شعت بدجلة والفرات

تبشر أمة الاسلام طرا ... بطلعة شيخنا زين الهداة

محمد الذى منه اقتبسنا ... منار الهدى فى ورد الصلاة

فسر الحافظ التيجان فينا ... غدا روحا كإكسير الحياة

لقد كنا حيارى فاهتدينا ... على يده إلى سبل النجاة

وكنا فى بحار الجهل غرقى ... ونسبح فى خضم الترهات

فعرفنا أصول الدين حتى ... هدينا للحقائق فى ثبات

وصرنا من هداه فى سنام ... من العلياء نعرف بالسمات

ومن بدر الحقائق أكسبته ... جلالا فى وقار فى أناة

وتلك كرامة التيجان إرث ... لأقطاب الطريقة والهداة

درى أن الجهالة أنكرتها ... فأفرغ فى خليفته الهبات

وفضل الله ليس له حدود ... تمد فيوضه كالحادثات

ولكن سنة الرحمن تترى ... ومنها قد رأينا المعجزات

إمامى بل وقدوة كل قلب ... يريد رضاه رب الكائنات

علىّ لك الوفاء فقد حبتنى ... رعايتك الهداية فى حياتى

فدعنى أذكر الحق اعترافا بفضلك ليس منا بالصفات

فلست بمنكر أبدا جميلا ولا أنا جاحد فضل الهداة

عرفتك والفهاهة فى لسانى ولا أدرى البيان من اللقاب

وحتى الشعر لم يك لى طريق إليه ولا قريض القافيات

فألهبت المشاعر من فؤادى وعقلى بالعظات النيرات

وهيأت المنابر لى مقاما فصرت أهزها بالمعضلات

وكنت إذا نأى بى الفكر يوما ذكرتك فاقتبست الملهمات

فينصاع البيان لى انسيابا وأغترف الكؤوس الصافيات

وأرتشف الرحيق كسلسبيل به تروى القلوب مدى الحياة

فأنقله لأرواح عطاش لكى تحيا به بعد الممات

وهل تحيا القلوب بغير فيض من الايمان أصل الطيبات

وهبت لدعوة الاسلام قلبى وروحى مخلصا لله ذاتى

ولست مزكيا نفسى بهذا ولكن ذاك عرفان الهبات

عرفتك عالما ، ورعا ، تقيا حليما لاتحب المغضبات

ورثت من النبى الحلم خلقا وزانتك الشمائل فى الهداة

فشانئك استحال إلى حميم يريد الصفح منك عن الهنات

لأنك تدفع السوءى بحسن فيطفىء حلمك المتفجرات

وليست تستوى الحسنات مهما تقل بمثقلات السيئات

وشاهدت المكارم فيك تترى بجود ، فى سخاء ، فى صلات

ضيوفك قد رأت مالم تجده بساحة حاتم من مكرمات

وقد لمسوا مع الإيثار بشرا يؤنسهم بشتى المؤنسات

فقد آثرت غيرك عنك حتى ولو كان احتياجك للفتات

كأن فضيلة الأنصار سيقت إليك وفيك آى الحشر تأتى

كذلك علمك اللدنى أضحى مثابرا فى الليالى الحالكات

ففى علم الحديث بلغت شأوا رفيعا لايقل عن الثقات

وصرت لسنة المختار حصنا يقيها من حدث الترهات

كأن أباهريرة فيك يبدو بمختلف الأسانيد الرواة

ولم تبخل بعلمك قط يوما ولا بالجود كنت من العتاة

ولكن سحت فى الأرض احتسابا لوجه الله تهدى بالعظات

ومن أسمى وأحسن منك قولا إذا ماكنت تدعو للنجاة

هجرت الأهل والدنيا جميعا لتحظى بالعطايا الخيرات

وجبت رُبى المخاطر والفيافى كما اجتزت الجبال الراسيات

ولم تأبه بما تلقاه فيها من العقبات فى شتى الجهات

لأنك تبتغى وجها كريما تهون له جميع التضحيات

فكان أن ارتضاك الله داع به تهدى له كل العصاة

ونلت الحسنيين رضا وفضلا من الرحمن رب الكائنات

جزاك الله عنا كل خير وبوأك المنازل عاليات

وبارك فيك شيخا بل إماما به تهدى لكل الصالحات

وأورثنا جميعا حب طه لحب المصطفى روح الحياة

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٦–٢٣٧ (المطبوعة ١٠) · «تحية استقبال»

١٤٨ كلمة الاستاذ خليل عبد المجيد وهبى

قصيدة — ٥٥ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «كلمة الاستاذ خليل عبد المجيد وهبى»

ألا فى سبيل الله رحلتك العظمى ... لتنشر فى أسفارك الفقه والعلما

فسر رعاك الله دمت موفقا ... ولا تخش فى الأسفار ظلما ولاهضما

ووفد من الأقطاب جاءك داعيا ... فلبيت تواقا لذلك مهتما

توجهت للمختار تطلب إذنه ... فجاءك منه الإذن زدت به عزما

فسافرت للسودان تدعو إلى الهدى ... يقينا يغذى روحهم يكشف الغما

وجدت به سادات علم وقادة ... يقودون للعلياء ماقصروا يوما

وجدت شيوخا فى الطريقة كملا ... يفيضون فى الناس المودة والحلما

وشكرا لقوم قد أحلوك بينهم ... مقاما عليا زاد فضلهم جما

ولاغرو فالسودان بيض قلوبهم ... ولم أر فيهم إثر صحبتهم ذما

ويسمو بهم ذاك الوفاء الذى به ... غدوا كنجوم نورها المحض ماغما

ولم يبق للتبشير بين ربوعهم ... وجود ولاقى منهمو الوأد والرجما

وأكرم ضيف بين أكرم معشر ... فغربته ماذاق من وقعها طعما

ولم تلق عذلا بل أخلاء كلهم ... ومنذا استطاع القدح نحوك والذما

أحافظ عهد الله إنك أمة ... على يدك التوفيق والخير والنعما

عشقت جمال المصطفى وجلاله ... وحضرة قدس الله همت بها «سلمى»

وأودع فيك الحق فهما وحكمة ... وزودك الإخلاص والأدب الجما

طريقة ختم الأولياء حفظتها ... وأدركت بالتقوى خلافتها العظمى

وبعد أداء الحج أيقنت أنه ... عليك جهاد السعى للمقصد الأسمى

وتحيى الليالى قائما متهجدا ... تساهر فى نجوى عبادتك النجما

عرفناك تواقا إلى المجد صاعدا ... إلى أفق العلياء لاتعرف الوهما

تقياً نقياً طاهراً متوكلا ... أبيا غيورا صادقا مخلصا شهما

فصاحة ألفاظ وأقوم منطق ... به قد رأيت الفصح عنك غدوا بكما

وما تبطل الصدقات بالمن والأذى ... وتعرج مفطورا إذا سائل أما

وتبغى الحلال الصرف سعيا ومأكلا ... وما كنت ذا جشع ولا آكلا لما

على سنن الهادى تسير محافظا ... تتابع فيما سنه الكيف والكما

وتعجبنى منك الوداعة والرضا ... وأنك لاتستمرىء السب والشتما

وتدفع بالحسنى وما اغتبت مسلما ... لسانك يهوى الحق ماحدث الرجما

إذا حضر الواشى لديك بمجلس ... تقاطعه فالحافظ الحر ما نما

وذلك من درع الكمال كسيته ... نذرت عن النقص المشين به صوما

إذا حل قطب العارفين ببلدة ... تحل بها النعمى وتصحبه ثما

وفرت شياطين الضلالة والعمى ... وأبصر كل القوم مابينهم أعمى

وطاشت بإبليس اللعين سهامه ... فقد صوب الندب الكبير له سهما

فرد هداكم كيده صوب نحره ... وعاد ضعيفا والقضاء به حُما

رعيت قلوبا بالهداية والتقى ... وشربة حق بعدها الصب لايظما

إذا نظرات منك فاز بها فتى ... غدا واصلا والمجد يدركه حتما

صحيفتك البيضاء أنقى هوية ... ومدخر الإحسان لم يقترف إثما

وشيبة حمد قد تجلى ضياؤها ... بوجه صبوح خلته البدر إذ تما

ولا تحمل الأحقاد نفس أبية ... وأعددت للغيظ التلطف والكظما

خبرت تراث العلم ثم حديثه جعلت من التحصين بينها ردما

وحاربت الاستعمار فى كل موطن بشدة عزم أقعدته فما هما

ويحسبنا الغربى لقمة آكل ويوم نداء الحق نلقمه لقما

نحارب من أبدى العداء محاربا ونبدى لمن صافى المودة والسلما

إذا كان ماء النيل حلوا لأهله سيجرع منه الغاصب الصاب والسما

إذا كان فى لون البياض رقيهم فتفرقة السكان تجعله فحما

أليس من الإجرام أن بياضهم يبيح لهم أن يحقروا بهم قوما

فياشيخنا أنت المرجى لقهرهم وكنت شديد البأس بالمعتدى خصما

فياخير شيخ والمريدون حوله كعقد فريد زدت فى حسنه نظما

وفى نفحات القرب منك بشائر ورائحة الجنات تدركها شما

وماكنت إلا نافخا ومكافحا وفتحت للاقبال آذاننا الصما

ألا يارعاك الله أنت إمامنا وأفضل من يحمى لنصرتنا المرمى

وتدفع عنا كل هم ومحنة فتأمرنا بالعدل لاتقبل الظلما

ورؤياك حق من فراسة مؤمن ولاغرو فالإيمان قد حقق الحلما

إذا فيضك المدرار روى قلوبنا يشع علينا نوركم يمحق الظلما

فأدرك نفوسا شفها الوجد نحوكم فإن محيا ذاتكم يذهب السقما

أقمت على الأخلاق صرحاً مشيداً تسامى ومنذا يستطيع له هدما

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٠–٢٤١ (المطبوعة ١٤) · «كلمة الاستاذ خليل عبد المجيد وهبى»

١٤٩ تحية الاستاذ محمود الماحى

قصيدة — ٢٣ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

فى الله ، باسم الخالق الرحمن — جئنا نحيي الحافظ التجاني

ياسيدى جئنا إليك وكلنا — قلب يذوق حلاوة الايمان

جئنا إليك عن طريق إخائنا — فى الله .. ياريحانة الاخوان

فى لهفة للنور ينبع منك تبـ — ـيانا يزف عرائس التبيان

خطواتنا تمشى إليك كأنها — تمشى لدار المصطفى العدنانى

لك فى القلوب مكانة هى فوق ما — فى القول من نثر ومن أوزان

ماكنت أعرف أين دارك سيدى — فى زحمة السكان والاسكان

فمشى أمامى الحب يهدى خطوتى — ويتيح لى ماليس فى حسبانى

وفد العشيرة حين جاء مسلماً — حسنت وحقك نعمة الاحسان

فاقبل رعاك الله ضعف تحيتى — ياسيدى .. ياشيخنا .. التجاني

وأنشأت جيلا صالحا ومجاهدا — أخوتهم فى الله أنعم بها رحمى

صبرنا وقد غادرت سبعة أشهر — فآنستنا روحا وفارقتنا جسما

وزاوية الإخلاص ترقب عودة — تقربها عينا وتسعدها دوما

وفيها من الأحباب طلاب مجدكم — ومن بلغوا فى الصدق مرتبة شما

وإن طريق الحق تهدى تحية — وتزهو فهل عانقت درتك العصما

ومنبرها يشتاق طلعة ذاتكم — ليرقى بما تلقيه دراً سما نظما

ويرجون منكم نظرة أحمدية — تحل بها البشرى وتملأهم حزما

ألا أيهذا اللائمى من مدائحى — لحافظ عهد الله شجعتنى لوما

وكيف يلام المرء فى مدح سيد — تفرد بالإقدام واجتنب النوما
وهل تسعف الألفاظ فى مدح عاهل — شمائله فاقت وإمداده عما
فجاء قصيدى قاصرا ومقصرا — بوصف مقام أعجز النثر والنظما
دعوت إلهى أن يطيل حياتكم — ويحفظكم ذخرا لنا كاملا فهما
فجد بيمين منك شيمتها الندى — عساى بها أحظى فأشبعها لثما

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٢ (المطبوعة ١٦) · «تحية الاستاذ محمود الماحى»

١٥٠ كلمة الشيخ صالح أبو اليمن

قصيدة — ٢٢ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «أرسلها من السودان لتلق فى حفل الاستقبال»

هل إن مدحت أولى النهى من باس — لاسيما خلفا أبى العباس
إنى أشيد بذكرهم بين الورى — لله صرفا لا لأجل الناس
منهم إمام الوقت حافظ عهدهم — وخديم حضرتهم مدير الكاس
ومزيد كل المرجفين وقامع المتمردين — بسائر الأجناس
هو همزة الوصل التى قد أدمجت — مابين أقصى شرقنا مع فاس
هو كالمنار ولم يزل مترددا — شرقا وغربا عادة الحراس
ليحول عن أهل الطريق وغيرهم — مابينهم ووساوس الخناس
مهما يطل زمن الفراق فإننى — لم أنس ذكركم ولست بناسى
هل ينسى شخص واله مهما نسى — ذكر الامام الحافظ النبراس
ولذاك نقص فى الطريق ونكسة — لمريدها من أعظم الأنكاس

فالزم طريق القوم وأحببهم ولا ... تركن إلى أهل الهوى الأنعاس

فى حبهم حب الإله لأنهم ... نواب أحمد لاتكن بالناسى

حِكم من المولى أقام وسائطا ... رسلا كراما بينه والناس

ماذاك من عجز ولكن حكمة ... سبقت فلا تركن إلى الوسواس

أما النبى المصطفى هو ختمهم ... وعمدهم فى سائر الأنفاس

والأوليا نوابه فلتعمد ... ودع الجهول يبوء بالإفلاس

كن يا أخى فى حبهم ووادادهم ... رغم الزوابع مثل طود راسى

أما الجهول فلم يزل مترددا ... فى التيه لم يوجد له من ءاس

فدع الضلالة واجتنب أربابها ... واشدد يديك بسادة أكياس

إنى بهم أرجو الإله سعادة ... أنجو بها من كل خطب قاسى

وأنال ما أرجوه فى الدارين من ... خيريهما رغما عن الخناس

ثم الصلاة على النبى وءاله ... ورضاؤه يغشى أبا العباس

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٣ (المطبوعة ١٧) · «كلمة الشيخ صالح أبو اليمن»

١٥١ تحية الاستاذ شكرى السيد الخلوى

قصيدة — ٢٨ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «تحية الاستاذ شكرى السيد الخلوى»

بالفضل جئت متوجا بلبابه ... بعد التقائك بالنبى وصحبه

قد خصك المبعوث فينا رحمة ... بمحبة قدسية من قلبه

وأمدكم من فيضه بعلومه ... منها نهلت ومن صفى رضابه

علم الحديث رفعت صرح بنائه ... يجزيك رب الناس حسن ثوابه

دافعت عن سند الحديث ومتنه ... فحفظت للاسلام عز جنابه

قصرت فهوم الباحثين عن الذى ... وضحته وبلغت من أسبابه

قول الرسول المجتبى بينته ... عجز الفحول عن اكتشاف صوابه

وعقيدة التوحيد صنت أصولها ... من قلبه قد زاغ ، قمت بطبه

كم من فصيح مستنير زاركم ... فإذا به بسؤاله وجوابه

وبيانه عما يكن فؤاده ... يبدو بعيدا عن هداية ربه

فتعينه بالحق والدين الذى استكملته ... بأصوله وشعابه

وتقوده للنور والإحسان خير قيادة ... فيفوتكم ، والخير فى أعقابه

فتح جليل خصكم رب السما ... ء بفيضه ، ياحسنه ، أنعم به

ونزلت بالسودان قبل مجيئكم ... فأحاطك التكريم من أحبابه

وقلوب وادى النيل أنت حبيبها ... ففتحته بشماله وجنوبه

كم أسلمت أمم به فطرية ... وخليلها إلى الاسلام من أبوابه

ونشرت روح الإئتلاف بأرضه ... بك يستعان على إزالة كربه

زار الرئيس ربوعه فأصابها ... إذ مهدت بالفضل من أربابه

أسفاركم شرق البلاد وغربها ... فاقت خشوع العبد فى محرابه

فجهادكم فى الله حق جهاده ... بك يقتدى فى نيله وطلابه

والمستعمر الخوان قد قاومته ... متمنيا بالسيف جز رقابه

السائحون من الذين أعزهم ... رب السماء بذكرهم ، بكتابه

يهدى الإله على يديك بفضله ... أسد الشرى ويروضه فى غابه

يأيها الحبر الفريد لوقته ... أنت الذى شهد الأنام بقربه

ومن ابتغى سر الوصول إلى الهدى فليأتِه ، متأدباً ، من بابه

شهد المريد بأنكم ياسيدى خلف لهذا القطب من إنجابه

من ظن أن البحر ليس وراءه ذوهمة يرتاد فيض عبابه

قد حاد عن سبل الرشاد مكبلا بقيوده ، قد ذاق ذل حجابه

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٩–٢٥٠ (المطبوعة ٢٣) · «تحية الاستاذ شكرى السيد الخلوى»

١٥٢ قصيدة — الشاعر الأديب الشيخ الصديق الأزهرى

٨٢ بيتًا

الشاعر: الشاعر الأديب الشيخ الصديق الأزهرى — كما في المجلة: «للشاعر الأديب الشيخ الصديق الأزهرى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «القصيدة»

عن رحلتى سلنى وعن حظى بها أدركته وسعادتى المسطوره

هى رحلة ميمونة محمودة سمح الزمان بها فبر نذوره

كتبت خطاى لها فمحصت الخطا فالسيئات تساقطت مغفوره

والصالحات تبادرت نحوى وقد جعل المهيمن رحلتى مأجوره

يانفس إن حدثت بالنعم التى وصلتك من مولاك لست نخوره

ولئن جحدت مواهبا وكتمتها فلتعلمى نفس البعيد كفوره

زرت الضريح فما وقفت بجنبه إلا ونلت ضيافة مبروره

زرت الضريح أونجل مختار به وعليه ألوية الرضى منشوره

يانجل مختار ضريحك روضة وبنوك حولك داخل المقصوره

لتقر عينك أوتقر عيونهم بك أو بهم فحظوظكم موفوره

كنتم بدنيا كم نجوم هداية تمحو ظلام الجهل أوديجوره

والآن فى الأخرى تشعشع نوركم ... فالأرض من بركاتكم معموره

الشمس أنت وهم نجوم حولها ... أوهم لبدرك هالة منشوره

يانجل عالية علت بك رتبة ... أم بجلباب البها مستوره

أنتم تمدون الفطاحل خفية ... فلبانكم فى جوفهم موجوره

شربوا وماعلموا كعادة والد ... ربى ومهد للصبى حجوره

والطفل يجهل فى الطفولة أمه ... وأباه حتى يستبين أموره

وقد انجلى وجه الحقيقة مسفراً ... فى وجهه حتى استفز شعوره

ياوالد الغالى غلت أحسابكم ... وعلت إلى الشعرى العبور عبوره

أسواقكم نفقت ومعروضاتها ... ذكر الإله بحضرة محضوره

هذا يكبر ربه مستغفرا ... ومهللا تهليلة مجهوره

وسواه يحمد شاكراً ومسبحا ... مولى الأنام صباحه وبكوره

والبعض يأتى بالصلاة لوقتها ... فرضا ونفلا قد أجاد طهوره

وعلى المكاره يحسنون وضوءهم ... وطهورهم فأجورهم موفوره

هذا يزكى ثم يصبح صائما ... بالصالحات حياته معموره

وسواه فى صبح الدجنة قائم ... يتلو يرتل آية مأثوره

سيما الصلاح بها استنار جبينهم ... أقدامهم لقيامهم مفطوره

كم حجة كم عمرة كم زورة ... زاروا فأرجاء الحجاز مزوره

أخذ التقى تقاه منكم مثلما ... قبس الموفق من سناكم نوره

تلك المعاريض التى فى سوقكم ... وبها نفائس لم تكن مذكوره

ومحبتى مهراً وهبت نفيسة ... فى خدرها ملء الكساء وقوره

لو أننا بجنابها لتقطعت ... أعناقنا لإباحة محظوره

لا ينبغى نلقى بأنفسنا إلى ... مافيه تهلكة وفيه خطوره

وأزمة الأسواق طوع يمينكم ... كم ذا عقدتم مجلسا لمشوره

سعد السعيد بها فأدرك حظه ... تعس الشقى ونفسه الموتوره

وقد اشتريت شهى كاس لبانكم ... فشفى وأثلج كبدى المحروره

والسوق يحمد رابحوه رواجه ... فنفوسهم برواجه مسروره

والسوق إن كسدت فتلك مصيبة ... كتبت على روادها المحسوره

نفس تبيع وتشترى فى سوقكم ... ربحت وبان الربح فى الفاتوره

ملك اليمين «رقيب» وقع تحتها ... «رضوان» طبق تحتها دستوره

وأباحنا إذن الجواز لجنة ... بنعيمها ألفى السعيد حبوره

وتناول الكاس المعين مزاجه ... مسك وتسنيم ولاعب حوره

أما الشقى «أعيذكم منه» صلى ... ناراً فنادى ويله وثبوره

يا أيها القطب الذى من حوله ... حمد الزمان حراكه ومروره

زرنا ضريحك فالغوالى أصبحت ... بزيارة الغالى لنا ميسوره

أم الحراحر زرت خير جزيرة ... توحى إلى الضيف النزيل سروره

جرت جزيرتكم جذور غوايتى ... وكست مواهب لم تكن معبوره

عقد الشريف بها معاهد دينه ... وبنى على تقوى المهيمن دوره

حمد الذى زار الجزيرة ورده ... ومقامه لو لحظة وصدوره

من لى بحيرتكم فجار جنابكم ... رفع المهيمن فى الجنان قصوره

وأثابه الفتح المبين تفضلا ... وأقاله تقصيره وقصوره

ومعيتى للصالحين حميدة ... فبخ بخ أكرم بتلك بجوره

هذا جميل الظن قد حسنته ... فى الله وهى مظنة مشكوره

ظن مع العمل المبرر حسنه والنفس عن فعل الخنا محجوره

رب شكور لاتخيب ظنوننا فيه ونفس المؤمنين شكوره

حظى عظيم حيث زرت جنابكم وأتيت ضمن وفودك المنصوره

فى صحبه الأستاذ (حافظ) ديننا ومهذب لنفوسنا المغروره

حامى حمى حرم الطريقة مبطل ببيانه إفك الجحود وزوره

علم وآداب وصدق عزيمة نفس بميدان الكفاح صبوره

كم زار (حافظ) شعبنا ليحيطنا علما بأن الأكرمين مزوره

لو لم نكن أهلا لها مازارنا قدر جرى بزيارة مقدوره

فمتى تساعدنا الحظوظ برحلة لجنابه فنضيفه ونزوره

نلقى الكرامة عنده من أخلاقه حسنت فيلقانا بأحسن صوره

وبنا يقوم لطيبة ولمكة والقدس ذى البركات نشهد طوره

وإلى الضريح بفاس نلقى عنده بيض الأمانى حين ندخل سوره

تلك المعاهد منتهى آمالنا نهوى هواها فطرة مفطوره

هب الصبا من طيبة فنسيمه وسع الأنام وطبق المعموره

يستنشق السعداء نشر خزامها والأشقياء أنوفهم مجزوره

صلى الإله على النبى مسلما مسك الختام بها نشم زهوره

يغشى الصحابة طيب عرف أريجها فيشم اتباع لهم كافوره

وأدم رضاك على ختام الأولياء «١» ومن العجيبة يجهلون أموره

إن خان ضعف العقل عن ادراكه عذراً فأرباب الحجا معذوره

من حيث إن الله ابهم امره فى الغيب فهو الدرة المدخوره

حتى إذا نصبوا له كرسيه نادى المنادى فى غد جمهوره

هذا ممد القوم من طرف خفى — والآن قد رفع الخفاء ستوره
والله يخفى الكنز تحت جداره — حتى يريد بيانه وظهوره
مهما تكن طالت فعقد جواهر — فصلته أو لؤلؤ منثوره
تنفى عن القلب الصدا ألحانها — المنعشات عناصر الصنصوره
هذا وسحر بيانها من بابل — ينفى عن الصب المشوق فتوره
ويزيده حبا ويحيي روحه — ويزيل عن قلب السميع قشوره
يتمايل الإخوان عند سماعها — طربا وليست عقلهم مسحوره
الأزهرى أجاد سبك نضارها — لينال حسن ختامه وسروره

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٥١–٢٥٤ (المطبوعة ٢٥) · «ذكرى زيارة سيدى محمد بن المختار»

١٥٣ فى ذكرى الامام الحسين

قصيدة — ٦٦ بيتًا

الشاعر: شاعر آل البيت الأستاذ محمود جبر — كما في المجلة: «لشاعر آل البيت الأستاذ محمود جبر» (ترويسة المقال)

أترى أماسينا لديك تعود — وأراك بالأسحار حين تعود
مازلت أشكو علتى لتعودنى — فى القلب ما أشكو وأنت شهيد
دع مايقول العاذلون فربما — نبتت على قبر الشهيد ورود
أبدو كما زعم العواذل باسما — وكما يسر لك السلوك حسود
وكلاهما عندى الأثير فمنهما — تدرى الذى أخفى عساك تجود
يادرة الأفلاك فى ملكوته — هذا اللواء لكم بها معقود
يارحمة الله التى جعلت لها — فتنعم الانسان والجلمود
لولا ضياؤك يانبى لأظلمت — ورأيتها بالكائنات تميد

بالأمس قد سقت النشيد « لأحمد » واليوم لى عند « الحسين » نشيد

ماذا يسوق الدر فى أمداحكم ومقامكم لرُبى الخلودِ خلود

أو ليس جدكم الشفيع ننا غداً وله المقام المرتضى المحمود

أحفالنا القربى التى ترضونها وبذكرها آى الكتاب تشيد

قل ما سألت الناس غير مودة بجحد المودة حاقد وجحود

عابوا علينا الحب فيما أرجفوا عجباً إذن أى الغرام حميد !!

أى الهوى حل ! إذن ياليتهم ذاقوا الهوى فأخو الهوى محسود

أوحب ليلى الوعد عند شيوخهم وتولهى بالصالحين وعيد !

ومحبتى آل النبى ضلالة زِد فى الضلالة أيها الغريد !

أو ديننا وقف عليكم وحدكم وجميعنا من وقفكم مطرود

أوليس « طه » للبرية كلها البيضُ أتباع له والسود

عذراً بالشهداء عما سقته فمن القلوب حجارة وحديد

لا بل وأقسى يا إمام وحقكم فهمو « زياد » كلهم « ويزيد » !!

أناجئت ساح « المصطفى » ياسيدى من كل أجناس هناك حشود

من أين لى علم اللغات لأنتقى لك ماحوى نثر بها وقصيد

لك كلها بلحونها وشجونها والشجو يحلو فيك والتغريد

وتجاوبت بولوعها ودموعها والدمع زاد للهوى ووقود

وعلمت ماخير الشهود على الهوى خير الشهود الدمع والتسهيد

ورأيت أشيب غارقا فى دمعه عجباً لأشيب بالدموع يجود

ورأيت من خير العقائل صفوة القاصدات كَرُمنَ والمقصود

العابدات القانتات بساحه هتفت بهن لواعج وكبود

وسماتهن وضاءة وطهارة وعرائس تيمن فيه وخود

يختلن كالاملاك فى روضاته فكأنهن وقد خطرن ورود

يهتاجهن الوجد نحو مقامه وعلى المدى هذا الهيام يزيد !

يامالكاً قلبى رضيت بملكه أنا يانبى بما ملكت سعيد

لو شئت خِدن القلب كنت خدينه ومريده إن قيل أين أريد

هذا الحمام عجبت من تحنانه من ياتراه بشجوه المقصود !

عجبا لمن هذى !! أثَمّةَ عيرهُ هو « أحمد » ! ومن الورى المحمود

وهنا الوفود تزاحمت وتلاحمت وتجىء من بعد الوفود وفود

أونحن فى عرفات خِلتك واقفاً من فوقه والمؤمنون شهود

وهنا القلوب الضارعات لربها وشفيعها الهادى هنا موجود

أنا لا أرى عرفات إلا موضعاً لولا وقوفك .. ماعراه خلود

يالكعبة الغراء طفت فشرفت لولا طوافك .. ماعلا التوحيد

هذى مراسيم الحجيج جميعها هى وقفة الداعى .. وأنت العيد

ولقد وقفت بغار « ثور » لحظة فأثار شجوى يومه المشهود

فإذا النبى وصاحب وحمامة عنهم خيوط العنكبوت تذود

من لم تحطه من السماء عناية لم تغن عنه بحافل وجنود

يا هجرة حملت سحائب رحمة هطلت « بطيبة » هل لديك مزيد

فالمسلمون اليوم صوح روضهم وطغى على القوم الأباة عبيد

والدين حكر للجهالة والعمى والدين فى عرف الجفاة جحود

و« بأردنى » و« جزائرى » مأساتنا وبأرض « تونس » آبق منكود

وبأرض « إيران » عداء سافر أترى جميع المارقين يهود !

ياسيدى بقيت هنالك هجرة ... هاجر إلينا فالجميع جنود

إنا هنا نفدى نعالك سيدى ... بالأهل والأرواح فيك نجود

مالى أرى من حول قدسك جلمداً ... جافاه من نور الشهود شهود

أترى الشقاوة حظهم ونصيبهم ... عجباً لدان وهو منك بعيد

عجباً لانطاع عليك تطاولوا ... فإذا حقود كلهم وكسود

وكأنهم من حول قبرك كالمدى ... شحذت وصاحب نصلها التهديد

وكأنما جئنا السجين نزوره ... وكأنما فوق القيود قيود !!

من قال إنك شافع فى طغمة ... أهدى من اشتملت عليه عنيد

تركوا الستائر فوق قبرك هكذا ... مِزَقا ووماطِىءَ الجفاة جديد

وقصورهم ملئت بكل طنافسٍ ... وفتى القصور الماجن العربيد

ياسيدى لازلت تحلم سيدى ... هلا دعوت . . . . . .

لازلت يا « طه » الرحيم بزمرة ... خُفِرت مواثيق لهم وعهود

فاغضب لنا إنا نحبك سيدى ... وأشر فهم فوق العذاب قعود

بعض الذى شاهدت سقتك سيدى ... وهناك آلام عليه تزيد

أنا كل آمالى لديك شفاعة ... للمصطفى يحظى بها « محمود »

ولعلنى أحظى بنور المصطفى ... وإلى المدينة يا إمام أعود

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٨٨–٢٩٠ (المطبوعة ٢٩) · «فى ذكرى الامام الحسين»

١٥٤ تحية الضيف الكبير الشيخ ابراهيم انياس

قصيدة — ٢٣ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «بالزاوية التجانية الكبرى بالقاهرة»

ايه ياعذب الخلال — اسكب الخمر الحلال

هاتها تروى قلوبا — شفها الوجد وطال

هاتها تنعش مصرا — من رحيق السنغال

تملأ النيل فيوضا — ماؤه منها زلال

جلب «الإنياس» أنسا — إذ غدا ضيف «جمال»

ضيف فخر ضيف سعى — نحو توحيد المجال

العروبه قد دعتنا — للندى لبى رجال

قادة صيد حماة — مادروا طعم الملال

يبعثون المجد فينا — وسنيات الخصال

ينصر الله التآخى — وبذا المعصوم قال

ورسول الله ان قر — رقو لا لا جدال

من سنا الختم التجاني — نوركم فيض وحال

شيخنا الحافظ أبشر — جاءكم أهل الوصال

شدت دارا للتجانى — دار أقطاب الكمال

وهى تزهو اليوم فخرا — فى صفاء ودلال

تنفح القوم عبيرا — طيبا سهل المنال

وبها الذكر مقام — بانتظام واعتدال

ان حبا القطب التجاني بالرضا فالهم زال

روحه فينا جميعا سرها يمحو الضلال

والرجا منا وطيد والتجاء وابتهال

أن يتيح الله للسنـ ـغال تحقيق الأمال

منك يابراهيم نور للتهدى در غوال

وعلى طه صلاة وبها ختم المقال

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٠ (المطبوعة ١٨) · «تحية الضيف الكبير الشيخ ابراهيم انياس»

١٥٥ قصيدة

١٣ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فلما كان السحر قرع عليه بابه فإذا هو قد وضع تاجه وخلع أطماره ولبس أمساحه وتهيأ للسياحة ، فلزما والله الجبل حتى أتاهما أجلهما فذلك حيث يقول عدى بن زيد أخو بنى تميم :»

أيها الشامت المغير بالدهـ ـر أأنت المبرأ الموفور

أم لديك العهد الوثيق من الأيام بل أنت جاهل مغرور

من رأيت المنون خلدن أم من ذا عليه من أن يضام خفير

أين كسرى كسرى الملوك أنوشر وان أم أين قبله سابور

وبنو الأصفر الكرام ملوك الر وم لم يبق منهم مذكور

وأخو الحضر (١) إذ بناه وإذ دجـ ـلة تجبى إليه والخابور

شاده مرمرا وجلله كلـ ـسا فللطير فى ذراه وكور

لم يهبه ريب المنون فباد الـ ـملك عنه فبابه مهجور

وتذكر رب الخورنق إذ أشـ ـرف يوما وللهدى تفكير

سرّه ماله وكثرة مايـ ـلك والبحر معرضا والسدير

فارعوى قلبه فقال وما غبـ ـطة حى إلى الممات يصير

ثم بعد الفلاح والملك والإمّة وارتهم هناك القبور

ثم صاروا كأنهم ورق جفّ فألوت به الصبا والدّبور

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٨–٣١٩ (المطبوعة ٢٦) · «واعظ الملوك»

١٥٦ الأدب

قصيدة — ٤٤ بيتًا

الشاعر: الشهاب محمود — كما في المجلة: «للشهاب محمود رحمه الله» (ترويسة المقال)

سرى الدجى شوق إليه وتذكار خيال أضاءت من ضلوعى له نار

أتى ساعيا لا أعفر الله سعيه ومن دونه بيد تروع واخطار

سرى من أعالى أرض طيبة طارقا إلىّ وصحبى بالأبيرق خطار

فأيقظنى من دون صحبى ولم أنم ولكننى أطرقت والركب سمار

أموه بالتهويم سر قدومه إذا ما استزادته شجون وأفكار

ولاعارفى أنى أموه بالكرى عليه ولكن الكرى دونه عار

فأفرشته خدى وطاء على الثرى لتضحى به منه رسوم وآثار

وأسكنته خوف العيون نواظرى لترخى عايه من جفونى أستار

جلا وجهه ليلى وجلىّ حديثه هموى فقل روض حلت منه أثمار

وأشرق ماحولى وطاب أريجه وماثم إلا ضيف طيف وأخبار

فقلت أردّت طلعة الشمس أم بدا لى البدر أم للصبح قد حان إسفار

أم الحجرة الغراء مدت بنورها علينا ولاحت بين ذلك أنوار

أم الروضة الفيحاء هب نسيمها وإلا فما فى ساحة البيد عطار

وقلت بروحى أنت ياخير طارق نأت بى برغمى عن زيارته الدار

بعدت ولم يبعد محب فؤاده لاحبابه من بعد فرقتهم جار

بعيشك قل لى كيف سلع وحاجر وكيف عهود لى هناك وأسرار

مواطن عز ينبت العز تربها وترفع فيها للمحبين أقدار

تضىء لساريها مواطىء ركبه وترشدهم منها شموس وأقمار

تخيرها دارا بأمر إلهه رسول على كل الخلائق مختار

تحط بها أوزار من جاء قاصداً إليها سواء جاوروا الحى أو زاروا

ولولا شذاها ما اهتدى الركب نحوها ولولا سنا من حل فى أرضها حاروا

ديار بها يحمى النزيل وكيف لا وفيها لمن فيها توسد أنصار

نعمت بها تلك الليالى التى مضت وآناؤها من رقة الوصل أسحار

أشاهد أنى شمت تربة أحمد كما تشتهى آمال نفسى وتختار

فعد بى إليها أيها الطيف راجعا وإن خيم الركب الشآمى أوساروا

عسى نهلة أخرى بأكناف طيبة على ظمأ تطفى بها هذه النار

ومن عجب أن النوى عن قصورها تطول وما للشوق عنهن إقصار

رعى الله أيام المصلى وجاده من المزن محلول الشآبيب مدرار

وحيا الحيا مابين سلع إلى قبا حدائق للأحداق فيهن أوطار

منازل كانت للنبى منازلا والوحى فيها والملائك تكرار

معاهد فيها للرسول وصحبه بقية آثار تروق وإيثار

كأنى أرى فيها الرسول وحوله بأرجائها تلك الصحابة حضار

حنينى إليها قربة وتولهى حضور وتذكارى المعالم أذكار

أجيرة ذاك الحى لا تنكروا الهوى ... علينا فما فيه على الصب إنكار

هواكم به تهدى البصائر رشدها ... كما تهتدى بالشمس والبدر أبصار

فلا تنكروا سبق الدموع لبينكم ... فكل مدى للدمع فى البعد مضمار

ومن عجب أن أشتكى البعد عنكم ... أسى ولمغناكم بقلبى أسرار

فأثناء قلبى حسرة ومدامعى ... عقيق فأنى بعد ذا شطت الدار

ألفّق عذراً للنوى عن ربوعكم ... وما لمحب فارق الحب أعذار

وأزعم أنى ذو وفاء وإننى ... متى لم أعد يوما إليكم لغدار

عليكم سلام الله ماهبت الصبا ... وهزت فروع البان نكباء معطار

ولا كان هذا العهد آخر عهدكم ... وإن حال أخطار هناك وخطار

وإنى وإن أبطأت عنكم وصدنى الـ ... أساود عنكم والاسود لصبار

فلا فوز إلا والمفاوز نحوكم ... ولاشوق إلا والردى دونكم جار

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٧١-٣٧٢ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب»

١٥٧ الأدب — فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٣٩ بيتًا

الشاعر: لسان الدين بن الخطيب — كما في المجلة: «للسان الدين بن الخطيب» (ترويسة المقال)

هل كنت تعلم فى هبوب الريح ... نفسا يؤجج لاعج التبريح

أهدتك من شيح الحجاز تحية ... فاحت لها عرض الفجاج الفيح

بالله قل لى كيف نيران الهوى ... مابين ريح فى الفلاة وشيح

وخضيبة المنقار تحسب أنها ... نهلت بمورد دمعى المسفوح

باحت بما تخفى وناحت فى الدجا ... فرأيت فى الآماق دعوة نوح

نطقت بما يخفيه قلبي أدمعي ... ولطالما صمتت عن التصريح

عجبا لأجفانى حملن شهادة ... عن خافت بين الضلوع جريح

ولقلما كتبت رواة مدامعي ... فى صفحتيها حلية التجريح

جاد الحمى بعدى وأجراع الحمى ... جود تكل به متون الريح

هن المنازل ما فى فؤادى بعدها ... سال ولا وجدى بها بمريح

حسبي ولوعا أن أزور بفكرتى ... زوارها والجسم رهن نزوح

فأبث فيها من حديث صبابتى ... وأحث فيها من جناح جنوحى

ودجنة كادت تضل بنا السرى ... لولا وميضا بارق وصفيح

رعشت كواكب جوها فكأنها ... ورق تقلبها بنان شحيح

صابرت منها لجة مهما غات ... وطمت رميت عبابها بسبوح

حتى بدا الكف الخضيب بأفقها ... مسحت بوجه للصباح صبيح

شمت المنى وحمدت إدلاج السرى ... وزجرت للآمال كل سنيح (١)

فكأنما ليلى نسيب قصيدتى ... والصبح فيه تخلصى لمديحى

لما حططت لخير من وطىء الثرى ... بعنان كل مولد وصريح

رحمى إله العرش بين عباده ... وأمينه الأرضى على مايوحى

والآية الكبرى التى أنوارها ... ضاءت أشعتها بصفحة يوح (١)

رب المقال الصدق والآى التى ... راقت بها أوراق كل صحيح

كهف الأنام إذا تفاقم معضل ... مالوا لساحة بابه المفتوح

يردون منه على مثابة راحم ... جم الهبات عن الذنوب صفوح

لهفى على عمر مضى أمضيته ... فى ملعب للترهات فسيح

يازاجر الوجناء (٢) يعتسف الفلا ... والليل يعثر فى فضول مسوح

يصل السرى سبقا إلى خير الورى والركب بين موسد وطريح

لى فى حمى ذاك الضريح لبانة إن أصبحت لبنى أنا ابن ذريح (٣)

وبمهبط الروح الأمين أمانة اليمن فيها والأمان لروحى

يا صفوة الله المكين مكانه يا خير مؤتمن وخير نصيح

أقرضت فيك الله صدق محبتى أيكون تجرى فيك غير ربيح

حاشا وكلا أن تخيب وسائلى أو أن أرى مسعاى غير نجيح

إن عاق عنك قبيح ما كسبت يدى يوما فوجه العفو غير قبيح

وانجلتى من حلبة الفكر التى أغريتها بغرامى المشروح

قصرت خطاها بعد ماضمرتها من كل موفور الجمام جموح (٤)

مدحتك آيات الكتاب فماعسى يثنى على علياك نظم مديحى

وإذا كتاب الله أثنى مفصحا كان القصور قصار (٥) كل فصيح

صلى عليك الله ماهبت صبا فهفت بغصن فى الرياض مروح (٦)

واستأثر الرحمن جل جلاله عن خلقه بخفى سر الروح

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٢–٦٣ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب — فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٥٨ قصيدة فى الرد على من سأل عن أصل الاوراد

قصيدة — ١٣ بيتًا

الشاعر: الصديق عمر الأزهرى — كما في المجلة: «رفاعة سودان – الصديق عمر الأزهرى» (ترويسة المقال)

يسائلنى خلى عن الورد هل له دليل فأمليت الجواب بمكيال

طريقتنا ذكر الإله وحسبه إلى أن يكون الله فى السمع والقال

ونذكره ذكرا كثيرا كأمره ونذكره كالمستطاع بإقبال

ومرجعنا فيها كتاب وسنة ... وناهيك بالتنزيل من سند عالى

وناهيك أن المصطفى خص بعضهم ... بذكر فوالاه بحل وترحال

تلقى علىّ ورده عن حبيبه ... وغمض عينيه الملقن والتالى

طريقتنا ذكر الإله وحسبه ... كذلك كان الصحب فى الزمن الخالى

ولاحرج إنى تطرقت مثلما ... تمذهبت والتقليد أصبح منوالى

ومن قلد الأحبار أصبح سالما ... ومن شذ أعيته مهامه إهمال

تطرقت كالأسلاف قبلى تطرقوا ... وقد جاء منصوباً على نهجهم حالى

بنينا على حب الطريق قلوبنا ... وجاء على أصل البنا ساكنا بالى

وباب الرضا لما فتحناه ضمنا ... وبالكسر حطمنا لمبغضه الغالى

خفضت جناحى للمحبين جازما ... برفعتهم والرفع شيمة أمثالى

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٣ (المطبوعة ٢٩) · «قصيدة فى الرد على من سأل عن أصل الاوراد»

١٥٩ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٣ بيتًا

الشاعر: لسان الدين بن الخطيب — كما في المجلة: «للسان الدين بن الخطيب» (ترويسة المقال)

سرى والدجى شوق إليه وتذكار ... خيال أضاءت من ضلوعى له نار

أتى ساعيا لا أصغر الله سعيه ... ومن دونه يبدو نزوع وأخطار

سرى من أعالى أرض طيبة طارقا ... إلىّ وصحبى بالأبيرق خطار

فأيقظنى من دون صحبى ولم أنم ... ولكننى أطرقت والركب سمار

أموّه بالتهويم سر قدومه ... إذا ما استزارته شجون وأفكار

ولا عار فى أنى أموه بالكرى ... عليه ولكن الكرى دونه عار

فأفرشته خدى وطاء على الثرى لتضحى به منه رسوم وآثار

وأسكنته خوف العيون نواظرى لترخى عليه من جفونىَ أستار

جلى وجهه ليلى وجلى حديثه همومى فقل بدر حلت منه أسمار

وأشرق ماحولى وطاب أريجه وماثم إلا ضيف طيف وأخبار

فقلت ألاحت طلعة الشمس أم بدا لى البدر أم للصبح قد حان إسفار

أم الحجرة الغراء مدت ستورها عليها ولاحت بين ذلك أنوار

أم الروضة الفيحاء هب نسيمها وإلا فما فى ساحة البيد عطار

وقلت بروحى أنت ياخير طارق نأت بى برغمى عن زيارته الدار

بعدت ولم يبعد محب فؤاده لأحبابه من بعد فرقتهم جار

بعيشك قل لى كيف سلع وحاجر وكيف عهود لى هناك وأسرار

مواطن عز تنبت العز تربها وترفع فيها المحبين أقدار

تضىء لساريها مواطن ركبها فترشدهم منها شموس وأقمار

تخيرها دارا بأمر إلهه رسول على كل الخلائق مختار

تحط بها أوزار من جاء قاصدا إليها سواء جاوروا الحى أم زاروا

ولولا شذاها ما اهتدى الركب نحوها ولولا سنا من حل فى أرضها حاروا

ديار بها يحمى النزيل وكيف لا وفيها لمن فيها توسد أنصار

نعمت بها تلك الليالى التى مضت وآناؤها من رقة الوصل أسحار

أشاهد أنى شمت تربة أحمد كما تشتهى آمال نفسى وتختار

عسى نهلة أخرى بأكناف طيبة على ظمأ تطفى بها هذه النار

ومن عجب أن النوى عن قصورها يطول وما للشوق عنهن إقصار

رعى الله أيام المصلى وجاده من المزن محلول الشآبيب مدرارا

وحيا الحيا مابين سلع إلى قبا حدائق للأحداق فيهن أوطار

منازل كانت للنبي منازها وللوحى فيها والملائك تكرار

معاهد فيها للرسول وصحبه بقية آثار تروق وإيثار

كأنى أرى فيها الرسول وحوله بأرجائها تلك الصحابة حضار

حنينى إليها قربة وتولهى حضور وتذكارى المعالم أذكار

أجيرة ذاك الحى لاتنكروا الهوى علينا فما فيه على الصب إنكار

هواكم به تهدى بشائر رشدها كما يهتدى بالشمس والبدر أبصار

فلا تنكروا سبق الدموع لبينكم فكل مدى للدمع بالبعد مضمار

ومن عجب أن اشتكى البعد عنكم أسى ولمغناكم بقلبى أسرار

فأثناء قلبى حرة ومدامعى عقيق فإنى بعد ذا شطت الدار

ألفق عذرا للنوى عن ربوعكم وما لمحب فارق الحب أعذار

وأزعم أنى ذو وفاء وإننى متى لم أعد يوما إليكم لغدار

عليكم سلام الله ماهبت الصبا وهزت فروع البان نكباء معطار

ولا كان هذا العهد آخر عهدكم وإن حال أخطار هناك وخطار

وإنى وإن أبطأت عنكم وصدنى الـ أساود عنكم والأسود لصبار

فلا فوز إلا فى المفاوز نحوكم ولا شوق إلا والردى دونكم جار

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٤–٩٥ (المطبوعة ٣٠) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٦٠ الأدب فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٤ بيتًا

الشاعر: لسان الدين بن الخطيب — كما في المجلة: «للسان الدين بن الخطيب» (ترويسة المقال)

كفى البدر حسنا أن يقال نظيرها ... فيزهى ولكنا بذاك نضيرها

وحسب غصون البان أن قوامها ... يقاس به ميادها ونضيرها

تهيم بها العشاق خلف حجابها ... فكيف إذا ما آن منها سفورها

فيا ساعد الله المحب لأنه ... يرى غمرات الموت ثم يزورها

تساهم سطر العيس عيسا سوَاهِماً ... لفرط السرى لم يبق إلا شطورها

غدت تتقاضانا المسير لأنها ... إلى نحو خير المرسلين مسيرها

ترض الحصا شوقا لمن سبح الحصا ... لديه وحيا بالسلام بعيرها

إلى خير مبعوث إلى خير أمة ... إلى خير معبود دعاها بشيرها

ومن أخمدت مع وضعه نار فارس ... وزلزل منها عرشها وسريرها

ومن نطقت توراة موسى بفضله ... وجاء بها إنجيلها وزبورها

ومن بشر الله الأنام بأنه ... مبشرها عن إذنه ونذيرها

محمد خير المرسلين بأسرها ... وأولها فى الفضل وهو أخيرها

أيا آية الله التى مذ تبلجت ... على خلقه أخفى الضلال ظهورها

عليك سلام الله ياخير شافع ... إذ النار ضم الكافرين حصيرها

عليك سلام الله يامن تشرفت ... به الأنس طرا واستتم سرورها

عليك سلام الله يامن تعبدت ... له الجن وانقادت إليه أمورها

تشرفت الأقوام لما تتابعت ... إليك خطاها واستمر مريرها

وفاخرت الأفواه نور عيوننا ... بتربك لما قبلته ثغورها

ولو وفت الوفاد قدرك حقه لكان على الاحداق منها مسيرها

لأنك سر الله والآية التى تجلت فجلى ظلمة الشك نورها

مدينة علم وابن عمك بابها فمن غير ذاك الباب لم يوت سورها

شموس لكم فى الغرب ردت شموسها بدور لكم فى الشرق شقت بدورها

جبال إذا ما الهضب دكت جبالها بحار إذا ما الارض غارت بحورها

فآلك خير الآل والعترة التى محبتها نعمى قليل شكورها

إذا جولست للبذل ذل نضارها وإن سوجلت فى الفضل عز نظيرها

وصحبك خير الصحب والغرر التى بها أمنت من كل أرض ثغورها

كماة حماة فى القراع وفى القرى إذا شط قاريها وطاش وقورها

إليك رسول الله أشكو جرائما يوازى الجبال الراسيات صغيرها

وغالب ظنى بل يقينى أنها ستمحى وأن جلت وأنت سفيرها

لانى رأيت العرب تخفر من عصى وتحمى إذا ما أمها مستجيرها

فكيف بمن فى كفه أورق العصا تضام بنو الآمال وهو خفيرها

وبين يدى نجواى قدمت مدحة قضى خاطرى أن لايخيب خطيرها

يروى غليل السامعين قطارها ويجلو عيون الناظرين قصورها

هى الراح لكن بالمسامع رشفها على أنها تفنى ويبقى سرورها

وأحسن شىء أننى قد جلوتها عليك وأملاك السماء حضورها

تروم بها نفسى الجزاء فكن لها مجيراً بأن تمسى وأنت مجيرها

فلابن زهير قد أجزت ببردة عليك فأثرى من ذويه فقيرها

أجرنى أجزنى واجزنى أجر مدحتى ببرد إذا ما النار شب سعيرها

وقابل ثناها بالقبول فإنها عرائس فكر والقبول مهورها

وإن زانها تطويلها وإطرادها — فقد شانها تقصيرها وقصورها

إذا ما القوافى لم تحط بصفاتكم — فسيان منها جمها ويسيرها

بمدحك تمت حجتى وهى حجتى — على عصبة يطغى على فجورها

أقص بشعرى إثر فضلك واصفا — علاك إذا ما الناس قصت شعورها

وأسهر فى نظم القوافى ولم أقل — خليلى هل من رقدة أستعيرها

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٦–١٢٧ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٦١ رثاء المغفور له الشيخ عبد المجيد السيد الجزار (وردت مرتين)

قصيدة — ٤٧ بيتًا

الشاعر: خليل عبد المجيد وهبى — كما في المجلة: «للأستاذ خليل عبد المجيد وهبى» (ترويسة المقال)

وهى قلبى فياعينى جودا — عليه وابكيا الشيخ المجيدا

فقد لبى نداء الحق شهما — رضى النفس مرضيا شهيدا

أأبكى فيه علماً أم خلالا — أم الاخلاص والرأى السديدا

سلوا عنه المودة والتآخى — يقود لساحة الله الوفودا

وزاوية التجانى كم أتاها — ليجمع شملنا يرعى العهودا

يلوذ بشيخنا يبدى احتراما — ويخلص فى محبته مريدا

« طريق الحق » واضحة لديه — وسطّر فى صحائفها جديدا

من الأدب الرفيع وفقه شرع — وكم نشر الطرائف والتليدا

تراه وادعا طلق المحيا — وسمحاً ليناً بشاً ودودا

إذا استفتيته أفتى برفق — وإن جادلته نثر الورودا

ولكن إن يمس الدين خصم — فلن تر قط أصلب منه عودا

فيغضب حين يغضب فى ثبات تخال صداه صخرا أوحديدا

يقدره رجال العلم حتى تزعّم فيهم العدد العديدا

وكلهم يبجله رئيسا أمينا عاملا طرح القعودا

أديبا لايشق له غبار حوى أسلوبه سحراً مفيدا

دعت أخلاقه قوما أجابوا فزادوا إثر صحبته صعودا

ويحسن ظنه وفقا لشرع إذا واش أتى لقى الصدودا

يزين وقاره صمت حتى يخاف عن الكرامة أن يحيدا

وماعرف التعصب فى مجال فلن تر فى طبيعته جمودا

وكم ربى نفوساً فهو ينشى بنور العلم مجتمعا سعيدا

وعاش حياته لله يبنى بها فى الجنة القصر المشيدا

حياة كلها فضل ونبل ونال خلالها العمل الحميدا

وبيئته سجيتها صلاح فغذته من التقوى وليدا

أبت دنياه أن تطغى عليه فسيرها إلى الأخرى بريدا

وكان بحسبه منها بلاغ مخافة أن تغرره بعيدا

فطب عبد المجيد اليوم نفسا ستلقى الفوز والعيش الرغيدا

فإنك كنت قوام الليالى تفيض من التقى كرماً وجودا

تتيه بفضل نشأتكم « قويسنا » تقود بها إلى الله الجنودا

« وعرب الرمل » تزهو بافتخار ألم تك موطنا جلب السعودا

وأذكر يوم زرتك فى شبابى فعدت مطوق الايمان جيدا

كأن من المدينة فيك تربا سقت بركاتها منك الوريدا

عرفتك سيدا ورعاً منيباً وما أحرى بمثلك أن يسودا

لبست من التقى أثواب عز ... لحوض المصطفى تبغى الورودا

إذا ذكر الوفاء صعدت فيه ... ذرى العلياء تطمع أن تزيدا

وإن ذكر الحياء بلغت منه ... سناما وادخرت لك المزيدا

ومثلك فى التصوف لايبارى ... نفى الشبهات والتزم الحدودا

إذا حدثته يصغى بقلب ... وإن كلفته بذل الجهودا

وإن ألقى الخطابة فى مجال ... رأيت كلامه دراً نضيدا

أعزى فيك إخوانى وشيخى ... وكنت لدى صحابته فريدا

يخصك بالرعاية منه حتى ... يظنك عنده رحباً وحيدا

وحافظ عهده فطن محيط ... يعز ويجتبى الرجل الرشيدا

وختم الأولياء له رجال ... لدى الأحداث تلقاهم أسودا

عزاء « آل جزار » فإنى ... أقدم ماتيسر لى قصيدا

وأعجز عن رثاء عقيد قوم ... هم السادات كان لهم عميدا

وحسبى أننى أهوى كراما ... أرتل فى شمائلهم نشيدا

سألت الله أن يبقى إخاءً ... وينصر جمعنا نصراً أكيدا

صلاة الله قربتنا على من ... أنار بنوره هذا الوجودا

ملاحظة: آخر القصيدة (٤ أبيات) ورد فى ص ١٦٠ تحت ترويسة «موضوعات هذا العدد»؛ ضُمّ إلى القصيدة لاتصال القافية

المواضع

١. السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٥ · ص ١٥٨–١٥٩ (المطبوعة ٣٠) · «رثاء المغفور له الشيخ عبد المجيد السيد الجزار»

٢. السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٥ · ص ١٦٠ · «موضوعات هذا العدد»

١٦٢ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٢٥ بيتًا

الشاعر: لسان الدين بن الخطيب — كما في المجلة: «للسان الدين بن الخطيب» (ترويسة المقال)

مات المشوق أسى مما يقاسيه ... فراقب الله يابدر الدجا فيه

واها لمضطرم الأحشا بجمر غضا ... لو أن ماء دموع العين يطفيه

مازال مسعر قلبى من طريق أبى الزنادِ ... عن واقد الخدين يرويه

وسلسل الدمع أخبار الغرام فقل ... ماشئت فى ابن معين أو أماليه

صبٌّ تفقه فى شرع الهوى فغدا ... إمام مذهب أهل الحب مفتيه

لا تسألوا فى الهوى عن فيض أدمعه ... فما جرى منه يوم البين يكفيه

إن مات قلبى غراما فى محبتها ... فذكر بان اللوى والجزع يحييه

أو ضل فى ليل شعر من ذوائبها ... فمدح خير الورى والرسل يهديه

محمد أحمد المختار أشرف من ... دعا إلى طاعة الرحمن داعيه

ومن هدانا إلى الاسلام متبعا ... رضا الإله بتنزيل وتنزيه

ومن أتانا بدين واضح فجلا ... غياهب الشرك وانجابت دياجيه

خير النبيين لا شىء يشابهه ... من الأنام ولا ند يضاهيه

رسول صدق براه الله غيث ندى ... فمرسل الريح جوداً لا يباريه

وكان أجود مخلوق وأجود ما ... يكون فى رمضان بات يحييه

كم شد مِئزره فيه وبات على ... الأقدام فى خدمة المولى يناجيه

يبيت عند إله العرش يطعمه ... مما لديه بلا كيف ويسقيه

تنام عيناه لكن قلبه يقظ ... مما يشاهد من أنوار باريه

بحر رأينا الوفا من راحتيه فما ... أصابع النيل إن جادت أياديه

مطهر القلب من غش ومن دنس ... مكرم الأصل زاكى الفرع ناميه

أغر وضاح وجه نور عزته ... مقدم وضياء البدر تاليه

ذو منطق ببديع الفضل مكتمل ... يريك كل بيان فى معانيه

مهذب روضة التحقيق بحر ندى ... بسيط علم وجيز اللفظ حاويه

تتمة الرسل فى منهاج شرعته ... إبانة أعربت من حسن تنبيه

صلى عليك إله العرش ماهملت ... سحائب الغيث وانهلت عزاليه

وما ترنمت العشاق فى رمل ... إلى الحجاز وحادى الركب يحديه

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٦ · ص ١٩٠–١٩١ (المطبوعة ٣٠) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٦٣ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ١٩ بيتًا

الشاعر: مجد الدين الوترى — كما في المجلة: «وللامام مجد الدين الوترى رحمه الله» (ترويسة المقال)

يسود الورى من كلم الله فى السما ... وقام بساق العرش يسمع الوحيا

يرى نور حجب الله لابفؤاده ... ولكن بالعين أيتها رؤيا

يدلك ما فى النجم من قول ربه ... لا فاتلها فالله يلهمك الهديا

يقينا بأن الله أسرى بعبده ... إليه وحياه فنعم الذى حيا

يناديه أهلا بالحبيب الذى لنا ... لأنت لدينا زينة الدين والدنيا

يوافيك منا أينما كنت حفظنا ... وأعيننا ترعاك فى خلقنا رعيا

يكون يمينى بالأله لقد رأى ... من الله لقيا لايعادلها لقيا

يفوق جميعَ الخلق خلقا وأنه ... لأجلهم خلقا وأطيبهم ريا

يجود ويعطى مؤثرا فى خصاصة ... ويطوى الليالى فى خصاصته طيا

يطلق دنيانا ويطلب ربه — فما اختار فى الدنيا حياة ولابقيا
يمينا تراه مع شمال يبثها — ويهوى لها مما ينافرها وهيا
يدافع عنا كل حين عذابنا — فلولاه عذبنا فكم نركب النهيا
يعم جميع العالمين بجاهه — له العز والاكرام والرتبة العليا
يقينا يقينا جاهه عند ربه — به ترحم الموتى به ترحم الأحيا
يطيب برياه النسيم بطيبة — فطوبى لمن فى طيبة ينشق الريا
يسوق التقى سعيا إليه عصابة — وأما أنا فالذنب يمنعنى السعيا
يزور رسول الله من خف وزرُه — ووزرى ثقيل ما أطيق بى مشيا
يهيجُنى شوقى لقبر محمد — ويقعدنى ذنبى وإتيانى البغيا
يمينا بربى إن قلبى يحبه — وذاك رجائى فى الممات وفى المحيا

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٦ · ص ١٩١ (المطبوعة ٣١) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٦٤ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: لسان الدين بن الخطيب — كما في المجلة: «للسان الدين بن الخطيب» (ترويسة المقال)

زمان اللقا بالخيف هل أنت راجع — فلا قطعتنى عن حماك قواطع
ويا منزل الأحباب جادك فى الهوى — هوامل دمعى لا الغيوث الهوامع
أقاموا بوادى المنحنى ولوى الغضا — وما هى إلا مهجتى والأضالع
ترى هل ترى عينى ثرى حيهم وهل — أبيت وربع الحسن للشمل جامع
بديعةَ معنى الحسن صبك هائم — كئيب معنّى خاشع لك خاضع
طبعتِ على قلب المتيم فى الهوى — بمسكة خال فهى للحسن طابع

فإن مت وجدا فى هواك فحبذا نفوس لمرضاة الحبيب تسارع

وإن رمت من أيدى السقام تخلصا فمدح شفيع الخلق شاف وشافع

محمد المختار أشرف من دعا إلى الله وانقادت إليه الشرائع

رسول إله الخلق بالحق ناطق وفى صدر دين الشرك بالوحى صادع

نبى كريم طاهر ومطهر رؤوف رحيم خاشع متواضع

بشير نذير صادق ومصدق سراج منير فى دجى الغى لامع

أتانا ودين الكفر أسود حالك فأصبح والإسلام أبيض ناصع

إمام البرايا قبلة الدين والهدى وكعبة فضل للمحاسن جامع

بديع معان فى جوامع لفظه لأيضاح تلخيص البيان بدائع

أبان أصول الدين بالحكمة التى تضاهى سنا الأقمار وهى طوالع

وأظهر بالبرهان منطق فضله دلائل إعجاز فنارت مطالع

يبيت يناجى ربه فى خشوعه بتوحيد قلب فهو يقظان هاجع

ويصبح مرهوب السطا بفوارس ثنوا نحوه غر الجياد وسارعوا

هم أسلموا لله وجها وزكيت على نصرة الأسلام فيهم طبائع

أضيفوا إلى معروفه فتعرفوا بكل أداة عرفها منه ضائع

كم استقبلوا فى الحال ماضى عزمهم وليس لهم فى العالمين مضارع

متى استشعروا كسر العدا انصرفوا له ولم يلههم فيه عن الصرف مانع

أو انتصبوا فى الحرب يوما لخفضهم فما لهم من ذلك الخفض رافع

بلى شأنهم فيه اشتغال بنصرة الـ.. إله وشأن الكافرين التنازع

ذوو العطف والتوكيد والنعت بالوفا بلا بدل لله هذى التوابع

إذا اعتقلت سمر الرماح وجردت مواضىً حتوفٍ للمتون قواطع

فوعدهم يوم الخميس وكم بدت — لتدمير أهل السبت فيهم مصارع

تزيل يقين الشرك بالشك سمرهم — وتوقع فى ريب المنون الوقائع

وكم قد أقاموا الحد بالسيف حيث لا — دليل سواه بالبراهين قاطع

وإن أذنوا بالحرب يوما وشنفت — برفع منار الدين منهم مسامع

أقيمت صلاة الخوف فيهم وكبرت — صواعق رعب للقلوب صوارع

وصلت سيوف فى محاريب هامهم — نخروا سجوداً والمهند راكع

ألا يارسول الله ياخير مرسل — بخير كتاب شرعه متتابع

ومن نبع الماء الزلال بكفه — طهورا وروّى الجيش منه أصابع

وردت عليه الشمس بعد مغيبها — فعاد سناها وهو فى الأفق ساطع

وكن لى شفيعا يوم لاذو شفاعة — وأنت به يا أكرم الرسل شافع

علا بك جاهى مذ تسميت باسمك الشريف — وذكرى فى البرية شافع

وطوقتنى بالجود منك وبالندى — فطير سعادى فيك بالمدح ساجع

وصيرت نظمى فى علاك صناعة — غنيت بها عن كل ما أنا صانع

وأرجو بفضل الله ربح بضاعتى — إذا كسدت يوم الحساب البضائع

وأدعوك بالقرآن يارب إنه — لهيكلنا حرز من النار مانع

لعل بعفو منك تغفر زلتى — إذا قطعت فى الحشر منا المطامع

فبابك فينا مرتجى غير مرتج — وجودك موجود وفضلك واسع

وكم آمل وافى لبابك راجيا — فأعطيته أضعاف ما هو طامع

وصل على الهادى الشفيع ومن غدا — له الفضل فينا والولا المتتابع

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٢٢–٢٢٣ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

١٦٥ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٦٣ بيتًا

الشاعر: الحافظ بن حجر العسقلانى — كما في المجلة: «للحافظ بن حجر العسقلانى رحمه الله» (ترويسة المقال)

إن كنت تنكر حبا زادنى كلفا ... حسبى الذى قد جرى من مدمعى وكفى

وإن تشككت فاسأل عاذلى شجنى ... هل بت أشكو الأسى والبث والأسفا

أحبابنا ويد الأسقام قد عبثت ... بالجسم هل لى منكم بالوصال شفا

كدرت عيشا تقضى فى بعادكم ... وراق منى نسيب فيكم وصفا

سرتم وخلفتم فى الحى ميت هوى ... لولا رجاء تلاقيكم لقد تلفا

وكنت أكتم حبى فى الهوى زمنا ... حتى تكلم دمع العين فانكشفا

سألت قلبى عن صبرى فأخبرنى ... بأنه حين سرتم عنى انصرفا

وقلت للطرف أين النوم بعدهم ... فقال نومى وبحر الدمع قد نزفا

وقلت للجسم أين القلب قال لقد ... خلى الحوادث عندى وابتغا التلفا

سرى هواكم فسار القلب يتبعه ... حتى تعرف آثارا له وقفا

فيا خليلى هذا الربع لاح لنا ... يدعو الوقوف عليه والبكى فقفا

ربع كربع اصطبارى بعد أن رحلوا ... تجاوز الله عنه قد خلا وعفا

وأهيف خطرت كالغصن قامته ... فكل قلب إليها من هواه هفا

كالسهم مقلته والقوس حاجبه ... ومهجتى لهما قد أصبحت هدفا

ذو وجنة كالشقيق الغض فى ترف ... يظل منها جبين الشمس منكسفا

وعارض إن بدا من تحتها فلقد ... أهدى الربيع إلينا روضة أنفا

يا أيها البدر إنى بعد بعدك لا ... أنفك فى جامع الأحزان معتكفا

أرسلت لحظا ضعيفا فهو فى تلفى ... يقوى وقلبى قوى فهو قد ضعفا

وفتية لحمى المحبوب قد رحلوا وخلفتنى ذنوبى بعدهم خلفا

يطوون شقة بيد كلما نشرت غدوا وكل امرىء بالصبر ملتحفا

حتى رأوا حضرة الهادى الذى شرفت قصاده وعلت فى قصده شرفا

محمد صفوة الله الذى انكسفت إذ جاء بالحق شمس الكفر وانكسفا

المصطفى المرتقى الأفلاك معجزة وكان فى الحرب بالأملاك مرتدفا

الليث والغيث فى يومى ندى وردى وصادق الفعل فى يومى وغى ووفا

الواهب الهازم الآلاف من كرم وسطوة للعدا والصحب قد عرفا

فالغيث من جوده فى الجدب مغترفا كالليث من بأسه فى الحرب معترفا

من قام فى كف كف الكفر حين سطت حقا وفى صرف صرف الدهر حين هفا

كان الأنام جميعا قبل مبعثه على شفا جرف هار فعاد شفا

كم بين إيوان كسرى من مناسبة وبين بدر السما والكفر إذ خسفا

هما انشقاقان هذا يوم مولده وذا بمبعثه الزاكى هدى سلفا

له اللواءان ذا فى الحرب منتشر وظل ذلك فى يوم النشور ضفا

كما له فى الندى الحوضان كوثره وكفه فاز صب منهما اغترفا

سرى إلى المسجد الأقصى من الحرم الـ مكى والطرف للاسراع ماطرفا

ثم ارتقى الأفق بالجسم الكريم علا والروح خادمه والقلب ماضعفا

لقاب قوسين أو أدنى علا ودنا وقلب حاسده المضنى غدا هدفا

ردت أعاديه فى بدر منكسة بخجلة أورثتها النقص والكلفا

ويوم خيبر آيات مبينة بالباب منه على قد علا شرفا

وفى حنين قميص الشرك ليس له لما تمزق راف من عداه رفا

وكم خوارق حتى فى قلوبهم من سمره وسيوف برقها خطفا

لم يقتطف زهرة الدنيا وزينتها بل مال عنها ولاحت روضة أنفا

هو الكريم الذى مارد سائله ماشك شخصان فى هذا ولا اختلفا

بالعين قد جاد إفضالا وأوردها وردّها بعدما أرخت لها سجفا

وجوه أصحابه كالدر مشرقة إذا رأيت امرأ عن هديهم صدفا

نالوا السيادة فى دنيا وآخرة والسبق والفضل والتقديم والشرفا

وبالرضا خص منهم عشرة زهر ياويح من فى موالاة لهم وقفا

سعد سعيد زبير طلحة وأبو عبيدة وابن عوف قبله الخلفا

والسابقون الاولى قد هاجروا معه وما بفضل لانصار النبى حقا

تبوءا الدار والإيمان قبل وقد آووا وفوا نصروا فازوا رقوا شرفا

المؤثرون وإن لاحت خصاصتهم على نفوسهم العافين والضعفا

الضاربون وجوها أقبلت غضبا والتاركون ظهورا أدبرت آنفا

لايستوى منفق من قبل فتحهم لمنفق بعد بالإنفاق قد خلفا

والكل قد وعد الله المهيمن بال حسنى وأولاهم من بره تحفا

من كل أروع حامى الدين ناصره وكل أورع يدعى سيد الطرفا

لا تسألن القوافى عن مآثرهم إن شئت فاستنطق القرآن والصحفا

ياسيدى يارسول الله قد شرفت قصائدى بمديح فيك قد رصفا

مدحتك اليوم أرجو الفضل منك غدا من الشفاعة فالحظنى بها طرفا

أجزت كعبا فحاز الرفع من قدم على الرؤس ونال البشر والتحفا

وقد ألفت قيامى فى المديح إلى أن قال من لام قد أبصرته ألفا

بباب جودك عبد مذنب كاف يا أحسن الناس وجها مشرقا وقفا

بكم توسل يرجو العفو عن زلل من خوفه جفنه الهامى لقد ذرفا

وإن يكن نسبة يعزى إلى حجر فطالما فاض عذبا طيبا وصفا

والمدح فيك قصور عنكم وعسى فى الخلد يبدل من أبياته غرفا

لازال فيك مديحى ماحييت له فما أرى لمديحى عنك منصرفا

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٩–٢٧١ (المطبوعة ٤٥) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٦٦ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: محمد عبد الله النميرى الأندلسى — كما في المجلة: «للفقيه محمد عبد الله النميرى الأندلسى» (ترويسة المقال)

تعالوا نعاطيها مقدسة صرفا فنرشفها فى بسط روض الهدى رشفا

أنار بها الأكوان نور فأشرقت ومن قبل موجوداتها وجدت لطفا

بكاف ونون فى الوجود وجودها إذا قدست زادت مواهبها ضعفا

تجلت بوادى القدس شمسا منيرة وفى الطور مغناها بأنوارها حفا

شربنا بأكواب الصفاء صفاءها فللّٰه ما أحلى هواها وما أصفى

وغبنا عن الإحساس من طيب سكرها فلاح لنا فى الكون ما لم يكن يخفى

وفى مولد الرضوان كان ورودنا لذاك حمدنا الورد لاواردا زحفا

ولما تجلى الحسن فى حجب قدسه حجبنا فلم نبصر حجابا ولاسجفا

ورحنا بروض الأنس نجنى ثماره ونقطف بالإخلاص أزهارها قطفا

وبحنا بسر الحب فى مجلس الهوى ولم نخش إذ بحنا بسر الهوى حتفا

ونحن أناس ليس ينكر أمرنا عرَفنا وعرَّفنا المعارف والعرفا

فما بالهم سكر المحبة أنكروا ولا شربوا من خمر وجدانها صرفا

مساكين تاهوا فى الفيافى فأصبحوا ينادون من بعد المسافة والهفا

وفى لجج التحقيق غاصوا فغيبوا ... وساروا فخاروا لا أماما ولا خلفا

يريدون إدراك المعانى حقيقة ... وهل يجد التحقيق من لم يجد وصفا

وما الحق إلا ظاهر فى وجوده ... وأسراره فى شرح آياته تلفى

فلو قصدوا المقصود بالصدق شاهدوا ... مصابيح أنواره تنزه أن تطفا

ولو أخلصوا فى ذاته وصلوا به ... إليه ونالوا عنده أجر من وفى

ألا أيها الساقى ظمئنا فسقّنا ... بألطافها يشفى من الجهل مايشفى

وعاود فى الأكواس منها بقية ... بها العيش يستحلى بها الأنس يستوفى

وما طيبها إلا بلطف مديرها ... بحيث منادى الرشد نبه من أغفى

فصف حسن بدر لاح فى آل هاشم ... رأى البدر مرآه المتمم فاستخفى

حبيب لمن يهواه أصبح ملجأ ... ملاذ لمن آوى إلى ظله الأخفى

وجيه فكل الناس تحت لوائه ... شفيع لأرباب الخطايا غدا كهفا

فبدر معاليه وشمس رشاده ... بأفق علاه أمنا الكسف والخسفا

ومن خص بالإسراء والقرب كيف لا ... بهذى المعالى يفضل الجنس والصنفا

دنا قاب قوسين اختصاصا وأثره ... دنو حبيب عهد محبوبه وفى

فكان إماما للصلاة مقدما ... وجبريل والأرسال من خلفه صفا

وما اعتقل الخطىّ مثل محمد ... ولاهز ما بين الظبا والقنا عطفا

ولا ثوب الداعى لدفع كريهة ... ولا فرج اللأواء إن كرهوا الزحفا

وما ذات أشواق أقامت بوجرة ... وقد فقدت فى ظل سرحتها خشفا

تجدد ذكراها فتجرى دموعها ... فآونة سكبا وآونة ذرفا

وتسرى نسيمات الصبا فتشوقها ... وتذكر روح النخيلة ملتفا

وتبصر نعمانا ورملة عالج ... فتندب مرعى مخصبا بالحمى جفا

وتسمع سجعا للحمائم بالضحى فتهتف فى أرجاء مكنسها هتفا

فأجفانها تهمى وأشجانها ترى وأحوالها أحوال من فارقت إلفا

بأكثر وجدا من محب رجاؤه قوى ولكن جسمه يشتكى ضعفا

متى وعسى يقضى الزمان بعطفه فيصرف عنى من تصاريفه صرفا

فآتى على أعلى الصعيد لأحمد وألثم فى آثار أخمصه ألفا

سأثنى عنان الشوق عن أرض منشئ وأركب من عزمى إلى يثرب طرفا

أمولاى يامولاى دعوة مبعد على الهلك من تسويف رحلته أشفى

بعثت ودادى واشتياقى وسيلة وإنى فى باب الرجا باسط كفا

وإن ذنوبى كالجبال رجاحة وحبك يامولاى ينسفها نسفا

صلاتى وتسليمى عليك مردد أجوز على حد الصراط به خطفا

ومنى على الصحب الكرام تحية يضمخ رياها لناشقها أنفا

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٣-٣٠٤ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

١٦٧ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٣٨ بيتًا

الشاعر: محمد مجذوب مدثر — كما في المجلة: «للفقيه الشيخ محمد مجذوب مدثر الحجاز» (ترويسة المقال)

اذكرت سلعا والحمى والدارا ومهاجريها وأهلها الانصارا

والحجرة العليا ومن فيها ثوى والرقمتين ومعشرا أخيارا

والروضة الحسنى ونفحة طيبها والمسجد المأهول والأحبارا

ومرابعا فيها رجال أولعوا بالمجد والدين اعتلى إجهارا

وهو السما فيها المعارف حببت وبها الجهالة أدبرت إدبارا

فهمت دموعك فى مجارى خدها كالسحب يجرى غيثها مدرارا

أم شاق قلبك لمع يرق فى الدجا وذكرت وقتا فيه نلت مزارا

ورأيت وجه بثينة فى حسنه فصعقت من عز الكمال مرارا

أم أضمرت سلمى بوعد صادق لك بالوفاء بعهدها إضمارا

أم أخبرت هند بأنك حبها من بعد شك فى الهوى إخبارا

وأرتك وجها مفردا فى حسنه وشربت من خمر الوصال جهارا

وفقدت عقلك فى بهاء جمالها وطفقت تندب بعدها الاثارا

ما أنت أول مولع عشق الرُّقى وغدا محبا يألف التذكارا

فدع الصبابة والبكاء وقم بمد ح المصطفى خير الوجود بدارا

حامى الحمى مولى الجميل محبب سند عظيم لايضام جوارا

هادى الأنام ومنبع الفضل الذى أضحت معالم جوده آثارا

سر بدا من قبل نشأة آدم منه النبوة تستعير نخارا

حصن إذا بطش الزمان بأهله غوث كريم واهب مكثارا

منح الكمال جميعه ذى طلعة مرضية تجد العفاف إزارا

بحر بساحته القلوب عواكف وبنور شرعته هدى وأنارا

بطل مشيح صابر متوكل ومجاهد عدل رضى ماجارا

بشرى المسيح وخير من وطىء الثرى بقدومه قد شرف الأعصارا

ماح الضلال وسيد متواضع باد الجلالة بالعدا طفارا

رحمى الإله وفجر حق قد بدا بضيائه سلخ المساء نهارا

قطب الوجود وخاتم الرسل الذى أخذ الإله بنصره إقرارا

ذى الصدع بالحق المبين وآيُه تركت عقرل أولى العناد حيارى

بمقدمات الصدق فى برهانه ونتيجة شرفت حوى استنصارا

لا ينكر العدل الرضى مكانها وتكيد قوما بالعناد سكارى

عزت فعز بها المطيع بيانها وعنيدها حتما سيصلى نارا

يا أكرم الكرماء ياحصن الورى يابحر جود واسعا ماغارا

كن لى فنفسى فى الضلال تقلبت وعن الهدى قد أدبرت إدبارا

فامدد بنور منك وارحم مذنبا مازال يرجو فى حماك جوارا

واصلح بفضل منك كل شؤونه وامنن بجودك عمم الأمصارا

صلى عليك الله يامن خلقه حتما ارق من الصبا اسحارا

ماقال مجذوب حليف صبابة اذكرت سلعا والحمى والدارا

وتعم صحبك والعشيرة كلها والصاحبين ومن بهديك سارا

وسلامه العالى عليك مكرر مانال ناظم مدحك الأوطارا

وعلا محب باعتلاء حبيبه وبديع من يهوى حوى استقرارا

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥١–٣٥٢ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب»

١٦٨ الهجرة

قصيدة — ٤٧ بيتًا

الشاعر: الحاج خليل وهبى — كما في المجلة: «للحاج خليل وهبى» (ترويسة المقال)

يامن له تتجلى المعجزات فما يريد يلقاه مطواعا لمرماه

امنن بنظرة حق منك تسعدنى وجد بسلم صدق ياطبيباه

أفض على القلب نور رحمة وسنا من أطيب المدد الهادى وأسناه

هاجرت لا لشراء أنت تطلبه حاشاك من يشترى الدنيا بأخراه

لكن لنشر الهدى فى كل مرحلة أمر الإله ولم يخرجك إكراه

يضمك الغار والصديق مبتهجا والعنكبوت سعى للباب غطاه

منه بنسج بدا للكافرين قذى فى أعين ضلت الإبصار عمياه

ذات النطاقين تدرى أين موضعه فتحمل القوت تستهدى خباياه

أنيسك الله والصديق فى وجل يخشى وترقب عيناه وأذناه

ما الظن باثنين إن الله ثالثنا دع ذلك الحزن واستنصره تلقاه

وتلك ورقاء فوق الغار ساجعة لحن السلام لمن للسلم منحاه

سراقة جاء يعدو يقتفى أثراً فوق الجواد فساخت منه قدماه

ياقادما أسعد الأنصار مقدمه مثل المسيح تحييه نصاراه

آخيت بين الأولى والوك إذ هجروا وبين أنصار حق ساد فرعاه

وما اتكلت على بشرى خصصت بها أتقى العباد له فى الوجه سيماه

وللمساجد بناء تقوم بها رقيق جنبك نصف الليل ثلثاه

مع الطهارة سباغ الوضوء فلم يقعدك برد ولا يثنيك شكواه

الحرب لم تتخذها غاية أبداً بدأ الأعادى وبادى الظلم يصلاه

فى الحرب كانت ملائك تؤيدكم تصلى العدو من التنكيل أنكاه

فتلك غزوة بدر أمرها عجب أئمة الكفر صرعى الحرب قتلاه

أبديت فى أحد يوم الثبات لهم من البطولة ما أخذوا بمرآه

وما رميت لها سر ـ به مدد إذا أردت بأمر الله تقضاه

فلم يرعك إدعاء أن قد انتصروا فتترك السيف كسرت ثناياه

وعمك الأسد المغوار حمزة قد لبى شهادته واحر قلباه

وكان ثأرك سهلا قتل قاتله لكن عفوت إذ الإسلام أبراه

يايوم مكة لما أن ظفرت بها ... فتحا مبينا محا الأصنام صرعاه

ماذا تظنون أنى فاعل بكمو ... خيرا وعفوك عنا سوف نلقاه

هيا اذهبوا أنتم الطلقاء فاتمسوا ... فى كعبة الله أمنا فهى منجاه

أضحى زمام قريش بعد فى يدكم ... وأنت أقوم راع يوم ترعاه

لما النجاشى جاءته رسالتكم ... يتلو فتذرف بالتصديق عيناه

ذاك الذى ذكر الإنجيل بعثته ... الحمد لله عشنا فاتبعناه

أسلمت لله عن صدق وعن رغب ... ياليتنى كنت فردا من رعاياه

كفى بإسلامنا فضلا ومنزلة ... ونعمة هى أغلى ما كسبناه

جراءة هى منى شرح قصته ... لكن من البحر قطراً قد عرضناه

لله در الألى فازوا بصحبته ... فاستبشروا بالرضى من فيض رياه

حبل قد اعتصموا بفضله فنجوا ... زمامه بيمين الحق ثنياه

نال الخلافة بالإقدام أربعة ... هم الذين لهم قدر عرفناه

فالأول الصاحب الصديق أفضلهم ... بالحزم والعزم فوق الناس تلقاه

يقول قولته إن الزكاة لها ... ركن ركين ومن يمنع قتلناه

وقاتل الردة الأولى فأخمدها ... فمر كذابها ينعى دعاواه

وعن صلابة رأى فاسألوا عمراً ... لكم علا حكمه والذكر زكاه

فى عهده تجد الإسلام يشرق فى ... كل الشعاع بنور الحق أسناه

يقتص لله من عال ومن ولد ... قوام حد محا التفريق ألغاه

وهل سمعت بذى النورين ثالثهم ... عن الحياء الذى يكسوه أبهاه

إن الملائكة استحيت لرؤيته ... من وجهه لجمال فيه أحياه

وغزوة فى سبيل الله جهزها ... لا يكنز المال إن الله أغناه

ورابع الصحب باب العلم ذو ورع لم يغره نسب أعلى وقرباه

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ١ · ص ٢٣–٢٤ (المطبوعة ٢٣) · «الهجرة»

١٦٩ لأحد أصحاب الفضيلة العلماء العاملين

قصيدة — ٤١ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «من عشاق الجناب المحمدى»

ملأ الشوق مهجتى ويديا وهدانى الهوى صراطا سوياً

بت أشكو لقائد الركب وجدى وغرامى فقال حث المطيا

لترى طيبة وتطفىء نار الشـ ـوق فيها إذا رأيت البنيا

من بشيرى بالوصل فى الحب إنى يوم وصل الحبيب أبعث حياً

ما جزائى يا أكرم الخلق أنى أتلظى على البعاد قصياً

فأعنى على الدنو بكشف الـ ـحجب حتى أرى بديع المحيا

ياحبيب الإله جئتك أسعى حافدا ماشيا على عينيا

بفؤاد متيم فيك صب وبروح مملوءة بك ريا

وولاء وخدمة وانتساب وبسمط نظمت فيه الثريا

ثم باسم يشابه اسمك إنى يالعمرى به غدوت سميا

طاب فألى بذاك واشتد أزرى حاش لله أن أكون شقيا

فإذا كنت راضيا فأنلنى منك حظا وانشر رضاك عليا

ياجميل الصفات يا كامل الذا ت ويامظهر الوجود الجليا

أنت طور التحقيق كلم موسى منه لما دنا فصار نجيا

قد تجلى لك الإله فنادا ... ك وأدناك ثم حيا وبيا

فرأيت الإله فى ليلة القر ... ب وشافهته وكنت حريا

وخصوصية المهيمن حلت ... منك يا أهلها محلا زكيا

ورأيت الآيات فيها وشاهد ... ت من الغيب كنزه المخفيا

وأجزت السماء والعرش حتى ... قاب قوسين مستوى عبقريا

حيث أشرقت فى العلا وتربع ... ت على الأفق كوكبا دريا

كلما لحت للملائك خروا ... شاكرى الحق سجداً وبكيا

ومددت الأكوان شرقا وغربا ... مددا فى كيانها كليا

ونشرت التوفيق حتى أطاع الله ... من كان فى الضلال عصيا

لم يقصر عنك المحامد من خصـ ... ـك بالحمد والثناء صبياً

جمع الله فيك كل كمال ... وجمال فكنت برآ رضيا

منطقاً جامعا ورأيا أصيلا ... وقضاء عدلا وقلبا ذكيا

أنت أهل لها وأحق النا ... س بالمدح سيداً قرشيا

يانبى الهدى إليك نسيجا ... حكته من مشاعرى بيديا

وزهوراً فواحة وعقوداً ... صغتها من عواطفى وحليا

وعد الله أهل قربك فوزاً ... إنه كان وعده مأتيا

ولهم فى رياض أنسك رزقا ... ليس ينفك بكرة وعشيا

ولقد لام فيك قوم فقلنا ... قد أتى اللائمون شيئا فريا

ياحبيبى أمدنى ببيان ... فعسى أن أقول فى الحب شيا

واكتب اسمى فى المادحين أمينا ... وارو قلبى من المحبة ريا

وارو روحى من الوصال بكأس ... مزجت فى يديك صفو الحميا

وإذا سار فى المنازل ركب — فاطو لى هذه المنازل طيا

يا إلهى قصدت بابك هذا الـ — ـفاتح الخاتم التقى النقيا

فارض عنى واحفظ يقينى ودينى — واجعل القلب بالحبيب غنيا

وأفض من صلاة ذاتك فيضا — مستمراً على النبى رويا

وعلى الآل والصحابة والقط — ـب ومن كان فى رضاك وليا

وسلاما فى البدء والختم ماحن — محب لهم فحث المطيا

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٦–٤٧ (المطبوعة ٤٦) · «لأحد أصحاب الفضيلة العلماء العاملين»

١٧٠ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: أبى الفضائل شمس الدين محمد الصالحى شيخ شهاب الدين الخفاجى — كما في المجلة: «لأبى الفضائل شمس الدين محمد الصالحى شيخ شهاب الدين الخفاجى» (ترويسة المقال)

هل جيرة بلوى العقيق أقاموا — يلفى لديهم حرمة وذمام

جاورتهم زمنا ودهرى غافل — عنى وأحداث الخطوب نيام

والعيش أخضر والشبيبة غضة — والحكم ممضى والزمان غلام

كم كان لى بالرقمتين ملاعب — وبسفح رمل الأجرعين مقام

ولكم عهدت بها الجياد مواضغا — منها الشكائم حولهن لغام

حملت فوارس كالليوث عوابسا — أرماحها الغابات والآجام

من آل هاشم الرفيع جنابهم — والمكرمين الجار حيث يضام

لا كنت ممن أيقظوا جفن العلا — وعن الرذائل والدنايا ناموا

إن لم أثرها والرفاق قلائصا — يرمى بمنسمها حصى ورجام

حتى تبلغنا منازل طيبة فيحل عنها أرحل وحزام

(وإذا المطى بنا بلغن محمداً فظهورهن على الرحال حرام)

حيث النبوة قد أمد رواقها وهدت بنور ضيائها الأعلام

حيث الرسالة أسست أركانها والنقض يلفى ثم والإبرام

حيث الولاية نورها يجلى به ليل من الجهل العقيم تمام

حيث الملائك بالشرائع نزل قد قررت بنزولها الأحكام

حيث المعالى والكمال تقارنا والعز والإجلال والإكرام

حيث الأمين ومن قفا آثاره كل لمن ساد الورى خدام

حيث الأشعة من ضيا أنوارها يجلى بساطع نورهن ظلام

حيث القبائل والقنابل مثل يلفى لهم عند المثول زحام

حيث العوالى والمواضى أرهفت يجلى بها يوم الطراد قتام

حيث الملاحة والفصاحة والعلا يبدو عليها رونق ونظام

حيث السماحة والرجاحة والنهى جمعت لمن ربحت به الأحلام

حيث استقر بقبره خير الورى وأجل من سارت به الأقدام

من حاز ما لم يدره عقل وما قد قصرت عن دركه الأفهام

من أخرس البلغاء منطق فضله سيان ناثرهم أو النظام

من أعجز العرب الفصاح بمعجز آياته أبداً لها أحكام

من لم يزل تبدو عليه مهابة وله لدى كل الورى إعظام

من ذلت الصيد الملوك لعزه وله عليهم كافت الأيام

من عطلت للمشركين مشاهد لما أعز بعزه الإسلام

من شق من تسآله القمر الذى طلب العيان لشقه الأقوام

من فاض من كفيه ما أروى به ... من أنضج الأحشاء منه أوام

من جاد حتى قال جمع عداته ... أيفيض بحر أم يسح غمام

من لم ينم عند الرقاد فؤاده ... وإن اعتدت منه العيون تنام

من قدمته الأنبياء جميعهم ... حتى الملائك والرسول إمام

ياسيد الرسل الكرام ومن له ... فى المكرمات وفى العلاء سهام

أنت الذى لولاك ما وخدت بنا ... خوص لها مما تجن نعام

ولما اغتدت أخفافها فى سيرها ... يبدو عليها بالدماء دمام

كن لى فمن لى أرتجيه لموقفى ... والخلق فى يوم الحساب قيام

قد ألجم العرق الخلائق واغتدوا ... وهم على الماء الزلال حيام

فلقد ركضت جواد غى فى الهوى ... شرس القياد وللجياد عرام

ولقد شربت من الغواة بدلوهم ... وأسمت سرح اللهو حيث أساموا

فلأنت أسبق شافع مهما بدا ... للأنبياء ورسلهم إحجام

صلى عليك الله ربى كلما ... سحت عليك من الصلاة سجام

وعليك يا أزكى الورى مهما سرى ... ركب الحجاز تحية وسلام

وعلى صحابتك الذين بيأسهم ... نشرت لقيم دينك الأعلام

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٨–٧٩ (المطبوعة ٣٠) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٧١ فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٣ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

وقفنا برسم الربع والربع خاشع ... وذاك أمانى النفوس الخوادع

وقفنا وعاث الشوق فينا من الجوى ... وسرنا وأعناق المطى خواضع

وأومض برق من زرود فأضرمت ... به نار وجد ضمنتها الأضالع

له الله برقا حين أومض موهنا ... وهزت سيوف من سناه لوامع

وطيف أتانى والنجوم كأنها ... لإبطاء تسيار وسهد هواجع

فأنزلته من أسود العين منزلا ... وسامرته فى الليل والطرف هاجع

وأقبل جيش الصبح فى وسط كفه ... عمود من الأنوار فى الأفق ساطع

عبير سألت الركب عنه فقيل لى ... سرت نسمة فى طيها النشر ضائع

فولى وفى قلبى من الذكر نلوى ... وأهليه أحزان لقلبى قواطع

فياليت شعرى هل ليالى اجتماعنا ... لدى سمرات الأبرقين رواجع

سقى العارض الرجاس لا بل مدامعى ... فمن طرفها نوء مدى الدهر هامع

مرابع مر الأنس فيها مع الصبا ... وأثمار غصن العيش فيها يوانع

وللسعد أولاك بهن دوائر ... والمجد أقمار جلتها المطالع

وللعلم الهادى إلى خير ملة ... ضريح بها تومى إليه الأصابع

تضمن محض الجود والحلم والتقى ... فأكرم بما ضمته تلك المضاجع

نبى الهدى الراقى مقاما من العلا ... غدت دونه الأبصار وهى خواشع

تقاصر عن إدراكه كل طالب ... وآب بفقدان المنى عنه طامع

وكيف يرجى فى العلا درك غاية ... وما أملتها فى اللحاق المطامع

سرت روحه مذ سار فى الأفق جسمه ... وجاوز أفلاكا لها العرش تاسع

وطافت به الأملاك من كل جانب ... وحف به نور من الحق لامع

وزفت له من كل علم عرائس ... من الصون لم يرفع لها الستر رافع

كواعب قد ألبسن أفخر ملبس ... له الحسن وشى والجمال وشائع

وشاهد أقمار المعارف بزغا ... وشام شموسا ميط عنها البراقع

وغصن الأمانى بالسعادات مورق ... وطير التهانى بالمسرات ساجع

ودار ... الراح فى حضرة الرضى ... بكل حديث تحتسيه المسامع

وعاد كلمح الطرف للفرش هابطا ... من العرش والتفت عليه المجامع

فمن مؤمن ماشك فى صدق قوله ... ومن منكر والقدم فى الشك واقع

وسل حسام القول تدوى غروبه ... وقارعهم والحق للشرك قارع

ولما أبوا إلا عناداً وغرهم ... زمان وكل فيه بالعز وادع

رماهم بمرد فوق جرد عوابسا ... وأشياخهم باللثم مرد تقارع

كأنهم مثل الأجادل فى الوغى ... لها فى بغاث الطير هشما وقائع

أثاروا من الهيجاء نقعا كأنه ... ظلام به الخرصان شهب لوامع

وهزوا رقاقا من سيوف كأنما ... لها الهام أغماد إليها تسارع

وردن دماء القوم بيضا ظوامئا ... وعدن رواء وهى حمر فواقع

إذا ما اغتدوا فى الخبت والخبت مقفر ... فضيفانهم طير ووحش رواتع

لحوم العدا منها القرى يوم حربهم ... وكم شاع يوم السلم منهم صنائع

فياخير من ترجى إليه ركائب ... من الشوق والشوق الشديد طلائع

لأنت المرجى للعصاة وما جنوا ... وأنت لهم فى موقف الحشر شافع

فكن لى شفيعاً يوم أعطى صحيفتى ... وما خطت الأملاك فيها أطالع

عليك من الله السلام إلهنا ... نوامى صلاة لم تزل تتتابع

وآلك والصحب الأكارم من لهم ... نفوس لها فى كل مجد طلائع

ومن صار للاسلام عز ببيضهم ... وللشرك من سمر الرماح مصارع

مدى الدهر ما سارت ركاب لطيبة ... وما قصدت تلك الديار الشواسع

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٤ · ص ١١١–١١٢ (المطبوعة ٣٠) · «فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٧٢ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: القاضى أبى الثناء محمود الحلبى — كما في المجلة: «للقاضى أبى الثناء محمود الحلبى» (ترويسة المقال)

ألف الصبوة واستحلى الغراما ... فهمت أجفان عينيه وهاما

مغرم بالبرق يبكى كلما ... ظنه بين الثنيات ابتساما

ما درى هل عن برق وانطوى ... أم سليمى فى الدجى أرخت لثاما

فحكى الغيث انسكابا دمعه ... وحكت أحشاؤه البرق اضطراما

لم يكن أول صب فى الهوى ... شبه البارق بالثغر فشاما

يرقب الأرواح إن هبت صبا ... علها أن تبلغ الحى السلاما

ويظن الشهب فى أبراجها ... خيم الحى ومن حل الخياما

فلذا يصبو لأنفاس الصبا ... ويراعى الأنجم الليل التماما

خل قوما لو أبيحوا ما اشتهوا ... أخذوا الأشجان وازدادوا هياما

ألفوا الحب فأضحى عندهم ... حر نار الوجد بردا وسلاما

ما على اللائم من صب غدا ... موجع القلب وأمسى مستهاما

أعليه فى الهوى عار إذا سهر العاشق فى الليل وناما

لو رأى الهوى يوما وقد بلغوا القصد رأى اللوم حراما

وتمنى لو رأت مقلته ما رأوه وبكت عاما فعاما

حيث يلقاهم وقد لاح الحمى كظماء فوق ورد تترامى

وردوا الوصل فعادوا باللقا نشأة أخرى وقد كانوا رماما

فى حمى لا يختشى من حله مستجيرا بذراه أن يضاما

بين قوم دأبهم فى الحى أن يكرموا الضيف وأن يرعوا الذماما

حرم الهادى الذى لولاه ما عرفوا ركنا ولا زاروا مقاما

أكرم الخلق على الله وفى موقف الساعة أعلاهم مقاما

وله الحوض الذى أكوا به كالنجوم الزهر عدا وانتظاما

ولواء الحمد يسرى تحته أنبياء الله فذا وتؤاما

خاتم الرسل وإن كان لهم كلهم فى موقف الفضل إماما

فهو فى الرتبة أضحى مبدأ للنبيين وفى العصر ختاما

صاحب الإسراء فى السبع العلا يقظة فى ليلة ليست مناما

فانقضى الأمر ولم ينض الدجى صبغه بدءا وعودا ومقاما

ودعا الأشجار فانقادت إلى أمره طوعا ولم تعص مراما

فقضى ما شاء منهن ومذ قال عودى راجعا عادت إلى ما

والحصى سبح فى راحته وغدا العود بيمناه حساما

وإليه الجذع اذ فارقه حن حتى ضمه ثم التزاما

لست أنسى زمنا قضيته فى حماه ليته لو كان داما

أنظر الليل نهارا مشرقا وأرى نجم السها بدرا تماما

وأرى الأنوار من حجرته تملأ الأرض حجازا وشآما

واذا شئت تيممت قبا وحمى حمزة والنخل الوساما

وكأنى بين هاتيك الربا أنظر الأملاك والصحب الكراما

وأرى فى المسجد الهادى ومن خلفه أصحابه الغر قياما

ليت أياما مضت عادت ولو بين أحلام الكرى زارت لماما

لو بباقى العمر تشرى كنت من سامها قبل الورى طرا وساما

هنأ الله امرأ جاوره لا يرى للوصل ما عاش انصراما

مطمئنا لا يبالى عنده رحل الحى سريعا أو أقاما

كلما شاء هنا أو من هنا قبل الحجرة أو قال سلاما

يالها من نعمة من حازها حاز فى الدارين آلاء جساما

لا كصب كلما اشتاق الحمى من بعيد علم النوح الحماما

سلم الله على تلك الربا وسقاها الغيث سحا وانسجاما

وأعاد العهد فيها ما سرت نسمة الفجر بأنفاس الخزامى

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٣–١٤٤ (المطبوعة ٣٠) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٧٣ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: القاضى أبى الثناء الحلبى — كما في المجلة: «للقاضى أبى الثناء الحلبى» (ترويسة المقال)

حتام إبطائى بيوم متابى أ أروم بعد الشيب رد شبابى

وعلام أوقن بالمعاد ولا أرى روحى تعد ذخيرتى لمآبى

فإذا سئلت عن الذى فى كسبه أنفقت عمرى مايكون جوابى

أ أقول مد لى الغرور عنانه فركضت فى شوطى صبا وتصابى

أو ما يقال فهبك أيام الصبا كنت اعتقلت بهذه الأسباب

أو ما انقضى عصر الشباب وآذنت أيام لهوك والصبا بذهاب

وأقمت أنت على الغرور وقد ترى فتك الردى ومصارع الأتراب

هذا إذا قدرت جهلا أنه يقع العتاب ولات حين عتاب

لهفى على الصحف التى أمليتها من ذلتى وملأتها من عابى

كيف اعتذارى فى غد منها إذا عرضت على ونشرت لحسابى

ماذا أقول وقد تيقنت التى فيها هناك إذا قرأت كتابى

هبنى أسامح والإله فستره واف فوانجلى من الكتاب

إن لم يداركنى الإله برحمة منه غدا فعذابه أولى بى

ما كان أغفلنى وها أنا قد صحا عقلى فأين إنابتى وإيابى

ما نافعى أن اللسان مطاوع لى فى المقال وأن قلبى آبى

هذا أشد لما أخاف وإنما أرجو له هادى ذوى الألباب

يانفس ضاق بك المدى فاستفتحى بالذل باب الراحم الوهاب

وقفى بباب رجاء رحمته فما خاب الألى وقفوا بذاك الباب

واستقبلى نفحات رحمته التى كم أطفأت زفرات سوط عذاب

فالعفو كاف والشفاعة ظلها ضاف وفقرك أنفع الأسباب

ومحمد هاديك أشرف مرسل فى العالمين بسنة وكتاب

خير البرية صاحب الحوض الذى يروى الظماء هناك بالأكواب

داعى الأنام إلى الهدى وقلوبهم إذ ذاك بالأشراك خلف حجاب

ومطهر البيت الحرام بنوره الهادى من الأزلام والأنصاب

وإمام كل المرسلين وصاحب ال معراج والإسرا وقرب القاب

وأتاه بالوحى الأمين على حرا فهدى الورى بالقانت الأواب

لله أى مخاطب ومخاطب وقفا هناك على أعز خطاب

وأراه أحكام الصلاة فبورك ال مأموم ثم وصاحب المحراب

فأتى بها ودعا الورى فأجابه من حاز فضل السبق فى أصحاب

فأقام يدعوهم ويوضح رشدهم ويعيب ما اتخذوا من الأرباب

فأبوا وعادوه وآذوا صحبه كفرا عسوا فيه على الأحقاب

وأتوه فى بدر وفى أحد بمن جمعوا وجاءوه مع الأحزاب

وأمده بملائك جاءت على مثل الخيول لواحق الأقراب

فتحكمت فيهم كماة صحابه قتلا وأسرا فى أذل رقاب

وثووا ببدر فى القليب مهادهم هضبان جمر بالجحيم مذاب

وأتاه يوم الفتح باقيهم وقد منوا إليه بسابق الأحساب

فعفا وآمنهم فآمن كلهم والشمس تبدو بعد ستر سحاب

فتجاوز الرشد المنير أولئك ال آباء حتى حل فى الأعقاب

إن السعيد لمن قضاه إلهه خلقا سعيدا وهو فى الأصلاب

يعفو لوجه الله ليس لغيره وعلى حقوق الله غير محابى

ذو المعجزات الباهرات كأنها شمس الضحى لم تستتر بضباب

لم يحوها نظم وهل شهب الدجى مما ينظم فى سلوك سحاب

صلى عليه الله ماسرت الصبا تختال بين أجارع وهضاب

أو سار ركب فى الفلاة يؤم من أرجاء بيت الله خير جناب

أو حن مشتاق إليه وحل من أرجاء طيبة فى أعز رحاب

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٥–١٧٦ (المطبوعة ٣٠) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٧٤ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٢ بيتًا

الشاعر: القاضى أبى الثناء الحلبى — كما في المجلة: «للقاضى أبى الثناء الحلبى» (ترويسة المقال)

قفا حدثانى فالفؤاد عليل — عسى منه يشفى بالحديث غليل

ولا تذكرا لى العامرية إنها — يوله عقلى ذكرها ويزيل

ولكن بذكرى عرضا عندها فإن — تقل كيف هو قولا بذاك عليل

ولما تودعنا بوادى النقا وقد — علانا على بعد اللقاء عويل

ولما تفرقنا تناجت قلوبنا — بنا ما به الصبر الجميل يعيل

فإن لا أمت منها قتيلا فإننى — لمن حل فى وادى العقيق قتيل

إلى كم على ليلى وسعدى وفى النقا — ونجد ونعمان هواى أجيل

وليس دمى فى بطن نعمان سائلا — ولكن له وادى العقيق مسيل

لها بين سلع والبقيع حذا قبا — قباب أحاطت بالقباب نخيل

ومن حولها نور يلوح ومندل — يفوح على ذات الجمال دليل

وحولى فيها عاذلات وسرنا — فشا ومشى فى الناس قال وقيل

يقولون يهواها ويهذى بذكرها — فتى يافع أصل له وقبيل

وقالوا عزيزا كان بين قبيله — حماه بأيديها الكمى صقيل

وهاهو قد أمسى غريبا ببلدة — وليس بها حام له وحميل

فقلت لهم حاشا وكلا وإننى — لغوث الورى حامى الذمار نزيل

مقر الندى مفنى العدا علم الهدى — جلاء الصدى مجلى الردى ومزيل

محمد المخصوص بالحوض واللوا شفيع البرايا بالأمان كفيل

غياث الملهوف وغيث لناجع وظل لكل العالمين ظليل

ملاذ لكل الخلق ظهر وملجأ وذخر ونخر ليس عنه بديل

وحيد وجود راجح بالورى فلا يعادله فى الفضل قط عديل

له فى ذرى العلياء مجد وسؤدد جديد على مر الجديد أثيل

سراج ظلام للضلالة مذهب وبدر تمام للهداة دليل

نفى الشرك أعلى الحق فالغى والهدى عزيز به هذا وذاك ذليل

له البيض والبيض العوالى لها ولا قنا السمر فى نحر العدو صليل

وغر تسل البيض والبيض فوقهم ومن تحتهم بلق لتلك صهيل

صناديد عباد يصلون فى الدجى يصولون فى الهيجا لأحمد جيل

إذا ما رأيت القوم فى معركة الوغى تقل هم وبيض والعجاج وخيل

أسود علت ماحطه السيل من عل علتها النجوم الزاهرات وليل

نجوم الهدى فى وسطها البدر فوقها نجوم وبرق فى الأكف نجيل

كإكليل نور وسطه البدر إن دنا إلى ذاك طرف عاد وهو كليل

بأنفسها تفدى النجوم لبدرها وفى حق ذاك البدر ذاك قليل

فديت لمفدو وفاد وليتنى لأقدامهم فوق التراب نعيل

ألا يارسول الله يا أكرم الورى ومن جوده خير النوال ينيل

من كفه سيحون منها ودجلة وجيحون منها والفرات ونيل

مدحتك أرجو منك ما أنت أهله وأنت الذى فى المكرمات أصيل

تعامل بالحسنى كما أنت أهلها لمن هو للسود القبيح أهيل

وإنى لمسبوق وغيرى سابق بمدحك مفضول وذاك فضيل

وليس هجين الخيل ساوى عتيقها ... ولابازل ساواه قط فصيل

ولكن إذا مامنك جاءت عناية ... إلى عاجز ساوى الفضيل رذيل

فياخير ممدوح أثب شر مادح ... عطا مانح منه الجزاء جزيل

أنلنى منائى منك بنظرة ... إلى يمن وجه للأنام وسيل

فإنك ذو جاه عريض وسيد ... كريم وللرب الجليل خليل

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٠–٢٠١ (المطبوعة ٢٣) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٧٥ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: القاضى أبى الثناء الحلبى — كما في المجلة: «للقاضى أبى الثناء الحلبى» (ترويسة المقال)

أجيراننا الغادين والليل مسدف ... عساكم لمضنى القلب أن تتخلفوا

ويا حادى الأظعان إن صح بينهم ... نخل المطايا ساعة تتوقف

ويا صبر أسعفنى على صدمة النوى ... فمثلك من يرجى ومثلك يسعف

ويا قلب ما هذا الحنين الذى أرى ... وهذى المطايا فى المعالم وقف

فكيف إذا بان الخليط عن الحمى ... وحثوا القلاص الراسمات وأوجفوا

وركب طلاح صاحبوا النجم فى السرى ... ترامى بهم فى السير بيد ونفنف

نضوا منهم فى السير عزما كمرهف ... وأنضوا قلاصا فى المفاوز تعسف

يخوضون بحر الآل يطغى عبابه ... وطورا دياجى الليل والليل مسدف

كأن المطايا والأكلة فوقها ... سفين بأيدى الأرحبيات يجذف

كأنهم قد عاقدوا العيس حلفة ... على أنها فى كل بيداء توجف

إلى أن يروا تلك القباب التى بها ... شفيع الورى ذاك النبى المشرف

سليل العلا نسل الأكارم من له مقام على هام السماكين مشرف

به فخرت عدنان كل قبيلة وباءت نزار بالعلاء وخندف

بعيد عن الفحشاء فعلا ومقولا قريب له بالمؤمنين تلطف

يجود ولم يخلف وعودا لسائل وكم وعد الأقوام جودا وأخلفوا

إذا جاد لايصغى إلى لوم لائم وأهون شيء مايقول المعنف

رفيع الذرى بادى السنا نور وجهه كبدر ولكن ليس كالبدر يخسف

ترقت به العلياء أعلى هضابها فهاهو من أعلى المراتب يشرف

وأنواره كالشمس تشرق فى الضحى عيون العدا منها مدى الدهر تطرف

وكم قد جلت من ليل جهل وأنقذت لذى عمه فى سيره يتعسف

فصيح اللغا عذب المقال كأنه خطيب حمام الدوح بالسجع يهتف

إذا فاه بالسحر الحلال مذكرا يبشر أقواما وقوما يخوف

رأيت الذى يصغى إلى سحر قوله كمثل الذى هزته صهباء قرقف

وكم أبلغ الأقوام مافيه رشدهم ولاموقف إلا له فيه موقف

غزير العطا مثل السحاب إذا همى وإلا كبحر بالجواهر يقذف

أياديه من أيديه تحكى لصيب يمج به المزن الهتون وينطف

وكم فاض من تلك الأصابع ماروى به كل ظمآن الحشا يتلهف

شديد السطا يوم النزال إذا سطا فليت الشرى من شدة الخوف يرجف

وإن صال خلت الفحل فى الذود هائجا وأنيابه من شدة الغيظ تصرف

وإن جال فى الأعداء يوما بصارم رأيت رؤوس القوم كيف تخطف

وكم شق مابين الضلوع بذابل لفور الدما من كثرة الشرب يرعف

وكم ذل أقوام لعزة دينه وكم خطمت بالحق للشرك آنف

وياطالما مدت خطى الشرك رافلا فهاهو فى قيد من الذل يرسف

ويارب يوم طبق الأرض جيشه ونال العدا من بأسه ماتخوفوا

لهام إذا جرت فضول ذيوله على الأرض ظلت بالكتائب ترجف

وإن مد فى الأقطار شرقاً ومغرباً جناحاه خلت الموت فيه يرفرف

وخيل كأمثال الصقور إذا عدت رأيت الرياح الهوج عنها تخلف

عليها كماة الحرب غرا أشاوسا بأيمانهم عضب الغرارين مرهف

وكل رديني ضياء سنانه كنجم ظلام الغيم عنه مكشف

فواها لبيض غمدها هامة العدا وواها لسمر بالضلوع تثقف

وأكرم بقوم أزهقوا كل باطل ببيض الظبا والسمر فى الطعن تقصف

ومن ذللوا من عز بالجهل واعتلى وبالمصطفى خير البرايا تشرفوا

فيا خير خلق الله أرجوك شافعا فأنت على العاصين مثلى تعطف

وصلى عليك الله والآل دائما وصحبك ماخطت على الصحف أحرف

وماقصدت فى السير أعلام طيبة وجمع وخيف والصفا والمعرف

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٥٥–٢٥٦ (المطبوعة ٣٠) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٧٦ فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٤ بيتًا

الشاعر: شهاب الدين الخفاجى — كما في المجلة: «لشهاب الدين الخفاجى» (ترويسة المقال)

لمن الخيام على ربا الجرعاء مابين سلع فالنقا فقباء

تبدو على الغبراء من بعد لنا مثل النجوم بباطن الخضراء

ولقد خبرت الخلق على أن أرى من أصطفيه لصحبتى وإخائى

ويقيه ناظر مقلتى بسواده وأحله بالقلب من سودائى

فوجدتهم لما خبرت ودادهم وبلوتهم فى النفع والضراء

مثل السراب بقيعة إن جئته لم تلفه شيئا من الأشياء

ورأيت مالى ملجأ من ذا الورى إلا الذى قد خص بالإسراء

من سار واخترق السماء بجسمه متسنما للهضبة القعساء

فرأى بعينى رأسه من جل عن كيف وكم فى اجتلاء الرائى

نسل الأكارم من سلالة هاشم والمنتقى من سرة البطحاء

من أخرس الفصحاء فصل خطابه عجزا وحير سائر البلغاء

من فل بالكلم الجوامع غربهم من سائر الشعراء والخطباء

مالفظ سحبان وماقس إذا مافاه بالتحذير والإغراء

تسرى حميا لفظه من رقة فى مسمع قد مال للإصغاء

فتهزه من نشوة فكأنه ثمل برشف سلافة الصهباء

ناهيك من كلم جوامع شرد سارت بهن غوارب الأنضاء

شهدت بمبعثه ضروب الوحش من ضب الفلا والظبية الأدماء

والسحب يوم سماحه قد أخلفت أخلافها الأدرار بالأنواء

مذ ساجلته يوم فيض عطائه بأصابع بالمكرمات رواء

من حاتم فى الجود من كعب ومن عمرو العلا الجواد فى الجدباء

إن كنت تسمع بالمجاز وقولهم زيد يسيح كديمة وطفاء

فهو الذى نبع الزلال حقيقة من كفه فى مجمع الأحياء

وكمثل سبح الماء من كف له قد سبحت فيها حصى الغبراء

وكمثل تسبيح الحصى أيضا رمى أعداءه بالكف من حصباء

فغدت ككحل ذر بين جفونهم أعشى العيون بظلمة وقذاء

فغدوا كحمر من مخافة ضيغم متبددين بمهمه البيداء

صاحوا النجا من الممات وقصدهم أمد البقاء ولات حين بقاء

أين النجاء وقد رنت تلقاءهم أسد العرين بمقلة شوساء

من كل ليث فوق أجرد سابح متسربل بالنثرة الحصداء

وتجردت بيض الصفاح وألبست علق النجيع كحلة حمراء

والسمر مذ سقت الدماء زجاجها أضحت ثمارا أروس الأعداء

طارت إليهم مثل ماطار القطا نبل عرفن مقاتل الأعضاء

فغدوا كسعفات بأتلعة الربا مرت بهن عواصف النكباء

يامن له أضحت مناقب بعضها قد فات كل العد والإحصاء

ومن الأنام سراتهم ودناتهم يرجونه فى أزمة اللأواء

ومن الإله عليه أثنى بالذى قد قصه فى محكم الأنباء

ياليت شعرى مامديحى بعدما أثنى عليك الله فى الشعراء

أرجوك فى يوم عبوس شره يشوى الوجوه بلفحة الرمضاء

فلئن حرمت وما أخالك فاعلا فلقد مطرت بعارض البأساء

وإذا سمحت وفيك ظنى صادق فلقد سلكت مناهج السعداء

فعليك صلى ثم سلم ربنا فى كل إصباح وفى إمساء

وعلى جميع الآل أنوار الهدى شم المعاطس قادة العظماء

المدركين بجدهم شأو العلا أهل المكارم باليد البيضاء

وعلى جميع الصحب آساد الشرى المطعمين الأسد من أشلاء

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٧–٢٨٨ (المطبوعة ٣٠) · «فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٧٧ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: الأديب شهاب الدين الخفاجى — كما في المجلة: «للأديب شهاب الدين الخفاجى» (ترويسة المقال)

هفا البرق من أرجاء سلع وبارق — فأمطرت دمعا من جفون دوافق

وهزت سيوف من سناه لوامع — أضاءن كما ضاءت شموس المشارق

وثار به لما تلألأ خافقا — لواعج فى قلب من البين خافق

وما كان لولا أهل سلع وبارق — ليقلقنى بالومض بارق بارق

توسمت هذا الخلق من كل حالم — ومن كل هم أو غلام مراهق

فألفيت منهم إذ تحققت حالهم — قلوب أعاد فى جسوم أصادق

إذا كنت مما خول القوم معدما — ولم أرجهم فى يوم شد المخانق

فسيان عندى فقدهم ووجودهم — ورب السما حامى حماى ورازقى

سأرحل عنهم لاشكورا لبذلهم — ولا كافرا نعماء ربى وخالقى

وأرمى بكوم العيس أجواز مهمه — تضل القطا مابين تلك المخارق

قلائص قود ناجيات نجائب — جديلية الأنساب فتل المرافق

تنص بهن البيض نصا كأنها — إذا ارقلت فى السير شبه النقانق

إلى كعبة المعروف والحلم والتقى — إلى صابح فى كل مجد وغابق

إلى حضرة ألقى بها الجود رحله — وغصت بأصناف الوفود الطوارق

إلى خير خلق الله فرعا ومحتدا — وأكرم آت بالأمور الخوارق

إلى من علا متن البراق وقد سما — به فى ظلام الليل فوق الطرائق

إلى سيد طابت عناصر ذاته ... فجاء شديد البأس سهل الخلائق

جميل إذا شام الفتى برق حسنه ... يروح بقلب دائم الشوق وامق

ترقرق ماء الحسن فى روض خده ... وراق كماء مجه المزن رائق

فصيح يمج السحر فى ضمن قوله ... فصاحته قد أخرست كل ناطق

إذا قال بذ المفلقين بفيصل ... لصولته تعنو فصاح الشقاشق

له كلم مافاه قس بمثلها ... جوامع قد بددن لغو المناطق

رجيح فلا يوم السرور بمزده ... ولايعتريه الحزن يوم التضايق

يصد الفتى عنه جلالة ذاته ... ويفضى لأبصار العيون الروامق

أتى وظلام الشرك داج فمذ أتى ... تلألأ فيه وامضات البوارق

وجاء بدين حاسم كل شبهة ... وللفتق مما يغضب الحق راتق

وناضل أهل الشرك صونا لدينه ... وقارع عنه بالنصول الدوالق

يجردها بيضا كسوسن روضة ... فترجع حمرا مثل نبت الشقائق

وأمطرهم وبلا من النبل جونه ... إذا اسح أرمى قاصفات الصواعق

مواقعها لما نطير إليهم ... سواد قلوب أو سواد الحمالق

سل القوم ما لاقوا ببدر وغيرها ... وقد وسدوا الغبراء بعد النمارق

وكيف أناخ الموت فى عقر دارهم ... ومد له فيها فساح السرادق

وكم موطن غصت فساح رحابه ... بجرد المذاكى والبنود الخوافق

مواقف حفت بالملائك والقنا ... وبيض المواضى والجياد السوابق

وكل حديد الناب يحمى عرينه ... معنى بغرس الروح من كل مارق

يرى الهام كاسا والدماء مدامة ... وريحانة سمر العوالى الرقائق

معنى بخوض الليل فى كل مهمه ... ومغرى يقود الخيل فى كل مارق

إذا صدم الجبار غاضت حياته ... وحلت بإفناء النفوس الزواهق

يقلقل من فوق السروج كماتها ... ويقلقهم من حيث شد المناطق

يروح بقلب فى الزلازل ثابت ... ويغدو بصدر للكماة معانق

ولا بدع إذ حاز العلاء ومن قفا ... هداه وقد فازوا بخير الخلائق

وصلى عليك الله يامن قلوبنا ... تحن لمغناه حنين الأيانق

وثنى على الأطهار من كل سابق ... إلى الغاية القصوى ومن كل لاحق

كذاك على الأصحاب من أغمدوا الظبى ... بهام الأعادى أو صدور الفيالق

مدى الدهر ما انجابت بأنوار فضلهم ... دياجى جهالات الليالى الغواسق

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٣٣–٣٣٤ (المطبوعة ٤٦) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٧٨ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٤ بيتًا

الشاعر: الأديب العلامة الحميدى — كما في المجلة: «للأديب العلامة الحميدى» (ترويسة المقال)

أبدرتم على الورى سفرا ... أم ضوء صبح علا الذرى فسرى

أم وجه حاوى الجمال حين بدا ... أنجل شمسا وبور القمرا

وبارق لاح بالثنية أم ... برق ثنايا حسبتها دررا

وذى قسى رمت بلا وتر ... أم صاحب بالجفون قد وترا

والنرجس الغض فى الرياض زها ... أم لحظه البابلى قد فترا

وذى ظباء على مصلته ... أم هى ظباه وطرفها سحرا

وتيك نار وحولها سحر ... أم ثغر حب يحفه خفرا

محاسن لو بدت لعاذله ... ما كان عذلى بباطنه خطرا

ولو رأى بعضها أخو ورع حلف تقى عابد بها سكرا

به عازلا لام فى هوى رشا سار مع الروح حبه وسرى

قد سلب اللب والتجلد والنوم وقلبى بأسره أسرا

أفى سلوى طمعت تلك إذا كرة ذى صفقة لها خسرا

هذا ربيع الجمال هل رجب الحب جماد الملام فيه درى

من جفنه قد وقعت فى شرك قسرا فهل منقذ فتى قسرا

لاجاه أرجو للخلاص سوى مدحى نبيا على البراق سرى

أعلى البرايا علا وأعظمهم قدرا وأنداهم يدا وقرى

خير مقيم ثوى ومرتحل أجل من حل حلة وقرى

أشرف رسل الإله كلهم ماخلق الله مثله بشرا

هاد هدانا إلى الرشاد وكم أهدى إلينا بهديه بشرا

أرسله الحق رحمة فبه هبت رياح الهنا لنا نشرا

خص بآى لها البقاء على الد وام إذ غيرها بها دثرا

آياته البينات ظاهرة زاهرة ضوء حسنها بهرا

وشرعه عرشه حمى ومحا شرع سواه فلم يذر أثرا

كم أذهب المس مس راحته وكم كفى وكف كفه غيرا

أدر ضرع العجاف لمس يد ردت من الفاقد الضيا البصرا

والسحب سحت له بدعوته حاكية ما بأصبعيه جرى

والسرح لما دعاه جاء له يسعى وبدر السما اه انفطرا

والضب والذئب والبعير له وصخر كل بنطقه جهرا

والجذع أبدى من القلى جزعا والغرس فى عامه حبا الثمرا

من خالص النور ذاته خلقت فظله فى الضحاء ليس يرى

والرعب إذ سار للعداة سرى شهرا أماما ومثل ذلك ورا

قد أقسم الله فى الكتاب به له درى ذا الذى تلا السورا

معجزة أعجز الورى عددا فمن بغى حصر بعضها حصرا

يأتى غدا راكبا وآدم وال رسل بأتباعهم أتوا زمرا

له المقام الذى سيغبطه فيه الذى للجزاء قد حشرا

حيث أولو العزم قال قائلهم نفسى وبالذنب (١) فاه معتذرا

وذا الرفيع الشفيع قال أنا لها وللغوث قام مبتدرا

يخر لله ساجداً فيقا ل اشفع تشفع وسل تنل وطرا

وحوضه للورود طاب رواً إذا الظما فى حشا الظماء ورا

له الولاء واللوا أول من ينشق عن جسمه الشريف ثرى

غوث البرايا محط رحلتهم ما خاب عبد بجاهه انتصرا

لايعرف السوء من يلوذ به ولا درى الضيم من له نظرا

هذا الذى فى عطاه أطمع من جنى وفى ذيل ذنبه عثرا

وعلم الفكر أن يغوص لكى يصوغ من بحر مدحه دررا

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ١ · ص ٣٠-٣١ (المطبوعة ٣٠) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٧٩ الأدب

قصيدة — ٣٨ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «مأساة دامية والله المستعان»

قلبي أليم جريح والحشا اتقدت ... نارا وساء ضميرى مصنع البيرة

وكدر الصفو إعلان به رسموا ... رأى العيان بعيرا عطلوا عيره

وساءنى بشر تحت البعير ثوى ... بصورة تورث الأعصاب تخديره

وفوق هامته خف البعير علت ... فصار يهدر فوق الرأس تهديره

كانوا على ظهره يقضون حاجتهم ... ويحملون عليه الماء والميرة

فأهملوه وألقوا فوق غار به ... زمامه واكتفوا منه بتصويره

لم ينظروا كيف سوى الله خلقته ... ليفهموا حكمة المولى وتدبيره

ياليتهم نظروا يوما ليعتبروا ... فيقدروا واهب الآلاء تقديره

أعمت بصيرتهم لاشك بيرتهم ... فهم يتيهون فى غى وفى حيره

فساءنا مصنع للخمر قام به ... مواطنونا ولم يرعوا إلى الجيره

لم يحفظوا حرمة الدين الحنيف ولا ... حقا إلى الشعب بل زادوه تخسيره

فنحن شعب أبى مؤمن ورع ... نأبى بفطرتنا خمرا وتقطيره

نخاننا البعض من أبناء ملتنا ... فعمروا خربات الفحش تعميره

فآسفونا أساءونا بصنعهم ... جاءوا بفاحشة كبرى وتقصيره

حلت بنا محنة ساءت محمدنا ... وفجرت فاجعات القلب تفجيره

وهو العزيز عليه مانكابده ... من المشقة ذو حرص وذو غيره

فعنه فرج وعنا كربة عظمت ... تهورت فى ربوع الأرض تهويره

وعدته فى الضحى ترضيه موعدة تسطرت بين آى الذكر تسطيره

وعدته كلما يرضيه كيف به يرضى وفى المعمل الموبوء تخميره

أكابر القوم إجراما بنا مكروا كبار مكر فلا نسطيع تغييره

وهم بنونا ومن أبناء جلدتنا أصولهم عرب من خيرة الجيره

فالنار ما ولدت إلا الرماد وهل يغنى الرماد سوى وبكاب أنجيره

لم يسلكوا منهج الآباء بل نكصوا تراجعوا القهقرى فالنفس خنزيره

واستعملوا كلما تهواه أنفسهم وعكروا الجو بالبارات تعكيره

فأنت حرمت شرب الخمر صنعتها والبيع حذرت منها شر تحذيرة

وهم تعاموا تغابوا ضلة سفها وغيروا سائر الأوضاع تغييره

وشارب الخمر ملعون وبائعها وحاملوها ومن أدلى بتأشيره

ولعنة الله عمت من يعاونهم محضرا لقزاز الخمر تحضيره

كادوا فكد . مكروا فامكر بصنعهم متبرا ماعلوا فى الأرض تتبيره

تفننوا فى الأغانى وهى منقصة فى حقهم تخذوها غير تبصيره

دعوا الأغانى إلى هند تعيش بها فالحر عيشته كد وتشميره

كل من جبينك لاتأكل بحنجرة فى سوق هند فللأسواق تسعيره

هند تبيع بسعر لست تملكه وأنت صلب قوى وهى قصطيره

فلا تكدر عليها سوق عيشتها فاترك لآنة عودا وتزميره

ان لم يخلوا لك المغنى وحرفته فالسيف ياهند والقرطاس تحبيره

مولاى فرج عن الإسلام كربته أمسى غريبا تناسى القوم تبشيره

يارب صل على طه الرحيم بنا والطف بنا يارب فيما شئت تقديره

سلم سلاما كعرف الروض نفحته تعطر الجو والأرجاء تعطيره

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٢–٦٣ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

١٨٠ فى مديح المصطفى صلوات الله وسلامه عليه

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

رأى البرق تعبيس الدجى فتبسما ... وصافح أزهار الربا فتنسما

وقد بل أردان الثرى دمع مزنة ... تناثر فى أسلاكها فتنظما

سقى طيبة الغرا وهل بأفقها ... وحل بمغناها وحيا وسلما

وبلغها عنى تحية مغرم ... أشار اليها بالبنان مسلما

ولا حاجة فى النفس إلا امتداحها ... أبا القاسم الهادى النبى المعظما

بشيراً نذيراً صادق القول مرسلا ... حبيباً خليلا هاشمياً مقدما

تقيا نقياً أبطحيا مبجلا ... سراجا منيراً زمزمياً مكرما

أجل جميع الرسل فضلا وسؤددا ... وأعظمهم قدراً وأشرف منتمى

وأقراهم ضيفاً وأبينهم هدى ... وأحكمهم صنعاً وأمنعهم حمى

وأخشعهم قلباً وأسمحهم يداً ... وأفصحهم نطقاً وأعطرهم فما

وأعظم أحلاما وأقوى مهابة ... وأرعب أعلاما وأرشق أسهما

وأقطع أسيافاً وأحصن محجنا ... وأقوم أرماحا وأنفذ لهذما

وأصدق برهانا وأظهر حجة ... وأكثر تأويلا وأوفر مغنما

وأول إيجادا وآخر مبعثاً ... وأيسر تشريعاً وأوضح ميسما

نبى به قد شرف الله طيبة ... كما شرف البيت العتيق المعظما

نبى رقى السبع الطباق مجاوزا ... إلى مشهد فيه رأى وتكلما

نبي حمى الإسلام من كلماته بأنفذ من وقع السهام وأحكما

نبي هدى لو لم يكن أفضل الورى لما أم فى أرض ولا أم فى سما

هو الأول الهادى هو الآخر الذى تأخر إرسالا وخلقاً تقدما

هو الظاهر البادى هو الباطن الذى أبان لنا ما كان عنا مكتما

هو العلم المودوع علما وحكمة هو الزمن المضروب عيداً وموسما

هو الشافع المقبول والأجود الذى إلى حوضه يدعو ليروى من الظما

هو الطود إن أرسى هو النجم إن سرى هو السيل إن أجرى هو البحر إن طمى

هو الغيث فى محل هو الليث فى وغى هو الزهر فى روض هو الزهر فى السما

هو الذروة العليا التى ليس ترتقى هو العروة الوثقى التى لن تفصما

وأنى لمن لم يتخذه وسيلة رشاد ولا رشد لمن صده العمى

أحاط الورى عدلا وعمهم رضا فألف بين الذئب والشاة فى حمى

وجانس بين العلم والحلم والتقى فلله ما أنقى وأتقى وأحلما

ورد الأجاج الملح معسول ريقه شراباً سواغا بعد ما كان علقما

وأطعم ألفا من صواع فأشبعوا وروى بعس جيشه من لظى الظما

وكم معجز فى الشعب أبدى ليتقى وكم آية فى الغار أهدى لتلكما

وشيد بالأصحاب أركان دينه فجلوا مقاما لايخاف تثلما

فمن مثله أو مثل أصحابه وهم نجوم منيرات إذا الأمر أبهما

هم السادة الغر الكرام أولو التقى ومن لهم جاه الكتاب معظما

هم القوم للهيجاء والدين والندى فلله ما أقوى وأسنى وأقوما

إذا فعل الفعل الجميل أتمه وما كل فعال تراه متمما

وإن عم محل الأرض أخصب جوده فأثمر ماشاء العفاف وأطعما

وإن قال لم يترك مقالا لقائل ... وإن صال لم تترك مواضيه مجرما

وحل من العلياء فى الذروة التى ... ترى الزهر فيها تحت نعليه جثما

مجيب إذا يدعى مجاب إذا دعا ... عظيم إذا باهى كريم إذا انتمى

تجمع فيه كل معنى مقسم ... وهل ثم معنى غير مافيه قسما

وجود لو ان الغيث جاراه لانثنى ... على عقبيه ناكصا متذمما

ومجد كسا العلياء تاجا مرصعاً ... وقلد جيد الدهر عقدا منظما

وعلم ملئن الصحف منه فأشرقت ... إلى أن أنارت فى الدجنة أنجما

وعدل أغار الشمس فاضل ذيله ... فجرت على الآفاق سجفا مرقما

وعز أظل الخافقين نخلته ... على أفق الدنيا سماء مخيما

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٤–٩٥ (المطبوعة ٣٠) · «فى مديح المصطفى صلوات الله وسلامه عليه»

١٨١ الأدب فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٣ بيتًا

الشاعر: شهاب الدين محمود الحلبى — كما في المجلة: «لشهاب الدين محمود الحلبى» (ترويسة المقال)

كل يوم تنوى الرحيل مرارا ... ثم تغدو تلفق الأعذارا

وتديم الأسى وأنت الذى فر ... طت حتى صار اللقاء أذكارا

وتوالى البكاء والدمع لايد ... نى إذا ماقعدت منك المزارا

وتحيل الإبطاء منهم على عجـ ... ـزك والصب يأنف الإعتذارا

ودخول فى السن كدر فى عيـ ... ـنك إدراكه الأمور الصغارا

قم عسى أن ترى وإن شفك الدا ... ء وأضنى قبل الممات الديارا

ثم إن مت قبل أن تبلغ الحـ ... ـى فقد زدت عندهم مقدارا

فعليك السرى وليس عليك النجـ ـح والأمر يتبع الأقدارا

ماعلى من سعى ولم يأل جهدا فى المساعى أن يدرك الأوطارا

حسبه أنه أجاب ندا الشو ق طوعا واستصغر الأخطارا

ليس موت الفتى إذا صح منه القصـ ـد دون الذى يحاول عارا

إن يفز باللقاء كان من اللـ ـه وإلا اختياره ماختارا

وبما يفضل المشوق سواه فى الهوى إن تساويا أفكارا

آية الحب أن إذا عارضت فيـ ـه بحار المنون خضت البحارا

أو إذا شب دون حبك نار للمنايا وطئت تلك النارا

ليس إلا العزم الصحيح فبادر ه ودع للمسوف الإنتظارا

وإذا لم تطل إلى سعة الحا ل على السعى فاملك الإختصارا

كل شىء آواك يغنى إذا لم تبغ فخرا به ولا استكبارا

ليس شىء يكفى فإن تقنع النفـ ـس تجد أقل ماترى إكثارا

حلية الفقر فى سلوك طريق الـ ـعز أضفى ثوبا وأثنى شعارا

وأصح الغرام فى قصدك السا دات أن تجمع الذيول انكسارا

حبذا صفحة الفيافى وقد حطـ ـت بها العيس إذ خطت أسطارا

وحداة المطى تزجى من الأعـ ـين سحا بين القطار القطارا

والسرى قد أراق كأس الكرى منـ ـا فما نطعم الجفون غرارا

والدياجى تساير الركب بالشهـ ـب ليهدى بها إذا هو حارا

فكأن السماء حلة وشى تخذت من نجومها أزرارا

أو كروض أحوى الخمائل بث النـ ـور من زهرها به أزهارا

فاض فيه نهر المجرة حتى غرق الموج ذلك النوارا

والدجى مثل غادة من بنات الـ ـزنج صاغت لها الهلال سوارا

ونسيم الأسحار ينقل عن نشـ ـر الخزامى إليهم الأخبارا

كلما هز فى سراه قدود الـ ـبان عجبا بها أغار الغارا

وتراءى سنا العقيق مع الفجـ ـر فشكوا أذاك أم ذا أثارا

فلقد أدركوا صباحا يود الـ ـمرء أن لو شرى به الأعمارا

حيث تبدو تلك القباب وتستجـ ـلى الورى من خلالها الأنوارا

ويكاد الإشراق يخطف لولا رحمة الله منهم الأبصارا

فتنادوا والشوق يدعوهم نحـ ـو حمى المصطفى البدار البدارا

وأتوه والوجد قد أسكت الألـ ـسن واستنطق الدموع الغزارا

وتلاشى لديهم كل مافى الـ ـكون هذا وقد رأو آثارا

كيف لو كانوا شاهدوا صفوة اللـ ـه مقيما وصحبه الأبرارا

فارتقوا بالسلام فى القرب أعلى مرتقى حط عنهم الأوزارا

وشفوا لاعج الجوى بدموع بردت منهم قلوبا حرارا

وأقاموا يفدون بالعمر المـ ـتد منهم تلك الليالى القصارا

وغدا كل نازح الدار منهم بالتلاقى لأشرف الخلق جارا

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٧–١٢٨ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٨٢ الأدب فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٣ بيتًا

الشاعر: شهاب الدين محمود الحلبى — كما فى المجلة: «لشهاب الدين محمود الحلبى» (ترويسة المقال)

سرى والدجى شوق إليه وتذكار خيال أضاءت من ضلوعى له نار

أتى ساعياً لا أصغر الله سعيه ومن دونه يبدوا نزوع وأخطار

سرى من أعالى أرض طيبة طارقا إلىّ وصحبى بالأبريق خطار

فأيقظنى من دون صحبى ولم أنم ولكننى أطرقت والركب سمار

أموه بالتهويم سر قدومه إذا ما استزارته شجون وأفكار

ولا عار فى أنى أموه بالكرى عليه ولكن الكرى دونه عار

فأفرشته خدى وطاء على الثرى لتضحى به منه رسوم وآثار

وأسكنته خوف العيون نواظرى لترخى عليه من جفونى أستار

جلى وجهه ليلى وجلى حديثه هموى فقل بدر حلت منه أسمار

وأشرق ما حولى وطاب أريجه وما ثم إلا ضيف طيف وأخبار

فقلت ألاحت طلعة الشمس أم بدا لى البدر أم للصبح قد حان إسفار

أم الحجرة الغراء مدت ستورها عليها ولاحت بين ذلك أنوار

أم الروضة الفيحاء هب نسيمها وإلا فما فى ساحة البيد عطار

وقلت بروحى أنت ياخير طارق نأت بى برغمى عن زيارته الدار

بعدت ولم يبعد محب فؤاده لأحبابه من بعد فرقتهم جار

بعيشك قل لى كيف سلع وحاجر وكيف عهود لى هناك وأسرار

مواطن عز تنبت العز تربها وترفع فيها للمحبين أقدار

تضىء لساريها مواطن ركبها فترشدهم منها شموس وأقمار

تخيرها دارا بأمر إلهه رسول على كل الخلائق مختار

تحط بها أوزار من جاء قاصدا إليها سواء جاوروا الحى أم زاروا

ولولا شذاها ما اهتدى الركب نحوها ولولا سنا من حل فى أرضها حاروا

ديار بها يحمى النزيل وكيف لا وفيها لمن فيها توسد أنصار

نعمت بها تلك الليالى التى مضت وآناؤها من رقة الوصل أسحار

أشاهد أنى شئت تربة أحمد كما تشتهى آمال نفسى وتختار

عسى نهلة أخرى بأكناف طيبة على ظمأ تطفى بها هذه النار

ومن عجب أن النوى من قصورها يطول وما للشوق عنهن إقصار

رعى الله أيام المصلى وجاده من المزن محلول الشآبيب مدرار

وحيا الحيا ما بين سلع إلى قبا حدائق للأحداق فيهن أوطار

منازل كانت للنبى منازها وللوحى فيها والملائك تكرار

معاهد فيها للرسول وصحبه بقية آثار تروق وإيثار

كأنى أرى الرسول وحوله بأرجائها تلك الصحابة حضار

حنينى إليها قربة وتولهى حضور ومذكارى المعالم إذ كار

أجيرة ذاك الحى لا تنكروا الهوى علينا فما فيه على الصب إنكار

هواكم به تهدى بشائر رشدها كما يهتدى بالشمس والبدر أبصار

فلا تنكروا سبق الدموع لبينكم فكل مدى للدمع بالبعد مضمار

ومن عجب أن أشتكى البعد عنكمُ أسى ولمغناكم بقلبى أسرار

فأثناء قلبى حرة ومدامعى عقيق فأنى بعد ذا شطت الدار

ألفق عذرا للنوى عن ربوعكم وما لمحب فارق الحب أعذار

وأزعم أنى ذو وفاء وأننى متى لم أعد يوما إليكم لغدار

عليكم سلام الله ما هبت الصبا وهزت فروع البان نكباء معطار

ولا كان هذا العهد آخر عهدكم وإن حال أخطار هناك وخطار

وإنى وإن أبطأت عنكم وصدنى الـ أساود عنكم والأسود لبصار

فلا فوز إلا فى المفاوز نحوكم ولا شوق إلا والردى دونكم جار

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٥–١٧٦ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٨٣ الأدب

قصيدة — ٤٠ بيتًا

الشاعر: أبى الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالى — كما في المجلة: «لأبى الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالى» (ترويسة المقال)

سمحت بروحى والحبيب حريص ... وكل نفيس فى الغرام رخيص

وجلت بمجال العاشقين فها أنا ... لضعفى فى ذاك المجال أحيص

وعهدى بنفسى للضراغم قانص ... فها أنا فى أسر الظباء قنيص

هو الحب إن ينشب بقلبك ظفره ... فما لك عنه يا خلىّ محيص

ألا ما لقلبى والغوانى وهل له ... إذا رام منهن الفكاك خلوص

كلفت بمن آنست فى الحى نارها ... وقد لاح منها للعيون بصيص

هلالية كالشمس نوراً ورفعة ... ومن دونها مثل النجوم شخوص

لهم حين يدعى للصريخ إجابة ... ودرع ترد النائبات دليص

وقب يعابيب صوافن مرح ... وأبيض مسنون الشبا وخريص

غشيت حماها بين بيض صوارم ... ولم يرتعد منى هناك فريص

وخضت ظلام الليل أبغى لقاءها ... ومثلى على لقيا الحبيب حريص

وقالت وقد دارت حميا حديثنا ... ومنى إلى ذاك الجمال شخوص

رد الثغر واقطف ورد خدى ولا ترع ... إذا لاح مرهوب النزال عصيص

فقلت لها مثلى يخاف وصارمى ... له كابتسام الثغر منك وبيص

فلم آل جهداً فى ربيع ومنهل ... فذاك نضير حيث ذاك خريص

وسل مضجعى هل كان فى البين ريبة ... فما مضجعى فيما يقول خريص

ومن بعد ذا لم يبق للقلب مطمع سوى حث عيس سيرهن نصيص

نجوب بها عرض الفيافى ولو بدا لنا الغول فى أرجائها ولصوص

إلى أن نرى ذاك الضريح الذى ثوى به خير من تنضى إليه قلوص

وأفضل من جاءت بتفصيل فضله نصوص توالت إثرهن نصوص

هو المصطفى من خير قوم وأسرة نمته جدود أكرمون وعيص

بطين من العرفان والفضل والتقى وعما نهى الرحمن عنه نحميص

إذا بحر كفيه تلاطم زاخرا فإن عباب البحر فيه خريص

هوى الشرك مذ جاءت شريعة أحمد وصار لها فوق السماك نشوص

رسا دينه وامتد فى الأرض ظله فليس له فى المشرقين قلوص

أتى بكتاب أعجز العرب لفظه لرين قلوب المؤمنين يشوص

معانيه مثل البحر يقذف جوهرا أولو الفهم والألباب فيه تغوص

ومبناه فى الإتقان لا شى فوقه ومعناه فى باب البيان تريص

تطاول قوم أن يجيئوا بمثله وكيف وأنى والمرام عويص

ولما رأوا ضيق المجال تأخروا وصار لهم فى خافقيه نكوص

وكل وإن نال السماء مطاره فريش بزاة الفكر منه قصيص

فيا خير من تزجى إليه نجائب تنص بنا فى سيرها وتبوص

قلائص قوم للجديل انتماؤها غريرية نتج اللقاح وخوص

لئن كان للأعمار منا بقية وأطرف طرف للمنون شخوص

فلابد من سير تحل به البرى وتضنى به الوجناء وهى أصوص

ولو لم يكن إلا على الرأس مشيتى وعظمى بناب النائبات رهيص

عسى يوم يدعى الوفد للرفد والقرى يكون لنا فى الوافدين شخوص

ففاز مخف خلف الكل خلفه وخاب شخيص بالذنوب شخيص

وأزكى صلاة من إلهى على الذى له المجد أزر والكمال قميص

وعترته والصحب من كل من زكا له مغرس نامى الفروع وعيص

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٧–٢٠٨ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

١٨٤ الأدب

قصيدة — ٤٩ بيتًا

الشاعر: أبى الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالى — كما في المجلة: «لأبى الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالى» (ترويسة المقال)

أيا تاركين القلب بالسقم باليا ألا عطفة تشفى فؤادى وباليا

فقلبى كما شاء النوى ظل راحلا وجسمى كما يقضى الهوى بات ثاويا

وبانا وقد بانا لبعـد مداهما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

وليلة أعملنا الركائب فى السرى ونجم السها فى الأفق حيران ساهيا

وما انفك حث السوق فى السير دأبنا ونلفى لها من شدة الشوق حاديا

إلى أن غدت ظلعى من السير والونا ومالت بأعناق إلينا شواكيا

وقالت ودمع العين جار بخدها وأخفافها كلت وعادت دواميا

إلى من تأمون المسير وما الذى تريدون إذ جبتم قفارا خواليا

فقلنا لها سيرى ولا تخشى أذى فقد قرب التسيار ما كان نائيا

ستغشى إذا بانت معـالم طيبة رحاب المعالى والقباب العواليا

قبابا سمت فوق السموات رفعة بمن حل أوجا فى الكمالات ساميا

بمن كانت السبع الطباق حقيقة مجازا له لما توقـل راقيا

بمن جاز إذ جبريل أجم واقفا ولو جاز قيد القاب لارتد فانيا

بمن أبصر الرحمن حقا ولم يزغ ... له بصر كلا ولا كان طاغيا

بمن ميطت الأستار عن عين قلبه ... فأبصر أعيان الوجود كما هيا

بمن عادت الأزمان إذ دار دوره ... كهيئتها فابحث عن السر واعيا

بمن أنقــذ الله الأنام ببعثه ... وجلى به قطعا من الجهل داجيا

بمن شق بدر الأفق طوعا لأمره ... بمرأى من الأقوام شطرين هاويا

بمن زود الجيش الكثير بلا مرا ... بتمر قليل حــين سار مغازيا

بمن فاض عذب الماء من عشر كفه ... فأروى به من كان للماء ظاميا

بمن أنطق الضب الذى قال إنه ... رسول من الرحمن أرسل داعيا

محمــد الهادى وأفضل من أتى ... لأسقام داء الجهل بالعلم شافيا

هو المفلق المنطيق والمدره الذى ... غدا لأساليب البــلاغة حاويا

إذا طرق الأسماع فى حال وعظه ... بخــير وشر آمرا ثم ناهيا

طربت فلم تعلم أورق سواجع ... وإلا قيان مبديات أغانيا

وأبدى نثير الدر فى حال نطقه ... فأعجز نظاما يعانى القــوافيا

وكم قرع الأقوام فى كل مشهد ... على عجزهم والخصم يبدى تغابيا

وقارعهم لما رآهم إذا دعــوا ... إلى الحق أبدوا عن دعاه التعاميا

فكم يوم حتف أعقب الفتح إذ غدو ... صيود أسود لم يزلن ضواريا

أسود ترى الأسياف أظفار كفها ... وغاباتها سمــرا رقاقا عواليا

دحوا من مثار النقع أرضا فلو بغوا ... لساقوا عليها الصافنات المذاكيا

لقد حار فيها الغر إذ قال قد غدت ... لنا الأرض ستا والسماء ثمانيا

أولئك أصحاب الرسول ومن لهم ... علاء غــدا فوق المجرة ثاويا

فأولهم فى الصدق والفضل والوفا ... أبو بكر المرضى إذ كان راضيا

وثانيهم الفاروق ذو البأس والذى غـدا لمنار الدين بالسيف بانيا
وثالثهم عثمان لا تنس فضله وقد جهز الجيش الذى صار غازيا
ورابعهم فى العـد فارس هاشم ومن كان للهادى النبى مواخيا
وباقيهم أهـل الفضائل كلهم فأكرم بهم صحبا كراما أعاليا
ولا تنس أهل البيت واحفظ حقوقهم وكن فيهم صبا محبا مواليا
ورج من الله الكريم بحبهم مرادا تنل أضعاف ما كنت راجيا
بودى ومن لى أن أكون إذا رضوا رقيقا لهم عبـدا بروحى وماليا
فلا حر إلا من دعوه بعبدهم ولا خير فى شخص لهم بات قاليا
فيا خير خلق الله أرجوك شافعا ليوم يجيب الناس فيه المناديا
ليوم عبوس قمطرير يرى به من الهول خوفا ما يشيب النواصيا
فلى كل يوم فى المعاصى زيادة ونفس أبت فى الغى إلا تماديا
رضيت إذ ما أدركتنى شفاعة بأنى أنجـو لا على ولا ليا
ولكن لى فى الله ظنا محققا سأعطى به فضلا من الله وافيا
وصلى عليك الله يا خير مرسل بنور كتاب جاء للرين جاليا
وثنى على آل النبى وصحبـه معيدين بيض الهند حمرا قواليا

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٠–٢٤١ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

١٨٥ الأدب

قصيدة — ٤٤ بيتًا

الشاعر: أبى الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالى — كما في المجلة: «لأبى الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالى» (ترويسة المقال)

سلا الركب عن قلبى الذى قد ترحلا وعوجا نحىّ الرسم فالربع قد خلا

وجودا بدمع يخجل الجود سكبه ... ليروى به روض من الأنس أمحلا

ولا تبخلا أن تقضيا الربع حقه ... بإنفاق كنز من دموع قد امتلا

فغير كثير من محب بكاؤه ... على طلل بال وحىّ ترحـلا

وفى الركب شمس من هلال يحفها ... بدور تعيد الشهب بالعزم أفلا

ترى القب فى الأرسان حول بيوتهم ... وبيضا رقاقا غمدها الهام والطلا

يذودون عنها مغرم القلب والها ... معنى بألحـاظ الحبائب مبتلى

لها فى حمى قلبى مكان ممنع ... عن الغير لا أبغى بها متبدلا

قطعنا بها دهرا حيـاة هنيئة ... وعنا عيون الحى قد كن غفلا

ففرق منا الدهر شمـلا مجمعا ... وقطع منا البين حبلا موصـلا

حلفت بشعث كالحنـايا تهزهم ... حنايا كأمثال الأهلة نحـلا

أغذوا السرى يبغون خير بنية ... أعدت لوفد الله أمنا ومعقلا

لأتخذن العزم والنجم صاحبا ... إذا لم أجـد للنائبات مؤملا

وأرتكبن الصعب فى نيل وصلها ... عسى يبدل الوصل الذى مر بالقلى

وأنضى المطايا بالأصائل والضحى ... وأرمى بها بهماء خبت ومجهلا

وإن لغبت فى السير غنت حداتها ... بمدحى نبيا للخـلائق مرسلا

أبا القاسم المبعوث للخلق رحمة ... محمداً الراقى إلى ذروة العـلا

وأكرم من أعطى وأحلم من عفا ... وأشرف رسل الله جمعا وأفضلا

وأزكى أصولا فى لؤى بن غالب ... وأنمى فروعا فى المعالى وأكلا

كثير الحيا يغضى عن الفحش طرفه ... ولا يذكر العوراء عمن تجهلا

غزير الحيا يولى الأصاحب والعدا ... ويعطى عطاء ليس يخشى تقللا

يتيح الندى قبل السؤال تفضلا ... ويسبق منه الفعل قولا تطولا

له راحــة بالجود جود بنانها تدفق فى روض المكارم جدولا

رجيح النهى لو وازن الأرض عقله لطاشت وعاد العقل فى الوزن أميلا

بعزم لو ان النار ضاهت وقيده لما خمدت يوما ولا اعتادها بلى

وبأس شديد لو تصدى ليذبل لضعضعت الأركان منه وزلزلا

إذا حلقت بالقرن عنقاء مغرب وشب وطيس الحرب كالنار تصطلى

وأرمض حر الشمس بالفح أوجها وظلت بها الحــرباء تبغى مظللا

هناك أظلته السنابك فى الوغا بما أنشأت من موقف الكر قسطلا

هو الغيث يروينا هو الليث فى السطا هو النجم يهدينا هو البــدر يجتلى

به أنقذ الله الخلائق من عمى وجلى به ليــلا من الجهل أليلا

وأطفأ من قوم أناخ بجيهم به حر حقد فى الأضالع مشعلا

وألف ما بين القــلوب تعشقا فكن كأغصان يصادفن شمألا

له معجزات ما تشابه حكمها أبت عند درك العقل أن تتأولا

ويكفيه فضلا فى القيــامة أنه شهيد على الأقوام فى مجمع الملا

إليك رسول الله يا خير مرسل ويا خير من أملى الكتاب المنزلا

حثثت روى الشعر أحدو ركابه بنظم غدا يحكى الفريد المفصلا

إذا ما أردت النظم تبدى لفكرتى مثالا من الحسن الذى لن يمثلا

فيسبق معنى النظم قالب لفظه سريعا فما أحتاج أن أتمحلا

فأنت الذى تثنى على ذاتك التى لها الحسن والمجد الذى قد تأثلا

فكن لى شفيعا فى المعاد إذا غدت صحائف أعمــالى تسوء تأملا

وصلى الذى عم الوجود بفضله على فاتح بابا من السر مقفلا

وثنى على آل النبى وصحبــه وسائر من يقفو هداهم ومن تلا

وسلم ما لاحت معـالم طيبة وأهدى صباها فى سراها القرنفلا

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧٢–٢٧٣ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

١٨٦ الأدب

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

لغة الكلام كما رأيت على فمى نجلى . . . ولولا الحب لم أتكلم

يا مظهر التوحيد . حسبى أننى أحد الشداة الهائمين الحوم

ما حيلة الشعراء . ذاب غناؤهم رهبا لدى هذا الجلال الأعظم

كل المعانى إن وصفت تضاءلت وتحيرت فى كنهك المتلثم

عجز البيان الآدمى كما ترى يجرى هتافا عبقريا فى الدم

إن الذى سواك فى تنزيله وفاك وصفا بالثناء الأكرم

سبحانه . أمداحه لك لم تدع للشعر شيئا غير خفق مضرم

سبقت محبته بمجيئك للورى فى عالم الغيب الكبير الأقدم

يا نور . يوم ولدت قامت عزة للأرض . إذ أمست لنورك تنتمى

الكوكب الأرضى حين وطئته أمسى حصاه يتيه فوق الأنجم

سعدت بك الدنيا على فزعاتها ومشت بك الأيام مشى مكرم

فى صلب « عبد الله » أرست نورها الرحلة الأولى بأمر محكم

وهناك فى شهر (الربيع) تنفست الرحلة الأخرى بصورة (آدم)

وعلى هدى الأقدار قام محمد لله فيه سرائر لم تعلم

هذا الكيان الآدمى تحجبت فيه الغيوب كجسر بحر عيلم

صلى الإله عليه نورا هاديا ما قام يضرب فى طريق مبهم

طوعا لأحكام القضاء خطا على هذا الثرى خطو اليتيم المعدم

متجردا من كل جاه ظاهر وبغير جاه الله لم يستعصم

جهل القراءة فى خضم كفاحه للعيش . منذ صباه لم يتبرم

طورا مع القطعان فى فلواتها أو فوق قافلة تسيح لمغنم

يا للفتى الكداح . فى أوصابه لم يشك من وهن ولم يسترحم

حرم الحنان . كشأن أيتام الحيا ة . وشأن كل الكادحين الحوم

حتى استقام على النضال شبابه صلب العزيمة . ماضيا إن يعزم

يمضى كأصلب ما يكون شكيمة لكن على قلب كبير أرحم

وبرغم فاقته تراه . إذا رنا خشعت لهيبته قلوب الحوم

وإذا مشى همست عرائس مكة يا للأمين الهاشمى الأوسم

حتى اصطفته خديجة . وهى التى عزت على كم من ثرى مغرم

صلى عليه الله . وهو بحجرها يشكو لها مما رآه ويحتمى

هاتى الدثار ودثرينى . إدثرى إنى أكاد على ذهولى أرتمى

فتضمه وهى الثبات مكرما وتقول : لا تفزع بربك واسلم

من كان مثلك لا يخاف وهذه بشرى « ابن نوفل » يانبى على فمى

صلى الإله عليه نورا هاديا متعبدا فى غاره . لم يسأم

هيمان . تضرع للسماء دموعه فى تيه مشتاق . ووجد متيم

يارب . ياربى . إليك تطلعت روحى . وحبك مستثار فى دمى

حتى أتى الروح الأمين . يضمه ضما على رهبوته المتبسم

إقرأ نبى الله . إقرأ . وابتهل وبذكر ربك يا نبى ترنم

إقرأ . وربك ملهم . سبحانه — قد علم الإنسان مالم يعلم
صلى الإله عليه فى سبحاته — ما راح يجمع صحبه بتكتم
يمشى على حذر ينشر هديه — رشدا من الذكر العزيز المحكم
وهنا صحابى تلفت خفية — ليرى هناك أخا ببيت الأرقم
ما كان عن رهب . ولا عن خيفة — لكن على قدر خفى ملهم
حتى أراد الله وانتفض السنا — ومضى يهيب بكل قلب مسلم
وتنفس الفجر الكبير . وقد سرت — قبساته فى كل ركن مظلم
ودعا . فكان الله عند دعائه — يا هذه الدنيا . قمى واستسلمى
هذى تراتيل السماء . فوحدى — وازلزلى يا أرض إن لم تسلمى
وامضى وراء محمد . وكفى به — ألقا يضىء هدى لكل ميمم

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٤-٣٠٥ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

١٨٧ الأدب

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: شهاب الدين أبو الثناء محمود بن سليمان الحلبى — كما في المجلة: «لشهاب الدين أبو الثناء محمود بن سليمان الحلبى» (ترويسة المقال)

أرحها فقد مل الظلام سراها — وأنحلها بعد المدى وبراها
وغادرها جلدا وعظما حنينها — إلى منزل فيه اللقاء قراها
ألست تراها كلما ذكر الحمى — تمد له أعناقها وخطاها
وتصغى إلى شدو الحداة فتكتفى — بذلك عن جذب الزمام براها
سرى وحنين واشتياق ثلاثة — برت لحمها برى السهام مداها
سطور قطار والقفار طروسها — إذا مثلت للمستهام قراها

وأنضاء شوق كالخيال إذا دنت أعاد لها رجع الحداة قواها

سفائن تطغو فى السراب بلجة موجة لا يلتقى طرفاها

ظوامىء لا تشفى الوكايا أدامها ولا ماء صداء يزيل صداها

ولم يردها إلا تناول نقبها بطيبة ينسى بردها برداها

نشاوى على الأكوار من خمرة السرى وكأس الكرى قد ألويا بطلاها

كأن غصونا فى الرحال يميلها سحيرا على الأنضاء مر صباها

إذا هبطوا أرضا وأومض بارق تروض عن مسح الدموع ثراها

يظنونه نار الفريق على الحمى تبدت لهم وهنا ولاح سناها

ويعتسفون البيد يرشدهم بها إلى الدار إن ضلوا الطريق شذاها

وتهديهم أنوارها لا كواكب السماء إذا حاروا ولا قمراها

إذا عاينوا أعلامها وضعوا لها خدودا على وجه الثرى وجباها

ولا سيما إن شارفوها وشاهدوا حدائق سلع والقباب وراها

ولاحت لهم أنوارها فتأملوا سناها وجاثوا بالعيون رباها

وزال عناها واستلذت نفوسهم ورود المنايا فى بلوغ مناها

وأثمرت الآمال بعد امتناعها بنيل أمانيهم وطاب جناها

وجاءوا إلى باب السلام وقبلوا ثراه ونادوا بالسلام شفاها

وطافت به الركبان من كل وجهة وقد أنسيت بالقرب منه وجاها

وأحقمنا هول المقام فلم تطق سوى الدمع أن ينهى إليه جواها

وبثت حنينا لا يوارى أواره وشوقا شديد الحال لا يتناهى

وحلت حمى أعلى النبيين رتبة وأعظمهم يوم القيامة جاها

محمد الداعى إلى الله والذى به أرشد الله الورى وهداها

وأول من ينشق عنه ضريحه إلى رتب عند الإله حباها

شفاعته العظمى وقد جثت الورى لأهوال ما قد راعها وعراها

رأت نعته الأحبار قبل فبشرت بمبعثه كهل الورى وفتاها

وأبدت لهم أوصافه وكأنما تشاهدها من نفسه وتراها

وجاءته أعلام النبوة وهو فى حرا فلقد فاق البقاع حراها

ووافاه جبريل بأول سورة وقال له اقرأ باسمه فقراها

وأرسله الرحمن يوقظ أمة به طال فى ليل الضلال كراها

فعادوه وهو الصادق القول عندهم ليبلغ أيام العناد مداها

ولباه سادات قضى الله رشدها وألهمها كيما تفوز هداها

وأبدى لهم بالنور من معجزاته مواقع رشد ساقها وقضاها

وقوى بها تقواهم وأراهم سناها بأبصار أزال غطاها

ترى هل أرانى واقفا بعد ذا النوى بأبوابه أو أرتوى برواها

وألثم أرضا شرفت أرضها من الـ نبوة فيما قد مضى قدماها

لعل فمى يلقى مكانا مشت به فإن ظفرت نفسى بذاك كفاها

ولو لم أعلل مهجتى بلقائه ولو قبل موتى ما أردت بقاها

عسى الله لا يأس مع الله إنه يبلغ نفسى باللقاء مناها

وألقى بلقياها ذنوبا لو أنها حوتها مطايا الركب كل مطاها

عليه سلام الله ما نطق امرؤ بمحكم آيات الهدى وتلاها

وما وضحت شمس الضحى فى نهارها وما لاح بدر فى الدجى وتلاها

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥٣-٣٥٤ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب»

١٨٨ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٧ بيتًا

الشاعر: شهاب الدين أبو الثناء محمود بن سليمان الحلبى — كما في المجلة: «لشهاب الدين أبو الثناء محمود بن سليمان الحلبى» (ترويسة المقال)

هل لميت أبلاه طول البعاد ... من معاد يرجوه قبل المعاد

فيلاقى الأحباب فى هذه الدا ... ر إذا قام من مهاد السهاد

ويوافى على الظما عين قرب ... يرتوى من ورودها كل صاد

وينادى فى يومه شافع الخلـ ... ـق غداً ياذخرى ليوم التناد

يا أنيسى يا شافعى يا مجيرى ... يا ملاذى يا عصمتى يا عمادى

جئت أسعى مودعا لك إذ حا ... ن انصرافى وآن طول انفرادى

أشتكى ثقل كاهلى بذنوبى ... ورحيلى الدانى وقلة زادى

وأرجى نداك يا أكرم الخلـ ... ـق بقصدى أرجاء هذا النادى

لست أخشى الضلال عن ظلك الضـ ... ـافى كفانى إشراق وجهك هادى

إنما غفلتى ولهوى وتقصـ ... ـيرى تمنتنى عما أرى من رشادى

وتناءيت باجتهادى فسيحا ... من حياتى فضاق وقت اجتهادى

وتناسيت ما فعلت وقد أثـ ... ـبتّه فى صحائف الإشهاد

وتصامت عن نداء نذير الـ ... ـشيب لهواً وياله من مناد

ودهى صحتى الضنى وفراغى الـ ... ـشغل فاستجمعا على ميعاد

رمت أن يستقيم عودى وبعد الـ ... ـبين كيف استقامة الميادم

ما بقى لى سوى رجا الله فى يو ... م معادى شيء عليه اعتمادى

وانتظارى منك الشفاعة عما ... كان منى والله بالمرصاد

عفو ربى غداً وجاه نبى ... فوق ذنبى الوافى وهذا اعتقادى

أشرف العالمين طرا وخير الـ ـخلق جمعا من حاضر أو بادى

صفوة الله فى البرايا وداعيـ ـه وهادى عباده العباد

صاحب المعجزات منها كلام الـ ـوحش جهراً له ونطق الجماد

وانشقاق الإيوان من فوق كسرى ملك الفرس ليلة الميلاد

وخمود النيران من بعد ما مر لها ألف حجة فى انقاد

وكذا غارت البحيرة من سا وة والماء حولها فى ازدياد

وكذا الجن عاد من رام منها السـ ـمع برمى بكوكب وقاد

وتوالت بشرى الهواتف من قبـ ـل به فى ربا الفلا والوهاد

وكذاك الأحبار من قبل والرهـ ـبان نصا عليه فى كل ناد

واستمر السعيد منهم على الحـ ـق وأردى الشقا سوء العناد

وأتاه جبريل بالوحى فى غا ر حرى حال وحدة وانفراد

فوعى ما أوحى وقام بأمر الله فى الخلق هاديا للعباد

داعيا مرشدا إلى الله والحق وخلع الأوثان والأنداد

واجتناب الآثام والبغى والغى ووأد البنات والإلحاد

ورؤوفا بهم حريصا عليهم صافحا عن أزى المعادى المعاد

فاستجاب الذين فازوا بفضل السـ ـبق من ربهم وفضل الجهاد

وأتوه مهاجرين إليه هاجرى الأهل فيه والأولاد

مدركى منه كل غاية خير تاركى كل طارف وتلاد

يجعلون الإباء إن خالفوهم فى رضا الله فى أشد الأعادى

فأقاموا الدين الحنيف لديه بالعوالى على أصح عماد

قسموا دهرهم فبين اجتهاد لم يزالوا فى دهرهم وجهاد

كل عان من الهوى لابس التقـ ـوى قصير المنى طويل النجاد
يا رسول الإله حبك فى قلـ ـبى وطرفى ممكن فى السواد
ما احتيالى إن أبعدتنى ذنوبى فهى عندى مظنة الإبعاد
كيف أنجو والقلب فى أسر غى موثق ما له سوى الرشد فادى
فعسى نفحة تسوق إلى اللـ ـه قيادى وقد نفت أقيادى
وإذا ما ضللت فى تيه تقصـ ـيرى هدتنى إلى الشفيع الهادى
فعليه السلام ما افتر ثغر النـ ـور فى الروض من بكاء الغوادى
أو سرى نحو أرض مكة سار أو تغنى بذكر طيبة حادى

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ١ · ص ٣٠-٣١ (المطبوعة ٣٠) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٨٩ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٤ بيتًا

الشاعر: يوسف التنى — كما في المجلة: «للأستاذ السيد يوسف التنى سفير السودان بالسعودية» (ترويسة المقال)

يهنيك قلبى أن يقال أسيره حب على مجرى الدماء مسيره
حب يشرف كل قلب زاره وبه تطيب حياته ومصيره
تزكو به نفس المحب وروحه يهب النجاة من السعير سعيره
وبه يطهر كل قلب مسه يهنيك منه مساسه وطهوره
قبس من الإيمان ضاء فأيقنت نفسى السعادة حين لاح بشيره
كتمته فأبى ولست بخائف من عاذل غابت عليه أموره
لو كان يعلم من أحب لما نهى والعذل لا يثنى المحب كثيره
إن الحبيب هو النبى المصطفى وتمام إيمان الفتى توقيره

تهوى النبي وما رأيت جماله يا قلب حتى قيل عنك أسيره

كلا ولا فى النوم زارك طيف من يلقى السعادة والفيوض مزوره

إنى لأغبط من رأوه وربما قد غرت حبا لا يلام غيوره

لكن عزائى أن سعدى سافنى أسعى إلى مثوى الحبيب أزوره

ولربما جاد الحبيب بوصله فالجود بعض صفاته مأثوره

كذب الألى زعموا بأن وصاله قد أسدلت بعد الممات ستوره

إن غاب جسما فهو حى خالد عند الإله يحوطه ويجيره

ويجير كل اللائذين بظله يسق الكرام الأصفياء نميره

هم أولياء الله قال كتابه هم عنده أحيا وخاب كفوره

وهم الألى غمروا بنور المصطفى أيفوقه ، فيما لقى ، مغموره ؟

والفرع مخضرا أيسق غير ما سقيت من أمواه الرياض جذوره ؟

تم المراد بزورة لمقامه فطغى على قلب المحب سروره

ولقد لثمت ترابه فأحفنى وشفا سقامى مسكه وعبيره

يا للعبير ! يظل ما دام المدى مسكا يضوع على الورى منشوره

هو من جنان الخلد ليس خلوده عجباً ، ويشفى المؤمنين نثيره

وبطيبة ألفيت غير مبالغ ذخراً يعز على الزمان دثوره

ومشيت حيث مشى الهدى فتشوقنى آثاره وبقيمه وقبوره

والقبة الخضراء تحلو ناظرى وتهيج مكتوم الهوى وتثيره

فتجيش فى صدرى العواطف جمة كالبحر جاش على الرياح هديره

فالطرف يشرق بالدموع سواده حتى ليعشى بالدموع بصيره

والثغر بسام لتحقيق المنى فاعجب لباك يعتريه حبوره !

هذا من الله العزيز تفضل وأنا ، بتوفيق الإله ، شكوره

ما كان لى عمل يؤهلنى له إلا جميل الظن فيه وفيره

والله يحبو من يشاء بفضله والذنب ، مهما كان فهو غفوره

يا سيد الثقلين جئتك مادحا فاعذر بيانى حيث بان قصوره

قد حاول الشعراء قبل واثنوا كل وفضلك فى القصور عذيره

أنت المحيط فما يحيط بوصفه شعر وإن دانت إلى بحوره

إن كان بحر الماء أعيا عابراً بحر المعانى ليس يسبر غوره

ولأنت سر الله صيغ بنوره أبدا لغيرك لم يبح مستوره

فامدد بفيضك شاعراً متوجها لك خانه فى مدحه تعبيره

وأتى لبابك حين تاب لربه فطريق رب العرش أنت خبيره

مستنصرا بك راجيا متوسلا يا سعد من خير الأنام نصيره !

حاشا لجودك أن يعود كما أتى أقل العثار فما سواك مجيره

صلى عليك الله ما نفس سرى وجرى النسيم شماله ودبوره

وعليك من تسليمه ما قدره أهل لقدرك ليس ثم نظيره

ويعم ربى بالصلاة أولى التقى من عندهم من حبه موفوره

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٢-٦٣ (المطبوعة ٣٠) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٩٠ الأدب : فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٢٥ بيتًا

الشاعر: يوسف التنى — كما في المجلة: «الأستاذ السيد يوسف التنى ـ سفير السودان بالسعودية» (ترويسة المقال)

يكفى علاك كناية ودليلا ... أن كنت وحدك شافعا مأمولا

وخلقت قبل الخلق تشريفا كما ... سطرت قبل المرسلين رسولا

من أنزل الأديان جل جلاله ... ما غير دينك عنده مقبولا

وأعزك الرحمن فى ملكوته ... حتى لأكمل باسمك التهليلا

لك أوجب التوقير فى آياته ... إذ ما يسبح بكرة وأصيلا

يا رحمة للعالمين جميعهم ... حتى لعم برحمة جبريلا

لولاك صب الله سوط عذابه ... بالكافرين معجلا تعجيلا

لولا وجودك بينهم ما أمهلوا ... هل أمهل الله القرون الأولى ؟

إن كان ذا حظ البغاة فحظنا ... بك لن يكون الهين المفضولا

أنت الضمين لنا غداة معادنا ... وكفى بذاتك ضامنا وكفيلا

أنت السراج محررا بضيائه ... من ربقة الكفر البهيم عقولا

سجدوا لإصنام بنوها ضلة ... أيخر حى للجماد ذليلا

حتى بعثت فكنت أعظم نعمة ... تمحو الضلال وتنسخ التضليلا

عرفوا بك الرب الصحيح فآمنوا ... من بعد ما جهلوا الإله طويلا

وهدى بك الرحمن قوما ما اهتدوا ... إذ رتلوا التوراة والإنجيلا

فكتابك الفرقان يهدى للتى ... خير ويختط الرشاد سبيلا

ما من كتاب قد أحاط بكل ما ... أوحى إليك ، وإن يكن تنزيلا

أنت السبيل إلى الإله فنعم ما ... وهب الإله مبشرا ودليلا

من جاء باب الله دونك لم يجد ... لله يوما قربة ووصولا

يا صاحب الجود الذى قد مثلوا ... بالريح مرسلة وعز مثيلا

جد لى بفيض منك يغسل مهجتى ... فلقد عهدتك واهبا ومنيلا

أطلق لسانى بالمديح فإنه ... قربى أريد بها لديك قبولا

صلى عليك الله خير صلاته ... وحباك من تسليمه الموصولا

صلواته تترى عليك وغيثها ... يفنى الزمان تواتراً وهطولا

ويعم آلك والصحاب وكل من ... بك أصبحوا خير الأنام قبيلا

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٦–٩٦ (المطبوعة ٣١) · «الأدب : فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٩١ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٣١ بيتًا

الشاعر: يوسف التنى — كما في المجلة: «للأستاذ السيد يوسف التنى سفير السودان بالسعودية» (ترويسة المقال)

عدنا لبابك والسعيد يعود ... يوم نعود به لبابك عيد

جئنا نبل الشوق طال زمانه ... فإذا به بعد الوصال جديد

وكذا المحب إذا رأى محبوبه ... يأتيه من فيض الغرام مزيد

بالأمس أرقنى الحنين أما بكى ... شوقا لقربك يا محمد عود ؟

لم يلهنى قرب الديار وأهلها ... والكل تحوى عاطف وودود

لا كان لى قلب إذا يوما خلا ... من حب أحمد أو عراه صدود ! !

وأحق من تهوى القلوب جميعها ... من اصطفاه الواحد المعبود

أنا رق إحسان له عم الورى ... عبر القرون وللجميل عبيد

أرسى الشريعة والحقيقة والهدى ... ما فوق أن تهدى لربك جود

لولاه ما عرف المسرة هانىء لولاه لم يك للوجود وجود

حاولت أوفيه الثنا فأجازنى شرفا على عطفى منه برود

أصبحت من خدم النبى بمدحه وأنا بهذا الانتساب سعيد

مدحته آيات الكتاب فما عسى بعد الكتاب يقول فيه قصيد ؟

لكن شغفت بذكره وبذكره تحى القلوب فلذ لى التغريد

إما يرجعه (النميرى) منشدا صقل الجوانح والقلوب نشيد

وأشاع حب الله حب رسوله فينا فتم بذلك المقصود

وإذا (بشير) شدا تطير قلوبنا صوب الحجاز مرفة وتعود

وتطوف من مثوى الرسول بقبة يهفو الفؤاد لها ويعطو الجيد

و (التوم) قد غنى بمدح المصطفى لرأيت صحبى كالغصون تميد

ودموع (حاج الشيخ) تحكى حالهم فى الحب كل عاشق ومريد

فهموا كعقد حب أحمد سمطه عقد بأحباب الرسول نضيد

عقد به شيخى المقدم (حمزة) وأخو الكرامة والتقى (محمود)

هم يا رسول الله خير جماعة بثناك بين العالمين تشيد

فامدد رواقك فوقهم متكرما يوم القيامة والوراق عديد

واشمل بعطفك والدى وضمنا فيمن بظل لوائك المعقود

فالعطف فيك سجية مفطورة وكتاب رب العالمين شهيد

لك رأفة بالمؤمنين ورحمة من شك فيها كافر وجحود

عزوا بدينك فاتحين فرفرت لهمو على أقصى الثغور بنود

حملوا الحضارة حيث حلوا والهدى تاريخهم فى الفاتحين مجيد

بك يا رسول الله ما نالوا وما وعدوا وأنت الضامن المحمود

فإليك من رب العباد صلاته وسلامه ومقامك الموعود

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٧–١٢٨ (المطبوعة ٣٠) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٩٢ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٢ بيتًا

الشاعر: بهاء الدين مهدى الرواس — كما في المجلة: «للسيد بهاء الدين مهدى الرواس» (ترويسة المقال)

طف بوادى القدس من نادى تهامة وافرش الخدين فى أطلال رامة

وانزل الفيحاء فيحا المنحنى حيثما أعلى الندى الطامى خيامه

ولك الله إذا وافيتها وأنخت الركب فيها بالسلامة

خذ سلاما لأصيحاب الحمى من كئيب حرك الركب غرامه

واذكر السقم الذى أودى به علهم أن يرحموا يوما سقامه

غلبته يوم بانوا شدة أوقعت فيه فما شد حزامه

وهو لا زال كما هم علموا ثابت الأقدام زين الاستقامة

هجرت أخلاقه حال امرىء جمل يوما وفى الثانى نعامة

باعهم نفسا نأت عن غيرهم وعليهم حملت عبء الملامة

وإذا قالوا لها موتى جوى أنشدت الموت حبا وكرامة

يا أخا الركبان بالله التفت أن تعى من موثق الوجد كلامه

مس عنى ترب ذياك الحمى وأجل فى بابه وجها وهامة

باب رحب نزل الروح به وبه القرآن قد سل حسامه

موطن الإيمان والعلم الذى لمعت منه على الكون العلامة

حضرة الرحمة مضمار الهدى مهبط الوحى وميزاب الكرامة

مشهد كم شوهدت من ركبه دولة الغيب وأعلام الإمامة

كيف لا والمصطفى من هاشم فيه ثاو شرف الله مقامه

خير من مس بنعليه الثرى وأجل الخلق قدرا وشهامة

والنبي العربى المجتبى والذى ظهرا أظلته الغمامة

سل تراب الغار عما نسجت عنكبوت الغار ليلا مذ أقامه

وسل الباب الذى شرفه كيف حلت حول ركنيه الحمامة

وسل الماء الذى من كفه فاض والجيش به نال مرامه

لا تسل عن معجزات ظهرت منه جلت وهى تبدو للقيامة

كان فى الدنيا ربيعا عمره صامه لله بالله وقامه

وهو نور أزلى طرزه صار فى وجه وجود الكون شامة

بحفل الرسل الذى قدما أتى زين الله بمجلاه ختامه

بابه للأنبيا باب الرجا وترى كل الورى يبغى استلامه

وهو ركن المجد مرفوع الذرا حصن علم الغيب مكنون الدعامة

طوى العالم فى جبته وعلى العرش علت منه العمامة

لو دعا البحر لوافى سائغا أو دعا المنقض من ميت أقامه

شرفت جبريل منه خدمة حولت فيه عن الدين لثامه

وبه الرحمن أعلى صولة الـ ـحق جهراً وبه شاد نظامه

مضمر من حضرة القرب بدا ما استطاع الطمس فى الغيب اكتتامه

علة الخلق ومن هذا نرى أوجب الله على الخلق احترامه

وعلى يافوخ إنسان العلى شيد الجبار بالعز مقامه

وله فى مقعد الصدق ابتنى منزلا صيره دار الإقامة

ذلك اللوح الإلهى الذى كتبت أيدى العمى فيه الرقامة

وهو قلب غرس الذكر به ما رأى حراسه آن منامه

سجد الأقمار عزاً لاسمه عل أن تحسب منه فى القلامة

أينما من ذلك النور الذى عدل المولى من الوجه قوامه

فعليه الله صلى سرمدا وعلى آل حسوا منه مدامة

وعلى الأصحاب ما حاد حدا طف بوادى القدس من نادى تهامة

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٦–١٧٧ (المطبوعة ٤٦) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٩٣ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٠ بيتًا

الشاعر: أبو الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالى — كما في المجلة: «لأبى الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالى» (ترويسة المقال)

حييت يا دار أفراحى وأعراسى أزمان سقت إلى اللذات أفراسى

كم شمت فيك شموس الحى مشرقة يغنين فى الليل عن أضواء نبراس

من كل عيناء اشوى من سلاف صبا تغنيك بالجفن عن حانات شماس

ترنو بلحظ صحيح الجفن منكسر مستيقظ الفتك ساجى الطرف نعاس

تبدى بديع فنون السحر إن نطقت من كل سحر للب المرء خلاس

يحكى نضيد اللآلى در مبسمها وبارق الثغر يحكى ضوء مقباس

لم أدر ما قد حوته فى مراشفها هل ذاك شهد وإلا خمرة الكاس

هيفاء تهفو بقلب الصب قامتها وتجرح القلب جرحا ماله آسى

قضت على برعى للنجوم بها أجفان عينى عليها مثل حراس

كأنما الشهب دسر التبر قد ربطت بها جفونى وهدبى شبه أمراس

كم بت منها أسفى قارعا ندما ورحت أضرب أخماسا لأسداس

سقى ديارك ياسلمى وإن فتكت بنا عيونك فتك الجائر القاسى

وخص منها دوين الجذع مرتبعا عن يمنة الحى من ميثاء ميعاس

هوامع السحب لا ترقا مدامعها من كل أسحم هامى الودق رجاس

تنضى عليها سيوف البرق صارخة فيها الرعود إذا احتاجت لأبساس

وجرت الغيد أذيال السرور بها من كل ذيل لمسك الترب كناس

وغنت الطير بالألحان من طرب فى كل غصن بذاك الروض مياس

وهبت الريح بالأغصان عاثرة عما تنم بنشر الورد والآس

ولا ألمت بهذا الروض جائحة يوما من الدهر ترميه بإيباس

ولا اغتدى ما سرى رطب النسيم به إلا مقيلا لأكيال وأكياس

هذى المرابع من وعساء رامة لا تلك المرابع من زوراء أوطاس

مواطن الوحى قد عزت وقد شرفت بأفضل الجن والأملاك والناس

من لا يزال لدى الهيجاء إن عبست منها الكماة تراه غير عباس

من معشر لا يخاف الضيم جارهم يغدو ويمسى من البأساء فى ياس

حمس اللقاء لدى الهيجاء إن صدموا ليسوا بميل لئام الأصل أنكاس

لولاه ما دارت الأفلاك واتحدت فصول كون بأنواع وأجناس

منزه القول عن فحش وعن خطل مبرأ العرض لم يتهم بأدناس

يلين صلد الحصى من وعظ منطقه فاعجب لقلب يعيه دائما قاس

تحيا القلوب بما يبديه من حكم وتبعث الميت لو نودى من أرماس

سحت على الكون منه سحب عارفة وعطر الجو منه أطيب أنفاس

تراه ما بين أصحاب له زهر كأنه البدر يجلى بين جلاس

عارى السجية عن وصف يشان به ومن مكارم أخلاق الرضى كاسى
دعاه ربى بين الحفظ تحرسه فليس يحتاج فى حفظ لحراس
تراه كالطير إسراعا لفعل ندى وفى الندى إذا اصطف الملا راسى
قد ذال الشرك فانحلت عزائمه وذل من بعد عز شامخ عاس
وانجاب إذ وضحت أنوار شرعته به من الجهل ليل فجره عاس
يا سيد الرسل يا من حق قاصده يسعى إليه على العينين لا الراس
كن الشفيع لعبد من جرائمه يمسى ويصبح فى غم ووسواس
صلى عليك إلهى دائما أبدا والآل والصحب أهل العزم والباس
ما ألبسوا الدهر من أفعالهم حللا يزهى بها يوم أفراح وأعراس

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٨–٢٠٩ (المطبوعة ٣٠) · «باب ما جاء فى المهدى»

١٩٤ فى مديح الحضرة الأحمدية

قصيدة — ١٦ بيتًا

الشاعر: محمد الحافظ التجاني — كما في المجلة: «لفضيلة مولانا السيد محمد الحافظ التجاني رضى الله عنه» (ترويسة المقال)

لا تسألوها لنا فى حبها رفقا أليس للحب ما أفنى وما أبقى
وما الطلاب قلوب ما رقت لجوى إلا ومن عشقت من ذا الجوى أرقى
لا خير فى وله تخبو لواعجه ولا فؤاد يمل الوجد والخفقا
لو أن رقا على رق بلا أمد بدلت عتقا به لا أرتضى العتقا
أحيا وأكتم آلاما توجهها آمال يأس ولا آس به ترقى
خذوا فؤادى وروحى والحشا وذروا وجدى بكم إنه روح به أبقى
كى لا أكون سوى حب لكم بكم الله أكبر ما أصفى وما أنقى

يا واله الحب ما ذاقت حشاشته يوما سوى لهب لا تأتلى حرقا

قد صار قلبك ماء الشأن من ضرم فلو بكيت بكيت القلب لا تشقى

يمم ليم آمان الله من تركت قطيرة منه أقتام الدجى غرقى

روح الكتاب وروح القدس ما لمست خلقا بأقصى السوى إلا غدا حقا

حقائق السر فى مبناه قد بسطت أما المعانى أتدرى السحق والمحقا

هما بداية معنى من معاينة لروح من لم يدع جمعا ولا فرقا

الطاهر الظاهر المستور فى كنف خلف النعيم فلا وهم له يرقى

يا أحمد الذات يا نورا قد اتخذت قلوب أهل الهدى أنواره أفقا

حسبى عليك ثناء ما خصصت به فى الله ترقى من الراقى إلى الأرقى

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٢ (المطبوعة ٣١) · «ليلة نصف شعبان»

١٩٥ خلاصة الدنيا

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: مغازى عامر — كما في المجلة: «للأستاذ الشيخ مغازى عامر ـ المدرس بأسوان» (ترويسة المقال)

دنيا نهايتها العدم طلابها فيها خدم

قد غر زخرفها الأمم كم مرة زلت قدم

وأصابها مر الندم

ياهالكا تبغى المزيد ومؤملا فيما تريد

ياويح نفسك كم تكيد لم تدر يومك ياطريد

أشبهت ماشية النعم

كم سيد قصم الحديد ودنت له هام العبيد

ورأى هو الملك الوحيد جاءته عاجلة الوحيد

فرمته فى يم الرمم

سل عارفا فيما مضى منته يوما بالرضا

هل نال سؤلا وارتضى كلا ففى جمر الغضا

تركته ملقى بالسقم

الموت غاية كل حى والأرض موئل كل شى

لا تنس أنك يا أخى تحيا وتنشر بعد طى

يوما وتجتمع الأمم

وهناك يشتد الخطر وتغيب أفئدة البشر

ويرى المطيع على حذر والكل يلتمس المفر

والكل يحمل ما ألم

وهناك تعرض للحساب وهناك يرتفع الحجاب

ويسلم العبد الكتاب ويرى ويعلم ما أصاب

حقاً ويسأله الحكم

ياويح عبد أعرضا عن وجه رب القضا

يافوز عبد أومضا فى وجهه برق الرضا

هى لحظة ـ لا ـ أو نعم

فاختر لنفسك منزلا تسمو به بين الملا

إن شئت أو شئت القلى فاجعل لنفسك موئلا

يحميك من شر النقم

واقصد بفعلك وجهه يجزيك ربك إنه

بالجهر يعلم عبده والسر أقرب عنده

فاخلص إليه ولا تنم

للسر كل السر فى أن تشهد المعبود فى

ماقد أحطت به وفى حسن الصنيع وتقتفى

أثر المحاسن والنعم

فاسأله مفتقرا وقل يارب عبدك فى نجل

كيف الخلاص ولا عمل إلا رضاك فلم أزل

أرجوك يارب الكرم

أنى ببابك خاضع والحق أنى طامع

مالى سواك مراجع فالفضل عندك واسع

تعفو وتغفر للأمم

فاجذب إليك مسامعى واجمع عليك مجامعى

وارفع حجابا مانعى كيما أشاهد صانعى

فهو المراد من القدم

وامنح بفضلك سيدى عبدا يحاذر من غد

عفوا بجاه محمد طه الشفيع المنجد

يوم الزحام من الضرم

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧٤–٢٧٥ (المطبوعة ٣٠) · «بدون عنوان»

١٩٦ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٢ بيتًا

الشاعر: ابن قضيب البان الحلبى — كما في المجلة: «لابن قضيب البان الحلبى» (ترويسة المقال)

أهلا بنشر من مهب زرود — أحيا فؤاد العاشق المنجود

وروى شذا خبر العقيق ففجرت — منه عيون الدمع فوق خدودى

تلك المعاهد جادها صوب الحيا — وسرى النسيم بظلها الممدود

كيف السلو ولى فؤاد موثق — فى الحب لا يصغى إلى التفنيد

ما أعذب التعذيب فى طرق الهوى — إن لم تشب أسقامه بصدود

ليت الذى منع التدانى بيننا — وقضى على بوحشة التبعيد

يلوى فيسعفنى بتقريب الخطا — ويفك من أسر الفراق قيودى

وأشيم برق الوصل من قبل الحمى — وأشم روح الأنس غير بعيد

أرض يفوح بتربها أرج الندى — والمجد من نوارها المنضود

هى مهبط الوحى القديم ومعقل — الدين القويم وموطن التوحيد

حيث المكارم والمغانم والجدى — حيث المراحم حيث مأوى الجود

حيث الضريح الطاهر السامى على — فلك العلا والرفرف الممدود

ظلت عليه مهابة وجلالة — تغشى العيون بنوره المشهود

تأوى إليه الأنبياء فتجتدى — من فضله المأمول كل مزيد

وتطوف أملاك السماء قبابه — فتراهم من نزل وصعود

أنى وفيه ذلك النور الذى — بضيائه يستهدى إلى المعبود

أعنى به طه الأمين المصطفى — سر الوجود خلاصة الموجود

وتدلت الزهر الكواكب نحوه — لتكون منه تمائم المولود

قد ضاءت الدنيا به لما بدا ... فى حر يوم مشرق صيهود

وسرى إلى السبع العلى وخديمه ... الروح الأمين لموقف محدود

ثم ارتقى بالجسم حيث تقاصرت ... عنه العقول وخاب كل مريد

مدت له الأفلاك أطلسها كما ... نثرت لديه الزهر نثر عقود

ولأجل خدمته الجنان تزخرفت ... ومن السعادة خدمة المسعود

قد كان يدعى بالنبي ولم يكن ... خلق وآدم ليس بالموجود

شهدت ببعثته الوحوش وأقبلت ... تترى فمن شاك ومن مصفود

فالظبي وافى موثقا يشكو الردى ... والعود أبدى أنة المجهود

قد صين فى الملكوت ذيل ظلاله ... كى لا يجر على بساط صعيد

وغدا بأعباء الرسالة ناهضا ... والأرض ملء ضغائن وحقود

فنضا لحصد الشرك من غمد الهدى ... بيضا يضئن على الليالى السود

وأتى لبيت الكفر أقوى هادم ... ولقصر دين الله خير مشيد

بعزيمة تردى الأسود وهمة ... تقضى بهد شوامخ الجلمود

وبه أضاء الدهر من ظلم الشقا ... والكون أشرق من سنا التوحيد

وتهلل البيت المكرم فرحة ... وغدا يميد بركنه الموطود

والدين أصبح آمنا فى سربه ... متبخترا بمطارف التأييد

بشرى لنا من أمة مغبوطة ... أبدا بهذا السيد المحمود

فهو النبي المستغاث المرتجى ... مأوى الضعيف وملجأ المطرود

أهل البسيطة تستظل بظله ... من حر يوم كاسف صيخود

وبه يغاث المرسلون وكيف لا ... والكل تحت لوائه المعقود

ياطالبا وجه النجاح وسالكا ... جدد الفلاح ومنهج التسديد

يمم حماه ولا تحد عن بابه فهناك تبلغ غاية المقصود

مولاى ياغيث البرايا فى الدنا ومجيرها فى الموقف الموعود

بينى وبينك نسبة لكننى لم أرع واجب حقها المعهود

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٦–٣٠٧ (المطبوعة ٣٠) · «استغفار النبى صلى الله عليه وسلم لأمته فى حياته وبعد مماته»

١٩٧ فى مديح المصطفى ﷺ

قصيدة — ٤٤ بيتًا

الشاعر: الشهاب محمود — كما في المجلة: «للشهاب محمود رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

يا من إليه بعزه أتشفع وبذاتى أعنو لديه وأخضع

يا منقذ الغرقى ويا من عبده يدعوه فى ظلم الخطوب فيسمع

يا كاشف الكرب التى إن أعجزت ضراؤها فإليه فيها يرجع

يا صاحب اللطف الخفى فلا ترى أقداره والخير فيها يصنع

يا فارج الكرب العظام ودافع الـ خطـوب التى بسواه ليست تدفع

يا عدتى فى شدتى يا نجدتى فى وحدتى فلغيره لا أضرع

يا منقذى من هول ما هو واقع فلغير فضل نداه لا أتوقع

مالى سواك فأنت موضع رغبتى وشكايتى فيما أخاف وأطمع

أأخاف منع الناس فضل عطائهم عنى ومن يعطى سواك ويمنع

أنت الغنى وكل من فى الكون من مثر فقير نحو فضلك مدقع

ماثم غيرك يا كريم فأغتنى وقنى فلا أرجو ولا أتروع

يا من أناديه لضر مسنى جزعا فيكشف ما دعوت ويسمع

يا من أناديه لخير أرتجى طمعا فأوقن بالقبول وأقطع

أنت الذى لا حصن إلا حفظه ... وسواه موهون القوى متضعضع

أنت الذى لا ناصر لى غيره ... إن أجمع الأعداء لى وتجمعوا

يا من عوارفه وإن قطع الورى ... فى زعمهم معروفهم لا تقطع

يا مؤنسى فى وحشتى إذ مؤنسى ... ناء ووجه الأرض قفر بلقع

يا صاحبى إذ ليس لى من صاحب ... أدعو فيسمع أو أروم فيسرع

هذى يدى تدعوك فى غسق الدجا ... والخلق إلا من ببابك هجع

أدعوك دعوة مستجير ماله ... إلا إليك مدى الزمان تطلع

قطع الوسائل من سواك وحسبه ... صلة بها إذ من سواك تقطع

وضع الجبين معفراً إذ ماله ... من نجلة العصيان رأس يرفع

مستشفعا بالمصطفى الهادى الذى ... هو فى القيامة فى العصاة مشفع

خير الورى وأجل مبعوث غدت ... لهداه أغلال الضلالة توضع

ظل الإله وسر رحمته التى ... هى للشفاعة فى البرية تودع

من ليس للعاصين إلا جاهه ... فى الحشر من فزع القيامة مفزع

فهو الشفيع المرتجى إذ ليس من ... أحد هناك بغير إذن يشفع

وله الوسيلة واللواء وكل من ... فى الحشر جاث ما عداه مروع

والحوض يسقى من يشاء به وقد ... بلغ الورى من هول ما يتجرع

والكرب قد عم الأنام فلا يرى ... مال ولا ولد هنالك ينفع

والخلق كلهم وقد بلغ الظما ... والكرب منهم حوله متطلع

يأتى فيسجد ثم يحمد ربه ... بمحامد من قبل لم تك تسمع

فيقال سل تعط المنى واشفع تشفع ... فى الورى وارفع لجاهك أرفع

فيقول أمتى الذين هديتهم ... بك فاهتدوا فيقال هم لك أجمع

ياخالقى فبحقه كن لى إذا ... ضاق الخناق بنا وهال المطلع

واجعله لى يوم القيامة شافعاً ... ليكون لى بين الجنان مويضع

فبه إليك توسلى وتوصلى ... وعطاك أعظم من خطاى وأوسع

لو لم أنؤ بالذنب ... لم أكن ... لأخب فى تيه الغرور وأوضع

لكن رجاى وحسن ظنى خففا ... خوفا أنض على منه المضجع

حاشا نداك وقد وثقت بحبله ... أنى أخاف من الذنوب وأجزع

لا تلجئنى إلا إليك وكل من ... فى الأرض إن واصلتنى لا يقطع

لا تجعل الأسباب غيرك إننى ... أخشى سؤال سوى الإله وأخشع

فالرزق رزقك والأنام وسائط ... فعلى م أصبح بينهم أتضرع

آليت لا أملت غيرك منهما ... فليمنعوا نوالهم أو يمنعوا

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥٤–٣٥٥ (المطبوعة ٤٦) · «من شمائل سيدنا على كرم الله وجهه»

١٩٨ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: أبى الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالى — كما في المجلة: «لأبى الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالى» (ترويسة المقال)

اهلا بطيف أتانى وهو فى عجل ... جاب القفار بقلب ليس بالوجل

ما أجج الشوق إلا البرق من إضم ... كأنه السيف مشهورا من الخلل

ذكرت أيام جيران بكاظمة ... وطيب وصل وود غير منفصل

وقلت للنفس ما هذا العناد وما ... يغنى المقام وقلبى بالفراق بلى

قالت لحث ركاب العزم مجتهداً ... وارقأ هضاب العلا فالعز فى النقل

وساير النجم إن هز الرفيق وكن ... سباق مجد وعن نهجى فلا تمل

واجعل وسادك أيدى العيس مفترشا أديم متن الثرى فى كل مرتحل

واركب من البيد بحر الآل متخذا بطن السفين ظهور الأينق الذلل

من كل قوداء ترمى عن مناسمها صم الحصى من وجيف الوخد والرمل

قذفتها فى يباب لا أنيس به للجن فيه ضروب العزف والزجل

شاهدت فيه ضروب الوحش نافرة كالضب والرأل والرئبال والورل

لو سار طير القطا فى جوه طلقا ضلت طريق الهدى فى دوه المحل

ما زلت أرمى بها فى ظل هاجرة طورا بغور وطورا فى ذرى القلل

حتى لوت جيدها نحوى تخاطبنى بمدمع من أليم السير منهمل

كم ذا السرى وعيون النجم قد غفلت والليل شابت دياجى شعره الرجل

فقلت لا تطمعى يا ناق فى فرج حتى تناخى بمغنى أشرف الرسل

هناك قرى عيونا واعلمى يقنا بأن ظهرك ممنوع عن الرحل

ذاك الذى من ينل من قربه سببا فهو الذى ظفرت كفاه بالأمل

محمد سيد البطحاء من عرب صرح الأصول بريئات من الدخل

مؤثل المجد قد ساد الأنام علا وداس بالرجل ما يسمو على زحل

وحل أوجا تفاوت دون غايته نفوس قوم وليس السعد بالحيل

كم قاعد نال ما يرجوه من أمل وطالب فاته المأمول فى العجل

ها ذاك موسى كليم الله خاطبه بأن يراه فقال انظر إلى الجبل

وصاحب السعد أدناه وقربه حتى رآه بعين القلب والمقل

أوحى إليه علوما عز مدركها يعود ذو العقل منها وهو فى عقل

عرائسا ما اجتلاها غير محرمها تخطرت من بديع الوشى فى حلل

قد شاكل الناس فى تركيب ظاهره واخذه لقوام الجسم من أكل

وناسب الملك النورى باطنه وسبحه فى بحار القرب والوصل

بل لا نرى الخلف فى إعلاء منصبه فوق الملائك لا تعبا بمعتزلى

قام الدليل لنا إذ قال جبرئل لو جزت لاحترقت ذاتى ولم أصل

وكيف لا يفضل الأعيان مذ خلقت من نوره وهو فيهم علة العلل

لله من بشر بالبشر ملتحف لله من ملك بالنور مشتمل

همت أياديه فى يوم النوال بما أغنى العفاة وروى الأرض من محل

تفجج الماء يجرى من أصابعه حتى ارتوى الجيش فى عل وفى نهل

وقد أخجل السحب فى يوم النوال بما يعطى من العين والأطراف والإبل

أما ترى السحب من إعطائه عرقت من الحياء فما تبديه كالوشل

ذو الأيد يبسم والأبطال عابسة والقرن يزور من زرق القنا الذبل

كأنه الليث والأصحاب أشبله فى غابة من رماح الخط والأسل

ما أظلم الليل من نقع العجاج ضحى إلا انجلى وجهه كالشمس فى الحمل

يا سيد الرسل مالى فى المعاد غدا شخص سواك لدفع الحادث الجلل

فاشفع لعبد غريق الذنب ذى خطأ يمسى ويصبح ذا خوف وذا وجل

صلى عليك إله العرش ما صدحت حمائم الورق فى الأسحار والأصل

وآلك الطهر من عيب ومن دنس أهل المعارف من طفل ومكتهل

وصحبك الغر فى يوم الفخار ومن أضحت مناقبهم وشيا على الدول

قوم حموا بيضة الإسلام فازدهيت أعطافه وانثنى كالشارب الثمل

ثم انثنوا فأبادوا الشرك وانقرضت أيامه وغدا ضربا من المثل

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ١ · ص ٣٠-٣١ (المطبوعة ٣٠) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

١٩٩ الأدب

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: شهاب الدين محمود الحلبي — كما في المجلة: «لشهاب الدين محمود الحلبي» (ترويسة المقال)

ذاك الفراق وإن أصم مسامعى ... لم يخل من هذا اللقاء مطامعى

فلذاك لم يبلغ بى الظمأ المدى ... حتى أعاد من العذيب مشارعى

إن غبت عن دار هم بربوعها ... فإلى حمى نشؤوا به ومرابع

الشأن فى هذا الذى أخشى به ... أن الحمام يكون عنهم قاطعى

والآن كيف يكون حالى إن نأت ... دارى وصرت إلى مكان شاسع

يا جيرة بعدوا وحلوا فى الحشا ... وعلى الحقيقة فى أجل مواضع

لو لم نطأ هذا التراب لما غدا ... طهراً تباح به الصلاة لراكع

قبس النهار ضياءه من نوركم ... وبكم تألق كل برق لامع

وليهتدى السارى بنور سناكم ... جدتم على بدر السماء الطالع

فسقى حمى شرفت بكم أرجاؤه ... ماشاء من صوب الدموع الهامع

حتى يروى كالحيا هضب الحمى ... ويفيض بين أباطح وأجارع

ياسادتى قسما بأيام مضت ... بكم وقد عادت ألية طائع

لو لم أعلل مهجتى بلقائكم ... لم يستقر القلب بين أضالعى

خلوا فؤادى فى الحمى ونواظرى ... كرما لأذكر عندكم بودائعى

قالوا الرحيل وما تملت بالقبا ... عينى ولا امتلأت بغير مدامعى

فتيقنت روحى بأن مقالهم ... إن يصدق الحادى أشد مصارعى

ووقفت بين تأمل وتململ ... يبدو السرور على فؤادى الجازع

حيران لا أدرى لقرب رائق ... أذرى المدامع أم لبين رائع

أهدى تحية قادم ونوحى قرب الترحل بالوداع منازعى

يا مقلتى خلى البكاء ليجتلى بصرى سنا هذا الضياء الساطع

فالحجرة الغراء قد لاحت لنا خوفا على الأبصار تحت براقع

فتمتعى ولك الأمان من العمى بمن اكتحلت بنوره المتتابع

بالله يا حادى الركائب سحرة قف بالمطى ولو كنعسة هاجع

لأبث أشواقى وأكتب قصتى أسفا بدمع من جفونى هامع

وعسى أقوم بباب حجرة أحمد قبل الوداع مقام عبد خاضع

فى موقف جبريل قام مسائلا فيه الرسول معلما للسامع

حيث الملائك الكرام تحف من ذاك المقام بساجد وبراكع

وأقول يا خير الورى أزف النوى وبدون نيل رضاك لست بقانع

أنت الكريم وليس سعى مقصر فى سعيه عند الكريم بضائع

لا تسأل العرب الكرام نزيلهم عما جناه ولو أتى بفظائع

هاجرت بل تاجرت فيك بمهجتى شوقا وحبك كان جل بضائعى

فاملأ رحالى بالنوال لأنثنى مستغنيا عن باذل أو مانع

إن لم تكن لهديد فقرى رافعا عند الإله فماله من رافع

وافيت بابك حين ضاق بذلتى ذرعى وخابت بالذنوب ذرائعى

أيضيق عن ذنبى وإن ضاق الفضا عنه حمى هذا النوال الواسع

يا سيدى ووسيلتى أنا خائف من هول يوم ماله من دافع

إن لم تغثنى بالشفاعة فى غد ألفيتنى لشقاى غير مدافع

مولاى زودنى فإنى راحل لضرورة قامت مقام موانع

سفرى بعيد والذنوب كثيرة وسوى رضاك على ليس بنافعى

مع أننى أرجو الإياب وليس ذا — مما يعز على المشفع الجامع
يا أكرم الكرماء ها أنا واقف — برجاء منشرح وخشية ضارع
أرجو وأخشى غير أنى واثق — بندى يديك وثوق راج قاطع
فامنن على بزورة أخرى عسى — أسعى إليك أمام كل مسارع
صلى عليك الله ما هبت صبا — وهفت غصون بالحمام الساجع
وأعاد لى هذى العهود على الحمى — بين الضريح وبين منبر شافعى

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٢-٦٣ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٠٠ الأدب

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: أبى الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالى — كما في المجلة: «لأبى الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالى» (ترويسة المقال)

أمن بعد أن ساروا وذا الربع قد أقوى — على حمل عبء البين من بعدهم أقوى
وكيف يطيق الصب صبراً على النوى — وظى اللوى بالصبر والقلب قد ألوى
تعرض لى بين العقيق وحاجر — وغادرنى مضنى الفؤاد به نضوا
ورمت دنوا منه قصداً لأنسه — فأعرض عنى نافراً يسرع الخطوا
جعلت له حب القلوب رعاية — وفى سفح أضلاعى جعلت له مثوى
أغن كحيل المقلتين مهفهف — هضيم الحشا نشوان من ريقه أحوى
تود ظبآء الرمل لفتة جيده — وبدر السما لو كان يدعى له صنوا
يزيد على مر الزمان نضارة — وعاشقه من هجره دائما يذوى
يصد دلالا ثانيا عطف معجب — ويبدى ملالا إن شكا عاشق بلوى
يمن حبال الوصل من كل عاشق — ولو منّ يوما لم يجد عاشق سلوى

سقانى الزعاف الصرف من مر هجره فهلا يبيح الصب من ريقه الصفوا

أحس بخمر الحب قد خامرت دمى ولحمى وما أبقت فؤادا ولا عضوا

أصانع فيه كل واش وحاسد ومن يتق الأعداء صونا فلا غروا

ومن أجل ذا أكنى بعلوى وزينب وأكثر من ذكراى رامة أو حزوى

وما كنت لولا أهل سلع وحاجر أذل لمن يسوى ومن لم يكن يسوى

قضينا بهم دهراً حياة لذيذة ومرت فما عيشى وقد بعدوا حلوا

سأنضى إليهم كلما ذر شارق لواغب تبدى من مديد الثرى الشكوى

إذا نشرت للسير فى البيد شقة وطالت على السارى بأذرعها تطوى

تجوب وهاد البيد وخدا وهضبها فآونة سفلا وآونة علوا

لنعم قلاصا هن إذ كن وصلة إلى عروة يلقى بها السبب الأقوى

إلى من دنا ممن تعالى وقد رقى عن المنزل الأدنى إلى الغاية القصوى

محمد الموجود نورا محققا وآدم لم يوجد ولا زوجه حوا

أبى القاسم المبعوث للناس بالهدى وكان الورى من قبل تخبط كالعشوا

تجلى ظلام الجهل من نور علمه ولاحت على الأكوان من نوره الأضوا

وجاء بما يغنى عن القلب رينه من الحلم والمعروف والعلم والتقوى

وحذرهم طوراً وبشر تارة بجيما وبالرضوان فى جنة المأوى

وقام بأمر الله حق قيامه ومن ذا على حمل الذى نابه يقوى

وجاء بقرآن عزيز مصدق لما يدعى من عالم السر والنجوى

وما كل ذى دعوى يروم نبوتها يجىء ببرهان يصدق للدعوى

نفى عنهم أنواع جهل مريبة فقال ولم أرو الحديث كما يروى

فلا صفر يخشى ولا هامة ترى ولا طيرة تلفى ولا تخشوا عدوى

له المعجزات اللآء لم يوت مثلها ... نبى ولم يلحق لها طالب شأوا

فمنها مسيل الماء من فيض كفه ... نميراً به الظامى إلى ورده يروى

ومنها اكتفاء القوم فى حال جوعهم ... بتمر قليل حين مضهم البلوى

ومنها انشقاق البدر والقوم نظر ... ولم يذهلوا سحراً ولم يغفلوا سهوا

ومنها انزواء الأرض فى حال ضربه ... بمعوله فى وقعة لم تزل تروى

وكم معجزات شاهد القوم عينها ... عيانا فلم تنجع وإبليس قد أغوى

فيا خير من يخشى إذا صال أو سطا ... وشن على أعدائه غارة شعوا

ويا خير من يرجى إذا فاض بالندى ... وسحت له بالجود كف وبالجدوى

أغث من سرى بالعسف فى ليل جهله ... وأدلى بآبار المعاصى له دلوا

فأنت لنا أهل الغوايات ملجأ ... يرومون من ذى العرش غوثا به العفوا

وصلى عليك الله ما هبت الصبا ... وما حركت فى مرها إذ سرت قنوا

وثنى على الآل الكرام ومن لهم ... علوم وأحلام أنافت على رضوى

كذاك على الأصحاب جمعا ومن مشى ... على نهجهم يقفو لآثارهم قفوا

مدى الدهر ما غنى على فرع بانة ... حمام أهاج الشوق من إلفه شجوا

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٤–٩٥ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٠١ هيام فى الذات العلية

قصيدة — ٢٢ بيتًا

الشاعر: فضيلة السيد محمد الحافظ التجاني على لسان الحضرة التجانية — كما في المجلة: «لفضيلة السيد محمد الحافظ التجاني على لسان الحضرة التجانية رضى الله عنه» (ترويسة المقال)

فى خفاء الغيب صح شهودى ... ولدى الذات وجدت وجودى

واجه الوجه خفائى فأفنى مشهد الكون وفك قيودى

وانمحت هذى الشؤون بروحى فصفائى فيه زالت حدودى

دك طور العقل عند التجلى صعق القلب بمجلى الودود

غير أن الروح تشهد سرا قلما يبدو لغير رشيد

فوق كل الكون فوق التجلى فوق فوق الفوق سر الخلود

كيف يدرى الجاهلون شذاها فى صفا الجمع القريب البعيد

لم تمط عنها اللثام لقلب حل فيه الشك أو للجحود

إن ترد عنها دليلا تعلم تنجلى الأسرار للمستفيد

ولك الله متى غاب نور عنك منها يا أخى الجحود

وبها السمع وذوق ورؤيا وبها اللمس يا حليف الجمود

وبها الشم وعقلك منها ولأنت الروح سر المجيد

غير أن العقل فيك ضعيف بظلام البعد غير سديد

فاعرف الروح إذا شئت علما أو فمت فى داجيات الكنود

يا جهولا بالحياة فقل لى ما دريتم يا دفين اللحود

علمكم ظن فماذا علمتم أين هذا من شهود السعيد

فاصحبوا من يكشف الرين عنكم إن أردتم نيل كل القصود

بين الحاد وأجهل جهل تبتغى إدراك كنه الوجود

بين رؤيا الروح والعقل بون كيف بالجهل السحيق الشديد

كل علم لم يفد قطعا لجهل أين منك العلم فى ذات جود

رحمة الله لقلب تناءى عن حمى الحق بأقصى الشرود

فارتقب إن الممات قريب وترى الأمر بغير مزيد

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٥ (المطبوعة ١٩) · «هيام فى الذات العلية»

٢٠٢ الأدب

قصيدة — ٤٤ بيتًا

الشاعر: علاء الدين بن مليك الحموى — كما في المجلة: «لعلاء الدين بن مليك الحموى رحمه الله» (ترويسة المقال)

ذكر الغضا فحنت عليه أضالعى ... وبكى العقيق فساقطته أدمعى

لله در دموع عينى إنها ... وقعت من الأجفان أحسن موقع

من لى بقلب يوم كاظمة وقد ... ودعتهم لو خلفوا قلبى معى

رحلوا فكان القلب أول راحل ... والصبر آخر ظاعن ومودع

بالله إلا يارقاد رجعت لى ... فلعل ضيف الطيف يطرق مضجعى

ولئن عصاك السهد لا تطع الهوى ... إنى أراك إذن قريب المرجع

ولرب ليل بالسهاد قطعته ... والعين مذ سمحوا به لم تهجع

وغدوت أرعى النجم فيه ساهراً ... رعى الغزالة للدجى فى المطلع

قل للذى تلقى يعيب جهالة ... ميت الصبابة لا يفيق ولا يعى

ياعاذلى خفض عليك ولا تلم ... فلئن عذلت عذلت من لم يسمع

والله لو قطعوا بأسياف الجفا ... قلبى فمنهم لست أقطع مطمعى

وحياتهم قسما وحق صنيعهم ... حبى لهم طبع بغير تطبع

يا جيرة الجرعاء إن بعد المدى ... فسوى المدامع بعدكم لم أجرع

رجع حنينك أيها الحادى إذا ... ما جزت يوما بالغوير ولعلع

واقر النويزل من أعاريب الحمى ... عنى السلام وحى حىّ طويلع

وأنخ بسلع فالعذيب فبارق ... فالرقمتين لحاجر فالأجرع

وأعد على حديث سكان الحمى ... يا طيب ذياك الحديث بمسمعى

فمتى تلوح خيامهم بالسفح من ... تلك المرابع فهى أطيب مربع

وأرى قبابا بدت وأقول يا ... عينى بهاتيك الحدائق فارتعى

وأشاهد الحرم الشريف وبقعة ... ضمت لأكرم شافع ومشفع

كنز هو المختار فيه تجمعت ... سبل الهداية يا له من مجمع

من سبحت صم الحصا فى كفه ... والماء منها سال عذب المنبع

وعلى الثرى قد فاض منها أبحر ... من كل بحر قد وفى من إصبع

والبدر شق لأجله والشمس قد ... ردت وكانت منه آية يوشع

وله العصا من وقتها قد أثمرت ... رطبا تساقطه جنى الموقع

وله لواء الحمد ينصب فى غد ... ولغيره ذاك اللوا لم يرفع

وهو الذى فى الحشر كوثر حوضه ... منه يطاف لكل كأس مترع

وهو الذى نسخ الشرائع شرعه ... بالبيض والسمر العوالى الشرع

وأباد أهل الشرك فى أحد وفى ... بدر لهم قد كان أودى مصرع

وحمى حمى الإسلام يوم الروع بال ... بيض الحداد وكل ليث أروع

من فوق كل أقب أجرد سابح ... كالبرق يلعب بالرياح الأربع

كم بحر حرب فى الوغى خاضوا به ... ما بين منحدر يجوب ومقلع

من كل ليث فى الحروب مقنع ... ومقلد شاكى السلاح مدرع

وترى لهم وثبات كل غضنفر ... عند الوغى وثبات كل سميدع

لا يتبعون الهاربين وإنهم ... لأشد حربا من وقائع تبع

قوم به نالوا أعز مكانة ... وحووا من العلياء أرفع موضع

يتهللون ببدر طلعته وهم ... من حوله مثل النجوم الطلع

فهو الذى من فيض جود يمينه ... يولى النوال لمقتر وموسع

يا سيد الرسل الكرام ومن سما ... بالفضل والجاه العظيم الأرفع

خذها إليك من المشوق تحية ... وافت وتلك هدية المستبضع

بجنابك ابن مليك أضحى واثقا ... فعساه يأمن هول ذاك المفزع

إنى بمدحك فى القيامة لم أزل ... أرجو التخلص لى وحسن المطلع

صلى عليك الله يا علم الهدى ... ما فاح روض بالشذا المتضوع

وعلى القرابة والصحابة من بهم ... حسن الختام حلا وحسن المقطع

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٦–١٢٧ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٠٣ الأدب

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: أبى الحسن بن سعيد الغرناطى الأندلسى — كما في المجلة: «لأبى الحسن بن سعيد الغرناطى الأندلسى» (ترويسة المقال)

قرب المزار ولا زمان يسعد ... كم ذا أقرب ما أراه يبعد

وارحمة لمتيم ذى غربة ... ومع التغرب فاته ما يقصد

قد سار من أقصى المغارب قاصداً ... من لله فيه مسيره إذ يجهد

فلكم بحار مع قفار جبتها ... تلقى بها الصمصام ذعراً يرعد

كابدتها عربا وروما ليتنى ... إذ جزت صعب صراطها لا أطرد

يا سائرين ليثرب بلغتم ... قد عاقنى عنها الزمان الأنكد

أعلمتم أن طرت دون محلها ... سبقا وها أنا إذ تدانى مقعد

يا عاذلى فيما أكابد قل فى ... ما أبتغيه صبابة وتسهد

لو كنت تعلم ما أروم ودونه ... ما كنت فى هذا الغرام تفند

لا طاب عيش أو أحل بطيبة ألقى به خير الأنام محمد

صلى عليه من براه خيرة من خلقه فهو الجميع المفرد

عينى شكت رمدا وإن شفاءها من دائها ذاك الثرى لا الأثمد

يا خير خلق الله مهما غبت عن عليا مشاهدها فقلبى يشهد

ما باختيار القلب يترك جسمه غبر الزمان له بذلك تشهد

يا جنة الخلد التى قد جئتها من دون بابك للجحيم توقد

حرم التواصل ذبل وصوارم ما للجليد على تقحمها يد

فلئن حرمت بلوغ ما أملته فلدى ذكرى لا تزال تردد

فلتنعشوا منى الذماء بذكره ما دمت عن تلك المعالم أبعد

ذكر يليه من الثناء نسائم أبدا على مر الزمان تجدد

من ذا الذى ترجوه لليوم الذى يقصى الظماء به ويحمى المورد

يا لهف من وافى هناك وما له من حبه ذخر به يتزود

ما صح إيمان خلا من حبه أبلا فرند يستجاد مهند

عن ذكره لا حلت عمرى مثنيا ومديحه فى كل حفل أسرد

يا مادحا يبغى ثوابا زائلا فثواب مدحى فى الجنان أقلد

لولا رسول الله لم ندر الهدى وبه غداً نرجو النجاة ونسعد

يا رحمة للعالمين بعثت والدنيا بجنح الكفر ليل أربد

أطلعت صبحا ساطعا فهديت للإيمان إلا من يحيد ويجحد

لم تخش فى مولاك لومة لائم حتى أقر به الكفور الملحد

ونصرت دين الله غير محاذر ودعوت للأخرى الألى قد أسعدوا

ولقيت من حرب الأعادى شدة لو كابدوها ساعة لتبددوا

أيان لا أحد عليهم عاضد إلا الإله ولم ير من يعضد

فحماك بالغار الذى هو من أدل المعجزات وخاب من يترصد

ووقاك من سم الذراع بلطفه كيما يغاظ بك العدا والحسد

والجذع حن وماء كفك قد همى ما بين خمسك والصحابة شهد

وبليلة الإسرا حباك وسمى الصديق من أضحى بقولك يسعد

وحباك بالخلق العظيم ومعجز الكلم الذى يهدى به ويهدد

وبعثت بالقرآن غير معارض فيه وأمسى من نحاه يطرد

فتوالت الأحقاب وهو مبرأ من أن يكون له مثال يوجد

زويت لك الأرض التى ملكتها وعلو دينك ثابت ومخلد

ونصرت بالرعب الذى لما يزل يسرى كأن ما عين شخصك تفقد

فمتى تعرض طاعن أو حاد عن حرم الهداية فالحسام مجرد

يامن تخير من ذؤابة هاشم نعم الفخار لها ونعم المحتد

لم أستطع حصراً لما أعطيته فذكرت بعضا واعتذارى ينشد

ماذا أقول إذا وصفت محمداً نفد الكلام ووصفه لا ينفد

فعليك يا خير الخلائق كلها منى التحية والسلام السرمد

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٥–١٧٦ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب»

٢٠٤ الأدب

قصيدة — ٤٢ بيتًا

الشاعر: الإمام الصرصرى — كما في المجلة: «للإمام الصرصرى رحمه الله» (ترويسة المقال)

حيتك ألسنة الحيا من دار وكستك حلتها يد الأزهار

وتعطرت نفحات تربك كلما فض النسيم لطيمة الأسحار

فلأنت معهدى القديم ومألفى وبك انقضت محمودة أوطارى

لله ما أبقى الأحبة مودعا بثراك للمشتاق من آثار

لأصرحن اليوم فيك بلوعة كلفت بماء فى الطلول ونار

ما كنت بدعا فى الصبابة والأسى حتى أوارى زفرتى وأوارى

ما الحب إلا لوعة تلج الحشا أو مدفع جار لفرقة جار

ومصونة حوت البهاء ستورها سمراء يطرب وصفها سمارى

عربية الأنساب قام بحسنها عذرى وطاب عليه خلع عذارى

زارت على بعد المسافة بعدما هوت النجوم ولات حين مزار

أنى طوت شقق الفلا وديارها بحمى الحجاز وبالعراق ديارى

أهلا بطيف زائر أهدى لنا ريا ... الحمى معطار

جادت بوصل وانثنت وبحبها عارى المعطاف من ملابس عار

هل وقفة للركب فى عرصاتها وله جؤار فى أعز جوار

فأقبل الحصباء منها مطفئا جمر الجوى منى برى جمار

فهناك لا حجر ولا عار على ذى الحجر فى التقبيل للأحجار

أم عائذ منى بأجدر تربة بالقصد فى أكناف خير جدار

ربع به غرر العلا مبذولة للمشترى والأرى للمشتار

وبه يبين للقلوب حقائق الأسرار بدر لم يشن بسرار

هو أحمد المختار أحمد مرسل قتال كل معاند ختار

ندب إذ بعث الجياد مغيرة علقت بحبل للثبات مغار

بيمينه فى الحرب حتف الممترى وحياتها فى السلم للممتار

غمر الندى جلاء أغمار الورى متكفل بهداية الأغمار

جعل المهيمن فى مسامع خصمه وقرا وزان صحابه بوقار

وهو المظلل بالغمائم من أذى الأسفار والمنعوت فى الأسفار

وبه ... حين سار مهاجرا للغار ذكر فاق نشر الغار

وانهل إكراما له صوب الحيا والقطر محتبس عن الأقطار

فضل البرية كلها وسما به طود العلا فى هاشم ونزار

يا هاديا شد الإله بدينه أزرى وشد على العفاف إزارى

يا من به إن عذت فى سنة محى أوزار فى سنة محا أوزارى

يا من حباه يديه محلول الحبا لحبا يسار أو لفك أسار

لو لم يعن مدحيك من عددى لما أضحى شعارى صنعة الأشعار

نشر الثناء عليك أطيب نفحة من مسك دارين تفوح بدارى

ملأ المهيمن مذ قصدتك مادحا بيساره يمناى ثم يسارى

ونفى بجاهك يا أعز وسائلى فتر الهوى عنى مع الإقتار

فتخذت سنتك المنيرة حجة ومحجة تهدى لخير منار

وغدوت محروس الحمى من ضيقة الإعسار عند تواتر الأسعار

حسبى رجاء أننى من أمة بك أصبحت موضوعة الآصال

أنت الزعيم لها وأنت سفيرها إن أقبلت من أطول الأسفار

ويزيد فيك رجاء قلبى قوة أن صار بى نسب إلى الأنصار

قوم حللت بدارهم فتدرعوا ببدارهم لرضاك ثوب فخار

وشهادتى حق قبيل شهادة فيها الوفاق لأهلك الأطهار

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٨–٢٠٩ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٠٥ هيام فى الذات العلية

قصيدة — ١٨ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

كشف الجميل لثامه المعهودا — فبدا الجمال منزها مشهودا

فإذا الحوادث مظهر هو نوره — وهو السوى فارع الصفا المحمودا

وذر الشؤون الكل فهى قواطع — وذق الجمال المجتلى والجودا

راح الهيام مقدس ما شمه — إلا مراد زج صار رشيدا

خطفته أنوار العناية خطفة — تركته فرداً فى الخفا مفقودا

متهتكا متولها متدلها — صبا معنى بالجرى مفئودا

متغربا متتيما مسترحما — نضو السقام محسرا منكودا

فرح الفؤاد وحزنه لا ينتهى — جمع النقائض شافيا مسعودا

متغربا عن كونه عن جسمه — عن روحه عن غيبه مجهودا

جمع البداية والنهاية فى ابتدا — خلع النعال فأصبح المنشودا

يسمو بأودية الفناء شهوده — فيسوده نور البقاء شديدا

فيغيب فى الغيب المقدس لا يرى — إلا لقلب فضل التجريدا

يسق ويسقى بالرحيق وصفوه — ويعيش نوراً مسعداً وسعيدا

ويموت مخموراً بعين هوية — ولقد قضى قبل الممات شهيدا

مضنى غريقا مطمئنا مسلما — فرأى بأنوار اليقين مجيداً

وتهتكت أحشاؤه بمحمد — فأزال منه البعد والترديدا

ملأ اليقين فؤاده وعظامه فغدا يقينا مفعما توحيدا

صلى عليك الله يا قدس الصفا من أكمل التحميد والتمجيدا

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٩ (المطبوعة ١٩) · «هيام فى الذات العلية»

٢٠٦ قصيدة — الأستاذ يوسف مصطفى التنى

١٠ أبيات

الشاعر: الأستاذ يوسف مصطفى التنى — كما في المجلة: «الأستاذ يوسف مصطفى التنى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «* * *»

بالأمس أرشف من نور الحمى فرحا كما يعب من (الزرقاء) وراد

فيذهب النور ما بالقلب من دنس حتى لتبرد أحشاء وأكباد

أشم عرفك من مثواك منبعثا ولى بروضتك المعطار ترداد

وأشعر القرب زلفى كنت آملها ولى عليها من العشاق حساد

فى كل وقفة خير عند بابك لى بها دعاء وأمداح وإنشاد

أحس أن رضاء الله يغمرنى وأننى فى جنان الخلد أرتاد

أرى بعين خيالى زائريك وهم أحبة الله (أقطاب) و (أفراد)

وفى خيالى أرى الأملاك ماثلة وهم بقبرك حراس وأجناد

أستشعر الأنس والرحمات نازلة على القلوب بها فيض وأمداد

قرى لضيفك ، ضيف الله ، لا عجب قصاد جاهك هم لله قصاد

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٠ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٠٧ قصيدة — الأستاذ يوسف مصطفى التنى

٢٢ بيتًا

الشاعر: الأستاذ يوسف مصطفى التنى — كما في المجلة: «الأستاذ يوسف مصطفى التنى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «* * *»

واليوم عن ربعك المأهول يف صلنى بر وبحر وصحراء وأطواد

وليس يسعفنى إلا الخيال به إليك تقطع أغوار وأنجاد

يبكى الفؤاد ولأيام له سلفت وكلها عند أهل العلم أعياد

وليس يقنعنى أنى على صلة روحية بك طول العمر تزداد

فهل لربعك عود أستعيد به ما فاتنى ، وهو إقبال وإسعاد ؟

عود أبل به شوقى وأعرب عن حبى لذاتك ، و (الشيخان) أشهاد ؟

حاشاك تعجز عن عود أحن له وكيف شئت لك المقدار ينقاد

ومعجزاتك تترى بعد أن درجت على انتقالك أزمان وآباد

فأنت حى وإن أخفيت فى جدث تجيب دعوة من زاروا ومن نادوا

وأنت نور من الرحمن مقتبس تفنى الدهور ونور الله وقاد

جليس كل الذى صلى عليك وهل يجالس الناس من ماتوا ومن بادوا

تدعو بخير لمن ولاك متبعا تستغفر الله للقوم الألى حادوا

لك المزايا التى جلت كما عظمت فليس يحصرها سرد وتعداد

سدت النبيين أفضالا ومنزلة وهم لغيرك يا مختار أسياد

وساد أهلك والأصحاب عن نسب إليك ينمى ، وبالمجد الذى شادوا

بباسهم قد أعز الله شرعته فسيرة الكل إحسان وأمجاد

إنى بجاهك يا مولاى ملتمس قربا وجاهك ركن ليس ينآد

وأرتجى الوصل فى صحو وفى سنة يعمنى من نداك السمح إرفاد

حبى لذاتك يجرى فى دمى غدقاً قد ورثتنيه آباء وأجداد

فكلهم لك أحباب ذوو مقة وكلهم للإله الحق عباد

صلى عليك إله العرش ما طرفت عين ومال مع الأنسام ميادُ

أو أنشد الصب من وجد ألم به شوقى إليك على الأيام يزداد

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٠–٢٤١ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٠٨ الادب

قصيدة — ٤٠ بيتًا

الشاعر: العلامة الشيخ عبد البارى الشرقاوى — كما في المجلة: «للعلامة الشيخ عبد البارى الشرقاوى — من علماء الأزهر الشريف» (ترويسة المقال)

سرى نوره فى الروح فامتزجت به فصيرها جمرا وصار لها خمرا

فإن هيمت فى جسمها أو ترقصت فلا بدع إذ كانت بحب النبى سكرى

فيا ساقى الأرواح نوراً مشعشعا ويامودع الأشباح من سره سرا

ويارحمة الخلاق والنعمة التى تدين لها أهل السما والثرى شكرا

ويا أحمد يامصطفى يامحمد ياخير خلق الله أعظم به خيرا

إذا زج قلبى فى جلال جمالكم وشاهدت العين الجمال فما أحرى

فإنك أصل الجود والمجد والهدى وسيد خلق الله طرا ولا نخرا

وأنت الذى قد كان جبريل شاهدا له قبل خلق الخلق نورا له اقترا

إذا مامضى سبعون ألفا مقدرا سنين رآه كوكبا يعتلى قدرا

بعثت وكل الناس إما مضلل ظلوم وإما عاقل يرقب البدرا

إلى أن بدت شمس النبوة وانجلت برؤيتها الأكوان وازدهرت بشرا

فسارت ومسراها القلوب وحجبها نفوس رجال الله والفئة الغرا

وحراسها الأملاك والجند فى الوغى إذا طلبت نصرا مبينا رأت نصرا

مسيرة من تحت امرتها السما وما فى السما والأرض لم تعصها أمرا

فإن سار سار العرش والفرش دائبا وما فيهما أو قر فالكل قد قرا

فيا من هو الإمداد للروح والحشا وللقلب والعينين نور به سرا

ألا هل إليك اليوم ياأفضل الورى سبيل وهل لى أن أرى القبة الخضرا

وأن أشهد الشمس المحجبة التى يراسلنا منها الشعاع عسى أبرا

وأغرق فى نور الجلال مشاهدا غيابى وأغدو هائما ياأبا الزهرا

ياقرة العين ما أشكو إلى أحد جفاك إلا إلى من زارنى سحرا

طيف ألم بطيف بات يؤنسه وبات مستعتبا منه ومعتذرا

يقول ماحيلتى والعاذلون كما ترى وحولى من الواشين ...

لو أنى كنت من ذات الجناح لما بنا ولم تر من صفو الهوى كدرا

فقلت ياقمرا مامثله قمر وكيف يشبه بدر ذلك القمرا

أتهجرين فتى يحيا بحبكم وإن دعا باسمكم داع له ذكرا

وتستحلين بعد الصب عنك مدى من بعد ما كنت فيه السمع والبصرا

فأرسلت درا من دمعها فحكت نظمى لطه مديحا صغته درا

الفاتح الخاتم المبعوث من شرفت به السموات والأرض استقت مطرا

نور من الله يهدى الخلق أرسله رب السما لأهل الأرض فانتشرا

روح اليقين وعين الحق من وردت مناهل الحق منه الأنبيا زمرا

إمامهم ليلة الإسراء فى حرم ... أقصى من الحرم المكى إليه سرى

من خصه الله بالمعراج إذ فتحت ... له السموات وازدانت به خطرا

طوى السموات سبعا ثم زج به ... فى رفرف أخضر والغيب قد ظهرا

مازال يطوى من الغايات أشرفها ... علا وأمجدها قدرا ومختبرا

حظائر شرفت بالمصطفى كرما ... لألاؤها يخطف الألباب والبصرا

لمستوى سمع الأقلام فيه رأى ... من ليس يشبهه شىء وليس يرى

رأى بعينيه مولاه ومهجته ... إذ أنه كان روحا محضة نظرا

رأى ولكن بلا كيف ولا مثل ... فالله أعظم لايحصى وما حصرا

ياسيد الرسل يامن كله كرم ... ومن هو العصمة الكبرى لمن شكرا

صلى عليك إله العرش ماطلعت ... شمس وما لاح بدر فى السما وسرى

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧٢–٢٧٣ (المطبوعة ٣٠) · «الادب»

٢٠٩ قصيدة

١٠ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «الأشد من ثمان عشر سنة إلى اثنين وستين فظهر لى أن الكبر الذى يعد نقصا فى الإنسان هو ما بعد اثنين وستين فما فوق ويشهد لهذا قول صالح بن أبى شريف الأندلسى فيقول :»

ابن عشر من السنين غلام ... رفعت عن نظيره الأقلام

وابن عشرين للصبا والتصابى ... ليس يثنيه عن هواه ملام

والثلاثون قوة وشباب ... وهيام ولوعة وغرام

فإذا زاد بعد ذلك عشراً ... فكمال وشدة وتمام

وابن خمسين مر عنه صباه ... فيراه كأنه أحلام

وابن ستين صيرته الليالى هدفا للمنون وهى سهام

وابن سبعين لا تسلنى عنه فابن سبعين ماعليه كلام

فإذا زاد بعد ذلك عشراً بلغ الغاية التى لا ترام

وابن تسعين عاش ما قد كفاه واعترته وساوس وسقام

فإن زاد بعد ذلك عشراً فهو حى كميت والسلام

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٨ (المطبوعة ١٤) · «أم المؤمنين سودة بنت زمعة»

٢١٠ الأدب

قصيدة — ٤٣ بيتًا

الشاعر: الشيخ عبد الرحمن الحميدى — كما في المجلة: «للشيخ عبد الرحمن الحميدى» (ترويسة المقال)

بَرق بُريقٍ جانب الحى أو مضا أثم الذى يهواه قلبى أو مضى

وعائدة أوقات أنس حلت خلت بقرب أحبائى بها فزت والرضا

ليال لآل لم أكن مائلا بها لآل ومن واش وشى كنت مرضا

جلوت بها كأس الرضا إذ خلوت عن رقيب قريب بالأذى لى تعرضا

نهمت بها اللذات واللذات غصنها رطيب بجيران الأجيرع والغضا

سويعات سعد كنت فيها كحالم رأى طيف من يهوى وسرعان ما انقضى

فأصبح مأسوفا لشوق معلل وهل سوف إلا السيف للعمر منتضى

رعى الله دهراً قد عرى عن مكدر تقضى فصبرى بعده قد تقوضا

وشيبت بمر الشيب حلوى شبيبتى ومن صبحه ليلى وشعرى تفضضا

وقد صار قسم السقم حظى وقامتى قيامتها قامت وعظمى ترضضا

وخط استوائى قوس عصر صار إذ عن الصفو بالأكدار عيشىَ عوضا

فلت مريداً مَخلصا مُخلصا لمن ... به مدلهم الكون أصبح أبيضا

نبي أتم الله بهجة حسنه ... وكونه نوراً قضاه به القضا

وكمله حسنا وحسنى وخصه ... بخلق حوى خلقا رضيا وريضا

أقر به عينا وقربه إلى ... مقام سما ما ناله قط مرتضى

وأشهده فى حضرة القرب مشهداً ... به الخمس عن خمسين فرضا تعوضا

هو القبس السامى السنى فكل ما ... أضاء فمن أنواره امتد واستضا

هو البدء خلقا والختام رسالة ... فخار لديه مدعى الرفع خفضا

هو الآية الكبرى فأية آية ... أتت لنبي فهى منه بها قضى

هو النعمة العظمى التى عمت الورى ... نوالا ونعمت نعمة ما لها انقضا

هو الغاية القصوى التى لم يساوها ... سواه ولا عال على فخرها مضى

له دانت الدنيا انقياداً فلم يرد ... لها عرضا بل صد عنها وأعرضا

وآثر أخراه عليها فآثر الـ ... حصير به فازداد فيها تبغضا

أسد الورى رأيا أشد مخافة ... من الله أرضاهم بما يحكم القضا

وأعرفهم بالله أرفعهم علا ... أجل امرىء فى الأمر لله فوضا

فصان حماه عن أذى وحماه من ... مريد مريد السوء بالبغى عرضا

وكانت له الأملاك والرعب فى اللقا ... جنوداً فكم جيش وقد جاش هيضا

وأمنه من خائن سل سيفه ... فشل ذراعا جرد السيف واقتضى

وبالكف من حصباء قد كف بحفلا ... ومن إصبعيه ما كفى الألف انبضا

وقد درت العجفاء من لمس كفه ... ورد إلى العين الضيا بعد ما مضى

وأعذب ملح الماء فى الحين تفله ... وأثبت سهما فى مغير ففوضا

له المعجزات المعجزات فمن يرم ... لإفرادها حصراً فمن حصره قضى

تأيد بالشرع المؤيد عرشه فأثبت دين الحق والكفر أدحضا

فأورد حزب الخزى بالحرب مورد الـ هلاك فكم أردى رديا وأرمضا

وهنا العنا بالملة السمحة التى حمت إذ عمت ماشق والضيق فضفضا

هو العون عند الكرب والغوث إن دهت خطوب وجيش الصبر ولى وأوفضا

مكارمه قد أطمعت فى الدواء من بداء الخطايا والذنوب تمرضا

وجزل عطاياه ووافر حلمه على طمعى فى الصفح عنى حضضا

فمن أجل ذا أعددته لى عدة وإن كان عبء الوزر ظهرى أنقضا

وحاشا عظيم الجاه أن يحرم الذى إليه التجا أو أن يراه تقبضا

فيا عمدتى فى شدتى أنت عدتى إذا الهول فى كل الجوانب أغمضا

أجز مدحتى منك القبول وهب لها بجودك إقبالا مع الصفح والرضا

عليك صلاة الله تتلى وتلوها سلام تواليه يدوم بلا انقضا

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٤–٣٠٥ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢١١ الأدب

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: الشيخ محمد بدر الدين بن الدماميني — كما في المجلة: «للشيخ محمد بدر الدين بن الدماميني» (ترويسة المقال)

لقد ذقت منكم فى الزمان الذى مرا حلاوة عيش لم أذق بعدها مرا

أكرر ذكراها فيحلو ويغتدى لها سكب دمعى مرسلا يخجل القطرا

واطوى بأذيال النسيم رسائلى فأنشق عند الطى من طيها نشرا

رعى الله أياما تقضت بقربكم قطعت بماضيها منای بكم دهرا

وردتُ بها عين الحياة مهنئاً وصاحب عيشى فى مراتعها الخضرا

بكسرى بعلياكم بذلى بعزكم ... بطيب ارتياحى للممات بكم جهرا

بفقرى بضعفى بانقطاعى بغربتى ... بوجدى بأشجانى وأنتم بها أدرى

صلوا دنفاً قد مات جهراً بحبكم ... ومنوا ولو بالطيف فى حلمه سرا

ورب خليل قال إذ بت ساهراً ... أدين بأشجان أتت رسلها تترى

إذا عضك الدهر الخؤون بنابه ... فلا تقرعن السن واستعمل الصبرا

ومهما ترد حسن التخلص فامتدح ... أجل البرايا تقتن المجد والفخرا

نبى كساه ربه خلع الرضا ... وحسبك فى تشريفه منصب الإسرا

دنا فتدلى قاب قوسين إذ سرى ... فحاز من العلياء سهما علا قدرا

ونال فخاراً لم ينله مقرب ... وشاهد من آيات خالقه الكبرى

وقابل مولاه السلام مقامه ... بتكبيره رفعا فلم يعرف الكبرا

وأيقن رائيه بأن جبينه ... هو الصبح لما أن بدا برقه فجرا

يداه همت جوداً فلله درها ... وللخلق منها فيض نبع محا الضرا

فكم من يد روت أصابعها التى ... إذا سئلت بذل العطاء جرت بحرا

أصابع رام النيل يحكى وفاءها ... فلم يجر فى نفع الورى ذلك المجرى

وملته قد عطلت كل ملة ... وحلت من العلياء منزلة غرا

وجدواه بحر بالمكارم زاخر ... فلا وغر أن تستغرق الحمد والشكرا

فكم معسر وافاه يلتمس الجدا ... فشاهد من يمناه ما أوجب اليسرا

وكم قد رست سفن النجاة ببابه ... وذلك بحر لم يزل بالورى برا

نبى جلا ليل الخطوب بغرة ... أساريرها للناس تجتلب السرا

فأصبح صبح الحق أبيض مشرقا ... وأدبر ليل الكفر أسود مغبرا

وحقق فى ذات الرقاع معانياً ... من النصر سمر الخط سطرها سطرا

ويوم حنين ألبس الشرك بأسه ثياب هوان جر أذيالها جرا

وفى يوم بدر ألحق المحق بالعدا وتم له نصر جلا الأوجه الغبرا

وأيد بالصحب الذين لناسهم إذا حوربوا بأس بأسد الشرى أزرى

أولئك قوم أعربوا عن فضائل بنوها على التقوى فكانت لهم ذخراً

أيا خاتم الرسل الكرام وفاتحا لباب الهدى يا خير من وطىء الغبرا

لفضلك أشكو نقص حظى وما جنت يدى من ذنوب قد ثقلت بها ظهرا

ونفسا أراها بالمعاصى مليئة ولكن من الطاعات قد شكت الفقرا

فياوجه مقصودى تهلل مسرة ويا سمع آمالى هنيئا لك البشرى

أما هذه روض الأمانى طيبة فطب عندها وانشق لأنفاسها عطرا

بقاع العزيز الشأن والسيد الذى علا نوره من مكة فبدت بصرى

أيا مطلب الراجين أنت ذخيرتى وجاهك فى الدنيا ملاذى وفى الأخرى

وها قد كشفت الرأس والقصد واضح وحسن رجائى فيك قد حقق السرا

وبشرت عزمى إذ وصلت لك السرى بمنتجع سهل قطعت به الوعرا

وأنت سماء العلم والحلم والندى فلا غرو أن أهدى إلى أفقك الشعرا

وأنظم يا بحر الندى جوهر الثنا وأقطف من مدحى بروضتك الزهرا

فيا خير منعوت بكل فضيلة ويا خير مبعوث لخير الورى طرا

لك الراية البيضاء يا علم الهدى لك الشرف الأسنى لك المنصب الأسرا

فكن جاراً يوم الحساب لكسره فمثلك يا مولاى من جبر الكسرا

وصلى عليك الله ما لاح عارض فأصبح خد الأرض أبهج مخضرا

وآلك والصحب الكرام جميعهم صلاة بها أجرى الإله لنا أجرا

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥٣-٣٥٤ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب»

٢١٢ قصيدة

٧ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فاة خديجة رضى الله عنها اتفاقا وبعد تزوجه لسودة على الراجح وبنى بها بالمدينة وهى بنت تسع سنين وتوفى عنها وهى بنت ثمان عشرة سنة ولم يتزوج بكرا غيرها وحوت فى هذه المدة اليسيرة علوما غزيرة وإلى هذا أشار ناظم قرة الأبصار رحمه الله تعالى بقوله :»

ثم تزوج ابنة الصديق — وعمرها ست على التحقيق

بالبلد الحرام قبل الهجرة — بسنتين عند أهل الخبرة

ثم بنى بها بعد ما ارتحل — بطيبة وعمرها تسعا وصل

ومات عنها وهى بنت حى (١) — صلى عليه رب كل شىء

ولم يكن تزوج المختار — بكرا سواها فلها الفخار

وكم حوت فى مدة يسيرة — من العلوم الجمة الغزيرة

وبالبقيع دفنت فى حن (١)

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ١ · ص ٢٠ (المطبوعة ٢٠) · «أم المؤمنين السيدة عائشة»

٢١٣ قصيدة

٤٨ بيتاً

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وذلك فى منى الثانى عشر من ذى الحجة ١٣٨٥ هـ حيث كان سماحته متأهبا للذهاب إلى المدينة المنورة لزيارة خير البرية ومعالم قدسيات ما هناك من آيات الله البينات ، قائلا : بعناية الله وحسن توفيقه ، أيده الله سبحانه وتعالى . .»

يوم ركابى مهبط الوحى ملتقى — كتائب دين الهاشمى الذى انتقى

أسير إلى البطحا أطوف ببيته — وأمشى إلى نور الهدى متشوقا

أوافى حبيبى راقدا حول روضة ... على الخلد والفردوس أبدت تفوقا

فيا لك من مرأى هناك ومسمع ... ترى العلم والعرفان يجرى تدفقا

ترى كل أخيار الخلائق حوله ... لإنسان عين الخلق للكل مستقى

يؤدون حق الحق فى وصل حبه ... محمد مختار الإله ومنتقى

فهرولت من أرضى بكوخ طائرا ... بحب وإيمان به متعلقا

بلا غوس بالخرطوم ليلا وأنى ... كذى الشوق لا ألوى على الغير مطلقا

بجدة بالبيت الحرام بزمزم ... بمسعى به الإسلام جهرا تدفقا

بطيبة ما أدراك ماهى طيبة ... بها الكل أمر الهاشمى تحققا

عليه صلاة الله ثم سلامه ... تمسكت بالأذيال منك مصدقا

عليه صلاة الله ثم سلامه ... بديجور أشدوا دمع عينى ترقرقا

إذا نظروا نحوى أكفكف أدمعى ... وإن غفلوا أرسلت دمعى مطلقا

فقيد وإطلاق لدمعى كلاهما ... وذلك حال الحب حين تحرقا

فنار اشتياقى والد... وهو مدمعى ... يحاول إطفا الجمر إذ صار محرقا

عليه صلاة الله ثم سلامه ... فقد هيج الأشواق برق تألقا

عليه صلاة الله ثم سلامه ... خديمك لا يلفيك للباب مغلقا

عليه صلاة الله ثم سلامه ... تقرب ابراهيم زده تحققا

عليك صلاة الله ثم سلامه ... ودبت حميا الشوق وهو تفتقا

عليك صلاة الله ثم سلامه ... أؤوب بسؤلى مصطفى الكون مستقى

عليك صلاة الله ثم سلامه ... ترافقنى سرا لكى أتحققا

عليك صلاة الله ثم سلامه ... وأخدم دين الهاشمى مصدقا

عليك صلاة الله ثم سلامه ... لترضى عن العبد الحقير وتعتقا

صلاة وتسليم من الله سرمدا على من غزا بدرا وأحدا وخندقا

وخيبر قبل الفتح والكفر محمد وقد ساد دين الله والعدل حققا

عليه صلاة الله ثم سلامه وقد شق بدرا والسماوات شققا

عليه صلاة الله ثم سلامه وهبت له كلى جنانا ولقلقا

بخيف بجمع بالمحصب ومن منى منای اقتفا الهادى ولن أتزلقا

على نهج قوم صالحين قد أخلصوا وحازوا لدى مولى البرية موثقا

وإلا فلا لوم فلذت بحقوه وما آب من قد لاذ بالحقو مخفقا

عليه صلاة الله ثم سلامه بديوان طه الهاشمى صرت ملحقا

عليه صلاة الله ثم سلامه بأمرته قد صرت بالحب ملصقا

عليه صلاة الله ثم سلامه لدى عرفات أرتجى العتق واللقا

عليه صلاة الله ثم سلامه إلى غير خير الخلق ان أتملقا

عليه صلاة الله ثم سلامه فقد شبت هل لى أن أرقى وأعتقا

عليه صلاة الله ثم سلامه بجمع أنادى وهو حبى أرتقا

على قزح أدعو وإنى موقن إجابة ربى دعوتى متحققا

بشوق إلى واد العقيق وإنى لوقتى سيرى نحو طيبة عوقا

فهل تسمح الأيام بالعود إننى لقربى زاد الوجد والقلب حرقا

أجوب الفياف بالهجير لطيبة ولست بنهج الهاشمى مشوقا

وقد زارنى طيف من أحمد موهنا وهيج شوقى والفؤاد تمزقا

على أننى لا لا أبوح بسره طمعت بوصل أرتجى أن يحققا ؟

وجنت ولكن لم أبت غير ليلة وهل هى تكفى مغرما متعشقا

عليه صلاة الله ثم سلامه رضى الله عن شيخى أبا كان مشفقا

عليك صلاة الله ثم سلامه وأودع أولادى لديك توثقا

عليك صلاة الله ثم سلامه وأهلى وأحبابى ومن قد تعلقا

عليه مع الآل الكرام وصحبه وما أم ركبى مهبط الوحى ملتقا

حق قدره وحق الله العظيم

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ١ · ص ٢٩–٣١ (المطبوعة ٢٩) · «قصيدة مدح للنبي صلى الله عليه وسلم»

٢١٤ قصيدة

٨ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «م أى الناس أحب إليك قال صلى الله عليه وسلم عائشة قلت فمن الرجال قال أبوها ومن حديث أنس وأبى موسى الأشعرى رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ، وفيها قال حسان بن ثابت رضى الله عنه»

حصان رزان ماتزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

عقيلة حى من لؤى بن غالب كرام المساعى مجدهم غير زائل

مهذبة قد طيب الله خيمها وطهرها من كل سوء وباطل

فإن كنت قد قلت الذى زعموا لكم فلا رفعت سوطى إلى أنامل

فكيف ودى ماحييت ونصرتى لآل رسول الله زين المحافل

وإن الذى قد قيل ليس بلائط بك الدهر بل قيل امرىء متحامل

حليلة خير الخلق دينا ومنصبا نبى الهدى والمكرمات الفواضل

رأيتك وليغفر لك الله حرة من المحصنات غير ذات الغوائل

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ٢ · ص ٥٤ (المطبوعة ٢١) · «أم المؤمنين السيدة عائشة»

٢١٥ الأدب فى مديح المصطفى

قصيدة — ٤٢ بيتًا

الشاعر: الإمام جمال الدين يحيى الصرصرى — كما في المجلة: «للإمام جمال الدين يحيى الصرصرى رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

سقى الله أكناف وادى العروس ... بكف الغمائم أحلى الكؤوس

وزف سنا ناضرات الجمال ... زفيفا على تاج تلك العروس

وزادت معالمها بهجة ... بنور البدور وضوء الشموس

وحيا ربابع وادى العقيق ... وسلم حيا كاشف كل بوس

فألبسها من ملاء الرياض ... وأثوابها الخضر أسنى لبوس

فلله تلك القباب التى ... حوت كل معنى عزيز نفيس

ولله عيش تقضى بها ... بمعنى بهيج أنيق أنيس

لعمرى لقد طال عهدى بها ... وما زال ما أعقبت من وسيس

لئن لم تسر بى إليها الركاب ... وما أنا من قصدها باليؤوس

فلا وخدت بالرجال القلاص ... ولا رجع الحدو حاد بعيس

فهل يطس الركب ركب الحجاز ... بنا نحوها جمرها الوطيس (١)

إذا لتجلت نجوم السعود ... علينا وزالت نجوم النحوس

وكان على لذاك الحمى ... حمى الله آثاره من دروس

أقبل حصباءه بالجفون ... وأطلق مكنون دمعى الحبيس

ثم حبيب القلوب السكر بم المفدى بآبائنا والنفوس

أبو القاسم الهاشمى الشريف ... طراز الكمال وتاج الرؤوس

محمد الفاتح الخاتم السراج المنير محمد الدريس

نبى على العرش خط اسمه ... وأوصافه ثبتت فى الطروس (١)

بتوراة موسى علاماته تبينها كل حبر رئيس

وإنجيل عيسى جلاها على النصارى ورهبانها والقسوس

تزلزل كسرى لميلاده وأخمد ذو العرش نار المجوس

ولما تبين آياته أماطت حجاب الضلال اللبيس

أضاء بأنواره المشركات من الدين كل سبيل طميس

وشاد منار الهدى وانبرى لحق المعازف والخندريس (٢)

وجاء الأنام بعدل القضاء ورفع مظالمهم والمكوس

وقد كان من قبله يقتدون بكل قرين مهين خسيس

تفرقه السبل الموبقات بهم فغدوا نهب غاو خنوس

فأنذرهم بالكتاب المبين وحذر شر عذاب بئيس

وجاهدهم بالظبا المرهفات وسمر القنا ومغاوير شوس

فجدل فرسانه القاهرون أسود الضلالة فى كل خيس

وكم عقدت كفه راية وجهز نحو العدا من خميس

فذلل بالحق حق اليقين من الكفر كل جموح شموس

وذبح كل أبى عسى يشقشق من بازل أو سديس

فأضحت به عرصات الضلال قواء وليس بها من خسيس

وأصبح ربع الهدى آهلا قد اخضر بعد الهشيم اليبيس

وكان لأمته فى الحياة غزير الحياء عزيز الجليس

وفى موته وهو خير لهم لنى يوم الاثنين أو فى الخميس

إذا عرضت لهم فيهما مكاسب من مربح أو بخيس

فيستوهب الله ذنب المسىء يخلصه من هواه الدسيس

ألا يانبى الهدى أنت فى معادى ذخر لفقرى وبؤسى

فرسمت لناسنة أمرت وهانحن نجنى ثمار الغروس

فلا زال عندك نور الرضا مقيما برسمك خير الرموس

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٣–٦٤ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب فى مديح المصطفى»

٢١٦ الأدب

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: الشيخ محمد بن ابراهيم العمادى مفتى دمشق — كما في المجلة: «للشيخ محمد بن ابراهيم العمادى مفتى دمشق» (ترويسة المقال)

يا بارقا من نحو رامة أبرقا حى العوالى واللوى والأبرقا

واسأل كراما فازلين بطيبة من قلب مضنى فى حماها أوثقا

ركب النجائب حين أم رحابها صب الفؤاد وقاده متشوقا

كم انتشا ريح الصبا من نحوها وأشيم منها بارقا متألقا

وأيت أرقها سحيرا عليها تسرى فأعرف عرف من حل النقا

وإذا كتمت الوجد خيفة شامت آلت جفونى حلفة أن تنطقا

يا من سعى بالقلب ثم رمى به جمر التفرق محرما عينى اللقا

وقنى بمخيف منى نهايات المنى هلا ذكرت متيما متحرقا

يا من تمنع مفردا مشتاقه رفقا فإنى قد عهدتك مشفقا

يا رائدا للخير يقصد طيبة متشوقا فى سيره متأنقا

بم حمى هذا الشفيع المرتجى واسأل أنامله الغمام المغدقا

وأقرا السلام مع الصلاة على الذى جبريل كان رفيقه لما رقى

هذى الغيوث الهاطلات بجودها ما كل غيث فى الورى متدفقا

من أنجل الكرما لما ... متحديا بمفاخر لن تسبقا

فاذهب لحضرته الشريفة ضارعا واهد السلام وقل مقالا موثقا

ياسيد الرسل الكرام والذى لجنابه السامى نشد الأبنقا

يا راحم الضعفاء نظرة رحمة لمعذب مضنى الفؤاد تشوقا

يرجوك فضلا أن تمن ترحما بشفاعة تمحو ذنوبا سبقا

فالعبد فى سجن الآثام مقيد إن الكريم إذا تفضل أطلقا

أنت الملاذ إذ الذنوب تراكمت والغوث أنت إذا رجانا أخفقا

أنجد لعبد قد تملك قلبه حب الجناب وعمره ما أعتقا

هاجت له الأشواق جمرة لوعة فى قلبه فقضت بسقم أحرقا

ما حال يوم عن هيام صادق لا والذى قدما تفرد بالبقا

إن كان يوما بالديار مخلفا فالقلب منه حيث أنتم أوثقا

أو كان قيده القضاء بجسمه فالشوق قد وافى لنحوك مطلقا

فاشفع لعبدك كى يزورك سيدى ويرى ضريحا بالرسالة مشرقا

حيث القبول لوافد بآثامه والعفو عن جان أتى متملقا

من لى بلثم تراب ذياك الحمى أو أن أكون لعرفه متنشقا

تلك المعاهد إن يفز جان بها يلقى النجاح مع السماح محققا

مثوى حبيب قد ثوى فى مهجتى ومقام ذى الشرف الرفيع المنتقى

هو غيثنا وغياثنا بل غوثنا من كل خطب فى القيامة أحدقا

من جاء بالفرقان نورا ساطعا وغدا الوجود بهديه متألقا

يا هاديا وافى بأوضح منهج لولاك ما عرف السبيل إلى التقى

يا ملجأ المسكين عند كروبه يا منجيا من هول ذنب أقلقا

يا من به طابت معالم طيبة ... وتمسكت منه بطيب أعبقا

أنت الذى ما زلت ترب نبوة ... من منذ كونك الإله وخلقا

العبد من خوف الجناية مشفق ... وبذيل جاهك يا شفيع تعلقا

صلى عليك الله ما ركب سرى ... نحو الحجاز ميمما أرض النقا

والآل والصحب الذين بحبهم ... ترجى النجاة بهول يوم أوبقا

وعلى الخصوص السيد الصديق من ... أضحى به نور الهداية مشرقا

ورفيقه الليث الغضنفر غوثنا ... من كان فى فتح البلاد موفقا

والصهر عثمان بن عفان الذى ... حاز الحياء مع المهابة والتقى

والشهم حيدرة الحروب مدينة العلم الذى ... حاز الثناء الأسبقا

فعليهم منى السلام محلقا ... نحو الحجاز وبالعبير مخلقا

ما سارت الركبان نحو تهامة ... يحدو بها حادى الغرام مشوقا

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٦–٩٧ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢١٧ الأدب

قصيدة — ٤٤ بيتًا

الشاعر: شهاب الدين محمود الحلبى — كما في المجلة: «لشهاب الدين محمود الحلبى» (ترويسة المقال)

سرى والدجى شوق إليه وتذكار ... خيال أضاءت من ظلومى له نار

أنى ساعيا لا أصغر الله سعيه ... ومن دونه بيد تروع وأخطار

سرى من أعالى أرض طيبة طارقا ... إلى وصحبى بالأبيرق خطار

فأيقظنى من دون صحبى ولم أنم ... ولكننى أطرقت والركب سمار

أموه بالتوهيم سر قدومه ... إذا ما استزادته شجون وأفكار

ولا عار فى أنى أموه بالكرى عليه ولكن الكرى دونه عار

فأفرشته خدى وطاء على الثرى لتضحى به منه رسوم وآثار

وأسكنته خوف العيون نواظرى لترخى عليه من جفونى إستار

جلا وجه ليلى وجلى حديثه همومى فقل روض حلت منه أثمار

وأشرق ما حولى وطاب أريجه وماثم إلا طيف طيف وأخبار

فقلت أردت طلعة الشمس أم بدا لى البدر أم للصبح قد حان إسفار

أم الحجرة الغراء مدت بنورها علينا ولاحت بين ذلك أنوار

أم الروضة الفيحاء هب نسيمها وإلا فما فى ساحة البيد عطار

وقلت بروحى أنت يا خير طارق نأت بى برغمى عن زيارته الدار

بعدت ولم يبعد محب فؤاده لأحبابه من بعد فرقتهم جار

بعيشك قل لى كيف سلع وساجر وكيف عهود لى هناك وأسرار

مواطن عز ينبت العز تربها وترفع فيها للمحبين أقدار

تضئ لساريها مواطنى وركبه وترشدهم منها شموس وأقمار

تخبرها دارا بأمر ... رسول على كل الخلائق شهاد

تحط بها أوزار من جاء قاصدا إليها سواء جاوروا الحى أو داروا

ولو لا شذاها ما اهتدى الركب أرضها ولولا سنا من حل فى أرضها حاروا

ديار بها يحمى النزيل وكيف لا وفيها لمن فيها توسد أنصار

تنعمت بها تلك الليالى التى مضت وآناؤها من رقة الوصل أسحار

أشاهد أنى شئت تربة أحمد كما تشتهى آمال نفسى وتختار

فعدت إليها أيها الطيف راجعا وإن خيم الركب الشآمى أو ساروا

حمى نهلة أخرى بأكناف طيبة على ظماء تطلق بها هذه النار

ومن عجب أن النوى من قصورها تطول وما الشوق عنهن إقصار

رعى الله أيام المصلى وجاده من الحزن محلول الشآبيب مدرار

وحيا الحيا ما بين سلع إلى قبا حدائق للأحداق فيهن أوطار

منازل كانت للنبي منازلها والوحى فيها والملائك تكرار

معاهد فيها للرسول وصحبه بقية آثار تروق وإيثار

كأنى أرى فيها الرسول وحوله بأرجائها تلك الصحابة حضار

حنيفى إليها قربة وتوهى حضور وتذكارى المعالم أذكار

أجيرة ذاك الحى لا تنكروا الهوى عليها فما فيه على الصب إنكار

هواكم به تهدى البصائر رشدها كما تهتدى بالشمس والبدر أبصار

فلا تنكروا سبق الدموع لبينكم فكل مدى للدمع فى البعد مضمار

ومن عجب أن أشتكى البعد عنكم أسى ولغناكم بقلبى أسرار

فأثناء قلبى حرة ومدامعى حقيق فأنى بعد ذا شطت الدار

ألفق عذرا للنوى من ربوعكم وما لمحب فارق الحب أعذار

وأزعم أنى ذو وفاء وأننى متى لم أعد يوما إليكم لغدار

عليكم سلام الله ما هبت الصبا وهزت فروع البان نكباء معطار

ولا كان هذا العهد آخر عهدكم وإن حال أخطار هناك وخطار

وإنى وإن أبطأت عنكم وصدنى الأساود عنكم والأسود اصبار

فلا فوز إلا والمفاود نحوكم ولا شوق إلا والردى دونكم جار

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٩–١٣٠ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢١٨ فى الشوق للمصطفى

قصيدة — ٣٧ بيتًا

الشاعر: الشهاب محمود — كما في المجلة: «للشهاب محمود رحمه الله» (ترويسة المقال)

تبدت وقد مدت عليها ستورها ... ولو سفرت أغنى عن الحجب نورها

عجيبة ... إلا لجارها ... وليس الغنى المحض إلا فقيرها

تجلت فأخفى ماعليها من الحلى ... سناها كما تخفى الليالى بدورها

تطوف بها الأملاك فى كل لحظة ... وإن لم يبن بين الأنام مرورها

ويسجد من كل الجهات لوجهها ... سواء توارت أو تراءت قصورها

قطعنا إليها البيد ليس بروعنا ... سهول الفيافى دونها ووعورها

نبيت على ذعر الفلاة وكلنا ... لأجل اللقا هادى الجفون قريرها

وهل ترهب الأخطار نفس مشوقة ... تبيت وليلى بالحمى تستزيرها

أقول لصحبى والقفار كأنها ... صحائف خطت بالمطايا سطورها

... الطى عرض البيد بالسير والسرى ... فهذا حمى ليلى وهاتيك دورها

دعتنا فلبينا وجئنا نؤمها ... عراة كموتى حان منها نشورها

أتينا إليها حاسرين لأنها ... غنانا فبالفقر الشديد نزورها

ولما بدت أعلامها وتارجحت ... أباطحها منها وآن سفورها

وضعنا جباها فى السرى قد تهللت ... أساريرها منها وزاد سرورها

وطفنا بها سبعا ورفت ظلالها ... على خائف مثلى أنى يستجيرها

فبشراك ياعينى ودونك تربها ... فلم يشق جفن جال فيه ذرورها

فقوزى برؤياها فتلك عبادة ... توق لمن وافى إليها أجورها

وطوف بها واسعى كقلبى بذيلها ... فآية إخلاص القلوب حضورها

فلو جاز قطع الأرض بالسير نحوها عليك لقد والله كنت أسيرها

فطوبى لعين شرفت بترابها وتمت بوطء الأرض فيها نذورها

سقى الله أيام الحجيج على منى مناها ومن لى أن يعود نظيرها

فلو شربت لم يغل فى السوم سعرها ولو بيع بالعمر الطويل قصيرها

بها زمزم الحادى فطابت بذكرها موارد حاديها وطاب سميرها

وكل صفات راق فى السمع ذكرها فمن وصفها حادى السرى يستعيرها

وكل فؤاد فى الحمى عبد حبها وكل طليق فى الغرام أسيرها

وفى كل أرض روضة من حديثها يفيض بها من كل عين غديرها

فإن تعط نفسى فى السرى دونها المنى فليس وإن شف النفوس يضيرها

إذا قيل هذا منهل دون وردة قنا الخط طابت بالورود صدورها

وأحلى الأمانى ما كابدت فى بلوغه عناصرها ومدت للعوالى نحورها

وكيف تخاف النفس من دونها الردى وذاك النبى الهاشمى خفيرها

محمد المبعوث للخلق رحمة نبى الهدى هادى الورى ونذيرها

وشافعها فى الحشر عند إلهها ومنقذها من ناره وبحيرها

وأول من ينشق عنه ضريحه إذا بشرت بالعالمين قبورها

أتينا حماه فالتقانا برفده نجائب وافى بالنجاة بشيرها

وإنا لنرجو عودة نحو داره إذا مافرض الحج تمت أموره

فليس تمام الحج إلا وقوفنا عليه نرى آثاره ونزورها

عليه سلام الله ماهبت الصبا وماعاقبت ريح الجنوب دبورها

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٨–١٧٩ (المطبوعة ٤٦) · «فى الشوق للمصطفى»

٢١٩ الأدب فى مديح المصطفى

قصيدة — ٢٣ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

نجب الأعمار بنا تذب ... ما أسرع ما تصل النجب

والشمس تطير بأجنحة ... والليل تطارده الشهب

والدهر يجد بفعل الجد ... فليس يليق بك اللعب

ما القصد سواك نخل هواك ... وكن رجلا فلك الطلب

العرش لأجلك مرتفع ... والفرش لأجلك منتصب

والجو لأجلك منخرق ... والريح تمور بها السحب

والزهر لوجهك مبتسم ... والغيم لعمرك ينتحب

وكأن سماء الدنيا البحر ... وحب كواكبها الحبب

وكأن الشمس سفينته ... وشراع ذوائبها ذهب

سل دهرك أين قرون الأرض ... يجيبك أنهم ذهبوا

ساروا هنا سيرا عجلا ... فكأن مسيرهم الخبب

واستوحشت الأوطان لهم ... لما أنست بهم التربُ

ما أفصحهم ولقد صمتوا ... ما أبعدهم ولقد قربوا

يالاعب جد بفعل الجد ... فليس الأمر به لعب

واهجر دنياك وزخرفها ... لجميع مناصبها نصب

فكأنك والأيام وقد ... فتحت بابا فيه النوب

وبقيت غريب الدار فلا ... رسل تأتيك ولا كتب

وسلاك الأهل ورمل الصحب ... كأنهم لك ما صحبوا

فإذا نقر الناقور وصاح — فيومئذ يوم عجب
فيصيخ السمع ويحشو الجمع — ويجرى الدمع وينسكب
وجميع الناس قد اجتمعوا — ثم افترقوا ولهم رتب
ذا مرتفع ذا منخفض — ذا منجرم ذا منتصب
فهناك المكسب والخسران — وثم الراحة والتعب

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ٧ · ص ٢١٢ (المطبوعة ٣١) · «الأدب فى مديح المصطفى»

٢٢٠ الأدب

قصيدة — ٤٣ بيتًا

الشاعر: شمس الدين النواجى — كما في المجلة: «لشمس الدين النواجى رحمه الله» (ترويسة المقال)

لولا المحصب والعقيق ولعلع — ما غنت العيس الحداة واعلموا
ولما سرت للأزمين قلائص — تطوى بأيديها الفلاة وتقطع
سقيا لمن سفائن البر الألى — بالريح تجرى والموادج تقلع
هذى المطى وإن سلبن عقولها — أبدا لمالكها تطيع وتسمع
ونحن لبيت العتيق ونحتل — وادى العقيق وكل عام تنجع
ونهيم وجدا بالبقيع وأهله — وتزور هاتيك البقاع وترجع
تربت يداك فكيف حال مخلف — فى مصر معزى بالفراق مروع
بأعمرك الله الظمائن حملت — وتوجهوا نحو الحبيب وأسرعوا
قرهوا سحيرا باب هزة وانثنوا — فى ... غير ... أقرع
أواه من حر البعاد فقد وهى — جلدى وكادت روح صبرى تنزع
واضعت عمرى فى الهوى لكننى — بمديح أحمد فى الورى أشفع

السيد الهادى الرسول المرتضى الكامل الشيم الجليل المبدع

حامى حمى المجد المنيع حجابه حامى ذوى الشرف الرفيع الأرفع

بر ... طاهر ومطهر رءوف رحيم شافع ومشفع

زاهر وضاح الجبين بوجهه أبدا أسارير النبوة تلمع

بدر بهى بالحياء ملثم قمر منير بالضياء مبرقع

لولاه ما شرفت معالم طيبة وسمى لمكة طائف متمنح

كلا ولا ذكر الخيم والنقا وقباب رامة والقوى والأجرع

وأنى وليل الشك أسود مظلم فغدا وفجر الحق أبيض ينصع

وأنى وقد حمى الوطيس بشرعة تحمى حقيقتها الطوال الشرع

مدعت نبوته قلوب هداته يا ضعف قلب كالزجاجة يصدع

وأقامت الحد السيوف عليهم بقواطع الحجج التى لا تقطع

أكرم بغيث ندى نبى ذاته برفيع قدر جامه لا يمنع

يسخو بما ملكت يداه لرائد كرما ويرضى باليسير ويقنع

ويبيت طاوى الكشح إلا أنه من فيض فضل إلهه يتضلع

عظمت خلائقه وأبدع خلقه فتكملت فيه المحاسن أجمع

فالكف بحر والأنامل أبهر وندى يديه للموارد مشرع

يا سيد الرسل الذى من أجله تسعى الوفود إلى حماه وتهرع

يا خير من نطق الكتاب بفضله وعظيم منصبه الذى لا يدفع

كن لى شفيعا يوم لا يغنى امرؤ عنى ولا أحد هنالك ينفع

فبباب فضلك قد وقفت ولم أزل بعظيم قدرك فى الورى أتضرع

فعسى أفوز من الإله بتوبة وأسير فى سفن النجاة وأقلع

من بحر جودك قد نظمت قصيدة — عذبت مشاربها وطاب المنبع
زفت معانيها إليك فكلها — لبديع حسنك أعين تتطلع
جزمت بجبر الكسر وانتصبت وها — حركات مجراها بجاهك ترفع
لو حاول البلغاء فصل خطابها — قالت بأجمعها القوافى أقلعوا
فانيل هدية مادح لك قد أتى — يبغى قراك وفى نوالك يطمع
طرقته بذى يديك فراح فى — روض الفصاحة بالمحامد يسجع
فبديع مدحك واجب بوجوبه — الزلفى لديك وما سواه تطوع
وأرائع الأمداح فيك عبيرها — أبدا يضوع وفى سواك مضيع
فعليك من رب السماء تحية — تتلو وفى كل المواطن تشرع
ما راق نظم فى النسيب وشيد فى — عليك ... فى العروض مصرع
فلأنت بيع قصيدة المدح الذى — حسن الختام به ووجهك مطلع

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٤–٢٤٥ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٢١ الأدب فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٤ بيتًا

الشاعر: الإمام جمال الدين يحيى الصرصرى — كما في المجلة: «للإمام جمال الدين يحيى الصرصرى» (ترويسة المقال)

ما بال أنفاس النسيم إذا سرت — سحرا على ميت الصبابة أنشرت
ما ذاك إلا أنها مرت على — ربد الحجاز وبانه فتعطرت
حملت إلى المشتاق منه رسالة — عن عارف من يهوى بصدق أخبرت
نفث الأسى عنه فيالك نفحة — ردت ثقيل الخطب عنه وما درت
واها لأيام يفوق نهارها — ليلاتها الأسلاق بحى أقرت

قضيتها بحمى تهامة آمنا تهم العوازل عارفا ما أنكرت

ولت على عجل فكم قلب بها افراق جيرتها وكم عين جرت

لو أنها ردت على لأبرأت جسدا بأسقام الفراق له برت

إلام فى شغفى بمن شرفت بها جادت بعطف أم لحتف أحضرت

أوبى جناح أن سمحت بعبرة مما تضمنت الجوانح عبرت

وإذا القلوب أتت بصدق لم تبل بمقال واش أظهرت أو أضمرت

يا سائق البكرات ما حنت إلى تحصيل بكر المجد إلا بكرت

تمتاض فى طلب العلا من ربعها بمهامه اغبرت وبيد أقفرت

تتجشم الأهوال لولا نور من جعلته غاية قصدها لتحيرت

تهوى إلى الحرم الشريف رقابها هند الصباح هوى وبد نفرت

أما حملت بذلك المغنى الذى فيه عيون المكرمات تفجرت

فقل السلام عليك يا حرم الهدى من مهجة بك أفلحت وتبصرت

يا منزلا كشفت به غرر النهى وبقدس ساكنه القلوب تطهرت

هل لى بحضرتك الشريفة وقفة تحيى الذى بالبعد منى أقبرت

أحرزت غاية كل مجد كامل وذكت أصول الفضل فيك وأثمرت

بكرم شهد الملائك فضله هذا وطينة آدم ما صورت

ونكور الشمس المنيرة جورة وشموس شرعة دينه ما كورت

وهو الذى ينشق عنه ضريحه وقبور سكان الثرى ما بعثرت

وهو المشفع يوم محتبس الورى وإذا الجحيم على بنيها سعرت

هو أحمد الآتى بخير شريعة بيضاء عن وجه الهداية أسفرت

عبد تخيره المهيمن مرسلا بشر بطلعته السماء استبشرت

ناقه لو أن الوجوه بأسرها نظرت بإيمان إليه لنضرت

لكنه من ذى المعارج رحمة عظمى لأمته الكرام تيسرت

رأت اليهود صفاته ثم امتروا فيه وأمته رأته فما امترت

عن رأته وما اهتدت لرشادها بضياء غرة وجهه لا أبصرت

ومحاجر اكتحلت بنور وداده قرت بنيل مرادها وتظفرت

يا من ظلال المكرمات به ضفت وصفت مشارب بالضلال تكدرت

وبنور بهجته انجلى غسق الدجى وبه السحائب فى الجدائب أمطرت

والماء أصبح من أصابع كفه يمى فأوردت الظماء وأصدرت

وله لواء الحمد والحوض الروى وله المقام ومعجزات أغزرت

عطفا على نفس إلى خلاقها بك فى الخطوب توجهت واستنصرت

ليست تشك بأن مدحك قربة بسناء أبيات القريض لنورت

ولقد درت وتيقنت أن لو بغت حصرا لبعض الفضل فيك لقصرت

لكنها لعظيم جاهك ترتجى فى حالتيها أقبلت أو أدبرت

فكن الشفيع لها لتنجيها إذا علمت غداة معادها ما أحضرت

ولانت من أقسامها العظمى إذا ما نابها قتر وإما أقترت

لجزيت أفضل ما يجازى مرسل من أمة رشدت به وتبصرت

حيث جنابك نفحة قدسية فى كل يوم أن حلت عطرت

ونمت به من ذى الملا بركاته وزكت به صلواته وتذكرت

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧٧–٢٧٨ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٢٢٢ الأدب فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٢ بيتًا

الشاعر: الفقيه سيدى محمد إكنسوس القرشى — كما في المجلة: «للفقيه سيدى محمد إكنسوس القرشى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «فى ذكرى المولد النبوى الشريف»

عهدى بكم جيرة البطحاء موصول ... يا ناسى العهد إن العهد مسئول

أشيم برقا سرى من نحو ربعكم ... وفضل ذيل وابل الدمع مبلول

فلهب الشوق أحشاء مروعة ... منى والشوق توبيخ وتهويل

يا ليت شعرى والأيام شيمتها ... تمنع وضمير الغيب مجهول

هل من وفاء بوعد من أحبتنا ... والوعد عند حسان الدل مطول

وهل ترى مقلتى دارا عهدت بها ... بيضا يلاحظها سمر بهاليل

سقيت حبهم قدما على ظمأ ... لحبهم فى ضمير الروح مجبول

يا حبذا فى هوام ما غدوت به ... كأنى طائف بالراح معلول

لا أجتلى أحدا إلا تمثل لى ... فى وجهه من أحبتى تماثيل

وذاك أن قد سرى فى الكون سرهم ... وليس أن الهوى زور وتخييل

فوالذى سجدت فى شطر كعبته ... أهل الخشوع لهم ذكر وتهليل

لقد سرى سريان الروح فى جسدى ... غرامهم فأنا من ذاك متبول

بالأسى إن فرط الحب ... وفى الصبابة لى عرق وتأصيل

فكيف أصغى إلى اللاحين إن عذلوا ... لعاذل المبتلى بالحب معذول

نعم فلى كبد نهاج لوعتها ... إذا دنا من ربيع النور تحليل

شهر تشرف بالإسلام حق له ... بين المواسم تعظيم وتبجيل

شهر تعاظم مجدا أن يعانقه ... عيد ولا زمن بالفضل مشمول

شهر ... فى كل مكرمة وأين من غرة فى الفخر تحجيل

فيه تكون كون الفضل وانفتحت أبوابه وأتانا العز والسول

فيه تفجر كل الخير منبجسا على الخلائق طرا فهو مبذول

فيه البشائر قد لاحت أشعتها فيه أمين الخيرات تسهيل

وزخرفت لعباد الله جنته واستبشر الملأ الأعلى وجبريل

فى ليلة المولد الأسمى وسحرته يا أمة سعدت بالمصطفى قولوا

قولوا وتيهوا على الأكوان وانفخروا فقولكم لمكان الصدق مقبول

أهلا بمولد خير المرسلين ومن له على الكل تسويد وتمويل

بمولد الصفوة الأعلى الرسول إلى كل الوجود وما للحق تبديل

سر العوالم والأرواح عنصرها من ذكره فى قديم الذكر منقول

ألواح موسى بن عمران مبشرة ببعثه وبقرب البعث إنجيل

يا من بدا روحه للخلق مبتدئا وجسمه لمناط الوحى تكميل

يا دوحة الحق يا مجلى المحامد يا من نطقه كله وحى وتنزيل

لك اللواء لواء الحمد يشملنا من ظله عند هول العرض تظليل

لك الشفاعة والحوض المعد لنا لك الجنان جنان الخلد تنفيل

لك المقام الذى قد هز مدركه رؤية مالها فى الصدق تأويل

إن لم يطق حملها موسى الكليم لقد عاينت ربك والتقديس مدلول

لك الوسيلة والجاه العظيم إذا ما أنت فوق نطاق العرش محمول

يا من يخلص من أضحى لمدحته على جناب كريم منه تطفيل

هذى مدائح راج أن يكون له من الرسول بإذن الله تنويل

صلى عليك مفيض الجود ... كل الخلائق والتعميم تسجيل

والآل والصحب ما لمعت على مرح ... إلى زيارتك العيس المراسيل

يا حاشر الخلق يا ماحى الضلال ويا ... من مدحه لرضا الرحمن توصيل

يا واضع الإصر عنا فى شريعته ... فضلا ومن قبلنا بالإصر مغلول

تركتنا وسبيل الحق واضحة ... أعلامها وعيا الدين ...

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٠–٣١١ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٢٢٣ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: فضيلة الشيخ محمد الفقى من علماء الأزهر الشريف — كما في المجلة: «لفضيلة الشيخ محمد الفقى ـ من علماء الأزهر الشريف» (ترويسة المقال)

حسب القوافى وحسبى حين أهديها ... إلى المسامع أن الحب يمليها

سجلت من عبرات العين أسطرها ... وصفت من مهجتى الهوى معانيها

أضفى على الكون فيضا من أشعتها ... وقد تجلى جلال المصطفى فيها

ألقت بسجاياه فوائدها ... وأشرقت بمعانيه حواشيها

ياراكبى الريح بسم الله مسبحها ... وراكب الفلك بسم الله مجريها

دعاكم الله فاخترتم ضيافته ... وطابت الدعوة العظمى وراعيها

وحسبكم أن (إبراهيم) وجهها ... فى سورة الحج للدنيا وأهليها

فاستقلوا من رياض الخلد بهجتها ... ومتعوا النفس فى أبهى مغانيها

لقد قصدتم رحابا طاب موردها ... وقد جنيتم ثمارا فاز جانيها

فلتمو من رضاء الله منزلة ... أنستكم الأهل والدنيا وما فيها

وما وصلتم إلى ساحا كعبتكم ... إلا ظفرتم بفضل الله حاميها

يامن نزلتم بهذا الحمى حسبكم إن السعادة حققتم دواعيها

قلوبكم فى رياض الأنس رائعة تفيض بالشكر تقديسا لباريها

وما نظرتم لها إلا وأعينكم من فرحة الشوق قد فاضت مآقيها

يا حسنها جنة طابت مواردها فليس فى الكون من روض يدانيها

تشرفت بنزول الوحى ساحتها وأشرقت ببقاء المصطفى فيها

ياخاتم الرسل قد يممت روضتكم فى لحظة من حياة العمر نبغيها

فيها المصافاة إلا أنها مدد وما المصافاة إلا فى تناجيها

إنى لأطمع أن أحظى بيارقة من النبوة تغنينى معانيها

يامصدر الخير والخيرات تعرفكم بمصدر الخير الدنيا وعافيها

لم يطمع الخلق إلا فى ضيافتكم ويشتهى الناس إلا فيض أيديها

وكيف لا يخطب الزوار ودكم والود منكم حياة حل معطيها

ياسيد الخلق قد جئنا لنشهدكم والنفس ترتع فى مرعى ملاهيها

فلا تكلنا إليها إنها رحلت إلى الخطايا وما أخفت مساويها

والنفس أمارة بالسوء جامحة وقد أطاعت بلبل أمر غاويها

فلا تحاب إلا من يقومها ولا تحاوب إلا من يجاريها

ولا تكرم إلا من يصانعها ولا تصادق إلا من يعاديها

حسبى رضاكم وحسبى أنه أمل من الحياة وحظى من أمانيها

فما الحياة سوى الرضوان تغدقه على البرية فى شتى نواحيها

يامؤئل الفضل قد لذنا بساحتكم وما الرعية إلا فضل راعيها

إن لم تكن لجميع الخلق ملتجأ بعد الإله ومعوانا يواليها

فمن يكون ومن ترجى معونته عند الشدائد فى أدجى لياليها

فأنت أولى بنا منا وقد نزلت — بذلك الآى تعظيما وتنويها

إليك جاءت وفود الأرض قاطبة — الوجد سائقها والشوق حاديها

تمشى على نورك الهادى وماعهدت — نورا لغيرك يسعى بين أيديها

تسائل الله غفرانا وتسألكم — لها الشفاعة من شتى معاصيها

ومن يجيب دعاها عند جيرتها — يوم الحساب سواكم أو ينجيها

وأنتم الرحمة الكبرى لأمتكم — دنيا وأخرى وعند الهول تحميها

شفاعة أنت معطاها وقد وجبت — للزائرين وهذا القدر يكفيها

ياواهب القلب عرفانا ومعرفة — ومانح الروح أسرار تزكيها

كيف السبيل وقد بتنا على سفر — وأعين الخلق قد جفت ما فيها

إن الحجيج إذا ما ودعوا تركوا — قلوبهم عند هاديها وكافيها

وما نودع إذ قمنا نودعكم — إلا الفضائل فى أجلى معانيها

حياتنا كلها فى حبكم هبة — مبرورة حينما جئنا لنهديها

منا إليك تحيات نقدمها — من القلوب وفاء فى قوافيها

صلى عليك إله الخلق ما بزغت — شموس فضلك فى الدنيا وما فيها

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥٩–٣٦٠ (المطبوعة ٤٦) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٢٢٤ الأدب

قصيدة — ٤٧ بيتًا

الشاعر: فضيلة الشيخ محمد الفقى — كما في المجلة: «لفضيلة الشيخ محمد الفقى — من علماء الأزهر» (ترويسة المقال)

على باب من أهوى وقفت مناجيا — أراعى نجوم الليل ولهان باكيا

تسح جفونى من هواطل وجدها — وتسكب مدراراً من الدمع قانيا

أروح وأغدوا فى ظلال ديارها لعلى أرى بين الربوع مواسيا

هجرت لها أهلى وعفت أقاربى ولست بهذا الهجر فيها مغاليا

فسرت إليها واستعنت بحبها وودعت أهلى واستجبت المعاليا

عليها يذوب القلب شوقا ولوعة وتجرى دموعى كالسحاب هواميا

فياصاحبى هيا إلى الباب راجيا ... الأبواب عن كان قاصيا

الازم مسراها واخطب ودها وأنشد هذا الحى حيا وفانيا

ففيه ترى العرفان يشرق والهدى فيحجب من شق القلوب الصواديا

وتشهد من سر الحقيقة آية وتدرك من نور النبوة هاديا

فجاء رسولا بعد حين وفترة من الرسل الأخيار للدين داعيا

سراجا منيرا شاهدا ومبشرا طبيبا رحيما المكارم حاويا

يحدث عن وحى الرسالة صادقا ويدعو إلى التوحيد سرا وعاليا

ويسعف بالإحسان والعطف بائسا ويسعد مشتاقا ويمنح راجيا

فأوتى علما لو تدفق فى الورى لأبرأ أسقاما وأنشر باليا

وأوتى نوراً يغمر الخلق سره ويشرح صدراً طالما بات داجيا

فكنت لهذا الكون قبل وجوده وما بعده نوراً من الله صافيا

تود ظلام الليل كالصبح مشرقا ويهدى بك الرحمن من كان عاتيا

فكم من حقود قاده النور للهدى وألبسه ثوبا من الهدى كاسيا

وكم من طريد عاد لله خاشعا وقام بأعمال الشريعة راضيا

هو المجتبى لله من بين خلقه إذا ما دعا الداعى أجاب المناديا

تفردت بالأخلاق كهلا ويافعا وكنت مثالا للفضائل ساميا

فلولاك ما فاز امرؤ بمعارف ولا عدت الأفلاك فى الليل ساريا

ولولاك لم تشرق على الخلق آية تذكر غفلانا وتوقظ غافيا

فإنك للأولى منار مخلد وهدى إلى الأخرى وإن كنت فانيا

فلن تصلح الدنيا بغيرك واليا ولن تصلح الأخرى بغيرك راعيا

نشأت يتيما بين أفياء مكة فصرت أبا برا رحيما وحاميا

ورأيك فى التشريع قد جاء محكما ووحيا من الرحمن للناس هاديا

فإن كنت أميا فإعجازك الورى بما جئته أحيا الرفات البواليا

وإن عشت فى فقر فلو شئت ثروة لكانت لك الدنيا من المال وافيا

نصرت على الأعداء بالرعب والهدى وكنت رحيما قبل ما كنت غازيا

تداعت لك العزى وكسرى وقيصر لحطمت طاغوتا وهدمت طاغيا

فسبحان من سواك للخلق أمة وإن كنت فرداً قد جمعت المعانيا

لقد راع مسراك العقول وهالها وأمسيت فى المعراج بالجسم دانيا

فما فاز إنسان ولا ملك بما ظفرت به إذ كنت لله رائيا

تلمست أسباب الهدى فبلغته فبوركت مهديا وبوركت هاديا

وهيأت للأنوار أفئدة الورى وجرت فيها من معينك صافيا

فما كنت إلا منبع العلم والهدى وخير الورى مذ كنت فى الغيب باديا

أينزل ضيم بالأنام وشدة وقد كنت مبعوثا إليهم وحاميا

فيا خير من أحيا العباد بهديه وحرر من أيدى الطغاة المواليا

ويا خير من حج الحجيج رحابه وسار إليه الركب يطوى الفيافيا

فيا سيدى مالى إليك وسيلة ولا ملجأ غير التذلل باكيا

تفيض على صدرى دموعى تضرعا وتهمى جفونى بالتوسل خاليا

سأبقى محبا أطرق الباب دائبا وأسعى لهذا النور رجلان حافيا

فمن يقرع الأبواب لابد واصل ومن يعشق العليا ينال المعاليا

وإن أنس لا أنسى الصحابة شاكراً فضائلهم ما دام ذكرك باقيا

عليك صلاة الله فى كل لمحة وأصحابك الأبرار سراً وعاليا

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ١ · ص ٣١–٣٢ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٢٥ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: فضيلة الشيخ محمد الفقى — كما في المجلة: «لفضيلة الشيخ محمد الفقى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «(تابع المديح)»

لأنت المجتبى لله من بين خلقه إذا ما دعا الداعى أجاب المناديا

تفردت بالأخلاق كهلا ويافعا وكنت مثالا للفضائل ساميا

فلولاك ما فاز امرؤ بمعارف ولا هدت الأفلاك فى الليل ساريا

ولولاك لم تشرق على الخلق آية تذكر غفلانا وتوقظ غافيا

حماك سما بالروح فى عالم العلا فكان دواء شافيا ومعافيا

يطوف به أزكى القلوب سريرة فيهنا قريراً بالحياتين راضيا

ففى الساحة الفيحاء يغمره الرضى وفى الروضة العليا ينال الأمانيا

إليها يسوق الزائرين هيامهم ويسعى إليها المخلصون تفانيا

فمن لم يزرها ضارعا متبتلا فقد بات من برد النبوة عاريا

فإن كنت قد أطمعتنى متفضلا فبرك لا يبقى على الأرض عافيا

عهدتك معوانا لكل مؤمل لجئتك ملتاع الجوانح صاديا

وزرتك محتاجا لفضلك دائما وكل الورى يهفو لفضلك ساعيا

سعيت حثيثا فى هواك وطالما رجوت نميراً من فراتك صافيا

وصرح فرط الوجد منى بأننى أبحت حياتى فى رضاك وماليا

وأشهدت أهلى والعشيرة والورى على أنى قد صرت صبا وعانيا

وقلت لعذالى دعونى والهوى فقد حرمت عينى المنام مناجيا

وضاعف وجدى كلما مرت الحمى مشاهدة الأنوار فى الليل ساجيا

فلا الحب ينسانى ولا الشوق تاركى ولا أنا بالسالى ولو كنت فانيا

فحبك لم يترك لغيرك موضعا بقلبى ولم يترك خليلا مواتيا

وحبك فرض فى الكتاب مقدس يقرب مقصيا وينفح راجيا

فما أسعد الإنسان ما دام قلبه بحبك مشغوف الحشاشة هاويا

وكيف يفيق القلب من نشوة الجوى وقد زاد سكراً كلما كان صاحيا

فطوراً يرى فى غرة النور هائما وطوراً يرى بين المواكب ساريا

ففى موكب الإخلاص زدت تولها وصرت على وجهى أفيض تناجيا

أطيل مقامى فى رحابك مولعا لعلى أرى فى النوم طيفك خاليا

يحركنى ذكر الأحبة فى قبا وهذا دعاهم قد أباح دمائيا

هنيئا لهم فازوا بنيل مرادهم وقد وقفوا فى ساحة القرب ثانيا

فياليتنى قد فزت بالقرب مثلهم ومرغت وجهى فى التراب مواليا

فأنعم بهم من سادة بلغوا المنى وعادوا كراما حائزين المعاليا

أصافح وفداً بعد وفد تبركا وكم مذنب مثلى تطلع راجيا

فهل أدرك المأمول والجاه واسع وقد جئت مجنيا على وجانيا

أحاول إخفاء العيوب تستراً وليس بخاف عنك أمرى وحاليا

ستعرض أعمالى عليك حقيقة وفى الشرع ما يقضى بذلك شافيا

ليس لمثلى فى جوارك مطمع ... وقد صرت فى عرف الشريعة عاصيا

فمن منقذى من عثرتى وتخبطى ... سواك ومن يدنى من النور نائيا

ومن لى بأن تمحى وتغفر زلتى ... فأخرج منها لا علىّ ولا ليا

أناشد غوث اللاجئين وغيثهم ... ومولى الورى مذ قام لله داعيا

فإن فؤادى قد تعذر برؤه ... على فيمت الطبيب المداويا

وجئت لأحظى بالرضى منك دائما ... ولست أرى غير الرضى منك شافيا

فإن لم أفز بالقرب منك تكرما ... تخطفت الأهواء منى فؤاديا

وأمسيت فى مرمى النفوس ضحية ... وكيف لمثلى أن يقاوم ضاريا

سأبقى محبا أطرق الباب دائبا ... وأمسى لهذا النور وجلان حافيا

فمن يقرع الأبواب لابد واصل ... ومن يعشق العليا ينال المعاليا

تدين لك الأيام بالفضل والهدى ... وتسدى إليك الشكر والحمد وافيا

وإن أنس لا أنسى الصحابة شاكراً ... فضائلهم ما دام ذكرك باقيا

عليك صلاة الله فى كل لمحة ... وأصحابك الأبرار سراً وعاليا

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٤–٦٥ (المطبوعة ٣٠) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٢٢٦ الأدب فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٢٣ بيتًا

الشاعر: محمد بن أبى العباس أحمد الأبيوردى — كما في المجلة: «لمحمد بن أبى العباس أحمد الأبيوردى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «المتوفى سنة ٥٠٧ هـ ـ من ديوانه»

خاض الدجى ورواق الليل مسدول ... برق كما اهتز ماضى الحد مصقول

لحن صاحب رحل إذ تأمله ... حتى حننت ونضوى عنه مشغول

إذا قضى عقب الإسراء ليلته ... أناخه وهو بالإعياء معقول

واعتاده من سليمى وهى نائية ... ذكر يؤرقه والقلب متبول

وحال دون نسيبى بالهدى مدح ... تحبيرها برضا الرحمن موصول

أزيرها قرشيا فى أسرته ... نور ومن راحتيه الخير مأمول

تحكى شمائله فى طيبها زهراً ... يفوح والروض مرهوم ومشمول

هو الذى نعش الله العباد به ... ضخم الدسيعة متبوع ومسئول

فكل شىء نهاهم عنه مجتنب ... وأمره هو أمر الله مفعول

من دوحة بسقت لا الفرع مؤتشب ... منها ولا عرقها فى الحى مدخول

أتى بملة إبراهيم والده ... قرم على كرم الأخلاق مجبول

والناس فى أجة ضل الحليم بها ... وكلهم فى إسار الغى مكبول

كأنهم وهوادى الكفر تسلمهم ... إلى الردى لهم فى النهب مشلول

يا خاتم الرسل إن لم تخش بادرتى ... على أعاديك غالتنى إذن غول

والنصر باليد منى واللسان معا ... ومن لوى عنك جيداً فهو مخذول

وساعدى وهو لا يلوى به خور ... على القنا فى اتباع الحق مقتول

فمر وقل انبح ما أنت تهجه ... فالأمر ممتثل والقول مقبول

وكل صحبك أهوى فالهدى معهم ... وغرب من أبغض الأخيار مفلول

وأقتدى بضجيعيك اقتداء أبى ... كلاهما دم من عاداه مطلول

ومن كعثمان جوداً والسماح له ... عبء على كاهل العلياء محمول

وأين مثل على فى بسالته ... بمأزق من يرده فهو مقتول

إنى لأعذل من لم يصفهم مقة ... والناس صنفان معذور ومعذول

فمن أحبهم نال النجاة بهم ... ومن أبى حبهم فالسيف مسلول

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٤ (المطبوعة ٤٧) · «الأدب فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٢٢٧ الأدب

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

فؤاد بذكر العامرية مغرم — وصب هواه فى الضلوع مخيم

ولم أنس إذ ودعتها ومدامعى — عقود غدت فى جيدها تنتظم

وسارت وقد أومت لنحوى بطرفها — وصارت بأطراف البنان تسلم

عريب لهم فى مقلة السفح منزل — ومن دمع عينى بالعقيق تختم

هم فى الورى قصدى وسؤلى ولو سلوا — على الجمر قلبى ما سلا وهم هم

وأقسم لولا حبكم بين أضلعى — لما شاق قلبى المنحنى والمخيم

وما عذبات البان والرند والنقا — وسفح اللوى لولا الجناب المعظم

نبى له جاه عظيم ورفعة — فقل ما تشا فى وصفه فهو أعظم

هو الفاتح المبعوث والخاتم الذى — به كنز أسرار النبوة يختم

هو البحر إلا أن مورده حلا — هو الجوهر الفرد الذى لا يقسم

وإن يك عن موسى وعيسى زمانه — تأخر فهو السابق المتقدم

فموسى وعيسى بشرا بقدومه — وكان ولا موسى وعيسى ومريم

أتى فى ربيع فاكتسى الكون حلة — عليها طراز من سنا الوشى معلم

وأشرقت الأنوار من ضوء نوره — وقد خمدت نار لفارس تضرم

وما زال ينمو بين أتراب قومه — ويكبر فى عين العظيم ويعظم

إلى أن أتى بالسيف للشرك باترا — وداعى الهنا بالبشر والنصر يقدم

فأقبل صبح الدين والرشد مشرق وأدبر ليل الكفر والغى مظلم

وشمس الضحى فى الأفق ردت لأجله وفى النصف إجلالا له البدر يقسم

ووحش الفيافى والغزالة سلمت عليه ومنه نورها يتقسم

وزهر الربا والنجم عند طلوعه وبدر الدجى كل عليه يسلم

ولم ينتقم فى الدهر يوما لنفسه ويعفو عن الجانى المسىء ويحلم

ومن مثله أسرى إلى العرش راكبا وكان له جبريل بالسير يخدم

وماذا عسى أنى أقول ومدحه به قد أتى قول من الله محكم

على حكمه الآيات جاءت وربنا عليه لقد صلى فصلوا وسلموا

فطوبى لعشاق شدوا فى حجازه فطاب لهم ذاك المقام وزمزم

إذا عد جود الأكرمين فقطرة وجود أياديه من الغيث أسجم

ولو أن ملء الأرض تبر ومثله لأفواه حقا جوده والتكرم

وأصحابه القوم الكرام كأنهم وقد أشرقوا فى ذروة المجد أنجم

بدور سموا بيض الوجوه تهللوا وللنقع وجه من دجى الليل أظلم

أسود ظهور الأعوجية غابها وآجامها ذاك الوشيج المقوم

إذ جالدوا الأعداء يوما وجالوا عليهم قضوا يوم الوغى وتحكموا

لبيضهم شكل إذا ما تكتبوا وسمر عواليهم تخط وتعجم

وكم وردوا بحراً على كل سابح وما صدروا إلا وبحر الوغى دم

وما نالهم فى ذاك روع ونالهم من الله فى الدارين أجر ومغنم

لعليا رسول الله شادوا مناقبا وسادوا على من قبلهم وتقدموا

فياسيد الرسل الكرام ومن غدا عليه لواء الحمد بالنصر يرقم

متى ابن مليك منك يشفى بزورة يزول بها عنه الشقاء وينعم

أجرنى أجرنى قد أتيتك راجيا ... وما خاب من فيك الرجا يتوسم

وحاشا كريم القوم يمنع سائلا ... إلى بابه قد جاء يسعى ويخدم

ومن عادة السادات أن نزيلهم ... يصان ويرعى فى حماهم ويكرم

عسى من لظى أنجو بجاهك فى غد ... وأحشر فى قوم أنابوا وأسلموا

ترى هل ترى عينى معالم طيبة ... وعرف الصبا من طيبها يتنسم

وأشرع فى باب الصلاة مصليا ... عليه ومن باب السلام أسلم

ـ صلاة الله ثم سلامه ... سلام به عقد المديح ينظم

وآلك والصحب الذين حديثهم ... به يبدأ الذكر الجميل ويختم

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٦–١٤٧ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٢٨ المديح

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: الشهاب محمود — كما في المجلة: «للشهاب محمود رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

أرحها فقد مل الظلام سراها ... وأنحلها بعد المدي وبراها

ألست تراها كلما ذكر الحمي ... تمد له أعناقها وخطاها

سفائن تطفو في السراب بلجة ... مموجة لايلتقي طرفاها

ظوامىء لاتشفي الركايا أوامها ... ولا ماء صداء يزيل صداها

ولم يروها إلا تناول جرعة ... بطيبة ينسي بردها برداها

ويعتسفون البيد يرشدهم بها ... إلي الدار إن ضلوا الطريق شذاها

وتهديهم أنوارها لا كواكب الـ ... سماء إذا حاروا ولا قمراها

ولاحت لهم أنوارها وتأملوا ... سناها وجاسوا بالعيون رباها

وزال عناهم واستلذت نفوسهم ... ورود المنايا في بلوغ مناها

وأفحمها هول المقام فلم يطق ... سوي الدمع أن ينهي إليه جواها

وحلت حمي أعلي النبيين رتبة ... وأعظمهم يوم القيامة جاها

محمد الداعي إلى الله والذى ... به أرشد الله الورى وهداها

وأول من ينشق عنه ضريحه ... إلي رتب عند الإله خباها

شفاعته العظمى وقد جثت الوري ... لأهوال ماقد راءها وعراها

وحوض كما قد جاء في وصف نعته ... إذا هو أمته الظماء شفاها

رأت نعته الأحبار قبل فبشرت ... بمبعثه كهل الورى وفتاها

وأبدت لهم أوصافه فكأنها ... تشاهدها من نفسه وتراها

وصدقه منهم نفوس زكية ... نهاها فلم تبغ العناد نهاها

وعانده منهم مع العلم أنفس ... محققة غطي اليقين هواها

وخابت مساعى الجن يوم ولاده ... من السمع أمته فضاع عناها

وإيوان كسري شق والنار أخمدت ... وساوة لم تجر البحيرة ماها

حليمة سعد أرضعته بدرها ... فعم بنيها اليمن منه وشاها

ودرت كما شاءت وزال هزالها ... وذمت نساء الحي حال رعاها

وجاءته أعلام النبوة وهو في ... حرى فلقد فاق البقاع حراها

ووافاه جبريل بأول سورة ... وقال له اقرأ باسمه فقراها

وأرسله الرحمن يوقظ أمة ... به طال فى ليل الضلال كراها

وعم الوري طراً بما خص قومه ... به من سنا إرشادها وهداها

فعادوه وهو الصادق القول عندهم ... لتبلغ أيام العناد مداها

ولباه سادات قضي الله رشدها ... وألهمها كيما تفوز هداها

وآب بخسران السعادة من أبى لشقوته دار الهدي ورآها

ولاقت عداه رغبة فى شهادة نفوس أحب الله ثم لقاها

وأنجدها في ذبها عنه فى الوغي بأملاكه العليا ورد عداها

وأبدي لهم بالنور من معجزاته مواقع رشد ساقها وقضاها

وقوي بهم تقواهم وأراهم سناها بأبصار أزال غطاها

حصرت وماذا أبتغى وصفه به وقد أنزلت يس فيه وطه

فآها علي التقصير في كل حالة وآها علي تضييع عمري آها

ترى هل أراني واقفاً بعد ذا النوي بأبوابه أو أرتوى برواها

ولو لم أعلل مهجتى بلقائه ولو قبل موتي ما أردت بقاها

ولكنها أودي بها الضعف والتوت بها حالتاها بؤسها ورخاها

عسي الله لايأس مع الله أنه يبلغ نفساً باللقاء مناها

ويقضي الذى أرجوه منه بجاهه لديه وإن شف النفوس وجاها

وألقي بلقياها ذنوباً لو انها حوتها مطايا الركب كل مطاها

وإن ذهبت نفسي بحاجة فقرها ففي جاهه يوم المعاد غناها

عليه سلام الله مانطق امرؤ بمحكم آيات الهدي وتلاها

وماوضحت شمس الضحي في نهارها وما لاح بدر فى الدجا وتلاها

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٩–١٨٠ (المطبوعة ٣٠) · «المديح»

٢٢٩ الادب

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

دار الحبيب أحق أن تهواها ... وتحن من طرب إلى ذكراها

وعلى الجفون متي هممت بزورة ... يا ابن الكرام عليك أن تغشاها

فلأنت أنت إذا حلت بطيبة ... وظللت ترتع في ظلال رباها

مغنى الجمال وربة الحسن التى ... سلبت عقول العاشقين حلاها

لاتحسب المسك الذكى كتربها ... هيهات أين المسك من رياها

طابت فان تبغ التطيب يافتي ... فأدم علي الساعات لثم ثراها

أبشر ففي الخبر الصحيح مقرر ... أن الإله بطيبة سماها

واختصها بالطيبين لطيبها ... واختارها ودعا إلي سكناها

لا كالمدينة منزل وكفي بها ... شرفا حلول محمد بفناها

حظيت بهجرة خير من وطيء الترى ... وأجلهم قدراً فكيف تراها

كل البلاد إذا ذكرن كأحرف ... فى اسم المدينة لاخلت معناها

جزم الجميع بأن خير الأرض ما ... قد حاط ذات المصطفي وحواها

ونعم لقد صدقوا بساكنها علت ... كالنفس حين زكت زكا مأواها

وبهذه ظهرت مزية طيبة ... فغدت وكل الفضل فى مغناها

حتي لقد خصت بروضة جنة ... الله شرفها بها وحباها

مابين قبر للنبي ومنبر ... حيا الإله رسوله وسقاها

أرض مشي جبريل فى عرصاتها ... والله شرف أرضها وحماها

هذى محاسنها فهل من عاشق ... كلف شحيح باخل بنواها

إني لأرهب من توقع بينها فيظل قلبي موجعا أواها

ولقلما أبصرت حال مودع إلا رثت نفسي له وشجاها

قسما لقد أذكى فؤادي بينكم ناراً وفجر مقلتي مياها

فلكم أراكم قافلين جماعة في إثر أخري طالبين سواها

إن كان يزعجكم محبة موطن فالخير أجمعه لدي مثواها

أو خفتم ضراءها فتأملوا بركاتها بلغتم أزكاها

أف لمن يبغي الكثير لشهوة ورفاهة لم يدر ما عقباها

والعيش مايكفي وليس هو الذى يطغي النفوس ولا خسيس مناها

يارب أسأل منك فضل قناعة بيسيرها وتحننا لحماها

ورضاك عنى دائما ولزومها حتي توافي مهجتي أخراها

فأنا الذي أعطيت نفسي سؤلها وقبلت دعوتها فيابشراها

بجوار أو في العالمين بذمة وأعز من بالقرب منه يباهي

من جاء بالآيات والنور الذي داوي القلوب من العمي فشفاها

أولي الأنام بخطة الشرف التى تدعي الوسيلة خير من يعطاها

إنسان عين الكون سر وجوده يس إكسير المحامد طه

حسبي فلست أفى بذكر صفاته ولو أن لى عدد الحصي أفواها

كثرت محاسنه فأعجز حصرها وغدت وما نلقى لها أشباها

إنى اهتديت من الكتاب بآية فعلمت أن علاه ليس يضاهي

ورأيت فضل العالمين محدداً وفضائل المختار لا تتناهي

كيف السبيل إلي تقصي مدح من قال الاله له وحسبك جاها

إن الذين يبايعونك إنما فيما يقول يبايعون الله

هذا الفخار فهل سمعت بمثله ... واهاً لنشأته الكريمة واهاً

صلوا عليه وسلموا فبذلكم ... تهدي النفوس لرشدها ومناها

صلي عليه الله خير صلاته ... وعليه من بركاته أنماها

وعلي الأكابر آله سرج الهدى ... أحبب بعترته ومن والها

وكذا السلام عليه ثم عليهم ... وعلي عصابته التي زكاها

أعنى الكرام أولوا النهى أصحابه ... فئة التقي ومن اهتدي بهداها

والحمد لله الكريم وهذه ... نخب وظني أنه يرضاها

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٧ · ص ٢١٢–٢١٣ (المطبوعة ٣٠) · «الادب»

٢٣٠ الأدب

قصيدة — ٤١ بيتًا

الشاعر: الأستاذ محمد عبد الحليم العفيفى — كما في المجلة: «للأستاذ محمد عبد الحليم العفيفى» (ترويسة المقال)

دنياى ، إن فؤادى عنك مشغول ... صحوتُ وانصرفت عن الأباطيل

لقد توالت عصور وانطوت أمم ... وأنت للناس إغراء وتضليل

طويت أنضر ما فى العمر فارتدعى ... لعل مثلى عند الله مقبول

إليك عنى ، فما لى فيك من وطر ... وإننى بعد حين عنك منقول

يا نفس قد حان يوم وانطوى أمد ... فأين زادك ؟ ما للركب تأجيل

الام تصلينا يا نفس نار لظى ... أما لنا فى سلام العيش تأميل

إن كان حبلك بالشيطان متصلا ... فالقلب فى خشية بالله موصول

هذ هدى الله عم الكون قاطبة ... له بكل ضياء الحق إكليل

ما أسعد الأرض إذ قام البشير بها ... وزانها من ضياء الحق إكليل

يا صبح أشرق ونج الناس من ظلم تغولهم فى خباياها أحابيل

ياعدل أقبل وحطم كل طاغية يسود فى ظله بغى وتدجيل

يا مكارم سودى فاللئام لهم فى مسرح الأرض تلقين وتمثيل

هذا اليتيم سما فى الكون شمس هدى يحيا بها الخلق جيلا بعده جيل

فاعجب لعلم من الأمى يمنحنا سر الخلود ، وجهد العلم تقتيل

يا مولد الشيم الغراء كاملة قد بشرت بك توراة وإنجيل

خلدتَ فينا كتاب الله معجزة يعنو لآياته اللد المقاويل

ذخر هو النور لا تبلى روائعه وحكمه الحكم ، لا تلك التهاويل

يا أرض دستورك القرآن فاستمعى فإنه من إله العرش تنزيل

قانون محكمة ، لا زين مكتبة وسلم المجد لا صوت وتهويل

ننال فى حكمه عدلا نسود به والحكم من غيره للعار تسجيل

هو النهوض لمن زلت به قدم هو الهدى وكلام الناس مدخول

المؤمنون به سادوا بقلتهم فى عالم عبدت فيه التماثيل

فى كل مكرمة كانوا عباقرة والناس فى المهد أقزام مهازيل

بعز ربك من تقوى نفوسهم والأضعفون لهم ضنك وتذليل

نام الأسود عن الآجام فانطلقت فيها ثعالبها واستعلم الفيل

خلا الحمى فغدا للذئب مأسدة وعز فى ذلة (ليتو) و (راشيل)

يا ذل من دينهم عز وتضحية وقد أنام بمجد الدهر جبريل

إلى الجهاد ، أعيدوا كل شامخة فى قمة المجد أو فليقض عزريل ،

لن يردع الوحش إلا الهول محتدما إن الضعيف لوحش الغاب مأكول

الحر حر وإن كاد الزمان له والحق حق وإن سادت أضاليل

واللؤم والغدر منقض بناؤهما ... وإن يكن لهما جيش وأسطول

يا مجلس الأمن ، منك الخوف منتشر ... والظلم مستعر ، يصلى به الجيل

يا هيئة الأمم انقضى بلا أسف ... فأنت أكذوبة ، يأباك إبريل

تحفز المارد الجبار معتزما ... والعار يا ويلكم لابد مغسول

يا أيها الشرق منك النور مقتبس ... إنهض وأبشر فإن الظل تحويل

يا مصر تلك سبيل الله فانطلقى ... منك الجهاد ، ومنه النصر مأمول

عدنا إلى الله فانقاد الزمان لنا ... مواتيا ، وجفا إغضاءه النيل

ومن يجاهد بسيف الله متقيا ... يكن له الدهرَ إقبال وتسهيل

ياسيد الخلق ضل الناس واضطربوا ... وهديك الحق إحياء وتجميل

ذكراك تنشر فى الدنيا هدايتها ... وفيك يفحم إجمال وتفصيل

صلى عليك إله العرش ما طلعت ... شمس الهدى منك وانجابت أباطيل

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٥–٢٤٦ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٣١ الأدب

قصيدة — ٤٧ بيتًا

الشاعر: علاء الدين بن مليك الحموى — كما في المجلة: «لعلاء الدين بن مليك الحموى» (ترويسة المقال)

قسما بحفظ عهودكم ودادى ... لم أفض منكم فى الغرام مرادى

وعليكم حسد العذول وما كفى ... حتى العواذل فى الهوى حسادى

واشقوتى فى الحب قد عز الرقى ... لما تنآيتم وعز رقادى

ما ذاك إلا أن أميال الجفا ... طالت وعينى كحلت بسهاد

فروا جفونى بالكرى أتراكم ... وتبيت من وصل على ميعاد

أحبابنا عودوا وجودوا باللقا فلقد ضنيت وملنى عوادى

روحى لكم قد غدت طوع هواكم هذا زمامى دونكم وقيادى

يا عاذلى عنى اقتصر إنى فى واد وأنت عن الهوى فى واد

كم بين من يبغى الصلاح وبين من فى عذله منى يروم فسادى

أنا إن سلوت فلا يعاودنى الكرى كلا ولا زار الخيال وسادى

بأبى نزولا بالحشا قد خيموا واستوطنوا عوض الخيام فؤادى

أسوى هواهم لم أمل فكأنما خلقوا على حسب الهوى ومرادى

فمتى تلوح لى الخيام وباسمهم فى كل ناد فى الغرام أنادى

وبذلك المغنى أشبب منشداً لا بالرباب وزينب وسعاد

وأشيم من نحو الثنية بارقا نفتر عنه عذيب ذاك النادى

وأقول للقلب الذى قد ضل عن طرق الهدى بشراك هذا الهادى

هذا هو المختار والكنز الذى منهاجه قد خص بالإرشاد

هذا ابن زمزم والمشاعر والصفا وابن الحطيم وبطن ذاك الوادى

هذا أياديه يكل أخو الحجى عن وصفها لو كان قس إياد

هذا هو الداعى الذى يدعو إلى سبل الهدى وطريق كل رشاد

هذا الذى بالسيف لما أن أتى كم من معاد صار غير معاد

هذا الذى فى الله جاهد صابراً بقيام دين الله أى جهاد

هذا له الأشجار إذ نادى أتت تسعى على ساق لخير مناد

هذا رسول الله أبلغ منذر حقا وأفصح ناطق بالضاد

كم رد من عين وجاد بها وكم ضاءت به وشفا بها من صادى

ولكم له من معجزات فى الورى جلت عن الإحصاء والتعداد

منها انشقاق البدر لما أن بدا ... وبذاك يشهد حاضر والبادى

وعليه فى الأفق الغزالة سلمت ... ولوقتها عادت إلى الصياد

وبآله الأنجاب أكرم فى الورى ... وبصحبه أهل التقى الأمجاد

قوم لهم إن سالموا أو حاربوا ... بكرم السيول وصولة الآساد

كم غادروا فوق الصعيد مزملا ... ما بين بيض ظبا وسمر صعاد

ألفت سيوفهم الوغى واستبدلت ... هام العدا عوضا عن الأغماد

وإلى حياض الموت من شغف بهم ... يتسابقون تسابق الوراد

يتلاعبون على ظهور خيولهم ... كتلاعب الفتيان يوم طراد

سادوا بخير المرسلين وكم حووا ... مجداً به من طارف وتلاد

فهو المعد إذا الحروب تسعرت ... وغلت وبيع القتل بيع كساد

وهو المشفع فى العصاة إذا شكت ... تلك النفوس حرارة الأكباد

بالله كرر ذكره فى مسمعى ... فلقد حلا فى مدحه ترددى

يا خير مبعوث ومنعوت ويا ... أزكى العباد وأفضل العباد

آيات مدحك قد تلوت عسى بها ... يطوى حسابى يوم نشر معادى

خذها إليك تحية من مغرم ... زاد الغرام به قليل الزاد

كسيت بمدحك بهجة فأتت على ... حسب المراد ومقتضى إيرادى

فبحقه يارب أسباب بها ... يسر وثبت بالتقى أوتادى

واجعل على الهادى صلاتك دائما ... لا تنقضى أبداً بغير نفاد

وعلى القرابة والصحابة من بهم ... يحلو الختام وحسن استطرادى

ما شنف الأسماع ذكر حديثه ... وبه تحلى الدر فى الأجياد

وسرى النسيم مشببا وتغنت الـ ... ـورقاء من طرب على الأعواد

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧٨–٢٧٩ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٣٢ الأدب

قصيدة — ٤٣ بيتًا

الشاعر: الإمام جمال الدين يحيي الصرصرى — كما في المجلة: «الإمام جمال الدين يحيي الصرصرى رحمه الله» (ترويسة المقال)

أغري المحب بذات الستر لومه — فبان سر غرام كان يكتمه

أنى يلام علي التذكار ذو شغف — متيم مستهام القلب مغرمه

إن لاح في جانب البطحاء في غسق — برق تألق أبكاه تبسمه

أو ناح فى بانة شاد علي فنن — غض شجاه وأضناه ترنمه

ومن أمارات صدق الحب أن به — يثير وجد فصيح النوح أعجمه

هذا بباب الحمي مغري وذا كلف — صب بأهل الحمي باد تتيمه

لولا مناسبة فى الحب بينهما — ما كان يحزنه ما ليس يفهمه

يهوى الربوع ولولا حب ساكنها — ماهاج معرق وفد الشوق متهمه

لو لم يكن في ثرى الوادي لهم أثر — لقلبه قد بدا ما كان يلثمه

ياساهر الليل يجفو طيب مرقده — إذا امتطى ظهر داجى الليل نومه

على رحيب الخطا في سيره هوج — يطوى السباسب طى البرد منسمه

يهوي إلى علمى نعمان والحرم الأعلي — الذى فاز بالمأمول والحرم

بلغ هديت إلي ذات الستور عن المغري — بها أن طول البعد يؤلمه

وإن قضيت من الأوطار أشرفها — ونلت ما كنت بالآمال تزعمه

وعجت نحو ربا سلع وملت إلى — ربع سما برسول الله معلمه

مقدس زمر الأملاك تشهده — سبعون ألفا حواليه تعظمه

فأد عنى إذا قابلت حجرته ذات البهاء التي فيها مخيمه

تحية طاب بالإخلاص منشؤها ومنتهاها بحسن الصدق أختمه

تحية من عبيد فى حشاشته من أجل فرقته ما الله يعلمه

يامن إله الوري خط اسمه شرفا له علي عرشه بالنور يرقمه

يامن أتاه كتاب فيه موعظة مفصل واضح التبيان محكمه

يامن تخير تحجيل الوضوء لنا وسماً يشرفنا فى الحشر ميسمه

يامن أتته كنوز الأرض طائعة فأصبح الزهد فيها وهو مغنمه

يامن سما وذكا البيت الحرام به وحجره ومصلاه وزمزمه

يامن به سعدت أزواجه وزكت أصهاره ونجا من كان يخدمه

يامن به ساد أهل البيت فهو لهم نور به ينجلي في الخطب مظلمه

يامن صحابته مثل النجوم فمن رام الهدى منهم في الدين يعلمه

يامن به نرتجي النصر العزيز علي عدونا فهو يخزيه ويهزمه

يا أيها الشافع المرجو فى غرق طام يصول علي الطاغي فيلجمه

يامن له الحوض يروي المتقون به رياً ويمنعه الأشقي ويحرمه

يامن شفاعته تنجي العصاة إذا غشاهم لهب باد تضرمه

يامن له العلم المنشور ثم له غدا مقام به الرحمن يكرمه

يامن يعود علينا منه عاطفة فى كل يوم خميس فاز صومه

يامن إذا لجأ المرعوب من سيب صعب إليه فان الله يعصمه

أجب دعاء محب مخلص لك لو دعوته فى الثري لبتك أعظمه

هذي شهور الرضا مفتاحها رجب شهر يسر ذوي الاخلاص مقدمه

فاسأل لنا خلع الاقبال من ملك لديه جاهك يأبى النقص مبرمه

وصحبة الوفد في أمن وعافية — حتى تفوز بحج آن موسمه

ونطلب الفضل في ربع حللت به — فطالب الفضل فيه ليس يعدمه

عليك من صلوات الله أطيبها — ومن سلام إله العرش أدومه

وعم بالفضل من واساك فى عسر — وذب عنك غداة الروع مخدمه

من آلك الغر والأصحاب إنهم — أفلاك دين الهدى فينا وأنجمه

ومن تلاهم باحسان فأتت له — ذخر بجاهك رب العرش يرحمه

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٠-٣١١ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٣٣ الأدب

قصيدة — ٤٣ بيتًا

الشاعر: صاحب الفضيلة الشيخ مجذوب مدثر المجاز — كما في المجلة: «لصاحب الفضيلة الشيخ مجذوب مدثر المجاز» (ترويسة المقال)

عليك سلام الله ياسيد البشر — وأفضل مبعوث كما جاء فى الخبر

عليك سلام الله ياحبنا ومن — به السعد أولينا وجانبنا الضرر

عليك سلام الله يا ناشر الهدى — وموضح نهج الحق من غير ما ضجر

عليك سلام الله يا مانح اللهى — وفاتح أبواب بها الخير قد غمر

عليك سلام الله يامن به الهدى — أتانا وجاء النور والحق قد ظهر

عليك سلام الله يا قائد الورى — إلى الدين بالحسنى وقد عبد الحجر

عليك سلام الله يا مانح النهى — كمالا ورشداً والكريم بكم غفر

عليك سلام الله تترى مدى المدى — وما دام فضل الله ينقذ من عثر

عليك سلام الله مادام نهجكم — به يرتقى العافون والله قد جبر

عليك سلام الله رافع ذكركم — و... تهدون وفق الذى أمر

عليك سلام الله ما لاح كوكب ونيـل بكم رفد يلاحقه المطر

عليك سلام الله يشمل آلكم وأصحابكم والسائرين على الأثر

عليك سلام الله جئنا إليكم نروم صلاحا فى المعانى وفى الصور

عليك سلام الله وفقا لقـدركم ويشمل صديق الهدى وكذا عمر

أخو الحزم والتدبير والهمة التى بها نشر الإسلام والله قد نصر

ويشمل عثمان الشهيد وصهركم على الذى فى الله جاهد من كفر

عليك سلام الله نرجو به الهدى ويصبح منا القلب بالنور قد عمر

عليك سلام الله يرشـدنا به ونسلم من سوء الطباع ومن كدر

عليك سلام الله يصلحنا به ويغفر فضلا ما من الذنب قد غبر

عليك سلام الله يفضح المسك عرفه ونحظى به باللطف فى سائر الدهر

عليك سلام الله يانور ربنا وباب هداة والمرتل للسور

عليك سلام الله يشفى به الضنى ونحرز توفيقا مع الذكر فى السحر

عليك سلام الله يشرح الصدر نوره ونلقى به سعد كمن حج واعتمر

عليك سلام الله جل جـلاله سلاما به التوفيق يحصل والوطر

عليك صلاة الله ثم سـلامه ... من وافى وأنفق ما ادخر

عليك سلام الله يشمل آلـكم وأصحابك الراضين بالله والقـدر

عليك سلام الله ما فاز حبكم بما يرتجى والله نجاة من سقر

عليك سلام الله ما قام مخلص بطاعة رب الخلق وفق الذى سطر

عليك سلام الله نرجوا فضله كمال ختام مع مداومة الفكر

كما أمر الجبـار بالنظر الذى يدعم إيمانا ويبعد من بطر

ونحشر ضمن الفائزين بقربكم ونجنى ثمار الوصل فى خير مستقر

وندخل بالإحسان دايرة الرضا ونشرب من كاسات حبكم الأبر

وفى خاتم الأبيات نرجو نوالكم يعم جميع الزايرين ومن حضر

ويشمل أصحابا لقد علقوا بنا وجاءوا إليكم طالبين رضاء بر

ونحن جميعا فى رحاب جنابكم نروم قراه واسعا وبكم نسر

ونسعد فى الدارين سعداً محققا وندرك فوق القصد إذ ربنا حشر

وفى واسع الجنات تظفر بالمنا ونرقى إلى رؤيا الرحيم كمن شكر

وآخر دعوانا أن الحمد للذى أمد نوالا واسعا ولنا فطر

وصل عليك الله والآل كلهم وصحبك والأملاك ما ربنا غفر

وسلم تسليما يليق بقـدركم وأتحف كل الزايرين مدى الدهر

بما يوجب التقوى ويدفع للهدى ونوراً به نسمى ينافسه القمر

ونرجو بكم حسن القبول و... بفوز وألطاف تباعـد كل شر

ويصلح منا الحال والفال دائما وندخل جنات النعيم بلا كدر

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ١ · ص ٣٠–٣١ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٣٤ الأدب

قصيدة — ٤٤ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ونسمة من طيب مشهدهم »»

فمن دعته دعوة من ربه فاخذت بقلبه ولبه

نال المنا ثم المنى فى قربه إذ صار عبدا خالص الخصال

ومن سعى بالحق فى اجتهاده والصدق فى تقواه خير زاده

فسوف يعطى القصد من مراده ... يقرع باب الجود بابتهال

ومن شرور طبعه تخلى ... ثم بنور شرعه تحلى

وذكر اسم ربه فصلى ... مستقبلا لقبلة الإقبال

اسلم بالاسلام عن دعواه ... وانفصل فى الأحكام عن هواه

فصار حقا كلما حواه ... للحق فى الحق بلا انفصال

وصار بالإيمان فى أمان ... وبارتفاع الشك ذا اطمئنان

ونال فى الإحسان بالإحسان ... مراتب الحسن على اتصال

وكل حين وهو فى زياده ... على التقى يرقى ذرى السعاده

فى صالح الأعمال والعباده ... ويعتلى كل مقام عالى

حتى صفت أوصافه القدسية ... من الهوى والشهوة النفسية

ومن قيود العادة الحسية ... صار صفى الحق صافى البال

ولم يزل يقرب من مولاه ... بكل نفل يبتغى رضاه

حتى تولى كل ما والاه ... وصار مولاه له موالى

ونال أسنى رتبة وقربة ... من الهدى والنور والمحبه

وصار فى كل انتما ونسبه ... للحق بالحق بلا انتقال

وكان مولاه له فيما خطر ... يداً ورجلا ثم سمعا وبصر

إن استعاذ عاذه من كل شر ... وإن دعا أجابه فى الحال

لما بألطاف الندى تعلق ... ثم بأهل الاقتدا تخلق

ثم بأوصاف الهدى تحقق ... زها بلبس خلعة الكمال

لما استوى للحق باستعداده ... وانحل بالتجريد من قياده

حتى فنى عنه وعن مراده ... وأهل للتقريب والإيصال

فظهرت من حاله الصفات وبهرت فى باله الآيات

وذاق ماتروى له الرواة وشاهد التفصيل فى الإجمال

حتى رأى حقائق الوجود وسرها بالكشف والشهود

وفيضها من عين معنى الجود بعزة البارىء ذى الجلال

فذاق معنى عجزه فى نفسه وفقره فى عقله وحسه

وأن عز ربه فى قدسه إليه كل الفضل والكمال

وكل سر قد سرى فى الكون عند ظهور الأمر والبطون

نور تجلى الحق فى الشئون وأن كل الكون كالخيال

فحقق التفريق فى التفريد ودقق التحقيق فى التوحيد

فى حضرة الإطلاق والتقييد فى الذات والأوصاف والأفعال

وصار بالعلم له وصول وفى فنا القرب له حصول

وحبله بقربه موصول بأكرم الإكرام والوصال

لاقول ذى الإلحاد باتحاد ولاحلول قط فى اعتقاد

لجل أهل الحق والرشاد عن قول أهل الزيغ والضلال

وجل وجه ربنا العظيم عن كل منسوب الى عديم

وهو قدس وصفه القديم عن اتصال فيه وانفصال

إذ لاينال العقل كنه ذاته أو كنه ما اوحاه من صفاته

فليس للعبد سوى إثباته لكل ما أثبت بالإجلال

بل عجزه عن درك إدراك وماله عن عجزه انفكاك

وما بعز ربه اشتراك لما كساه قدرة الأعمال

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٣-٦٤ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٣٥ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: الشهاب محمود الحلبى — كما في المجلة: «للشهاب محمود الحلبى رحمه الله» (ترويسة المقال)

دع الصب يدمى الدمع منه المآقيا ... فقد ظن كل الظن أن لا تلاقيا

وعده تجد داء الغرام بحاله ... وإن لم يكن أبقى له الوجد باقيا

وعده بجمع الشمل تحى بوعده ... بقية أرماق بلغن التراقيا

لديغ فراق كيف يرجى شفاؤه ... وليس له شىء سوى القرب راقيا

... لا يرى صبراً جميلا مساعداً ... جواه ولا دمعا على البعد راقيا

يروح على حزن ويغدو إلى جوى ... إذا أبصر الركب الحجازى غاديا

فإن رمت أجراً أو جزاء معجلا ... فعلله وابسط فى هواه الأمانيا

وقل ثق بأن الدهر قد يعكس النوى ... ويدنى من الأحباب من ليس دانيا

فكم كف روح الله بأساً وكم كفى ... عناء وكم باللطف قد فك عانيا

وأضحى قريب الدار من كان نازحا ... وظل رخى البال من بات باليا

فأمسى على فقر إلى داره الحمى ... بها عن مغانى الأرض أجمع غانيا

ويشرف من وادى العقيق على قبا ... ويرقى ربا فقن النجوم عواليا

ربا لو غدت من نور روض عواطلا ... بدت بسنا نور الجلال حواليا

وإن تخل من وحى فلم تر من شذا ... زيارة أملاك السماء خواليا

ويقبل من نحو المصلى إلى حمى ... به خير خلق الله أصبح ثاويا

إلى حرم إن يحد حادى السرى به ... مطاياه مدت فى سراها الهواديا

إلى حرم يسترخص الناس فى السرى إليه ليلقوه النفوس الغواليا

إلى حرم يدنيه منهم غرامهم فسيان دانيه ومن كان قاصيا

ترى القرى لك ... رياح ارتياحها وألق حنين العيس للركب حاديا

فيرقى جبال الموج راكب بحره ويهوى فيغدو صاعداً فيه هاويا

ويصبح سارى البر فى بحر آله ويقذفه التيار ريان ظاميا

وأغلى من الأرواح تعجيل روحة إلى من سرى نحو السماوات راقيا

محمد المبعوث من خالق الورى إلى خلقه طراً نذيراً وهاديا

دعاه فأدناه إلى حضرة الرضا فبورك مدعواً وقدس داعيا

وآتاه آيات الكتاب منيرة تضىء لتاليها وسبعا مثانيا

فأظهر فى التوحيد برهان ربه وقام به فرداً ولم يك وانيا

وجاء بآيات رأى نورها الورى كما لاح قرن الشمس فى الأفق ضاحيا

تناقلها حتى العدا وأدل ما على الفضل ما يغدو له الضد راويا

فمنها انشقاق البدر كيف بكتمه وكل له فى الأفق أصبح رائيا

وسبح للرحمن فى كفه الحصى فأسمع من أصغى ومن كان ساهيا

وحن له الجذع الذى كان قائما إليه حنينا أسمع الناس عاليا

ويوم حنين إذ رمت كفه العدا بحصباء عمتهم قريبا ونائيا

فأعجب لها كفا أثارت بقبضة على ذلك الجمع العرمرم سافيا

كذلك فى بئر الحديبية التى رآها بكيا ليس تنهل ظاميا

فمج بها من ريقه فتفجرت منابعها واسترفع الماء طاميا

وفضلة ماء فى إناء كفتهم وضوءاً وريا وانبرى الماء جاريا

وأشبع ثلث الألف من شاة جابر ولو بلغوا ألفا لألفوه كافيا

له معجزات كالنجوم إضاءة ... وعداً ومن يحصى النجوم السواريا

ولكن يسير من كثير كمن غدا ... يمثل بالطل الغيوث الغواديا

إلهى بجاه المصطفى كن لعثرتى ... مقيلا فقد أوهى خطاى خطائيا

هى نفحة فيها القبول ترد لى ... عوارفها قلبا عن الرشد لاهيا

وتنجدنى قبل الممات بتوبة ... تخفف أثقالا تركت ورائيا

فإنى لم أبرح بجاه محمد ... ... له فى موقف الحشر راجيا

فمالى سوى عفو الإله وجاهه ... إذا أخذت منى الذنوب النواصيا

رجائى فسيح والشفاعة ظلها ... ظليل وعفو الله ذخر أماليا

عليه صلاة الله ما هام شيق ... وما بات جفن المزن فى الروض هاميا

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٦–٩٧ (المطبوعة ٣٠) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٢٣٦ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٢١ بيتًا

الشاعر: الشهاب محمود الحلبى — كما في المجلة: «للشهاب محمود الحلبى رحمه الله» (ترويسة المقال)

سلام سلام لا يحد انتشاره ... على من له نور يزيد على الشمس

سلوا زمرة الأملاك عن عرس أحمد ... وكيف جلوه فى السماء على الكرسى

سماء وأفلاكا وحجبا يجوزها ... وما زال حتى باشر العرش بالمس

سرى وسما يبغى السمو على السما ... فأكرم بالإيحاء فى حضرة القدس

سليل خليل الله لله قد دنا ... وخص من الرحمن مولاه بالانس

سقاه بكأس الوحى فوق سمائه ... فساد على الأملاك والجن والإنس

سعادتنا إذ رد بالبشر راجعا ... ومن بعد خمسين الصلاة إلى خمس

سماوية أمست فضائل أحمد — فوالله ما تحصى بحفظ ولا درس
سما وعلا ذاك الحبيب على العلا — له فى المعالى أينع الأصل والغرس
سراج منير شاهد ومبشر — أرى كل فضل الرسل فى واحد الجنس
سنا وجهه إن لاح فى غيهب الدجا — ترى البدر هل فى البدر يا صاح من لبس
سبقنا به من كان فى الفضل سابقا — لنا لغة القرآن لا عجمة الفرس
سلكنا به جسرا إلى الخلد ينتهى — ولابد فى عدن مراكبنا ترسى
سكرنا طربنا هزنا الشوق نحوه — فلسنا له ننسى بدنيا ولا رمس
سميرى سامرنى بمدح محمد — فقد فاق عندى فى الهنا ليلة العرس
سلا كل من يهوى وداد حبيبه — وحبى له فى اليوم زاد على أمس
سعدتم به يازائرين ضريحه — أمنتم به يوم المعاد من الرجس
سلمتم وأضحيتم بأكناف طيبة — فطوبى لمن يضحى بطيبة أو يمسى
سعيتم اليه لِمْ تخلفت عنكم — أظن ذنوبى أوجبت عنكم حبسى
سررتم وبعتم بالجنان نفوسكم — وبعت أنا نفسى النفيسة بالنجس
سؤالى من خير الأنام شفاعة — إذا ما أتت نفس تجادل عن نفس

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ٤ · ص ١٣٠ (المطبوعة ٣١) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٢٣٧ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: الإمام البوصيرى — كما في المجلة: «للإمام البوصيرى رحمه الله» (ترويسة المقال)

بمدح المصطفى تحيا القلوب — وتغتفر الخطايا والذنوب
وأرجو أن أعيش به سعيداً — وألقاه وليس على حوب

نبي كامل الأوصاف تمت محاسنه فقيل له الحبيب

يفرج ذكره الكربات عنا إذا نزلت بساحتنا الكروب

مدائحه تزيد القلب شوقا إليه كأنه حلى وطيب

وأذكره وليل الخطب داج على فتنجلى عنى الخطوب

وصفت شمائلا منه حسانا فما أدرى أمدح أم نسيب

ومن لى أن أرى منه محيا يسر بحسنه القلب الكئيب

كأن حديثه زهر نضير وحامل زهره غصن رطيب

ولى طرف لمرآه مشوق ولى قلب لذكراه طروب

تبوأ قاب قوسين اختصاصا ولا واش هناك ولا رقيب

مناصبه السنية ليس فيها لإنسان ولا ملك نصيب

رحيب الصدر ضاق الكون عما تضمن ذلك الصدر الرحيب

بدت للناس منه شموس علم طوالع ما تزول ولا تغيب

وألهمنا به التقوى فشقت لنا عما أكنته الغيوب

خلائقه مواهب دون كسب وشتان المواهب والكسوب

مهذبة بنور الله ليست كأخلاق يهذبها اللبيب

وآداب النبوة معجزات فكيف ينالها الرجل الأديب

سمعنا الوحى من فيه صريحا كغادية هو الها تصوب

ولما صار ذاك الغيث سيلا علاه من الثرى الزبد الغريب

فلا تحسب لقول الله ريبا فما فى قول ربك ما يريب

فإن تخلق له الأعداء عيبا فقول العائبين هو المعيب

تخالف أمتى موسى وعيسى فما فيهم لخالقه منيب

فقوم منهم فتنوا بعجل وقوما منهم فتن الصليب

وأحبار تقول له شبيه ورهبان تقول له ضريب

وإن محمداً لرسول حق حسيب فى نبوته نسيب

أمين صادق بر تقى عليم ماجد هاد وهوب

يريك على الرضى والسخط وجها تروق به البشاشة والقطوب

يضىء بوجهه المحراب ليلا وتظلم فى النهار به الحروب

تقدم من تقدم من نبى نماه وهكذا البطل النجيب

وصدقه وحكمه صبيا من الكفار شبان وشيب

فلما جاءهم بالحق صدوا وصد أولئك العجب العجيب

شريعته صراط مستقيم فليس يمسنا فيها لغوب

عليك بها فإن لها كتابا عليه تحسد الحدق القلوب

ينوب لها عن الكتب المواضى وليست عنه فى حال تنوب

ألم تره ينادى بالتحدى ولا أحد ببينة يجيب

وقد كشف الغطاء لنا وشقت عن الحسن البديع به جيوب

ودان البدر منشقا إليه وأفصح ناطقا عير وذيب

وجذع النخل حن حنين ثكلى له فأجابه نعم المجيب

وقد سجدت له أغصان سرح فلم لا يؤمن الظبى الربيب

وكم من دعوة فى المحل منها ربت واهتزت الأرض الجديب

وروى عسكرا بحليب شاة فعاودهم به العيش الخصيب

ومخبول أتاه فثاب عقل إليه ولم تخله له يثوب

وعين فارقت نظراً فعادت كما كانت وود لها السليب

وميت مؤذن بفراق روح أقام وسربت عنه شعوب

وثغر معمر عمراً طويلا توفى وهو منضود شنيب

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٨–١٧٩ (المطبوعة ٤٦) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٢٣٨ قصيدة

٨٥ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « العرفان أبو المعالى السيد محمد عال بن فتى العلوى الشنقيطى فى رحلة سيدنا ومولانا العارف بالله الشيخ محمد الحافظ التجاني من داكار بالقطر السنغالى إلى جمهورية مالى لزيارة العارف بالله أمير المؤمنين سيدى الحاج عمر بن سعيد الفوتى رضى الله عنه :»

يقول عبد ربه محمد عال الذى فضل الإله يحمد

العلوى نسبا ومذهبه لمالك والتجاني نسبه

حمداً لمن أمر بالمسير فى الأرض عبرة لذى التفكير

وبعد فالقصد بذا النظام رحلة شيخى حجة الإسلام

رحلته كيما يزور الأوليا العلماء العاملين الأتقيا

فى كل قطر من نواحى العالم من صحب ختم الأوليا ابن سالم

ولمزار أولياء الله أصل من السنة غير واه

لما روينا فى صحيح مسلم من فضل زور مسلم لمسلم

عام (فاذ شرق) هذا العام مبارك عم به السلام

بالحافظ الشيخ التجاني المصرى ووفده أهل الهدى والنصر

من مصر والحجاز والسودان مجددين رحلة التهانى

مقدم الوادى الإمام يوسف بكل وصف فى الكرام يوصف

ثم المقدم الشريف طه محمد كم تحفة أعطاها

والثالث المقدم الصديق فهو لنا من قبل ذا صديق

والفتية الغر الكرام الحنفا حبيب طاهر ابن موسى المصطفى

سليل زين العابدين البانى بقصره زاوية التجاني

فتيان صدق كلهم كريم وابن كريم مثلهم عديم

هم سبعة عدة أهل الكهف لهفى على فراقهم يالهفى

أقطاب أهل الله والأغواث ومن داكار معهم ثلاث

محمد عال كذاك المنتقى شيخ الطريق أكرات معهم ألحقا

يارب بشر هؤلاء العشرة بجنة بجاه الك العشرة

واكتب لهم سعادة الدارين والفتح والإيمان رأى العين

وبره كل واحل وقاطن من كل داء ظاهر أو باطن

سرنا مع الشيخ الإمام الحافظ نزهة كل سامع ولافظ

من بعد ما أقام فى دكارا أيام أنس بقيت تذكاراً

من الخليفة إلى دار سعيد والناس فى تشييعنا ملء الصعيد

وكلنا إذ ركب القطارا قر على سريره استقرارا

بات القطار يخرق الأقطارا يرجع الأنين والخوارا

ننام والقطار لا ينام وأهله جميعهم قيام

إلى صلاة الصبح جئنا (طنبا) فيها أقمنا ساعة أو أربى

قبل الزوال بلغ الحدودا من (مالى) حدا عنهم محدودا

ثم وصلنا (خاى) قبل الظهر عند الأمين بن البشير الحبر

حتى وصلنا سحراً لـ (بمك) ولم يفتش ما لدينا الجمرك

فيها وجدنا (كرموك) ومدير مصالح التشريف من فضل القدير

فأنزلونا فى مكان سام وأكرمونا غاية الإكرام

ونائب الرئيس قد لقينا عشية كان لنا معينا

بكل ما يليق من سيارة ورفقا كانوا لنا إشارة

سرنا ضحى فى عربات (بمك) سيرا حثيثا شأوه لا يدرك

تحفنا الجبال والمزارع وقولنا فى سيرنا وسارعوا

حتى وصلنا (سيغ) وقت الجمعة والله فيها كل خير جمعه

وعظهم بعد الصلاة الواعظ شيخ الشيوخ الألمعى الحافظ

حض على السنة والكتاب إلى تعلم لغى الإعراب

والسير فى طريق أهل الحق بالجد والإخلاص بعد الصدق

نزولنا عند (مدان منتقى) من ارتقى فى المجد أعلى مرتقى

أكرم نزلنا مع المناسب من سائر الإكرام والمواهب

زرنا بها من ينبغى مزاره المنتقى الحاج سعيد جاره

وأحمدا نجل سعيد أخذا عن جدنا الحافظ نعم ماخذا

أول ما خط من المدائن للدين فى أرض المجوس الخائن

منها إلى (سَنْ) لم نزل نتابع مسيرنا والله نعم الدافع

قِلنا بدار الحاكم الذى أراح ثم (لمبنتِ) سيرنا سير الرياح

حَتى دخلنا (مُبتِ) وقت المغرب والأرض ملأى لانصباب الصيب

فأكرم الوالى بها مثوانا ثم لحبير فندق آوانا

ثم إلى (بنجقرَ) سرنا قاصدين آخر عهد بأمير المؤمنين

ابن سعيد عمر الفاروق قطب الزمان الشائق المشوق

منزلنا عند قريش عاقب وما له من خادم وحاجب

قِلنا بدار حاكم البلاد جاء بما يكفى جميع النادى

ثم صعدنا الجبل المزورا (دغمبر) الذى يضم النورا

مزارنا للعارف الربانى الاثنين فى (كه) من ربيع الثانى

نزوره بالمنتقى من ولده لكل زائر لنيل مقصده

حاشاه أن يخيب وفدا جاءا يجيد فى مديحه الإنشاءا

نحن ضيوفه وأنتم ولده والبحر ليس خائبا من يقصده

بجاهه نرجو من الرحمن الفوز والموت على الإيمان

وحب شيخى أحمد التجاني محمد كل عارف صمدانى

وأن يؤوب وفدنا محروسا من كل سوء لا ينال بوسا

زرنا القبور من بنيه الشهدا وغيرهم ممن هناك استشهدا

مكى وهادى والمنير الماحى ثم ابن أحمد التجاني صاح

وأختهم مدينة البتول من سميت مدينة الرسول

وقد تبركنا من الذخائر عند قريش الأمير الناظر

كسيفه الذى به يجاهد وشعرات للنبى يا جاحد

وسره المخفى عن النواظر توارثوه كابرا عن كابر

(كَنَّ) المزور العالم المختار وديعة الله له إشعار

وردّه تبكية البكّاء أدت من البكّاء للبكاء

زرناه ضحوة وسرنا القهقرى إلى القرى التى تركناها ورا

(كمبع) إذ قِلنا بدار الحاكم لنلتقى بما بها من عالم

فاجتمع الناس بها بالجامع منتظرين حلية المسامع

لحضهم على اتباع السنة وأن يحسن الجميع ظنه

ثم بحمد الله مررنا (خاويه) كأنها لم تغن قبل ثاوية

وسورها المبنى الحجارة دل على ما كان من عمارة

زالت عن الملوك هم فيها نزول سبحان رب ملكه ليس يزول

قد انتهت رحلتنا والحمد لله من قبل كذا من بعد

رحلة شيخنا التجاني المصرى ومن له ينظم دون حصر

أبو نعيم لو رأى رحلته زاد بمن كان بها حليته

نبئنا عن الإخوان فى الزيارة باللفظ والمعنى وبالإشاره

وصل يارب على النبي خاتم رسل الله من قصى

وآله وصحبه الأطهار ما كور الليل على النهار

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٠–٢٠٢ (المطبوعة ١٩) · «الرحلة الحافظية للعشرة لزيارة سيدى الحاج عمر بن سعيد فى بنجقرة»

٢٣٩ الأدب

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: الإمام البوصيرى — كما في المجلة: «للإمام البوصيرى رحمه الله» (ترويسة المقال)

ونخل أثمرت فى دون عام فغار بها على القنو العسيب

ووفى منه سلمان ديونا عليه ما يوفيها حريب

وجرد من جريد النخل سيفا فقيل بذلك السيف القضيب

وهز ثير عطفيه سرورا به كالغصن هبته الجنوب

ورد الفيل والأحزاب طير وريح ما يطاق لها هبوب

وفارس خانها ماء ونار فغيض الماء وانطفأ اللهيب

وقد هز الحسام عليه عاد بيوم نومه فيه هبوب

فقام المصطفى بالسيف يسطو على الساطى به وله وثوب

وريع له أبو جهل بفحل يهوب عن الهزبر له نيوب

وشهب أرسلت حرسا فحطت على طرس الظلام بها شطوب

ولم أر معجزات مثل ذكر إليه كل ذى لب ينهب

وما آياته تحصى بعد فيدرك شأوها منى طلوب

هدانا للإله بها نبى فضائله إذا تحكى ضروب

وأخبر تابعيه بغائبات وليس بكائن عنه مغيب

ولا كتب الكتاب ولا تلاه فيلحد فى رسالته المريب

وقد نالوا على الأمم المواضى به شرفا فكلهم حسيب

كأن عليمنا لهم نبى لدعوته الخلائق تستجيب

وقد كتبت علينا واجبات أشد عليهم منها الندوب

وما تتضاعف الأغلال إلا إذا قست الرقاب أو القلوب

ولما قيل للكفار خشب تحكم فيهم السيف الخشيب

حكوا فى ضرب أمثلة حميراً فواحدنا لألفهم ضروب

وما علماؤنا إلا سيوف مواض لا تفل لها غروب

سراة لم يقل منهم سرى ليوم كريهة يوم عصيب

ولم يفتنهم ماء نمير من الدنيا ولا مرعى خصيب

ولم تغمض لهم ليلا جفون ولا ألفت مضاجعها جنوب

يشوقك منهم كل ابن هيجا على اللأواء محبوب مهيب

وتنهال الكتائب حين يهوى إليها مثل ما انهال الكثيب

يقصد فى العدا سمر العوالى فيرجع وهو مسلوب سلوب

يخر لوجهه الرومى أنى تيقن أنه العود الصليب

ويخضب سيفه بدم النواصى مخافة أن يقال به مشيب

له فى الليل دمع ليس يرقا وقلب ما يغب له وجيب

رسول الله دعوة مستقيل من التقصير خاطره هيوب

تعذر فى المشيب وكان هيا وبرد شبابه ضاف قشيب

ولا عتب على من قام يجلو محاسن لا ترى معها عيوب

دعاك لكل معضلة ألمت به ولكل نائبة تنوب

والذنب الذى ضاقت عليه به الدنيا وجانبها رحيب

يراقب منه ما كسبت يداه فيبكيه كما يبكى الرقوب

وأنى يهتدى للرشد عاص لغارب كل معصية ركوب

يتوب لسانه من كل ذنب ولم ير قلبه منه يتوب

تقاضته مواهبك امتداحا وأولى الناس بالمدح الوهوب

وأغرانى به داعى اقتراح على لأمره أبداً وجوب

فقلت لمن يحض على فيه لعلك فى هواه لى نسيب

دالت على الهوى قلبى فسهمى وسهمك فى الهوى كل مصيب

لجود المصطفى مدت يدانا وما مدت له أبد تخيب

هو الغيث السكوب ندى وعلماً جهلت وما هو الغيث السكوب

صلاة الله ما سارت سحاب عليه وما رسا وثوى عسيب

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ٧ · ص ٢١١–٢١٢ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٤٠ الادب فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤١ بيتًا

الشاعر: الامام الصرصرى — كما في المجلة: «للامام الصرصرى رحمه الله» (ترويسة المقال)

أى خداع بزخرف الحلم ... يصغى إليه ذو الفطنة الفهم

يدنى من المعرق الحجاز وكم ... بينهما للرجال طل دم

وأين من صرصر وحاضرها ... وعر الفلا والعضاه والسلم

أمنية المحب لو قضيت ... لزال عنه العناء والألم

وخد الركاب الظماء فى شعب البيد ... وزاد الهجير يضطرم

أشهى إليه من الظلال ببغداد ... وإن راق ماؤها الشبم

يسرى إلى موسم النعيم بنعمان ... فلا يستفزه سأم

ويطلب الفوز بالمنى بمنى ... والخيف حيث الدماء تنسجم

ويجتلى ربة الستور وما ... ضم من النور ذلك الحرم

حتى إذا ما انقضت مناسكه ... وضمه الوداع ملتزم

أزجى المطايا نحو المدينة حيث ... النور دان والفضل ملتئم

حل فى خير منزل عكفت ... فى جوه المنقبات والحكم

سما بقاع الدنيا بأجمعها ... بمن تجلت ببعثه الظلم

بالفاتح الخاتم البشير أبى القاسم ... دامت بربعه النعم

محمد أحمد الذى شهدت ... بفضله الأنبياء والأمم

كما أقرت ليته العرب العر ... باء بالمكرمات والعجم

هو السراج المنير فاتح ما ... أغلق داعى الضلالة العرم

نبى توب نبى مرحمة ... وهو المقفى الضحاك والقثم

وشاهد خاتم الرسالة ماحى الكفر بالحق فهو مصطلم

وحاشر عاقب شفاعته تنقذ من للجحيم يقتحم

قتال باغ نبى ملحمة تخدمه فى الوغا الظبا الخذم

ونبله والقنا وتحمده فى بذله للعوارف الأمم

أكرم من مد بالعطاء يداً إن هى ضنت بمائها الديم

وأفصح الناس منطقا جمعت له اختصاراً الحكمة الكلم

والحلم عن أساء شيمته إن لم يكن للإله ينتقم

ما قال يوما أف لخادمه ولا تأذت بنهره الحشم

وجاء بالمعجزات ظاهرة فخاب قوم عن الصواب عموا

وفاز أصحابه بصدقهم فصدقوا قوله وما اتهموا

وآزروه فى كل فاقرة ... ذو الجلال حسبهم

يا عدتى فى الحياة يا أملى عند مماتى والنفس تخترم

لم أتوجه إلا بجاهك إذ كان عرانى وأهلى السقم

من وباء حل أرضنا وغم فى كل قلب لوقعه ضرم

ففرج الله ما ألم بنا يا غوثنا حين تنزل النقم

يا من بودى أزور مربعه فى كل عام وذاك يغتنم

لئن تخلفت عن مزارك فى عامى هذا أو صدنى العدم

فكل وقت أهدى السلام إلى مغناك فرضا على يحتتم

وإن أعان الرحمن واقتربت بنا إلى رحب دارك النعم

قبلت ذاك الثرى ولى شرف أنى لذاك التراب ألتثم

فاستوهب الله ذا الجلال لنا عاقبة بالفلاح تختتم

صلى عليك الرحمن ما بقيت جنات عدن واللوح والقلم

ثم على آلك الكرام وأصحابك قوم بودك اعتصموا

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٤–٢٤٥ (المطبوعة ٣٠) · «الادب فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٢٤١ الأدب

قصيدة — ٢٨ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قد أتينا إلى حماك السنى يا نبيا قد ساد كل نبى

واتجهنا إلى الحمى بانكسار وشددنا إليه متن المطى

وحططنا الرحال فى باب عز ورمينا الأثقال فى خير ...

هو باب الآمال إلى منتهى القصد وأشهى المنى ٠ اقلب الدجى

وهو مثوى صفو الإله تعالى أصل نور الوجود طه الصفى

قبضة النور مستمد البرايا من قديم فى العالم الأصلى

وهو لوح الأسرار والقلم الأعلى وعرش المعهد ...

نقطة الكون درة الصون روح الحق قدما فى البرزخ الكلى

من تدلى لقاب قوسين قربا وتحلى بالمورد العندى

يا نبيا قد كنت أول نور شاهد النور فى الحمى الغيبى

كل من فى الوجود شرقا وغربا من نبى بين الورى أو ولى

مستمد من ذلك الفضل دوما يرتجى الفوز من نداك الندى

ياملاذ الورى وخير عياذ ورجاء لكل دان قصى

لك وجهى وجهت يا أبيض الوجه فوجه إليه وجه الولى

حاش لله أن أكون مضاما بعد ما جئت للمقام العلى

وأتيت الحمى بظن جميل وسلوك على الصراط السوى

لا تدعنى أتيه فى غور حظى أقصد الغير فى الحمى الكونى

كيف لا أبلغ المرام وأنت الباب لله ذى العطاء الوفى

ما جوابى إذا رجعت وقالوا ما الذى نلت من جناب النبى

أفترضى الرجوع لى مثلما جئتك صفر اليدين ياذا الصفى

يارسول الإله عونا على دهر رمانى برمحه السمهرى

قد توسلت عند بابك بالصديق والصاحب التقى النقى

وبفاروقك الضجيع الذى قد كنت ترضى بحكمه المرضى

وبعثمان ذى الحياء شهيد الدار من حاز كل وصف بهى

وبيعسوبك الإمام على قالع الباب فى الوغا الخيبرى

وبكل الأصحاب من قد تروا بشراب من خمرك الدنّى

م رجائى لديك فى كل داء ومهم من ليل خطب دجى

وانتسابى إلى علاك افتخارى بين قومى فى بكرتى وعشى

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧٦–٢٧٧ (المطبوعة ٢٩) · «الأدب»

٢٤٢ الأدب

قصيدة — ١٠ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال الشيخ سيدى يوسف النبهانى»

وعزول أحب هندا وميا قد أتى الواعظون شيئا فريا

ما لهند ولا لمى نصيب — فى فؤاد امرىء أحب النبيا

مصطفى الله من جميع البرايا — مجتباه حبيبه القرشيا

أشرقت شمس فضله فرآها — كل من لم يكن غبيا غويا

جاء والناس عن هدى الله ضلوا — فهداهم له الصراط السويا

قد أقام الدليل فيهم كلام الله — أو لا فالصارم المشرفيا

راق للعالمين عذب هداه — وعلى العرش قد أناف رقيا

كم عظيم بين الورى امتاز لكن — لم يحز غيره الكمال الوفيا

فعليه يارب صل صلاة — تجمع الفضل لا تغادر شيا

واعف عنى به وبارك بعمرى — واجعل الختم فيه مسكا ذكيا

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧٧ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٤٣ الأدب

قصيدة — ٢٠ بيتًا

الشاعر: الأستاذ حسن كراره — كما في المجلة: «الأستاذ حسن كراره» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وقال الأستاذ حسن كراره :»

منى السلام على المقيم بيثرب — وعلى الوصى وآله وصحابه

إنى نذرت لئن وقفت ببابه — لأمرغن الخد فى أعتابه

وأقول ياعين انظرى وتمتعى — ها أنت قد أصبحت فى ترحابه

هذا رسول الله خير عباده — والقبة الخضراء خير قبابه

نور أطل على الوجود أضاءه — والله فضله على أحبابه

هو سر ذات الله جل جلاله — وهو الذى أسرى به وسما به

فوق البراق وعند سدر المنتهى فاز الحبيب بنظرة لجنابه

كل الملائك هابطون يقودهم جبريل من عليائهم لرحابه

مستبشرين ومسرعى خطواتهم نحو النبى محمد وركابه

الجود والخلق العظيم صفاته وسماحة القرآن فى آدابه

المعجزات الباهرات ظهرن فى أفعاله وكلامه وكتابه

كم من مسىء تاب لما زاره وصفا فؤاد المستغيث ببابه

نبعت أنامله بماء مغدق فروى به الظمآى بعذب شرابه

هذا أبو بكر بكى من حية فشفاه من لدغاتها بلعابه

يا صاحب القرآن قد بلغته بتمامه وكماله وصوابه

كم من مريض نال منك شفاءه أو معسر نجيته مما به

سعدت بك الدنيا وأشرق نورها واستأنس الأسد الهصور بغابه

وتفتحت زهراتها وتبسمت لجبينك الوضاء ترحيبا به

منك الشفاعة يا محمد ترتجى يوم الزحام وعسره وحسابه

صلى عليك الله أحمد كلما بزغت على العاصين شمس متابه

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧٨ (المطبوعة ٣١) · «الأدب»

٢٤٤ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: الإمام المحدث جمال الدين أبو حامد بن ظهيرة — كما في المجلة: «الإمام المحدث جمال الدين أبو حامد بن ظهيرة» (ترويسة المقال)

قلب المحب عن العذال مشغول فليس ينفع فيه القال والقيل

كيف السلو وأهل الحفظ قد نقلوا حديث أهل الهوى ما فيه معلول

وجدى مسلسله قد صح متصلا بالحسن متصف راويه مقبول

والجسم مضطرب حل السقام به والدمع مرسله من دونه النيل

والقلب أضعفه قطع الوصال كما قد أوقف النوم تجريح وتعديل

يا سادة أدرجوا مشهور مسندهم لا تعضلوا بشذوذ فيه مجهول

ففى فؤادى من حبى لكم جمل لها ... دمعى كم تفاصيل

هل عائد من أحبائى وهل صلة أيرجع الصب عنهم وهو موصول

إن ميزونى بعطف فهو بغيتهم وإن هم خفضوا دمعى فمحمول

هم عرفونى وكان الحال نكرنى فكيف أصرف وجدى وهو معدول

لو شاهدت مقلتى أطلال ربعهم فليهنى فيه تجريح وتقبيل

بالله يا صاحبى قف لى بسفح قبا ولا توقف فعقلى ثم معقول

وإن لمحت قبابا بالعقيق بدت ... وبادر وسيف العزم مسلول

وسر على الرأس للدار التى ظهرت ثم النور والفرقان تنزيل

واقصد إلى مسجد واحلل بروضته وصل واخضع وسل فالفضل مبذول

وانقل إلى الحجرة الغرا خطاك وقف مستغفراً نادماً والدمع مسبول

واقرا السلام على خير الأنام ومن أسرى به ورفيق السير جبريل

وكلم الله جهراً بعد رؤيته وناله منه تعظيم وتبجيل

وأم بالأنبيا والرسل قاطبة فى محفل وظلام الليل مسدول

الله أعطاه ما لم يعطه أحداً وكم له منه تكريم وتفضيل

فهو الشفيع لخلق الله كلهم فى موقف عظمت فيه التهاويل

والخلق قد ألجموا فى يومهم عرقا والوالد البر عن أبناه مذهول

والمرسلون يقولون اذهبوا فلنا عذر وكل امرىء بالنفس مشغول

عليكم بإمام الرسل خاتمهم ... محمد فعليه اليوم تعويل

فيهرعون له وهو المعد لها ... وقد بدا منه ترحيب وتأهيل

فيحمد الله تحميداً يعلمه ... إياه بعد سجود فيه تطويل

فيرفع الرأس والرحمن قال له ... سل تعط واشفع تشفع أنت مقبول

ذو المعجزات التى ما نالها أحد ... من النبيين تشريف وتكميل

فيها كتاب من الرحمن أنزله ... عليه فيه جميع العلم محصول

قد أعجز الخلق أن يأتوا بمشبهه ... أو سورة منه إجمال وتفصيل

طوبى لمن قد وعى فى الناس محكمه ... ولم يفته له معنى وتأويل

وبعده استقبل الآثار ينقلها ... عن سادة لهم مجد وتأثيل

وقدم الستة اللاتى قد اشتهرت ... بين الورى ولها نفع وتحصيل

وخيرها الجامع المشهور أفضلها ... جمع البخارى من ذى العرش تنويل

ما مثله فى التصانيف التى وجدت ... جزاء جامعه يوم الجزا السول

قد فاز سامع ذا التصنيف فى حرم ... بحضرة البيت حيث الخير مأمول

يا صاح لازم حديث المصطفى فيه ... ينال لا شك فى الدارين تأميل

حديث خير الورى من جا بمبعثه ... رسل وصحف وتوراة وإنجيل

من شق بدر الدجى ليلا لطاعته ... حتى رآه الورى ما فيه تخييل

يا سيد الرسل يا أزكى الورى نسبا ... ومن فضائله لم يحصها جيل

محمد عبدك المسكين ناظمها ... يبغى نوالا له بالباب تطفيل

كذاك والده عبد الإله كذا ... ظهيرة جده فالجود مبذول

كذاك سامعها أيضا ومنشدها ... فمن أتاكم دخيلا فهو محمول

عليك أزكى صلاة الله دائمة ... ما دام فى الأرض تسبيح وتهليل

والآل والصحب والأزواج كلهم والحمد لله هذا الحمد تكميل

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٠–٣١١ (المطبوعة ٣٠) · «فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٢٤٥ الأدب

قصيدة — ٤٨ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

ذاك الفراق وإن أصم مسامعى لم يخل من هذا اللقاء مطامعى

فلذاك لم يبلغ بى الظمأ المدى حتى أعاد من العذيب مشارعى

لم أبق بعد البعد لولا أننى فارقت أحبابى بنية راجع

ما الشأن فى بين توقعت اللقا فى منتهاه فكان أقرب واقع

الشأن فى هذا الذى أخشى به أن الحمام يكون عنهم قاطعى

قد كنت هبت وفى ضميرى عودة وودعت بالأشواق رجعة ظالع

والآن كيف يكون حالى إن نأت دارى وصرت إلى مكان شاسع

أروم أن أبق وقد بعد المدى هيهات ما أنا فى البقاء بطامع

ياجيرة بعدوا وحلوا فى الحشا وعلى الحقيقة فى أجل مواضع

لو لم نطأ هذا التراب لما غدا طهراً تباح به الصلاة لراكع

قبس النهار ضياءه من نوركم وبكم تألق كل برق لامع

وليهتدى السارى بنور سناكم جدتم على بدر السماء الطالع

فسق حمى شرفت بكم أرجاؤه ما شاء من صوب الدموع الهامع

حتى يروى كالحيا هضب الحمى ويفيض بين أباطح وأجارع

ياسادتى قسما بأيام مضت بكم وقد عادت أليـة طائع

لو لم أعلل مهجتى بلقائكم ... لم يستقر القلب بين أضالعى

خلوا فؤادى فى الحمى ونواظرى ... كرما لأذكر عندكم بودائعى

قالوا الرحيل وما تملت باللقا ... عينى ولا امتلأت بغير مدامعى

فوقفت بين تأمل وتململ ... يبدو السرور على فؤادى الجازع

حيران لا أدرى لقرب رائق ... أذرى المدامع أم لبين رائع

أهدى تحية قادم وترحمى ... قرب الترحل بالوداع منازعى

يا مقلق خل البكاء ليجتلى ... بصرى سنا هذا الضياء الساطع

فالحجرة الغراء قد لاحت انا ... خوفا على الأبصار تحت براقع

فتمتعى ولك الأمان من العمى ... عن اكتحلت بنوره المتتابع

بالله يا حادى الركائب سحرة ... قف بالمطى ولو كنفسة هاجع

لابث أشواقى وأكتب قصتى ... أسفاً بدمع من جفونى هامع

وعسى أقوم بباب حجرة أحمد ... قبل الوداع مقام عبد خاشع

فى موقف جبريل قام مسائلا ... فيه الرسول معلماً للسامع

حيث الملائكة الكرام تحف من ... ذاك المقام بساجد وراكع

وأقول يا خير الورى أزف الذرى ... وبدون نيل رضاك لست بقانع

أنا عبدك الجانى الذى لم أخش من ... ذنبى العظيم وجاه مثلك شافعى

أنت الكريم وليس سعى مقصر ... فى سعيه عند الكريم بضائع

لا تسأل العرب الكرام نزيلهم ... عما جناه ولو أتى بفظائع

هاجرت بل تاجرت فيك بمهجتى ... شوقا وحبك كان جل بضائعى

فاملأ رحالى بالنوال لأننى ... مستغنيا عن باذل أو مانع

إن لم تكن لشديد فقرى رافعاً ... عند الإله فما له من دافع

واليت بابك حين ضاق بذاتى ذرعى وخابت بالذنوب ذرائعى

أيضيق عن ذنبى وإن ضاق الفضا عنه حمى هذا النوال الواسع

ياسيدى ووسيلتى أنا خائف من هول يوم ماله من دافع

إن لم تغثنى بالشفاعة فى غد ألفيتنى لشقاى غير مدافع

مولاى زودنى فإنى راحل لضرورة قامت مقام موانع

سفرى بعيد والذنوب كثيرة وسوى رضاك على ليس بنافعى

مع أنى أرجو الإياب وليس ذا عما يعز على المشتت الجامع

يا أكرم الكرماء ها أنا واقف برجاء منشرح وخشية ضارع

أرجو وأخشى غير أنى واثق بندى يديك وثوق راج قاطع

فامنن على بزورة أخرى عسى أسعى إليك أمام كل مضارعى

صلى عليك الله ماهبت صبا وهفت غصون بالحمام الساجع

وأعاد لى هذى العهود على الحمى بين الضريح وبين منبر شافعى

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥٨–٣٥٩ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب»

٢٤٦ الأدب

قصيدة — ٤٧ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

دار الحبيب أحق أن تهواها وتحن من طرب إلى ذكراها

وعلى الجفون متى هممت بزورة يا ابن الكرام عليك أن تغشاها

فلأنت أنت إذا حللت بطيبة وظللت ترتع فى ظلال رباها

معنى الجمال منى الخواطر والتى سلبت عقول العاشقين حلاها

لا تحسب المسك الذكى كتربها ... هيهات أين المسك من رياها

طابت فإن تبغ التطييب يافتى ... فأدم على الساعات لثم ثراها

وابشر ففى الخبر الصحيح مقررا ... أن الإله بطابة سماها

واختصها بالطيبين لطيبها ... واختارها ودعا إلى سكناها

لا كالمدينة منزل وكفى لها ... شرفا حلول محمد بفناها

حظيت بهجرة خير من وطىء الثرى ... وأجلهم قدرا فكيف تراها

كل البلاد إذا ذكرن كأحرف ... فى اسم المدينة لا خلت معناها

حاشا مسمى القدس فهى قريبة ... منها ومكة إنها إياها

لا فرق إلا أن ثم لطيفة ... مهما بدت يجلو الظلام سناها

جزم الجميع بأن خير الأرض ما ... قد حاط ذات المصطفى وحواها

ونعم لقد صدقوا بساكنها علت ... كالنفس حين زكت زكا مأواها

وبهذه ظهرت مزية طيبة ... فغدت وكل الفضل فى معناها

حتى لقد خصت بروضة جنة ... الله شرفها بها وحباها

ما بين قبر للنبى ومنبر ... حيا الإله رسوله وسقاها

هذى محاسنها فهل من عاشق ... كلف شحيح باخل بنواها

إنى لأرهب من توقع بينها ... فيظل قلبى موجعا أواها

ولقل ما أبصرت حال مودع ... إلا رثت نفسى له وشجاها

فلكم أراكم قافلين جماعة ... فى إثر أخرى طالبين سواها

قسما لقد أذكى فؤادى بينكم ... نارا وفجر مقلتى مياها

إن كان يزعجكم طلاب فضيلة ... فالخير أجمعه لدى مثواها

أو خفتم ضراءها فتأملوا ... بركات بلغتها فما أزكاها

أف لمن يبغى الكثير لشهوة ورفاهة لم يدر ما عقباها

والعيش ما يكفى وليس هو الذى يطغى النفوس ولا خسيس مناها

يارب أسأل منك فضل قناعة بيسيرها وتحببا لحماها

ورضاك عنى دائما ولزومها حتى توافى مهجتى أخراها

فأنا الذى أعطيت نفسى سؤلها وقبلت دعوتها فيابشراها

بجوار أوفى العالمين بذمة وأعز من بالقرب منه يباهى

من جاء بالآيات والنور الذى داوى القلوب من الأذى فشفاها

أولى الأنام بخطة الشرف التى تدعى الوسيلة خير من يعطاها

إنسان عين الكون سر وجوده « يس » إكسير المحامد « طه »

حسى فلست أفى بذكر صفاته ولو ان لى عدد الحصى أفواها

كثرت محاسنه فأعجز حصرها وغدت وما يلقى لها أشباها

إنى اهتديت من الكتاب بآية فعلمت أن علاه ليس يضاهى

ورأيت فضل العالمين محمدا وفضائل المختار لا تتناهى

كيف السبيل إلى تقصى مدح من قال الإله له ـ وحسبك جاها ـ :

(إن الذين يبايعونك إنما) ـ فيما يقول ـ (يبايعون الله)

هذا الفخار فهل سمعت بمثله واها لنشأته الكريمة واها

صلوا عليه وسلموا فبذا لكم تهدى النفوس لرشدها وعناها

صلى عليه الله غير مقيد وعليه من بركاته أنماها

وعلى الأكابر آله سرج الهدى أحبب بعترته ومن والاها

وكذا السلام عليه ثم عليهم وعلى عصابته التى زكاها

أعنى الكرام أولى النهى أصحابه فئة التقى ومن اهتدى بهداها

والحمد لله الكريم وهذه نجزت وظنى أنه يرضاها

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ١ · ص ٣١–٣٢ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٤٧ الأدب

قصيدة — ٢٠ بيتًا

الشاعر: الإمام الرئيس أبو الحسن على بن الجياب الأنصارى — كما في المجلة: «للإمام الرئيس أبو الحسن على بن الجياب الأنصارى» (ترويسة المقال)

ألا عد عن وصف الديار المواثل ودهر مضى لم تحظ فيه بطائل

ودع عنك تذكار الشباب فإنه زمان تقضى فى ضلال وباطل

تقلبت فيه فى ضروب غواية تقلب لا وان ولا متكاسل

فبادر إلى محو الذنوب بتوبة تعفى على آثار تلك الرذائل

ففى كل حين أنت تسرى إلى الردى مغذاً إليه طاويا للمراحل

وتعلم أن لا بد من قرع بابه فياعجبا للعالم المتجاهل

فما حال مجتاز بأرض مخوفة يحاذر فيها موبقات الغوائل

بأسوأ حالا منك للموت سائراً مواصل سير لست منه بقافل

تسير على رغم إليه مراقبا بوادر منه بالضحى والأصائل

فهل لك فى إعداد زاد مبلغ لنيل نعيم عند ربك كامل

بمدح رسول رفع الله ذكره وأوجده من خير خير القبائل

وشرف بيتا فيه أسس مجده بفضل على كل البرية شامل

فما زال يختار الصميم وينتقى له فى البرايا كل ندب حلاحل

وكل رزان ذات مجد مؤثل من المحصنات الطاهرات الغوافل

فخير الورى العرب الذين هم هم — عطاء نوال أو لقاء قنابل
أكفهم تزجى المنايا أو المنى — وتهمى ببأس لا يرد ونائل
وألسنهم جاءت وفاق أكفهم — كعضب يمان أو كعذب سلاسل
سماحة أخلاق وطيب مناسب — وصدق أقاويل وحسن أفاعل
فساح مغانيهم على الفقر والغنى — فقد أعتبوا من بسط عذر لسائل
فصاح معانيهم لدى السخط والرضا — فكل مقام ذو مقال مشاكل

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٤ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٤٨ مشاهدات قدسية

قصيدة — ١٢ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «مشاهدات قدسية»

فاتحة الكتاب والذكر الحكيم — الحمد إقرارا لرب العالمين
إذا بدت لك النعمة يوما — فلتجعل الشكر لها حفظا وقيدا
فالمولى قد كتب بلا استثناء — ثوابه للشاكرين على النعماء
سبحت لله فى العش الطيور — هاتفات بين أنسام الزهور
فالق الإصباح نورا فوق نور — واحد فى الملك رحمن رحيم
من صغير الحب أهدى شجرا — من ثرى الأرض أهدى بشرا
صاغ الشمس وصور القمرا — واحد فى الملك رحمن رحيم
صور الأزهار فى ألوانها — قسم الطيور فى ألحانها
كل إنس وجن وملك — من ثرى الأرض إلى عرش الفلك

أمره يارب فى التقدير لك — وأنت بالتقدير والخلق عليم

رب إنى بك توجت الجبين — بسجودى لك رب العالمين

ربنا إياك دوما نستعين — واهدنا نور الصراط المستقيم

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٤ (المطبوعة ٢٨) · «مشاهدات قدسية»

٢٤٩ مشاهدات قدسية

قصيدة — ١٠ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «رسول الروم فى أرض الرسول»

عبرة حارت لمعناه العقول — عن رسول الروم فى أرض الرسول

جاء يطوى البيد سعيا والحضر — يسأل الأحياء عن قصر عمر

أين قصر ضم خير المالكين — والهدى والطهر والنور المبين

قصره لا شك مرفوع البناء — لو أنصفوا شيدوه فى السماء

قال بعض الناس ياضيف العرب — قصره فوق الزرارى والذهب

التآخى فيه والعدل بناء — ومبانى الناس غش ورياء

جاوبته امرأوه بين الديار — هل جهلت الشمس فى أوج النهار

تحت ذاك النخل فى حصن حصين — حى فاروق أمير المؤمنين

ملك العرب جميعا والعجم — نائم فى غير جند أو خدم

عبرة تروى لجيل بعد جيل — نام ظل الله فى ظل النخيل

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٤ (المطبوعة ٢٨) · «مشاهدات قدسية»

٢٥٠ قصيدة — الإمام الرئيس أبو الحسن على بن الجياب الأنصارى

٤٦ بيتًا

الشاعر: الإمام الرئيس أبو الحسن على بن الجياب الأنصارى — كما في المجلة: «للإمام الرئيس أبو الحسن على بن الجياب الأنصارى» (ترويسة المقال)

وإيوان كسرى ارتج والنار أخمدت ... فأصبح مما نابه جدّ واهل

وللموبذان فيه رؤيا صدوقة ... عدته لمرآها ضروب الأفاكل

وأهلك أهل الفيل عند ظهوره ... فتبا لرأى من أولى الفيل فائل

وعاجلهم خطب من الله مهلك ... أتاهم به أصناف طير أبابل

ومن قبله دلت شهادة تبع ... عليه ورؤيا قد رأى ملك بابل

وكم بركات شاهدتها حليمة ... تواتران نقلا عن ثقات الأعادل

فى نفسها قد شاهدتها وشارف ... لها وأتان ثم ضأن حوائل

ومن بعد هذا شاهدت شق صدره ... فخافت عليه من عدو مخاتل

هو المصطفى المختار ذو الشيم التى ... تنزهن أن يلفى لها من معادل

عظيم العطايا والمزايا محبب ... إلى كل قلب حافظ للوسائل

رؤف رحيم خص باسمى إلهه ... رسول كريم خاتم للرسائل

بشير نذير صادق الوعد مرشد ... سراج منير ماله من مماثل

وصول لأرحام منيل لنائل ... حمول لعبء الدهر عن كل عائل

شفيع رفيع طاب حيا وميتا ... ثمال اليتامى فى السنين المواصل

وخير الورى ذاتا وخلقا ومحتدا ... وأجمعهم حقا لشتى الفضائل

له خلق جاء الكتاب بمدحه ... فهل بعد هذا من مقال لقائل

وإنجيل عيسى قد تضمن فضله ... وتوراة موسى بالنصوص الفواصل

فمن ذا الذى يحصى كريم صفاته ... وهن بحار مالها من سواحل

ولما اصطفاه الله للوحى لم يزل ... يؤيده بالمعجزات الدلائل

فجاء بشمس قد جلت كل غيهب ... وأسياف برهان قواض قواصل

تحدى بها الخلق إنسا وجنة ... فلم يلف من يأتى لها بمقابل

فأولها القرآن أعظم حجة ... رشاد لذى غى وعلم لجاهل

هو الحكمة العظمى هو الحجة التى ... لها من إله العرش أعظم كافل

يزيد مع التكرار فى الذكر جدة ... وتبلى على الترداد كل الأقاول

وكم دونه من معجزات شواهد ... بتصديق مبديها شهادة عادل

جرى الماء عذبا من أصابع كفه ... وسال معينا بين تلك الأنامل

وبدر السماء انشق طوعا لأمره ... وقد كلمته الشاة تكليم عاقل

وقد شهد الثور الذبيح بصدقه ... وذئب الفلا فاعجب لقول مجادل

وصدقه الأشجار والأرض كلها ... فأدماثها فى ذاك مثل الأجادل

وقد خاطبته أم خشفين ظبية ... وقد وعدته موعدا غير حائل

وخاطبه ضب الفلا بخطبة ... تغادر سحبانا مضاهى باقل

وحن إليه الجذع والشجر التى ... تخد إليه كالمطى الزوامل

وقد أخبر الضرغام عنه سفينة ... فلم يلقه إلا لقاء مجامل

وسبح باسم الله فى كفه الحصى ... كما سبحت فيها صنوف المآكل

وشأن تلاقى النخلتين بأمره ... عجيب على بعد المدى المتطاول

وقد خرت الأغنام علما بحقه ... له سجدا طرا وصم الجنادل

تساقط عذق النخل لما دعا به ... وعاد إليها يانعا غير ذابل

وآلهة الكفار قد شهدت له ... بتصديقه فاعجب لنطق الهياكل

ويا فضل يعفور بتكلمه له — لذاك رأى شأن الردى غير هائل

وقد أخبرته ناقة أن ربها — صدوق ودعوى الخصم محض الأباطل

وضلت له أخرى فعرف شأنها — لتكذيب آراء الأعادى الغوائل ؟

وأمر حراء إذ تحرك تحته — تحركه من راجفات الزلازل

فأخبره عن حال من حل فوقه — فياصدق أخبار الرسول الجلائل

وقد حجبته عن ذكاء سحابة — تدور عليه فى ضحى وأصائل

وخلص سلمانا بغرس وديه — فمولاه منها ذو غنى متواصل

وألقى بعير حوله بجرانه — وقال أجونى إن مولاى قاتلى

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٦–٩٧ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٥١ قصيدة — الإمام الرئيس أبو الحسن على بن الجياب الأنصارى

٤٦ بيتًا

الشاعر: الإمام الرئيس أبو الحسن على بن الجياب الأنصارى — كما في المجلة: «للإمام الرئيس أبو الحسن على بن الجياب الأنصارى» (ترويسة المقال)

وناضح قوم لم يروموه قد علا — بسجدته فوق العتاق المراسل

وتبشير رضوان لزائدة وما — فداها به من حملها المتثاقل

ومرت على ماء قليل جنوده — ففاض بغرز السهم فيض الجداول

وبئر قباء صب فضل وضوئه — بها فهى قد جادت بماء هلاهل

وفى زمزم مع بئر دار ابن مالك — ونعمان إسكات لكل مقاول

سقا حنشا يوما بقية شربه — فما زال منها ناهلا أى ناهل

وعاد الأجاج الملح عذبا بريقه — وفاق بفضل الريق كل المناهل

وأطعم من كف من التمر أمة وزودهم أعظم بها من فضائل

وخلقا كثيرا عمهم بطعامه وليس سوى سمن وقرص قلائل

وحرك عكا كان للسمن منزلا فغادره للسمن غير مزايل

وقد رد جرم الشمس بعد أفولها بنقل الثقات الحافظين الأفاضل

فقد أشرقت منها بطون تهائم بخيبر فضلا عن رءوس المجادل

ويبصر من خلف وكان فؤاده إذا نامت العينان ليس بذاهل

أشار إلى الأصنام فى فتح مكة فشامخها قد صار أسفل سافل

وكم ميت أحياه من بعد موته فأسكت إذ لباه صوت الثواكل

وللعنكبوت الدهر فضل بنسجها على الغار حتى ما عدو بواصل

وأعجب بعنز حائل مس ضرعها فجاءت به من حينها خير حافل

وقد عارضته سدرة وهو قائم فعادت له نصفين من غير فاصل

وجر على رأس الصبى يمينه فأبراه من عاهة لم تزايل

وفى يوم بدر قد رمى قبضة الثرى فأربت على فعل الظبا والعوامل

وأعلم آذان الشياه بغمزه بإصبعه منها مكان الأسافل

ورد بإذن الله عين قتادة وعرجونه أزرى بضوء القناديل

وقطعة تبر بركتها يمينه فقد ربحت وزنا جميع المثاقل

قضت دين سلمان على عظم شأنه فليس بلاويه ولا بالمماطل

أفاض أبو هر ببسط ردائه من العلم بحرا عم كل السواحل

ومن تمرات بركتها يمينه غدا فى غنى طول المدى متكامل

وكم دعوة طابت له ولأمه أنالتها أسنى العطايا الجزائل

وذى قوباء مسها بيمينه فكان لها من فوره خير زاحل

وإن عبور النهر أعظم عبرة ... ولم تند منه ساق راغ وصاهل

وقامته فى العمق عشر وأربع ... ترامى بأمواج عظام هوائل

فجاز رسول الله والناس خلفه ... فمن راكب منهم على إثر راجل

وحجر جميل بذت الخيل إذ دعا ... لها وهى فى الخيل العجاف المهازل

وأغنت بما قد أنتجت رهط أشجع ... فأصبح منها فى غنى متواصل

وعير قطوف قد قد غدا بركوبه ... له مزريا بالأعوجى المناقل

وشأن بعير كان أعيا لجابر ... بخسته أربى على كل حامل

وفى فرس كانت قطوفا بطيئة ... علاها فقد بذت جميع الصواهل

وسل جرهداً لما أصيبت يمينه ... فليس بها من أجل ذاك بآكل

فصحت وزال الضر عنها بنفثة ... وصارت له عونا على كل خاذل

شفا كل داء بالدعاء وتفله ... فلله من داع مجاب وتافل

كعينى على يوم غزوة خيبر ... وشكواه أمراضا ذوات عقابل

وفى نحر كلثوم وساق ابن أكوع ... وفى رجل عمرو مدفع للمناصل

وفى يوم بدر إذ أصيبت معوذ ... وجاء خبيب شقه أى مائل

وكف شرحبيل وزيد بن حاطب ... حباها جميعا بالشفاء المعاجل

وقد دعا الرحمن فى برء عمه ... فكان كمن أنشطت من حبل عاقل

ويا لضرير لم يزل متوسلا ... يه قد رأى فى الحين نجح الوسائل

وأعطى ابن جحش إذ تكسر سيفه ... عسيبا فأضحى منفذا للمقاتل

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٧–١٢٨ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٥٢ قصيدة — أسمعنى ما قلت فأسمعه فقال حسان

٧ أبيات

الشاعر: أسمعنى ما قلت فأسمعه فقال حسان — كما في المجلة: «أسمعنى ما قلت فأسمعه فقال حسان» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «فقال أسمعنى ما قلت فأسمعه فقال حسان :»

نصرنا رسول الله والدين عنوة — على رغم عات من معد وحاضر

بضرب كأبزاغ المخاض مشاشه — وطعن كأفواه اللقاح الصوادر

وسل أحدا يوم استقلت شعابه — بضرب لنا مثل الليوث الخوادر

ألسنا نخوض الموت فى حومة الوغى — إذا طاب ورد الموت بين العساكر

ونضرب هام الدارعين وننتمى — إلى حسب من جذم غسان قاهر

فأحياؤنا من خير من وطىء الحصى — وأمواتنا من خير أهل المقابر

فلولا حياء الله قلنا تكرما — على الناس بالخيفين هل من منافر

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٨ (المطبوعة ٩) · «تفسير القرآن الكريم»

٢٥٣ قصيدة — الإمام الرئيس أبو الحسن على بن الجياب الأنصارى

٤٦ بيتًا

الشاعر: الإمام الرئيس أبو الحسن على بن الجياب الأنصارى — كما في المجلة: «للإمام الرئيس أبو الحسن على بن الجياب الأنصارى» (ترويسة المقال)

وإعطاؤه عكاشة الجزلَ فى الوغى — ففاق مضاء كل أبيض قاصل

ومنها مصير الماء مخضا وزبدة — وإدرار ألبان الشياه الحوائل

شياه ابن عمرو وابن ثور وظئره — وشاربها قد صرن خير حوافل

وشاة ابن مسعود وشاة ابن مالك — تدر بخيرات هوام هوامل

وكم رامت الأعداء كيدا وخدعة — له فأصاب الكيد نحر المخاتل

فللأرض خسف تحت رجلى سراقة ولكن جزى بالفضل أعظم فاضل

وجاء أبو جهل ليطرح صخرة فكان له من نفسه أى شاغل

وشاهد لما أن لوى الدين عبرة لها دان مضطرا فليس بماطل

وجاء يهودى يحاول فتكة به فأصاب الفتك رأس المحاول

وأخبار دعثور وعمرو وغوثر وأربد ردت خاسئاً كل خاتل

وما أمر هذى المعجزات وإن يطل لإخباره بالغائبات بطائل

فلا أمر ذا بال ولم يبد شأنه فمن كاتم بعضاً وناس وناقل

نشاهد منها كل حين عجائبا أواجلها تترى بإثر العواجل

كإخباره عن ديننا وظهوره وفتح أقاليم العدا والمعاقل

وملك ذوى الإسلام أموال أهلها وأرضهم ذات الظلال الظلائل

وعن قسمهم أموال كسرى وقيصر وأمنهم فى مهلكات الهواجل

وعن فتن يبدونها وتشاجر وضرب وطعن بالظبا والذوابل

وشأن على والزبير ونجله وتلك الحروب المغنيات الصوامل

وعن نابحات قد نبحن بحوأب وعن جمل فى ذلك الحرب راحل

وحرب على للشراة وأنه سيقتله أشقى الورى شر قاتل

وإخباره عن ذى الشدية منهم وأوصافهم فى جملة وتفاصل

وعن قتل عثمان وقتل ابن ياسر بأيدى بغاة عن هداها موائل

وإخباره عن حاطب وكتابه وإبرائه من وصم تلك الأفاعل

وإخباره عن حال أصحابه وما يلاقونه من رخو عيش وآزل

وإخباره عن أمر قاتل نفسه وكان على نهج من الرشد سابل

وإخباره العباس عن حال ماله وقسمته إن غاله صرف غائل

وإخباره عن حال من سار نحوهم ... ووصف أمور بعد ذاك جلائل

وشأن أبى اليقظان عمار الذى ... غدا لوفود الجن أى مقاتل

وقبل ثلاث كان أخبر صحبه ... وبشرهم حقا بإسلام وائل

وأخبر أن الدين منتشر على ... معالم أقطار الدنا والمجاهل

وأخبر أن الفرس تفنى قرونها ... وأن قرون الروم غير زوائل

وفى ملك الأمطار إذ جاء زائراً ... عجائب سدت باب كل مداغل

فقد عم تلك الأرض فى يوم وعده ... غيوث توالت روضت كل ماحل

لقد كان فى المستهزئين عجائب ... وفى حسد أرداهم وغوائل

وإخباره أن الإله كفاهم ... فهم بين مغتال الخطوب وثاكل

وصلى على روح النجاشى إذ قضى ... وكم دونه من معلم ومجاهل

وأسرى إلى البيت المقدس موهناً ... وحل بركن ماله من مطاول

وجاء بوصف البيت والعير كاملا ... ووصف بعير سابق للرواحل

وأخبر فيروزا وزيدا وجندبا ... بأخبار صدق شاهدوها عواجل

وأخبر فيروزا بمهلك ربه ... فكان لها فى الدين أسرع داخل

وقد سبقت من نجل صوحان كفه ... إلى خير رضوان من الله عاجل

وإن أباذر على موعد بما ... رأى بعد من تغريبه المتواصل

وبالموت فى أرض بعيد مزارها ... وحيداً غريبا ماله من مواصل

وأهل صلاح يحضرون وفاته ... وأوصاف شخص حيث غرب عامل

وأخبر عن مصر وأوصى بأهلها ... لما قدموا من هاجر من وسائل

وعن هلاك كذابين فى عهده ومن ... وليد بنى مروان أخبث دائل

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٥–١٧٦ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب»

٢٥٤ قصيدة — الإمام الرئيس أبو الحسن على بن الجياب الأنصارى

٤٤ بيتًا

الشاعر: الإمام الرئيس أبو الحسن على بن الجياب الأنصارى — كما في المجلة: «للإمام الرئيس أبو الحسن على بن الجياب الأنصارى» (ترويسة المقال)

وأحداث بغداد وعن خسفها وعن — أئمة صدق بعده وأباطل

ونار بدت عما قريب بيثرب — وأقوال أربات النفاق الأراذل

وشأن حبير فى ثقيف وكاذب — وسحر لبيد ذى الختور المخاذل

وجاء أبو الدرداء للوعد مسلما — وما كان فيه للهدى من مخايل

وبشرى على بالغلام وباسمه — فيا فخر منسول بذاك وناسل

وأخبار صدق فى الحسين وصنوه — ووالده مع أمه والحلائل

فذلك مقتول وهذاك مصلح — وذاك إمام مدحض للبواطل

وتلك تليه فى الوفاة وزينب — فتلك التى طالت يدا بالنوافل

وعن نجل عوف ذى الفضائل أنه — لأزواجه من بعده خير واصل

وشأن أبى حين غادره على — وعيد له من قبل نهب الأجادل

وأم حرام بنت ملحان بشرت — بما حصلت منه على خير حاصل

ومن نسوة الأنصار سمى شهيدة — فجد لها فى بيتها شر جادل

وقام سهيل يوم علم وفاته — بخطبة فصل قومت كل مائل

فسر أبو حفص بذاك كمثل ما — تقدم ميعاد به غير حائل

وزيد لعثمان الشهيد مبشر — وللعمرين بالنعيم المواصل

ولكن عثمان بن عفان منهم ... ملاق بلاء قبل ذلك حاصل

وأن أبا بكر خليفته الرضا ... يليه أبو حفص أعز مصاول

وخالد المبعوث نحو أكيدر ... فقام له فى الحال أعظم كامل

وقال له تلقاه فى صيده المها ... فوافقه عن صيدها غير عادل

وكسرى سواراه العظيمان ألبسا ... سراقة تصديقا لأصدق قائل

وأخبرهم عن غزو يثرب بعده ... فخاق بها من مسرف شر نازل

وأن قريشا فيهم الأمر إن وفوا ... وقامو بقسط فى الرعية شامل

وأن بنى العباس يعتز دينه ... بهم ويصير الكفر أخمل خامل

وعن شأن أهل الغرب بعد وأنهم ... على شمل حق ليس بالمتزايل

وقال ثلاثون الخلافة فانقضت ... على سبطه ذى السؤدد المتكامل

وأوصى بإحسان معاوية إذا ... تولى الورى ياصدقها من أقاول

وكم غرر من لمس كفيه لم تزل ... يحول سواها وهى غير حوائل

بها مات مدلوك وقيس وسائب ... وعمرو جميعا لونها غير حائل

وجه ابن ملحان وفى وجه عائذ ... دلائل صدق يالها من دلائل

ورأس عمير بعد سبعين حجة ... كرأس صبى فى حجور مطافل

وقد بلغ العمران أعظم بغية ... شبابا مقيما قاطنا غير راحل

وما زال يستشفى برأس ابن خذيم ... إذا أعضلت يوما دواهى النوازل

وآدر أعطاه من الماء مجة ... فصار بها من دائه أى وائل

ونضحة ماء صب فى وجه زينب ... فبذت جمالا كل حاف وناعل

وزيد أخو الفاروق قد بذ طوله ... وكان دميما جسمه غير طائل

وقصعته من بعده وثيابه ... شفاء لأمراض عواد قواتل

وبالشعر الميمون أيد خالد — فكان على الكفار أعظم صائل

وترس على يوم خيبر آية — غداة مضى قدما فليس بنا كل

وعوفى من حر وقر وثبتت — بصيرته فى مشكلات المسائل

وكم بعد هذا من دعاء مبارك — له مستجاب عاجلا غير آجل

دعا الله يستسقى ففى الحين أقبلت — سحاب ركام بالغزالى الهوامل

ومن بعد سبع قام مستصحبا لهم — فبلغ فى الحالين أقصى المآمل

وفى عمر الفاروق إذ عز ديننا — به آية تقضى بقطع المجادل

وفاطمة ما بعد دعوته لها — شكت سغبا إذ ليس بعد بآيل

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٧–٢٠٨ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب فى مديح المصطفى ﷺ»

٢٥٥ الأدب فى مديح المصطفى

قصيدة — ٢٣ بيتًا

الشاعر: الإمام الرئيس أبو الحسن على بن الجياب الأنصارى — كما في المجلة: «للإمام الرئيس أبو الحسن على بن الجياب الأنصارى» (ترويسة المقال)

وسل أنسا ذا المال والولد الأولى — بهم فاق كثرا كل مثر وناجل

وكم لابن عوف دعوة وابن جعفر — أنيلا بها مالم تنل كف نائل

ودعوته صحت بها أرض يثرب — وبورك فيها فى جميع المكايل

دعا لابن عباس بتكثير علمه — فجاء بعلم بحره دون ساحل

فكلهم نال المنى بدعائه — وفاز بأقصى ما ابتغى كل آمل

وأيضاً كم ثبت بدعوته كم يد — وساق إليها الحنف أسرع حاصل

كشأن أبى جهل وشأن أمية — وعقبة اعداء الإله المخاذل

وعتبة منهم والوليـد وشيبة فلم يغن عنهم جمعهم للقنابل

وقد طرحوا فى بئر بدر بأسرهم ومن قبل ما ذلوا لقرن منازل

وكسرى الذى مزق الطرس مزقت ممالكه ذات الذرى والكواهل

وعتبة المأكول ثم محـلم غدوا وهم تاو على إثر تابل

وجدب قريش إذا دعا الله ربه فهم فى سنى جدب شداد مواحل

فلما تمادى المحل فيهم دعا لهم فجادت سحاب كن جد بواخل

وهذا وإن طولت فيما حشدته وجئت بآيات صحاح جـلائل

فما ذاك إلا لمعة من سناضحى وقطرة ماء من بحار سوائل

وغيض من الفيض الذى عز حصره على كل عال فى الأنام وسافل

فأمسكت عنه حين لم أر غاية فلا تك للتقصير منى نحـائل

إليك رسول الله يا خير شافع مقـالة راج للشفاعة آمل

مشوق إلى تقبيل ترب حللته بحبـك بعد الله اعظم واكل

عليك صلاة الله يا سيد الورى وأفضل مخلوق وخـير المراسل

وبعد على الآل الذين توصلوا إن ذروة العليا بأعلى الوسائل

وبعد على أصحابك السادة الألى لهم فى جنان الخلد أسنى المنازل

وتسليمه من بعـد ذاك عليكم جميعا توالى بالضحى والأصائل

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٠ (المطبوعة ٣١) · «الأدب فى مديح المصطفى»

٢٥٦ الصوم فى رحاب المعركة

قصيدة — ٥٠ بيتًا

الشاعر: الأستاذ محمد فرماوى — كما في المجلة: «للأستاذ محمد فرماوى — انشاص» (ترويسة المقال)

أهلا بمقدمك الكريم صيامنا — إنا سنسعد فى رحابك سجدا

أهلا حللت فمرحبا بك عندنا — ولعل من أهداك يمنحنا الهدى

زانت طلائعك المجيدة أوجهاً — ذبلت شهوراً ، تستدر تعهدا

هتفت جوانح من تطاول فقره — أهلا بمن مسح الجراح فأسعدا

« ومحافل الشيطان » شقت طبلها — وربيبها المفتون ذكرا أنشدا

فلكم حللت بدار لهو بيننا — فهديتها ، وجعلت منها معبدا

فانهار صرح اللهو يوم أتيتنا — وتحطمت أبراجه ، لن تصعدا

ولقد أخذت على الموائد عهدها — ألا تكون لذى النقائص معهدا

وغمرت دنيا الأهل أجمل فرحة — وجعلت من بُكم الطيور مغردا

فتبارك الرحمن مانحك العلا — فغدوت عملاقا ، عظيما ، سيدا

أنت الصيام عن الرذائل كلها — تنهى الخلائق أن تزل فتطردا

أنت النذير من السماء لأمتى — ومعلم الجهال ألا تشردا

قد كنت ـ قبل العام ـ ترقص فرحة — لما تحل بدارنا متفقدا

واليوم تأتى والجراح أليمة — بالقتل والتشريد شعبى بددا

الدار والنعمى أسير عدونا — ورمال « سينا » و « العريش » تهودا

« بترولنا » الفوار يروى سهلنا — دمعا غزيرا من بكاه تصددا

لما رنا للبعد أبصر مجرما — كالكلب يلهث ، للمياه قد اهتدى

فأراد أن يهوى لقاع مبعد — ويغض ـ من حزن ـ عيونا سهدا

فأتاه جيش البغى يفقأ عينه ... ويبزه نورا أضاء فأبعدا

ومواطنى المسكين فى غرب القنا ... ة يجر فى عظم تراه مشردا

والدين يذبح فوق تربة أرضه ... ودماؤه تسرى وما تلقى يدا

سالت دماه أمام أعين أمة ... أعطت عهودا أن تصون وتعهدا

ماذا يفيد تمنع عن لقمة ... والدين لو نمنا لصار تهودا ؟ ؟ ؟

الدين لا يرضى بصوم زائف ... منع الكرامة أهله أن تحمدا

سخروا به من بعد مجد شامخ ... فتخبطوا ، للقاع أرسوا « مصعدا » !

الصوم فى دينى شعور طيب ... يستشعر الحرمان يغدو أجودا

الصوم مفتاح لكنزِ شمائل ... يُثرى به مَن كان محروما يدا

سِرْ فى ضحى الإسلام واسأل « حمزة » ... ماذا عملت فظل دينك أمجدا ؟ ؟

واسأل أبا بكر وصفوة أمتى ... كيف الحياة غداة صنت المسجدا ؟ ؟

واسأل بلالا يوم صار مؤذنا ... ما موقف العباد من هذا الندا ؟ ؟

جاءوا جميعا يهرعون تخشعاً ... يبدون فى شمم الأباة تجندا

كيف التهاون ثم ندعوا ربنا ؟ ... أنّى يجاب دعاؤنا ! هل من صدى ؟ ؟

امدد يديك إلى جياع شردوا ... تحت الخيام وكن كريما مسعدا

الريح قد هتكت ستار فتاتهم ... مذعورة الأحشاء تعشق موقدا

والسيل يجرف فى البرىء إلى المها ... بط ، كى يعيش مع الرمال إلى المدى

والطفل يصرخ : ويح أمى ! لم تعد ... تأسوا الجراح ، ولا توسدنى يدا

الجوع والحرمان أعجز ركبتى ... عن أن تقوم ، غداة ظلمهم بدا

اليوم حشر ليس فيه عدالة ... ضاعت محامدنا وما شدنا سدى ؟

أمن العدالة أن يعيش فريدهم ... بين البلاد وأن أعيش مشردا ؟ ؟

أمن العدالة أن تعيش عروبتى ... فوارة الوجدان لا تجد الهدى ؟ ؟

والماجن المخدوع يجرع أكؤسا ... من عزتى ، يبغى العروبة سجدا ؟ ؟

أين الجهاد ؟ وأين عزة أهله ؟ ... لا تتركوا شبرا عزيزا للعدا

إن العروبة إذ تهان بأرضها ... والشعب غاف لا يفارق مرقدا

فالموت حتم للشباب ، وللشيو ... خ ، وكان حقا بعد ألا نوجدا

لا ، لن نهون ، ولن نفارق أرضنا ... مهد الحضارة ، للتقدم معهدا

ما المرء إلا بالدفاع عن الوجو ... د ، عن الكرامة ، حيث كان ممجدا

أنا للإله قد انحنيت تخشعا ... ولغيره ما كان رأسىَ خامدا

أنا لن أنام وفى المسامع أنةٌ ... مشبوبة ، تهدى الفؤاد تجلدا

والويل للأعداء لحظة نلتقى ... سيرون أن الشعب أصبح سيدا

سيعود للأوطان شعبى هاتفا ... الله يحفظ من أعاد السؤددا

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٥–٢٦٧ (المطبوعة ٢٤) · «الصوم فى رحاب المعركة»

٢٥٧ قصيدة — سماحة شيخ الإسلام إبراهيم إنياس الزعيم الإسلامى بالسنغال

٢٥ بيتًا

الشاعر: سماحة شيخ الإسلام إبراهيم إنياس الزعيم الإسلامى بالسنغال — كما في المجلة: «لسماحة شيخ الإسلام إبراهيم إنياس الزعيم الإسلامى بالسنغال» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «قصيدة جادت بها قريحة شيخ الإسلام الحاج إبراهيم إنياس فى مدح الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام شرع فى نسجها وهو فى طريقه إلى زيارة المدينة المنورة للمرة العشرين رضى الله عنه وعنا به آمين ١٣٨٩ هـ قال فضيلته :»

نشيم بروق النصر والرشد والفوز ... بقرب إمامى ملجأ الكل والكنز

عسانى إذا ما جئت أحمد زائرا ... يدارك لى قرنى ويعلن لى فوزى

أتيت ودنيا الناس ظلم وظلمة ... وهرج وما يتلوه من أوجه الرجز

فجئت بمحو الكفر والظلم فانمحت ضروب البلايا دون ضرب ولا وكز

فلا سيف إلا نحو سيف قد اعتدى علينا فلا نرضى بضيم ولا بز

وعم هدى الهادى وعم سلامه وحل التآخى موضع البغض والهمز

فهل تجمع الأيام قوم محمد على هديه كى نستريح من الغمز

تطاول (ديان) اللعين وحوله (إبان) سيأتيهم دمار من المخزى

وأصلح ولاة المسلمين جميعهم وجازهم خير الجزا خير من يجزى

وأرسل لنا نصرا عزيزا وترفعن بنا راية العدل الغريب أبا الفوز

وتهلك رجسا وهو نِكسٌ وخيب له أملا ولتجزه عمره أخزى

عليك صلاة الله ثم سلامه أبا القاسم الماحى الضلالات والرجز

عليك صلاة الله ثم سلامه فلولاك يبدو ذل نفسى كذا عجزى

فإنك خير العالمين وخير من إليه ثنا من مكثر وأخى رمز

وإنى محب خادم متحيز إلى حزب خير الرسل معتمدى عزى

عليك صلاة الله ثم سلامه تقينى شر الناس والهمز واللمز

عليك صلاة الله ثم سلامه وأذكر أحبابى لديك أبا العز

جزى الله عبد الله خيرا فإنه هدانى فشيطانى به لم ينل أزى

وهب لى وهب عبد المليك مراده لدى حضرة الرب الكريم ولا تخز

وتكسوه فى الفردوس من سندس الذى يباهى به أبهى وإليه من خزى

وكن حصنه مما يخاف وكن له كذا لابنه مسعود من غير ما ميز

كذا بنته بلقيس تحيا كريمة بأولادها من دون حد ولا وخز

خططت رحالى عند أحمد أرتجى رضى ربه من عبده وهو لا يخزى

خدمت وشاب الرأس منى فأنثنى عتيقا وتجزينى وذا يوم لا تجزى

عليك صلاة الله ما قال قائل نشيم بروق النصر والرشد والفوز

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧١–٢٧٢ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب فى مديح المصطفى ﷺ»

٢٥٨ الأدب فى مديح المصطفى ﷺ

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: الشهاب محمود — كما في المجلة: «للشهاب محمود رحمه الله» (ترويسة المقال)

بمديح الرسول ارفع قدرى وأرجى بنظمه حط وزرى

إن من قد أثنى الإله عليه لغنى عن كل نظم ونثر

وكفاه ما أنزل الله فيه عن ثناء من الأنام وشكر

إنما عادة المحبين أن يغ روا بذكر الأحباب والحب يغرى

وإذا ما دعاهم الشوق لبو ه على ظهر كل بر وبحر

واستطابوا فيه ورود المنايا والتقوها ما بين سحر ونحر

واستظلوا من الهواجر فى القف ر بشوق يذيب قلب الجمر

واستضاؤا فى ليلهم بسنا الوج د فباتوا مثل الكواكب تسرى

وغدوا بين لوعة تحرق التر ب ودمع على الترائب يجرى

وإذا شارفوا العقيق تراأوا من رباه سنا القباب الزهر

وتلقاهم بشير التلاقى بقبول تسرى قبيل الفجر

وشذا الروضة التى بين أذكى منبر فى الدنا وأشرف قبر

حبذا ذاك من مقام كريم يشترى يومه بكل العمر

حيث لاح الحمى وأهووا إلى الأر ض ليقضوا بها سجود الشكر

ثم قاموا تجاه من ظله الضا فى يظل الأنام يوم الحشر

وثناهم ببابه حصر الهي ... بة فى بث شوقهم عن حصر

فاكتفوا بالدموع يظهر منها ... كل باد أو غلة فى الصدر

ثم أدوا ما أوجب الفوز بالقر ... ب إليه عليهم من نذر

وأقاموا فى الأمن لو لم يرعهم ... صدر الركب عن حماه بذعر

ما طوى القرب شقة البعد حتى ... عاجلتها يد الفراق بنشر

إنما عاد كل فرد من الزوار ... عن بابه بأجزل وفر

أكرم الخلق أملوه وراموا ... منه عز الغنى بذل الفقر

صفوة الله خاتم الرسل خير ال ... خلق مبدى الإيمان ماحى الكفر

خصه الله منزل الكتب فى الذك ... ر الحكيم الموحى بأرفع ذكر

أنجدته الأملاك يوم حنين ... وببدر وقاتلت يوم بدر

وأتته الأحجار لما دعاها ... ثم ولت مطيعة للأمر

وكذا سبح الحصى فى يديه ... معلنا فى تسبيحه والذكر

وكذاك الأحجار أبدت سلاماً ... كم ترى فات مثله ذا حجر

عجبا من قلوب قوم ثناها ال ... غى عما وعاه صم الصخر

وحنين الجذع الذى إذ رقا المن ... بر أضحى يئن خوف الهجر

هذه حالة الجماد فقل لى ... هل لمثلى فى مثلها من عذر

وأتاه البعير يشكو إليه ... ما به من عنائه والضر

وشكا جابر له ثقل الدين ... والحاح خصمه بالعسر

ولديه تمر يوفيهم البع ... ض بمجموع ماله من تمر

فأتاه فاكتال حقهم منه ... وأضحى كحاله فى الوفر

وأتوه يشكون جدبا كسى الأر ... ض شعاراً من القفار الغبر

جف من حبس قطره الزرع والضر ع ودامت ظمأى وحوش البر

فدعا والسماء ليس بها غ يم فجادت بالقطر فى كل قطر

وتوالت حتى أتوه لتصحو فتولت إلى أقاصى القفر

معجزات من رام إحصاءها حا ول حصر الحصى وعد الدر

ليت شعرى هل بعد هذا التنائى من لقاء يشفى لواعج صدرى

فإلى الله أشتكى وأرجى من مجيب المضطر كشف الضر

وإذا ما قضيت من قبل لقيا ه بكسرى فعنده جبر كسرى

فصلاة الإله تسرى إليه ما تبدت فى الأفق غرة فجر

واجتلى ناظر سنا الشمس واجتا زت وفود الصبا بغصن نضر

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٣-٣٠٤ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب فى مديح المصطفى ﷺ»

٢٥٩ الأدب

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

سيد المرسلين ضاق الخناق فأغثنا فالأمر ما لا يطـاق

قد دهتنا من الليالى خطوب ذات بأس قد مر منها المذاق

وغدونا من الهموم سكارى ساءنا الاصطباح والإغتباق

وتوالت من الذنوب علينا حسرات إذ طال منها الإباق

فتدارك بفضل جاهك أسرا نا عسى أن يسرها الإنطلاق

وأنلنا شفاعة منك من يسـ ـعد بها فهو للمفـاز يساق

أنت غوث الأنام فى كل خطب قد دهاهم ويوم يكشف ساق

يا شفيع العصاة يوم التنادى يوم لا ينفع الرفاقَ الرفاقُ

يا أجل الرسل الكرام ومن أر سله رحمــة لنا الخلاق

فجــلا غيهب الضلال بنور الـ ـهدى حتى استنارت الآفاق

وأضاءت معالم الدين من شمـ ـس هــداه وعمنا الإشراق

يانبيا رقى وخــص بمعرا ج السموات إذ أتاه البراق

وبأقدامــه تشرفت الأر ض كما شُرِّفَت بهن الطباق

وعلت معجزاته وبدا للـ ـبدر لما أوما إليـه انشقاق

وبإرساله لقــد شهد الضـ ـب وزان الشهادة الإحقاق

وإليــه شكا البعير وحن الـ ـجذع لما جنى عليـه الفراق

والحصى سبحت براحته تلـ ـك التى للندى بها إغداق

وعليــه الغمام ظلل والما ء جرى من راحاته يهراق

وله الحوض واللواء لواء الـ ـحمد من فوق رأسه خفاق

نكتة الكون والظهور التى قد كل عن درك سرها الحذاق

وسراج الوجود بل قبضة النو ر التى للأنوار منها انفهاق

سيد العالمين أكرم خلق اللـ ـه طرا ما استثنى الإطلاق

من تناهت إليه كل المعالى وعليــه للفخر مُد رواق

ينقضى الدهر دون وصف معاليـ ـه ويفنى المداد والأوراق

وعلى مسهبى مديح عــلاه يستحيل الغلو والإغراق

أكرمَ الرسل والورى جد لعبد ضره من ذنوبه الإشفاق

قد غدا مثريا من الذنب لكن حاله فى طاعاته الإمــلاق

أسرته أيدى الهوى فعساه بك يغــدو لرقه إعتاق

قد رجونا عظيم جاهك فى نيـ ـل الرضى يوم تشخص الأحداق

يوم لا عذر للمسىء ولاحا لة إلا السكوت والإطراق

كيف يردى بالذنب عبد له الدهـ ـر بذيل الرجاء منك اعتلاق

وانتمائى إلى علاك كفيل لى بأن الآمال لى تنساق

إن من كان ذا انتساب إلى علـ ـياك عن نيل سؤله لا يعاق

أنت باب الرضا وكنز الندى من أمَّه ما لِسعيه إخفـاق

يا كريما تثنى خلائقــه الـ ـغر عليه بالحال والأخلاق

لقنتنى أوصاف علياك مدحا فيك كالدر زانه الإنتساق

فلهذا زففت نحو علاكم بنت فكر لها القبول صداق

فتكرم واقبل وجــد لمحب منه وجدا قد فاضت الآماق

يتمنى اللقا ويعتاق عنــه فهو ناء وقلبــه مشتاق

وتشفع له بكشف خطوب أوهنت صبره وضاق النطاق

أنت أدرى بالحال أنعم بما فيـ ـه صلاح الشؤون ثم الوفاق

فصلاة الإله تترى على مشـ ـواك ما عن للصباح انفلاق

وسلام يعطر الكون نشرا ويلذ الآناف منــه انتشاق

وعلى سائر النبيين ثم الآ ل والصحب من هم السباق

ما تغنت حمائم الأيك فى الدو ح وهاجت لمغرم أشواق

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥١–٣٥٢ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب»

٢٦٠ الأدب فى مديح المصطفى ﷺ

قصيدة — ٣١ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

بجبهته كنت نورا تضىء ... كما ضاء تاج على مفرق

لذلك إبليس لما أبى ... سجودا له بعد طرد شقى

ومع نوح إذ كنت فى فلكه ... نجا ومن فيه لم يغرق

وحلل نورك صلب الخليل ... فبات وبالنار لم يحرق

ومنك التقلب فى الساجدين ... به الذكر أفصح بالمنطق

بمثلك أرحامها الطاهرات ... من النطف الغر لم تعلق

سواك مع الرسل فى إيلياء ... مع الروح والجسم لم يلتق

بحثت من الله فى أخذه ... لك العهد منهم على موثق

وفى الحشر للحمد ذاك اللواء ... — على غير رأسك لم يخفق

وعن غرض القرب منك السهام ... لدى قاب قوسين لم تمرق

لقد رمقت بك عين العماء ... وفى غير نورك لم ترمق

فكنت لمرآتها زئبقاً ... وصفو المرايا من الزئبق

فلولاك ما انفك هذا الوجود ... من العدم المحض فى مطبق

ولا شم رائحة للوجود ... وجود بعرنين مستنشق

ولولاك طفل مواليده ... بحجر العناصر لم يعبق

ولولاك رتق السموات والأر ... ض لك الله لم يفتق

ولولاك ما رفعت فوقنا ... يد الله فسطاط إستبرق

ولا نثرت كف ذات البروج ... دنانير فى لوحها الأزرق

ولا طاف من فوق موج السماء هلال تقوس كالزورق

ولولاك ما كللت وجنة البسيطة أيدى الحيا المغدق

ولا كست السحب طفل النبات من اللؤلؤ الرطب فى بخنق

ولا اختال نبت ربى فى قباء ولا راح يفل فى قرطق

فلولاك غصن نقا المكرمات وحق أياديك لم يورق

ولولاك سوق عكاظ الحفاظ على حوزة الدين لم تنفق

وسبع السموات أجرامها لغير عروجك لم تحرق

ولولاك مثعنجر بالعصا لموسى بن عمران لم يفلق

وأسرى بك الله حتى طرقت طرائق بالوهم لم تطرق

ورقاك مولاك بعد النزول على رفرف حف بالنمرق

فيالاحقا قط لم يسبق وياسابقا قط لم يلحق

تصوبت من صاعد هابطا إلى صلب كل تقى نقى

فكان هبوطك عين الصعود فلا زلت منحدراً ترتقى

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ١ · ص ٣٠–٣١ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب فى مديح المصطفى ﷺ»

٢٦١ الأدب فى مديح المصطفى ﷺ

قصيدة — ١٠ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

من تنايا العذراء لاح بريق فجرى من دموع عينى عقيق

حبذا حبذا معاهد سلع وربوع فيها الحبيب الحقيق

أحمد حامد محمد المحمود خير الورى النبى الصدوق

ساد كل الورى بكل كمال — خير حر لله عبد رقيق

ليس لله عز جل تعالى — غيره للأنام طرا طريق

لم يوفق موفق قط إلا — جاءه من طريقه التوفيق

فعليه لربه وحده الحق — وكل له عليهم حقوق

خلق العالمون من نوره — فهو بر الأبناء منهم خليق

والد الكل فى الحقيقة لكن — بعض أبنائه لديهم عقوق

خلق الله خلقه ففريق — لجنان وللسعير فريق

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ١ · ص ٣١ (المطبوعة ٣١) · «الأدب فى مديح المصطفى ﷺ»

٢٦٢ الأدب فى مديح المصطفى ﷺ

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: شيخ الإسلام الحافظ بن حجر العسقلانى — كما في المجلة: «لشيخ الإسلام الحافظ بن حجر العسقلانى» (ترويسة المقال)

إن كنت تنكر حباً زادنى كلفا — حسبى الذى قد جرى من مدمعى وكفى

وإن تشككت فاسأل عاذلى شجنى — هل بت أشكو الأسى والبث والأسفا

احبابنا ويد الأسقام قد عبثت — بالجسم هل لى منكم بالوصال شفا

كدرت عيشا تقضى فى بعادكم — وراق منى نسيب فيكم وصفا

سرتم وخلفتم فى الحى ميت هوى — لولا رجاء تلاقيكم لقد تلفا

وفتية لحمى المحبوب قد رحلوا — وخلفتنى ذنوبى بعدهم خلفا

يطوون شقة بيد كلما نشرت — غدوا وكل امرىء بالصبر ملتحفا

حتى رأوا حضرة الهادى الذى شرفت — قصاده وعلت فى قصده شرفا

محمد صفوة الله الذى انكسفت — إذ جاء بالحق شمس الكفر وانكسفا

المصطفى المرتقى الأفلاك معجزة ... وكان فى الحرب بالأملاك مرتدفا

الليث والغيث فى يومى ندى وردى ... وصادق الفعل فى يومى وغى ووفا

الواهب الهازم الآلاف من كرم ... وسطوة للعدا والصحب قد عرفا

فالغيث من جوده فى الجدب مغترفا ... كالليث من بأسه فى الحرب معترفا

كان الأنام جميعا قبل مبعثه ... على شفا جرف هار فعاد شفا

كم بين إيوان كسرى من مناسبة ... وبين بدر السما والكفر إذ خسفا

هما انشقاقان هذا يوم مولده ... وذا بمبعثه الزاكى هدى سلفا

له اللوآن ذا فى الحرب منتشر ... وظل ذلك فى يوم النشور ضفا

كاله فى الندى الحوضان كوثره ... وكفه فاز صب منهما اغترفا

سرى إلى المسجد الأقصى من الحرم المكى ... والطرف للإسراع ما طرفا

ثم ارتقى الأفق بالجسم الكريم علا ... والروح خادمه والقلب ما ضعفا

لقاب قوسين أو أدنى علا ودنا ... وقلب حاسده المضنى غدا هدفا

ردت أعاديه فى بدر منكسة ... بخجلة أو رثتها النقص والكلفا

وفى حنين قميص الشرك ليس له ... لما تمزق راف من عداه رفا

وكم خوارق حتى فى قلوبهم ... من سمره وسيوف برقها خطفا

لم يقتطف زهرة الدنيا وزينتها ... بل مال عنها ولاحت روضة أنفا

هو الكريم الذى مارد سائله ... ما شك شخصان فى هذا ولا اختلفا

بالعين قد جاد إفضالا وأوردها ... وردها بعد ما أرخت لها سجفا

وجوه أصحابه كالدر مشرقة ... إذا رأيت امرأ عن هديهم صدفا

نالوا السيادة فى دنيا وآخرة ... والسبق والفضل والتقديم والشرفا

وبالرضا خص منهم عشرة زهر ... ياويح من فى موالاة لهم وقفا

والسابقون الألى قد هاجروا معه ... وما بفضل لأنصار النبى خفا

تبوؤا الدار والإيمان قبل وقد ... آووا وفوا نصروا فازوا رقوا شرفا

المؤثرون وإن لاحت خصاصتهم ... على نفوسهم العافين والضعفا

الضاربون وجوها أقبلت غضباً ... والتاركون ظهورا أدبرت أنفا

لا يستوى منفق من قبل فتحهم ... لمنفق بعد بالإنفاق قد خلفا

والكل قد وعد الله المهيمن بالحسنى ... وأولاهم من بره تحفا

لا تسألن القوافى عن مآثرهم ... إن شئت فاستنطق القرآن والصحفا

يا سيدى يارسول الله قد شرفت ... قصائدى بمديح فيك قد رصفا

مدحتك اليوم أرجو الفضل منك غداً ... من الشفاعة فالحظنى بها طرفا

أجزت كعبا فحاز الرفع من قدم ... على الرؤس ونال البشر والتحفا

وقد ألفت قيامى فى المديح إلى ... أن قال من لام قد أبصرته ألفا

بباب جودك عبد مذنب كلف ... يا أحسن الناس وجها مشرقا وقفا

بكم توسل يرجو العفو عن ذلل ... من خوفه جفنه الهامى لقد ذرفا

وإن يكن نسبة يعزى إلى حجر ... فطالما فاض عذبا طيبا وصفا

والمدح فيك قصور عنكم وعسى ... فى الخلد يبدل من أبياته غرفا

لا زال فيك مديحى ما حييت له ... فما أرى لمديحى عنك منصرفا

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٠–١١١ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب فى مديح المصطفى ﷺ»

٢٦٣ الأدب فى مديح المصطفى ﷺ

قصيدة — ٤٩ بيتًا

الشاعر: الإمام الصرصرى — كما في المجلة: «للإمام الصرصرى رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

سقى الله بالبطحاء ربعا مكللا ... بتاج السنا والعز غيثا مجلجلا

مريعا مريئا إن همى ألبس الربى ... من الزهر المفتن وشيا مجللا

ألا هل إلى ذات الستور مصونة الـ ... ـخدور التى عزت وتاهت تدللا

سبيل ولو أن المهامه دونها ... ملئن سيوفا مرهفات وذبلا

وهل لليالى الوصل بالحيف من منى ... معيد لمن ما حال عنها ولا سلا

وإنى إلى وادى العقيق لشيق ... وإن بعدت ما بيننا شقة الفلا

وأصبو إلى سلع وطيب مقيله ... ولولا القباب البيض ماطاب منزلا

لقد شف طول البعد عنها قلوبنا ... وأسس داء فى الجوانح معضلا

فيا منتهى الآمال والفخر والندى ... ومجتمع الإحسان والرتب العلا

إذا لم يتح للركب نحوك أوبة ... فلا طاب عيش للمحب ولا حلا

وكيف يقر القلب عنك وقد حوت ... عراصك أزكى العالمين وأفضلا

محمداً المختار أفصح مبلغ ... وأبلغ عبد جاء بالحق مرسلا

هو الخاتم المبعوث بالحق آخرا ... وإن كان فى التفضيل والخلق أولا

وفى الجنة الفيحاء فوق قبابها ... وفوق نحور العين يشرق فى الطلى

بنى مجده الرحمن إذ كتب اسمه ... على عرشه سطرا من النور مجتلى

فعظم هذا عند آدم جاهه ... فحين جنى أضحى به متوسلا

من القبضة البيضاء طينة آدم ... زكت وحماها الله من غير البلى

لقد أخرجت من قبره العطر الثرى ... لتعجن بالتسنيم عجنا وتجتلى

وطيف بها السبع الطباق كمثل ما ... به ليلة المعراج طيف مبجلا

وحل من الأصلاب فى كل طاهر ... من الذام عن وصف السفاح تعزلا

إلى أن بدا فى طالع السعد كامل الـ ... ـمناقب والأخلاق والنور والحلى

ونالت به الزلفى حليمة إذ مضت ... بأبرك مولود ميمماً ومخولا

أتت بأتان تشتكى الأين أخرت ... فصارت به من سرعة السير أولا

وراحت عليها بعد هزل شياهها ... بطانا مديدات الخواصر حفلا

هو الأبلج البادى الوضاءة وجهه ... كبدر الدجى بل كان أبهى وأجملا

كأن مجال النور فوق جبينه ... سنا بارق أو واضح الصبح أقبلا

قسيم وسيم أوطف الهدب عينه ... بها دعج يسمو فيحسب أكحلا

وأشرب خداه البياض بحمرة ... كورد ندٍ هبت له الريح شمألا

أجل الورى فرعا وأنور مفرقا ... وأجمل عرنينا وأحلاهم حلى

وأغزر إيماناً وعلماً وحكمة ... وحلماً وزهداً كاملا وتوكلا

وأطيبهم عرقا وذكراً ومحتداً ... وتراباً يوارى منه مجداً مؤثلا

وأعظمهم لله ذى العرش خشية ... تظن أزيز القدر للخوف مرجلا

وأبسط كفاً بالندى وأشدهم ... دفاعاً إذا ما أبدت الحرب قسطلا

ويقدم فى الهيجاء ليس مبالياً ... أبارز ذا التجريب أم خاض بحفلا

فيكشف ما غشى الورى من قتامها ... بأعماله فيها سنانا ومنصلا

ويزداد يوم السلم نوراً وبهجة ... إذا ما محياه ببشر تهللا

حباه وأعطاه المهيمن منطقا ... فصيحا وجيزاً للمعانى محصلا

وآتاه قرآنا عزيزاً مصدقا ... لما قبله حكما مبيناً مفصلا

فأوضح ما أمسى من الكفر طامساً ... وحل من العدوان ما كان مشكلا

فأضحى الرشاد ضاربا بجرانه ... لديه وألقى فى معانيه كلكلا

وصارت لأهل الشرق والغرب يثرب ... مناراً جلت عنها دجى الشرك فانجلى

فحق علينا أن نزور قبابها ... وننشق ريا تربها ونقبلا

ولو لوحت منا السمائم أوجها ... وأضحت مطايانا ضوامر نحلا

فياخير من حنت إليه نجيبة ... ويمم مغناه نجيب وأرقلا

وأمنع من آوى طريداً مشرداً ... وأكرم من أعطى العفاة فأجزلا

فكن لى جارا فى حياتى ومسعدا ... على فتن تلقى الحليم مزلزلا

فما أملى من حسن عفوك آيس ... وما خاب ذو قصد رجاك وأملا

عليك سلام الله يبقى على المدى ... بقاء نعيم الخلد ان يتزيلا

وآتاك مولاك الوسيلة رتبة ... تؤول بها من غاية القرب موئلا

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٢–١٤٣ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب فى مديح المصطفى ﷺ»

٢٦٤ الأدب فى مديح المصطفى ﷺ

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: الامام البرعى — كما في المجلة: «للامام البرعى رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

عاهدوا الربع ولوعا وغراما ... فوفَوا للربع بالدمع ذماما

كلما مروا على أطلاله ... سفحوا الدمع بذى السفح انسجاما

نزلوا بالشعب من شرقيه ... مستظلين أراكاً وبشاما

ينثر الطل عليهم لؤلؤا ... يشبه اللؤلؤ حسناً وانتظاما

وإذا هبت صبا نجد لهم ... أفهمتهم عن ربا نجد كلاما

أولع الحب بلحمى ودمى ... فعلامَ اللوم فى الحب علاما

عربى الوجد باد طبعه يكره المسك ويرتاح الخزامى

والفتى العذرى لا ينفك عن عهدة الشوق وإن ذاق الحماما

ليت شعرى هل أدانى شعبهم بعد بعدى وترى عينى الخيامًا ؟

ما عليكم سادتى من حرج لو تردون لياليا القدامى

إن تناءت دارنا عن داركم فاذكروا العهد وزورونا مناما

هيجتنى نسمة نجدية تركت قلبى عميدا مستهاما

كلما ناحت حمامات الحمى فى أراك الشعب ناوحت الحماما

وَا أحيبابى الالى عاهدتهم عقلوا عقلى بمن أهوى هياما

عرضوا الكاس علينا مرة فانتهى السكر وما فضوا الختاما

ثملت أرواحنا من ذكرهم لم نرَ الراح ولا ذقنا المداما

يا ندامای فؤادى عندكم ما فعلتم بفؤادى يا ندامى

همت فاستعذبت تعذبى بكم فاجرحوا قلبى ولا تخشوا أثاما

أنتم من دمى المسفوح فى أوسع الحل وإن كان حراما

فاصرموا حبلى وإن شئتم صلوا ما ألذ الحب وصلا وانصراما

أنا راض بالذى ترضونه لكم المنة عفواً وانتقاما

كنت فى الشعب وكنتم جيرتى لو صفا لى ذلك العيش وداما

قسما بالبيت والركن الذى طاب تقبيلا ومسحاً واستلاما

إن فى طيبة قوماً جارهم فى محل النجم يعلوا أن يضاما

روضة الجنة فى أوطانهم وثرى آثارهم يبرى السقاما

كل من لم يرَ فرضاً حبهم فهو فى النار وإن صلى وصاما

هم نجوم أشرق الكون بهم بعد ما كانت نواحيه ظلاما

فتحوا الأرض بعليا بَأسِهم ... واستباحوا يمَناً منها وشاما

فيهم البدر الذى أنواره ... لم يطق من بعدها الحق انكتاما

الأغر المنتقى من هاشم ... طيب العنصر يعلوا أن يسامى

ألمدانى قاب قوسين الذى ... كان للأملاك والرسل إماما

فارتضاه الله نوراً للهدى ... وانتضاه لدم الأعدا حساما

خصه الله بدين قيم ... نسخ الأديان ندبا والتزاما

وكتابٍ أحكمت آياته ... عصمةُ الله لمن رام اعتصاما

يهتدى منه من استهدى به ... سبل الرشد ويعمى من تعامى

فرض العمرة والحج لنا ... وصلاة وزكاة وصياما

يارسول الله ، يا ذا الفضل ، يا ... شافع الخلق إذا لدوا خصاما

جُدْ على عبد الرحيم الملتجى ... لحمى عزك ، يا غوث اليتامى

وأقلنى عثرتى يا سيدى ... باكتساب الذنب من خمسين عاما

ورفاقى الكل قم بى وبهم ... فى الملمات إذا احتجنا القياما

نحن فى روض ثناكم نجتنى ... ثمرات المدح نثراً ونظاما

لو سما المجد لأقصى غاية ... كنت للمجد سَناءً وسَناما

يدك العليا على كل يد ... زادك الله علوا واحتراما

وكسا روحك منه رحمة ... وصلاة ينتقيها وسلاما

تقتضي حقك عني دائماً ... وتعم الآل والصحبَ الكراما

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٤–١٧٥ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب فى مديح المصطفى ﷺ»

٢٦٥ الأدب

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: الشهاب محمود الحلبي — كما في المجلة: «للشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

تقدم قبل الركب دمعى ليسبقا ... ويستودع الغدران ماء مرقرقا

فقرح أماق الجفون دوامه ... ومازجه منها دم فترفقا

وهى جلدى حوشيتم يوم بنتم ... ومات اصطبارى بعدكم لكم البقا

وسرتم فلا قلبي استقر مكانه ... ولا مَدمعى السارى أمامكم رقا

أجيرتنا النائين بشراكم غدا ... إذا أنتم أصبحتم جيرة النقا

نعمتم ونعمان الأراك أمامكم ... وخلفتم من عاقه عنكم الشقا

كئيب غدا ثوب السقام موسعا ... عليه وطوق الاصطبار مضيقا

يساير كم شوقا ويثنيه حظه ... وهل يدرك العانى المقيد مطلقا

كأنى بكم والبيد تطوى لديكم ... وقد فزتمُ دون المتيم باللقا

فلاحت لكم بين النخيل أشعة ... أضاءت لها الأكوان غربا ومشرقا

وقد عفتم الأكوار لما علمتم ... بها أن تلك الأرض أشرف مرتقى

وقد عبرت عن وجدكم عبراتكم ... إذ الدمع منكم ثم أفصح منطقا

ووافيتم باب السلام وكلكم ... مع الأمن من هول اللقاء غدا لقا

إذا رفع الصب المسلم رأسه ... تغشته أنوار الجلال فأطرقا

وجاءتكم بشرى القبول بأنسكم ... وآنستم نور الرضا متألقا

فبالله أدوا شكر ما فزتم به ... بذكركم الصب الكئيب المؤرقا

وقولوا تركنا فى الديار متيما ... يبيت أخا وجد ويصبح شيقا

ينوح ولا يستطيع من فرط عجزه ... براحا فقد فاق الحمام المطوقا

وكونوا شفيعى اليوم عند شفيعكم غداً تغنموا شكراً وأجراً محققا

لعلىَ أحظى قبل موتى برؤية تزاحم بى وقتا من العمر ضيقا

فقد بات قلبى خافقاً خوف أننى أرى سعى آمالى من القرب مخفقا

ترى أنظر الدار التى شرفت به وبقعة أرض فاقت الأرض مطلقا

وأنشق ريح القرب من نحو روضة يفوق شذاها المندل المتفتقا

ويسكن قلبى جنة القرب آمناً ليالىَ لا أخشى عليها التفرقا

وتسكب عينى للسرور مبردا ترقرقه عهدى به أمس محرقا

وآتيه من زلات نفسى مثريا وأخرج منها بالشفاعة مملقا

وما قدر زلاتى غداً عند جاهه وإن كنت من أثقالها اليوم موبقا

وفى صدق توحيدى وفقرى وفاقتى إلى العفو مالا يلتقى ثم بالتقى

وحبى أزكى العالمين وخيرهم وأرأفهم بالمذنبين وأرفقا

وأشرف أهل الأرض أصلا ومحتدا وفرعا وأسماهم مقاما وأسمقا

وخاتم جمع الأنبياء وإن يكن تأخر مسبوقا فقد جاء أسبقا

نبى له الحوض الروى وإننى لآمل أن أغدو غدا بعض من سقى

فإنى على الإسلام شبت ومن يشب عليه فقد أضحى من النار معتقا

وإنى بغيب الله ما زلت مؤمنا وبالبعث فى الأخرى مقرا مصدقا

وفى رحمة الله الفسيحة طامعا ومن خوف زلات القطيعة مشفقا

وإنى وأمثالى نرى جاهه غدا معدا لمن وافاه بالذنب مرهقا

نبى إذا ما قوبلت معجزاته بشمس الضحى كانت من الشمس أشرقا

حباه بقرآن تحدى به الورى فكلهم أضحى على العجز مطبقا

وبان وهم أهل الفصاحة عيهم وهان به ما كان بالقول منتقى

وصرح كل أن نيل مثيله ... محال وأن النجم أقرب مرتقى

ولم ير فى الإعجاز إلا موافق ... من الخلق مخذولا غدا أو موفقا

إذا بان عجز الإنس عنه وفيهم ... تنزل كان الجن بالعجز أخلقا

هدانا وأهدى كل خير لنا به ... وحل عقال الغى عنا وأطلقا

فصرنا به أوفى البرايا فصاحة ... وأوفر بالتأويل علما وأحذقا

وأغنى به فى الخلق من كل أمة ... وما يستوى أهل السعادة والشقا

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٦–٢٠٧ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٦٦ الأدب فى مديح المصطفى ﷺ

قصيدة — ٢٣ بيتًا

الشاعر: الشهاب محمود الحلبى — كما في المجلة: «للشهاب محمود الحلبى رحمه الله تعالى (تابع ما قبله)» (ترويسة المقال)

وأسرى إلى الأقصى به الله يقظة ... بليل ورقاه إلى السبع فارتقى

وحن إليه الجذع عند انتقاله ... لمنبره عنه وأنّ تشوّقا

وصعّد كفيه وقد أمسك الحيا ... فما رجعا حتى انبرى متدفقا

ولما طغى صوب الحيا واكتفوا به ... أشارت يداه نحوه فتفرقا

وسلمت الأحجار عند مروره ... بها والحصى بالذكر عاد منطقا

فتبا لجهال يشكون فى الذى ... غدا بيننا عند الجماد محققا

وكلمه ضب وإذ قال من أنا ... أقر له بالمعجزات وصدقا

وإن انطق الذئب والعير آية ... وشكوى بعير جاءه مترفقا

وفى نخل سلمان وفى تمر جابر ... براهين حقا لا تدافع بالرقى

فذى أثمرت بالعام عام غراسها ... وصار بها سلمان حرا وأعتقا

وذلك ما طابت به غرماؤه نفوسا فوفاهم وفضل أوسُقا

وخبره لحم الذراع بحاله وقد صار سهم السم فيه مفوقا

وأمضى يمينيه لدى أم معبد بضرع هزيل حائل فتدفقا

فروتهم جمما وراحوا بشاتهم ومحلبها ما زال ملآن متأقا

تجمع فيه كل ما كان فى الورى وفى أنبياء الله طرا مفرقا

ولولاه ما طاب السرى نحو طيبة غراما ولاقى مشئم الركب معرقا

ولا وسدت وجناء من لعب الكرى به والسرى منها ذراعا ومرفقا

ولا اقتحمت سفن النجائب بالسرى إلى مكة بحرا من الآل مغرقا

ولا شام طرف بارقا ظن أنه على أبرق الحنّان لاح وأبرقا

ولكن هدانا ربنا رشدنا به ففزنا وحزنا خير ما حاز ذو تقى

حمى ووقانا كل سوء بجاهه وهل فاز إلا من حمى الله أو وقى

عليه صلاة الله ما أورق الغضا وما فاض دمع عند ذكراه أورقا

وما شدت الورقاء فى رونق الضحى وما شدّت الركبان للسير أينُقا

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٩ (المطبوعة ٣١) · «الأدب فى مديح المصطفى ﷺ»

٢٦٧ الأدب

قصيدة — ٤٤ بيتًا

الشاعر: الشهاب محمود الحلبي — كما في المجلة: «للشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

خليلى ميلا بى إلى الركب إننى إليهم وما غابوا عن العين شيق

لعلهم أن يسعدونى بوقفة أبثهم وما بى من الشوق لاشقوا

وأودعهم شكوى ترق لشجوها ورقتها صم الحجار وتفلق

وأومض برق النجح من أبرق الحمى ... فلاقاهمُ منه بشير مخلق

يلوح لهم وهنا فتهفوا قلوبهم ... إليه ويخفى بالهضاب فيخفق

إلى أن بدى مغنى النبوة واغتدى ... لأبصارهم نور الهدى يتألق

فأحمد صبح الفوز ليل سراهم ... وهان عليهم ما لقوه بمن لقوا

وأغشاهم نور فلو لم يكن لهم ... مقام رضى ما اسطاع طرف يحدق

هنالك أعباء الذنوب عن الورى ... تحط وأسور الجرائم يطلق

ولا طرف إلا وهو بالدمع مغرق ... ولا قلب إلا وهو بالوجد محرق

فياحاملا نجواى بالله قف بها ... إلى أن تؤديها وأنت موفق

ففى طيها نشر التحية كامن ... متى نشرت أضحى به الكون يعبق

وقل يارسول الله خلفت مفردا ... بحبك يطفو فى الدموع ويغرق

تمثله الأشواق بالباب ماثلا ... يلوح له نور التجلى فيصعق

فلا زنده وار بنيل مراده ... ولا عود آمال رجاهن مورق

ولما رأى أن المنى حيل دونها ... وأن له الحرمان والنوق ترزق

غدا راقعا ثوب التصبر بعد ما ... غدا وهو فى أيدى الغرام ممزق

وأودع حتى للنسيم تحية ... تفوق برياها اللطيمة تفتق

فأنت شفيع المذنبين وقد غدت ... جهنم ترمى المعتدين وترشق

ولا أحد حاشاك ياسيد الورى ... هنالك إلا وهو حيران مطرق

ولا جاه فى ذاك المقام لشافع ... سواك به للخلق طرا تعلق

وثم لك الحوض الروى وفوقه ... اللواء وساقى القوم أنت لقد سقوا

أباريقه مثل النجوم وماؤه ... على كثرة الوراد لا يترنق

فياخاتم الرسل الكرام وإنه ... لأولهم فى حلبة الفضل أسبق

لبعض الذى أوتيت ياسيد الورى ... من الفضل فى كل الأنام مفرق

ويامن به أضحت ذؤابة هاشم ... على أنجم الجوزاء تسموا وتسمق

ويامن أضاء الأفق ساعة وضعه ... فأوضع فيه التائهون وأعنقوا

وإيوان كسرى انشق يوم ولاده ... وكان يزل الطرف عنه ويزلق

وبشرت الأحبار من قبل وضعه ... بمبعثه والمسك فى البعد ينشق

وأهوت إلى الجن الرجوم وقد مضت ... إلى السمع تسرى فى السماء وتسرق

وأصبحت الأوثان ساعة بعثه ... منكسة فالروس منهن أسوق

وحن إليه الجذع حنة فاقد ... غدا وهو من طول التفرق يفرق

ولما حواه الغار كاد له العدا ... ليصرفهم عنه الحمام المطوق

وسدى عليه العنكبوت خديعة ... ففاز وطرف الكفر خزيان مطرق

ومس بيمناه على ضرع حائل ... وقد كاد منها الجلد بالعظم يلصق

فدرت إلى أن روت الركب كله ... ومحلبها ما زال ملآن يفهق

وصعد كفيه وقد أمسك الحيا ... فما صوبا حتى غدا يتدفق

له معجزات كالنجوم وإن من ... يحاول إحصاء النجوم لأخرق

نهضت لألقاه وقد كنت عالما ... بأن الذنوب الموبقات لتعوق

ولكن حدانى الشوق واقتادنى الهوى ... فوافى غراب الحظ ينعى وينعق

إليك رسول الله دعوة من غدا ... عليه نطاق النطق وهو مضيق

غدا وهو مثر بالذنوب وإنه ... من الخير لولا حبه لك مملق

عليك سلام الله ما حن نازح ... وما ناح محزون وما أن شيق

وما غنت الورقاء أو أورق الغضا ... وغرب ركبان الفلاة وشرقوا

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧٠–٢٧١ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٦٨ الأدب فى مديح المصطفى ﷺ

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: ابن مليك الحموى — كما في المجلة: «لابن مليك الحموى رحمه الله» (ترويسة المقال)

تعلمت الألحان من نوحى الورقا ... وقد أخذت عنى الصبابة والعشقا

ورققى فى الحب وجد هواكم ... فأصبحت عبداً فى الغرام لكم رقا

ولم يحل فى قلبى سواكم كأنما ... على حكم قصدى جاء حبكم وفقا

ولم يبق لى غير المسقام هواكم ... فللحب ما أفنى وللروح ما أبقى

حياتى بكم أنى أموت صبابة ... وفيكم نعيمى فى الغرام بأن أشقى

ومن لم يجد بالروح طوعا لأمركم ... ورام حياة لا يعيش ولا يبقى

أأحبابنا ليت الذى بيننا سعى ... وألقى حديث الزور يلقى الذى ألقى

هلقت بكم طفلا ولولا هداكم ... لما كنت أدرى لا الغرام ولا العشقا

تذكرنى التشبيب بالبان والنقا ... إذا غردت بالأيك فى الورق الورقا

وأسأل عرف الريح عن طيب نشركم ... وعنكم إذا ما ضاع استنشق الطرقا

وإن خفق البرق اليمانى عشية ... يزيد فؤادى من تلهفه خفقا

ومالى لا تنهل سحب مدامعى ... إذا شمت من تلقاء أرضكم برقا

وإنى لأبكى من لهيب بأضلعى ... لعل به تطفا جوانحى الحرقى

وماذا عسى تغنى التمائم والرقى ... إذا كان لى دمع من العين لا يرقا

فعطفا عريب الحى عطفا لمغرم ... ورفقا بمن أودى الغرام به رفقا

فلى عندكم عهد قديم وموثق ... لأن رسول الله عروتى الوثقى

نبى أتى من أشرف الناس عنصرا سلوا البيت عنه فهو يخبركم صدقا

نبى أتى بالحق للخلق رحمة فيافوز من والاه واتبع الحقا

نبى به الرحمن أقسم واسمه من الحمد واسم الله قد جاء مشتقا

نبى غدا فى حلبة الفضل سابقا فمن ذا يجاريه وقد أحرز السبقا

نبى له كانت تظل غمامة إذا سار غربا فى الظهيرة أو شرقا

نبى له قد ردت الشجر آية وبدر الدجى فى النصف طوعا له انشقا

نبى أتت تسعى الغزالة نحوه وعادت ومنه نورها يملأ الأفقا

نبى أعاد العين بعد ذهابها وفاضت معينا من أصابعه دفقا

نبى به أسرى إلى العرش فارتقى مكانا عليا غيره الدهر لا يرقى

نبى على السبع الطباق لقد علا مكانا وقد صلى وأم بهم حقا

نبى دنا من قاب قوسين وانتهى إلى الغاية القصوى وحقا رأى الحقا

فبالغ وحدث عن علو مقامه فكل غلو جاء فى مدحه طبقا

ودع كل مدح فى الورى غير مدحه فذاك الذى يفنى وهذا الذى يبقى

هو الفاتح المبعوث للرسل خاتم فآخرهم بعثا وأولهم خلقا

وأوسعهم صدرا وأسمحهم يدا وأملحهم وجها وأعذبهم نطقا

وأرفعهم قدرا وأكثرهم ندى وأكملهم خلقا وأعظمهم خلقا

يريك محيا بالحيا متهللا تراه إذا ما جئته ضاحكا طلقا

فمن قاس جهلا بالأهلة وجهه فذاك الذى أخطأ ولم يشهد الفرقا

له الروضة الفيحاء للحسن جنة فمن حل فيها لا يجوع ولا يشقى

فيا طيبة طوبى لمن قد حويت من محل علا أعلى السماك له مرقى

ترى عيشى المغبر يرجع أخضرا وبالمقلة السودا أرى عينها الزرقا

وأنشق تربا طيب عرف عبيره ... يضوع كنشر المسك ينعشنى نشقا

وأشدو تجاه القبر يا أشرف الورى ... ببابك عبد جاء يرجو بك العتقا

وسائل ذاك الدمع ذلا لعزكم ... ترامى وبالأعتاب صبا غدا وملقى

وحاشاك من يرجوك يرجع خائبا ... ونائلك الأوفى ومنزلك الأوقى

عسى ابن مليك منك يشفى بنظرة ... ومن حوضك المورود يوم الظما يسقى

فيبلغ فى الدارين منك مرامه ... ومطلوبه سهل لدى مجدك الأرقى

ففى تلك دار الخلد يرجو تكرما ... ويرجو بهذى حسن خاتمة يلقى

عليك صلاة الله ثم سلامه ... صلاة على طول المدى أبدا تبقى

وآلك والأصحاب ما هيجت صبا ... بلابل مشتاق وما سجعت ورقا

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٢–٣٠٣ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب فى مديح المصطفى ﷺ»

٢٦٩ الأدب

قصيدة — ٧٢ بيتًا

الشاعر: الشيخ إبراهيم تليب — كما في المجلة: «الشيخ إبراهيم تليب رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

يارب بالسبع من المثانى ... اكشف حجاب الران عن جنانى

بسورة البكر كذا بآل ... عمران عمر ذا الفؤاد الخالى

بسورة النساء بالعقود ... اجعل جمالَ وجهكم مشهودى

بسورة الأنعام بالأعراف ... غطّ بنور وصفكم أوصافى

بسورة الأنفال زد أنفالى ... وافتح بسر ذكركم أقفالى

بتوبة بيونس بهود ... حقق لمجلى حسنكم شهودى

بسورة الصديق ثم الرعد ... قرب بمحض الفضل منك بعدى

بسورة الخليل ثم الحجر أشرق على ليلى جبين فجرى

بسورة النحل وبالإسراء حقق لنحو قدسكم إسرائى

بالكهف كن كهفى من الأسواء بمريم ارم حاسدى بالداء

وبسر طه وبالأنبياء صف مشاربى من الأقذاء

بالحج بالفلاح ثم النور نور بسر اسمكم دَيجورى

بسورة الفرقان كن فرقانى وقوّ فى عرفانكم إيقانى

بسر ما فى الشعرا والنمل وقصص فاجمع شتات شملى

بالعنكبوت ثم آى الروم اكشف لقلبى ما حوت رقومى

كذا بلقمان وبالتنزيل علم فؤادى محكم التأويل

بسر ما فى سورة الأحزاب مزق جيوش الغير عن ألبابى

بسبأ بسر ما فى فاطر انف خطور الشك عن خواطرى

بسر ياسين وباليقطين هبنى علوم القاف ثم السين

بسر داود وآى صاد صد بالإنابة هوى فؤادى

بزمر بغافر الذنوب اجعل صراح فضلكم مطلوبى

بسر ما فى فصلت وشورى من أحرف النور أنلنى نورا

بزخرف بسورة الدخان بغض لنا هذا الحطام الفانى

بسر ما قد شرحته الجاثية هبنا حياة للقلوب البالية

بسورة الأحقاف بالقتال أخرج وداد غيركم من بالى

بسورة الفتح لأهل الحب فتحا مبينا لانفلاق قلبى

بالحجرات ثم آى قاف إرم لسهم القهر كل جافى

بالذاريات ثم سر الطور حقق بكم فى ذكركم حضورى

بسورة النجم والانشقاق فجر بسر فتحكم أذواقى

بسورة الرحمن ثم الواقعة أمطر حشانا بالغيوث الهامعة

بسورة الحديد سر الباس اكشف بنور حقكم ألباسى

بسورة الجدال ثم الحشر طيب بذكر مصطفاكم نشرى

بالامتحان ثم آى الصف صف الفؤاد من سواكم صف

بسورة الجمعة والمنافق فاجمع عليك ذا الفؤاد الفارق

بسورة التغابن الموعود أنجز بفوزى فى اللقا وعودى

بسورة الطلاق والتحريم أخلع علينا حلة التكريم

بالملك ملكنى زمام نفسى حتى أرى قدسى أزال حسى

بقلم بحاقة يارب عجل علاج دائنا بالطب

بما حوت معارج بنوح أرسل نسيم البرء فى جروحى

بالجن بالمزمل الأواه اجعل لبيت قدسك اتجاهى

كذاك بالمدثر الشفيع أسر بنور الوصل فى جميعى

أيضا كذا بسورة القيامة امنح فؤادى الفوز والكرامة

بسورة الإنسان ثم المرسلات أيقظ فؤادى من سنات الغفلات

بالنبأ العظيم عظم حالى ورونى من الشراب الحالى

بسر ما فى النازعات جائى نور ظلام هذه الأحشاء

بسورة الأعمى وبالتكوير حكم جنود الشوق فى ضميرى

بالانفطار ثم بالتطفيف لطف بسر فيضكم كثيفى

بالانشقاق ثم بالبروج حقق إلى سماء وصلكم عروجى

بسورة الطارق للسماء اجعل لدى مظهر الأسماء

بسورة الأعلى كذلك الغاشية امح خيال المنكرات الفاشية

بالفجر ثم البلد الأمين أبعد ظلام الشك عن يقيني

بسورة الشمس كذا بالليل قوم على النهج القويم ميلي

بسورة الضحى والانشراح اجعل دوام ذكركم أفراحي

بالتين بالعلق ثم القدر ارفع بكم ذكرى وأعل قدري

بلم يكن بسورة الزلزال ألق بأرض هيكلي جبالي

بالعاديات ثم آي القارعة عطفا على هذي النفوس الضايعة

بسر ما في سورة التكاثر امح سطور اللهو عن خواطري

بالعصر بالهمز ثم الفيل طهر لساني من هراء القيل

بما حوت قريش بالماعون اجعل جمال الغيب في عيوني

بسورة الكوثر كثر نوري وزجن في بحرك المسجور

بالكافرون ثم آي النصر فك وثاقي من أسار الأصر

بسورة المسد والإخلاص هبني مذاق أهل الاختصاص

بقل أعوذ ثم قل أعوذ إن لم ألذ بكم بمن ألوذ

يا ربنا بسور القرآن وما حوت من سائر المعاني

وحق ما فيه من الأسرار وأحرف النور من الأنوار

وحق الاسم الأعظم المكنون وسر حرف الألف ثم النون

وسر مصطفاك رب الجود الرحمة المهداة للوجود

وآله الكرام خير آل وصحبه الأئمة الأبطال

وشيخنا الختم أبي العباس من شرفت به بقاع فاس

وأهل ورده الذين طابوا بما كبَت عن دركه الأقطاب

احفظ لنا الإيمان والإيقان وهب لنا الصحة والعرفان

وصل ما فاح شذا الأزهار على النبي وآله الأطهار

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٤٩–٣٥١ (المطبوعة ٤٥) · «الأدب»

٢٧٠ قصيدة — فضيلة شيخ الإسلام الحاج إبراهيم نياس

٣٧ بيتًا

الشاعر: فضيلة شيخ الإسلام الحاج إبراهيم نياس — كما في المجلة: «لفضيلة شيخ الإسلام الحاج إبراهيم نياس» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «لمولانا صاحب الفضيلة شيخ الإسلام الحاج إبراهيم نياس رضى الله عنه ابن الولى الكبير المجاهد المصلح عبد الله السنغالى الكونخى قالها رضى الله عنه وهو فى طريقه إلى الحرمين الشريفين حاجا فى موسم ١٣٩٠ ه»

فهل حان وصل من حبيب فتبهج على ذاك نفسى والضيا يتبلج

تعوقت عاما لا أطيق زيادة عليه ونار الشوق منى تأجج

عسانى وليتى إذ أحل بطيبة يعانقنى طه الأمين ويبهج

ويعطى مرادى ثم بطنا وظاهرا يخصصنى بين الوفود فأبهج

هو العبد عبد الله سيد خلقه بحور عطايا كفه تتموج

حباه إله العرش فاحتل مقعدا من القرب والتمكين فهو المتوج

لوا الحمد فى كفيه فهو شفيعنا وقد فتحوا الخلد الجنان فيولج

ونوح وموسى والخليل كآدم وعيسى أقروا لا سوى منه مخرج

فيشفع محمود المقام مشفعا وإنى بمدح الهاشمى ثم الهج

أقول وأعنيه هوى وصبابة لك الفضل والتقديم قفوك منهج

حباك إلهى والعطاء بقدره وسيلته العظمى ونورك أبلج

هناك ترانى لائذا بجواره عروجى به والكل بالعبد يعرج

أيا أيها المحمود يا أفضل الورى أتيتك لا أنى لغيرك أنهج

خرجت وأحوال البلاد تكدرت ... إلى من يصفيها من الضيق يخرج

يقولون لا تخرج بذا العام أنهم ... يصدون عن ذا البيت والأمر مزعج

فقلت متى أسعى لطه تفتحت ... مصاريع أبواب المنى وأتوج

كذلك إن طوفت بالبيت سائلا ... تفتح باب لا يرى بعد يرتج

بمكة بالمسعى بحجر بزمزم ... أماشى رسول الله والمدح أنسج

قد اهتز بيت الله إذ طفت سائلا ... لدينى نصراً ، والعدى تتهيج

كأنى بالماحى يؤسس دولة ... لدى الجمرة الأخرى وشوق مهيج

فدمر يهود القدس مزق جموعهم ... ولا تبق منهم من لنار يؤجج

وتنصر قومى قوم أحمد عاجلا ... ليفرح كل المسلمين ويلهجوا

وتشغل من والى اليهود بشرهم ... وأنفسهم لو بالصواريخ دججوا

فمنى الذى منى ومنك تكرما ... أتى الخير كل الخير والعبد أحوج

فدأبك هذا يا إلهى وأننى ... كبرت على التقصير والنفس أعوج

فيارب عفوا ، يارسول شفاعة ... لك الجود والإحسان والحال يزعج

أتيتك ياخير البرية ضارعا ... وصدرى إذا ما جئت طيبة يثلج

أتيت بصنوى ثم أهلى وولدتى ... وصحبى وأحبابى ببابك نفلج

وأنت الذى لولاك ما ذر شارق ... ولولاك نور الحق لا يتبلج

تجلى عليك الله فى الغيب واحدا ... بك الناس كل الناس يهدى ويعرج

عليك صلاة الله ثم سلامه ... تعودت منك الفضل لا أتلجلج

عليك صلاة الله ثم سلامه ... كغيث من الوسمى إذ يتثجثج

عليك صلاة الله ثم سلامه ... ومن والدى لا زال غوثا يفرج

عليك صلاة الله ثم سلامه ... ويقبل حجى ثم من قد أحجج

عليك صلاة الله ثم سلامه صلاة شذاها لم ينله بنفسج

عليك صلاة الله ثم سلامه مدى كوننا بالمصطفى القوم نبهج

حق قدره ومقداره العظيم

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ١ · ص ٣٠–٣١ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٢٧١ الأدب — (تسليم)

قصيدة — ٥٠ بيتًا

الشاعر: شاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب — كما في المجلة: «لشاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب» (ترويسة المقال)

تبرأت من جاهى وحولى وقوتى وجئت عُبَيْداً بين خوف وذلة

تبرأت من كل الدعاوَى وجنته بثوب فنائى لا بثوب أنيتى

تبرأت من أنى تبرأتُ مذ بدت بذكرى وشكرى عينُ فقرى وفاقتى

فعقبى افتقارى صحوتى بعد سكرتى وعقبى اصطبارى جلوتى بعد خلوتى

ونقطة بدئى فى بحور حقيقتى عناية ربى فى جلاء بصيرتى

ومظهر ذاتى فى عوالم صورتى إرادة ربى فى مدارج طينتى

ففى النفس توحيد وفى القلب وحدة وفى الروح تفريد وفى الحق غايتى

وفى الكون آيات وفى الخلق حكمة وفى الأمر أسرارُ الرضا والهداية

فما ثم إلا وجه ربى ونوره وما ثم إلا ذاتُ ربِّ البرية

ففى نوره تفنى الذوات جميعها وفى ذاته تمحى صفاتُ المعية

تبرأت من جاهى وحولى وقوتى تبرأت حتى من شهودى وغفلتى

تبرأت من أنى ومن أين مذ طوى زمانى جنانى فى كيانى بهجرتى

فلا أين فينا ـ حيث لا بين بيننا فلا فرق بعد الجمع فى ساح حظوة

ففى الأرض أفلاكى وفى الفلك تربتى وفى الجذب إدراكى وفى الصحو جذبتى

وفى خوفه أمنى وفى الضعف قوتى وفى الفقر إغنائى وفى الذل رفعتى

وفى كل أوقاتى تمثلت قبلتى فألفيت فى أم القرى كل سجدة

وما صمت إلا والشراب يديره جهاراً نهاراً فى كؤوس الصبابة

وزكيت عن عمرى بعمرى فما كفى نصاباً فأربى بالمدامع غاتى

وفى الحج كم غابت به فيه كعبتى فألفيت حول العرش سعيى وعمرتى

شهود ومشهود وما ثم شاهد سواه على التحقيق وجهى ووجهتى

تبرأت من جاهى وحولى وقوتى فشاهدت وجهى فى مرايا المشيئة

وهل صورة قامت وذابت بلحظة تشكل ذاتا فى صحيح العقيدة

وفى النور سر الخلق لا الطين فاستقم فذاك بأمر الله معنى الخلافة

ففى آدم السر الذى بات ساريا خفيا جليا بين نوم ويقظة

وإذ قدّر المولى تبدّى عطاؤه لنا رحمةً بدرا وراء الأهلة

ففى بعثة الهادى الحبيب معارج رقاها ذوو العزم ارتقاء الأدلة

فعيسى وموسى والخليل أبوهما ونوح رأوا منه اكتمال الشريعة

فقالوا شهدنا للحبيب ـ وأسلموا له الراية الكبرى بعهد وبيعة

فطه هو المعنى المراد بقوله وسعت امتنانا كل شىء برحمتى

تقدس نور الله عن وصف سره تقدس ربى عن شبيه وشبهة

تبرأت من جاهى وحولى وقوتى إلى جاه خير الخلق تاج الخليقة

فمذ كان أصلا للخليقة كلها فكل له خلقا بمعنى البنوة

ومذ كان عرشا للكمالات كلها فكل له أمرا بمعنى الرعية

ومذ كان فرقانا عليا منزلا ... فخير البرايا بين فرض وسنة

ومذ كان مختارا ونورا ورحمة ... فسر العطايا بين فضل ومنة

ومذ كان ينبوع الطهارة والندى ... فأنقى المرايا بيننا خير عترة

ومذ كان معشوقا وعشقا وعاشقا ... فمعناه أكسير الهوى والمحبة

وما أنا فى هذا وذاك وإنما ... نِسِبْت لساح الأكرمين الأعزة

فصرت لهم أحيا فهم سر نعمتى ... وصرت بهم أدعى فهم نور صفحتى

عطاء به سارت رُخاءً سفينتى ... إلى حيث لا أنواء حتى استقرت

تبرأت من جاهى وحولى وقوتى ... إلى حيث لا أبلى بنار وجنة

فأصبحت بين العالمين كأننى ... بكل عبيد بعض معنى العبودة

حياة ولا نفس ـ وموت ولا بلى ... وبعث ولا حشر فطه وسيلتى

ووهب ولا كسب ـ وقلب ولا هوى ... وعين ولا غين فهاتيك فطرتى

ونور ولا نار ـ وسكر ولا طلا ... وشرب ولا كأس على غير هيئة

ورق ولا قيد ـ وحب ولا قلى ... ووصل ولا فصل بغير اثنوية

وغيب ولا ريب فقلبى وقد خلا ... له وحده يحيا بذات لطيفة

وما ثم إرهاص بأمر مغيب ... ولكن شهود فى مرايا الحقيقة

تبرأت من جاهى وحولى وقوتى ... فما بعد هذا للسوى من محبة

سلام وتسليم وأمن ومنة ... وروح وريحان وهاتيك سدرتى

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٢-٦٣ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب — (تسليم)»

٢٧٢ قصيدة

١٠ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وكان النضر يؤازر أبا سفيان لعداوة النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يؤذى النبي كثيرا بلسانه ، وكان مع قريش فى موقعة بدر ، ولذلك أمر على بن أبى طالب بضرب عنقه فى وادى الصفراء فقالت قتيلة أخته ترثيه :»

ياراكبا إن الأثيل مظنة	من صبح خامسة وأنت موفق
بلغ به ميتا فإن تحية	ما إن تزال بها الركائب تخفق
منى إليه وعبرة مسفوحة	جادت بساحتها وأخرى تخنق
فليسمعن النضر إن ناديته	إن كان يسمع ميت أو ينطق
ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه	لله أرحام هناك تمزق
أمحمد ولأنت نسل نجيبة	فى قومها والفحل فحل معرق
صبرا يقاد إلى المنية متعبا	رسف المقيد وهو عان موثق
ما كان ضرك لو مننت وربما	من الفتى وهو المغيظ المحنق
والنضر أقرب من أخذت بزلة	وأحقهم إن كان عتقا يعتق
لو كان قابل فدية لفديته	بأعز من يفدى به من ينفق

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٤ · ص ٩٢ (المطبوعة ٢٨) · «أطباء عصر النبوة»

٢٧٣ قصيدة — شاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب

٤٥ بيتًا

الشاعر: شاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب — كما في المجلة: «لشاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب» (ترويسة المقال)

أتيتك راجياً فى حسن ظنى	مقراً بالذى قد كان منى

فإنى مذنب فى غير شرك وأنت علىّ ذو فضل ومنّ

وما الأوزار لو بلغت جبالا لتقطع مطمعى فى العفو عنى

ومالى فى الحياة تليد خير ليمحو زلتى ويرد عنى

فما قدمت من خير ولكن أتيتك راجياً فى حسن ظنى

ونفسى ما استقام لها طريق ولا رعت المشيب وحقّ سنى

أذكرها فتظهر لى خضوعاً وأغفل لحظة فتفر منى

ومهما قلت يا نفسى استقيمى على التقوى ترد إليك عنى

وكم أحرقت دنياها بزهد فعادتنى وعادت للتثنى

فلا تفضح رعوناتى وإثمى فمنك البر والتقصير منى

شكوت إليك نفسى ويح نفسى فلم أرها ليومى لم تخنى

ففى الطاعات تعصينى غروراً وترعى فى الضلال بكل فن

ولى بين الخلائق شر نفس تحن إلى الخطيئة والتجنى

فيارباه يا غوثاه عفواً فإنى قد بليت ببعض ظن

(يظن الناس بى خيراً وإنى لشر الناس إن لم تعف عنى)

وجهلى والهوى قد أوردانى وراء النفس فى تيه التمنى

فروحى إذ ترى المحراب تشدو فتأتى النفس فى لهو تغنى

فإن حاسبت مالى غير حبى وإن عاقبت من سيرد عنى

وإن ترحم فجواد كريم وإن تغفر فذو فضل ومن

فإن شئت الحساب هلكت عدلا وإن شئت الحنان عفوت عنى

وعفوك خالقى وسع البرايا برحمتك التى لم تنأ عنى

فأنت خلقتنى نوراً وناراً وقلت خليفتى فى أرض منى

وقد أسجدت لى ملأ كريما لنورك سيدى إذ فاض منى

وقد أكرمتنى أزلا بطه وقد أنعمت ثم قبلت منى

فكل الحسن والحسنى إليكم وكل السوء والأوزار منى

وطه رحمة وأنا مسىء وفى رحماته أحسنت ظنى

فمهما كنت عمرى عبد سوء نخمر هواه فى كأسى ودنى

وشوق للحبيب لهيب قلبى وفى الأشواق ما يحلو التأنى

فلست أقول فى الأشواق زدنى ولا فى الصدق فى العشق امتحنى

فعجزى فى الهوى عين افتقارى إليك لكى ترد النفس عنى

إلهى مهجتى كلفت بطه أقدمها صداق الحب منى

وفى القربات ما عندى سواها نخذها قربة لرضاك عنى

فإنى إذ أرى أنوار طه كأنى ما عصيتك وى . كأنى

فقل للنفس إذ بلغت مناها قتيلَ الحب نلتَ القرب منى

فكيف تحب محبوبى وتشقى محال بل لك الإحسان منى

فيا نفسى اخشعى ودعى الخطايا وكفى عن ضلالات التمنى

أما يكفيك أن أفسدت عمرى أما يكفيك ما ضيعت منى

أما يكفى غروراً قولُ إنى وأصل الشر قول المرء إنى

فكم عاهدتنى ونكثت عهدى وعهد الله حبل المطمئن

وإذ خنتِ العهود فتلك دنيا ستقلبُ فى غد ظهر المجن

إلهى بالمذلة بانكسارى بسترك حرمة الشيخ المسن

إلهى شقوتى غلبت حياتى فلا تفضحن فى سوءات سنى

إلهى سيدى ثقتى رجائى وسعت المذنبين فلا تهنى

فإنى قد أتيت بغير زاد ... ويا غوثاه إن لم تعف عنى

وقد أحسنت فى رحماك ظنى ... فحقق لى الرجاء بحسن ظنى

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٠–١١١ (المطبوعة ٤٦) · «أسئلة من غرب أفريقيا»

٢٧٤ قصيدة

٢٦ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «على قبر السيدة خديجة أم المؤمنين رضى الله عنها»

حدث عن الفضلى فأنت مصدق ... فالفضل فيها ثابت ومحقق

وأدر حديث خديجة الكبرى أدر ... فحديثها بشذا الفضائل يعبق

مهما أفاض الواصفون لفضلها ... وتسابقوا بالمدح فيها أخفقوا

لا تحصر الألفاظ غر صفاتها ... بل لا يفى التعبير مهما عمقوا

من لى بحبات النجوم أصوغها ... عقداً لجيد مكارم تتألق

فى السابقين إلى الهداية فردة ... فى رأس قائمة الهداة تحلق

اختارها الله الحكيم لنصرة ... الدين الحنيف تحوطه وتطوق

كم هونت صعبا وحلت معضلا ... لتثبت المختار فيما يقلق

لم تدخر وسعا لدفع ملمة ... عنه وترأم بالحنان وتغدق

قد صدقته وآمنت وترفقت ... والناس عنه تباعدوا وتفرقوا

ما زال يمدحها ويذكر فضلها ... وإلى صدائقها يحن وينفق

يا أم فاطمة البتول وأم من ... ولد الرسول الهاشمى المعرق

يا جدة الحسنين والأشراف من ... يعلو علاك وفى المفاخر يلحق ؟

جبريل ينزل بالسلام مبلغاً عن ذى الجلال وبالتحية ينطق

ومبشراً لك فى الجنان بمنزل قصب دعائمه يضىء ويشرق

يا أخت آسية ومريم فى العلا وبصحبة المختار فضلك أسبق

هذى خديجة لا تقاس بغيرها إلا وكان لها المقام الأشهق

أنى لمثلى أن يقوم بمدحها وبضاعتى فى سوقها لا تنفق

إنى لأخجل أن أقوم ببابها وصحائفى سود وفعلى موبق

لولا المحبة ثم إنى مؤمن وهى الرؤم ، ومن سواها يشفق ؟

لثنيت عزمى عن زيارة قبرها خجلا وقلبى مستهام يخفق

لكنها أمى أحن لبيتها مهما جنيت فبابها لا يغلق

أمى أتيتك زائراً ومحبتى لكم تحدثنى بأنى معتق

صفر اليدين من الإنابة والتقى فعسى بجاهك للجميل أوفق

يارب صل على النبى مسلما وعلى خديجة ما دعاك المملق

والآل والزوجات ما قال امرؤ حدث عن الفضلى فأنت مصدق

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٨–١٣٩ (المطبوعة ٣٠) · «هدية السالكين وهداية السائرين»

٢٧٥ قصيدة

١٦ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «تشطير :»

يامن يرى ما فى الضمير ويسمع ولوجهه تعنو الوجوه وتخشع

يامن يلوذ الأصفياء بفضله أنت المعد لكل ما يتوقع

يامن يرجى للشدائد كلها فيفرج الكرب العظيم ويرفع

إنى رفعت إليك أمرى ضارعا يامن إليك المشتكى والمفزع

يامن خزائن ملكه فى قول كن فيكون كاللمح السريع ويخضع

يامن يفيض على البرية بره امنن فإن الخير عندك أجمع

مالى سوى فقرى إليك وسيلة إذ ليس لى عمل يليق فيشفع

فإذا توسل بالنوافل طائع فبالافتقار إليك فقرى أدفع

مالى سوى قرعى لبابك حيلة يامن لسدته الحوائج ترفع

إنى لجأت لباب أرحم راحم فلئن رددت فأى باب أقرع

ومن الذى أدعو وأهتف باسمه ومن الذى يولى الجميل وينفع

ومن الذى أدعو ليكشف كربتى إن كان جودك عن فقيرك يمنع

حاشا لمجدك أن تقنط عاصيا قد جاء يشكو حاله يتضرع

حاشا لجودك أن يُخَصّ بطائع ولفضل أجزل والمواهب أوسع

ثم الصلاة على النبى وآله مالاح برق بالإجابة يسطع

أو ما شدا شاد بذكر محمد خير الأنام ومن به يستشفع

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٩ (المطبوعة ٣١) · «هدية السالكين وهداية السائرين»

٢٧٦ قصيدة — شاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب

٤٥ بيتًا

الشاعر: شاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب — كما في المجلة: «لشاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب» (ترويسة المقال)

شوقى لطيبة وحى اللوح والقلم قد فاض بالقلب نورا ناطقا بفمى

يا حادى العيس ما للعيس فى طرب أعطافها تنثنى للشدو والنغم

وما لصوتك إذ تشدو بلابله قد رد من طرب سمعا لذى صمم

وما لريح الصبا بالعطر مقبلة كأن بالقفر ما بالروض والأكم

فهل ذكرت رسول الله أم ظهرت أنوار طيبة فاستبشرت بالعلم

نعم بدا نور من عمت فضائله وأغرق الكون فى الأنوار من قدم

وهذه أرضه هلت بشائرها أرض الطهارة والأخلاق والقيم

وتلك روضته لاحت منائرها منائر العلم والطاعات والهمم

فكل أرض عدا أرض الرسول ترى تربا وزرعا وأخلاطا من الأمم

أما بطيبة أو أم القرى فترى روضا وطيبا وعشاقا على قدم

ياحادى العيس ما هذى الطبول ترى دقاتها قد علت كالدف فى شمم

لعل ذاك نشيد الدهر مذ طلعت أنوار طه على الأنصار من إضم

ياوحمة الله !! هذا خفق أفئدة علا فمثل أمواجا بملتطم

قلبى وقلبك يرويان من ظمأ غرفا ورشفا بنبع الصفو فالتهم

فالقلب عينان ـ طه سر نورهما من يحرم النور من وجه الحبيب عمى

يا حادى العيس لا تعجل فذا قدر أكرمت فيه بجود بالغ العظم

أكرمت فيه بلا جهد ولا عمل فطاق الفضل روى القلب حين ظمى

فخلنى لحظة أسعى على مهل فمشهد النور يحيى دارس الرمم

ما عشت يوما كهذا قبله أبدا عفوا وصفوا فلا تعجل ولا تلم

فالرب يسرنا ـ إذ باسمه قرنا من جاء طهرنا ـ فالروح فى نهم

والروح من أمره تأبى بصيرتها قيد النفوس فخل النفس واقتحم

واسلك طريقك فى درب الهدى قدما وطهر القلب تصبح منه ذا رحم

واعرج بنفسك نحو النور راضية ... إذ تطمئن فترقى خير مستنم

فإن زكوت شهدت المصطفى سببا ... فى اللوح والعرش والكرسى والقلم

فالفلك والملك والأقدار تابعة ... من سر رحمته السارى من القدم

والنفس فى الطين نيران بظلمتها ... بالشرك والجهل والكفران بالنعم

والنفس فى الطين أنوار بهمتها ... بالذكر والشكر والتسليم للحكم

لكن فى الخلق أسرارا محيرة ... فى نقطة الباء سر الحرف والرقم

فإننا بشر ـ والأنبيا بشر ... والمصطفى بشر ـ فى منطق القلم

والله إذ خلقا ـ بالعلم قد رزقا ... مَن قلبه انطلقا ـ من ربقة اللمم

يا حادى العيس مالى صرت أجنحة ... من الرجاء بلا خوف ولا سأم

وما لعيسك قد طارت محلقة ... وما اشوقك كالطوفان كالعرم

فقال عجل فساح المصطفى أمل ... للجد والصدق والإخلاص فاستقم

إن يأذن الله أن نرقى مدارجه ... فاملأ فؤادك بالأنوار واغتنم

فالصدق شرعته ـ والجود سنته ... والنور غرته ـ بشراك فالتزم

يا حادى العيس خل العيس تحملنى ... ما عدت أحسن أن أمشى على قدمى

فهذه البيد قد أضحت مخلدة ... على الزمان بما أحييت من العدم

وهذه الترب قد أعطت لنا مثلا ... من البطولة صرحا غير منهدم

وهذه الأرض قد طابت منابتها ... فصرت ألثم منها كل ملتثم

فما عرفت أأمشى أم أقبلها ... وهل أسير بساق أم ترى بفمى

يا للمهابة فالأنوار تغمرنا ... يقظان أنت ترى أم أنت فى حلم

هذى الأكف ـ أكف الخلق ضارعة ... أم ذى مآذن تدعو الخلق للسلم

وهذه القبة الخضراء شامخة ... أم قلب أم حنت عطفا على يتم

وتلك عصبة إنس أم ملائكة — من ركع سجد باك ومبتسم

فالصدق فى العشق بل فى الرق يجعلنا — نبكى حياء فسلم ثم فاستلم

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٠–١٧١ (المطبوعة ٣٠) · «السفر لزيارة النبى صلى الله عليه وسلم»

٢٧٧ قتيل الحب

قصيدة — ٣٦ بيتًا

الشاعر: شاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب — كما في المجلة: «لشاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب» (ترويسة المقال)

من للقتيل ، قتيل الحب إلاهُ — من غيره يهب الفردوس قتلاه

من للمحب ، لهيب الوجد أحرقه — حتى غدت ناره أنوار دنياه

من للمشوق ، إذا ما الشوق أقلقه — لا يَهنِهِ الوصل إلا بعد مرآه

من للمتيم عشقا إذ يغيبه — سكر الشهود على أعتاب مولاه

يا ساقى الراح رفقا بالذى فتكت — به الصبابة إن القلب أواه

يا ساقى الراح سقيا ألهبت كبدى — بل أذهبت جسدى رفقا بمضناه

رفقا بمن جاء فى قوم معاهدهم — رق وعتق وكل فى حمياه

قوم على الدرب قد ساروا على كبد — قتلى وجرحى وأسرى ذكرهم آه

قتلى لحاظ الهوى راحوا بلا قود — تاقوا فذاقوا إذ اشتاقوا محياه

جرحى سكارى حيارى فى محاسنه — حتى البلايا رأوها من عطاياه

أسرى وما قيدهم إلا محبته — يارقة الرق فى حر تمناه

عاشوا على الذل تسليما ومحمدة — من شك يشكو ولا عدل وأشباه

قوم هم القوم لا يشقى جليسهمو — الخمر والأمر فيهم ذلهم جاه

قوم إذا دارت الكاسات ماعرفوا هو المحب أو المحبوب إذ تاهوا

تاهوا وما شربوا إلا ثمالتها كيف الصبابة لو يسقون قرباه

وجد ودمع وآهات ومسكنة شوق ومن عجب فى القلب سكناه

والعبد ما ترتوى عيناه مذ لصقت بالأرض جبهته بالترب خداه

عبد يرى الشكر قتل النفس محتسبا عبد يرى الصبر عهداً عاش تقواه

فالنفس خير المطايا يوم تقتلها والنفس شر البلايا يوم تنساه

من يرزق الشكر لم تظلم صحيفته من يرزق الصبر لم تكتب خطاياه

والقلب يحيا شهودا فى صحائفه هل غاب قط مليك عن رعاياه

جل الذى غاب فى أسنى مظاهره جل الذى سره بالسر جلاه

جل الذى عرشه النور الذى خلقت من أجله العين ما أحلى وأحلاه

عين اليقين وعين العين رحمته سر الشهود وسر السر سقياه

ياعاذلى فى الهوى أمسك رعاك هدى أمسك فسهم الهوى ما ضل مرماه

مالى وللعذل فى حب له سجدت حتى الملائك والرحمن زكاه

إنى على الذل ما قد عشت من عمر رب كريم وعبد النور يهواه

رب كريم وما تفنى خزائنه يعطى الكريم لكلٍ ما تمناه

يا عاذلى فى الهوى ذلى له قسم أقسمت بالذل هذى من وصاياه

إن الهوى خلة أسرارها عجب رقت فدقتِ على فهم تجافاه

صديق طه رأى فى الغار سدرته قدسية النور تغشاها وتغشاه

ياما أحيلاه عبداً فى مذلته الرب خلاه ثم الرب حلاه

يا عاذلى فى الهوى إنى على قدر فاللوح فى الصدر والأقلام حسناه

أخشاه أخشاه مذ كان الهوى سببا يمحو ويثبت رب العرش معناه

لكننى عبده والعبد صنعته هل ثم غير ؟ ؟ تعالى ربنا الله

لا تثقل النفس هما إنه قدر فاخلع نعالك ما فى الكون إلاه

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٧ · ص ١٩٨–١٩٩ (المطبوعة ٣٠) · «قتيل الحب»

٢٧٨ قصيدة

٩ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «يقول الإمام العارف سيدى محى الدين بن العربى على لسان هؤلاء السائرين إلى الله تعالى :»

حــدب الدهر علينا وحنا ومضى فى حكمه وما ونى

وعشقناه فغنينــا عسى يطرب الدهر بإيقاع الغنى

نحن حكمنــاك فى أنفسنا فاحكم ان شئت علينا أو لنا

ولقـد كان له الحكم وما كان ذاك الحكم للدهر بنا

فشفيعى هو دهرى والذى صرّف الدهر كذا صرّفنا

فركبنا نطلب الأصل الذى جعــل السر لدينا علننا

فله منا الذى حركنـا ولنا منــه الذى سكننا

حركات الدهر فينا شهدت أنه قال له ما سكننا

فأنا العبد الذليــل المجتبى وأنا الحق (١) وما الحق أنا

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٨ · ص ٢١٠–٢١١ (المطبوعة ١٠) · «السير الى الحق عز شأنه»

٢٧٩ قصيدة — شاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب

٤٤ بيتًا

الشاعر: شاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب — كما في المجلة: «لشاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب» (ترويسة المقال)

توسلت بالهادى الشفيع المشفع ... إلى الله فى أمرى بذلى ومدمعى

فطه رسول الله نوراً ورحمة ... عليه صلاة الله فى كل مطالع

خليلى ما بال الهوى بين أضلعى ... تلظى لهيبا ذا ضرام بأدمعى

أفى الدمع ما يذكى اللهيب فياله ... أيغرق أحلامى ويحرق أضلعى

وقد كان دمعى للعيون أليفها ... يرق لها حينا وحينا لمسمعى

فلما بكت عينى المغيب تلهبت ... وجفت دموع الصبر وهو مودعى

وفى الصدر بكاء الحنين أنينه ... يمزق أوصالى فأبكى بأجمعى

وإذا قلت ياقلبى تجمل أجابنى ... وهل يصبر القتلى ؟ أمانى مدع

فلا صبر لاسلوى على الهجر والقلى ... ولا صبر ما بتنا على غير مهجع

فشوقى غدا دمعا قليل التورع ... ودمعى غدا وجدا كثير التضرع

وصبحى بدا ليلا بوجه مقنع ... وليلى بدا صبحا بقلب مروع

فعينى شكت ليلا غريب المضاجع ... وليلى بكى قلبا يتيمَ المراضع

خليلى ما بال الجوى هاج لوعتى ... فلم أدر ما بين الأحبة موضعى

فيوماً ترانى من رضاهم بجنة ... ويوماً ترانى من هوانى ببلقع

ويوماً ترانى بين قومى مقدما ... وإن كنت لم تثبت على أليم أشرعى

ويوماً ترانى فى ظلام ممزقا ... أعانى أحاسيس اليتيم المضيع

وكم عشت محسودا على السهد والضنى ... وكم عشت محزونا بصدر مرَصع

فلا القرب أعطانى من الأمن غايتى ولا الهجر أقصانى وإن كان موجعى

تحيرت ما بين النقيضين واغتدت حياتى كموج لا على ولا معى

كأن بلاءَ الحب صُب جميعه علىّ وأبياتَ الهوى بين أربعى

كأن عيون الحب راشت سهامها لتقتلنى وحدى وتهتف أسرعى

وما أنا جلمــود فموتى بنظرة وحشرى ونشرى فى إشارة أصبع

خليلى ما بال النوى طال ليــله وشمس العطايا فوق ساح الشرائع

أليس لنـا صبح وفى التوب فجره فها نحن قد تبنا أيا عز فاسطعى

أسأنا بجهــل ثم عدنا بذلة فما النفس تدرى ما المغيب أو تعى

أمنى فؤادى بالوصال إذا ارعوت وأزجرها زجرا خسئت ألا اركعى

ويهتف إيمانى خُلقتِ لتعبدى فيهمس شيطانى خلقت لتخدعى

فنفسى ورب العرش حلّ عذابها قصاصا إذا شئتم بعدل المشرع

ولـكننا عدنا إلى الساح نرتجى رضاكم فيا عز الهوى لا تمنعى

فيا طالما عشنا على الــبر نستقى نداكم وقد جئنا بثوب مرقع

وإنا أسارى بل وقتلى هواكمو رضينا فهل نحيا بقلب موزع

فمنوا يوصل باكرام ففيكمو فؤادى وروحى وابتهالى ومطمعى

خليلى يا بشرى فذا نور ساحه فيا نفس عن كل الدنايا ترفعى

فلا هجر إلا بعد ذنب وغفلة ولا وصل إلا بالتبتل فاخشعى

وقومى وصومى واطلبيه وشمرى وفى الحب فاستبقى الحياء أو اخلعى

فطه لدى المولى حبيب مشفع رؤوف رحيم إن ترَيه تمتعى

فإن رمت رؤياه عن الغى أقلعى وإن رمت سقياه إلى الدرب واتبعى

إلى بيعة الرضوان يانفس بايعى إلى جنة العرفان يانفس أسرعى

فإن فزت بالحسنى فى النور فارتعى وإن عشت فى طه فما شئت فاصنعى

تباركت يا ربى فما ضل عبدكم إذا كان فى شرع الهوى غيرَ مدع

تقدست يا ربى فقد قال ناصحى أتشكو بلاء فى عطاء مبرقع

فألفيت عمرى كان برا جميعه فسبحت فاقبلنى أصولى وأفرعى

وصل إلهى كل لحظ وطرفة على سدرة الأنوار كنز الودائع

وزك إلهى من ترنم حاديا توسلت بالهادى الشفيع المشفع

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٦–٢٢٧ (المطبوعة ٣٠) · «التفاضل»

٢٨٠ القرآن الكريم

قصيدة — ٣٥ بيتًا

الشاعر: الأستاذ محمود جبر شاعر آل البيت — كما في المجلة: «للأستاذ محمود جبر شاعر آل البيت» (ترويسة المقال)

سل كل من نظم البيان جمانا سل قُسّ ساعدة وسل سحبانا

ما كان هذا من حديث يفترى كلا ولا شعرا سما أوزانا

هو مغدق هو مثمر هو معجز سبحان من قد أنزل الفرقانا

حسبى بأقيال البلاغة كلهم خفضوا رءوسهم له إذعانا

هو كوثر الفردوس سال بأرضنا فأحالها بعد القفار جنانا

هو نسمة الفجر الرقيق لذاكر تخذ التلاوة أكؤسا ودنانا

هو نغمة قدسية يشدو بها هيمان حرك شجوه هيمانا

هو طب أسقام الوجود جميعها قد طهر الأرواح والأبدانا

يامعجز العلماء والحكماء والـ ـفصحاء فقت النيرات مكانا

المسلمون هنا رأوك تمائما وغدوت فى حلقاتهم ألحانا

والعالمون هنا رأوك بلاغة ورأوك إعرابا جرى وبيانا

والمحسنون الظن كنت جدالهم وجدالهم يستوجب الغفرانا

عكفوا على الآيات كيف تنزلت ومتى وأين وحيثما تلقانا

وقفوا جهودهمو لتقرأ سبعة بمجوّد حملوا له الإتقانا

أما الكنوز الخالدات ببحره تحوى الجمان وتنثر العقيانا

أما المعانى الرائعات بآيه متجددات تخرس الأزمانا

أما الجهاد وما حوى من حكمة والبذل مهما عز عندك شانا

أما القصاص وحكمة الإسلام فى بتر المسىء إذا غوى أو خانا

كل الذى قد سقته لك لم يعد يلقى لدى الداعى له آذانا

وقفوا بشاطىء بحرك اللجى لا يتزحزحون فأصبحوا عميانا

لو أنهم نزلوا للجة فيضكم لرأوا حسانا وابتغوا إحسانا

ولو أن قرآنا سيحيى ميتا ويسير الجبل الأشم عيانا

لرأيتمو قرآنكم يهدى لما أسمعتكم إن تحسنوا الإيمانا

قل كل هذا رهنه بعقيدة تزع العصى وتهصر الصوانا

بل كل هذا رهنه بمشيئة تذر الجبال الراسيات دخانا

الله ليس سواه جل جلاله هو وحده من يملك السلطانا

فادعوه فهو مثيبكم ومجيبكم واسعوا لساحة فضله عُبدانا

أنا يا كتاب الله خادم ذكركم أنا شاعر قد أحسن الأوزانا

قد جئت أحنى الهام فى ساحاتكم واسوق شعرى للرضى قربانا

أنا فى رياضك عابد متبتل ظمآن فامنح ريك الظمآنا

أنا فى رحابك خاشع بل خاضع أرجو نداك تعطفا وحنانا

أنا يا حمى الرحمان يوم لقائه — بك أستجير فكن هناك حمانا
قد كنت أخلاق النبي وزاده — وأمانه فكن الغداة . . أمانا
وكن الأنيس لنا فظلك وارف — يلقى لديه الواجف اطمئنانا
واملأ علىّ القبر يوم أجيئه — نورا وأمنا واسأل الرحمانا

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٥٤–٢٥٥ (المطبوعة ٣٠) · «القرآن الكريم»

٢٨١ الى باب طه

قصيدة — ٤٨ بيتًا

الشاعر: شاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب — كما في المجلة: «لشاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب» (ترويسة المقال)

إلى باب طه شددت الرحال — وما ثم عزم وما ثم مال
فما ثم إلا فؤاد شجى — وعمر مشوق لساح الجمال
برأسى مشيب بنفسى لهيب — بقلبى وجيب الذنوب الثقال
وظهرى انحنى تحت وطء الهموم — وما آذنت شمسها بالزوال
ومالى طريف ومالى تليد — سوى حب طه وصحب وآل
إلى باب طه حملت السنين — أزكى رباها بغيث اليقين
وإذ جئت وجدا علا بالحنين — تحولت لحنا مع المنشدين
ففى ساح طه الرؤوف الرحيم — شراب يذيب الجوى والأنين
فما من بلاء - أنشقى لديه ؟ ! — ونور الهدى رحمة العالمين
وما من عطاء سوى من يديه — وأبشر فكلتا يديه يمين
إلى باب طه إلى خير باب — كفيل اليتامى وفك الرقاب

إلى ساح عفو البشير النذير فمن يلق طه فما من حساب

إلى غرة الهدى تاج الوجود إلى الغيث يسقى نداه السحاب

فإنا ظماء وإنا نداء وأنا سؤال وطه الجواب

وإنا رجاء وإنا دعاء وإنا نوايا وطه الثواب

إلى باب طه شددت الرحال وللنفس عز بذل السؤال

فقد عشت فى ظل ماض زرى وأسفار ذنبى بدت كالجبال

وقد كنت أحصيت يوما ذنوبى ففاقت جميع الحصى والرمال

وهذاك يوم تعبدت فيه فكيف السنين الخوالى الطوال

ولكن طه شفيع العصاة ولن يترك الصب يشقى بحال

إلى باب طه يثوب اليقين أتيت الحمى صفر دنيا ودين

وحملت عمرى كتاب الشمال فلما أتيت امّحى باليمين

وأحنيت رأسى بذل المسىء فأوحى الهدى لى برفع الجبين

وأقبلت عبدا بقيد الهوان فأصبحت فى عزة المالكين

فطه حنان عظيم العطاء لمن جاء فى موكب التائبين

إلى باب طه قصدت الرحاب وقد سطر الدمع سفر المتاب

وقد جئت أسعى وحيدا فريدا سعيدا بأن عدت بعد اغتراب

وأدخلت روض الرضا فى حياء وخوف ولومن لطيف العتاب

وناجيته دون حرف يقال فقد صرت حرفا بأزكى كتاب

وإذ سلم القلب أوحى الحبيب أبشراك زلفى وحسن المآب

إلى باب طه شددت الرحال وكم فى جمال الهدى من جلال

ففى خلوة الحب طاب النوال وفى لحظة القرب طار الخيال

وإذ أقبل الصحو بعد الشهود — تحققت شرعا بدرب الكمال

فما ثم إلا جهاد النفوس — بزهد وسهد وطول ابتهال

وما ثم إلا لقاء القلوب — بعشق ورق وصدق امتثال

إلى باب طه وقلبى ضنين — بإشراقة النور فى المهتدين

دعوت الإله السميع البصير — سماحا وسترا لسرى الدفين

ففى صفحتى كل ذنب مهين — ومن سوأتى كل فعل مشين

وفى ظلمة الذنب ذل الحجاب — وفى ساحة العفو نور مبين

فشاهدت طه ويا للجمال — طوى صفحتى عن قلى الشامتين

إلى باب طه شددت الرحاب — ويا ليت أخراى بعض الرحاب

فإذ جئت أدعو بحسن الختام — تجلى حبيبى بأحلى خطاب

أمداح طه - وهل من محب — رأى قط فينا خيال العذاب

فلابد للمدح من أن يجاز — فأنتم حروف ونحن الكتاب

ولابد للحب من أن يثاب — فأنتم كؤوس ونحن الشراب

وألفيت نفسى أحط الرحال — ففى ساح طه الهدى والجمال

فإنى وإن عشت فى المسرفين — فقد صرت فى زمرة العاشقين

ومداح طه نزيل الرحاب — وفردوس ربى لضيف الرحاب

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٠–٢٨١ · «الى باب طه»

٢٨٢ قصيدة — فضيلة الأستاذ محمد الفقى من علماء الأزهر

٣٨ بيتًا

الشاعر: فضيلة الأستاذ محمد الفقى من علماء الأزهر — كما في المجلة: «لفضيلة الأستاذ محمد الفقى من علماء الأزهر» (ترويسة المقال)

يطيب لقلبى أن يقر على الوجد ... ويحلو له الصبر الجميل على السهد

فيشغف بالذكرى ويهتف باسمها ... كأن شقاء الحب فيض من السعد

ويعشق ما يلقاه من لاعج الهوى ... وإن زاده التهيام وقدا على وقد

أبيت وقلبى بالمحبــة مولع ... ودمعى على صدرى يفيض وفى الخد

فما برحت عينى تصب هواطلا ... تعبر عن حبى وتفصح عن قصدى

أروح وأغدو فى اشتياق ولوعة ... وأصبو إلى نجد وما أنا من نجد

يهب على روحى نسيم جمــالها ... فينعشنى فى حالة الجزر والمــد

ويجذبنى وادى العقيق مع الصبا ... وريح الصبا يحيى النفوس من اللحد

ويلهبنى وفد الحجيج إلى الحمى ... يودعه قلبى ويتبعه وجــدى

حرمت جميل السير فى غسق الدجى ... وبين الفيافى الشاسعات مع الوفد

وهذا سبيل الأنس والفضل والرضى ... فواحسرتاه والتحسر لا يجدى

صبرت على الآلام عاما ومثــله ... وأنى لمثلى أن يقر على البعد

فجاهدت فى العامين يدفعنى الهوى ... لعلى أزور الحى فى موكب المجد

ولكن بلا جدوى سعيت مؤملا ... وسلسلة الآمال تجرى إلى حد

فما كل من يسعى يحقق مأربا ... فتجرى مقــادير الإله بلا رد

وليس بخاف ما لقيت من الجوى ... عليك ويبديه البكاء بلا عــد

فحسبى فخــارا أننى بك وامق ... وأى فخــار فوق ذلك أو مجد

يفوز بنيل الأنس من جاء زائراً ... ويرجع فى ظل الكرامة بالسعد

فهذا حمى الأرواح يشهده الورى ومصدر رشد للأنام على رشد

ومهبط وحى الله بالنور والهدى وسر جمال الكون من عالم المهد

أطوف به فى موكب الصفو والوفا وحول منار العلم والجوهر الفرد

وفى نشوة الأنوار أضرع داعيا وإنسان عينى يمطر الوجد فى الخد

وفى كعبة الإكرام أسأله الرضا وأطمع فى نيل المراد وفى الود

دعونى أقف حول المقام يمدنى ويملأ بالأنوار قلبى وبالرفد

فكم غابت الأرواح فيه وهالها كما هام منها اللب فالكل فى وجد

أفاض على الأيام سابغ فضله فأحيا موات القلب بالعلم والرشد

وأعتق من أسرى الضلال وذله بما جاء فى الذكر الحكيم وفى الحمد

فأديت وحى الله بالصدق فى الورى وما وهنت منك العزائم فى القصد

ركبت الوغى طول الحياة وإنما لإظهار دين الله أرسلت والعهد

فطوحت بالطغيان فى بطن مكة وفى غيرها . بالرشد قمت وبالجند

تسابق دعواك الجيوش مهابة على القرب فى شتى البلاد وفى البعد

فلاقيت ما لاقيت من نشرك الهدى ولما تذق معنى السكون إلى الرغد

بنيت لنا صرح الشريعة شامخا يضىء على الدنيا ويشرق بالسعد

فأرسلت بالآيات للناس داعيا رؤوفا رحيما صادق العهد والوعد

تقود جميع العالمين إلى العــلا وتدعو إلى نور النبوة والرشد

رضاك على الأكوان يمن ونعمة تجود به منذ الوجود وفى اللحد

فإن نلته فالكون تحت إرادتى وإلا فإنى فى جحيم من الصد

ومن لى بأن ترضى وهذا هو المنى يفوز به المقبول فى سابق العهد

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٢١-٣٢٢ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب — اعتذار ووفاء وتوسل ورجاء»

٢٨٣ «فى موكب الهجرة»

قصيدة — ٤٩ بيتًا

الشاعر: الشاعر : الأستاذ محمود الماحى — كما في المجلة: «للشاعر : الأستاذ محمود الماحى» (ترويسة المقال)

الليل سهران الجفون .. بظلمة الليــل .. اكتحل

ومعــالم الصحراء قد مدت .. كأطراف الأزل

وكآئب الصمت الرهيب .. تدب فى سفح الجبل

والبيــد فى فرح تهدهده تبــاريح الوجــل

والبدر فى وجه السماء .. رأى المهاجر .. فاكتمل

والنجم يرقص والضياء بنــور عينيه اشتعــل

وأنامل التــاريخ أمسكت الــيراع على عجــل

لتخط أروع قصة فى خــلدها .. أو فى مقــل

والكون حــين تحمل السر استعز بما حمــل

ضمت جوانبــه بآمال المنى .. أحــلى أمل

والدهر يبسم .. والوجود عن الوجود قد انشغل

والوحى بين يديه قيثــار تغنى .. وارتحــل

وعلى أديم الأرض أقــدام تسير على مهــل

خطواتها فوق الرمال كأنها .. لمس القبــل

ما ذلك السر الذى يمشى ؟ ومن هذا البطل ؟

هذا رسول الله هاجر المــدينة .. وارتحــل

وتسير قافلة النبي .. على هــدى نور النبي

سارت بوحى الوحى المختار من أمر .. العــلى

هى حكمة .. أذن الرسول بها .. بمعناها الخفى

فمضى بسر يقينــه .. يمضى فلا يثنيــه شى

بل هاجر الرجــل الأبى .. بدينه السمح الأبى

ببطولة كالخــلد .. كالأقدار .. كالنور الجلى

تسرى معــانيها بمعنى الشجاعــة .. فى على

فيبيت فى دار النبي .. يفــديه بالعمر الفتى

ضحى ليتهم بالمبيت .. بمضجــع الطهر النقى

وينام ملء عيونه .. والموت حول الدار حى

وسرت بمعناها الوفى .. إلى أبى بكر .. الوفى

هذا الصديق الصادق .. الصديق .. ذو القلب الرضى

وسرت إلى أسمــاء رهى كبرعم الزهر الندى

فتحملــت ما ناله منها أبو جهــل .. العتى

كم راح يضربها .. فما لانت ولا باحت .. بشى

بل صانت السر الرهيب بقــوة الله القوى

لتسير قافــلة النبي على هــدى نور النبي

وتسير فى إسر الرسول قوافــل .. متتابعه

رهط من الأعــداء تحملهم خيــول مسرعه

أصواتهم تحت الغبــار - كولولات الزوبعــه

جُنت عقائدهم .. فباتوا فى حــياة ضائعه

وطواهم الحقــد المرير .. على نوايا .. مفزعه

فتلمسوه ليقتلوه .. وإنمـا المولى .. معــه

فمحمــد فى الأرض تحرسه السماء السابعه

ومحمــد فى الغــار .. لا شىء هنالك روعه

لا شىء غير الوحى بالتأييد .. يطرق مسمعه

وكتائب الأعــداء حيرى فى البقاع الواسعه

منعوا بخيط العنكبوت .. وبالحمـامة وادعه

فتفرقوا .. ومضى الفتى .. إلى المدينة فى سعه

والغــار يبكى حينما هم الفتى .. فودعــه

يا فرحة الأنصار .. والأنوار فيهم .. ساطعه

آخى رسول الله بينهم .. وضوأ موضعــه

ما أروع التاريخ حــين نقصه .. ما أروعه

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١ · ص ٢٥-٢٦ (المطبوعة ٢٥) · ««فى موكب الهجرة»»

٢٨٤ اعتذار ووفاء وتوسل ورجاء

قصيدة — ٢٩ بيتًا

الشاعر: فضيلة الأستاذ محمد الفقى من علماء الأزهر — كما في المجلة: «لفضيلة الأستاذ محمد الفقى من علماء الأزهر» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «(بقية ما نشر منها فى العدد الماضى)»

فيا خــير خلق الله مالى ملجأ سواك أناجيه وأدعو بلا عــد

أناجى كريما يستجيب لمن دعا ويسمع غوث المستغيث من الكمد

ويعرف حال اللائذين ببابه من المسجد الأقصى إلى الصين والهند

إليك يحج الطامحون وهل لهم سواك ملاذ فى الشدائد والجهد

ومن ذا الذى لم يقصد الحى راجلا وفيه مراد الخلق فى القرب والبعد

وكل امرىء يسعى إليك كتابه كما جاء فى الدين الحنيف بلا جحد

وكل رسول أو نبى مسود من الوابل المدرار يغرف والشهد

تراعى وفود القادمين وغيرهم فحيا وميتا تنفح الـكل بالود

فما شقيت حقـا ببعثك أمة ولا سعدت إلا بذكرك والحمـد

فذكرك نور للقلوب من العمى ونورك يحيى الميت من غمرة اللحد

وجاهك عند الله ليس له مدى كما أنه فى العالمين بلا حـد

وصلت كثيرا بالعناية والرضى وأخرجت من ليل العوائق والصد

وقد كنت فى شوق لطيفك دائما ولكن مثلى فى حجاب من البعد

وكيف يرى المحجوب والنور إنما يشاهده أهل البصائر والوجـد

وما فتئت روحى تفيض تشوقا إليك وتهفو للهـداية والرشد

فإن لم تصلنى فالشقاء نهـايتى وعطفك لا يرضى شقائى ولا كدى

ومن كان مرموقا بعين وداد كم فقد ضمن الحسنى وسيق إلى الخلد

فإنك باب اللاجئـين وعزهم ورحمة رب العـالمين بلا رد

وإنك نور فى الصراط وكوكب يجوز عليـه المؤمنون إلى السعد

وإنك فى يوم التغابن شافـع تشفع فى أهل الكبائر والبعـد

فربك أعطاك الشفاعة كلهـا فجد لى بها أنجو من الويل والطرد

فـما أنا إلا مذنب ومقصر يلوذ بأهل الجود والفضل والرفد

مددت يدى طوعا إليك مناجيا يشرفنى أنى أناجى وأستجدى

ألا يا رسول الله طيبـة قبلتى وكعبة قلبى فى صلاتى وفى وردى

بها تنعم الأرواح فى مجلس الرضى ... وتغرف من فيض المعارف والود

وتدرك آيات المكون كلهـا ... وفى ملكوت الله تظفر بالقصد

فما فاز إلا من أحبـك صادقا ... ولا خاب إلا من يضل عن الرشد

تجل عن الأوصاف قدرا وغاية ... ففى العلم يعيا الواصفون وفى المجد

عليك صلاة الله ما دام فى الورى ... لسان بذكر الله ينطق والحمد

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١ · ص ٣٠–٣١ (المطبوعة ٣٠) · «اعتذار ووفاء وتوسل ورجاء»

٢٨٥ نشيد التوحيد

قصيدة — ١٢ بيتًا

الشاعر: الشيخ الصاوى شعلان — كما في المجلة: «للشيخ الصاوى شعلان» (ترويسة المقال)

نحمـدك يا بارىء العالمين ... وأنت الرحيم وأنت المعـين

وإياك نعبـد فى كل حين ... وإياك ياربنـا نستعـين

إذا الصبح أهدى إلينا سناه ... عرفنا بشمسك نور الحيـاة

بجدواك نحيـا وأنت الإله ... تعاليت يا أرحم الراحمـين

نظمت على الغصن عقد الزهور ... وأنبت فى العش رزق الطيور

ولم تحرم النمل تحت الصخور ... من الفضل حتى رزقت الجنين

جوارى البحار وشم الجبـال ... وطيف النسيم وفىء الظـلال

تنادى بحمـدك ياذا الجلال ... تباركت يا أحسن الخالقـين

على فيض برك عاش الفقير ... وفى ظل جودك ينو الصغير

وأنت على كل شىء قدير ... ونورك فى كل شىء مبـين

إذا الليل أرخى ستور الظلام ... تجـلى ضياؤك يهدى الأنام

وعينك تحرسنا فى المنـام إلى أن نرى الصبح مستبشرين

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٢ · ص ٦١ (المطبوعة ٢٩) · «نشيد التوحيد»

٢٨٦ الأدب

قصيدة — ٢٥ بيتًا

الشاعر: شاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب — كما في المجلة: «لشاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب» (ترويسة المقال)

على باب طه الحبيب التقيت بنور الهدى حيث تمحى الذنوب

ففى الساح كم ذا وكم ذا بكيت لعلّ أفى أو لعـلّ أتوب

فلما أهل الرضا واستقيت لستر العيوب وكشف الكروب

سقانى حبيبى الصفا فارتويت شراباً زكياً يطب القـلوب

فلما سقانى الحنان استويت شهوداً بمرآة تجـلى الغيوب

وسبحت بالحمـد لما رأيت بقلبى شموس الهدى لا تغيب

وأصبحت أدعى به واغتديت نشيداً به يصدح العنـدليب

فربى وربى له قـد أتيت حفى بمن للهدى يستجيب

ومذ ضمنى سيدى ما اشتكيت فطه لكل البـلايا طبيب

أأشكو نداه وفيه ارتقيت معـارج يحتار فيها اللبيب

ففى الذنب يكفى بأنى عصيت إلهى وفى الهجر لفـح اللهيب

وفى التوب يكفى بأنى أتيت إلهى وفى العفو ساح رهيب

وما كنت لولا حبيبى اهتديت فطـه فؤادى وحبى وجيب

ولما اجتبانى حبيبى استحيت ففى النور سر مهيب عجيب

فلما تجلى على اكتفيت — بلحظٍ وفى اللحظ طب وطيب
إلهى وإن كنت يوماً غويت — فكم ذا دعوت وأنت المجيب
وما كنت يوماً لذنبى ارتضيت — وقد عشت عمرى بذل المعيب
وما للتقى أو سواه ادعيت — ولكن أتيت بقلب منيب
فما طفت يوماً كذا أو سعيت — وقصدى سواكم وحق الحبيب
وأنت الذى لـبرايا هديت — وأنت الذى فوق هذا رقيب
إلهى وكم ذا وكم ذا ابتليت — بهـذا وهذا وأنت الحسيب
وإنى عبيـد وأنت اصطفيت — عباداً وضيف الحمى لن يخيب
فيـارب لطفاً فإنى انحنيت — بخـوف وضعفى وعجز المشيب
ويارب عفواً فإنى ارتجيت — عفواً وأنت السميع المجيب
ومن جاء عبداً كما قد أتيت — فبشرى بنصر وفتـح قريب

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٢–٦٣ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٨٧ الأدب

قصيدة — ١٨ بيتًا

الشاعر: شاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب — كما في المجلة: «لشاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «يا إلهى»

يا إلهى خـذ يدى فيمن قصد — ساحة الذات التى فيها الرشـد
وامحق الأغيـار عنى إننى — ضقت ذرعا من ضلالات الجسد
لم أعد أرجو كما يرجو الورى — زينـة الدنيا بمـال أو ولد
ولا ولا أرضى بأغلال الثرى — ظلة الأغيـار تقتات الجـلد

لا ولا أحيـا مع النفس الهوى قد تعيس الهدى إن تصدق وقد

لا ولكن بت فى ساح الرضا فانياً عنى به فى اسم الأحـد

يا إلهى فارضَ عن عبد الرجاء طلق الدنيـا والأخرى اجتهد

ثم لم يلبث وقد ذاق الصفاء أن رأى العليـا وللعليا قصد

ثم لم يلبث وقد هل الضياء أن رأى الهادى وبالهادى ورد

ثم لم يلبث وقد عاش الفنـاء أن غـدا عبداً لمولاه سجد

ثم لم يلبث وقد حُقَّ البقاء أن غدا نورا بسر اسم الصمد

إن أكن أرضاً فهاتيك السماء سرها فيمن بلا شرك عـبد

يا إله العرش يا رب الوجود خالق الإنسان فى عين الكبد

يا عظيم الجاه يا عهد العهود واهب الإحسان فى معنى الرشد

يا على النور يا نور الشهود رازق العشـاق فردوس الأبد

يا خفى السر فى معنى الخـلود معجز الأفهام فى سر العـدد

ليس لى إلاك فى بر وجود أنت للمقتول من عشق قود

ذلكم مولاى .. غفار ودود كل ما يبدو سوى المولى زبد

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٣ (المطبوعة ٣١) · «الأدب»

٢٨٨ قصيدة — سيدى الشيخ أحمد بن محم الشنجيطى ابن العباس العلوى (وردت مرتين)

١٣ بيتًا

الشاعر: سيدى الشيخ أحمد بن محم الشنجيطى ابن العباس العلوى — كما في المجلة: «لسيدى الشيخ أحمد بن محم الشنجيطى ابن العباس العلوى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «رضى الله عنه وعنا به :»

وترك الشيخ من الأولاد من بعده لرحمة العباد

نجلـين منهلين للوراد كلاهما كالكوكب الوقاد

كلاهما بسق كل باسق وفاق بالتحقيق كل فائق

تراهما كفرسى رهان للسبق فى المضمار يجريان

كلاهما ضمن طه المعرفة بربه له فيا لهـا صفة

ولهما ضمن خيرا جمـا ما خاب من أتاهما وأما

وكل من أدرك من ذريته يعطى مقاما ساميا كبغيته

على يد الرسول سيد العرب جذبا بلا شرط يرى ولا سبب

ما لمفاتح الكنوز خردله فى كورة العالم بالنسبة له

فى ألف ألف امرأة ورجل يشفع فرد من بنى هذا الولى

ومن ضمان أحمـد المختار لهم ... بهذى الدار

خادمهم تسبح البحار له وما فيها كذا الأشجار

ويدخل الجنة من حيث اتقى لأجل خدمة بنى ذا المنتقى

المواضع

١. السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٣–٨٤ (المطبوعة ١٩) · «من كتاب « روض شمائل أهل الحقيقة »»

٢. السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩١ (المطبوعة ١٩) · «سيدى بنسالم بن سيدى محمد الكبير» — كما طُبع هنا: «وكل من أدرك من ذريته — يعطى مقاما ساميا كبغيته / على يد الرسول سيد العرب — جذبا بلا شرط يرى ولا سبب» — مقتطف من الأبيات نفسها

٢٨٩ (الأدب) « اليتيم الخالد »

قصيدة — ٤٠ بيتًا

الشاعر: الشاعر : الأستاذ محمود الماحى — كما في المجلة: «للشاعر : الأستاذ محمود الماحى» (ترويسة المقال)

على أذرع الضوء فى قلب مـكة كان ينـام الصغير اليتيم

يداه على صـدره .. هائم بعينيه خلف الفضاء العظيم

صديق لـكل شعاع يطل .. صديق لـكل سحاب يهيم

عميق التأمل .. حـلو البراءة .. طفل .. نبى .. وسيم .. قسيم

على شفتيه ... الخلود .. وألقى مراسيه من قديم

لقد ولد النور تحت الظـلام .. فأطلع فجرا سنىّ القمم

وأحيـا وجودا عراه الضياع .. بليل طويل الردى كالعدم

وهز صداه رؤى الكائنات وأسمـع حتى الشعور الأصم

وغنى الخلود نشيد الخشوع .. وردد كل الوجـود .. النغم

ففى مهده رحمـة العالمين .. بشيرا نذيرا .. لكل الأمم

وخلف الرؤى .. خلف روح النجوم .. وخلف المسافات والأعصر

وعبر انطـلاق الأمانى الوضاء .. على صدحة النغم المسكر

تمشى ربيـع الهـدى والسلام يرف ببسمه الأنضر

يمد الضياء لكل الشموس .. ويروى نداه ظما الأنهر

ويرتاح فى ناظريه الزمان .. ينـام بفردوسه الأخضر

وتأتى المراضع من كل صوب ويمضين عنه إلى من سواه

يتيم .. وماذا وراء اليتيم .. ؟ سؤال يعذب قلب الحيـاه

وتمضى به مرضع لوحت .. لها .. فى ابتهال برىء .. يداه

وكالضوء .. كالعطر .. كان الصغير .. وكانت خطاه وكانت رؤاه

على كل راد له وقفة .. وفكر .. ونجوى .. وألف صلاه

وآمنـة القلب فى شوقها .. تغالب فى جهـده المرهد

تعيش على بر هـذا الصغير وإن تك فى مهمـه أجرد

وتحـلم بالغـد فى مأمل .. يكاد يعانق روح الغـد

لقد غاب عنها ابتسام الوجود .. شهى الشذى ناضر المولد

وفى خفق هذا الفؤاد الحنون .. تهدهد أمنية الموعـد

وحين أتم الرضاع وعاد إلى أمه من رحيـل الرضاع

أصاخ إلى ذكريات الفـداء .. فداء أبيه الأبى الشجاع

لقد كان حرا .. وكان جميلا .. وكان صديقا لكل الجياع

ويرجو الفتى أمـه أن تزور به قـبره ليقول : الوداع

فيرتحـلان إلى يثرب .. شعاعا يغرد خلف شعاع

وترجع قافلة الزائرين بجرحين .. جرح الأسى .. والغياب

وتمضى .. ويمضى الردى خلفها .. يمزق صحو الربى والشعاب

وآمنـة الخير تخبو .. وتكتم عن طفلها كل هذا العذاب

ويصفر ضوء النهار حزينا .. ويعـدو وراء الضباب الضباب

وتشهق أم الصغير وتمضى إلى رحـلة الصمت تحت التراب

تراب من البدء والمنتهى .. تراب .. فأين يكون الخـلود

وتملأ قلب الصغير الدموع .. ويركض فى مقلتيه الشرود

ويمضى على ، قدر ساجعا ، يحلق خلف حدود الحـدود

يظـل يحلق حتى يطـير إلى أبد غارق فى السجود

ينادى بصوت جليل .. جليل : تباركت .. يا رب هذا الوجود

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٤-٩٥ (المطبوعة ٣٠) · «(الأدب) « اليتيم الخالد »»

٢٩٠ «موكب الشهداء»

قصيدة — ٤٣ بيتًا

الشاعر: شاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب — كما في المجلة: «لشاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب» (ترويسة المقال)

دمعى بما فعل النوى يتدفق — والدمع أبلغ فى البيان وأصدق

فالدمع يكتب ما المشوق بوجده — يملى . . وهذا الشوق لا يترفق

والقلب يعزف بالأنين حنينه — علّ الحبيب بوصله يتصدق

هذا الحسين السبط سر نبينا — والعاشقون لغيره لم يعشقوا

مالى وقد أذكى الحنين صبابتى — أحيا مشاهد بالفواجع تنطق

أحيا مشاهد كربلاء . . وكلها — خزى لمن زعموا الولاء ولفقوا

الجاحدون لكل ما ألف الورى — الحاقدون . . وبالفجور تخلقوا

قتلوا أئمة آل بيت نبيهم — ظلما . . وبالغدر الزرى تمنطقوا

لكنهم تعسا لهم لم يرفقوا — بل وانثنوا نحو النساء فحرقوا

حتى وليدك وهو يصرخ ظامئا — ذبحوه . . كيف وهم برحمتكم سقوا

ذكّرتهم فحنت عليك قلوبهم — وبغت عليك سيوفهم إذ نافقوا

وإذا الرعية نافقت أمراءها — فسق الأمير . . وللرعية أفسق

قتلوك . . يا لله فيما أجرموا — قتلوك وافتخروا بذا وتشدقوا

خسىء اليزيد فقد تجلل عارها — شوهاء يفعلها الدنىء فيأرق

أنساء أهل البيت يكشف سترها — ونساؤكم فى الخدر ؟ بئس المنطق

أيقال عن بنت النبى سبية — يا ويلتا . . تعس العقل الأحمق

أو ثار بدر يايزيد ؟ فويحكم — هلا بغير الماء حلق يشرق

أنسيتمو فى فتح مكة ما جرى ... لما علا السيف الرقاب فأطلقوا

ملكوا البلاد مع العباد بمالهم ... فتحا . . فمنوا بالجميل وأعتقوا

أنسيتمو . . فالنار ثار شهيدنا ... نار تؤز الظالمين وتمحق

نار . . وهذى دورهم قد خربت ... وغدا غراب البين فيها ينعق

أو بعد ذاك شهادة لك ياشهيد ... هم الوقود وأنت حى ترزق

يالى ويا للمسلمين بما جرى ... يالى وقد حكم الضلال الأخرق

كبدى . . فما حمل البلاء بمثل ما ... حملته زينب وهى نور مشرق

يعقوب لما غاب يوسف قد بكى ... دهرا ولم ير من دماه تهرق

بل كان يعلم أن يوسف عائد ... يوما ورؤيا الأنبيا تتحقق

وأميرة البيت الرقيقة قد رأت ... سبعين فى بحر الدماء تعانقوا

ثكلتهمو ولدا حبيبا أو أخا ... ورأتهمو صرعى عطاشا مزقوا

يا كربلاء . . وأى كرب أو بلاء ... فاق كربك والشريعة تسرق

يا كربلاء . . فهل رضيت بما جرى ... كيف انبسطت إذن لمن لم يتقوا

لِمَ لم تشق الأرض تحتهمو وذى ... كبدى عليه . . على الحسين تشقق

كبدى عليك وأنت ترقد فى الثرى ... تسفيك ريح الحقد . . حقدا يحرق

كبدى عليك وآل بيتك نوّح ... والثاكلات يسرقهن الفسّق

كبدى وهذى الخيل تسحق صدركم ... صدر أبر بقاتليه وأرفق

هذى وربك أرض قابيل التى ... سيظل يحرقها البلاء ويسحق

حزن الزمان إذا تجمع كله ... حزنى عليك أجل منه وأعمق

ولو ان باكية الزمان دموعها ... نضبت . . فمن كبدى البكاء الأصدق

ياليتنا . . ولدى وكل عشيرتى ... كنا فداءك . . دون ذاك نمزق

يا ليتنا من بعض سهمك يومها ... ترمى به كبد الذين تزندقوا

وهم الذين تجمعوا وتفرقوا ... ولحب آل البيت لم يتذوقوا

ياليتنا . . لكن أتشفع ليتنا ... سر القضاء أخى سر مغلق

ولعل ربك وهو أرحم راحم ... يعفو . . فتشهد ليلنا يتألق

صلى الإله على النبى وآله ... وعلى الحسين . . وكل صب يعشق

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٦–١٢٧ (المطبوعة ٣٠) · ««موكب الشهداء»»

٢٩١ قصيدة — شاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب

٤٠ بيتًا

الشاعر: شاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب — كما في المجلة: «لشاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب» (ترويسة المقال)

شوقى لطيبة وحى اللوح والقــلم ... قد فاض بالقلب نوراً ناطقاً بفمى

يا حادى العيس ما للعيس فى طرب ... أعطافها تنثنى للصوت والنغــم

وما لصوتك إذ تشــدو بلابله ... قد رد من طرب سمعا لذى صمم

وما لريح الصبا بالعطر مقبلة ... كأن بالقفر ما بالروض والأكم

فهل ذكرت رسول الله أم ظهرت ... أنوار طيبة فاستبشرت بالعــلم

نعم بدا نور من عمت فضائله ... وأغرق الكون فى الأنوار من قدم

وهــذه أرضه هلت بشائرها ... أرض الطهارة والأخلاق والقيم

وتلك روضته لاحت منــائرها ... منائر العــلم والطاعات والهمم

فكل أرض عدا أرض الرسول ترى ... تربا وزرعا وأخلاطا من الأمم

أما بطيبة أو أم القرى فترى ... روضا وطيبا وعشاقا على قدم

ياحادى العيس مالى صرت أجنحة ... من الرجاء . . وشوقى بات كالعرم

وما لعيسك قد طارت محلقــة ... ترعى الرياح وتشكو قسوة الخطم

فقال عجل فساح المصطفى أمــل ... للنور فى وجهه المجــلو بالنعم

إن يأذن الله أن نرقى مدارجه ... فاملأ فؤادك بالأنوار واغتنم

هاتان عينان طــه سر نورهما ... من يحرم النور من وجه الحبيب عمى

ياحادى العيس هل نرقى لمشهده ... والنفس فى تربها . . قال اصح واستقم

إن السلوك مراق ليس يدركها ... إلا الأحبة . . أهل الحزم والحزُم

فالتوب أولها . . ثم استقم رغبا ... واتقهِ واصدق وبالإخلاص فاعتصم

وعش يقينا . . وراقب . . كى تكاشف أو ... ترق لتشهــد سر السر من أمم

فالشرع بالعقل . . والتحقيق جوهره ... والعلم بالجد . . والتحصيل للفهم

والروح من أمره . . تأبى بصيرتها ... قيد النفوس . . فحل النفس واقتحم

واسلك طريق الهدى بالشرع مدكراً ... فالشرع ميزاننا . . للشرع فاحتكم

وطهر النفس بالتقوى . . وسر قدُماً ... واعرج بيمناه . . تصبح منه ذا رحم

فإن زكوت شهدت المصطفى سببا ... فى اللوح والعرش والكرسى والقلم

فالفلك والملك والأقدار تابعة ... من سر رحمته السارى من القدم

والنفس كالقلب يطوى سرها عجبا ... إن يدرك المرء سر الحرف والرقم

فالنفس إن تعصه ضلت بأحرفها ... والنفس إن تزك كانت سجدة القدم

فالنون نون النوى . . والفاء فتنتها ... والسين سين السوى والسقم والسأم

والنون - إن تزك - نجواها لسيدها ... والفــاء فكر وسين السهد للندم

فالحرف ذو جمــل كم ذا يحيرنا ... والحرف فى سره المكنون كالسُّدم

والقاف فى القلب - بيت الرب - قدرته ... واللام لب . . وباء الــبر باليتم

والقبض والبسط لولا اللطف بينهما ... ما قلب القلب من لاء إلى نعم

فالقلب والنفس إن تفطن لجمعهما ... قد ساويا الروح فى المعنى وفى الرقم

فالروح تبدى براه الرب رفعتها ... والواو وصل لحباء الحب بالحكم

وانظر فكلتاهما سبع فيا عجبـا ... سبحان من عـلم الإنسان بالقـلم

يا حادى العيس خل العيش تحملنى ... ما عدت أحسن أن أمشى على قدمى

فهذه البيد كم ذا زغردت طربا ... فى يوم بدر . . وتذبيتا لكل كمى

وهـذه الترب قد طابت منابتها ... حتى غـدا المجد من أبناء ذى سلم

وهذه الأرض كانت للهدى قدما ... فصرت ألثم منها كل ملتثم

فما عرفت المشى أم أقبلهـا ... وهل أسير بساق أو ترى بفمى

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٤–١٧٥ (المطبوعة ٤٦) · «« أنوار طيبة »»

٢٩٢ قصيدة — شاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب

٤٥ بيتًا

الشاعر: شاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب — كما في المجلة: «لشاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب» (ترويسة المقال)

يا حادى العيس طر بى نحو روضته ... إنى مشوق . . فلا تعذل ولا تلم

قلب العليل لراح الحب مفتقر ... قلب الشجى إلى نبع الحنان ظمى

سر الحياة بروحى بات مشتعلا ... من كوكب الذات . . لم يفتروا ...

فارفق أخى بقلب يكتوى كلفا ... مذ حل برد الرضا أحشاء مضطرم

فالنور طهرنا . . والطهر بشرنا ... والبشر أسكرنا بالكرم والكرم

مالى وقد جئت ساح النور لعشقى ... ورط الحياء فضاعت أحرف الكلم

ما عشت يوما كهذا قبله أبدا ... فى مشهد النور يحيى دارس الرمم

هذه حياتى مضت . . لم أحيها أبدا ... ميلاد قلبى هنا . . واليوم من عدم

من يشهد النور يصبح بالهدى ألقا ... طه لمن رق عهد غير منفصم

فالصدق شرعته . . والجود سنته ... والنور غرته . . بشراك فالتزم

يا للمهابة فالأنوار تغمرنا ... يا للجمال . . كأنى اليوم فى حلم

هذى الأكف . . أكف الخلق ضارعة ... أم ذى مآذن تدعو الخلق للسلم

وهذه القبة الخضراء شامخة ... أم قلب أم حنت عطفا على ...

وتلك صحبة أنس أم ملائكة ... من ركع سجد باك ومبتسم

فالصدق فى العشق بل فى الرق يجعلنا ... نبكى حياء . . فسلم ثم فاستلم

يا خاتم الرسل يا روح الوجود ترى ... ألقاك بالبشر أم ألقاك فى ندمى

قد جئتك اليوم فى الخمسين فى وهن ... ولى الشباب ونمت الليل لم أنم

وقد عرفت بأن الحج طهرنى ... من الكبائر والأوزار واللمم

لكن فى فرحة البشرى أتى ندمى ... يؤرق القلب عن فوت بمنصرم

فإن من شاب قبل الحج مقتدرا ... قد ضيع العمر قبل المشهد الفخم

يا أفضل الخلق يا أصل العطاء ترى ... هل يفلح الصب أو يرقى على هرم

إذ أشرق الشيب فى فودى فامتلأ ... نورا وبيض منى حالك اللمم

لو جاء فى القلب لون الشيب طهره ... من سوأة الذنب أو من ظلمة الحمم

أو كان جودك يأتى من سنى عمرى ... لنلت منك جزيل الجود فى القسم

وأنت رغبت فى إكرام مشيبة ... من منك أولى بذا يا راعى الذمم

يا أكمل الخلق طرا مهجتى سجدت ... فى ساحة الحب وجدا طيب النغم

آهاتها قد غدت ذكرا يرتله ... فم الزمان فيستسقى الجوى بدمى

دمعى على الباب صلى خاشعا أرقا ... من ضيعة العمر بين الذنب والندم

فهل ترى ستعود النفس سادرة ... فى غيها تطعم الأوحال فى نهم

فكن إمامى ـ إمام الأنبياء ـ لها ... نورا يطهر أرض الظالم والظلم

يا أكرم الخلق كم أوصيت أمتكم ... بالبر والعطف والإحسان والكرم

فما نهرت فقيرا جاء يسألكم ... ولا قهرت يتيما ذل من يتم

وقد أتيت وبى شوق لمنتجكم ... فهل أعود بشوق غير منفطم

إنى فقير يتيم غير ذى حسب ... جوعان ظمآن عار ضل فى قتم

فكن شفيعى . . فحسبى يوم يسألنى ... عزى غناى وجاهى سيد الأمم

يا سيد الخلق والأخلاق ما اجتمعت ... جوامع الخير إلا فيك والحكم

أوتيت علما وحلما واسعا ورضا ... وطيب نفس وصبرا غير منهزم

وأنت فى لجة الهيجاء فارسها ... ثبت أبى شجاع القلب ذو شمم

وأنت يا سيد العافين قاطبة ... أسمى من الروح فى غانية النعم

فأنت قد نلت من ذى العرش منزلة ... تسمو على كل ما للرسل من همم

كم عطر الناس من ذكراك ألسنة ... واستبحروا بمديح خيرة الخدم

فالصادق الحال عشقا قال يمدحكم ... « مزجت دمعا جرى من مقلة بدم »

وصاحب القمة العلياء فى أدب ... « أحل سفك دم فى الأشهر الحرم »

لكننى عاجز عن درب أيهما ... فالحال كالبحر . . والألفاظ كالديم

والضعف مستندى والعجز مل يدى ... والله معتمدى . . فأذن وقل بفمى . .

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٦–٢٠٧ (المطبوعة ٣٠) · «« أنوار طيبة » (٢)»

٢٩٣ قصيدة — شاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب

٤٠ بيتًا

الشاعر: شاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب — كما في المجلة: «لشاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب» (ترويسة المقال)

يا رحمة الله قبل الخلق قد ظهرت ... يا أول الخلق قبل اللوح والقلم

أنت الوسيلة للعباد مُذ عبدوا ... إنس وجن وأملاك من القدم

فذاك آدم لما تاب شفعكم ... حين استغاث بكم فى صيغة القسم

كما ظهرت لنوح فى السفين هدى ... وللخليل . . فقد أنقذت من ضرم

فأنت أصل وأن آوتك أظهرهم ... وهم فروع أتوا فى السبق كالحشم

قد كنت إذ تل إسماعيل يذبحه ... سر الفداء لحلو النفس والشيم

وكنت من يوسف الصديق عزمته ... برهان ربك . . لم يضعف ولم يجم

وكنت فى تيه موسى هاديا وأخا ... وكنت فى رفع عيسى حيث لم يضم

فكل من أرسل الرحمن من رسل ... قد بشروا الخلق بالمعصوم فى ختم

فأنت كوكبه الدرى فى أزل ... وهم مصابيح نور المفرد العلم

كم عشت فى قمة السلطان مرتديا ... ثياب ذل لرب العرش ذى الحكم

إذ أرسل الروح يلقاكم ليسألكم ... إن تقبل الملك لم ينقصك من نعم

والصبر من صبركم ذابت مرارته ... من يعشق الله لم يجزع ولم يهم

فقلت فى عزمة الأقدار . . لا أبدا ... عبدا نبيا . . بتاج النور والعصم

فعشت عبدا ملوك الأرض تحتكمو ... وذقت مسغبة والكنز فى القدم

كم كنت للرسل إسراء . . فشرعتكم ... أم الشرائع . . أم الحكم والحكم

بل كنت للروح معراجا . . ولا عجب ... فالروح أجم . . إذ خوطبت من أمم

وكنت للذكر ذكرا . . إذ حباك به ... من قبل آدم . . فالإعجاز ذو رحم

وكنت آية فتح الله من قدم ... وكنت سورة عفو الله للأمم

وكنت وحدك كنز الله . . أودعه ... من كان فى الخلق فوق الخلق كلهم

كم أخرست ألسن الكفار معجزة ... وأطلقت غيرها من شرة الخصم

والمعجزات لكم نترى مؤيدة ... يعيا بها العقل . . عقل الحاذق الفهم

ما كان قط بها شيء سُبقتَ به ... كلا . . فإنك رب السبق والهمم

لكنما آية الآيات قاطبة ... أن قد رأيت . . بلا كيف ولم تهم

من ذا رأى مثله من ليس يشبهه ... شيء . . تعالى إله العرش من حكم

كم حار مضناك فى خلق وفى خُلق ... فالمعجز الحق طه . . قمة القمم

ف (الحمد لله رب العالمين) . . بها ... نور يعرف قدر المفرد العلم

من جاءنا (رحمة للعالمين) به ... يمتن ربك بالحسنى وبالنعم

فالمصطفى رحمة الرحمن . . مَظهرُه ... سر سرى فى الورى نورا من القدم

إذ كل من ربه الرحمن . . رحمته ... طه . . تعالى إله العرش ذو الكرم

يا آية الله فى معنى الجمال . . بها ... قد هام أهل الهوى فى العِلم والعَلم

وقدرة الله فى قهر الجلال لهم ... قهرا برى قلب أهل الحِلم والحُلم

وعزة الله فى ثوب الكمال . . بها ... أعيا الخلائق فى قدسية العصم

ورحمة الله فى عفو العفو . . بها ... يحيا العصِىُّ رجاء غير منهدم

وحجة الله فى عدل العلى . . بها ... أضحى البيان عييا جد منفحم

يا نقطة الباء . . بسم الله صورتها ... من طيب معناك صيغ الذكر فى كلم

يا ميم ملك المعانى . . كم بنا سلبت ... بالحسن واعية . . بالحسن لم تسم

يا حاء حمد الحمى لما نزلت به ... حتى ايشتاقه الفردوس ذو النعم

يا ميم مبنى مراد الله من أزل ... فى ميم آدم سرا بالغ العِظم

يا دال داعية الرضوان كم سكبت ... من قلبِ آدم دمع التوبِ والندم

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٨–٢٣٩ (المطبوعة ٣٠) · «(الأدب)»

٢٩٤ قصيدة — شاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب

٣٥ بيتًا

الشاعر: شاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب — كما في المجلة: «لشاعر الروح الأديب الممنوح الأستاذ عباس الديب» (ترويسة المقال)

يا قطب دائرة الإمكان .. قطب رحى ... كل الوجود .. على التوحيد للحكم

يا ياء كل نبى فى رسالته ... يا علة الخلق فى بدء وفى ختم

يا معدن الطهر .. يا أزكى خليقته ... عوفيت من سوأة الوسواس فى النسم

يا عين عين العلا مستغفراً أبداً ... بالنور من نور مرقى النفس فى الحكم

يا أمة الله .. يا كنز العطاء لنا ... يا كعبة الروح فى حل وفى حرم

يا منبت الهدى فى ذر أريد له ... درب السلوك بوادى الشرع من قدم

يا مهبط الوحى يا معنى خليفته ... يا منبع الغيث والسقيا لكل ظمى

يا درة الذات .. يا شمس المعارف يا ... مصباح نور الهدى فى كل معتصم

معناك فى خاطرى .. نوراً أهيم به ... نوراً من النور فوق النور للفهم

نور من النور لا جرم يحدده ... كلا .. ولا ظل إلا رحمة الأمم

دمعى يسيل .. وقلبى لا يطارعنى ... أن أستدير بظهرى جانب الحرم

إن كان جذع بكى من بعدكم أسفا ... وشفه الوجد حتى أن فى ألم

والبدر فى لجة الأشواق عارمة ... قد شق نصفين وجداً غير ملتئم

فكيف أسلو .. ولى فى الشوق ملحمة ... حملت فى الشوق قسم الطير والنسم

والشوق نار .. ونور الوصل يجعلها ... برداً سلاماً لمن بالمهلكات رمى

أستغفر الله .. لا جذع ولا قمر ... أرق إليه بما أجرمت من جرم

كل يسبح .. لم تشغله عاجلة ... عن رؤية الحق .. لم يغفل ولم ينم

لكن نفسى وقد مالت بكل هوى ... قد أوردتنى بجهل فى لظى الحرم

مذ عشت فى فتنة الدنيا أعاقرها ... لم أخلص الدين .. لم أزهد ولم أصم

لكننى عاشق طه وعترته ... والعتق للعشق يوم الحادث العمم

يا أهل بيت حبيبى .. لو حق عظمت ... كونوا جوارى هنا فى الحل والحرم

قد جئت أسأل خير الخلق مرحمة ... قولوا لجدكمو .. هذا من الخدم

قولوا عن الوجد .. عن عشق لعترته ... وعن هيامى وعن شوقى وعن سقمى

ذل الحجاب عذاب ليس يعدله ... إلا الجحيم بحيم البؤس والنقم

لا تصلح الحجب للعشاق منزلة ... إشراقة النور تمحو حالك الظلم

يا رب هذا نبى البر جئت له ... صبا بروضته فى ذلة الندم

ولى كروب شداد أنت تعلمها ... فاكشف بسر لطيف سوأة الغمم

ولى ديون ثقال أغرقت همى ... فاقض الدبون بسر الواسع الكرم

ولى ذنوب إذا ذاعت ستفضحنى ... فاستر بسر غفور لا بمنتقم

ولى يقين متين أن رحمتكم ... « تاتى على حسب العصيان فى القسم »

يا رب هذا مقام التائبين .. له ... أزلفت فى ساح خير العرب والعجم

والنفس فى ضعفها تهوى إذا تركت ... للترب .. تجذبها طينية النعم

والقلب يا رب ما لم ترعه كرما ... يهوى مع النفس فى أثواب متهم

فارحم عبيد الهوى .. واغفر بوائقه ... واكتبه براً شهيداً رافع العلم

وصل رب على طه وعترته ما قال ذو العشق أحسن رب مختتمى

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧٠–٢٧١ (المطبوعة ٣٠) · «« أنوار طيبة » (٤)»

٢٩٥ الأدب

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر — كما في المجلة: «للحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

هوى فيه الملامة كالهواء فلا يطمع لنارى فى انطفاء

أعاذل إن نار الشوق تذكو ولم يخمد تلهبها بكائى

ويبعد طفؤها برياح لوم ومن جفنىّ لم تطفأ بماء

وذكرى أرض نعمان بها قد روت عيناى من ماء السماء

وسفح مدامع مع خفق قلب لأهل السفح شوقا واللواء

أبى سمعى الملام وجد شوقا وعم العاشقين هوى إبائى

وأظلم من حبيبى ليل صد طويل ليس يؤذن بانقضاء

تسلسلت الرواية عن جفونى على ضعف بها من فرط دائى

ثقلت من الضنى لكن جسمى برقته أخف من الهواء

لأيام الجفا خبر طويل ونادرة لييلات اللقاء

قضيت هوى بهجرك ياحبيبى وعاملت الأحبة بالأداء

وإنى إن تشأ قربى فدان إليك وإن نويت نوى فنائى

بقربك لى المسرة فى صباحى وبعدك لى المساءة فى مسائى

قسوت جوانحا وتقول قلبى صفا قلنا صدقت من الصفاء

ولا أنسى غداة البين لما رآنى اليأس منقطع الرجاء

وقد زفت لهم نجب تهادى كأمثال العرائس للجلاء

وخطت من مناسمها سطوراً وساروا فهى خط الاستواء

فقلت لها خذى جسمى وروحى لطيبة حيث مجتمع الهناء

منازل طيبة الفيحاء عرفاً منازه طيبة وملاذ نائى

فإن رمدت من التسهيد عين فإثمد تربها عين الدواء

وإن قنطت من العصيان نفس فباب محمد باب الرجاء

نبى خص بالتقديم قدما وآدم بعد فى طين وماء

كريم بالحيا من راحتيه يجود وفى الحيا بالحياء

تنادى العين مرأى بشره ما على صبح لراه من غطاء

ويروى طالب براً وعلما لديه عن يزيد وعن عطاء

بدا قمراً يبدر فى نجوم من الأصحاب أهل الاقتداء

لخصوا بالتمام وعم نقص ومحق بالأعادى الأشقياء

وثوب الشرك مزق فى حنين وألبس من طغى قمص الشقاء

سرى للمسجد الأقصى بليل من البيت الحرام إلى السماء

رفيق الروح بالجسم ارتقى فى طباق حفّ فيها بالهناء

علا ودنا وجاز إلى مقام كريم خص فيه بالاصطفاء

ولم ير ربه جهرا سواه لسرٍ فيه جل عن امتراء

وأخدمه العيون فعين ماء جرت من كفه للارتواء

وعين المال جاد بها سخاءاً فليس يخاف فقراً من عطاء

وعين الشمس ردت بعد حجب لذى الحسنين منه بالدعاء

وعين قتادة سالت فردت ومدّت من يديه بالضياء

وعين القلب مالبست هجوداً فما عنها لشيء من غطاء
وعين الفكر منه أسدُّ رأيا نعم وأشد مرأى فى المرائى
وأعمى عين حاسده فكادت من الرمى المُصوّب كالهباء
نبى الله يا خير البرايا بجاهك أتقى فصل القضاء
وأرجو يا كريم العفو عما جنته يداى يارب الحباء
فكعب الجود لا يرضى فداءاً لنعلك وهو رأس فى السخاء
وسن بمدحك ابن زهير كعب لمثلى منك جائزة الثناء
فقل يا أحمد بن على اذهب إلى دار النعيم بلا شقاء
فإن أحزن فمدحك لى سرورى وإن أقنط فحمدك لى رجائى
عليك سلام رب الناس يتلو صلاة فى الصباح وفى المساء

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٢-٣٠٣ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٢٩٦ (الأدب)

قصيدة — ٤٢ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «(رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٦٩٦)»

إلى متى أنت باللذات مشغول وأنت عن كل ما قدمت مسئول
فى كل يوم ترجى أن تتوب غداً وعقد عزمك بالتسويف محلول
أما يرى لك فيما سر من عمل يوماً نشاط وعما ساء تكسيل
فجرد العزم إن الموت صارمه مجرد بيد الآمـال مسلول
واقطع حبال الأمانى التى اتصلت فإنما حبلها بالزور موصـول

أنفقت عمرك فى مال تحصله ... وما على غير إثم منك تحصيل

ورحت تعمر داراً لا بقاء لها ... وأنت عنها وإن عمرت منقول

جاء النذير فشمر للمسـير بلا ... مهل فليس مع الانذار تمهيل

وصن مشيبك عن فعل تشان به ... فكل ذى صبوة بالشيب معذول

لا تنكرنه وفى الفودين قد طلعت ... منه الثريا وفوق الرأس إكليل

فإن أرواحنا مثل النجوم لها ... من المنيـة تسيير وترحيل

وإن طالعها منا وغاربهـا ... جيل يمر ويأتى بعده جيل

حتى إذا بعث الله العبـاد إلى ... يوم به الحكم بين الخلق مفصول

تبين الربح والخسران فى أمم ... تخالفت بيننـا منها الأقاويل

فأخسر الناس من كانت عقيدته ... فى طيهـا لنشور الخلق تعطيل

وأمة تعبد الأوثان قد نصبت ... لها التصاوير يوماً والتماثيـل

وأمـة ذهبت للعجل عابدة ... فنالها من عذاب الله تعجيل

وأمة زعمت أن المسيح لها ... رب غدا وهو مصلوب ومقتول

فثلثت واحداً فرداً نوحده ... وللبصائر كالأبصـار تخييل

تبارك الله عما قال جاحده ... وجاحد الحق عند النصر مخذول

والفوز فى أمة ضوء الوضوء لها ... قد زانهـا غرر منه وتحجيل

تظل تتلو كتاب الله ليس به ... كسائر الكتب تحريف وتبديل

فالكتب والرسل من عند الإله أتت ... ومنهم فاضل حقا ومفضول

والمصطفى خير خلق الله كلهم ... له على الرسل ترجيح وتفضيل

محمـد حجة الله التى ظهرت ... بسنة ما لها فى الخلـق تحويل

نجل الأكارم والقوم الذين لهم ... على جميع الأنام الطول والطول

من كمل الله معنـاه وصورته فلم يفته على الحالين تكميل

وخصه بوقار قر منــه له فى أنفس الخلق تعظيم وتبجيل

بادى السكينة فى سخط له ورضا فلم يزل وهو مرهوب ومأمول

يقابل البشر منه بالندى خلق زاك على العدل والاحسان مجبول

من آدم ولحين الوضع جوهره الـ مكنون فى أنفس الأصداف محمول

فللنبوة إتمـام ومبتداه به وللفخر تعجيــل وتأجيل

أتت إلى الناس من آياته جمل أعيت على الناس منهن التفاصيل

أنبا سطيح وشق وابن ذى يزن عنه وقس وأحبـار مقاويل

وعنـه أنبأ موسى والمسيح وقد أصغت حواريه الغــر البهاليل

بأنه خاتم الرســل المباح له من الغنـائم تقسيم وتنفيل

وليس أعدل منه الشاهدون له ولا بأعلم منه إن هم سيلوا

وإن سألتهم عنــه فلا حرج إن المحك عن الدينار مسئول

كم آية ظهرت فى حين مولده به البشائر منهـا والتهاويل

علوم غيب فلا الأرصاد حاكمة ولا التقاويم فيهـا والتحاويل

إذ الهواتف والأنوار شاهدها لدى المسامع والأبصار مقبول

ونار فارس أضحت وهى خامدة ونهرهم جامــد والصرح مثلول

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥٠-٣٥١ (المطبوعة ٤٦) · «(الأدب)»

٢٩٧ قصيدة

٨ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قم يا خمار إلى المهرج ... واسق الأرواح بلا حرج
وأدر كاسات الوجد هدى ... ورضا . . فالراح شذا الفرج
فعيون الحب هفت للقمر ... ب . . أخيب الخيب المنبلج
وزكى الراح مع الإصباح ... لدى الأرواح من الفلج
وحبيبي تاج الحب . . له ... روحى . . تفديه من اللجج
فيه أملى . . وله عملى ... أهديه . . صلاتى مع حججى
وأنا أهواه . . أنا الأواه ... طيب فداه لكل شج
ولظى الأشواق لدى المشاق ... يذيب الوجد على الوهج

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٦ (المطبوعة ٣٠) · «تحريم لحم الخنزير»

٢٩٨ قصيدة

١٠ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «★ ★ ★»

قم طف بالساح أخا الأقداح ... . . فكم صرعى فوق الدرج
جردوا حباً فرأوا طبا ... فى الراح لدى قلب لهج
وحماة الدرب حداة الشرب ... . . لهو الكرب المبتلج
فاذكر حسناه لمن يهواه ... . . فى الذكر لمختلج
ولكم جهلوا . . ولكم عذلوا ... من لم يصلوا . . أهل العرج

فاجعل شكواك لمن سواك ‥ ولذ بالمولى وابتهج

وتاس بمن عرفوه بأن ‥ جاءوا رغبا ‥ وبكوا رهبا

صحبوا الأسحار إلى البلج ‥ فرأوا عجبا أعلا الدرج

سجدوا شكرا ‥ فقدوا ذكرا ‥ فهم الأبرار ذوو النهج

شهدوا المولى ولهم أولى ‥ خلع التكريم مع الفرج

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٦–١٢٧ (المطبوعة ٣٠) · «تحريم لحم الخنزير»

٢٩٩ قصيدة

١٠ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «★ ★ ★»

يا من أكثرت العذل فقم ‥ واشهد معنا ‥ فالصب رجى

هى ذى سقيا ترث اللقيا ‥ وبها الرقيا لله ‥ فجى

وارحم ترحم ‥ والزم تعلم ‥ واغنم تسلم من ذى الموج

وأقم بالباب مع الأحباب ‥ فكل صحاب الساح نجى

لا نسأل غير الله ولا ‥ تخش الأغيار بمنهرج

ولغير صلاه فلا تسجد ‥ ولغير حماه فلا تلج

عطر نجواك بدمع هواك ‥ فكم بشراك من الأرج

فالحب هدى ‥ والوجد رضا ‥ والدمع غدا ‥ أزكى الحجج

واملأ كأس الأيام جوى ‥ بها البكاء المنتهج

فالله حبا من قد شريا ‥ فزكا وربا ‥ سر السرج

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٧ (المطبوعة ٣١) · «تحريم لحم الخنزير»

٣٠٠ قصيدة

٧ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ثم سافر إلى حج بيت الله الحرام وزيارة نبينا عليه من الله أفضل الصلاة والسلام وفيه يقول محمد بن محمد قصيدة طويلة فى بحر الكامل :»

ما زال يوردها الأواجن فوقها — نسج الخورنق قد علاها الشفق

حتى أناخ ببطن مكة ناقته — قضى ... همته وتلك الأينق

فثوى بمكة ما نوى حتى قضى — كل المناسك ذا دعاء بنسق

زار النبي وصحبه من بعدما — قد طال منه للجميع تشوق

لما قضى الأوطار غرب نحونا — والشمس بعد غروبها قد تشرق

فأقام بعد رجوعه بين الورى — زمنا به جيد الزمان مطوق

حتى أتاح له الشهادة ربه — إذ هو فى بحر المعارف مغرق

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٦ · ص ١٥٩–١٦٠ · «روض شمائل أهل الحقيقة»

٣٠١ قصيدة

٤٠ بيتاً

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

يا جنة القرب يا مختار ياطـه — آياتك البكر فى الفردوس بجلاها

والهدى جملها .. والوحى جـلاها — يا منـة الله بالأنوار زملهـا

يا روض سنته .. يا غيث يمناها — يا سيد الخلق .. يا عرش الهدى أزلا

يا مصطفى الله فى الأول وأخراها ... يا خاتم الرسل .. يا مرقى شرائعهم

فى الأكرمين .. ويا أعلى الورى جاها ... ياصورة الحق فى الأكوان .. خيرته

شوق التوبتل كى تلقى عطاياها ... يا غاية تقصد الغايات ساحاتها

طه .. ففيك من الأسرار أغلاها ... يا واحد السر .. والأسرار كعبتها

يا رحمة الله .. مبناها ومعناها ... يا قمة الخلق .. يا معنى خليفته

يا روح أسمى المعانى .. يامسماها ... يا واحة النور .. يا أزكى خليقته

يا سدرة المنتهى .. يامن رأى الله ... يا آية الحمد .. يا محمود سيده

آياتك البكر فى الإحسان أدناها ... لن يعرف الله إلا ضيف حسناها

لما خطرت بروض الحب تسأله ... فضلا لأمتكم .. أولاك سقياها

أولاك جنته .. أولاك رحمته ... أولاك شرعته .. أولاك أرضاها

أولاك ما ليس إلا الله يعلمه ... حتى الشفاعة قد أولاك إياها

لم يخلق الله من يعلوك منزلة ... كلا .. ولا صنو فى العليا ومرقاها

حتى أولوا العزم لم يحظوا بسابقة ... إلا بأنك قبل الخلق مسراها

هذى مراتب ليس العقل يدركها ... حتى الملائك عاشوا فى خفاياها

هذى المراتب فوق الخلق أولها ... سبحان من رحمة بالخلق أخفاها

يا أوحد الخلق فيا خصكم قدرا ... يا أسعد الخلق .. كم أولاك ياطه

يامعجز الحسن فى خلق وفى خلق ... من يشهد النور فيكم يشهد الله

آياتك البكر فى قرباك قرباها ... تسرى مع النور إسراها بيمناها

يا آية الفتح والفتاح مذ شهدت ... فيك المعانى بأمر الله رقياها

يا آية الوهب والوهاب مذ قرأت ... كل البرايا كتاب الله فى طه

يا آية الفضل والإحسان مذ درجت ... فى ساح روضتكم أعلا سجاياها

يا آية الحق والتحقيق مذ سلكت ... درب الهداية فيكم روح أتقاها

يا آية المنة الشيماء .. آيتها ... إن النبيين كانوا من رعاياها

أنت الشريعة .. منها أحرف سطرت ... من قبل آدم فى ألواح موساها

جبريل والملأ الأعلى ومن سجدوا ... طوعا - لآدم عاشوا فى وصاياها

حتى إذا شهدوا بدرا رأوا عجبا ... من قدرة الله فى قدسى معناها

فالله كافلكم .. والله ناصركم .. ... وأنت تعلم .. لكن تسأل الله

آياتك البكر فى حينى سكيناها ... فالله بالمصطفى جلى مراباها

عين الشريعة قد زكى نواظرها ... عين الحقيقة لم تشهد سوى طه

يا منبع الهدى .. يا جلى محبته ... يا همة أرتعبت بالسمو مبناها

أنت المشفع - يا بشرى - وفى سحر - ... تحيا السجود وتحيا العمر أواها

لم يعرف النوم .. كلا فالمنى منح ... تهدى لمن جد لم يخلد لدنياها

يا ضنينة العمر .. واغوتاه .. واحزنى ... كم كنت مجد الدنا أحيا دنياياها

أحيا مع النفس أغيار الهوى رمقا ... حتى صحوت ضحى أحو خطاياها

قد جئت ساحتكم أرجو شفاعتكم ... أرجو عجشكم ... .. أرجو الرضا جاها

فليرحم الله عجزى فيك ياسيدى ... فالفقر عز إذا ما جئت أغناها

والعجز من درك الإدراك معرفة ... حسبى بأنى بعجزى أعبد الله

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٤–١٧٥ (المطبوعة ٤٦) · «الله خالق كل شىء»

٣٠٢ قصيدة

٤٠ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

بساح رسول الله غيث من الندى ... له الجود مضطر الجبين سعى له

وتساله العليا معارج فضله ... فسدرتها العظمى تعيش خصاله

وتفتقر السقيا لنبع حنانه ... فرحمة رب العرش روت خلاله

وتدخر اللقيا أغانى وصلها ... لمن ليلة المعراج لافى كماله

وتبتهل الحسنى لحسناه مذ رأت ... صنعات جمال الله صاغت جماله

وترتعد الدنيا لهيبته التى ... إذا رمت عدل الله كانت جلاله

وتغترف الأملاك من نور وجهه ... وما شاهدوا فى البدر إلا هلاله

ويفتتن السحر الحلال بلفظه ... ويعتنق الخالد الهدى مذ روى له

ويعترك الزهاد دنياهم التى ... لفتنتها كانت تشم نماله

ويكتنف الحق الصدور فتزدهى ... رجال .. وأهل الحق كانوا عياله

بساح رسول الله وحى من الهدى ... تمثل جبريل الأمين مثاله

هو النور فى الأفق المبين ضياؤه ... حبا الرسل تشريعا فعاشوا ظلاله

هو السر فى غيب الغيوب حبا به ... أئمة أهل العزم كانوا رجاله

هو الحق فى التحقيق لو عرف الورى ... مراد إله العرش فيما قضى له

هو الذكر والإنجيل والصحف التى ... أقرت لموسى والخليل بما له

هو الفضل والإحسان والمنن التى ... تجلت لأهل الذكر شكراً شداله

هو العلم والمعلوم والعلم الذى ... يضم رجال الله حزبا دعا له

هو الأمن والإيمان والرحم التى ... تضم عباد الله من صفا له

هو العفو يهديه الإله تفضلا عصيا بكى لله حتى أقاله

هو الدرة العصماء فى ملح الرضا هو الذروة الشماء فالزم رحاله

بساح رسول الله روض من الرضا تقاب فيه النور حلى حلاله

به البر قد صلى صلاة موله رأى شرعة المختار دربا حلاله

به الروح قد هامت تغفيه شوقها رجاء . . فارد الإله سؤاله

به القلب قد أضحى نجياً لربه بكعبته . صباً مشوقا خلاله

به العقل قد أولى موازينه الهدى فبات عقال النفس ترجو نواله

به النفس قد عبت شراب متابها فأصلحت السقيا من العبد حاله

به العبد لم يغفل عن الحق لحظة وأسلم لله العمل حباله

به الكون يطويه المشوق .. بالرؤى تبختر أحلاما .. تفردها له

به الملأ الأعلى يهيم صبابة ويشهد باسم الله فيه كماله

به الروح والريحان والسمة التى تتوج من أعطى مع النفس ماله

بساح رسول الله كل جميله تفيض على معنى الجمال حجا له

له سجدة الوجد المشبب عمره على بابه حتى قضى فأناله

له العين قد جادت على الشوق ترة بذوب أنين يستدر وصاله

له تهتف اليسرى .. غدت بيساره يمينا .. وما حاكت يمين شماله

له قد جلا كاسى خليا متابه لعل بفضل الله يسقى زلاله

خيارب ياذا الجود والبر والندى عبيدك جم الهم فاستر مآله

تمزق أوابا وجاءك خاشعا ذليلا تمنى . . لا عليه ولا له

يحق رسول الله فاغفر ذنوبه وفك إلهى بالحنان عقاله

وأدخله يا رحمن جنتك التى بها يشهد المشتاق طه وآله

وصل عديد النر والرمل والحمى عليه بما استوحى الكمال كماله

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٦–٢٠٧ · «الأدب ـ فى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم»

٣٠٣ قصيدة

٤٥ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

سبحات وجهك لا تغيب فتطلب وجمال عفوك بالجلال محجب

وسواك عندى لا يطيب ولا سوى فالقهر من أوصاف من لا يغلب

ورضاك يورث من هديت تبتلا فيرى الحنان بما وهبت .. فيطرب

ويعود يستلم الرحاب مقبلا وجنات عفوك ساجداً يتقرب

فيرى بمحراب المدامع ربه ويرى نداك مراحماً تتواكب

فيعيش حسناك التى لا تنتهى كلا .. ولا تنأى .. ولا تتغيب

ويظل يعرج فى هداك منعماً برضاك.. وهو بنور طه يوهب

حتى ليوشك أن يبوأ جنة وبلا حساب .. ولما أيحاسب ؟!

إن الكريم إذا تفضل مرة وعفا .. فلبس سوى الرضا مايكتب

أكرم بتواب على من أذنبوا أكرم به ربا .. وأكرم راحماً

سبحات وجهك لا تغيب فتطلب فلأنت من حبل الوريد الأقرب

والعرش ساح المصطفين بما غدوا شهداء حيك .. راقبوا وترقبوا

فهم الأحبة ..... والأحبة مازكوا إلا بقتل النفس حين تقربوا

شرب الجوى ذوب العيون ولم يطب إلا بذوب قلوبهم ما يشرب

صرعى تطيب حجهم بدمائهم بدم الشهيد بطيب من يتطيب

فغرس جنتك التى واعدتهم ... أن يبذلوا الأرواح لا يتهيبوا

فإذا الحياة تراق فيك رخيصة ... وعزيزة .. عزت بمن قد كاتبوا

وإذا الحياة زكت .. فإن زكاتها ... طرح الحياة فوق هذا المأرب

فأحبة الرحمن فى معراجهم ... شهدوا مقام المصطفى فنادوا

جزاهم المولى الكريم مكارماً ... طابت .. وإن سنا الشهود لأطيب

سبحات وجهك لا تغيب فتطلب ... إن الظهور من الخفاء لأعجب

أولم يروا حسناك مشرق نورهم ... إن يعقلوا .. ما شرقوا أو غربوا

أو لم يروا للكون ساحاً وارفاً ... للروح .. وهى بكل حى كوكب

عين الخفاء من الظهور تحجبت ... بالنور .. وهى بنور طه تطلب

ولذا تلألأ نوره متقلبا ... فى الساجدين ، بما يفاض ويوهب

فلكل نور سره يسرى بنا ... غيباً .. وفوق ذرى الغيوب الغيهب

أرى يراك مقيد بإساره ... والعقل ما لاح المغيب .. يسلب

سبحات وجهك يا كريم تقدست ... عن واصف .. فالوصف قيديغلب

سبحات وجهك يا جليل تجل عن ... كيف .. فسر السر ساح أرحب

ما أجمل التسليم عجزاً عنده ... فالصمت عن سر المغيب أوجب

سبحات وجهك لا تغيب فتطلب ... وأخو الحجة .. أبلج لا أشهب

فالعدد لا يرقى وبن ضلوعه ... مثقال ذر من سوى تتواثب

ولقد رأيت من الحنان مشاهداً ... تطوى ـ بشارات الرضا ـ ماأرهب

فقضيت ليلى فى الجمال مسبحاً ... متهجد العبرات .. فمن أوبوا

حتى إذا طلع الصباح .. رأيت فى ... صفحات عمرى ـ ماضياً يتهاب

فأعود ذا ... تمزق حسرة ... يا للمذلة .. أين منك المهرب

وأرى بساح الحشر قلبى مطرقاً ... برح الخفاء .. وذاك ما أتهيب

أرى إله العرش يستر عاصياً ... هو بالحياء من الكريم يعذب

وأنا بساحك يا كريم حييت لا ... أرجو سواك .. فكل غير قلب

ومسريتى - ولأنت تعلم ما بها - ... هى منك فيك إليك عبرى ترغب

سبحات وجهك لا تغيب فتطلب ... لجميع خلقك فى الندى يتقلب

قدوو الرضا شهدوا المحاسن كلها ... وبكل ماكتب المهيمن رحبوا

أهل النثال جاهدوا وتعاهدوا ... بالتوب أنفسهم .. فطاب المركب

أهل الشهود رأوك نور وجودهم ... فتمزقوا وجداً إليك وراقبوا

والله لو كشف الجمال لما استووا ... لكنه بسنى الجلال محجب

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٩–٢٤٠ (المطبوعة - ٣٠ -) · «إنصاف العلماء»

٣٠٤ قصيدة — الأستاذ على حسن غال

١٤ بيتًا

الشاعر: الأستاذ على حسن غال — كما في المجلة: «للأستاذ على حسن غال» (ترويسة المقال)

كملت وأنت خير الكاملينا ... وكنت الصادق الوعد الأمينا

وفزت بليلة الإسراء (عبداً) ... لأنك أنت خير العابدينا

فيا بشرية سطعت ضياءَ ... فكانت رحمة وهدى ودينا

ويا أمية عرفت فباتت ... ملاذ المؤمنين العارفينا

فكم قالوا بمدحك كل قول ... وأعيا المدح قول القائلينا

وكم وصفوك أوصافاً عظاماً ... فكان العجز تاج الواصفينا

رسول الله ما هذى الرزايا ... تحقيق وقد طغت ـ بالمسلمينا

(أحاط بهم سرادقها) فصاروا حصاد المعتدين الغادرينا

لهم فى كل ناحية بكاء وكانوا سادة ومبجلينا

لقد تركوا طريقك واستعانوا بغير هداك ـ فافتقدوا اليقينا

إلهى قونا وأنر دجانا وعزز راية التوحيد فينا

وألهمنا الصواب ولا تكلنا لأنفسنا فنمسى هالكينا

وذكرنا بذكرك كل حين وأكرمنا بعفوك إن نسينا

ونحن المذنبون وأنت رب عفو ـ كم رحمت المذنبينا

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧٢ (المطبوعة ٣١) · «الأدب « رسول الله »»

٣٠٥ قصيدة

٤٣ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

... باسم من إليه مسراها تغنّن عن حشاها وجذب براها (١)

ثم عدّها عيون حمزة وردا فهى تشفى لأماه صدا صداها (٢)

طالعات من الثنايا سراعا لو تبدى لها الردى ما ثناها (٣)

ناجيات من المفاوز نصّا والمطايا نجاتها فى نجاها (٤)

كلما خفن فى القفار ضلالا لاح برقٌ من طيبةٍ فهداها

حيث نور الهدى يلوح سناه ورياح الندى يفوح شذاها

أيها الطاعنون دعوة نفس قيدت كثرة الخطايا خطاها

كم تمنت لقاه تلك المغانى وقول الأقدار دون مناها

وإذا ما نأت بنية صدق القصد والشوق لم يضرها نواها

إن رحلتم عن بئر عثمان ليلا والمطايا قد خف ثقل مطاها (٥)

ثم شارفتم النخيل صباحاً من ثنايا الوداع جيدت رباها (٦)

وتراءت منارة المسجد الأشرف والحجرة المنير سناها

حبذا ذاك من صباح سعيد تحمد العيس عنده مسراها

عندها تهبطون خير بلاد أرضها بالسمو تعلو سماها .

بلدةٍ حلّها ضريح كريم بحلى الجمال قد حلاها .

فيه بدر الهدى وشمس المعالى والذى نوره جلا الاشتباها .

سيد المرسلين أحمد خير الخلق طرّاً من كملها وفتاها .

فأبلغوا ذلك الجناب سلاما وصلاةً يهديكم ترياها .

وانمّوا الأرض عن محب مشوق تتمنى عيناه لثم ثراها .

ثم قولوا يا خاتم الرسل يا ذا الفضل والرتبة التى لا تضاهى

يا نبى الهدى الذى أدرك الأمة من هديه المنير هداها

يا نجى الرب الذى خص فى المعنى راجٍ بالغاية المنيع حماها .

يا إماما يوم القيامة والمخصوص منها بحوضها ولواها

يوم كل يقول نفسى لكن تكفى نفوسنا ما عناها .

كل نفس منا إليك إذا ما اشتد فى الحشر خوفها ملتجاها

طبت بيتاً وطبت خلقاً وخلقا وإليك المجد الأثيل تناهى .

ومعالى الأمور أودية سالت ولكن إليكم منتهاها

لم تزل فى قرار طهرٍ إلى أن كنت من هاشمٍ بأعلى ذراها .

ولقد كنت قبل ذاك نبياً والسموات ما استقم بناها .

أنت معنى الوجود والكون والألفاظ يا من وُجودُه معناها

إنما الأنبياء أقمار تمت ... فى المعالى وأنت شمس ضحاها .

يا يد الله يوم يرمى الأعادى ... فى حُنين فرّدها برَداها (١)

يا يدَ الله يوم بايعك الأصحابا ... صدقاً على لقاه عداها

يا إماما للأنبياء جميعاً ... فى الصلاة التى بهم صلاها

قرن الله باسمه اسمك للأمة ... وفّى صلاتها ودعاها

ليت شعرى ماذا يصوغ جنانى ... بعد (يس) فى علاك و (طه)

يا نبياً يجل عن كل مدح ... قد تعالى نظامه وتناهى

يا شفيع العصاة فى يوم لا تملك ... نفس شيئاً لنفس سواها

كن لعبدٍ راجٍ شفاعتك العظمى ... إذا أوبقَ النفوس خطاها

أنت غيث الورى وغوث البرايا ... والمرجى لكل خطب دهاها

حاش لله أن يخيب رجائى ... سوف يلقى إحسانها من رجاها

فعليك الصلاة من خالق الخلق ... توالى منه ولا تتناهى

وعلى آلك الهداة وأصحابا ... بك ما رنحت غصوناً صباها .

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٣-٣٠٤ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب — فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٣٠٦ قصيدة

٤٠ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

طيف من النور حيانا محياه ... حي فأحي الرضا قلبي لحياه

حياه بالشوق آهات مدامعها ... سهد تبتل فى محراب نجواه

كم يسكب الدمع فى كأس شج ظمأ ... للنور . . فالنور فى رؤياه سقياه

ياساريا فى خفايا القلب تلهمه ... شوقاً . . فبات على الأشواك مسراه

كم فى الأنين غداة الشوق مرحمة ... للقلب ما حن أو حنت حناياه

لولا الأنين لذابت فى الهوى مهج ... إن تكتم الوجد تصبح من ضحاياه

فالقلب لولا الجوى هاجت لواعجه ... غانية الهدى . . لم يذكر خطاياه

هل يعرف التوب إلا مدمع أرق ... همته منذ غاب عن حسناه عقباه

يامعجز الخلق فى الأقدار تصنعها ... غيباً . . خير علم الغيب مضناه

من أورثوا العلم مهما شرفوا سجدوا ... من أشهد النور لما كوشفوا تاهوا

طيف من النور حيانا محياه ... قد أغرق القلب برا فى عطاياه

فالنور يبسم فى أكام رحمته ... هدياً لمن كان باسم الله مسعاه

مهما جحدناه . . فهو النور والجاد ... والهدى ميراثنا . . بل قسمنا أزلا

ما كنت ياقلب تدرى إذ عدلت به ... فى ظلمة الجهل . . أن الشرع معناه

توب الشريعة قد أخلقته مزقاً ... بما تأولته . . حتى نكرناه

نور الحقيقة إذ ضيعت موئله ... من شرعة الحق . . لم تظفر بسكناه

واستوحش القلب . . لا هدياً يقومه ... شرعا ولا عاش فى التحقيق يمناه

والعمر ولى . . وبات القلب من غده ... فى كربة جسّمت ماكان يخشاه

وبلاه من صفحة . ، لولا المثاب بها ... فى مغرب العمر لاسودت . . فأواه

أواه يا قلب . . كم أوردتنى غررا ... ضيعت من عمرى المرجو أغلاه

طيف من النور حيانا محياه ... فاستقبل القلب بعد الموت محياه

كم عاشت الظلمة الظلماء ليلته ... من هول غفلته فايض فؤداه

حتى أهل الرضا هدياً يزملنا ... لما بكى التوب فى أحراه أولاه

ياليت ما فات من أيامنا حلم ... يمحو به العفو ماكنا جفيناه

لكنه قدر . . والله قدره سبحان من غيبه سر جملناه

فالقلب ماله إلا رأى أنوار سيده حتى اهتدى واغتدى يشتاق لقاه

واشتاقت النفس من مرقى أحبته ما الشرع مجراه والتحقيق مرساه

واشتاقت الدمعة البيضاء ساجدة بالشكر لله .. يرضاها وترضاه

واشتاقت الدرة العصماء . . رحمته طه . . فما يسكن الفردوس لولاه

يا آية الرحمة العظمى لعالمنا لولاك ما اشتاق عبد النور مولاه

طيف من النور حيانا محياه سبحان من نوره تين لحسناه

لما هدى العبد للحسنى برحمته أدناه أفناه . . إذ ما ثم إلا هو

قد غاب فى النور عبد النور مرحمة فى غيهب سره المختار . . مرقاه

بل أصبح العبد لا عبداً فسيده عما سوى الله جل الله أفناه

فالروح من أمره .. الكاف درتها والنون غرتها .. للأمر ركناه

والعبد من سر مايبديه سيده فى مومه كيف والمقدور أخفاه

فالعبد فى ذاته عبد . . وسيده رب وفى الرب مربوب تولاه

طاشت سهامى وقوسى عن يدىّ نبت سر الحقيقة أردى من به فاهوا

طيف من النور حيانا محياه فضلا بما خطه فى اللوح مولاه

هل يملك العبد سطراً فى صحيفته الله يا قوم .. لا والله .. الله

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥١–٣٥٢ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب - فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٣٠٧ قصيدة

٨ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وكان من أشهرها وأخلدها ذكراً تلك القصيدة الرائعة التى ألقاها شاعر النيل حافظ إبراهيم وقال فيها :»

أطل على الأكوان والخلق تنظر — هلال رآه المسلمون فكبروا

تجلى لهم فى صورة زاد حسنها — على الدهر حسناً أنها تتكرر

وبشرهم من وجهه وجبينه — وغرته والناظرين مبشر

وأذكرهم يوماً أغر محجلا — به توج التاريخ ، والسعد مسفر

وهاجر فيه خير داع إلى الهدى — يحف به من قوة الله عسكر

يماشيه جبريل وتسعى وراءه — ملائكة ترعى خطاه وتخفر

يسراه برهان من الله ساطع — هدى ، وبيمناه الكتاب المطهر

فكان على أبواب مكة ركبه — وفى يثرب أنواره تتفجر

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ١ · ص ٢٨ (المطبوعة — ٢٨ —) · «كيف بدا الأخذ بالتقويم الهجرى»

٣٠٨ الأدب ـ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٣ بيتًا

الشاعر: شهاب الدين محمود الحلبى — كما في المجلة: «لشهاب الدين محمود الحلبى» (ترويسة المقال)

سرى والدجى شوق إليه وتذكار — خيال أضاءت من ضلوعى له نار

أتى ساعياً لا أصغر الله سعيه — ومن دونه يبدو نزوع وأخطار

سرى من أعالى أرض طيبة طارقاً — إلىَّ وصحبى بالأبيرق خطار

فأيقظنى من دون صحبى ولم أنم — ولكننى أطرقت والركب سمار

أموه بالتهويم سر قدومه — إذا ما استزارته شجون وأفكار

ولا عار فى أنى أموه بالكرى عليه ولكن الكرى دونه عار

فأفرشته خدى وطاء على الثرى لتضحى به منه رسوم وآثار

وأسكنته خوف العيون نواظرى اترخى عليه من جفونى أستار

جلى وجهه ليلى وجلى حديثه هموى فقل بدر حلت منه أسمار

وأشرق ما حولى وطاب أريجه وما ثم إلا ضيف طيف وأخبار

فقلت ألاحت طلعة الشمس أم بدا لى البدر أم للصبح قد حان إسفار

أم الحجرة الغراء مدت ستورها عليها ولاحت بين ذلك أنوار

أم الروضة الفيحاء هب نسيمها وإلا فما فى ساحة البيد عطار

وقلت بروحى أنت يا خير طارق نأت بى برغمى عن زيارته الدار

بعدت ولم يبعد محب فؤاده لأحبابه من بعد فرقتهم جار

بعيشك قل لى كيف سلع وحاجر وكيف عهود لى هناك وأسرار

مواطن عز تنبت العز تربها وترفع فيها المحبين أقدار

تضىء لساريها مواطن ركبها فترشدهم منها شموس وأقمار

تخيرها داراً بأمر إلهه رسول على كل الخلائق مختار

تحط بها أوزار من جاء قاصداً إليها سواء جاوروا الحى أم زاروا

ولولا شذاها ما اهتدى الركب نحوها ولولا سنا من حل فى أرضها حاروا

ديار بها يحمى النزيل وكيف لا وفيها لمن فيها توسد أنصار

نعمت بها تلك الليالى التى مضت وآناؤها من رقة الوصل أسحار

أشاهد أنى شئت تربة أحمد كما تشتهى آمال نفسى وتختار

عسى نهلة أخرى بأكناف طيبة على ظمأ تطفى بها هذه النار

ومن عجب أن النوى من قصورها يطول وما للشوق عنهن إقصار

رعى الله أيام الوصلى وجاده ... من المزن محلول الشآبيب مدرار

وحيا الحيا ما بين سلع إلى قبا ... حدائق للأحداق فيهن أوطار

منازل كانت للنبى منازها ... وللوحى فيها والملائك تكرار

معاهد فيها للرسول وصحبه ... بقية آثار تروق وإيثار

كأنى أرى الرسول وحوله ... بأرجائها تلك الصحابة حضار

حنينى إليها قربة وتولهى ... حضور وتذكارى المعالم إذ كار

أجيرة ذاك الحى لا تنكروا الهوى ... علينا فما فيه على الصب إنكار

هواكم به تهدى بشائر رشدها ... كما يهتدى بالشمس والبدر أبصار

فلا تنكروا سبق الدموع لبينكم ... فكل مدى للدمع بالبعد مضمار

ومن عجب أن أشتكى البعد عنكم ... أسى ولمغناكم بقلبى أسرار

فأثناء قلبى حرة ومدامعى ... عقيق فأنى بعد ذا شطت الدار

ألفق عذراً للنوى عن ربوعكم ... وما بمحب فارق الحب أعذار

وأزعم أنى ذو وفاء وأننى ... متى لم أعد يوماً إليكم لغدار

عليكم سلام الله ما هبت الصبا ... وهزت فروع البان نكباء معطار

ولا كان هذا العهد آخر عهد ... وإن حال أخطار هناك وخطار

وإنى وإن أبطأت عنكم وصدنى الـ ... أساود عنكم والأسود لبصار

فلا فوز إلا فى المفاوز نحوكم ... ولا شوق إلا والردى دونكم جار

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ١ · ص ٣٠-٣١ · «الأدب ـ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٣٠٩ قصيدة — الأستاذ العلامة : السيد أحمد بن محمد الشنقيطى أبى العباس العلوى

١٧ بيتاً

الشاعر: الأستاذ العلامة : السيد أحمد بن محمد الشنقيطى أبى العباس العلوى — كما في المجلة: «للأستاذ العلامة : السيد أحمد بن محمد الشنقيطى أبى العباس العلوى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «ثم قام من حينه قائلا وأنشد مرتجلا هذه الأبيات :»

منى إلى بدر التمام سلام ... وتحية قد شابها الإكرام

ومبرة ومودة وكرامة ... قد زانها التعجيل والإعظام

بدر الهدى بحر الندى سيف العدا ... قد هابه الكفار والظلام

عجباً لبدر لا يغيب نوره ... غيم ولا شمس الضحى وغمام

أهلا وسهلا مرحباً بلقاء من ... طابت به الأرواح والأجسام

أهلا وسهلا مرحباً بقدوم من ... تعيا بكتب مديحه الأقلام

أهلا وسهلا مرحباً بقدوم من ... حسنت به الأعوام والأيام

أهلا وسهلا مرحباً بخليفة بن ... خليفة لطريقة يعتام

أنت الأمير المرتضى ومرادنا ... ومرامنا وزماننا وإمام

أنت الزعيم النخبة الفرد الذى ... فاقت بك الأحوال والأعمام

أنت الخلاصة من بنى عثمان ميمون ... الطليعة سيد وهمام

نعم المقدم نعم خليفة الـ ... آباء نعم الماجد الكرام

أنت الولى ابن الولى السيد ابن ... السيد المرضى والعلام

يا سيدى يا عمدتى يا عدتى ... إنى عبيد فى حشاه أوام

وأفض عليه بحار نور يجلى ... عن قلبه غيم بها وظلام

هذا وخير صلاة مولانا على ... خير الأنام وآله وسلام

ما لاح نجم فى السماء وما سرى بدر التمام بها وسح غمام

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٢ (المطبوعة — ٢٩ —) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

٣١٠ قصيدة

١٩ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فتوجه إليه مغرماً ومتملقاً بقصيدته الميمية ، بيض الله وجهه ، حين قال مرتجزاً :»

سلام عليكم ما بنا من هواكم أبى أن يطيق الجسم منه نواكم

فأقبلت الأجسام تعمل نحوكم بوفق قلوب كلها قد نواكم

دعانا إلى ذا النور من حالة العمى وحق علينا أن نجيب دعاكم

لئن بلغتنا العيس من بعد جوبنا فيافى فيها للجبال تراكم

مكانا به الجسمان فبكم مشارك فؤاداً له بالبعد عينا تراكم

لحق لنا منع الرحال ظهورها على أن كفاها أن تمس ثراكم

أنخنا أمير المؤمنين ببابكم لنصطاد ما نلقى به من قراكم

رجاء لربح الملح تأتى بلادكم رجال ونأتيها رجاء لقاكم

عسى باللقا عنا تمحى ذنوبنا ونرقى لأرقى مرتقى بارتقاكم

فكم حاجة عظمى ترجى بقربكم وكم من مدى فى الدين دون مداكم

صديق لكم من كان لله خالصا وأعداؤه الضلال عين عداكم

ففيكم لقوم أبؤس من لظى الوغا وفيكم لقوم أنعم من نداكم

سيوف لأعناق البغاة معدة وآلاء غيث ممرع من سماكم

بكم نشر الإسلام وامتد نوره صريحا وبالمأثور صار التحاكم

فما خاب ناحيكم لإصلاح دينه ولا من لإصلاح الدند قد نحاكم

أتينا مع السامى حفيد بن شيخكم إمام الهدى مولود قطب رحاكم

وثقنا بنيل الحاج إذ بلغت بنا ركاب مكانا يا أمير تراكم

فذى عن نبات الفكر فازت بمدحكم مقصره عن ما إليه احتواكم

إليكم أمير المؤمنين زففتها عروسا زهت لم ترض كفؤ سواكم

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٢–٦٣ (المطبوعة — ٢٩ —) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

٣١١ قصيدة

٧ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وأصبح صوت بمكة ، يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه ، وهو يقول :»

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتى أم معبد

هما نزلاها بالهدى فاهتدت به فقد فاز من أمسى رفيق محمد

فيا لقصى ، ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجارى وسؤدد

ليهن بنى كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد

سلوا أختكم عن شاتها وإنائها فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد

دعاها بشاة حائل فتحلبت عليه صريحاً ضرة الشاة مزبد

فغادرها رهنا لديها بحالب يرددها فى مصدر ثم مورد

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٨ (المطبوعة — ١٣ —) · «حديث أم معبد»

٣١٢ قصيدة

٧ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فلما سمع حسان بن ثابت ، أنشأ يجيب الهاتف ويقول :»

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم — وقدس من يسرى إليهم ويغتدى

ترحل عن قوم فضلت عقولهم — وحل على قوم بنور مجدد

هداهم به بعد الضلالة ربهم — وأرشدهم من يتبع الحق يرشد

وقد نزلت منه على أهل يثرب — ركاب هدى حلت عليهم بأسعد

نبي يرى مالا يرى الناس حوله — ويتلو كتاب الله فى كل مسجد

وإن قال فى يوم مقالة غائب — فتصديقها فى اليوم أو فى ضحى الغد

ليهن أبا بكر سعادة جده — بصحبته من يسعد الله يسعد

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٨ (المطبوعة — ١٣ —) · «حديث أم معبد»

٣١٣ الأدب فى مديح النبى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٥٢ بيتًا

الشاعر: الشهاب محمود — كما في المجلة: «للشهاب محمود رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

هذى الديار بلغتها فلك الهنا — بشراك أدركت المآرب والمنى

عفر بها خديك والثم تربها — واستجل ما ملأ الوجود من السنا

واحطط رحال الشوق فى أرجائها — واترك تذكر من نأى أو من دنا

وإذا حصرت عن الكلام فلا ترع — فالحب ما منع الكلام الألسنا

وعبارة العبرات من بث الورى — أشواقهم تلفى هنالك أبينا

هذا الذى أملته قد نلته — نظراً فلا تنظر سواه فتفتنا

هذا المقام الهاشمى ومنزل الروح الأمين بدا ضياؤها لنا

هذا هو الحرم الذى حسدت على إدراك بهجته القلوب الأعينا

لو لم يفق كل البقاع لما غدا للمصطفى دون المواطن موطنا

هاتيك روضته التى من زارها فقد اجتلى نور القبول المجتنى

هذاك منبره الذى كم قد علا ركنيه يرشد من هناك ومن هنا

فاثبت على قدميك واشهده ولا تحفل بمره عن أوامره عنا

هذا إذا اسطعت الوقوف أمامه أو لا فأولى أن تراع وتجبنا

وافيت خير العالمين فسل ولا تقنط فقد جئت الكريم المحسنا

سل ما تشاء من الإله بجاهه وامدد رجاك فقد بلغت المعدنا

سلم وقل بتأدب يا خير من زان اسمه الأسماء فينا والكنى

يا من إذا نودى وقد جئت الورى ترجو الشفاعة من لها نادى أنا

ماذا الذى نثنى عليك به وقد أغناك ما فى الذكر من شرف الثنا

لولاك ما قطعت بنا عرض الفلا أو طوله عيس تبارينا ضنى

تحدو بذكرك فى الفلاة حداتنا فتكاد ترقص عيسنا طربا بنا

لولاك لم ندر الرشاد ولا رأى وجهه الأثرى منا عليه مؤمنا

لولاك ما ضرب الإله لمن مضى فى كتبه من قبل أمثالا بنا

لولاك لم نحجج ولم ننسك ولم يكن التراحم والتعاطف بيننا

لولا كتاب الله كنا فى عمى لكنه بك جاءنا نوراً لنا

لولاك ترشدنا وقد ضل الورى كنا كمثل الجاهلية قبلنا

يا رحمة الله التى يسمو لها لجى الملى الراجى ويأمن من جنى

جئناك لا ناوى على وطن ولا وطر ولا نخشى الكلال ولا الونى

أنت الذى حازت ذؤابة هاشم شرفاً به فاق الكواكب فى السنا

وبه أضاء الكون واتصلت به بشرى هواتفه وأشرقت الدنا

أسرى به البارى إليه ورده والليل ما نزع الرداء الأدكنا

أدناه حتى القاب منه فقدس الر ب الذى أدنى وبورك من دنا

وبيمنه رد الجيوش وفيلهم عن بيته وحمى به ذاك البنا

وكذا الجماد عليه سلم والحصى بيديه سبح للإله وأعلنا

وجرى به الماء النمير فبوركت كف غدت منها الأنامل أعينا

ودعا بأشجار فأقبل ما دعا منها وقال ارجع فأدبر مذعناً

وأظل مسراه الكريم غمامة والدوح مدت حيث مال الأغصنا

وكذا وحوش البر والأنعام قد شهدت ببعثه الفرادى والثنى

والجذع حن إليه حنة فاقد حتى حنا ودعا إليه فمسكنا

وكذاك خبره الذراع بسمه إذ أودعته سمها بنت الخنا

حيا من العذراء لكن إن دعت حرب فقل فى البرق أو مضى مدجهنا

كانوا إذا ما احمر بأس واعتلى شرر الأسنة يتقون به القنا

علماً بأن الله كالىء نفسه ولغيره ممن غزا متمكنا

ألا رغبة عنه فإن الله ما كانوا يرون وروده كأس الفنا

واحسرتا ضاع الزمان ولا أرى وقتاً ولا حالا يساعد ممكنا

أخشى الممات ولا أراه وإنى لأرى الردى مما أكابد أهونا

شوق وضعف عزز السن التى شاد الفناء بها لمنقلبى بنا

بالرغم منى الإعتذار وإن غدا عذرى بعجزى عن مسيرى بينا

إن فانى ذاك المسير فإنما قلبى الكسير به غدا مستوطنا

أو غالنى داعى الحمام فبى — وبالمعاصين مثلى فى القيامة يعتنى

صلى عليه الله ما هبت صبا — واهتز غصن فى الحدائق وانثنى

وأنالنى منه الشفاعة عندما — آتى من الحسنات مسلوب الغنى

وأثاب ربى مؤمناً أسمعته — هذا الدعا فغدا عليه مؤمنا

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٥–٩٦ · «الأدب فى مديح النبى صلى الله عليه وسلم»

٣١٤ الأدب فى مديح النبى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٨ بيتًا

الشاعر: الشهاب محمود — كما في المجلة: «للشهاب محمود رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

إذا البرق من تلقاء كاظمة عنَّا — أذاب الحشا منا وزاد السكرى عنا

وإن لاح من أرجاء سلع فلا تسل — عهاد الحيا دسقياً ولكن سل الجفنا

فما أومض البرق اللموع برامة — فأنشأ إلا من مدامعنا المزنا

أأحبابنا طال السرى نحو داركم — فطاب ولكن نال فرط الجوى منا

برانا الهوى حتى توهمنا الذى — يرانا خيالا قد سرى بالدجى وهنا

كأن على الأكوار أفنان دوحة — يميلها مر الصبا غصناً غصناً

إذا خاف حادينا الكلال شدا بكم — فنستقصر المسرى ونستسهل الحزنا

وإن زادت الأخطار فى السير نحوكم — فما يرهب المشتاق ضرباً ولا طعنا

وياحبذا خوض الردى فى لقائكم — فماذا عسى المسرى يكون وإن أضنى

متى قال حادينا رويداً فبينكم — وبين الحمى مقدار يومين أو أدنى

وهبنا له شطر الحياة فإن أبى — ولم يرضه ما قد وهبنا له زدنا

وقلَّ له ما قصد وهبنا فإنه — غدا بالذى أولاه أولى بنا منا

وإن أسفرت عن فوزنا ليلة السرى ... ولاحت لنا الأنوار من ذلك المغنى

فلم يبق من آمالنا بعد فوزنا ... بذلك ما نأمى عليه إذا متنا

وإن بان بانات المصلى وأشرقت ... قباب قبا والنخل والمسجد الأسنى

أجاءت ثرى تلك الربا وجناتنا ... عن اللمس بالأيدى فدع أرجل الوجنا

وملنا إلى باب السلام وقد دنا ... بلثم ثراه ما رجونا وأملنا

وأحجمنا هول المقام فلم نطق ... مقالا فناب الدمع عنا فما أغنى

فلم نر إلا عبرة حشها جوى ... وإلا يداً أضحت على كبد تثنى

هنالك يبدو نور حجرة أحمد ... فيذهب عنا حرها كلما عنا

ويخبو جوى أشواقنا بلقائه ... ويبدى لنا من خوفنا قربه أمنا

وفزنا بيوم يفضل العمر كله ... فلله ما أحلاه يوماً وما أهنى

لو أن رشيداً يشترى منه ساعة ... بطول حياة الدهر لم يرها غبنا

فمن واقف يثنى عليه بحمده ... ويعلم أن الأمر أضعاف ما أتى

ومن شيق يشكو لهيب جوى غدت ... أضالعه وجداً على ناره تجنى

ومن خائف وشك النوى ما رقت له ... سرور ادموع العين حتى همت حزنا

وشاك من الأوزار يسأل جاهه ... وإن كاثرت زلاته أحداً وزناً

فوافاهم بشر القبول بما رجوا ... وزاد ففازوا بالزيادة والحسنى

فعادوا بفخر لا يزال جماله ... وآبوا بذخر لا يبيد ولا يفنى

وبلوا صدى أشواقهم وتحققوا ... قبول كريم لم يزل بهم يُعنى

وآذنهم بشر الرضا بشفاعة ... بها فيهم أعطاه مرسله الأذنا

يثيبهم يوماً تزول به الجبال ... وأضحى صمها يشبه العهنا

ويؤويهم ظل الشفاعة تحته ... ويجعل فى دار النعيم لهم سكنى

محمد المبعوث للخلق رحمة ومَنًّا من البر الرؤوف تلاقمنا

وهادى الورى والغى قد طبق الربا فلا عالم المرشد يبدو ولا مغنى

حباه بقرآن ارانا به الهدى ففزنا وأعيا مثله الإنس والجنا

وحزنا به خير الحياة وإن نمت عليه فلا خوفاً نراه ولا حزنا

وشاهدنا يوم المعاد فإن نضق بحجتنا ذرعا هدانا فلقنا

فلله كم من نور علم وحكمة علينا به يجلى ونور هدى يجنى

نكرره حباً ويزداد شوقنا فمهما تناهينا إلى ختمه عدنا

وتغدو صدور أحرزته لوامعاً تضىء أسارير الوجوه بها حسنا

وتقوى به التقوى فلا تخشى به زوالا عليها كالجبال ولا وهنا

أمان لنا باق ويمن معجل فطوبى لنا نلنا به الأمن واليمنا

ونور لنا فى ظلمة القبر مؤنس وهاد لنا يوم المعاد إذا عدنا

وإنا لنرجو أن نقيم حدوده فإن نحن وفقنا لذاك فقد فقنا

ونطمع فى أن لايفارقنا غداً كما أنه فى يومنا لم يفارقنا

على مرسل واق به من إلهه صلاة على الإيمان أركانها تبنى

تباركه ماذر بالأفق شارق وتسرى مع الليل البهيم إذا جنَّا

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٧–١٢٨ (المطبوعة — ٣٠ —) · «الأدب فى مديح النبى صلى الله عليه وسلم»

٣١٥ الأدب ـ فى مديح النبى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٧ بيتًا

الشاعر: الشيخ شمس الدين النواجى — كما في المجلة: «للشيخ شمس الدين النواجى» (ترويسة المقال)

عللوه بطيبة وبرامه وعُرَيْب النَّقا وحىَّ تهامه

واحملوا منه للحبيب سلاما فعلى الحب ما ألذ سلامه

يارعى الله جيرة خيموا بالـ ـمنحنى من ضلوعه المستهامه

وبوادى غضا الجوانح شبوا جمر نار القرى وأذكوا ضرامه

ليت شعرى وهم بقلبى نزول كيف خانوا عهوده وذمامه

ويح قلبى وما يلاقى من الوجـ ـد فهل مسعف يداوى سقامه

برح الشوق بالمشوق إلى أن كاد والله أن يذيب عظامه

كلما رام من هواه خلاصاً وجد الوجد خلفه وأمامه

حثه الشوق للمسير إلى نجـ ـد هائماً وقاد زمامه

ضل فى التيه قلبه فهداه نور سلمى والوجه أبدى ابتسامه

ينبع الدمع من محاجر عينيـ ـه عقيقاً ويستهل غمامه

كان يخشى البعاد من قبل لكن صار بعد البعاد يرجو حمامه

خالل السهد والسقام وعادى مذ نأى تيتم هجوعه ومنامه

فعلى م البعاد والصد والهجـ ـر وحتى متى الهوى وإلى مه

جسد فى ديار مصر وقلب ساروا استوطن الحجاز مُقامه

فمدوه بزورة من خيـال فى منام لعل يقضى مرامه

وعجيب أن يطمع الطرف بالطيـ ـف وماذاق فى الكرى أحلامه

عمرك الله سائق الظعن رفقاً بمسيرى فلا أطيق دوامه

وحنانيك خل قلباً عليلا ينتشق عرف رنده وخزامه

قف كذا لحظة وعرج قليلا للحمى عل أن أرى أعلامه

خل سعدى وزينبا وربابا وسعادا وعلوة وأمامه

عن يا سعد بامم من سكن الرمـ ـل وعج بالوى ويمم خيامه

أقسم الطرف لا يلم به الغمـ ـض ويخفى من الدموع سجامه

أو يرى حجرة الرسول ويشكو يا نبى الهدى إليك غرامه

ياخطيب الورى ويا جامع الفـ ـضل ويا قبلة الهدى وإمامه

ذاب مضنى الغرام فيك فكم ذا يرشق البين فى حشاه سهامه

كل عام يروم منك وصالا فعسى أن يكون ذا العام عامه

سعد من زار قبر خير نبى وأطال اعتناقه والتزامه

فهو غوث وملجأ وملاذ وبشير وشافع فى القيامه

فاتح خاتم سراج منير قد أنار الدجى وجلى ظلامه

أفضل الخلق أحسن الناس خلقاً زانه الله ما أشد احتشامه

إن جلا فى الدجى هلال جبين وعن الوجه إن أماط لثامه

أنجل البدر فى الضحى واستعار الـ ـبدر فى الليل نوره وتمامه

لم يقل قط لا ويبدى ابتساما بنعم وهو باذل إنعامه

فتراه فى السلم ينهل كالغيـ ـث وفى الحرب ما أحد حسامه

حير الفهم والعقول فكم من معجزات أتت له وكرامه

خصه الله بالشفاعة فى الحشـ ـر وأعلى على الأنام مقامه

وأتاه البراق فى ليلة الإسـ ـرا وجبريل فى السماء أمامه

أم بالأنبياء والرسل جمعاً ثم أنهى صلاته وقيامه

ورأى ربه بعينيه حقاً يقظة سامعاً حقيقاً كلامه

وله الجذع حن شوقا وأبدى حين أقصاه شجوه وهيامه

قم وزد قبره ويمم حماه بخضوع وحسرة وندامه

عفر الخد فى التراب وطهره بماء الدموع تمح أثامه

أفضل الأرض تربة شرفت بالـ ـما شمى المصطفى وضمت عظامه

وهو فى قبره المعظم حى من يسلم عليه رد سلامه

فعليه تحية كشذا العنـ ـبر فى كل رحلة وإقامه

ما سرت نسمة الغُدُوّ بريـ ـا فشجت مغرما وهاجت حمامه

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٥-١٧٦ (المطبوعة — ٤٦ —) · «الأدب ـ فى مديح النبى صلى الله عليه وسلم»

٣١٦ الأدب فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٩ بيتًا

الشاعر: الإمام العرصرى — كما في المجلة: «للإمام العرصرى رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

سقى الله بالبطحاء ربعاً مكللا بتاج السنا والعز غيثاً مجلجلا

مريعاً مريئاً إن همى ألبس الربى من الزهر المفتن وشياً مجللا

ألا هل إلى ذات الستور مصونة الخدور التى هزت وتاهت تدللا

سبيل ولو أن المهامة دونها ملأن سيوفاً مرهفات وذبلا

وهل لليالى الوصل بالخيف من منى معيد لمن ما حال عنها ولا سلا

وإنى إلى وادى العقيق لشيق وإن بعدت ما بيننا شقة الفلا

وأصبو إلى سلع وطيب مقيله ولولا القباب البيض ما طاب منزلا

لقد شف طول البعد عنها قلوبنا وأسس داء فى الجوانح معضلا

فيا منتهى الآمال والفخر والندى ومجتمع الإحسان والرتب العلى

إذا لم يتح للركب نحوك أوبة فلا طاب عيش المحب ولا حلا

وكيف يقر القلب عنك وقد حوت عراصك أزكى العالمين وأفضلا

محمداً المختار أفصح مبلغ وأبلغ عبد جاء بالحق مرسلا

هو الخاتم المبعوث بالحق آخراً وإن كان فى التفضيل والخلق أولا

وفى الجنة الفيحاء فوق قبابها وفوق نحور العين يشرق فى الطلى

بنى مجده الرحمن إذ كتب اسمه على عرشه سطراً من النور مجتلى

فمعظم هذا عند آدم جاهه لحين جنى أضحى به متوسلا

من القبضة البيضاء طينة آدم زكت وحماها الله من غير البلى

لقد أخرجت من قبره العطر الثرى لتعجن بالتسليم عجناً ويجتلى

وطيف بها السبع الطباق كمثل ما به ليلة المعراج طيف مبجلا

وحل من الأصلاب فى كل طاهر من الذام عن وصف السفاح تعزلا

إلى أن بدا فى طالع السعد كامل المناقب والأخلاق والنور والحلى

ونالت به الزلفى حليمة إذ مضت بأبرك مولود معظما ومخولا

أتت بأتان تشتكى الأين أخرت فصارت به من سرعة السير أولا

وراحت عليها بعد هزل شياهها بطاناً مديدات الخواصر حفلا

هو الأبلج البادى الوضاءة وجهه كبدر الدجى بل كان أبهى وأجملا

كأن مجال النور فوق جبينه سنا بارق أو واضح الصبح أقبلا

نسيم وسيم أوطف الهدب عينه بها دعج يسمو فيحسب أكحلا

وأشرب خداه البياض بحمرة كورد ندى هبت له الريح شمالا

أجل الورى فرعاً وأنور مفرقا وأجمل عرنيناً وأحلاهم حلى

وأغزر إيماناً وعلماً وحكمة وحلماً وزهداً كاملا وتوكلا

وأطيبهم عرفاً وذكراً ومحتداً وتربأ يوارى منه مجداً مؤثلا

وأعظمهم لله ذى العرش خشية تظن أزيز القدر للخوف مرجلا

وأبسط كفاً بالندى وأشدهم دفاعاً إذا ما أبدت الحرب قسطلا

ويقدم فى الهيجاء ليس مبالياً ... أبارز ذا التجريب أم خاض جحفلا

فيكشف ما غشى الورى من قتامها ... بأعماله فيها سناً ومفصلا

ويزداد يوم السلم نوراً وبهجة ... إذا ما محياه ببشر تهللا

حباه وأعطاه المهيمن منطقاً ... فصيحاً وجيزا للمعانى محصلا

رآتاه قرآناً عزيزاً مصدقاً ... لما قبله حكماً مبيناً مفصلا

فأوضح ما أمسى من الكفر طامساً ... وحل من العدوان ما كان مشكلا

فأضحى الرشاد ضارباً بجرانه ... لديه وألقى فى معانيه كلكلا

وصارت لأهل الشرق والغرب يثرب ... مناراً جلت عنها دجى الشرك فانجلى

لحق علينا أن نزور قبابها ... وننشق ريا تربها ونقبلا

ولو لوحت منا السمائم أوجها ... وأضحت مطايانا ضوامر نحلا

فيا خير من حثت إليه نجيبة ... ويمم مغناه نجيب وأرقلا

وأمنع من آوى طريداً مشرداً ... وأكرم من أعطى العفاة فأجزلا

فكن لى جاراً فى حياتى ومسعدا ... على فتن تلقى الحليم مزلزلا

فما أملى من حسن عفوك آيس ... وما خاب ذو قصد رجاك وأملا

عليك سلام الله يبقى على المدى ... بقاء نعيم الخلد لن يتزيلا

وآتاك مولاك الوسيلة رتبة ... تؤول بها من غاية القرب موئلا

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٧–٢٠٨ · «الأدب فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٣١٧ قصيدة

٩ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال فى مرثية له :»

كم قد أتت من صروف الدهر داهية ... وموته كان أدهى من دواهيها

كأنما الشمس أضحت وهى كاسفة ... أو مادت الأرض وانهدت رواسيها

شهادة لم أكن يوماً لا كتمها ... بالحق بين يدى ربى أؤديها

ما كان فى آل يحيى مثله وله ... مآثر صالحات لست أحصيها

سبل الحديث وتفسير الكتاب وما ... بالليل من صدقات كان يخفيها

سهل الخليقة ذو علم وذو نسك ... كهف العشيرة دانيها وقاصيها

لو كان ما جرى صرف القضاء به ... يفدى فديناه بالدنيا وما فيها

دعنا لنا دعوات ثم ودعنا ... لا زال فى رحمة الرحمن داعيها

إن المليحة أضحى تربها عطراً ... والله من سحب الرضوان يسقيها

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٥ (المطبوعة - ٢٦ -) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

٣١٨ قصيدة

٧ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وفيه أقول :»

أحب من جملة الأحباب إخواناً ... كذا أحب من الإخوان مولانا

أعنى الفقيه الذى قد زان مراكشاً ... نوراً وعلماً وأسراراً وعرفانا

كنسوسنا الماجد المفضال من رفعت ... به المساجد تدريساً وتبيانا

زان المغارب والأوطان قاطبة ... زان الأقاليم أقطاراً وبلدانا

شيخ فحل فى أسرار معرفة ... وفاق فى الفقه والقرءان أقرانا

وفاق نحواً وفاق منطقاً أدباً ... وفاق علم بيان فاق تبيانا

جزاء عنا وعن أهل الطريقة من ... قد زاد همته حسناً وإحسانا

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٦ (المطبوعة - ٢٧ -) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

٣١٩ قصيدة

٩ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وفى تهنئة شرحه لمنية المريد أقول :»

جزى الله بالإحسان عن كل مسلم ... أخا السر والتمكين والمنح والسمح

جزى الله السيد العربى خير جزائه ... جزى الله نجل السائح البر ذا النصح

أخا العلم والعرفان والنور والتقى ... أخا المجد والإفضال والفتح والربح

أخا السؤدد العالى إلى كل ذروة ... أخا الجود والإحسان والنصح والصلح

أسيدنا العربى يامن إذا انتمى ... أبوه فينمى للسياحة والسح

شرحنا لنا صدراً بشرحك منية ... وللشرح معنى يستفاد من الشرح

شرحت به نفساً وقلباً وقالباً ... كذاك يكون الشرح من صاحب الفتح

فهو بغية المستفيد يفيده ... بجاء ومعنى الاسم أجلى من الصبح

جزاك إله العرش عنا برتبة ... تؤيد بالتصريف فى المنع والمنح

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٧ (المطبوعة - ٢٨ -) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

٣٢٠ قصيدة — الشهاب الحلبي

٤٦ بيتًا

الشاعر: الشهاب الحلبي — كما في المجلة: «للشهاب الحلبي رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

ويح نفس على الغرور مقيمه ... وهى بالسير عن قريب عليمه

تتناسى أمر الردى وهى لا تأ ... من منه وثوبه وهجومه

أترى مثل ذا يجوز على العق ... ل ولكن أين العقول السليمه

خاب من نام وقت إمكانه الفر ... صة حتى حوى سواه الغنيمه

يا لها حسرة أطالت كراه ... وأطالت فيما لديه همومه

ما له غير ما يرجى من العف ... و وإن أضعفت رجاه الجريمه

ووثوق بالحشر فى الشافع المقب ... ول منه فى الأمة المرحومه

أحمد المصطفى المعد إذا ما ... جثت الرسل للأمور العظيمه

صاحب الحوض واللواء يظل الن ... اس فى يومهم ويروى هيمه

خاتم المرسلين أكرم خلاق الل ... ه طراً وأشرف الناس شيمه

طاهر ظاهر البراهين أزكى ... من برا الله عنصراً وأرومه

صاحب الملة التى أذهب الل ... ه بها ظلمة الضلال البهيمه

صاحب المعجزات ما جحدتها ... قومه إذ بدت وكانوا خصومه

ودعوه الأمين من قبل لما ... بهرتهم أخلاقه المعصومه

شاهدت أمه البراهين حملا ... ورأتها إذ أرضعته حليمه

ولكم من بشائر قبل أن يو ... لد كانت فى فوه مكتومه

وخبت نار فارس وهى بالإيق ... اد مذ ألف حجة مخدومه

وكذاك الإيوان شق وأهوت ... شرف منه فى الثرى مهدومه

وكذا الجن حين ردت عن السم ... ع بشهب من السما مرجومه

أنبع الله من أنامله الحم ... س نميراً عذباً أفاض حميمه

ودعا ربه وقد شوه المح ... ل وجوهاً من البلاد وسيمه

فاستهل الحيا ودامت إلى الأسب ... وع تروى الأقطار تلك الديمه

ودعا بالإمساك فاستمسك الغي ... ث وأصحت تلك السماء الغيمه

ولكم للأحجار فى طرق ... مرَّ عليها عليه من تسليمه

ودعا بالأشجار تأتى فجاءت ... وأطاعت فى عودها مرسومه

شهد الضب إذ أتاه السليمى به ... بالعبارة المفهومه

أنه مرسل من الله يدعو ال ... خلق طوا خصوصه وعمومه

وكذا الذئب والغزالة والعي ... ر وعود أتاه يشكو ظلومه

وكذا كم ذراع شياه اليهودي ... ة أنباه أنها مسمومه

وكذا أمر جابر إذ دعاه ... وحده للشويهة المرحومه

فأتاه بالجيش فامتلأوا من ... ها وعادوا والشاة بعد مقيمه

وببدر عادت عداه كعاد ... حين أردتهم الرياح العقيمه

أنجدته الأملاك فيها نخرت ... كالأضاحى تلك الجسوم الجسيمه

وحنين أمده الله فيه ... ا بجيوش من السماء كريمه

فرى جمعهم بكيف تراب ... فتولت جيوشهم مهزومه

ثم جاءوه يسألون سبايا ... هم فجاءوا أحنى القلوب الرحيمه

خباهم منا فعادوا ودين ال ... له قد خط فى القلوب رسومه

عدتى حبه غداة مماتى ... أرتجيها وللحياة تميمه

لست أخشى سقام جسم شفاه ... حبه من ضنى وداوى كلومه

ما يضر الإنسان إن صح منه ال قلب أن الأعضاء كانت سقيمه

لى نفس تؤمل العفو لكن هى للخوف من ذنوبى مديمه

يا شفيع العصاة لا تنس نفساً أوبقتها أدواء ذنب أليمه

كلما رام أن يزورك عاما أقعدته أعباء عجز مقيمه

فعليك الصلاة ما أطلع اللي ل عقوداً من النجوم نظيمه

وعليك السلام ما أودع ال روض نسيم الصبا سحيراً شميمه

نفحات من التحيات يسرى ركبها نحوه بنشر اللطيمه (المسك)

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٩–٢٤٠ (المطبوعة - ٣٠ -) · «جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار»

٣٢١ قصيدة

٨ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «كان من علماء الشريعة ، محبا لأهل الحقيقة . وأخذ الطريقة بالنية الصادقة . كثير المحبة فى الشيخ التجاني رضى الله عنه . ويقول :»

يا سائلا عن نسب التجاني أحمد ذى العلوم والعرفان

فإنه ينمى إلى خير نسب أى من له النفس الزكية لقب

هو محمد بن عبد الله من كان أبوه ينتمى إلى الحسن

وجده الحسن ثانى الحسين سبط البتول بنت خير الثقلين

فكان سبط سبطى النبى جدا لهذا العالم الولى

أكرم به من نسب لا نسبا أفضل من آل الرسول المجتبى

يارب نجنا من الجحيم بجاه هذا النسب الكريم

فنسب الشيخ علا فوق العلا حتى علا السموات العلى

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٢ (المطبوعة — ٢١ —) · «روض شمائل أهل الحقيقة (٩)»

٣٢٢ قصيدة

٧ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ولبعض الأحباب :»

لا تلم آخذيه قد أخذته — علماء أئمة لن تعدا

فاعتقده إن كنت أهلا لخير — لتنال المنى وعلما ومجدا

خذوه منها ابن بيب وعندى — أنه قدوة لهذا الدين جدا

حسن الوجه نير القلب حبر — لا أرى بعده لذى النقد نقدا

فانتقاد من بعد باب ضلال — ليس يجدى وليس رأيا ورشدا

هو باب العويص من كل فن — صرفى العلوم قبلا وبعدا

وسليمان وكفانا منهم — سيد العرب لا أرى لك جحدا

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٢ (المطبوعة — ٢١ —) · «روض شمائل أهل الحقيقة (٩)»

٣٢٣ القصيدة اللامية

قصيدة — ٤٠ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

أنت الوجود ولا فصل ولا وصل — يا مشرق الذات يا جامس ويا فصل

يا صفو كنه العماء الصرف يا أزلا — هو النهاية يا فرع ويا أصل

يا منتهى المنتهى فى كل مرتبة — الذات والوصف والاسماء والفعل

يا مجتلى الحق محضاً لا يشاركه — فى الله وهم ولا رسم ولا ظل

يا جامعاً للسوى بيداه منفرد بالله ما راعه فى ربه شكل

يا من تحمل مجلى الذات مسفرة والكل دون احتمال الوصف قد كلوا

يا شاهد الذات فيك الذات بادية منها لها ولأنت الجزء والكل

يا واحداً أحداً قد لاح فى صور والكل أنت فلا بعد ولا قبل

ماذا الشئون وما تلك الحقائق يا حق الحقائق يا قصد ويا سؤل

الكل وجهك ما لاح السوى أبداً أنت الهوية لا ضد ولا مثل

يا طلعة الحق فى ذات وفى صفة الكل مندثر فيها ومنحل

الخلق والأمر فى ميناك مرتبة لكن معناك رمز ما له حل

يا كنز نور الخفا فى عين وحدته يا غيث حق على الأكوان ينهل

تغدو فيافى الدجى من وكف راحته غياض أنس بماء الله تخضل

يا روح معنى صفاء الكنه يا حرما على وصيد سناه يسجد العقل

طاف النبيون والأملاك قاطبة والأصفياء ومن فاقوا ومن جلوا

حول ابتداه وما ملوا ولن يصلوا إليه بيناهم فيه وما زلوا

وليس إلا محياه لهم سكن وما دروا منه إلا أنه الكل

لم يشهدوا الحق إلا فيه منه به يبدى خفا العلم وهو الفضل والعدل

هو المراد لذات الحق ليس له مثل هو المثل الأعلى هو الكفل

(حجابه النور) أبدت (ما الرداء) وكم تبدو المعانى لمن ساروا وما ضلوا

(وما رميت) أزاحت ستر طلعته فطاح فيها السوى والقيد والغل

وبدت (إنما يبايعون) عدا ذات المهيمن زال الآل والإل

الله أكبر إن الحق منبلج فى حسنك المحض لا ليل ولا ميل

أنت الحقيقة يا حسن ويا حسن تبدو وتخفى وأنت النقش والشكل

إن الوجود ولو لم يدر فى طرب ... للقرب منك وآلام اللظى تحلو

حسب الجميع سناك الحق مرحمة ... يا من تحقق بالحقين يا وصل

لو لم يكن غير ذكر الحب لى نفساً ... لكان حسبى وبشرى لن يرى الفصل

يا ماء قدس كمال الله منهمراً ... به أنمحى من مفازات الفنا المحل

فيه الكمالات فى خاق وفى خاق ... تهمى على الخلاق منها النهل والعل

كل الورى صورة الرحمن يا بشر ... منك استقوا بك للرحمن قد ولوا

يا ناشر العلم من أخفى حقيقته ... بالعلم يا حرم التحقيق يا حل

ما لاح فيه سوى حق وأنت له ... محراب قدس وفيه الكل قد صلوا

[؟] عن القيد لا كون ولا زمن ... يا غاية السر يا من ذاه دل

فيك الكمال يرى محضاً بلا نسب ... فى كل مرتبة لم يخفه سدل

يا رحمة الله قد أسدت وما منعت ... سؤل الحقائق منها الوبل والطل

وسعت كل المجالى فيك مهبطها ... ومنك تبدو وفيك يجمع الشمل ..

عليك أسمى صلاة لا انتهاء لها ... يا محتد النور يا جود ويا نيل

يا مشهد الحق لم يشهد سواه به ... أنت الشهود وأنت الشمس والظل

وأنت سر جمال الله رش على ... كل الذوات فعم السر والفضل

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧١–٢٧٢ (المطبوعة — ٣٠ —) · «القصيدة اللامية»

٣٢٤ قصيدة

٨ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وأنشد بعضهم :»

إذا جيش الأحباب جيشاً من الجفا

بنينا من الصبر الجميل حصونا

وإن ركبوا خيل الصدود مغيرة

أقمنا عليه للوصال كمينا

وإن جردوا أسيافهم لقتالنا

لقيناهم بالذل مدرعينا

وإن لم يراعوا ودنا ووصالنا

صبرنا على أحكامهم ورضينا

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٤ (المطبوعة ـ ٢١ ـ) · «من حكم أهل الله»

٣٢٥ الأدب ـ فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٧ بيتًا

الشاعر: الشيخ شمس الدين النواجى — كما في المجلة: «للشيخ شمس الدين النواجى» (ترويسة المقال)

قسماً بلألاء ثغرك المكنون — وبحاجب لى بالمنى مقرون

وبواو صدغ تحت مشقة حاجب — عطفت فأكد فعله بالنون

لأنزهن نواظرى من وجهها — ولحاظها فى روضة وعيون

ولأكثرن تمتعى بالوصل فى — جنات وجنتها بحور عين

يا كعبة الحسن التى قد أذهبت — نسكى وهاجت لوعتى وشجونى

ماذا يضرك لو سمحت بقبلة ... فى خالك المسكى للمسكين(١)

إن كنت أطمع فى سواك بنظرة ... يوماً فلا قرت بذاك عيونى

ها قد مددت يدى إليك فساعدى ... وخذى بحقك فى الهوى بيمينى

أفدى الذين ترحلوا سحراً ولم ... يرثوا لشجوى بعدهم وحنينى

ودعت روحى عندما ودعتهم ... ورجعت مالى غير رجع أنين

فدمى مغسلى غداة تيمموا ... وثياب سقمى للبلى تكفينى

يا نفس لا تخشى لهيب جهنم ... وتباشرى إن حل ريب منون

ظنى إذا ما زرت قبر محمد ... سيجيرنى من حرها ويقينى

المصطفى الهادى البشير الطاهر الـ ... طهر الشفيع الصادق المأمون

هو روح توحيدى وعين حقيقتى ... وكمال معرفتى وعصمة دينى

وبه ملاذى فى المعاد وعدتى ... عند الإله ومنجدى ومعينى

شرفت بمولده جبال تهامة ... وقباب رامة والصفا وحجون

ومجوس فارس أخمدت نيرانها ... وقصور بصرى أبصرت بعيون

وببعثه كسى الزمان محاسناً ... ببيانها تغنى عن التبيين

كم قام فى دين الإله مؤيداً ... من ربه بالنصر والتمكين

وأتى بقرآن لديه مفصل ... حكم عن الحق المبين مبين

فمحا بشرعته الضلال ووجهه ... كالبدر يشرق فى الليالى الجون

كسر الأكاسرة الذين تجبروا ... وأذاق عزم عذاب الهون

وأحل أمته محل الصدق من ... علياه فى حصن لديه حصين

مالت قريش أن يريهم آية ... كبرى فأظهرها لهم فى الحين

وأشار للبدر المنير فشق فى ... كبد السماء وعاد كالعرجون

أسرى به الروح الأمين لربه بمقام صدق لا ينال مكين

وحباه رؤيته تعالى جل عن كيف وعن جهة وعن تعيين

وعليه قد فرض الإله صلاته خمساً تحوز فضيلة الخمسين

من مثله والله أقسم باسمه طه وأنزل مدحه فى نون

ولكم له من آية تتلى على صفحات أيام ومر سنين

ياخير من شرف القريض بذكره لما تبرك باسمه المكنون

وإذا غنيت بمدحه عن كل ما فى الكائنات بفضله يغنيني

وإذا ظمئت إلى نداه فقطرة من فيض كوثر بحره ترويني

وإذا فنيت إلى لقاه فنفحة من عرف حضرة قدسه تحييني

يعطى الجزاف من اللآلى كلما حررت نظم مديحه الموزون

لا غرو صغت قلائداً فيه وما فرطت فى عقد لدى ثمين

وروى فكرى غاص بحر نواله فظفرت منه بجوهر مكنون

وقصدته بقصائد شتى فما ضاعت ولا خابت لديه ظنونى

وقصور أبيات بديع طباقها أرجو به غرفاً بعليين

ما زالت مهما عشت ينشىء مدحه قلبى وبارع وصفه يمليني

فعسى يوقع لى بمسموح الرضا وعلى عوائد فضله يجريني

كن لى شفيعاً يوم لا يغنى الورى فيه شفاعة صاحب وخدين

وإذا دعوت الله خشية زلة فأجب دعائى منك بالتأمين

يارب وامنحنى رضاك وعافنى من عظم داء فى الضلوع دفين

من سجن دنياى الدنية نجنى كرماً وفى أخرى من سجين

وأدم صلاتك والسلام عليه ما هتفت حمام الأيك فوق غصون

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٣-٣٠٤ (المطبوعة ـ ٣٠ ـ) · «الأدب ـ فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم»

٣٢٦ قصيدة

٧ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وأنشد بعضهم فقال :»

أيها الطالب معنى حسننا — مهرنا غال لمن يخطبنا

جسد مضنى وقلب فى العنا — وعيون لا تذوق الوسنا

وفؤاد ليس فيه غيرنا — فإذا ما شئت أد الثمنا

وافن إن شئت فناء سرمدا — فالبقا يدنى إلى ذاك الفنا

واخلع النعلين إذ جئت إلى — ذلك الحى ففيه قدسنا

وعن الكونين كن منخلعا — وأزل من بيننا من بيننا

فإذا قيل لمن تهوى فقل — أنا من أهوى ومن أهوى أنا

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ١١ · ص ٣١٤ (المطبوعة ـ ٩ ـ) · «ذكر الله تعالى»

٣٢٧ قصيدة

٨ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال :»

ولما رفعنا الستور بمجلس — وضاءت لنا من عالم الغيب أسرار

وطافت علينا من هناك مدامة — يطوف بها من حضرة الله خمار

تخامر أرباب العقول بحسنها — فتبدى لنا عند المسرة أسرار

فلما شربناها بأفواه كشفنا — أضاءت لنا منها شموس وأقمار

رفعنا حجاب البعد بالقرب عنوة — وجاءت إلينا بالبشائر أخبار

وغبنا بها عنا ونلنا مرادنا — ولم يبق منا بعد ذلك آثار

وخاطبنا فى سكرنا عند صحونا — كريم نديم فائض الجود جبار

تجلى لما حتى رأيناه جمرة — بعين فؤاد لا تواريه أستار

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ١١ · ص ٣١٥ (المطبوعة ـ ١٠ ـ) · «ذكر الله تعالى»

٣٢٨ قصيدة

١٨ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وأنشد بعضهم فقال :»

إذا لم يكن معنى حديثك لى يروى

فلا مهجتى تشفى ولا كبدى يقوى

نظرت فلم أنظر سواك أحبــه

ولولاك ما طاب الهوى الذى يهوى

ولما اجتلاك الفكر فى خلوة الرضى

وعاينت قال الناس ضلت بك الأهوى

لعمرك ما ضل المحب وما غوى

ولكنهم لما عموا أخطأوا الفتوى

ولو شاهدوا معنى جمالك مثل ما

شهدت بعين القلب ما أنكروا الدعوى

خلعت عذارى فى هواك ومن يكن

خليع عذار فى الهوى سره نجوى

ومزقت أثواب الرقاد تهتكا

عليك وطابت فى محبتك البلوى

فما فى الهوى شكوى ولو مزق الحشا

وعار على العشاق أن يظهروا الشكوى

وما علموا فى الحب داء سوى الهوى

وعندى أسباب الهوى كلها أدوى

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ١١ · ص ٣١٧-٣١٨ (المطبوعة ـ ١٢ ـ) · «ذكر الله تعالى»

٣٢٩ الأدب ـ فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٠ بيتًا

الشاعر: الإمام عبد الرحيم البرعى — كما في المجلة: «الإمام عبد الرحيم البرعى رحمه الله» (ترويسة المقال)

قل للمطايا اللواتى طال مسراها — من بعد تقبيل يمناها ويسراها

ما ضرها يوم جد البين لو وقفت — نقص فى الحى شكوانا وشكواها

لو حُملت بعض ما حملت من حرق — ما استعذبت ماءها الصافى ومرعاها

لكنها علمت وجدى فأوجدها — شوقاً إلى الشام أبكانى وأبكاها(١)

ما هب من جبلى نجد نسيم صبا — للغور إلا وأشجانى وأشجاها

ولا سرى البارق المكى مبتسما — إلا وأسهرنى وهنا وأسراها

وكلما جد فيها الشوق جد لها — دمع يصوب وشوق شق أحشاها

حتى إذا ما رأت نور النبى رأت — للشمس والبدر أمثالا وأشباها

حطت بسوح رسول الله واطرحت ... أثقالها ولديه طاب مثـواها

حيث النبوة مضروب سرادقها ... وذروة الدين فوق النجم علياها

هنالك المصطفى المختار من مضر ... خـير البرية أقصاها وأدناها

أتى به الله مبعوثاً وأمته ... على شفا جرف هار فأنجاها

وأبدل الخلق رشداً من ضلالتهم ... وفل بالسيف لما عز عزاها(٢)

ذاك البشير النذير المستغاث به ... سر النبوة فى الدنيا ومعناها

شمس الوجود الذى أنوار مولده ... ملآن ما بين كنعان وبصراها

وانشق إيوان كسرى فى ولادته ... ونار فارس منه النور أطفاها

وكم له من كرامات يُخص بها ... ومعجزات كثيرات عرفناها

الثدى در له والغيم ظلله ... وانشق فى الأفق بدر شق ظلماها

والجذع حن وأجرى الماء من يده ... عشر المئين ونصف العشر أرواها

والعنكبوت بنت بيتاً عليه لكى ... ترد فرقة كفر ضل مسعاها

والفحل ذل وأومى بالسجود له ... والظبية اشتكت البلوى فأشكاها(٣)

بشرى فصاح القوافى أنها ظفرت ... بسيد العرب العرباء بشراها

فالحمد لله نحن الفائزون به ... فى ملة نعم عقبى الدار عقباها

هذا محمد المحمود سيرته ... هذا أبر بنى الدنيا وأوفاها

هذا النبى الذى أحيا الرسالة فى ... بطحاء مكة عم النور بطحاها

لم يبق من شجر فيها ولا حجر ... إلا تحييه نطقاً حين يلقاها

وكلمته جمادات الوجود على ... علم كأن لها حساً وأفواها

والطير والوحش والأفلاك ما برحت ... تهدى السلام له كى يرتضى الله

منى السلام على النور الذى ابتهجت ... به السماوات لما جاز أعلاها

واستبشر العرش والكرسى وامتلأت ... حجب الجلالة نوراً حين وافاها

يا من له الكوثر الفياض مكرمة ... يا خاتم الرسل يا يس يا طه

يا من كملن صفات الأنبياء له ... فمنتهى حسنها فيه وحسناها

أنت الذى ماله فى الكون من شبه ... هيهات أين ثراها من ثرياها

ما نال فضلك ذو فضل سواك ولا ... سامى نخارك ذو فخر ولا ضاهى

فرد الجلالة مقبول الشفاعة فى ... يوم القيامة أعلا الأنبيا جاها

مولاى مالىَ إلا حسن لطفك بى ... فهب لعينى عيناً منك ترعاها

وهب لها الأمن فى الدارين وارعها ... حسن الظنون بدنياها وأخراها

واجعل لأمتك الخيرات منقلباً ... يوم القيامة والجنات مأواها

صلى عليك إلهى يا محمد ما ... دامت إليك الورى تحدو مطاياها

تحية يثنى فى الآل طالعها ... سعداً وتنفح كل الصحب رياها

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥١-٣٥٢ (المطبوعة ـ ٤٦ ـ) · «الأدب ـ فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم»

٣٣٠ قصيدة

٧ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال فى تهنئته :»

فدونكم يا أيها الناس جامعاً ... يلازمه قوم سعيدون فى الأزل

فوالله رب العرش لم يبق للذى ... يلازمه ذنب وإن أكثر الزلل

بشرط دوام الطهر فى حال ذكره ... وتعظيم جاه المصطفى وانتفا علل

وفيه من الأسرار مالو أبعته ... لأدى إلى سفه فيفضى إلى ملل

ملازمه لا يخشى ضرر العدا ولا يشتكى فى الجسم سقما ولا خلل

وفى ذكره حمل الخلافة باطناً ألا كل شىء دون ذلكم جلل

فيها أيها الإخوان لا تبتغوا به إذا ما ظفرتم بالمراد به بدل

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ١ · ص ٢٧–٢٨ (المطبوعة ـ ٢٧ ـ) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

٣٣١ قصيدة

١١ بيتاً

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وما قاله فى نونيته الميمونة مرغماً لأهل الجحد والإنكار لله دره حيث قال :»

إنى أعوذ بمالك الأكوان رب البرية منزل القرآن

وبعزه وجماله وكماله وبسطوة الجبروت والسلطان

وبطونه فى كنز طمس عماته وظهوره فى حضرة الرحمن

وبما يواريه حجاب النور من سبحات وجه الواحد الديان

سبحات وجه الله لو تبدو لحـ ـلقاته لتدكدكت فى الآن

وبما استعاذ به الأمين محمد إذ كاده قوم أولو الطغيان

إنى أعوذ بكل ذا من كل من أخشى من الشيطان والسلطان

ومن المهالك والمكاره كلها ومن الضلال وفتنة الجيران

وشرور ما يأتى به ليل وما يأتى النهار به وشر زمان

وشرور كل الحاسدين وكل من يسعى بنا من عند ذى سلطان

ثم الصلاة على النبى وآله من خصصوا بفضيلة الرحمن

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ١ · ص ٢٩ (المطبوعة ـ ٢٩ ـ) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

٣٣٢ قصيدة نبوية

قصيدة — ٤٢ بيتًا

الشاعر: الشيخ ابراهيم التليب العباسى التجاني — كما في المجلة: «للشيخ ابراهيم التليب العباسى التجاني» (ترويسة المقال)

أدر المدام وعاطنى الأكوابا ... إن الزمان بذكرهم قد طابا

واذكر أحاديث العذيب ولعلع ... وخمايلا بالمنحنى وقبابا

وأعد لنا خبر العقيق وحاجر ... فضلا وأطربنا بها إطرابا

واشف الفؤاد بحسنهم وجمالهم ... إن الفؤاد من الهوى قد ذابا

آه على عمر مضى فى غفلة ... أنفقته لهواً وكان شبابا

ما شام برقا بالحجاز ولا سرى ... نحو الحمى يستنشد الأحبابا

كلا ولا انتشق النسيم مسحراً ... منهم وذاق من المدام شرابا

ليت الليالى أسعدتنى بالمنى ... أو غادرت قلبى الكئيب مذابا

أو أسمعتنى من عزيز جنابهم ... لفظاً يروق لسامعيه خطابا

أو أفهمتنى من معارف ذوقهم ... أو أمطرت جدب الفؤاد سحابا

أو أرقفتنى عند باب رسولهم ... أكرم به لأولى المعارف بابا

أو أكرمتنى باطراح الجسم فى ... أعتابه أكرم بها أعتابا

ذاك الذى طاب الزمان بذكره ... وتأرجت أرجاؤه أطيابا

وكسى الوجود بنور حسن جماله ... شرفاً وزان كماله الأحقابا

خير الورى أماً وأكرمهم أباً ... وأجلهم إن نسبوا أنسابا

وأعزهم مجداً وأرفعهم ذرى ... فى المكرمات وخيرهم أحسابا

هو روح جسم الكون وهو حياته ... حالا مآلا حاضراً ومآبا

أضحى لأسرار الحقيقة منبعاً ... وغدا لفيض فيوضها ميزابا

ولكل أهل السر أمسى كعبة بل مسجداً للحق بل محرابا

سعدت بمولده الكيان ولم تزل ذراتها لوجوده تتصابى

الله يعلم أنه عين الهدى وإمام كل من اهتدى وأنابا

وكتابه الحاوى لكل شريعة وحقيقة أعظم بذاك كتابا

نسخت شريعته الشرائع واغتدت نهجاً لمن لندا دعاه أجابا

يا سيد الرسل الذى لولاه ما سار الحجيج إلى الحجاز ذهابا

ولما توله عاشق يبكى النقا ولما تحمل باللوى أوصابا

شهدت بفضلك معجزات أرسلت آياتها للمنكرين شهابا

البدر شق وحن جذع مثلما أبدى الغلام وقد سألت جوابا

لولا قضاء كان ما كان امرؤ فيما أتيت بحقه مرتابا

لكن حكم القبضتين محتم فى الخلق سلباً كان أو إيجابا

ولأنت سرعته أرباب النهى عجزت وعز عن الفهوم جنابا

ولأنت عين الرحمة العظمى التى كست الوجود بفضلها جلبابا

عطفاً على فها أنا متسربل يا سيدى فعل القبيح ثيابا

طاوعت نفسى إذ أضعت شبيبتى مستوجباً ما فعلت عقابا

وأتيت بابك أرتجيك إقالة من عثرتى وإغاثة ومتابا

فامنن على بوجد حال صادق وأذق فؤادى من لدنك شرابا

وانهج بنا نهج الخصوص ومرنا سير الذين تسنموا الأنجابا

واجعل لنا حسن الختام نهاية واجعل لنا أعلى الجنان ثوابا

وعليك صلى الله ماحن امرؤ أو صاح طير ذكر الأحبابا

أو لاح برق أو تأرج ناسم أو هب عرف أنعش الألبابا

وعلى الكرام الآل والصحب الألى ساموا العلى لما دعوا أصحابا
وعلى أبى العباسى أحمدنا الرضى وعلى الذين غدوا له أحزابا
ما قال إبراهيم من طرب به أدر المدام وعاطنى الأكوابا

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ١ · ص ٣٠-٣١ (المطبوعة ـ ٣٠ ـ) · «قصيدة نبوية»

٣٣٣ هيام فى النبى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٦٦ بيتًا

الشاعر: الشيخ إبراهيم التليب العباسى التجاني — كما في المجلة: «للشيخ إبراهيم التليب العباسى التجاني» (ترويسة المقال)

بدت فسبت عقل الولوع بها قسراً وغادرت العشاق فى حبها أسرى
فريدة حسن تخجل الشمس فى الضحى وتزرى ببدر التم إن بادرت بدرا
ويفعل فعل البابلية لحظها . . . . وليس بخاف شأن من شرب الخمرا
إذا شبهت بالظبى قالت لحاظها لأجفانها ما أكثر الظلم والجورا
وإن قيس بالغصن الرطيب قوامها أقامت لأعمى العين عن حسنها عذرا
لعمرك ما شام أمرء حسن وجهها ومنظرها إلا وقد عدم الصبرا
ولا عبقت فيها إلى الحب نسمة عبيرية إلا وطار لها طيرا
ولا صدحت قمرية فوق بانة من الأيك إلا سبح مدمعه قطرا
بنفسى ليلات أماطت لثامها فغادرت الألباب من حسنها سكرى
أدارت علينا من رحيق مدامها كؤوساً سناها يخجل الأنجم الزهرا
وقد سفرت عن حسنها وجمالها فأذهلت الأحشا وأدهشت الفكرا
ترى من رمى وجداً بسهم لحاظها يفيق وجمر الوجد أنعله سكرا
تبدت نخلنا الوجه شمس ظهيرة أزالت يد الإحسان عن حسنه سترا

ولما رنت منها الجفون بنظرة علمنا يقينا أنها تنفث السحرا

وما كنت أدرى قبل تجلى جمالها بأن الهوى والحسن يستعبد الحرا

إلى أن بدت فى ثوب عز وبهجة متى شامه حب له بذل العمرا

فرمت بحكم العشق تقبيل نعلها عسى يبرد التقبيل من أضلعى جمرا

فأبدت دلالا ثم ولت وأعرضت وقالت قد استهدفت فاستعذب الصبرا

إذا رمت منا القرب فاخضع لعزنا وغب عنك إحساساً وجانب بنا الغيرا

وسر نحونا وانشق روائح عرفنا وكن باذلا للروح فى حبنا مهرا

هناك ترى ما لا يرام وينجلى عليك جمال الوجه فى الحضرة الكبرى

وتشهد أنوار المظاهر أشرقت عليك وأسرار الغيوب بدت جهرا

وراق سلاف الحب واصطف حوله كرام الندامى والزمان قد افترا

ودارت كؤوس الأنس والنور لامع وزال الجفا والوصل قد نسخ الهجرا

تقيم بذاك الحى واسكن ربوعه فما أهنأ السكنى بتلك وما أمرا

وراقب جناب الحق واشهد جماله تبدى بمرآة المظاهر لا أمرا

ودونك مجلاه الأتم حجابه محمده من قد حوى الخلق والأمرا

خليفته محبوبه عين سره ورحمته العظمى ونعمته الحضرا

هو المصطفى روح الوجود ومن كسى بنور محيا حسنه الشمس والبدرا

هو الفاتح الإغلاق والخاتم الذى تقدم قبل الكل وهو بذا أحرى

ولولاه لم يوجد وجود ولم يكن شهود ولا شدت بأوتادها الغبرا

ولكنه عين الوجود وها ههنا من السر سر لا أطيق له ذكرا

ولكنه عبد الألوهة والذى حقيقته عزت على الخلق أن تدرى

به الله أمرى من ذرى أرض مكة إلى المسجد الأقصى ويا حسن ما أسرى

وأم هناك الأنبياء جميعهم فكان إمام الكل فاستغرق الفخرا

وبعد رقى معراج قدس إلى العلا وجاز الطباق السبع حتى علا قدرا

وزج بأنوار الجلال ولم يزل يخاطبه الترحيب سر نحونا سيرا

إلى أن رأى الرحمن فى عز عزه تنزه رب العرش سبحانه جهرا

وكان كقاب القوس فى حين قربه كما قال أو أدنى بقرآنه يقرى

فشاهده بالعين رؤية ناظر وأعلاه فوق الخلق قاطبة طرا

تجلى بأنوار التجلى وخصه بأسرار قدس منه لا تقبل الحصرا

وملكه هذا الوجود زمامه كما حباه بالشفاعة فى الأخرى

فآب قرير العين يفتر ثغره بما نال من مولاه منشرحا صدرا

ونادته ذرات الوجود وغردت أفانينها إنا أطعنا لك الأمرا

سميرى سامرنى بأوصاف حسنه وشنف بها سمعى فإنى بها مغرى

وروح بها روحى وأطرب عوالمى وأنشق فؤادى من شذا عرفها عطرا

فإنى بها صب ولوع متيم متى ذكرت فى اللحن سرى بها سرا

بنفسى أفدى ماله من شمائل تخال زهوراً فى الحدائق أو درا

متى ما شدا شاد بها مترنما سبى من صبا فيها وأعدمه صبرا

ومهما جلا الساقى كؤوس مدامها ترى القوم صرعى من شذا عرفها سكرا

بها هامت الأرواح من قبل آدم وقد أكثرت من وصفها النظم والنثرا

عليه صلاة الله فهو حبيبه وحجته العظمى وآيته الكبرى

كساه جلاليب الجمال وزانه بتاج وقار قد أذل به الدهرا

فكان فريد الشكل معنى وصورة كما كان للأسرار أجمعها بحرا

لقد أغرق الأكوان فى بحر جوده وأجرى عليهم مزن آلائه تترا

ألا يارسول الله يا عين حقه ومركز كنز عز معناه أن يدرى
ويا باب حضرات الوصال ووصلها وبرزخ بحر الذات أعظم به بحرا
أغث عبدك المشتاق وانسخ شقاءه وأسعده فى الدنيا وأسعده فى الأخرى
وقربه بعد البعد فهو مؤمل نداك ولم يسطع على ذا الجفا صبرا
فعامله بالفضل الذى أنت أهله وأشهده حسن الوجه والطلعة الغرا
وصلى عليك الله ما حن مغرم وآلك أهل البيت أعنى بنى الزهرا
وما فاح مسك الختم أو فاح عرفه وطاب شذا أوراده للورى نشرا
وما رفعت حجب وشيلت براقع وصار دجى الأحشاء من ذكره فجرا
وسلم على آل وصحب أكارم مكارمهم تتلى وآياتهم تقرا
وسربل أبا العباس واسط عقدهم رضاء الرضا واشرح لأسراره صدرا
وأحسن ختام السالكين طريقه وضاعف لهم من محض أفضالك الأجرا

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٢-٦٤ (المطبوعة ـ ٢٩ ـ) · «هيام فى النبى صلى الله عليه وسلم»

٣٣٤ قصيدة — الأستاذ العلامة : السيد أحمد بن محم الشنقيطى أبى العباس العلوى

١٦ بيتًا

الشاعر: الأستاذ العلامة : السيد أحمد بن محم الشنقيطى أبى العباس العلوى — كما في المجلة: «للأستاذ العلامة : السيد أحمد بن محم الشنقيطى أبى العباس العلوى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وقال رضى الله عنه فى نونيته ثانياً :»

إنى بهذا السيد الربانى هو شيخنا وإمامنا التجاني
شيخ المشايخ سيد الأقطاب ختم الأوليا طراً وملجأ الجانى
ختم تمنى أن ينال مكانه ومقامه قدماً ذوو العرفان
ظن الإمام الخاتمى كيانه إياه فيما مر من من أزمان

فبدا له أن الحقيقة غير ما | قد ظنه من هاتف الرحمن
وأقول فيه مقالة يصلى بها | نيران إنكار ذوو الخسران
قدماه فوق رقاب كل الأوليا | فى الكون حتى الكامل الجيلان
وله علوم حجة قد نالها | من جده المختار من عدنان
لو باح للأقطاب بالسر الذى | قد ناله نسبوه للكفران
وأمامنا المهدى يأخذ إن أتى | أوراده فى آخر الأزمان
هذا اعتقادى فى الضمير وإن ونت | أطيار أعمالى عن الطيران
من شاء فليؤمن ومن يك جاحداً | فالحق بأن لعارف يقظان
إنى به متوسل متثبت | بذيوله فى نيل صفو جنان
لأفوز بالحظ الذى فازت به | أصحاب فى جملة الإخوان
وأحبه حباً بليغاً دائما | فيحل فى قلبى أعز مكان
ثم الصلاة على النبى وآله | ما حن مشتاق إلى التجاني

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٨ (المطبوعة ـ ٢٢ ـ) · «روض شمائل اهل الحقيقة»

٣٣٥ قصيدة — الأستاذ العلامة : السيد أحمد بن محم الشنقيطى أبى العباس العلوى

٢١ بيتاً

الشاعر: الأستاذ العلامة : السيد أحمد بن محم الشنقيطى أبى العباس العلوى — كما في المجلة: «للأستاذ العلامة : السيد أحمد بن محم الشنقيطى أبى العباس العلوى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وقال رضى الله عنه نونيته ثالثاً :ـ»

إنى بختم الأوليا الربانى | متوسل لإلهنا الرحمن
وبذوقه وبجذبه وسلوكه | وبجمعه لحقائق العرفان
وفنائه وبقائه وكماله | ومكانه من ربنا المنان

وبشوقه وبصحوه وبمحوه وشهوده سر الورى بعيان

وبسره وعلومه وفيوضه ومقامه السامى على الأعيان

وبنوره وسنائه ومكانة علياء خص بها بلا بهتان

ورقائق ودقائق وبوارق قد حازها من سيد الأكوان

وبحبه خير الأنام وحبه خير الأنام وكل ذى إيمان

وتصرف وخلافة قد نالها دن ربه بالفضل والإحسان

إنى بهذا كله متوسل فى أن أنال عناية الرحمن

وولاية وكرامة ووقاية من فتنة الشيطان والسلطان

وتصرفا فى الكائنات جميعها وخلافة عن سادة خلصان

وشهود سر الغيب والأمر الذى من ناله قرت به العينان

وبلوغ عين الجمع والوصل الذى يسلو الفؤاد به عن الخفقان

ياشيخنا وإمامنا المكتوم يا بدر الهدى فى صورة الإنسان

يادوحة عنها تفرع وانبنى منها عليها جملة الأغصان

إنى قصدت إليك حلف مجاعة أرجو القرى فى وافد الضيفان

حاشا لمثلك أن يخيب ظن من وافاه يشكو غلة الصديان

الله يرضى عنك ياخير الورى ويعيذنا من معشر الفتيان

ويديمنا متمسكين بما به نلنا محبة سيد الأكوان

فعليه من رب العباد صلاته وسلامه فى آله الفتيان

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٩ (المطبوعة ـ ٢٣ ـ) · «روض شمائل اهل الحقيقة»

٣٣٦ قصيدة — أيضاً

٢٣ بيتًا

الشاعر: أيضاً — كما في المجلة: «أيضاً» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وقال أيضاً رضى الله عنه محسبلا :»

إنى أقول إذا ما أزمة أزمت ... واشتد بالناس كرب حسبى الله

الله حسبى وحسب اللائذين بنا ... وحسب كل عيالى حسبى الله

الله حسبى من قتل يلاحظنى ... شزراً ويأمل حتفى حسبى الله

الله حسبى من ود يواردنى ... ولا يوارى عوارى حسبى الله

الله حسبى من خل يخاللنى ... لينشر العيب منى حسبى الله

الله حسبى من لمس الجنون وفى ... لحظ العيون جميعاً حسبى الله

الله حسبى من المعيان حين رنا ... رنو معجب ما بى حسبى الله

الله حسبى من قوم أريد لهم ... خيراً وهم لى بعكس حسبى الله

الله حسبى لدى كنى ومطعمى ... ومدرسى وطريقى حسبى الله

الله حسبى لدى درسى مطالعتى ... قراءتى وصلاتى حسبى الله

الله حسبى هن الحساد قاطبة ... إذ يحسدون علينا حسبى الله

الله حسبى من شر الولاة ومن ... أعوانهم كل حين حسبى الله

الله حسبى من ساع يبلغهم ... عنى لقصد فسادى حسبى الله

الله حسبى لمن يهدى معايبنا ... تكملا بنقيصى حسبى الله

الله حسبى لمن يطرى ويمدحنى ... لخصلة است فيها حسبى الله

الله حسبى من بغض الرجال ومن ... فرك النساء جميعاً حسبى الله

الله حسبى من شؤم الذنوب ومن ... عجب وإعجاب رأى حسبى الله

الله حسبي من ضوء النهار ومن ... دجى ظلام ليالى حسبى الله

الله حسبي فى كل الشهور وفى ... كل الأسابيع طراً حسبى الله

الله حسبي من حمى تناوبنى ... وحين تأكل لحمى حسبى الله

الله حسبي من كثر المنام ومن ... ملء البطون طعاماً حسبى الله

الله حسبي كما نجا الرسول من الـ ... أعداء إذ مكروه حسبى الله

عليه فى آله أزكى الصلاة مع الـ ... تسليم ما قال داع حسبى الله

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٩–٩٠ (المطبوعة ـ ٢٣ ـ) · «روض شمائل اهل الحقيقة»

٣٣٧ قصيدة

١٠ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال رضى الله عنه متوسلا مستغيثاً بشيخه عمر الغوثى رضى الله عنه بقوله :»

ياصاحب الوقت يامنصور ياوزر ... ياشيخنا ياولى الله ياعمر

ياطلعة اليمن ياسعد الأنام ويا ... نور الزمان وسيف الله ياقمر

أنت الملاذ وأنت المستغاث وأنت ... المستعان وأنت الجيش والزمر

بك الوسيلة للمولى وقد ظهرت ... مخايل الكشف للأواء والقدر

وأنت كعبة آمالى وحالى لا ... يخفى عليك فلا بؤس ولا ضرر

فلتستجب لعبيد لائذ بك مض ... طر إليك ضعيف مسه الضرر

وامتن عليه بسر منك يجذب به ... بادرة السر تبدو حيث لا درر

وجد عليه بخير منك ينفعه ... بادرة الخير تنمو حيث لا ورد

هذى يدينا مدت إليك نخذ ... وأجذب إليك طريداً لا له درر

وصب ماء على نار قد ارتفعت دخانها وارتمت من جمرها الشرر

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٠–٩١ (المطبوعة ـ ٢٤ ـ) · «روض شمائل اهل الحقيقة»

٣٣٨ قصيدة

١٦ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «لله دره حيث قال :»

يقول فى السبق راجى اللطف من ربه شيخ بن بركى طلف

أملى به عن شيخه عمر من قد نحت إلى ذراه الزمر

عن شيخه هو الشريف الغالى من قدره بين الأنام عالى

عن شيخه سيدنا التجاني سيد الأوليا ومنجا العانى

عن جده سيدنا محمد خير الأنام الطاهر الممجد

وهكذا أقول فى الأوراد عنعنة عن سيد العباد

صلى عليه ربنا وسلما وآله وكل من له انتمى

يا ربنا بجاه هؤلاء عندك نجنا من البلاء

ومن نفوسنا ومن شيطان يصدنا عن طاعة الرحمن

ومن جميع كل ما نخاف نحن وكل من لنا يضاف

يارب غيبنا عن الوجود وارم بنا لحضرة الشهود

وهب لنا محبة الرسول وآله ونيل كل سول

وافتح لنا العلوم والأسرارا وهب لنا الفيوض والأنوارا

وسلنا عن حضرة الصفات أن نرتقى إلى تجلى الذات

وصل يارب صلاة منك على الذى قربته إليك

وآله وصحبه الهداة إلى الرشاد مهلكى البغاة

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٣ · ص ٩١-٩٢ (المطبوعة — ٢٥ —) · «روض شمائل اهل الحقيقة»

٣٣٩ فى مدح النبى ﷺ

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: الإمام عبد الرحيم البرعى — كما في المجلة: «الإمام عبد الرحيم البرعى رحمه الله» (ترويسة المقال)

سمعت سويجعَ الأثلات غنا على مطلولة العذبات غنا(١)

أجابته مغردة بنجد وتغنت بالإجابة حين ثنى

وبرق الأبرقين أطار نومى وأحرمنى طروق الطيف وهنا

وذكرنى الصبا النجدى عيشا بذات البان ما أمرا وأهنا

ذكرت أحبتى وديار أنسى وراجعت الزمان بهم فضنا

وكاد القلب أن يسلو فلما تذكر أبرق الحنان حنا(٢)

ألا يا ساجح الأثلات مهلا ففى الأيام ما أكفى وأغنى

تأن ولا تضق بالأمر ذرعا فكم بالنجح يظفر من تأنى

ولا تمدد يداً بسؤال ذل إلى غير الذى أغنى وأقنى(٣)

فبالأقدار يرزق غير عان بلا سعى ويحرم من تعنى

ولم يفت الفتى بالعجز حظ ولا بالحزم يدرك ما تمنى

ومدح محمد غرضى وغيرى إذا غنى حكى الرشأ الأغنا(٤)

رعى الله الحجاز وساكنيه وامطره العريض المربَحنا

وأخصب روضة ملئت وفاء ومرحمة وإحساناً وحسنا

وقبراً فيه من ملأ النواحى هدى وندى وإيماناً ويمنا

أمام المرسلين ومنتقاهم وأكثر غيثهم طلا ومزنا

أتى والجاهلية فى ضلال وكفر تعبد الحجر الأصنا

فجاء بملة الإسلام يتلو مثانى فى الصلاة الخمس تثنى

ولو وزنت به عرب وعجم جعلت فداه ما بلغوه وزنا

متى ذكر الخليل فذا حبيب عليه الله فى التوراة أثنى

وبشرنا المسيح به رسولا وحقق وصفه ونماً وكنى

وإن ذكروا نجى الطور فاذكر نجى العرش مفتقراً لتغنى

فإن الله كلم ذاك وحياً وكلم ذا مشاهدة وأدنى

وقال لذاك فاخلع منك نعلا وقال له فدس للبسط مثنى

وموسى خر مغشياً عليه وأحمد لم يكن ليزيغ ذهنا

ولو قابلت لفظة لن ترانى بما كذب الفؤاد فهمت معنى

وإن يك خاطب الأموات عيسى فإن الجذع حن له وأنا

وسلمت الجماد عليه نطقاً فأنى يستوى الفتيان أنى

وإن وصفوا سليماناً بملك فذا كره الكنوز وقد عرضنا

وبطحا مكة ذهباً أباها يبيد الملك واللذات تفنى

وإن يك درع داود لبوسا تكون من التباس البأس حصنا

فدرع محمد القرآن لما تلا والله يعصمك اطمأنا

وأهلك قومه فى الأرض نوح بدعوة لا تذر أحداً فأفنى

ودعوة أحمد رب اهد قومى فهم لا يعلمون كما علمنا

وقد كان ابن آمنة نبياً وآدم لم يكن حمآ مسنى

وتحت لوائه للرسل ظل — غداً يوم الجبالُ تكون عهنا

وكل المرسلين تقول نفسى — وأحمد أمتى إنساً وجنا

شفيع المذنبين تول نصرى — إذا ما الدهر لى قلب المجنا

وصل بالأنس حبل رجاء جان — بعيد الدار يطلب منك إذنا

ويوم العرض إن سألوك عنى — فقل عُدّوه منا فهو منا

وقم بجميع إخوانى وصحبى — وعم أباً من الأنساب وابنا

فما خسر امرؤ يرجوك نجحاً — لمطلبه ويحسن فيك ظنا

وكل الأنبياء بدور هدى — وأنت الشمس أشرقهم وأسنى

وهم شخص الكمال وأنت روح — وهم يسرى يديه وأنت يمنى

عليك صلاة ربك ما تناغت — حمام الأيك أو غصن تثنى

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٦-٩٧ (المطبوعة — ٣٠ —) · «فى مدح النبى ﷺ»

٣٤٠ قصيدة — الأستاذ العلامة السيد أحمد بن محمد الشنقيطى أبى العباس العلوى

٨ أبيات

الشاعر: الأستاذ العلامة السيد أحمد بن محمد الشنقيطى أبى العباس العلوى — كما في المجلة: «للأستاذ العلامة السيد أحمد بن محمد الشنقيطى أبى العباس العلوى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وبعد أن أتم صاحب روض الشمائل ترجمة من ترجم له من أصحاب شيخنا رضى الله عنه من الآخذين عنه مباشرة أو بالواسطة وعددهم أكثر من أربعين وإن كان قد ذكر أنهم أربعون قال :»

قد تم ما ترجمته من الأصحاب — وبقى الكثير من غير حجاب

فهاك أربعين مثل الشمس — أو كالبدر فى ظلام الحندس

ذكرتهم بقدر وسع الجهد — من غير تكثير لهم فى العد

تسلية لبعض أهل الورد — القاصرين عن مسير الجد

ومن سواهم يطلب الزيادة لنفســه بقدر ما أراده

فالبحر لا يمل من زيادة وطالب العلم له زيادة

وكان من فضلهم جاء شرف لكاتبنا أرخ بذاك واعترف

والحمد لله على إنعامه بكل ما قصدت من إتمامه

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٥ (المطبوعة — ٢٧ —) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

٣٤١ فى مدح النبى ﷺ

قصيدة — ٣٩ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

طه الذى عم الأنام بفضله ساد النبيين الألى من قبله

هو صفوة البارى وخاتم رسله يا أيها المستمسكون بحبله

إن تبتغوا أجراً يكون جزيلا صلوا عليه بكرة وأصيلا

الله أدناه إليه وقربا فحلا مقاماً لم ينله أولو النبا

وله يقول أبشر فأنت المجتبى أهلا وسهلا بالحبيب ومرحبا

أنت الذى تستوجب التفضيلا صلوا عليه بكرة وأصيلا

ملأت نبوته الوجود وأظهرا بحسامه الدين الصحيح فأسفرا

واستبشرت فرحا ببعثته الورى ومحا الضلال كما بذلك خبرا

نص الكتاب مفصلا تفصيلا صلوا عليه بكرة وأصيلا

والسحب لا تحكى عطاياه فما أنداه بحراً بالسخاء وأكرما

أنعم بمن أسنى الكمال، له انتمى مولاه قد صلى عليه وسلما

من لم يصل عليه كان بخيلا صلوا عليه بكرة وأصيلا

وقفت لديه ألسن البلغاء وصفاته جلت عن الإحصاء

قسماً برب مبلغ الآلاء لهو الغنى عن مدحة وثناء

زاد الإله مقامه تبجيلا صلوا عليه بكرة وأصيلا

حسبى مديح المصطفى ذو الشان من دينه يعلو على الأديان

قد جاء بالتحقيق والتبيان لولاه ما نجى من الطوفان

نوح ولا كان الخليل خليلا صلوا عليه بكرة وأصيلا

بشرى لأمته لقد نالوا به كل السعادة والرضا من ربه

صلوا عليه وآله مع صحبه من فى الوغى باعوا النفوس بحبه

ولشرعة ما بدلوا تبديلا صلوا عليه بكرة وأصيلا

نباه من خلق السموات العلا مذ كان آدم خلقه لم يكملا

وبه استنار الكون ثم تكملا وهو الجليل أجل من حاز العلا

وهو المجمل بالبها تجميلا صلوا عليه بكرة وأصيلا

حيا الحيا ترب الحمى والأبرقا ورعى الإله معاهداً فيها اللقا

تالله إن القلب زاد تشوقا لتذكرى عهداً قديماً بالنقا(١)

والمروتين وحجر إسماعيلا صلوا عليه بكرة وأصيلا(٢)

يا جيرة حلوا حمى البطحاء وأهيل تلك الكعبة الغراء

كلف الفؤاد بكم وطال عنائى فحسا كم أن تأذنوا بشفائى

إنى بساحتكم غدوت دخيلا صلوا عليه بكرة وأصيلا

ياطيب أوقات تقضت بيننا بالرقمتين ورامة والمنحنى

فمتى أرى الأيام تجمع شملنا وتقر عينى فى منى وهى المنى

حقاً وأشفى لوعة وغليلا صلوا عليه بكرة وأصيلا

فمتى أبشر بالعقيق فؤادى وأحوم حول مواطن الأمجاد

وأقول يابشراى نلت مرادى وأزور من أرجوه يوم معادى

ليكون لى بما أخاف مقيلا صلوا عليه بكرة وأصيلا(٣)

من لى إذا لم تسعفنى منجدا يامن به تروى القلوب من الصدى

حاشا مريدك أن يضام ويبعدا فأغث عبيداً لاذ فيك لقد غدا

فى باب عزك ضارعاً وذليلا صلوا عليه بكرة وأصيلا .

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٨-١٢٩ (المطبوعة — ٣٠ —) · «فى مدح النبى ﷺ»

٣٤٢ الأدب — فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٠ بيتًا

الشاعر: الإمام الصرصرى — كما في المجلة: «للإمام الصرصرى» (ترويسة المقال)

مقام العلا صعب عزيز مرامه حرام على غير الشجاع استلامه

شبا الذابلات السمر فوق قبابه وبالمرهفات البيض تُحمى خيامه(١)

فهل خاطب بكر المعالى منافس يهون عليه فى الوصال حمامه

ألا رجل نجم السماء سميره ومؤنسه عُفر الفلا ونعامه(٢)

يلاث على حسن العفاف إزاره وعن شاهد البشرى يماط لثامه(٣)

يطيب مع السفر الكرام ثناؤه ويحمد فى الحى الحلال مقامه(٤)

له الصبر درع فى نوازل دهره وهمته فى الحادثات حسامه

فلم ينب فى الهيجاء مضرب سيفه كلالا ولا طاشت بمرمى سهامه

نداه مُذال للوفود وعرضه مصون ولم يخفر لجار ذمامه(٥)

ويسفر بشراً وجهه لعفاته إذا اغبر من جدب وأقتر عامه(٦)

هو العارف القطب الفريد الذى به ... إذا ما دجا خطاب تجلى ظلامه

إذا كان فى وقت فذلك عينه ... يعظمه فى كل عصر كرامه

نحا السنن الغر الكريمة ما التوى ... إلى بدع قد مال عنها زمامه

وأنى ينال القلب زيغاً دليله الـ ... لأمين المقفى والكتّاب إمامه

علا قدره إذ كان من أمة الرضا ... أبى القاسم الشافى الصدور كلامه

محمد المختار أول مجتبى ... وآخر مبعوث حميد ختامه

أتاح له الرحمن إذ كتب اسمه ... على العرش فضلا منه عز مرامه

وفوق الجباه الزهر ما زال نوره ... يبوء به من كل حى وسامه

إلى أن بدا فى جبهة العاشر الذى ... فدته من الذبح العظيم سوامه(١)

وباتت به الزهراء آمنة التى ... عداها تجافى حمله وسقامه

إلى أن تبدى ساطع النور وجهه ... كبدر توافى صحوه وتمامه

أتى وهو مسرور وقد خر ساجداً ... لرب به فى النائبات اعتصامه

وطاف به الأملاك تمنع مهده ... أذى كل شيطان يخاف اقتحامه

وكسرى أنوشروان زلزل قصره ... وشق وتاج الملك فك نظامه

ونار مجوس الفرس أطفىء وقدها ... ولم يك فى الإعصار يخبو ضرامه

أتى فى ربيع يوم الاثنين فاكتسى ... به البيت نوراً حجره ومقامه

ونالت به الزاكى حليمة ظئره ... وشرفها إرضاعه وفطامه

وفى ربعها لما تكمل أربعاً ... شفا الصدر منه شرحه والتئامه

وزاد بشرح الصدر فى العشر حكمة ... وبالشرح فى المعراج زاد احترامه

وكان ابن خمس فى الهجير بظله ... من الحر فى جو السماء غرامه

وكان يرى فى ليله كنهاره ... وفيه تساوى خلفه وأمامه

وفى كل حال قلبه غير غافل فيقظته محروسة ومنامه

وسبح فى يمناه تسبيحاً الحصى وحياه كثبان الفلا وإكامه

وخر له سانى الأباعر ساجداً ولو لم يجره اجتث منه سنامه(٢)

وكان حليما ما جزى بإساءة ولكن شديداً فى الحدود انتقامه

وكان جواداً إن أتاه مؤمل يبشر من يرجو نداه ابتسامه

وكان شجاعاً يكشف الضيم سيفه إذا ما عجاج الحرب غشى قتامه

وعن زهده فاسأل تجبك كنوزها أتت فأباها زهده واحتشامه

وكان صبوراً يحمل الضر والأذى ويكثر منه فى الهجير صيامه

عليه صلاة الله ما هبت الصبا وغنى على عود الأراك حمامه

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٥ · ص ١٧٦–١٧٧ (المطبوعة — ٤٦ —) · «الأدب — فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم»

٣٤٣ الأدب — فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٢ بيتًا

الشاعر: الإمام عبد الرحيم البرعى — كما في المجلة: «الإمام عبد الرحيم البرعى رحمه الله» (ترويسة المقال)

خـل الغرام يصب دمعه دمه حيران أوجده الذكرى وتعدمه

واقنع له بملامات علقن به لو اطلعت عليها كنت ترحمه

عذلته حين لم تنظر بناظره ولا علمت الذى فى الحب يعلمه

لو ذقت كأس الهوى العذرى ماهجعت عيناك فى جنح ليل جن مُظلمه

ما الحبُ إلا لقوم يعرفون به قد مارسوا الحب حتى هان معظمه

عذابه عندهم عذب وظلمته نور ومغرمه بالراح مغنمه

كلفت نفسك أن تقفو مآثرهم والشيء صعب على من ليس يحكمه

إنى أورى لغيرى حين يسألنى بذكر زينب عن ليلى فأوهمه

يا من أصاب فؤادى فى محبته لو شئت داويت قلباً أنت مسقمه

سقى الرياض التى من روضها طلعت طلائع الدين حتى قام قيمه

حيث النبوة مضروب سرادقها والنور لا يستطيع الليل يكتمه

والشمس تسطع من خلف الحجاب وفى ذاك الحجاب أعز الكون أكرمه

محمد سيد السادات من مضر غر النبيين محى الدين مكرمه

فرد الجلالة فرد الجود مكرمة فرد الوجود أبر القلب أرحمه

نور الهدى جوهر التوحيد بدر سما ء المجد واصفهُ بالبدر يَظلمه

من نور ذى العرش مبناه وصورته ومنشأ النور من نور يجسمه

ومودع السر فى ذات النبوة من علم وحسن وإحسان يقسمه

فذاك من ثمرات الكون أطيب ما جاء الوجود به أعلاه أعلمه

فما رأت مثله عين ولا سمعت أذن كأحمد بين الخلق نعلمه

أمست لمولده الأصنام ناكسة على الرؤس وذاق الخزى مجرمه

وأصبحت سبل التوحيد واضحة والكفر يندبه بالويل مأتمه

والأرض تبهج من نور ابن آمنة والجو تصمى نحورَ الجور أسهمه

فإن يقم لاستراق السمع مسترق من الشياطين والأملاك ترجمه

إن ابن عبد مناف من جلالته شمس لأفق الهدى والرسل أنجمه

العدل سيرته والفضل شيمته والرعب يقدمه والنصر يخدمه

سارت من المسجد الأقصى ركائبه يزفه مُسرج الإسرا وملجمه(١)

والشوق يهتف يا جبريل زج به فى النور ذلك مرقاه وسلمه

والعرش يهتز من تعظيمه طرباً إذ شرف العرش والكرسى مقدمه

والحق سبحانه فى عز عزته — من قاب قوسين أو أدنى يكلمه
فكم هنالك من فخر ومن شرف — لمن شديد القوى وحياً يعلمه
يا أيها الآمل الراجى ليمنك ما — ترجوه ذا كعبه الراجى وموسمه
قبرا تشاهد نورا حين تبصره — عينى وأنشق مسكا حين ألثمه
كم أستنيب رفاقاً فى زيارته — عنى وما كل صب القلب مغرمه
وكم يصافحه من لا يدى يده — ولا فمى عند تقبيل الثرى فمه
متى أناديه من قرب وأنشده — قصيدة فيه أملاها خويدمه
كأنها روضة شقت كأنما — عن نود در لسان الحال ينظمه
كم يأمل الروضة الغراء ذو كرم — يرجو الزيارة والأقدار تحرمه
يا سيد العرب العرباء معذرة — لنادم القلب لا يفنى تندمه
أثقلت ظهرى بأوزار وجئتك لا — قلب سليم ولا شىء أقدمه
يا صاحب الوحى والتنزيل لطفك بى — لا زالت تعفو عن الجانى وتكرمه
فكل من أنت فى الدارين ناصره — لم تستطع محن الأيام تهضمه
عليك من صلوات الله أكملها — يا ماجدا عمت الدارين أنعمه

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٦ · ص ٢٠٨–٢٠٩ (المطبوعة — ٣٠ —) · «الأدب — فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم»

٣٤٤ الأدب — فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: الشهاب محمود — كما في المجلة: «للشهاب محمود رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

تذكر بالحمى عهداً برامه — ووردا بالعُذَيْب صفا فرامه
وحرك وجده ذكر المصلى — وجاذبه هوى سلع زمامه

وناجته قباب قبا بسر من الأشواق لم يطق اكتتامه

فباح وناح من طرب وشوق وأبدى وجده وشكا غرامه

وأسكته الجوى كمداً ووجداً فقام الدمع فى النجوى مقامه

وهاج له على ظمأ غليل سوى الزرقاء لا يروى أوامه

ولم ينهض به قدر وكم من محب مات لم يبلغ مرامه

وظل يقلب الكفين وجداً ولم ينفعه عضهما ندامه

وعاين غيره يسرى فطوبى لذاك سرى وتباً للإقامه

وناشد من توسم فيه منهم بحسن الظن أن يرعى ذمامه

سألتك بالذى أدنتك منه خطاك إذا وصلت مع السلامه

وشارفت الحمى وكللت طرفا بأنوار المظالل بالغمامه

فقف والثم هناك الأرض شكراً وبلغه عن المضنى سلامه

وقل خلفت فى الأطلال صباً يعلم شجوه النوحَ الحمامه

وقل عنه الذى شاهدت منه ولا عتب عليك ولا ملامه

وقم وارفع ضراعة مستجير بأبواب المشفع فى القيامه

وقل يا من هدى الله البرايا بعثته إلى دار المقامه

ولما امتد ليل الشرك فيهم أزال بنوره عنهم ظلامه

وأرشدهم ففاقوا الخلق طراً هدى ونقى وعلماً واستقامه

وحين رأى بحيراً إذ رآه علامة بعثه عرف العلامه

وأكرم قومه إذ كان فيهم وكم جاءوا فما سمعوا كلامه

ومن أمرى الإله به إليه وحلاه بتيجان الكرامه

ومن جاءت له الأشجار تسعى وعادت بعد أن وقفت أمامه

وحن إليه جذع النخل شوقاً فماد له ووفاه التزامه

ومن رَوى بملء إناء ماء زها ألف وما نقصوا جمامه

وخيره الذراع وقد أعدت به بلمت اليهود له سمامه

وعين قتادة شقت فردت يداه بها على الجفن التحامه

فصارت خير عينيه وأوفى قوى من عين زرقاء اليمامه

وحين شكا إليه القوم جدباً أثار على ربوعهم قتامه

فصعد كفه والجو مصح فمد له الغمام به خيامه

ولم يردد إليه يديه إلا وصوب الغيث قد والى انسجامه

وأومأ إذ طغى فانجاب عنهم وأم الغيث يستقرى إكامه

كذاك شكا البعير إليه ممن تملكه فأجهده وضامه

وبهمة جابر لما دعاه لها وأحب أن يخفى قيامه

فنادى فى الصحاب ألا هلموا إلى سؤر ولم يأب الكرامه

فجاء بثلث ألفهم فعادوا وقد شبعوا وما نقصوا طعامه

وقل يا خير من ركب المطايا ومن شرفت بمولده تمامه

ومن عرضت كنوز الأرض طراً عليه فلم يسوِّ بها قلامه

تشفع صاحبى بك من ذنوب هى السبب الذى أقصاه عامه

ولولا الذنب أوثقه لوافى وقال لمن يخوفه الردى مه

فإنك ذخره إن جاء يسعى غدا من قبره يشكو أثامه

صلاة الله ما لمعت بروق تمر عليه دائمة الإقامه

وما هبت صبا أو مال غصن وما انشقت عن النور الكمامه

وبلغ كل ذى شوق ووجد إليه من زيارته مرامه

فلى أمل بدأت به وأرجو من الرحمن يبلغنى تمامه

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٤٠-٢٤١ (المطبوعة — ٣٠ —) · «الأدب — فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم»

٣٤٥ الأدب - فى الحنين لزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٢ بيتًا

الشاعر: الشهاب محمود — كما في المجلة: «للشهاب محمود رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

نعم آن تسرى الركاب الى الحمى فسر أو قمت إن ركب رامة أتهما(١)

غداة غد تُحدى المطايا وأهلها فهل لك قلب يملك الصبر عنهما

أتطمع أن تبقى وتلقى أخا هوىً سواك وقد زار الحبيب وسلما

وتسمع داعى من تحب ولم تجب أصمك أم أصمى وناداك أم رمى(٢)

سميرىَّ والركب الشآمى منجد سألتكما بالله إلا وقفتما

فإن ترحمانى تسعدانى على الهوى وإلا فإنى ميت فترحما

قعدت برغمى حين لم ألق حيلة ومن لم يجد باباً إلى الوصل أحجما

أبثكما ما لو وعى بعضه الصفا تفجر أو جزل الغضا لتضرما

وأبكى وما يجدى البكاء على أمرىء تأخر والمقصود أن يتقدما

وأبدى الذى أبداه فى جسمى الضنى عسى أن تَقُصا فى الحمى ما رأيتما

فلم يبق منى الوجد إلا بقية أعيش بها صباً وأقضى متيما

وكم قلت ليلا والرفاق بعزمهم على البين يُزجون المطى المخزما

حداة المطايا إن عزمتم على السرى خذوا نظرة منى فلاقوا بها الحمى

وقولوا رأينا فى ربا الحمى ميتاً شهيداً شهدنا ملء أجفانه دما

تمكنتم حتى عاين الركب دونه يسير وأبدى الوجد ذاك المكتنا

رعى الله ركباً فارقوا طيب عيشهم فأصبح كل بالشقاء منعما

نشاوى على الأكوار من خمرة الكرى يرنحهم حادى السرى إن ترنما(٣)

يرون كرى الأجفان وهو محلل عليهم إلى وقت اللقاء محرما

ألا حبذا مسرى الركاب وقد رأت لها مَعلماً عند الثنية مُعلما

ولاح الحمى والصبح فى طرة الدجى فلم يُنذر ما شق الحنادس منهما

وقد أشرفت تلك القباب وأشرقت وعاين أنوار الهدى من توسما

وشاهد فى تلك المشاهد والربا معارج جبريل الأمين الى السما

وبان المصلى والنخيل وأقبلت وجوه زهاها الحسن أن تتلثما

عُريب لهم حق الجوار فحقهم عظيم على من كان منا مسلما

هنالك يلقى روضة الجنة التى يلاقيه منها عرفها متنسما

وإن عاينت عيناه خلف ستورها سنا حجرة الهادى فقد أمن العمى

تعبر عن أشواقه عبراته اذا لم يطق للشوق أن يتكلما

ومن ذا الذى لولا السكينة حوله تثبته يقوى على أن يُسَلما

يرى منبر الهادى وموضع قبره ومزدحم الأملاك والوحى فيهما

فواحسرتا هل لى إليها على النوى دنو وهل ألقى حماها المعظما

وواأسفا طال البعاد وايس لى سبيل وأخشى أن أموت أسىً وما

رحلت برغمى طائعاً وتركته فلا عجب أنى أطيل التندما

يميناً بمن ضم الضريح ومن به على ربه كل النبيين أقسما

لقد زاد شوقى نحو تربته التى حوته وان لم أُدن منها فأ فما

ترى بعد هذا البعد أسعى إلى قبا وأهجع فى ظل النخيل مهوما(١)

وأختال فى تلك الحدائق قائلا أعينى ناما طالما قد سهرتما

رعى الله أياماً تقضت على الحمى ... وعيشاً حميداً بالصريم تصرما(٢)

ليالى أمسى بين حجرة أحمد ... ومنبره صبا وأصبح مثلما

وأنشق من عرف الجنان نُسَيمة ... تحقق أنى جار من سكن الحمى

فإن لم أكن أهلا لذاك فإن لى ... بذل انكسارى شافعاً متقدما

ولست وإن أبطأت عنه بيائس ... فقد يجمع الله الشتيتين بعدما

عليه سلام الله ما هبت الصبا ... وسارت نجوم الليل تتبع أنجما

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٧٢-٢٧٣ (المطبوعة — ٣٠ —) · «الأدب - فى الحنين لزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٣٤٦ الأدب فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: صفى الدين الحلى — كما في المجلة: «لصفى الدين الحلى» (ترويسة المقال)

خمدت لفضل ولادك النيران ... وانشق من فرح بك الإيوان

وتزلزل النادى وأوجس خيفة ... من هول رؤياه أبو شروان

فتأول الرؤيا سطيح وبشرت ... بظهورك الرهبان والكهان

وعليك أرميا وشعيا أثنيا ... وهما وحزقيل لفضلك دانوا

بفضائل شهدت بهن الصحف والتوراة ... والإنجيل والفرقان

فوضعت لله المهيمن ساجداً ... واستبشرت بظهورك الأكوان

شرح الإله الصدر منك لأربع ... فرأى الملائك حولك الإخوان

وحجبت فى خمس بظل غمامة ... لك فى الهواجر جرمها صيوان

ومررت فى سبع بدير فانحنى ... منه الجدار وأسلم المطران

وكذاك فى خمس وعشرين انثنى ... نسطور منك وقلبه ملآن

حتى كملت الأربعين وأشرقت شمس النبوة وانجلى التبيان

فرمت رجوم النيرات رجيمها وتساقطت من خوفك الأوثان

والأرض باحت بالسلام عليك والأشجار والأحجار والكثبان

ونظرت خلفك كالأمام بخاتم أضحى لديه الشك وهو عيان

وغدت لك الأرض البسيطة مسجداً فالكل منها مكان

للصلاة

ونصرت بالرعب الشديد على العدا ولك الملائك الوغى فى أعوان

وغدت تكلمك الأباعر والظبا والضب والثعبان والسرحان

والجذع حن إلى علاك مسلماً وببطن كفك سبح الصوان

وهوى إليك العذق ثم رددته فى نخلة تزهى به وتزان

والدوحتان وقد دعوت فأقبلا حتى تلاقت منهما الأغصان

وشكا إليك الجيش من ظما به فتفجرت بالماء منك بنان

ورددت عين قتادة من بعدما ذهبت فلم ينظر بها إنسان

وحكى ذراع الشاة موكع سمه حتى كأن العضو منه لسان

وعرجت فى ظهر البراق مجاوز السبع الطباق كما يشا الرحمن

والبدر شق وأشرقت شمس الضحى بعد الغروب وما بها نقصان

وقضية شهد الأنام بحقها لا يستطيع جحودها إنسان

فى الأرض ظل الله كنت ولم يلح فى الشمس ظلك إن حولك مكان

نسخت بمظهرك المظاهر بعدما نسخت بملة دينك الأديان

وبك استغاث الأنبياء جميعهم عند الشدائد ربهم ليعانوا

وبك التجا نوح وقد ماجت به دسر السفينة إذ طغى الطوفان

وبك اغتدى أيوب يسأل ربه كشف البلاء فزالت الأحزان

وبك الخليل دعا الإله فلم يخف نمرود إذ شبت له النيران

وبك اغتدى فى السجن يوسف مائلا رب العباد وقلبه حيران

وبك الكليم غداة خاطب ربه سأل القبول فعمه الإحسان

وبك المسيح دعا فأحيا ربه ميتاً وقد بليت به الأكفان

وبك استبان الحق بعد خفائه حتى أطاعك إنسها والجان

ولو أنى وفيت وصفك حقه فنى الكلام وضاقت الأوزان

فعليك من رب السلام سلامه والفضل والبركات والرضوان

وعلى صراط الحق آلك كلما هب النسيم ومالت الأغصان

وعلى صحابتك الذين تتبعوا طرق الهدى فهداهم الرحمن

يا خاتم الرسل الكرام وفاتح النعم الجسام ومن له الإحسان

أشكو إليك ذنوب نفس هفوها طبع عليه ركب الإنسان

فاشفع لعبد شانه عصيانه إن العبيد يشينها العصيان

فلك الشفاعة فى محبكم إذا نصب الصراط وعاق الميزان

فلقد تعرض للإجازة طامعاً فى أن يقال جزاؤه الغفران

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٥٢-٣٥٣ (المطبوعة — ٤٦ —) · «الأدب فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم»

٣٤٧ فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم والشوق إلى زيارته

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: الإمام جمال الدين يحيى الصرصرى — كما في المجلة: «للإمام جمال الدين يحيى الصرصرى» (ترويسة المقال)

هذى تهامة فاحبس غير متهم واعلم بأن الهوى عن يمنة العلم

كم ذا أعبر عن سلع بكاظمة صونا وعن عذبات ألبان بالسلم

لا عار فى حب من أهوى فأكتمه ما يكتم الحب إلا خشية التهم

دعنى أصرح بمن فى حبهم شرفى وذكرهم طيب فى مسمعى وفمى

ليشهد الناس أنى بالحمى كلف قلبى مشوق إلى ديباجة الحرم

تلك الربوع المنيرات التى شرفت بسيد العرب العرباء والعجم

محمد أحمد المختار من مضر أزكى القبائل فى الأنساب والشيم

هو المسمى بأسماء نظمن له عقد الفضائل نظماً غير منفصم

هو السراج المنير الشاهد الـ متوكل الأمين هو المدعو بالقثم

هو البشير النذير المصطفى الـ علم الهادى إلى الدين حق واضح اللقم

هو الضحوك المقفى خاتم الرسل الـ كرام والأول السباق فى القدم

وفاتح فتح الله القلوب به والأعين العمى والآذان من صمم

والحاشر العاقب القتال والرؤف الر حيم ذو الحلم ماحى الظلم والظلم

والظاهر الظافر المنصور عسكره والحاكم العادل المبعوث بالحكم

وهو الشفيع الذى تنجى شفاعته عصاة أمته من جاحم ضرم

وهو المخصص فى القرآن بالخلق الـ عظيم أقسم فيه الله بالقلم

وهو الذى أقسم الله العظيم به فى الحجر أعظم به فى الفخر من قسم

وهو الفصيح وأنى لا يكون وقد حاز الجوامع من معنى ومن كلم

وهو الكريم الذى جادت أنامله بأنفس المال من عين ومن نعم

إذا العبوس بدا فى وجه ذى بخل يلقى العفاة بوجه منه مبتسم

كم فض فى مجلس من غير ما بخل من الألوف بلا من ولا سأم

وهو الشجاع الذى ما سل صارمه إلا وأغمده فى شامخ القمم

وإنه خير مبعوث وأمته أضحت به فى البرايا أفضل الأمم

أتاهم وهم بسور فأخرجهم إلى وجود الهدى من حفرة العدم

فأصبحوا بسنا أنواره وهم فى الحادثات نجوم يهتدى بهم

ومنهم كل عصر أربعون بهم يحمى الغمام وينفى نازل النقم

هم حماة بقاع الأرض لا بظبا ولا ذوابل بل يحمون بالهمم

وإنهم لحبيهم وآملهم ذخر وإن أصبحوا بالموت فى رجم

قبورهم ماجداً واق لزائرهم بهم يعاذ ويستشفى بقربهم

يا سيدى يا رسول الله يا سندى يا منقذى بالهدى من زلة القدم

يا من عنايته العظمى التى سبقت قادت إليه مطايا الفضل بالخطم

هذا ربيع بك اختار الفخار فقد كدنا لنلحقه بالأشهر الحرم

فيه ولدت فألبست البقاع سنا حتى قبرت به يا أطيب النسم

فازددت نوراً وقرباً والنبوة لم تحل عنك نطاق العهد والذمم

ونفعك الآن موصول لأمتك إن غرا الأفاضل وصلا غير متحسم

فى يوم الاثنين أو يوم الخميس إذا جبرت نقصهم فى عرض كسبهم

وقد كسيت بقاء خلعة جمعت له بذا الشهر فضلا غير منخرم

تؤمه زمر الزوار طالبة لما رفعت له فى الناس من علم

وقد حللت بعقناه على ثقة من صدق وعدك فى الأنباء والحكم

فاخلع على قلبى الرث الملابس ما يحمى جوانبه من سورة اللمم

وأسأل لأمتك النصر المبين على عصابة عن طلاب الشر لم تحم

لعلهم إن أتوا أن يصبحوا وهم ما بين عان ومقتول ومنهزم

وأسأل إلهك أن يجتاح أصلهم وأن يذيقهم تنكيل منتقم

فقد دهى كيدهم أهل القرى فغدوا مشتتين بشمل غير ملتئم

صلى عليك صلاة لا انقطاع لها مولاك ثم على صحب وذى رحم

الموضع

السنة ٢٦ (١٣٩٦ هـ) · العدد ١ · ص ٣٠-٣١ (المطبوعة ـ ٣٠ ـ) · «فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم والشوق إلى زيارته»

٣٤٨ فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٨ بيتًا

الشاعر: الإمام جمال الدين يحيى الصرصورى — كما في المجلة: «الإمام جمال الدين يحيى الصرصورى» (ترويسة المقال)

لمن دمن(١) بالرقمتين أراها محا رسمها طول البلى وعفاها

تحمل عنها كل أغيد أنس ولم يبق إلا عفرها(٢) ومهاها

فأضحت قواء(٣) بعد طول غناءها ينعم فيها ريمها وطلاها

أحن إلى جرعاء منعرج اللوى ويذكى غرامى كهلها وفتاها

ولست وإن أطنبت أول عاشق مبا له حب الديار فتاها

ويا حادى ركب الحجاز إذا النوى نجلت وألقت للإياب عصاها

فعطفاً على صب أطاع غرامه وإن أنبته العاذلات عصاها

وبثا إلى أعلام مكة لوعتى وشوقى إلى بطاحها وصفاها

وميلا إلى وادى العقيق وقيتما كلال المطايا فى السرى وردها

فشم رباً للعين والقلب عندها مناهل رى آه لو وردها

وحثا إليها العيس حثاً فإن ونت فبالمربع الرحب الخصيب عداها

عداها بأوطان سمت أولياؤها وعزت وباتت بالصغار عداها

منازل راقت بهجة ونضارة ورقت حواشيها وطاب جناها

إذا حلها الجانى كفته حماتها أذى تبعات جرها وجناها

يحن إليها والمهامه دونها رجال حناها شوقها وبراها

يقبل إجلالا لمن حل تربها بأجفانه حصباءها وثراها

يهون عليها فى هواه عناؤها ويصغر فيه وجدها وأساها

إذ هى بالتهجير عنت جراحها تلافى بلطف داءها وأساها

تود من التعظيم لو بذلت له ليرضى بهذا أمها وأباها

نبى أطاعته الكنوز فلم يكن لها قابلا بل ردها وأباها

فصح له الزهد الصريح فقدست له كبد عفت وطال طواها

كريم عظيم الفخر لم تبق رتبة من المجد إلا نالها وطواها

عزوف عن الدنيا فسيان عنده لعظم احتقار منعها والاها

حوى بعظيم الفضل أمته فلم يلتها ولا النصح المبين ألاها

فلم تأله صدق القلوب وأعملت صوارمها فى نصره وقناها

وكل له فى الحرب جاد بنفسه وأمواله اللاتى حوى وقناها

هو السابق الرسل الكرام بفضله وإن كان فى حكم البلاغ تلاها

لقد خص بالآيات والسور التى على الناس بالحق المبين تلاها

فعالج أمراض القلوب بنورها وأنقذها من سقمها وشفاها

وكانت من الكفر المبين على شفا فزحزحها عن موبقات شفاها

فأورثها علما وحلما وحكمة وأبعد عنها عرة وسفاها

فمن قبل احتل السلامة معقلا ومن رد أعطته الرماح سفاها

فأضحت به الأعلام من أرض يثرب تطيع إليها اليعملات (١) براها

تقل رجالا أو نساء تقربت بدملوجها فى حبه وبراها

وكم من فتاة آمنت ثم هاجرت إليه وأقصت بعلها وحماها

فأبدى لها حسن الجوار وصانها وذب الأذى عن ربعها وحماها

يعز على أجسامنا وقلوبنا تباعدها عنها وطول نواها

ولم يبق إلا حنّة وتأسف ونية صدق للمحب نواها

فليت المطايا زرن أكنافه بنا ولو شقها تدأبها وحناها

فتروى نفوس حائمات هفا بها إلى ربعه وجد عليه حناها

خليلي إن لم تعذراها فأقصرا دعاها وأثقال الغرام دعاها

فأكثر ما تختار لو أن داعياً إليه على بعد المزار دعاها

عليه سلام الله ما لاح بارق وروى الرياض الناعمات نداها

وما بقيت من تابعيه عصابة يبيت ويحيي بأسها وندها

يعطر نظمى مدحه فقد [؟] كأن ذكره بالمسك منه حشاها

إذا وعت المعنى بها نفس مؤمن أصاخت وقرت بالسرور حشاها

وقال لسان العلم والفهم لا وهى جنان لسان بالبيان فراها

لقد جرست من أطيب النخل نحلها وحل جميع الصيد جوف فراها

الموضع

السنة ٢٦ (١٣٩٦ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٢-٦٣ (المطبوعة ـ ٣٠ ـ) · «فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٣٤٩ قصيدة

٢٠ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «لصاحب الفضيلة مولانا العلامة الشيخ مجذوب مدثر مدير عميد كلية الشريعة والعلوم بجامعة أم درمان الإسلامية ،»

أتانا لسان من بلاد المغارب ينهى حفيد الشيخ سمح المناقب

هو الطيب المنعوت بالفضل والحجى ومرشدنا الداعى لحسن العواقب

بعيد عن الدنيا بهمة زاهد وحاز بتوفيق رفيع المراتب

ومن الله محبوب محب وصادق يردد ذكراه بلوعة راغب

ويتلو كتاب الله فى غسق الدجى ويصبح للرحمن خير مراقب

جلا منه قلباً واستنار بنوره وصبت عليه الواردات بجانب

فأصبح ذا قلب وكيع وهمة سوى الله لا يبغى حلو المشارب

من المدد الفياض أترع كأسه هنيئاً مريئاً يا أهل المراتب

إلهى أنلنا برد عفوك دائماً وهب حسن تقوى ياعليم المواهب

بجبل خير الخلق أحمدنا الذى أتى منك نوراً بز كل الثواقب

وأيدته بالنصر منك على العدا وخير كتاب صارع للمحارب

هو المعجز الباقى وإن بعد المدى وخير كتاب مدهش بالعجائب

هو الحصن للتالى المرتل لفظه ينال به ما يشتهى من مطالب

ويكسى به أصلاه حلة ماجد بوعد صحيح لا تقول كاذب

وأما الفتى التالى فيظهر فضله ويمنح فى الجنات أعلى المراتب

يقال له ترق بما تتلو راشدا وحيث انتهى الملتقى فأعلى المناصب

وخير صلاته يعمان مع سلام يؤبد على المصطفى المختار غدى البراغب

يعدمان إلا والصحاب جميعهم ومرشدنا المكتوم شمس المغارب

ومن لزم الورد المبين فضله ونال به عالى الذرى والمراتب

وقال إلهى نعم مولى وناصراً كفى بك ربى حافظاً من جوانب

الموضع

السنة ٢٦ (١٣٩٦ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٤ (المطبوعة — ٢٩ —) · «رثاء سيدى الطيب الصديق رضى الله عنه»

٣٥٠ الأدب — فى الحنين إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٢١ بيتًا

الشاعر: الوترى — كما في المجلة: «للوترى رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

ودادى لمن طابت برؤياه طيبه ... فسرنا إليه البر من أجله نطوى

وتحدو بذكراه الحداة لعيسنا ... فترقص فى البيداء من طرب الحدو

وأصواتها أشواقها لو رأيتها ... تحن وتبكى وهى للمصطفى تهوى

وأرجلها تبغى يديها تلاحقاً ... وأكوارها تهتز من شدة العدو (١)

ويشغلها بعد الغدو رواحها ... فلا شغل إلا فى الرواح وفى الغدو

وتشتاق من فى كفه سبح الحصى ... وفاض بها ماء لأصحابه مروى

وظلله من حر شمس عمامة ... تسير وتلوى أينما أحمد يلوى

وخبره لحم الذراع بسمه ... وأهوت له الأشجار فى الخبر المروى

وصار أجاج الماء عذباً بريقه ... وكم آية فى الأرض بانت وفى الجو

وجيه ومن عند المهيمن جاهه ... وفى ليلة المعراج عن ربه يروى

وأقرب من قاب لقوسين قربه ... لقد فاق بالإكرام فى الموقف العلوى

ولا ملك يدنو إلى موضع دنا ... ولا مرسل من ذا لموقفه يأوى

وهل هو إلا واحد عند واحد ... له سره فى أسراره سطوى

وأوحى الذى أوحى لعبد جلاله ... ولاقاه بالحسنى وعومل بالعفو

ولا مات إلا والجليل خليله ... أرى بكل عز الرسل سيدنا يحوى

وعزة ربى إن قلبى يحبه ... ولى سكرة بالشوق جلت عن الصحو

ودمعى على خدى يصب وها أنا ... مع الشوق والأشجان والدمع فى غزو

ولا صبر إن الصبر عنه محرم ... فعندى له شوق وشجو على شجو

ولكن ذنبى حال بينى وبينه ... متى توبتى تقضى وينحو التقى نحوى

ووانجلاق من صاحب الحوض والأوا ... إذا لم أبادر سطر ذنبى بالمحو

وأسمى لمن تسعى العصاة لجاهه ... فيارب بلغنى زيارة من أنوى

الموضع

السنة ٢٦ (١٣٩٦ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٥-٩٦ (المطبوعة — ٣٠ —) · «الأدب — فى الحنين إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٣٥١ الأدب — فى الحنين إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٢١ بيتًا

الشاعر: الوترى — كما في المجلة: «للوترى رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وله أيضاً :»

هلموا الموا أسرعوا وتسمعوا ... مديح الذى أم السما وعلاها

هو السيد الهادى الحبيب محمد ... له رفقه عم الأنام علاها

هدى الله هادينا ومؤثر رشدنا ... لحضرة قدس ما سواه أتاها

هنيئاً هنيئاً يا حبيب إلهنا ... ومن حل فى متن السما وذراها

همومك زالت كيف يهتم سيد ... تجلى على حجب العلا وجلاها

هنا بأن فصل الهاشمى محمد ... علا شرفا فى أرضها وسماها

هل المجد كل المجد إلا لأحمد ... رسول كريم ما علاه يضاهى

هلال يلى بدر بل الشمس دونه ... فمن نوره نارت ونار ضحاها

هجعنا ونمنا وهو فى الليل قائم ... يناجى فينجى من عذاب نطاها

هفونا لهونا وهو عنا مدافع ... فكم فتنة عنا الشفيع نفاها

همت أدمعى شوقاً لرؤية أرضه ... ترى قبل أن أفنى أزور قباها

هوى قمر وانشق نصفين نحوه ... وكم آية قدامها وراها

هجرت التقى وانجلتى من محمد ... فقد كان أوصى ممجتى بتقاها

هجوت نفسى لم تعديت أمره ... تعد متك عد نفس تريد شفاها

هلكت فقرى للشفيع فإنه ... ملاذ به ترجو العصاة نجاها

هربت بإفلاسى إليه وفاقتى ... بسطت يداً بالفقر فيه غناها

هنالك حط المذنبون رحالهم ... رجوه فما والله خاب رجاها

هويت هوى نجدى وذاك لأنها ... يمر على وادى الحبيب هواها

هوى طيبة هل طاب إلا بطيبة ... وهل فاح إلا من شذاء شذاها

هبوت الصبا من أرض طيبة طيب ... فلله ما أحلى هبوب صباها

هتكت ستور الصبر عن لثم أرضها ... فمحبوب قلبى فى عزيز ثراها

الموضع

السنة ٢٦ (١٣٩٦ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٦ (المطبوعة — ٣١ —) · «الأدب — فى الحنين إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٣٥٢ الأدب — النجاء إلى الله تعالى وتوجع من الذنوب وتشفع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٤ بيتًا

الشاعر: الشهاب محمود — كما في المجلة: «للشهاب محمود رحمه الله» (ترويسة المقال)

يامن إليه بعزه أتشفع ... وبذلى أعنو لديه وأخضع

يا منقذ الغرقى ويامن عبده ... يدعوه فى ظلم الخطوب فيسمع

ياكاشف الكرب التى إن أعجزت ... ضراؤها فإليه فيها يرجع

يا صاحب اللطف الخفى فلا ترى ... أقداره والخير فيها يصنع

يافارج الكرب العظام ودافع النـ ... ـوب التى بسواه ليست تدفع

يا عدتى فى شدتى يا نجدتى ... فى وحدتى فلغيره لا أضرع

يا منقذى من هول ماهو واقع ... فلغير فضل نداه لا أتوقع

مالى سواك وأنت موضع رغبتى ... وشكايتى فيما أخاف وأطمع

أخاف منع الناس فضل عطائهم ... عنى ومن يعطى سواك ويمنع

أنت الغنى وكل من فى الكون من ... ثم فقير نحو فضلك مدفع

ماثم غيرك يا كريم فأغننى ... وقنى فلا أرجو ولا أتزوع

يامن أناديك لضر مسنى ... جذعاً فيكشف مادعوت ويسمع

يامن أناديه لخير أرتجى ... طمعا فأوقن بالقبول وأقطع

أنت الذى لا حصن إلا حفظه ... وسواه موهون القوى متضعضع

أنت الذى لا ناصر لى غيره ... إن أجمع الأعداء لى وتجمعوا

يامن عوارفه وإن قطع الورى ... فى زعمهم معروفهم لا تقطع

يامؤنسى فى وحشتى إذ مؤنسى ... ذاء ووجه الأرض قفر بلقع

ياصاحبى إذ ليس لى من صاحب ... أدعو فيسمع أو أروم فيسرع

هذى يدى تدعوك فى غسق الدجا ... والخلق إلا من ببابك هجع

أدعوك دعوة مستجير ماله ... إلا إليك مدى الزمان تطلع

قطع الوسائل من سواك وحسبه ... صلة بها إذ من سواك تقطع

وضع الجبين معفرا إذ ماله ... من نجلة العصيان رأس يرفع

مستشفعا بالمصطفى الهادى الذى ... هو فى القيامة فى العصاة مشفع

خير الورى وأجل مبعوث غدت ... لهداه أغلال الضلالة توضع

ظل الإله وسر رحمته التى ... هى للشفاعة فى البرية تودع

من ليس للعاصين إلا جاهه ... فى الحشر من فزع القيامة مفزع

فهو الشفيع المرتجى إذ ليس من ... أحد هناك بغير إذن يشفع

وله الوسيلة واللواء وكل من ... فى الحشر جاءت ماعداه مروع

والحوض يسقى من يشاء به وقد ... بلغ الورى من هول مايتجرع

والكرب قد عم الأنام فلا يرى ... مال ولا ولد هنالك ينفع

والخلق كلهم وقد بلغ الظما ... والكرب منهم حوله متطلع

يأتى فيسجد ثم يحمد ربه ... بمحامد من قبل لم تك تسمع

فيقال سل تعط المنى وأشفع تشف ... ع فى الورى وأرفع بجاهك أرفع

فيقول أمتى الذين هديتهم ... بك فاهتدوا فيقال هم لك أجمع

يا خالقى فبحقه كن لى إذا ... ضاق الخناق بنا وهال المطلع

واجعله لى يوم القيامة شافعا ... ليكون لى بين الجنان موضع

فيه إليك توسلى وتوصلى ... وعطاك أعظم من خطاى وأوسع

لو لم أنق بالذنب يوضع لم أكن ... لأخب فى تيه الغرور وأوضع

لكن رجاى وحسن ظنى خففا ... خوف أقض على منه المضجع

حاشا ندأك وقد وثقت بحبله ... أنى أخاف من الذنوب وأجزع

لا تلجنى إلا إليك وكل من ... فى الأرض إن واصلتنى لا يقطع

لا تجعل الأسباب غيرك إننى ... أخشى سؤال سوى الإله وأخشع

فالرزق رزقك والأنام وسائط ... فعلى م أصبح بينهم أتضرع

آليت لا أولت غيرك منعما ... فليمنعوا بنوالهم أو يمنعوا

الموضع

السنة ٢٦ (١٣٩٦ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٨–١٢٩ (المطبوعة — ٣٠ —) · «الأدب — النجاء إلى الله تعالى وتوجع من الذنوب وتشفع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم»

٣٥٣ قصيدة

٣٠ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

عج بالعقيق وقف بذات الأجرع ... وأخ مطيك بالعذيب ولعلع

وانزل منى فهناك قد بلغ المنى ... قوم ومازوا بالمقام الأرفع

وتمل بالبيت الحرام ومل إلى ... وادى الخزام ونشره المتضوع

ثم انعطف نحو الأبيرق والنقا ... ودع التوانى فى السرى وتشجع

واقصد أخا الأشواق منعطف اللوى ... فوق الغوير وتحت بانه ي[؟]

حط المطى أخا الغرام هنيئة ... واصبر على حر الوطيس البلقع

ومن المطى يطبن نفساً بالسرى ... ويسرن بين مردد ومرجع

ياحادى الأظعان خل زمامها ... ترد المياه كما تشاء وتز[؟]

أواه لو تدرى المطايا قدر ما ... ظفرت به من بعد ذاك المه[؟]

اسعت على أحداقها وثنت ذرى ... أعناقها وطوت حنايا الأضلع

يا أيها الخل المشوق ترفقن ... بك إن بدا لك نور ذاك الموضع

وتجلدن عن اللقا فكم أمرىء ... من شوقه لما رآه لم ي[؟]

وإذا وصلت إلى معاهد طيبة ... وبدا لعينك نور تلك الأربع

فادخل لذى الجاه الرفيع وكن على ... حذر وسل بتأدب وتضرع

واغنم سويعات هناك سعيدة ... ما بين منبره وأفضل مضجع

واستقبل القبر الشريف وناده ... يا من يؤمل للمكروب إذا دعى

يا من له الجاه العريض ومن به ... يبرى السقيم من السقام المفظع

هذا مقام المستعيذ المستجـ ... ـير المذنب المتأوه المتوجع

الخائف الوجل الذى قد ضيع الأ — وقات فى تحصيل مالم ينفع
واطلب نهاية ما تريد ولا تخف — مللا وأكثر فى المنى وتوسع
واذكر هناك تشوقى وتشوفى — وتلهفى وتولعى وتوجعى
واسأل أهيل الحمى عن قلبى فذ[؟] — فارقت طيبة لم أجد قلبى معى
وأقم لى الأعذار فى التأخير عن — هذا المقام المبهج المتضوع
نزه أخا الأشواق طرفك ساعة — فيما هنالك وابتهج وتمتع
فهناك تمتلى القلوب مسرة — وتزول عن ذى الحمى شدة كل ع[؟]
وأعد حديثك للعذيب وبارق — وابك الديار وأجر بسحب الأدمع
تلك الديار فأين يوجد مثلها — طيباً وأى علا لها لم يرجع
حيث النبوة والرسالة والهدى — ولوامع الفضل الأعز الأمنع
سر الوجود وقطب دائرة الشهو[د] — وذو اللوا المعقود يوم المفزع
أزكى الورى وأجل من وطىء الثرى — قدراً وأكرم شافع ومشفع

الموضع

السنة ٢٦ (١٣٩٦ هـ) · العدد ٥ · ص ١٧٧–١٧٨ (المطبوعة — ٤٦ —) · «الأدب ـ فى الحنين إلى زيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم والتوسل به»

٣٥٤ قصيدة

١٠ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وللشيخ يوسف النبهانى رحمه الله تعالى»

تذكر من طيبة أربعاً — فأذرى البكى أربعاً أربعا
دعانى فأبطأت شوقى لها — وكان بودى أن أسرعا
ولولا قيودى من النائبات — لكنت لها عبدها الطيعا

فيا برق بالله إن جئتها وطفت بها مربعاً مربعا

فدونك فاسجد على تربها ويمم بها المنزل الأرفعا

وبلغ سلامى رسول الهدى محمدا السيد الأروعا

وقل يا أعز الورى بائس رجاك لدين ودنيا معا

فكن شافعاً فيهما للإلـ ـه بأن يمنحه الأصلح الأنفعا

وإنى لأعلمه حاضراً يرانى وأدعو له مسمعا

ولكنه الشمس شمس الهدى وطيبة أضحت له مطلعا

الموضع

السنة ٢٦ (١٣٩٦ هـ) · العدد ٥ · ص ١٧٨ (المطبوعة — ٤٧ —) · «الأدب ـ فى الحنين إلى زيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم والتوسل به»

٣٥٥ الأدب — فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٣٩ بيتًا

الشاعر: القطب الشهير سيدى محمد البكرى الكبير — كما في المجلة: «للقطب الشهير سيدى محمد البكرى الكبير» (ترويسة المقال)

سائق العيس يعسف البيد عسفا مر مر الظهران يطلب عسف[؟]

ويحك اترك حثيثها فهى آلت لا تهجدا حتى بطيبة [؟]

ما تراها ولو جذبت براها لاشتياق تسابق الريح ع[؟]

هكذا العيس كيف قلب مشوق بسوى القرب ناره ليس ت[؟]

عيل صبرا وأى صبر لصب خطف الوجد قلبه منه خ[؟]

سامر النجم فاستغاث به النجـ ـم أغف عنا فقال غيرى [؟]

شق أحشاءه الهوى أى شق ليس إلا بجيرة الحى [؟]

بات يصغى هل مخبر عن حماهم والثريا صارت لأذنيه شنفا

آذنته بجمع شمل فقالت هذه دارهم تلوح و[؟]

أبشر أبشر لم يبق إلا قليل وترى حجرة المقدس و[؟]

من تعالت به المراتب لما رفع الله دون عينيه س[؟]

فرأى الله جوهرة فلهذا هو فرد وما له بعد أ[؟]

خاتم الأنبياء فهو المقفى وسواه فى الجميع المق[؟]

ما عسى أن نقول فى المدح فيه لو ملأنا السماء والأرض ص[؟]

منه شمس الضحى تلثم بالسحـ ـب حياء والبدر يكسف ك[؟]

أحمد الخلاق أحمد الخلق طرا مرسل الجود بالسحائب و[؟]

ما هى السحب والبحار الطوامى قطرة من نداه والله أو[؟]

من لنا من لنا بما قد ظفرنا فاعترفنا من فيضه الغمر غرفا

من لنا من لنا بما قد بلغنا فانتشقنا من روض اقتياه عرفا

سعدنا سعدنا ومن نحن لكن هكذا المرسلات بالفضل عرفا

كل وقت يود كل نبى لعلاه يسمى ليطلب زلفى

حمد الله أن بلغنا حماه ووردنا به الفرات المصفى

ياجزيل العطاء إنا وفود نشتكى إليك عجزاً وضعفا

فقرنا مدقع وأنت كريم وبك الفقر عن مرجيك ينفى

أقعدتنا ذنوبنا عن معال سقماً عانا بفضلك نشفى

كم قصدناك والخطوب دياج تتخشى فتكشف الكل كشفا

كم دعوناك خائفين أموراً حيرتنا وكلها منك تكفى

لك جئنا فوق الظهور جبال فوجدنا فى أسرع الوقت خفا

وارتحلنا نشاط أمن ويمن وسرور نزف بالبسط زفا

والمزادات بالمرادات ملأى نعمة منة عطاء ولطفا(١)

جزاك المليك خير جزاه عن ضعاف قاموا ببابك صفا

وردهم كان بالذنوب مقذى وله عفوك المبادر صفى

بامنيع الجوار والجاه أدرك مستجيراً أتاك يطلب عطفا

يارسول الإله كن لى ونسلى ورفاقى ومن تأخر خلفا

وعيالى وتابعى وأهلى ومحبى ومن بعهدى وفى

وعلى المصطفى أجل صلاة وسلام ماسار ركب ورفا(٢)

وبكى مغرم وناح مشوق أرسل الطرف بالمدامع طرفا

وعلى آله الكرام وصحب فارقوا فى هواه خلا وإلفا

ما حمام صدحن فوق غصون جادهن الغمام وبلا ووكفا

الموضع

السنة ٢٦ (١٣٩٦ هـ) · العدد ٦ · ص ٢١٠-٢١١ (المطبوعة — ٣٠ —) · «الأدب — فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٣٥٦ الأدب — فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

بعد المزار ولوعة الأشواق تحكما بفيض مدامع الآماق

وخفوق نجدى النسيم إذا سرى أذكى لهيب فؤادى الخفاق

أمعللى أن التواصل فى غد من ذا الذى لغد فديتك باق

إن الليالى سبق إن أقبلت وإذا تولت لم تقل بلحاق

عج بالمطى على الحمى فسقى الحمى صوب الغمام الواكف الرقراق

فيه لذى القلب السليم ودادة قلب سليم ماله من راق

قلب غداة فراقهم فارقته لا كان فى الأيام يوم فراق

يا ساريا والليل ساج ما كف ... يفرى الفلا بنجائب ونياق

عرج على مثوى النبي محمد ... خير البرية ذى المقام الراق

ورسول رب العالمين ومن له ... حفظ العهود وصحة الميثاق

الظاهر الآيات قام دليلها ... والطاهر الأخلاق والأعراق

بدر الهدى وهو الذى آياته ... وجبينه كالشمس فى الإشراق

الشافع المقبول من عم الورى ... بالجود والإرفاد والإرفاق

الصادق المأمون أكرم مرسل ... سارت رسالته إلى الآفاق

أعلى الكرام ندى وأبسط يداً ... قبضت عنان المجد باستحقاق

وأشد خلق الله إقداماً إذا ... حمى الوطيس وشمرت عن ساق

أمضاهم والخيل تعثر فى الوغى ... وتجول سبحا فى الدم المهراق

من صير الأديان ديناً واحداً ... من بعد إشراك مضى ونفاق

وأحلنا من حرمة الإسلام فى ... ظل ظليل وارف الأوراق

لو أن للبدر المنير كماله ... ما ناله كسف ونكس محاق

لو أن للبحرين جود يمينه ... أمن السفين غوائل الإيساق(١)

لو أن للآساد شدة بأسه ... لنأت عن الآجام والأعراف(١)

لو أن للآباء رحمة قلبه ... ذابت نفوسهم من الإشفاق

ذو العلم والحلم الخفى المنجلى ... والجاه والشرف القديم الباقى

آياته شهب وغر بنانه ... سحب النوال تدر بالأرزاق

ماجت فتوح الأرض وهو غياثها ... وربت ربا الإيمان وهو الساقى

ذو رأفة بالمؤمنين ورحمة ... وهدى وتأديب بحسن سباق

وخصال مجد أفردت بالحصل فى ... مرمى الفخار وغاية السباق(٢)

ذو المعجزات الغر والآى التى ... كم آية فقدت وهن بواقى

ثنت المعارض حائراً لما حكت ... فلق الصباح وكان ذا إفلاق(٣)

يقظ الفؤاد سرى وقد هجع الورى ... لمقام صدق فوق ظهر براق

وسما وأملاك السماء تحفه ... حتى تجاوزهن سبع طباق

ياذا الذى اتصل الرجاء بحبله ... وأنبت من هذا الورى بطلاق

حى إليك وسيلتى وذخيرتى ... إنى من الأعمال ذو إملاق

وإليك أعملت الرواحل ضمراً ... نختال بين الوخد والإعناق(٤)

نجباً إذا نشرت حلى تلك العلا ... تطوى الفلا ممتدة الأعناق

يحدو بهن من الحنين مردد ... وتقودهن أزمة الأشواق

فأنخها بغنائك الرحب الذى ... وسع الورى بالنائل الدفاق

وقرى مؤمليك الشفاعة فى غد ... وكفى بها هبة من الرزاق

وعليك يا خير الأنام تحية ... تحيا النفوس بنشرها الفتاق

تتأرج الأرجاء من نفحاتها ... أرج الندى بمدحك المصداق

قسما بطيب تراب طيبة إنه ... مسك الأنوف وأثمد الأحداق

وبشأن مسجدها الذى برحابه ... لمعامل الرحمن أى نفاق

لاجود فيه بأدمع أسلا كما ... منظومة بترائب وتراق

أغدو بتقبيل على حصبائه ... وعلى كرائم جدره بعناق

الموضع

السنة ٢٦ (١٣٩٦ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٤٣-٢٤٤ (المطبوعة — ٣٠ —) · «الأدب — فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٣٥٧ الفناء فى حبه ﷺ

قصيدة — ٤٢ بيتًا

الشاعر: الشيخ عبد العزيز بن على الغرناطى — كما في المجلة: «للشيخ عبد العزيز بن على الغرناطى رحمه الله» (ترويسة المقال)

القلب يعشق والمدامع تنطق ... برح الخفاء فكل عضو منطق(١)

إن كنت أكتم ما أكن من الجوى ... فشحوب لونى فى الغرام مصدق

وتذللى عند اللقا وتملقى ... إن المحب إذا دنا يتملق

فلكم سترت عن الوجود محبتى ... والدمع يفصح ما يسر المنطق

ولكم أموه بالطلول وبالبكى ... وأخوض بحر الكتم وهو الأليق(٢)

ظهر الحبيب فلست أبصر غيره ... فبكل مرئى أرى متحقق

ما فى الوجود تكثر لمكثر ... إن المكثر بالأباطل يعلق

فمتى نظرت فأنت موضع نظرتى ... ومتى نطقت فما بغيرك أنطق

يا سائلى عن بعض كنه صفاته ... كل اللسان وكل عنه المنطق

فاسلك مقامات الرجال محققاً ... إن المحقق شأوه لا يلحق

مزق حجاب الوهم لا تحفل به ... فالوهم يستر ما العقول تحقق

واخلع إذا شئت الوصول ولا تمل ... فالعجز عن طلب المعارف موبق(٣)

إن التحلى فى التخلى فاقتصد ... ذاك الجناب فبابه لا يغلق(٤)

واقتبس نار الكليم ولا تخف ... والغ السوى إن كنت ممن يفرق(٥)

ومتى تجلى فيك سر جماله ... وصعقت خوفاً فالمكلم يصعق

دع رتبة التقليد عنك ولا تته ... تلق الذى قيدت وهو المطلق

واقطع حبال علائق وعوائق ... إن العوائق بالمكاره تطرق

جرد حسام النفس عن جفن الهوى ... إن العوائد بالتجرد تخرق

فإذا فهمت السر منك فلا تبح ... فالسيف من بث الحقائق أصدق

بالذوق لا بالعلم يدرك علمنا ... سر بمكنون الكتاب مصدق

وبما أتى عن خير من وطىء الثرى ... سرى الوجود وغيثه المتدفق

خير الورى وابن الذبيحين الذى ... أواره فى هديها تتألق

من أخبر الأنباء قبل بعثه ... ولنصه سر الكتاب مصدق(١)

رفعت له الحجب التى لم ترتفع ... إلا إليه فكل ستر يخرق

ورقى مقاما قصرت عن كنهه ... رتب الوجود وكع عنه السُّبَّق(٢)

وطىء البساط تدللا وجرى إلى ... أمدٍ تناهى ما إليه مسبق

إنسان عين الكون مبلغ سره ... قطب الكمال وغيثه المتدفق

سر الوجود ونكتة الدهر الذى ... كل الوجود بجوده يتعلق

من جاء بالآيات يسطع نورها ... والذكر فهو عن الهوى لا ينطق(٣)

ياسيد الإرسال غير مدافع ... وأمامهم سبقاً وإن هم أعنقوا(٤)

بالفقر جئتك موئلى لا بالغنى ... فالذل والإذعان عندك ينفق

فاجبر كسير جرائر وجرائم ... فالقلب من عُظم الخطايا يقلق

أرجوك ياغوث الأنام فلا تدع ... باب الرضى دونى يُسد ويُغلق

حاشاك تطارد من أتاك مؤملا ... فلانت لى منى أحن وأرفق

ومحبتى تقضى بأنك منقذى ... مما أخاف فما بغيرك أعاق

ياهل تساعدنى الأمانى والمنى ... وأحل حيث سنا الرسالة يشرق

إن كان يبطى القضا بقيد ... فعنان عزمى نحو مجدك مطلق

وأين ثوى شخصى بأقصى مغرب ... فتشوقى منى إليك يشرق

فعليك يا أسنى الوجود تحية ... من طيب نفحتها البسيطة تعبق

وعلى صحابتك الذين تأنقوا رتب الكمال ومشامهم يتأنق

وعلى الألى آووك فى أوطانهم نالوا بذلك رتبة لا تلحق

أعظم بأنصار النبى وحزبه وبمن أتى بغباره يتعلق

الموضع

السنة ٢٦ (١٣٩٦ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٧٤–٢٧٦ (المطبوعة — ٢٩ —) · «الفناء فى حبه ﷺ»

٣٥٨ قصيدة

٣٠ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقد ذيله الأستاذ عبد الباقى العمرى الموصلى المتوفى سنة ١٢٧٨ رحمه الله تعالى فقال :»

بجبهته كنتَ نورا تضىء كما ضاء تاج على مفرق

لذلك إبليس لما أبى سجودا له بعد طرد شقى

ومع نوحٍ إذ كنت فى فلكه نجا وبمن فيه لم يغرق

وخلل نورك صلب الخليل فبات وبالنار لم يحرق

ومنك التقلب فى الساجدين به الذكر أفصح بالمنطق

يمثلك أرحامها الطاهرات من النطف الغر لم تعلق

سواك مع الرسل فى إيلياء مع الروح والجسم لم يلتق

لجئت من الله فى أخذه لك العهد منهم على موثق

وفى الحشر للحمد ذاك اللواء على غير رأسك لم يخفق

وعن غرض القرب منك السهام لدى قاب قوسين لم تمرق(١)

لقد رمقت بك عين العماء وفى غير نورك لم ترمق

فكنت لمرآتها زئبقا وصفو المرايا من الزئبق

فلولاك ما انفك هذا الوجود — من العدم المحض فى مطبق(٢)

ولا شم رائحة للوجود — وجود بعرنين مستنشق(٣)

ولولاك طفل مواليده — بحجر العناصر لم يبعق(١)

ولولاك رتق السموات والأر — ض لك الله لم يفتق

ولولاك ما رفعت فوقنا — يد الله فسطاط استبرق

ولا نثرت كف ذات البروج — دنانير فى لوحها الأزرق

ولولاك ما كلت وجنة البسي — طة أيدى الحيا المغدق(٢)

ولا كمت السحب طفل النبات — من اللؤلؤ الرطب فى بخنق(٣)

ولا اختال نبت ربى فى قباء — ولا راح يرفل فى فرطق(٤)

ولولاك غصن نقا المكرمات — وحق أياديك لم يورق(٥)

ولولاك سوق عكاظ الحفاظ — على حوزة الدين لم تنفق(٦)

وسبع السموات أجرامها — لغير عروجك لم تخرق

ولولاك مشنجر بالعصا — لموسى بن عمران لم يفلق

وأسرى بك الله حتى طرقت — طرائق بالوهم لم تطرق

ورقاك مولاك بعد النزول — على رفرف حف بالنمرق

فيالاحقاً قط لم يسبق — وياسابقاً قط لم يلحق

تصوبت من صاعد هابطاً — إلى صلب كل تقى نقى

فكان هبوطك عين الصعود — فلا زلت منحدراً ترتقى

الموضع

السنة ٢٦ (١٣٩٦ هـ) · العدد ٩ · ص ٣٠٨–٣٠٩ (المطبوعة ٣٠) · «فى مدح المصطفى ﷺ»

٣٥٩ فى مدح المصطفى ﷺ

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: الإمام جمال الدين يحيى الصرصرى — كما في المجلة: «للإمام جمال الدين يحيى الصرصرى» (ترويسة المقال)

ذكر العقيقَ فهاجه تَذَكاره ... صب عن الأحباب شط مزاره

وهفت إلى سلع نوازع قلبه ... فتضرمت بين الجوانح ناره

شغفاً بمن ملك الفؤاد بأسره ... وبوده أن لا يفك إساره

يامن ثوى بين الجوانح والحشا ... منى وإن بعدت على دياره

عطفاً على قلب بحبك هائم ... إن لم تصله تصدعت أعشاره

لا يستفيق من الغرام وكلما ... حجبوك عنه تهتكت أستاره

سبحان من جمع المحاسن كلها ... فيه فتم بهاؤه ونضاره

جملت على التشريف طينته فما ... نشأت على غير العلا أطواره

وصفت خلائقه وطهر صدره ... فزكا وطاب أديمه ونجاره

حملته آمنة الحصان فلم تجد ... ثقلا إلى أن حان منه بداره

ورأت قصور الشام حين تشعشعت ... أنواره وتباشرت حُضَّاره

وضعته مختوماً وأهوى ساجداً ... وكساه حسناً باهراً مختاره

لا بالطويل ولا القصير وإن مشى ... بين الطوال علتهم أنواره

وإذا تكلل كالجمان جبينه ... عرقاً لأمر عُظِّمت أسراره

فأريجه أذكى وأطيبُ مَخْبَرا ... من ريح مسك فَضَّه عطاره

حلل السكينة والثبات لباسه ... والبر والإخلاص فيه شعاره

وضميره التقوى وأوتى حكمة ... فازداد منها عقله ووقاره

والصدق منه والوفاء طبيعة ... والعرف والصفح الجميل دثاره

والعدل سيرته وحقٌّ شرعه وسبيله نهج الهدى ومناره

وشريعة الإسلام ملته وبالحق المبين إلى الورى إظهاره

ختم النبوة فهو درة تاجها وطراز حلتها المعين عياره

أبقى لسنته طريقاً واضحاً رحباً سواء إياه ونهاره

وشموس شرعة دينه محروسة من حادث يمحو الضياء غباره

شهد الكتاب الموسوى بفضله وتحققت وتيقنت أخباره

هو شاهد متوكل ومبشر هو منذر متيقن إنذاره

أضحى للأميين حرزاً مانعاً وضعت به عن وقته آصاره

وكذاك فى إنجيل عيسى وصفه فى كل عصر تجتلى أخباره

عجباً لذى لب رآه وكيف لا يلبت عنه لوقته ذفاره

وعذافر حرف أمون ترتمى مرحاً كهيق هاجه زُعّاره(١)

كوماء يرفعها السراب كأنها فلك على بحر طمى تياره(٢)

يطوى بها شعب الفلاة مشمر كالسيف للغمرات شُن غراره

يسرى مع الوفد الكرام ليشهد الجمع الذى شرفت به أقطاره

فى موقف جم المواهب زاهر وضعت عن الجانى به أوزاره

والمأزمين ومشعرا ذا حرمة ومحصباً بمنى تعد جماره

ويطوف مضطبعاً أطواف قدومه سبعاً ببيت عظمت أستاره

أبهى من الديباج رونق حجره وعلى اللآلى فضلت أحجاره

ويسير بعد قضاء مفترضاته ليزور ربعاً كرمت زواره

ربعاً به نور النبى محمد متلألىء أنضرت به نُظاره

ناديته بالله يامن أسفرت عن بشر وجه نجاحه أسفاره

بلغ هديت إذا وصلت سلام من ... قامت بشيب عِذاره أعذاره

وقل السلام عليك من متعرض ... لعظيم فضلك رثة أطماره

يامن جلا فتر الضلال ومن إذا ... ما أمه العافى انجلى إقتاره

يامن تساوى فى المكارم والندى ... كلتا يديه يمينه ويساره

أنت الملى بكشف ضُر مخلَّف ... ذى عسرة بندى يديك يساره

جمل الثناء على علاك شعاره ... نحلت به وتعطرت أشعاره

يرجو النجاة بفضل جاهك فى غد ... فى موقف يخشى الثَّوى أبراره(٣)

الموضع

السنة ٢٦ (١٣٩٦ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٥٦–٣٥٧ (المطبوعة ٤٦) · «فى مدح المصطفى ﷺ»

٣٦٠ الأدب ـ (الحنين إلى مكة المكرمة وإلى المدينة المنورة)

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: الإمام جمال الدين يحيى الصرصرى — كما في المجلة: «للإمام جمال الدين يحيى الصرصرى» (ترويسة المقال)

متى حل حادى العيس بالركب حاجرا ... كحلت بذياك التراب المحاجرا

وإن هو أضحى ماء غمرة واردا ... جلا غمرة الصادى فأصبح صادرا

ويانعمة إن غيهب السفر انجلى ... بنعمان عن وجه البشارة سافرا

إذاً لاستقرت بعد نأى قلوبنا ... وقرت عيون بتن منا سواهرا

وأقسم لو أمسيت فى دارة الحمى ... لجيران سمراء الستور مسامرا(١)

لقبلت إجلالا بسمعى وناظرى ... ثراها الذى بالنور أصبح ناضرا

مواقف عطف طاب بالوصل نشرها ... فأضحى لأموات الصبابة ناشرا

ظفرت بصفو العيش فى عرصاتها ... ليالى أمسى بالصفا الحب زائرا

ليال بنور الحب أقرن وأثنى ... بها نفس الأسحار للب ساحرا

ليال جمعن الفوز بالقرب والرضا وشتتن شمل الهم فانصاع صاغرا

ولست بناس يوم أضحت ركابنا تُحَث إلى وادى العقيق بواكرا

حللن بنا فى طالع السعد واديا أنيساً أنيق الجو أفيح زاهرا

فبتنا وكأس الروح بين رحالنا تُعَلِّل أرواحاً ظماء ضوامرا

وسرن إلى سلع بأيمن طائر بمن جناح الشوق أصبح طائرا

تُقَوِّى بمسراها قلوباً أسيفة وتنعش منا بالسرور السرائرا

فلما حللنا أرض طيبة معدن المكارم طبنا باطنا ثم ظاهرا

هنالك لا تثريب يوماً على فتى إلى يثرب الفيحاء حث العذافرا(٢)

لأن بها أزكى البرية عنصرا إذا عد أرباب الفخار العناصرا

بأحمد أضحت طيبة أحمد القرى موارد طابت بالتقى ومصادرا

فأكرم به عبداً صفيا معظماً بشيرا نذيرا طيب الأصل طاهرا

سراجاً منيرا هادى الخلق ناهيا عن المنكر بالمعروف والبر آمرا

رسولا أميناً للكرام مقفياً ضحوكا قئوما عاقبا ثم حاشرا(١)

رءوفاً رحيما شاهدا متوكلا عزوفاً عن الدنيا على الفقر صابرا

بحلو القضاء راضياً ومره على البوس والنعماء لله شاكرا

حليما كثير الصفح أسمح بالندى من الغيث دفاق السآبيب هامرا

وأمضى لأمر الله جل ثناؤه من السيف مصقول الغرارين باترا

وأشجع من لاقى الفوارس فى الوغى إذا بلغت فيها القلوب الحناجرا

يفوق العذارى فى الخدور حياؤه على أنه يردى الليوث الخوادرا

تخير من خير القبائل معشرا حموا وأعزوا جارهم والمعاشرا

أوائلهم خير الأوائل ثم فى أواخرهم فضل يفوق الأواخرا

بنى لهم مجداً تسنم صيته — منائر أمصار الهدى والمنابرا
هو الفاتح الختام والرحمة التى — شفت ونفت أصارنا والفواقرا
أتانا وليل الشرك أليل حالك — تجلى بأنوار الرشاد الدياجرا
وأرتع فى روضات كامل حسنه — وإحسانه أبصارنا والبصائرا
فنحن على بيضاء منه نقية — عليها بمحمد ثنى الله الخناصرا
وإنا لنرجوا جاهه الأعظم الذى — يكون لنا ظلا من النار ساترا
يخر إلى الله المهيمن ساجدا — فينقذ من يغشى الذنوب الكبائرا
فيا أيها المزجى بجانب ترتمى — تخال بحر الآل فلكا مواخرا
تمور بظهر البيد مورآ كأنها — نعام رأت ذعرا فرت نوافرا
عليها رجال كل شهم يواصل الهجير — ويغدو للتنعم هاجرا
ويرتد من لفح السمائم طرفه — حسيرا ويمسى الرأس أشعث حاسرا
يؤم جنابا عنده غرر النهى — عكوف لمن يبغى العلا والمآثرا
تحمل رسالاتى إلى خير مرسل — سما الخلق طرا أولا ثم آخرا
أجرنى يا خير الورى بشفاعة — إلى ملك أهدى إليك المفاخرا
بإنجاز حاج ما ايسر قضائها — سوى جاهك المبسوط لا زال وافرا

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ١ · ص ٣٠–٣١ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب ـ (الحنين إلى مكة المكرمة وإلى المدينة المنورة)»

٣٦١ فى مدح المصطفى ﷺ

قصيدة — ٥٠ بيتًا

الشاعر: صفى الدين الالب — كما في المجلة: «لصفى الدين الالب رحمه الله» (ترويسة المقال)

كفى البدر حسناً أن يقال نظيرها — فيزهى ولكنا بذاك نضيرها

تيم بها العشاق خلف حجابها فكيف إذا ما آن منها سفورها

وجذوة حسن فى الخدود لهيبها يشب ولكن فى القلوب سعيرها

وقد ارتدى ثوب الظلام بجسرة عليها من الشموس الكماة جسورها

طواها طواها فاغتدت وبطونها تجول عليها كالوشاح خصورها

يعبر عن فرط الحنـين أنينها ويعرب عما فى الضمير ضميرها

غـدت تتقاضانا المسير لأنها إلى نحو خير المرسلين مسيرها

ترض الحصا شوقاً لمن سبح الحصا لديه وحيـا بالسلام بغيرها

إلى خير مبعوث إلى خير أمة إلى خير معبود دعاها بشيرها

ومن أخمدت مع وضعه نار فارس وزلزل منها عرشها وسريرها

ومن نطقت توراة موسى بفضله وجاء بها إنجيلها وزبورها

ومن بشر الله الأنام بأنه مبشرها عن إذنه ونذيرها

محمـد خير المرسلين بأسرها وأولها فى الفضل وهو أخيرها

أيا آية الله التى مذ تبلجت على خلقه أخفى الضلال ظهورها

عليك سلام الله ياخير مرسل إلى أمة لولاه دام غرورها

عليك سلام الله ياخير شافع إذا النار ضم الكافرين حصيرها

عليك سلام الله يامن أشرفت به الإنس طرا واستتم مرورها

عليك سلام الله يامن تعبدت له الجن وانقادت إليه أمورها

تشرفت الأقوام لما تتابعت إليك خطاها واستمر مريرها

وفاخرت الأفواه نور عيوننا بتربك لما قبلته ثغورها

فضائل رامتها الرؤوس فقصرت ألم تر للتقصير جزت شعورها

ولو وفت الوفاد قدرك حقه لكان على الأحداق منها مسيرها

لأنك سر الله والآية التى تجلت فجلى ظلمة الشك نورها

مدينة علم وابن عمك بابها فمن غير ذاك الباب لم يؤت سورها

شموس لكم فى الغرب ردت شموسها بدور لكم فى الشرق شقت بدون

جبال إذا ما الهضب دكت جبالها بحار إذا ما الأرض غارت بحورها

فآلك خير الآل والعـترة التى محبتها نعمى قليل شـكورها

إذا جولست للبذل ذل نضارها وإن سوجلت فى الفضل عز نظيرها

وصحبك خير الصحب والغرر التى بها أمنت من كل أرض ثغورها

أياصادق الوعد الأمين وعدتنى ببشرى فلا أخشى وأنت بشيرها

بعثت الأمانى عاطلات لتبتغى نداك فجاءت حاليات نحورها

وأرسلت آمالا خماصاً بطونها إليـك فعادت مثقلات ظهورها

إليك رسول الله أشـكو جرائما يوازى الجبال الراسيات صغيرها

كبائر لو تبلى الجبال بحملها لدكت ونادى بالثبور ثبيرها

وغالب ظنى بل يقينى أنها ستمحى وإن جلت وأنت سفيرها

لأنى رأيت العرب تخفر من عمى وتحمى إذا ما أمها مستجيرها

فكيف بمن فى كفه أورق العصا تضام بنو الآمال وهو خفيرها

وبين يدى نجواى قدمت مدحة قضى خاطرى أن لا يخيب خطيرها

يروى غليل السامعين قطارها ويجلو عيون الناظرين قطورها

هى الراح لكن بالمسامع رشفها على أنها تفنى ويبقى سريرها

وأحسن شىء إنى قد جلوتها عليك وأملاك السماء حضورها

تروم بها نفسى الجزاء فكن لها مجيزاً بأن تمسى وأنت مجيرها

فلابن زهير قد أجزت ببردة عليك فأثرى من ذويه فقيرها

أجرنى أجرنى واجزنى أجر مدحتى ببرد إذا ما النار شب سعيرها

وقابل ثناها بالقبول فإنها عرائس فكر والقبول مهورها

وإن زانها تطويلها واطرادها فقد شانها تقصيرها وقصورها

إذا ما القوافى لم تحط بصفاتيكم فسيان منها جمها ويسيرها

بحالك تمت حجتى وهى حجتى على عصبة يطغى على جورها

أقص بشعرى إثر فضلك واصفاً علاك إذا ما الناس قصت شعورها

وأسهر فى نظم القوافى ولم أقل خليلى هل من رقدة أستعيرها

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٢–٦٣ (المطبوعة ٣٠) · «فى مدح المصطفى ﷺ»

٣٦٢ قصيدة

١١ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وألقى فضيلة مولانا الشيخ المجذوب الكلمة التالية :»

هنيئاً لك التوفيق يافاتح النور بما نلت من بيت لدى جنة الحور

بإنشائك البيت المعظم قدره لدى الله فهو السعد فى غير مازور

وكملته بالبيت للضيف راشداً وكل الذى يرجا من الماء والنور

وبالفرش والإتقان فى الصنع نعمة حظيت بها من خالق الخلق والنور

وأصبحت بين الأهل يتلى ثناؤكم لإنفاقكم فى البر فى كل ما دور

فدم بصحيح الفهم لا زلت محسناً سليما من الأهواء والنقص والجور

كريماً لدى اللأواء يقصر رفدكم بلدتك الفيحا بها أنخم الدور

وأسأل ربى أن يديم كمالكم ويحفظكم من كل سوء ومن جور

وخير صلاة مع سلام مؤبداً — على المصطفى المختار من جاء بالنور

وتشمل آلا والصحاب جميعهم — وشيخى أبا العباس فى غير ما زور

ومن لزم الورد المبين فضله — مراع شروطاً فيه جاءت بمنشور

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٢ (المطبوعة ٢٨) · «الزاوية التجانية الكبرى بالأبيض»

٣٦٣ فى مدح المصطفى ﷺ

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: علاء الدين بن المليك الحموى — كما في المجلة: «لعلاء الدين بن المليك الحموى رحمه الله» (ترويسة المقال)

ذكر الغضا خنت عليه أضلعى — وبكى العقيق فساقطته أدمعى

لله در دموع عينى إنها — وقعت من الأجفان أحسن موقع

من لى بقلبى يوم كاظمة وقد — ودعتهم لو خلفوا قلبى معى

رحلوا فكان القلب أول راحل — والصبر آخر ظاعن ومودع

بالله إلا يا رقاد رجعت لى — فلعل ضيف الطيف يطرق مضجعى

ولئن عصاك السهد لا تطع الهوى — إنى أراك إذن قريب المرجع

ولرب ليل بالسهاد قطعته — والعين مذ سمحوا به لم تهجع

وغدوت أرعى النجم فيه ساهراً — رعى الغزالة للدجى فى المطلع

قل للذى تلقى يغيب جهالة — ميت الصبابة لا يفيق ولا يعى

ياعاذلى خفض عليك ولا تلم — فلئن عذلت عذلت من لم يسمع

والله لو قطعوا بأسياف الجفا — قلبى فمنهم لست أقطع مطمعى

وحياتهم قسما وحق صنيعهم — حبى لهم طبع بغير تطبع

يا جيرة الجرعاء إن بعد المدى — فسوى المدامع بعدكم لم أجرع

رجع حنينك أيها الحادى إذا ما جزت يوماً بالغوير ولعلع
واقر النويزل من أعاريب الحمى عنى السلام وحى حى طوالع
وأنخ بسلع فالعذيب فبارق فالرقمتين فحاجر فالأجرع
وأعد على حديث سكان الحمى ياطيب ذياك الحديث بمسمعى
حتى تلوح خيامهم بالسفح من تلك المرابع فهى أطيب مربع
وأرى قباب قبا بدت وأقول يا عينى بهاتيك الحدائق فارتعى
وأشاهد الحرم الشريف وبقعة ضمت لأكرم شافع ومشفع
كنز هو المختار فيه تجمعت سبل الهداية ياله من مجمع
من سبحت صم الحصى فى كفه والماء منها سال عذب المنبع
وعلى الثرى قد فاض منها أبحر من كل بحر قد وفى من إصبع
والبدر شق لأجله والشمس قد ردت وكانت منه آية يوشع
وله العصا من وقتها قد أثمرت رطباً تساقطه جنى الموقع
وله لواء الحمد ينصب فى غد ولغيره ذاك اللوا لم يرفع
وهو الذى فى الحشر كوثر حوضه منه يطاف بكل كأس مترع
وهو الذى نسخ الشرائع شرعه بالبيض والسمر العوالى المشرع
وأباد أهل الشرك فى أحد وفى بدر لهم قد كان أردى مصرع
وحمى حمى الإسلام يوم الروع بال بيض الحداد وكل ليث أروع
من فوق كل أقب أجرد سابح كالبرق يلعب بالرياح الأربع
كم بحر حرب فى الوغى خاضوا به ما بين منحدر يجوب ومقلع
من كل ليث فى الحروب مقنع ومقلد شاكى السلاح مدرع
يتسابقون إلى حياض الموت كال متسابقين إلى ورود المشرع

لا يرهبون الطعن إلا أنهم ... يجدونه كالبرء للمتوجع

أسد قد اتخذوا لهم أجم القنا ... سكناً ويفترسون كل ممنع

يجدون فى وقع الأسنة رغبة ... عند الهياج وسنهم لم تقرع

قوم به نالوا أعز مكانة ... وحووا من العلياء أرفع موضع

يتهللون ببدر طلعته وهم ... من حوله مثل النجوم الطلع

فهو الذى من فيض جود يمينه ... يولى النوال لمقتر وموسع

ياسيد الرسل الكرام ومن سما ... بالفضل والجاه العظيم الأرفع

خذها إليك من المشوق تحية ... وافت وتلك هدية المستبضع

إنى بمدحك فى القيامة لم أزل ... أرجو التخلص لى وحسن المطلع

صلى عليك الله ياعلم الهدى ... ما فاح روض بالشذا المتضوع

وعلى القرابة والصحابة من بهم ... حسن الختام حلا وحسن المقطع

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٤–٩٥ (المطبوعة ٣٠) · «فى مدح المصطفى ﷺ»

٣٦٤ فى الحنين إلى زيارة المصطفى ﷺ

قصيدة — ٣٠ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

عج بالعقيق وقف بذات الأجرع ... وأنخ مطيك بالعذيب ولعلع

وانزل منى فهناك قد بلغ المنى ... قوم وفازوا بالمقام الأرفع

وتمل بالبيت الحرام ومل إلى ... وادى الخزام ونشره المتضوع

ثم انعطف نحو الأبيرق والنقا ... ودع التوانى فى السرى وتشجع

واقصد أخا الأشواق منعطف اللوى ... فوق الغوير وتحت بانة ينبع

حث المطى أخا الغرام هنيهة واصبر على حر الوطيس البلقع

ومن المطى يطلبن نفساً بالسرى ويسرن بين مردد ومرجع

ياحادى الأظعان خل زمامها ترد المياه كما تشاء وتزنع

أواه لو تدرى المطايا قدر ما ظفرت به من بعد ذاك المهيع

لسعت على أحداقها وثنت ذرى أعناقها وطوت حنايا الأضلع

يا أيها الخل المشوق ترفقن بك إن بدا لك نور ذاك الموضع

وتجلدن عن اللقا فكم امرىء من شوقه لما رآه لم يبع

وإذا وصلت إلى معاهد طيبة وبدا لعينك نور تلك الأربع

فادخل لذى الجاه الرفيع وكن على حذر وسل بتأدب وتضرع

واغنم سويعات هناك سعيدة ما بين منبره وأفضل مضجع

واستقبل القبر الشريف وناده يامن يؤمل للكروب إذا دعى

يامن له الجاه العريض ومن به يبرا السقيم من السقيم المفظع

هذا مقام المستعيذ المستج ير المذنب المتأوه المتوجع

الخائف الوجل الذى قد ضيع ال أوقات فى تحصيل مالم ينفع

واطلب نهاية ما تريد ولا تخف مللا وأكثر فى المنى وتوسع

واذكر هناك تشوقى وتشوفى وتلهفى وتولهى وتوجعى

واسأل أهيل الحى عن قلبى فذ فارقت طيبة لم أجد قلبى معى

وأقم لى الأعذار فى التأخير عن هذا المقام المبهج المتضوع

نزه أخا الأشواق طرفك ساعة فيها هنالك وابتهج وتمتع

فهناك تمتلىء القلوب مسرة وتزول عن ذى الغى شدة كل عى

وأعد حديثك للعذيب وبارق وابك الديار وأجر سحب الأدمع

تلك الديار فأين يوجد مثلها طيباً وأى علا لها لم يرجع

حيث النبوة والرسالة والهدى ولوامع الفضل الأعز الأمنع

سر الوجود وقطب دائرة الشهو د وذو اللوا المعقود يوم المفزع

أزكى الورى وأجل من وطىء الثرى قدراً وأكرم شافع ومشفع

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٧–١٢٨ (المطبوعة ٣٠) · «فى الحنين إلى زيارة المصطفى ﷺ»

٣٦٥ فى مدح المصطفى ﷺ

قصيدة — ٤٣ بيتًا

الشاعر: الشيخ شهاب محمود — كما في المجلة: «للشيخ شهاب محمود رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

أسفرت فى السواد ذات الستور فاجتلينا أنوار ذاك السفور

ورأينا بوجهها البدر يبدو طالعاً فى ملابس الديجور

وبدا لامعاً سناها ومرآ ها فقلنا نور بدا فوق نور

وسجدنا أمامها وأخـذنا من ثرى أرضها بحظ الثغور

واجتنينا نور المنى وهمى الدمـ ع قطفنا فى روضة وغدير

وتجلى لنا سنا الحجر الأسـ ود عن غرة الصباح المنير

جامعاً بين صورة الليل للناظـ ر فيـه وبين معنى البـدور

فلثمناه كله لنـــلاقى موضعاً خص بالتثام النذير

فعسانا بذلك الأثر الطا هر ننجو من حر نار السعير

وعرتنا مهابة أشهدتنا وصفه فى ذهابه والمرور

فوضعنا الجباه لله شكرا فى ثرى ذلك التراب الطهور

وحمدنا الذى لدى حضرة البيـ ت حبانا بحسن ذاك الحضور

موطن كان منه أصل هدى الخلـ ق وفيه ابتدا الهدى بالظهور

وإليه فى حلية الذل يسعى كل ذى منبر ورب سرير(١)

يستوى العالمون فيه فلا فر ق به بين ذى الغنى والفقير

ويخفون من ذنوب وأوزا ر أتوه بها ثقال الظهور

وأحب البقاع كان إلى الها دى شفيع الأنام يوم النشور

صاحب الحوض واللواء الذى كـ ل الورى تحت ظله المنشور

صاحب المعجزات منهن تسـ بيح الحصى معلناً ونطق البعير

وسلام الأحجار تبدؤه مذ ما به فى ورده والصدور

وامتثال الأشجار بدءاً وعودا أمره فى ذهابها والحضور

وحنين الجذع الذى أسمع العا لم جمعاً فى المسجد المعمور

فأتاه وضمه وغدا بالـ لطف منه مُتَمَسِّكاً كالصغير

والكتاب الذى تحدى به الخلـ ق فباؤا بعجزهم والقصور

أعجز العالمين إنساً وجناً أن يجيئوا لسورة بنظير

حجة الله فى العباد ونور منـه يخبو فى ضوئه كل نور

وإمام هاد من الله فينا وشفاء واق لما فى الصدور

فيه أحكامنا وعلم الذى يأ تى وأنباء ما مضى فى الدهور

ودليل فى موقف الحشر يهـ دينا سناه ومؤنس فى القبور

وشفيع أيضاً لقاريه فى المو قف يحظى بجاهه المبرور

منزل جاءه به الروح جبـ ريل نجوماً من اللطيف الخبير

فهدانا بنــوره فاعتصمنا بالهدى منه فى جميع الأمور

ووقتنا أنوار سنته المث لى وقوعاً فى حبل دار الغرور

وأرانا بنورها كل خير — لم يجل علمه لنا فى صمير
ليت شعرى هل لى سبيل إلى لقـ — ـياه أحظى به وأوفى نذورى
ما بقى فى عصا قواى سير — ضاق فتر فى مدتى عن مسير
غير أنى أرجو اللقاء وماذا — ك عزيز على الإله القدير
ولكم نال ذو رجاء طويل — ما تمناه فى الزمان القصير
ولئن كانت الذنوب تناءت — بمسيرى عنه وعاقت مصيرى
فاعتصامى بجاهه ورجائى — أنه فى غد يكون مجيرى
وملاذى بعفو ربى فعفو الـ — ـه أوفى من كل ذنب كبير
فعليه الصلاة ما خطرت ريـ — ـح الصبا فى أرجاء روض نضير
وعليه السلام ما شدت الور — قاء يدعو هديلها بالهدير

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٦–١٧٧ (المطبوعة ٤٦) · «فى مدح المصطفى ﷺ»

٣٦٦ قصيدة

٢٤ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وإننا نسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك فى حياة مولانا الشيخ مجذوب وأن يديم نفع الإسلام والمسلمين به وبعلومه والحمد لله فقد تخرج على يديه الجم الغفير من السادة العلماء الأجلاء .»

طهر الفؤاد بوارد التيسير — وصفا الزمان بختمة التفسير
وتواردت نفحات فضل إلهنا — فينا ونيـــل الفضل بالتشمير
وتزينت ساحاتنا وتشرفت — بتلاوة القرآن فى التبكير
وترنحت أشباحنـــا لسماع... — وحلت مواردنا بحـق النور
وتطهرت أرواحنا وتزينت — وعلت مداركنا على التقصير

وسحائب الرضوان فينا قد همت ... والنور زحزح قاتم الديجور

وبواعث التوفيق زفت معشراً ... للدرس قد لزموا دوام حضور

وسعوا بجد وارتياح للعــلا ... وتنشقوا للعلـم خير عبير

وتحققوا فضل الإله عليهم ... إذ من بالإنزال والتبشير

وأتمهم منـه جميــل رسالة ... نالوا بها الإحسان بالتعبير

وغدوا بها فى معقل الآمن الذى ... من حله فضلا حظى بحبور

إيه وقائدهم لذاك محمــد ... محمود رب الخلق ذى التدبير

ربى به وبآله وصحــابه ... هبنا دخولا فى جنان الحور

وأزل حجاب البعد عنا رحمة ... وقنا الردى بالفاتح المنصور

وارزق جميل ولاية وهداية ... والضم للهادى بعالى الدور

خير الوجود حبيبنا وشفيعنا ... نور النبوة قبل نار الطور

صلى عليه الله فى كل المدى ... وأنالنا منه دوام سرور

وعلى ذويه وكل من يأوى له ... من فاضل حى ومن مقبور

ثم السلام عليه ما ذكر اسمه ... ورقت بجو عاليات طيور

أو قال مجذوب بحق منشداً ... طهر الفــؤاد بوارد التنوير

واختم لنا بالخير يارب الورى ... وارحم وباعد من هوى وشرور

واجعلنا فى حصن حصين ساتر ... وانصر شريعتنا بكل غيور

واجعلنا من أهل الرعاية والهدى ... واليسر والزلفى بكل عصور

واجعل مجالسنا رياضاً للهدى ... والعـلم مبثوثاً بغير قصور

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣١–٢٣٢ (المطبوعة ١٩) · «الاحتفال بختم تدريس تفسير الجلالين ببربر»

٣٦٧ قصيدة — الإمام عبد الرحيم البرعى

٤٢ بيتًا

الشاعر: الإمام عبد الرحيم البرعى — كما في المجلة: «للإمام عبد الرحيم البرعى رضى الله عنه» (ترويسة المقال)

ضربت سعاد خيامها بفؤادى ... من قبل سفك دمى بسفح الوادى

وغدت تجرعنى الهموم فمن لمن ... قصمت عراه شماتة الحساد

بعثت إلى من الحجاز خيالها ... شتان بين بلادها وبلادى

ياهذه عودتنى ألم الضنى ... وأراك لست أراك فى العواد

وبأى آونة أزورك بعد ما ... حملت هجرك أضعف الأجساد

فبحق حقك إن ملكت فأسجحى ... شيم الكرام وإن أسرت ففادى

فقف المطى ولو كلمحة ناظر ... بربا المحصب أو منى يا حادى

وأعد حديثك عن أباطح مكة ... وعن الفريق أراح أم غادى

عكفت بساحتها الرفاق وإنما ... عكفوا على كبد من الأكباد

هطل الغمام على الحطيم وزمزم ... وعلى يقاع بالنقا ووهاد

وسرى النسيم بطيب نسمة طيبة ... فنشقت نفحة عنبر أو جادى(١)

بلد سمت أوطانه وتشرفت ... بمحمـد قمر الكمال الهادى

قمر محا دين الضلالة بالهدى ... وأذل أهل البغى والإلحاد

قمر أضاء النور ليلة وضعه ... من مكة لدمشق أو بغداد

قمر به غاضت بحـيرة ساوة ... وبدت عجائب ليلة الميلاد

قمر حمى الدين الحنيف بسيفه ... شرفاً وأحرز سبق كل جواد

قمر أباد المشركين بسادة ... أربت عزائمهم على الآساد

قمر سقى الجيش العظيم بكفه ... نهراً أزال غليـل كل فؤاد

هو أشرف العربين مجداً باذخاً وأحق من يعلو على الأمجاد(٢)

هو شمس عبد مناف العليا علت مضر بنجدته على الأنجاد

هو جاوز السبع السموات العلى والعرش فيما صح من إسناد

هو فى الجلالة قال سيده له سل ما تحب فأنت خير عبادى

هو خير من حمل النساء به من الـ أبناء والآباء ـ والأجـداد

هو سيد الكونين والثقلين لا شبه له فى الغور والأنجـاد

هو أكرم الكرماء قد عصفت به ريح السماح وأجود الأجواد

هو ذخرتى هو موئلى هو مأملى هو عمدتى هو عدتى وعتادى

هو أحمد الهادى المجاهد والذى يروى بكوثره غليل الصادى

هو تحت ساق العرش يسجد شافعاً فى الخلق إن حشروا إلى الميعاد

هو من يلوذ غداً بظل لوائه كل الورى والرسل والأشهاد

هو عمدة الأمم التى لو لم يكن فيها لقد كانت بغير عماد

هو هازم الأقران فى فتكاته ومهدم العشرات بالآحاد

ما إن رجوت به الهدى لضلالتى إلا لقيت به صلاح فسادى

مولاى خذ بيدى واقض حوائجى واعطف على ولب حين أنادى

حملت ذى النفس الضعيفة ثقلها وشغلت بين أصادق وأعادى

من خيفتى انفصمت عرى نزلتى والنـــار للعاصين بالمرصاد

وعريض جاهك يامحمد عصمتى وكفايتى وهدايتى ورشادى

فلأنت أمنع من لجأت إليه فى الدارين دار إقامتى ومعادى

واعطف على بنفحة نبوية لأنال غاية مطلبى ومرادى

ومكارم موصولة بمكارم ولطائف وعواطف وأيادى

فاسمع جواهر أحرف عربية زفت إليـك فصيحة الإنشاد

وعليك صلى الله ياعلم الهدى ما أرفض فى الأقطار صوب عهاد

وعلى قرابتك الكرام الزهر ما نادى بحى على الصلاة منادى

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٢–٢٤٣ (المطبوعة ٣٠) · «مشروعية زيارة القبور (٢)»

٣٦٨ قصيدة — الإمام يحي الصرصرى

٢٢ بيتاً

الشاعر: الإمام يحي الصرصرى — كما في المجلة: «للإمام يحي الصرصرى» (ترويسة المقال)

يا ولاة الفلا ذميلا ووخدا كيف خلفتم الغوير ونجـدا

هل جرى بعدنا النسيم مريضاً فى ثراه فهز باناً ورنـدا

أم كست من رباه أيدى الغوادى كل عطف من الأزاهر بَردا

خبرونى كيف الحجاز وهل مرت بأعلامه الركائب تحدى

ثم قصوا على من نبأ الحىّ حديثاً يهدى إلى القلب بردا

واذكروا لى ذات الستور عساك أن تجدوا بذكرها لى عهدا

كيف أضحى جنابها الرحب لازا ل مراحاً للعا كفين ومغدى

وأهلَّ الوفود من كل فجٍ كل عام إليه بالبدن تهدى

وصفوا لى بين الصفا والمصلى منهلا طاب للمحبين وردا

ومقاماً بأرض نعمان لازا ل على الوفد ظله ممتـدا

وأجيلوا ذكـر العقيق بسمعى فهو أحلى عندى وأعلى مرِدا

وانشدوا لى ما فات من زمن الوصـل بسلع فليته لى ردا

ومناخاً بالسفح قلت له الرو ح فداء لو كان بالروح يفدى

واطلبوا بالقباب برء سقامى فبتلك القبـاب آنست رشدا

ثم تم الفخار واجتمع الفضل واضحت لذى المآرب قصدا

بأبر الأنساب جَداً وأحظى الناس جَداً وأعظم الناس جِدا

أكمل العالمين علماً وإيقا ناً وإيماناً واجتهاداً وزهدا

وأتم الأنام حلماً وأسخى بالعطايا كفاً وأصدق وعدا

وأشد الرجال بأساً إذا ما ذكـت الحرب بالأسنة وقدا

فاتح الخـير خاتم الرسل الزهر سراج الهدى العزيز المفدى

أحمد الهاشمى أحمد داع بيـان إلى الرشاد وأهدى

حملته الحصان آمنة الطهر فلم تشك مدة الحمل جهدا

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧٥ · «بدون عنوان»

٣٦٩ قصيدة — الإمام يحيى الصرصرى

٢٦ بيتاً

الشاعر: الإمام يحيى الصرصرى — كما في المجلة: «للإمام يحيى الصرصرى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «٣٠»

ولقد عاينت جميع قصور الشـام جهراً بنوره إذ تبدى

وبميلاده تضاعف نور البيـت نوراً وزاد عزاً ومجدا

وبه استبشر المهاد وأظهر ن ابتهاجاً لما تبوأ مهدا

فلقد حارت الشياطين لما عاينت حوله الملائك جندا

جاء يوم الإثنين ثانى عشر من ربيع به التواريخ تبدا

خر لله ساجداً لم يعالج بختان زكا وقدس عبدا

وضعت أجمل البرية وجهاً ... قد كست منه روضة الحسن خدا

أدعج العين أوطف الهدب أقنى ... الأنف فوق الجبين نوناه مدا

شفتاه والثغر در وياقو ... ت ونشر الكلام ينظم عقدا

ساعداه كفضة ويظن ... الكف منه فى لينة اللمس زبدا

وهى إما شممتها جونة العطر ... وغيث السماء إن رمت رفدا

أنور الصدر حل فى كتفيه ... خاتم حل ماثنى الكفر عقدا

أوضح الناس مفرقاً وأجل الناس ... فرعاً وأقوم الناس قـدا

جمعت ظئره حليمة سعد ... برضاع الحليم نفراً وسعـدا

شرحت صدره بمربعهـا الامـلاك ... شرحاً أولاه قرباً وودا

كان يغدو من غير كحل كحيلا ... وعيون الأقران تصبح رمدا

ووقاه وهو ابن خمس غمام ... لأذى الحر عنه فى الصيف ردا

لم يزل ينشأ النبى أتم النشـا ... حتى وافى الكمال الأشدا

فأضاءت شمس النبوة فاجتا ... بت ظلام الضلالة المتدا

نصح العالمين حتى أتاه ... أمر حق فلم يجد منه بدا

فأقام الدين الحنيف بأيد ... ثم وفى حق الإله وأدى

فهو الآن فى مزيد وقرب ... وهو الآن بالمنافع جدى

يوم الاثنين والخميس إذا ... عد عليه كسب المَوَحَّد عدا

يسأل الله للمسىء وإن عا ... ين حسناً أهدى إلى الله حمدا

وغداً يبذل الشفاعة للعا ... صين حتى ينالها من تعدى

فعليه السلام ما أقبل الله ... عليه بالقرب منه محمدا

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧٦ · «بدون عنوان»

٣٧٠ قصيدة — الشهاب محمود الحلبي

٢١ بيتًا

الشاعر: الشهاب محمود الحلبي — كما في المجلة: «للشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

هل لميت أبلاه طول البعـاد — من مَعاد يرجوه قبل المعَاد

فيلاقى الأحباب فى هذه الدا — ر إذا قام من مهاد السهاد

ويوافى على الظما عين قرب — يرتوى من ورودها كل صادى

وينادى فى يومه شافع الخلـق — غداً يا ذخرى ليوم التنادى

يا نبى يا شافعى يا مجيرى — يا ملاذى يا عصمتى يا عمادى

جئت أسعى مودعاً لك إذ حا — ن اغترابى وآن طول انفرادى

أشتكى ثقل كاهلى بذنوبى — ورحيلى الدانى وقلة زادى

وأرجى نداك يا أكرم الخلق — بقصدى أرجاء هذا النـادى

لست أخشى الضلال عن ظلك الضافى — كفانى إشراق دينك هادى

إنما غفلتى ولهوى وتقصيرى — ثنتنى عما أرى من رشادى

فتغابيت للردى وهو جد — وتعاميت فى الهدى وهو بادى

وتأنيت باجتهادى فسيحاً — من حياتى فضاق وقت اجتهادى

وتناسيت ما فعلت وقد أثبتـه — فى صحائف الأشهـاد

وتصامت عن نداء نذير الشيـ — ب لهواً ويا له من منادى

ودهى صحتى الضنى وفراغى الشغـ — ل فاستجمعا على ميعـاد

رمت أن يستقيم عودى وبعد الـ — يبس كيف استقامة المنآد (المعوج)

وما بقى لى سوى رجا الله فى يو ... م معادى شىء عليه اعتمادى

وانتظارى منك الشفاعة عما ... كان منى والله بالمرصاد

عفو ربى غداً وجاه نبى ... فوق ذنبى الوَافى وهذا اعتقادى

أشرف العالمين طراً وخير الـ ... خلق جمعا من حاضر أو بادى

صفوة الله فى البرايا وداعيــه ... وهادى عبــاده العباد

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٧ · «بدون عنوان»

٣٧١ قصيدة — الشهاب محمود الحلبى

٢٥ بيتًا

الشاعر: الشهاب محمود الحلبى — كما في المجلة: «للشهاب محمود الحلبى رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «٣٠»

صاحب المعجزات منها كلام ال ... وحش جهرا ونطق الجماد

وانشقاق الإيوان من فوق كسرى ... ملك الفرس ليلة الميلاد

وخمود النيران من بعد ما مر لها ... ألف حجــة فى اتقاد

وكذا غارت البحيرة من سا ... وة والماء حولها فى ازدياد

وكذا الجن عاد من رام فيها الس ... مع يُرمى بكوكب وقاد

وتوالت بشرى الهواتف من قب ... ل به فى ربا الفلا والوهاد

وكذاك الأحبار من قبل والره ... بان نصوا عليه فى كل نادى

واستمر السعيد منهم على الحق ... وأردى الشقى منهم سوء العناد

وأتاه جبريل فى الوحى فى غا ... ر حرىً حال وحدة وانفراد

فوعى ما أوحى وقام بأمر الله ... فى الخلق هادياً للعبــاد

داعياً مرشداً إلى الله والحق ... وخلع الأوثان والأنداد

واجتناب الآثام والبغى والغى ... ووأد البنات والإلحـاد

ورءوفاً بهم حريصاً عليهم ... صادحاً عن أذى المعادى المعاد

فاستجاب الذين فازوا بفضل الس ... بق من ربهم وفضل الجهـاد

وأتوه مهاجرين إليـه ... هاجرى الأهل فيه والأولاد

مدركى كل غاية من رشـاد ... تاركى كل طارف وتلاد

يجعلون الآباء إن خالفوهم ... فى رضا الله من أشد الأعادى

ويصونون دينهم فى ابتذال الن ... فس فى الله للسيوف الحداد

فأقاموا الدين الحنيف لديه ... بالعوالى على أصح عماد

قسموا دهرهم فبين اجتهـاد ... لم يزالوا فى ليلهم وجهـاد

كل عارٍ من الهوى لابس التق ... وى قصير المنى طويل النجاد

وعداه من ضل من جهله الحق ... ومن حاد عن سبيل الرشاد

خاب مسعاه فهو فى الغى فى وا ... د سحيق ورشده فى وادى

يا رسول الإله حبك من قل ... بى وطرفى مُمكن فى السواد

ما احتيالى إن أبعدت ذنوبى ... فهى عندى مظنة الإبعـاد

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٨ · «بدون عنوان»

٣٧٢ فى الحنين إلى مكة المشرفة وزيارة المصطفى ﷺ

قصيدة — ٣٧ بيتًا

الشاعر: الشيخ شهاب محمود الحلبى — كما في المجلة: «للشيخ شهاب محمود الحلبى رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

تبدت وقد مدت عليها ستورها ... ولو سفرت أغنى عن الحجب نورها

محجبة لا عز إلا لجارها ... وليس الغنى المحضَ إلا فقيرها

تجلت فأخفى ما عليها من الحلى ... سناها كما تخفى الليالى بدورها

تطوف بها الأملاك فى كل لحظة ... وإن لم يَبن بين الأنام مرورها

ويسجد من كل الجهات لوجهها ... سواء توارت أو ترامت قصورها

قطعنا إليها البيد ليس يروعنا ... سهول الفيافى دونها ووعورها

نبيت على ذعر الفلاة وكلنا ... لأجل اللقا هادى الجفون قريرها

وهل ترهب الأخطارَ نفس مشوقة ... تبيت وليلى بالحمى تستزيرها

أقول لصحبى والقفار كأنها ... صحائف خطت بالمطايا سطورها

دعوا طى عرض البيد بالسير والسرى ... فهذا حمى ليلى وهاتيك دورها

دعتنا فلبينا وجئنا نؤمها ... عراة كموتى حان منها نشورها

أتينا إليها حاسرين لأنها ... غنانا فبالفقر الشديد نزورها

ولما بدت أعلامها وتأرجت ... أباطحها منها وآن سفورها

وضعنا جباهاً فى الثرى قد تهللت ... أساريرها منها وزاد سرورها

وطفنا بها سعياً ورفت ظلالها ... على خائف مثلى أتى يستجيرها

فبشراك ياعينى ودونك تربها ... فلم يشق جفن جال فيه ذَرورها

ففوزى برؤياها فتلك عبادة ... توفى لمن وافى إليها أجورها

وطوفى بها واسعى كقلبى بذيلها ... وآية إخلاص القلوب حضورها

فلو جاز قطع الأرض بالسير نحوها ... عليكَ لقد والله كنت أسيرها

فطوبى لعين شرفت بترابها ... وتمت بوطء الأرض فيها نذورها

سقى الله أيام الحجيج على مِنى ... مناها ومن لى أن يعود نظيرها

فلو شريت لم يغل فى السوم سعرها ... ولو بيع بالعمر الطويل قصيرها

بها زمزم الحادى فطابت بذكرها ... موارد حاديها وطاب سميرها

فكل صفات راق فى السمع ذكرها ... فمن وصفها حادى السرى يستعيرها

وكل فؤاد فى الحمى عبدُ حبها ... وكل طليق فى الغرام أسيرها

وفى كل أرض روضة من حديثها ... يفيض بها من كل عين غديرها

فإن تعط نفسى فى السرى دونها المنى ... فليس وإن شف النفوس يضيرها

إذا قيل هذا منهل دون ورده ... قنا الخط طابت بالورود صدورها

وأحلى اللقا ما كابدت فى بلوغه ... عناها ومدت للعوالى نحورها

وكيف تخاف النفس من دونها الردى ... وذاك النبى الهاشمى خفيرها

محمد المبعوث للخلق رحمة ... نبى الهدى هادى الورى ونذيرها

وشافعها فى الحشر عند إلهها ... ومنقذها من ناره ومجيرها

وأول من ينشق عنه ضريحه ... إذا بعثرت بالعالمين قبورها

أتينا حماه فالتقانا برفده ... نجائب وافى بالنجاة بشيرها

وإنا لنرجو عودة نحو داره ... إذا ما فروض الحج تمت أمورها

فليس تمام الحج إلا وقوفنا ... عليه نرى آثاره ونزورها

عليه سلام الله ما هبت الصبا ... وما عاقبت ريحَ الجنوب دبورُها

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ١ · ص ٣١–٣٢ (المطبوعة ٣٠) · «فى الحنين إلى مكة المشرفة وزيارة المصطفى ﷺ»

٣٧٣ فى مدح المصطفى ﷺ والحنين لزيارته

قصيدة — ٤٩ بيتًا

الشاعر: ابن قضيب البان الحلبى — كما في المجلة: «لابن قضيب البان الحلبى رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

أهلا بنشر من مهب زرود ... أحيا فؤاد العاشق المنجود

وروى شذا خبر العقيق ففجرت ... منه عيون الدمع فوق خدودى

ونما فنم لنا بأسرار الهوى ... من حيث منزلة الظباء الغيد

تلك المعاهد جادها صوب الحيا ... وسرى النسيم بظلها الممدود

أرض يفوح بتربها أرج الندى ... والمجد من نوارها المنضود

هى مهبط الوحى القديم ومعقل الد ... ين القويم وموطن التوحيد

حيث المكارم والمغانم والجدى ... حيث المراحم حيث مأوى الجود

حيث الضريح الطاهر السامى على ... فلك العلا والرفرف الممدود

أعنى به طه الأمين المصطفى ... سر الوجود خلاصة الموجود

وتدت الزهر الكواكب نحوه ... لتكون منه تمائم المولود

قد ضاءت الدنيا به لما بدا ... فى حر يوم مشرق صيهود

وسرى إلى السبع العلى وخديمه الـ ... ـروح الأمين لموقف محدود

ثم ارتقى بالجسم حيث تقاصرت ... عنه العقول وخاب كل مريد

مدت له الأفلاك أطلسها كما ... نثرت لديه الزهر نثر عقود

ولأجل خدمته الجنان تزخرفت ... ومن السعادة خدمة المسعود

قد كان يدعى بالنبى ولم يكن ... خلق وآدم ليس بالموجود

شهدت ببعثته الوحوش وأقبلت ... تترى فمن شاك ومن مصفود

فالظبى وانى موثقاً يشكو الردى ... والعود أبدى أنة المجهود

قد صين فى الملكوت ذيل طلاله ... كى لا يجر على بساط صعيد

وغدا بأعباء الرسالة ناهضاً ... والأرض ملء ضغائن وحقود

فنضا لحصد الشرك من غمد الهدى ... بيضا يضئن على الليالى السود

وأتى لبيت الكفر أقوى هادم ... ولقصر دين الله خير مشيد

بشرى لنا من أمة مغبوطة أبدا بهذا السيد المحمود

فهو النبي المستغاث المرتجى مأوى الضعيف وملجأ المطرود

أهل البسيطة تستظل بظله من حر يوم كاسف صيخود

وبه يغاث المرسلون وكيف لا والكل تحت لوائه المعقود

ياطالباً وجه النجاح وسالكا جدد الفلاح ومنهج التسديد

يمم حماه ولا تحد عن بابه فهناك تبلغ غاية المقصود

مولاى ياغيث البرايا فى الدنا ومجيرها فى الموقف الموعود

هب أننى واصلت كل محرم وأطعت فيه غوايتى وجحودى

وجنيت ذنباً ما جناه قارف من عهد شداد وعهد ثمود

فذنوب أهل الأرض أدنى قطرة فى فيض بحر نوالك الممدود

غفرا رسول الله للجرم الذى أثقاله غلبت على مجلودى

وتفضلا فى فك أسرى مثل ما أطلقت أسر هوازن بقصيد

ووهبت من كعب دما أهدرته وكسوته بملابس الترفيد

وطلبت غفران الإله لعصبة شجوك لا كانوا بسهم حديد

هشموا ثناياك الحسان وحبذا در زها من ثغرك المنضود

وبنو ثقيف إذ دعوتهم وقد آذوك فى يوم عليك شديد

وأتاك جبريل الأمين مسارعاً ليبيدهم والله خير مبيد

فعفوت عفواً لا يكدره الزها وحلمت حلماً ليس بالمحدود

إذ كان ما نالوه عنك بجهلهم أو لاتصال قرابة وجدود

فكذاك جهلى بالجناية واضح ووصول حبلى منك غير بعيد

يا مفزع الثقلين يا غوث الورى وأمان كل مشتت مبعود

أدعوك للخطب العظيم وكشفه — عنى دعاء الحائر المزرود

وأبث شكوانى إليك لعلها — تحظى بسمع من نداك حميد

حاشا لمجدك أن أبوء بخيبة — وحماك منتجعى وأنت عميدى

صلى عليك الله ما جاد الحيا — بمجلجل يروى الصخور مزيد

وعلى عشيرتك الذين بحبهم — طهرت من دنس العقوق برودى

وكذلك الصحب الكرام مسلما — ما فاح نشر من مهب زرود

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٤–٦٥ (المطبوعة ٣٠) · «فى مدح المصطفى ﷺ والحنين لزيارته»

٣٧٤ فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤١ بيتًا

الشاعر: الإمام عبد الرحيم البرعى — كما في المجلة: «للإمام عبد الرحيم البرعى» (ترويسة المقال)

فؤادى بربع الظاعنين أسير — يقيم على آثارهم ويسير

ودمعى غزير السكب فى عرصاتهم — فكيف أكف الدمع وهو غزير

وإن تباريحى بهم وصبابتى — لهن رواح فى الحشا وبكور

فياجيرة الشعب اليمانى بحقكم — صلوا أو مروا طيف الخيال يزور

بعدتم ولم يبعد عن القلب حبكم — وغبتم وأنتم فى الفؤاد حضور

أعيروا عيونى نظرة من جمالكم — وما كل من يغلى الوصال يعير

وإنى لمستغن عن الكون دونكم — وأما إليكم سادتى ففقير

أصوم عن الأغيار قطعاً وذكركم — لصومى سحور فى الهوى وفطور

وليلة قدرى ليلة بت آنساً — بكم ولأقلام القبول صرير

وضحوة عيدى يوم أضحى بقربكم — على من اللطاف الخفى ستور

جودوا بوصل فالزمان مفرق وأكثر عمر العاشقين قصير

ولا تغلقوا الأبواب دونى لزلتى فأنتم كرام والكريم غفور

وقد أثقلت ظهرى الذنوب وإنما رجائى بغفار الذنوب كثير

وجاه رسول الله أحمد نصرتى إذا لم يكن لى فى الخطوب نصير

ومدح رسول الله فأل سعادتى أفوز به يوم السماء تمور

نبى تقى أريحى مهذب بشير لكل العالمين نذير

إذا ذكر ارتاحت قلوب لذكره وطابت نفوس وانشرحن صدور

حرام على الدنيا وجود نظيره لقد قل موجود وعز نظير

وكيف يسامى خير من وطىء الثرى وفى كل باع عن علاه قصور

وكل شريف عنده متواضع وكل عظيم القريتين حقير

لئن كان فى يمناه سبحت الحصى فقد فاض ماء للجيوش نمير

وخاطبه جذع وضب وظبية وعضو خفى سمه وبعير

ودر له الثدى الأجد كرامة كما انشق بدر فى السماء منير

ومثل حنين الجذع سجدة سرحة وأنس غزال البر وهو نفور

وباض حمام الأيك فى إثره كما بنت عنكبوت حين كان يسير

وإن الغمام الهاطلات تظله بروح نسيم إن ألم هجير

ويوم حنين إذ رمى القوم بالحصى فولوا وهم عمى العيون وعور

وجند فى بدر ملائكة السما جبريل فيهم قائد وأمير

ومن قومه فى البئر سبعون سيدا قتيلا ومثل الهالكين أسير

ومن عزمه تخريب خيبر مثلما قريظة قرض والنضير نظير

وإن رسول الله من مكة سرى إلى القدس والروح الأمين سمير

فجاز السماء السبع فى بعض ليلة ... وفكر بعد السبع أين يصير

فلاح له من رفرف النور لائح ... من الله للهادى البشير بشير

وشاهد فوق العرش كل عجيبة ... وما ثم إلا زائر ومزور

حبيب تملى بالحبيب نخصه ... وشرفه بالقرب وهو جدير

فعاد قرير العين فى خلع الرضا ... وقد شملته بهجة وحبور

أمولاى قم بى فى الخطوب فإن لى ... تجارة مدح فيك ليس تبور

عرائس لا ترضى بغيرك صاحباً ... لهن عزيزات المهور مهور

فقل أنت فى الدارين فى حزبنا ومن ... يليك صغير سنه وكبير

وصلى عليك الله واختص واجتبى ... فأنت هدى للعالمين ونور

وعم رضاه الآل والصحب إنهم ... لدينك ياشمس الزمان بدور

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٦–٩٧ (المطبوعة ٣٠) · «فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٣٧٥ فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤١ بيتًا

الشاعر: الإمام عبد الرحيم البرعى — كما في المجلة: «للإمام عبد الرحيم البرعى رحمه الله تعالى» (ترويسة المقال)

ضربوا الخيام على الكثيب الأخضر ... ما بين روضة حاجر ومحجر

وتفيئوا فى الأثل ظلا وارتووا ... من مائه المتسجم المتفجر

واخضر فردوس الخمائل إذ غدا ... وسرى عليه حيا العريض الممطر

فكأن لؤلؤ ظله رأد الضحى ... درر متى تسرى النسائم تنثر

أو ما ترى عذبات بانات اللوى ... ترتاح روح نسيمها المتعطر

سل جيرة الجرعا غداة غدت بهم ... بزل الركائب فى الفريق المصحر

هل جددوا عهداً بمعهد رامة ... أم طنبوا فى الشعب شعب العرعر

لله در العيس وهى رواسم ... بمروح ومصبح ومهجر

يخرقن من حجب السراب سرادقا ... ما بين طيبة والمقام الأكبر

ويلحن فى لجج الظلام ضوامراً ... شوقاً إلى المزمل المدثر

الأبطحى المنتقى من غالب ... والطاهر الطهر البشير المنذر

الصادق الهادى الأمين المجتبى ... والسابق المتقدم المتأخر

وابن العواتك من سليم إنه ... ذو الفخر إجماعاً وإن لم يفخر

ملأت محاسنه الزمان وأشرقت ... بوجوده الأكوان فاسمع وانظر

وتتابعت نعم به وتطاولت ... رتب تناهى فى عراض المشترى

هذا منارك يامحمد قد سما ... طلعت طلائعه بنور النير

كم نازعتك الفخر سادة مكة ... حسداً وهل صدف يقاس بجوهر

وفضلتهم بغبار نعلك إنما ... ينمى بطيب الفرح طيب العنصر

ما نازعتك يد لنيل فضيلة ... إلا وقال لها علا يدك اقصرى

أو وازنتك أكابر العرب انثنت ... مرجوحة بقلام ظفر الخنصر

ولأنت سر المرسلين وخير من ... وطىء الثرى من منجد ومغور

ضربت رواق العز دونك هيبة ... قصمت عرى المتكبر المتجبر

وسمت نجومك بالسعود وأشرقت ... شمس الوجود لحظك المتوفر

وأرتك أنوار النبوة ما انطوى ... فى الكون من مكنون سر مضمر

ووقتك من لفح السموم غمائم ... مبسوطة من فوق بدر مزهر

وعليك سلمت الغزالة مذ رأت ... بك من بديع الحسن أكمل منظر

وأوابد الوحش الكوانس فى الفلا ... نادتك باسم معرف لم ينكر

وبيطن كفك سبحت صم الحصى ... وكذاك حن الجذع يوم المنبر

وبنت عليك العنكبوت بنسجها ... فى الغار توهم أن منهجه برى

وغدت مغيرة لأثرك فى الثرى ... ورق الحمام فعاد غير مؤثر .

وجعلت شق البدر معجزة لمن ... فى الحى من بدو رأوه وحضر

ولمدحك الوحى المنزل فصلت ... آياته بفضائل لم تحصر

ومكارم قد عمت الدنيا ندى ... وهدى وأخرى أخرت للمحشر

حزت الجلالة والمهابة والعلا ... وشفاعة العقبى وحوض الكوثر

يا بهجة الدنيا وعصمة أهلها ... من كل خطب عابس متنكر

كن من أذى الدارين نصرى واحمنى ... ولنيل ما أرجوه موسم متجرى

واجعل مديحى فيك حبل تواصل ... بينى وبينك يارفيع المفخر

وادرأ بصولك فى نحور حواسدى ... أبدا وقم بى حيث كنت وشمر

وإذا دعوتك للملمة فاستجب ... وإذا انتصرت بجاه وجهك فانصر

وعليك صلى الله يا علم الهدى ... مالاح مبتسم الصباح المسفر

وعلى قرابتك الكرام وقادة الإسلام ... صحب الخير المتخير

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٩–١٣٠ (المطبوعة ٣٠) · «فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٣٧٦ فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٣ بيتًا

الشاعر: الشيخ سعدى العمرى الشامى — كما في المجلة: «للشيخ سعدى العمرى الشامى رحمه الله» (ترويسة المقال)

شبحته ثنيات اللوى فبكى وجدا ... وعادت بفيض الدمع مقلته رمدا

ومر به ذكر الأجارع فانثنى ... حليف غرام لا يقر ولا يهدا

إذا هدأ السمار هوم واغتدى ... يوسد وجدا بطن راحته الخدا

وكيف يبيت الليل من كان وامقا ... وقد ملأ التذكار مقلته سهدا

لك الله يابرق الحجاز الذى هفا ... تجدد فى قلبى الصبابة والوجدا

وهب على أكناف رامة مَوهِنا ... يساجل منها النور إذ لاح وامتدا

تحمل إذا يممت أشرف مرسل ... من المغرم المشتاق أشرف ما يهدى

نبى به الأكوان من نور ذاته ... تبدت لكى يبقى له شرف المبدا

فنى حوى سر النبوة واهتدى ... وآدم ما عانى الحياة ولا اعتدا

تنقل بالتكريم من صلب ساجد ... إلى ساجد كل تسامى به مجدا

وقدست الأرحام أصدف نوره ... وكيف وقد ضمت به الجوهر الفردا

إلى أن تجلى للوجود وأشرقت ... أسرته كالشمس والقمر الأهدى

وطافت به الأملاك شرقاً ومغرباً ... بلاغاً بأن الله قد صدق الوعدا

فلاح عمود الحق وانبلج الهدى ... وأقشع ليل الشك من بعد ما اشتدا

وقام بنا والحمد لله داعياً ... إلى الحق مختاراً لنا العيشة الرغدا

وجدد من نجوى ألست بربكم ... وقول بلى منا الوثائق والعهدا

وأنهلنا ورداً من الأمن سائغاً ... وأكسبنا فضلا وأوسعنا رفدا

وهب إلى تأييده كل أروع ... تدرع بالإيمان محكمة سردا

أتوا بقلوب آنست بمحمد ... مشارع دين الله قد عذبت وردا

حموه بياس لا يُفل وعزمة ... تصدع إن لاقوا بها الحجر الصلدا

وكل دقيق الساق أجرد فوقه ... أشم حديد المتن يفترس الأسدا

وسمر لدى الهيجاء بيض فعالها ... وبيض غداة الروع سود على الأعدا

ليوث وغى يوم الهياج ترامى ... إذا ثبت الأقوام أثبتهم جندا

وكيف وفيهم أكرم الخلق من سما إلى السبع مجتازاً تجاوزها فردا

بحيث توارى عنه جبريل وارتقى معارج قد عزت على غيره بعدا

وسار لمجلى قاب قوسين بالغا من القرب أو أدنى فأردك ما استجدى

نبي هدى لولاه ما نال آدم سجال الرضى بما أصاب وما أبدى

ولا خمدت نار الخليل التى غدت تشب ولا كانت سلاماً ولا بردا

ولا آنس النور ابن عمران عندما تجلى له من جانب الطور فانهدا

ولا شملت من قبل قبضة نوره سرائر أهل العزم فامتلأت رشدا

فياخير من تحيا القلوب بذكره وتأمن من بعد الهداية أن تصدا

وأوضح من أبدى وأشرف من هدى وأصدق من أدى وأكرم من أسدى

قصدتك والجانى المفرط هل يرى سواك إذا انسدت مسالكه قصدا

وليس لنا إلا رجاؤك عدة إذا اقتدحت أيدى الخطوب بنا زَندا

وأطلعنا اليوم العبوس وكلنا هناك حيارى لا غِشاء ولا بُردا

وقد نضت الآمال فضل قناعها وفاجأنا وجه الصحيفة مسودا

وأنت على نهج الحقيقة واقف تشاهد ما أخفى القضاء وما أبدى

بحيث لواء الحمد يخفق والورى تلوذ به مستشرقين بك الخلدا

لتسعدهم منا بفضل شفاعة يجاز بها متن الصراط إذا امتدا

فأنت لما نرجوه خير مؤمل وأعظم من تأبى خلائقه الردا

وأكرم من تغشى ذيول قبوله مدائح من أثنى وما بلغ الحدا

فيكمل بالإسعاف سعدى وينثنى بفضل رسول الله قد بلغ القصدا

عليك صلاة الله ما عن ذكره تجدد مع أزكى السلام لك الحمدا

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٨–١٧٩ (المطبوعة ٤٦) · «فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٣٧٧ قصيدة

٥٦ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «شيخنا الحافظ ـ حى لم يمت»

كم يوارى القبر من كنز ثمين — كم توارى الأرض من مجد دفين

كم نرى الآجال تطوى صفحة — وسجلا فيهما النور المبين

ذا قضاء الله فى كل الورى — إى ، ولو فى الأنبياء المرسلين

شيخنا الحافظ يا رمز الهدى — آن أن ترحل عن هذا العرين

آن أن تحظى بأسمى ملتقى — فى رحاب الله رب العالمين

آن أن ترقى إلى أعلا العلا — بين أخيار الكرام الكاتبين

آن أن تجنى ثماراً أينعت — كنت ساقيها بروح المخلصين

كم هديت الناس فى دنيا همو — بعد أن ضلوا طريق المهتدين

إن مغناطيس هدى الله قد — صار فى يمناك كالسحر المبين

إذ بعلم كنت تهدى مثلما — كنت بالأخلاق تهدى المارقين

كنت فذاً بين أشياخ الورى — كنت كالعنقاء بين العارفين

كم كرامات لك ازدانت هنا ؟ — إذ تراءت جهرة للناظرين

كم هدايات لك ازدانت بها — أنفس كانت على الغى المبين

يجزك الله على هذا الهدى — خير ما يجزى الهداة المصلحين

كنت فى أسمى طريق هادياً — دون تخريف كزيغ المبطلين

إنها القرآن فى تشريعه أو صحيح السنة الثبت المبين

ما بها من شائبات مطلقاً كالذى نلقاه فى المستصوفين

ذكرها فى منتهى الأدب الذى يرتضيه الله نهج الذاكرين

شيخنا الحافظ يا من قدتنا للطريق الحق فى دنيا ودين

لو ظللت الدهر أشدو باسمكم ما بلغت القدر بالقول الرصين

فى فؤادى فى سويدائى لكم ذكريات ليس تمحى بالسنين

إن ربى لشهيد إنى لست إلا صادقاً فى الصادقين

كنتُ فى القول كأنى «باقل»(١) كنتُ فى الشعر عَيِيا لا أبين

فأتانى منك ما قد هزنى وسما بى فى سماء الواعظين

وغدا الشعر أمامى طيعاً فى انسياب من بحور القارضين

ذاك فضل الله لا أنكره وطريق الفضل شيخى كل حين

شيخنا الحافظ نم فى روضة من رياض الخلد بين الفاكهين

السما والأرض قد أصبحتا فى بكاء مستمر وأنين

بل كأنى بالملائكة العلا تبكيان الشيخ بالدمع السخين

ليس هذا القول بدعا إنما ذاك من قول الكتاب المستبين

بل رسول الله فى تحديثه قال ما ينبى عن الحق المبين

هز عرش الله فى عليائه موت سعد بن معاذ فى يقين

إن ربانية العبد الذى يخلص التوحيد بين المحسنين

تجعل الكون له فى قول كن خادما ، ذا وعد خير الخالقين

شيخنا الحافظ حى لم يمت فى قلوب الأتقياء العابدين

لم يمت من كان نوراً هادياً للصراط المستقيم المستبين

لم يمت من أثمرت أيامه هدى من كانوا عصاة مذنبين

لم يمت من جمعت من حوله كوكبات المؤمنين الصالحين

لم يمت من كان مصباح الدجى بين آلاف الشباب الحائرين

لم يمت من هذه آثاره إنما الآثار عمر الخالدين

كان حِلماً ، كان عِلماً شاملا واسع الصدر كشأن المجتبين

لم تكن تحصى عليه هفوة كان فى أخلاقه الركن الركين

كان فى علم الحديث حجة واسألوا عنه الرواة الواثقين

شيخنا الحافظ يا أستاذنا طيب الله ثراكم كل حين

إنما القبر الذى يحويكمو روضة الفردوس بين الخالدين

نير الأركان فى أرجائه مستنيراً فيه أنس المؤمنين

رب لست أبكى اليوم شيخنا فهو فى غير احتياج للأنين

رب لست اليوم أرثيه هنا بقصيد الشعر بين القائلين

رب لست اليوم إلا أرتجى منك أن تسمو به فى المحسنين

فهو بالفيض الذى أوليته فى غنى عن كل مدح المادحين

كيف يحتاج لهذا من غدا فى رحاب الله خير الأكرمين

إن من يرفعه مولاه إلى قربه قد صار بين الآمنين

لست فى هذا أزكيه على ربه بل أشهد الحق المبين

شيخنا الحافظ إن الملتقى فى غد ، فى الخلد بين الصالحين

لا بالاستحقاق لكن كان ذا محض فضل الله خير الراحمين

ذاك وعد الله فى قرآنه إنما الإلحاق من ربى يقين

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٧–٢٣٩ (المطبوعة ٥٦) · «شيخنا الحافظ ـ حى لم يمت»

٣٧٨ الراحل العظيم

قصيدة — ٣٤ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «مرثية فضيلة الشيخ محمد سيد جاد الحق فى حجة الإسلام العارف بالله فضيلة الشيخ محمد الحافظ التجاني»

سهم أصاب فؤاد العلم والأدب — فاقفر الربع من صناجة العرب

وفجر الدمع من غرب العيون دما — فمادت الأرض مما حل من كرب

وبلت طير الربا أسوان فى لهف — تكاد أحشاؤه تنشق من لهب

مجالس الفضل عادت وهى خالية — من دارة العلم والإحسان والحدب

نعاك ناعى الردى فى الهول فانفرطت — عقود قوم من الأنات والوصب

يا قبر غيبت آمالا مجسمة — كانت حمى لذوى الآلام والعطب

يا راحلا قد خلا فى الدهر موضعه — كنت المؤمل أنت الغيث فى السحب

قد كنت فى الخير غيثاً هاطلا أبداً — فصوح النبت بعد العز والنشب

تغيث كل لهيف من مضرته — من بعد ما ذاق ألواناً من التعب

يا حافظ الود يا من شأنه عجب — مما يقدم من عطف لذى النوب

خلائق قد صفت من أصل فطرتها — كما صفا الدر فى عقد من الذهب

فى منبت العز قد طابت أرومتكم — فأنت والحسن البصرى فى نسب

أقمت للمجد صرحاً شامخاً أبداً — فوق المجرة فوق السبعة الشهب

يا حافظ الود والتجاني نسبته — لكنه بين أهل الأرض فى حسب

أنت الضياء إذا ما الشمس قد كسفت — فتبعث النور يهدى كل مغترب

أسمى من الجوهر المكنون منزلة ... كما سما المسك بين البان والحطب

العلم أعطاك صفواً من موارده ... لتطبع الناس بالأخلاق والأدب

حفت به فتية طافت بروضته ... من كل عال من الألقاب والرتب

تراه كابن معين فى حصافته ... أو كابن حنبل بين السادة النجب

أو السخاوى بضوء ساد أمته ... بل أنه ابن عديم فى ثرى حلب

علم الحديث رفعت اليوم رايته ... خفاقة فى سما الأجيال والحقب

كم أسهر العين فى تبيان معضله ... يلقن الناس من أخلاق خير نبى

العمر دورة أفلاك مقدرة ... حتى يقشع عنها ساتر الحجب

من بات فى حيه جزلان مغتبطاً ... فليرتقب حدثاً يقضى على الطرب

جد الردى نحو باب الشيخ فى لهف ... كأنه قانص يشتد فى الطلب

إذا قضى الله فالأقدار غالبة ... من ذا الذى لم يطع أمره يوما ولم يجب

سل المضاجع عمن بات يهجرها ... فى لذة العلم طوافاً على الكتب

سل البخارى وسل كل الصحاح تجب ... بأن حافظها قد مات فى رجب (١)

أنجبت أحمد فى أصفى شمائله ... قد بز أقرانه فى الخير والحدب

إذا ادعى الناس مجداً سدتهم شرفاً ... أو عز آباؤهم قدمت خير أب

هذى الجموع أتت تبغى مبايعة ... يا أحمد الفضل عن طوع وعن رغب

قد بايعوك بعهد صنه فى ثقة ... وخذ بأيدى الورى للخير واصطحب

ليعلم الشيخ أنا سادة صدق ... نرعى الوداد بلا خلف ولا كذب

نم هادى النفس فى أرض الخلود فقد ... أرضيت ربك فيما جئت من قرب

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٠-٢٤١ (المطبوعة ٥٩) · «الراحل العظيم»

٣٧٩ قصيدة فى الفناء

قصيدة — ٢٠ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فى حال بدايته فى العشرينات فى مولد سيدنا الحسين رضى الله عنه»

لو لاح نورى ذابت الآثار ولبده نورى تنتهى الأنوار

وصبابتى تسمو على حر اللظى وبدا الجميل وغابت الأغيار

ورحيق صفوى للجميع أبحته فرواهمو هطاله المدرار

ويفيض بحرى ما يفيض بخمرة فيه الصفا والأنس والأسرار

لو قطرة مما شربت وضعتها فوق القلوب لأسلم الكفار

أو جذوة من نار وجد حشاشتى فوق الجبال لأحرقتها النار

هذا فؤادى لا أراه بأضلعى والروح وَلهى والجحيم يُثار

ياروح ذوبى فى الحبيب صبابة بالموت تحيا السادة الأخيار

ياروح غاب الكون فى غيب الخفا وبدا الحبيب وزالت الأستار

فأنا الجميل أنا الجمال أنا الصفا والخمر والأقداح والخمار

وأنا النديم أنا الدنان وحانها والعود والأنغام والأوتار

وأنا المغنى والغناء وسامع نغمات نفس الناى والمزمار

ما ثم غيرى فى الوجود بأسره وبنورى الباقى الفناء ينار

وعدمتنى فوجدتنى وتركتنى فإذا أنا فردوسه والنار

وسقيت كل الشاربين بقطرة فهتكوا ولدى ضيائى حاروا...

ورويتهم فتواجدوا فى سكرهم وصفا الصفاء الأحمدى يدا...

وخفى الحقيقة مشربى ومشاهدى ذاتية فيها الظلام نهر...

صلى عليك الله يا سر الهدى ... من منه كل القرب والآثار

جد الحسين ونور سر بداية ... ونهاية ذات الرضا وأوار

وسلام ذات لا انتها لكمالها ... تهمى عليك فتسقى الأبرار

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٠ (المطبوعة ٣٤) · «قصيدة فى الفناء»

٣٨٠ قصيدة

١٠ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «جاءهم بهذه الرسالة الخالدة والحنيفية السمحة التى ليلها كنهارها لا يضل عنها إلا هالك كما قال البرعى رضى الله عنه ،»

نبى أتى والناس فى جاهلية ... يخوضون فى بحر من الشرك زاخر

على الغى فى طغيانهم يعمهون وقد ... هوت بهم الأهوا إلى غير ناصر

فمد عليهم منه ظل هداية ... وأرشد منهم للهدى كل حائر

وأحكم أسباب النجاة وهم على ... شفا جرف هار لإنقاذ عاثر

له معجزات الوحى لا قول كاهن ... كما زعموا زوراً ولا قول شاعر

عزيز عن الإفك الذى يفتروه ... على الله من تحريم ذات البحائر

وعن رجس أوثان وخمر وميسر ... وطغيان أنصاب وأزلام فاجر

فتحت به فى مكة خير مِلة ... على خير دين ظاهر متظاهر

هدانا الصراط المستقيم بهديه ... وأورى بنور الحق نور البصائر

وعلمنا الأحكام والرشد رحمة لنا ... ووقانا دائرات الدوائر

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٤–٢٨٥ (المطبوعة ٣٨) · «كلمة الحفل الختامى للدروس التى يؤديها»

٣٨١ فى الحضرة المحمدية

قصيدة — ٢٨ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قالها منذ أكثر من ٥٠ عاماً»

بدا حِبى لمهجتنا جهاراً فعاد قتام ليلتنا نهارا

وأسبغ نوره صرفاً علينا وللأرواح خمرته أدارا

شربنا والجوى فى القلب يرعى فزاد فؤادنا منها أوارا

وأعيننا بغيث الود تهمى وفيها اللب ينهمر انهمارا

فواعجباً لمن غرقوا ببحر يزيد البحر بالبحر استعارا

فلاح الحق فى صرف التصافى أزال الكون إذ كشف الستارا

رأيناه به من غير حد وحد الكيف يندثر اندثارا

ففى العين القديمة كان عين وفى الغين الحديث بدا استتارا

رأينا الكون وهو بلا مكان وقد زال الزمان به توارى

وعين قد رأيناها سراباً نخلناها مياهاً لا تبارى

تبعناها وجدناها فناءً ووجه الحق أبداها إزارا

ظننا أننا سرنا إليه رأيناه بنا لِحماهُ سارا

وها التوحيد يغمرنى فمانا سوى فرد يرى نسباً كثارا

رأيت الكل فىّ بغير عد أنا الكل الجميع فلا تمارى

رجعت إلى التعدد لا لعد رأيت الوجه فى العد استدارا

فليس يغيب عنى وجهه حق بأية موطن نوراً ونارا

ولى من صرف خمرته صفاها ومن راحى أستقى الكل العقارا

وهب نسيم راح شذا وصالى — على الندمان فانقلبوا سكارى
ومشهد وحدتى ما لاح إلا — لأبدالى وقد خلعوا العذارا
فلا الملكوت يبدو فى المجال — ومن شمسى انزوى الملك انفطار
ولا الجبروت يشغلنى ولا ما — سوى ذات الحبيب ولا خمارا
وقد عجب الجميع لسطو حالى — وعند بدايتى خضت البحارا
وقد وقف القساور دون سيرى — ولى خبب سريع ما يجارى
ولو بحنا بسر الذات جهراً — لخالونا مجوساً أو نصارى
ودون شهودنا ماتت فحول — أذيبوا عندما وصلوا الجوارا
نشير إلى هويته برمز — كما أن المهيمن قد أشارا
على نور الصفا أصفى صلاة — كمال الحق لاح لنا جهارا
وذات سلامه تهمى عليه — وأحمد من به الكل استنارا

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٠–٢٩١ (المطبوعة ٤٤) · «فى الحضرة المحمدية»

٣٨٢ فى الشوق لزيارة المصطفى ﷺ

قصيدة — ٢٨ بيتًا

الشاعر: الحافظ أبو الفتح محمد بن سيد الناس — كما في المجلة: «للحافظ أبو الفتح محمد بن سيد الناس» (ترويسة المقال)

سر بالظلام بجـذوة من أضلعى — وإذا عدمت الورد حسبك أدمعى
وصل السرى بالسير لا متوانياً — واجنب الكرى من بعد لين المضجع
وإذا حللت بطيبة فلك الهنـا — فيما حللت من الجناب الممرع
واد يهيم به الفـؤاد مقدس — كم لى لبعدى عنـه أنّـةُ موجع
فانشر به نشر الربيع تحيتى — وابثث كما بث السقام تفجعى

واقرا السلام على النبي فطالما حملته نسمات بان الأجرَع

واحبس فؤادك إن تكن مثلى فما ألقى فؤادى عنـد ذكراه معى

وعساك تبدى ما ترى من لهفتى وعساك تجرى ما جرى من أدمعى

وعساك أن ترثى لساه ساهر باك على طول المدى لم يرجع

لا يستفيق إذا تذكر عهده الـ ماضى بمن سكن العقيق ولا يعى

حمد السرى قوم ونام عن العلا طرفى فرحت بغـلة لم تنقع

سبقوا لمثوى الهاشمى فأحرزوا أجراً بذاك السبق غير مضيع

وتراضعوا ثدى الهدى ومراضعى حرمت علىّ وما العصى كطيع

يا قاصـداً مثوى النبي بأربُـع مثوى رضى الرحمن حشو الأربُع

حيث البشارة والنذارة والهدى حيث الرسالة للنبي الأروع

هذا مقـام الفضل فاغنم مادحاً سعة المجـال وخُـب فيه وأوضِـع

طلقاً تخال البرق فيـه مقصراً عن شأو سبقك للمحل الأرفع

فالشمس تطلع من ضياء جبينه ولها به فى الحسن أبهج مطلع

والمـاء ينبـع من أنامله وكم ورد الظماء بهن أعذب منبع

والسحب أسبوعاً همت بدعائه حتى أشـار فآذنت بتقشع

وسرت سريرته إلى أصحـابه فلهم خوارق ما ادعاها مدعى

لله قوم نورهم قبسوه من مشكاة أحمد ذى السنا المتضوع

فازوا برؤية خير من وطىء الثرى شرفاً فـلذ بضريحه وتضرع

وارفع إليه من الذنوب شكـيتى واندب خطاى إلى الخَـطا وتسرعى

وقل الأسير بمـا جنى متشفع من أحمـد الهادى بخـير مشفع

يا ويحه إن لم ينلها منـه بل يا ويح كل الخلق إن لم يشفع

نال الأنام به الأمان معجلا ... من قبل رجعتهم ويوم المرجع

يارب صل على النبي وآله ... وصحابه من ساجدين وركع

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥٦–٣٥٧ (المطبوعة ٤٦) · «فى الشوق لزيارة المصطفى ﷺ»

٣٨٣ فى الشوق لزيارة المصطفى ﷺ

قصيدة — ١٣ بيتًا

الشاعر: الحافظ أبو الفتح محمد بن سيد الناس — كما في المجلة: «للحافظ أبو الفتح محمد بن سيد الناس» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وللإمام الصرصرى رحمه الله»

دموع العين موعدك الفراق ... هنالك ما خزنت أسى يراق

أياركب الحجاز هديت رفقاً ... بقلب هائم معكم يساق

فياليلات خيف متى تقضى ... مآرب فى ظلالك أو تعاق

ويابطحاء مكة هل سبيل ... إلى وصل يلذ به المذاق

وهل عَود إلى أعلام سلع ... لصب لا يزايله اشتياق

يحن إذا تألق ومض برق ... وإن هتف الحمام ضحى يشاق

إذا ذكر العقيق فثم أضحى ... جماع الحب ليس له افتراق

وإن ذكر الحمى يهتز وجداً ... كما تهتز مرهفة رقاق

بمن كسبت به الأرضون فخراً ... ومن شرفت به السبع الطباق

دعاه جبرئيل إلى ذراها ... فطاف بها ومركبه البراق

وصار إلى مقامات عظام ... يرى للنور فيهن اختراق

بها لو جبرائيل دنا لأودى ... به من تلكم الحجب احتراق

فيالك حلبة للسبق بذت ... فأعجز من يحاولها اللحاق

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥٧ (المطبوعة ٤٧) · «فى الشوق لزيارة المصطفى ﷺ»

٣٨٤ قصيدة

١١ بيتاً

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « على بن عاشر الأنصارى نسباً ، الأندلسى أصلا ، الفاسى منشأ وداراً ، المتوفى سنة أربعين وألف عند كلامه عن مبادىء التصوف وهوادى التعرف ، بمتنه المسمى (المرشد العينى على الضرورى من علوم الدين) بعد تناوله عقائد الإيمان وأحكام الفقه ، إذ يقول :»

واعلم بأن أصل ذى الآفات — حب الرياسة وطرح الآنى

رأس الخطايا هو حب العاجلة — ليس الدوا إلا فى الاضطرار له

يصحب شيخاً عارف المسالك — يقيه فى طريقه المهالك

يذكره الله إذا رآه — ويوصل العبد إلى مولاه

يحاسب النفس على الأنفاس — ويزن الخاطر بالقسطاس

ويكثر الذكر بصفو لبه — والعون فى جميع ذا بربه

يجاهد النفس لرب العالمين — ويتحلى بمقامات اليقين

خوف رجا شكر وصبر توبة — زهد توكل رضا محبة

يصدق شاهده فى المعاملة — يرضى بما قدره الإله له

يصبر عند ذاك عارفاً به — حراً وغيره خلا من قلبه

...به الإله واصطفاه — لحضرة القدوس واجتباه

الموضع

السنة ٢٩ (١٣٩٩ هـ) · العدد ١ · ص ٢٤ (المطبوعة ٢٣) · «فى آداب السلوك»

٣٨٥ الأدب ـ

قصيدة — ٤٥ بيتًا

الشاعر: أبى الحسن بن سعيد الغرناطى الأندلسى — كما في المجلة: «لأبى الحسن بن سعيد الغرناطى الأندلسى» (ترويسة المقال)

قرب المزار ولا زمان يسعد — كم ذا أقرب ما أراه يبعد

وارحمة لمتيم ذى غربة — ومع التغرب فاته ما يقصد

قد سار من أقصى المغارب قاصداً — من لذ فيه مسيره إذ يجهد

فكم بحار مع قفار جبتها — تلقى بها الصمصمام ذعراً يرعد

كابدتها عرباً وروما ليتنى — إذ جزت صعب سراطها لا أطرد

يا سائرين ليثرب بلغتم — قد عاقنى عنها الزمان الأنكد

أعلمتم أن طرت دون محلها — سبقاً وها أنا إذ تدانى مقعد

يا عاذلى فيما أكابد قل فى — ما أبتغيه صبابة وتسهد

لم تلق ما لقيته فعذلتنى — لا يعذر المشتاق إلا مكمد

لو كنت تعلم ما أروم ودونه — ما كنت فى هذا الغرام تفند

لا طاب عيش أو أحل بطيبة — أفق به خير الأنام محمد

صلى عليه من براه خيرة — من خلقه فهو الجميع المفرد

يا ليتنى بلغت لثم ترابه — يزداد سدآ من بذلك يسعد

فهناك لو أعطى منای محلة — من دونها حل السها والغرقد

عينى شكت رمداً وإن شفاءها — من دائها ذاك الثرى لا الإثمد

يا خير خلق الله مهما غبت عن — عليا مشاهدها فقلبى يشهد

ما باختيار القلب يترك جسمه — غير الزمان له بذلك تشهد

يا جنة الخلد التى قد جئتها — من دون بابك للجحيم توقد

من ذا الذى نرجوه لليوم الذى ... يقصى الظماء به ويحمى المورد

يا لهف من وافى هناك وماله ... من حبه ذخر به يتزود

ما صح إيمان خلا من حبه ... أبلا فرند(١) يستجاد مهند

عن ذكره لا حلت عمرى مثنياً ... ومديحه فى كل حفل أسرد

يا مادحاً يبغى ثواباً زائلا ... فثواب مدحى فى الجنان أقلد

لولا رسول الله لم ندر الهدى ... وبه غداً نرجو النجاة ونسعد

يا رحمة للعالمين بعثت والد ... نيا بجنح الكفر ليل أربد

أطلعت صبحاً ساطعاً فهديت لد ... إيمان إلا من يحيد ويجحد

لم تخش فى مولاك لومة لائم ... حتى أقر به الكفور الملحد

ونصرت دين الله غير محاذر ... ودعوت للأخرى الألى قد أسعدوا

ولقيت من حرب الأعادى شدة ... لو كابدوها ساعة لتبددوا

أيان لا أحد عليهم عاضد ... إلا الإله ولم يهن من يعضد

نجاك بالغار الذى هو من أدل الـ ... معجزات وخاب من يترصد

ووقاك من سم الذراع بلطفه ... كيما يغاظ بك العدا والحسد

والجذع حن وماء كفك قد همى ... ما بين خمسك والصحابة شهد

والذئب أنطق للذى أضحى به ... يهدى إلى سبل النجاح ويرشد

وبليلة الإسرا حباك وسمى الصـ ... ديق من أضحى بقولك يسعد

وحباك بالخلق العظيم ومعجز الـ ... كلم الذى ... به ويهدد

وبعثت بالقرآن غير معارض ... فيه وأمسى من نحاه يطرد

فتوالت الأحقاب وهو مبرأ ... من أن يكون له مثال يوجد

ولكم بليغ جال فصل خطابه ... والسرج فى ضوء الغزالة تهمد

زويت لك الأرض التى ملكتها وعلو دينك ثابت ومخلد

يامن تخير من ذؤابة هاشم نعم الفخار لها ونعم المحتد

لسناك حين بدا بآدم أقبلت رعياً لسيماك الملائك تسجد

لم أستطع حصراً لما أعطيته فذكرت بعضا واعتذارى ينشد

ماذا أقول إذا وصفت محمداً نفد الكلام ووصفه لا ينفد

فعليك يا خير الخلائق كلها منى التحية والسلام السرمد

الموضع

السنة ٢٩ (١٣٩٩ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٧–٤٨ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب ـ»

٣٨٦ قصيدة

٧ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « بين قبض وبسط وخوف ورجاء وفناء وبقاء ومحو وصحو وطرب وحزن ، وتارة يجذبه عنه ويوصله إلى أعلى مراتب السائرين إليه ، وقد قيل (إن جذبة من جذبات الحق توازى عمل الثقلين) وقد أشار إلى هذا سيدى الحلاج فيما نسب إليه قدس الله سره فى قصيدة له فقال :»

سكوت ثم صمت ثم خرس وعلم ثم وجد ثم رمس

وطين ثم نور ثم نار وبرد ثم ظل ثم شمس

وحزن ثم سهل ثم قفر ونهر ثم بحر ثم يبس

وصحو ثم سكر ثم شوق وقرب ثم وفر ثم أنس

وقبض ثم بسط ثم محو وفرق ثم جمع ثم طمس

وأخذ ثم رد ثم جذب ووصف ثم كشف ثم لبس

عبارات لأقوام تساوت لديهم هذه الدنيا وفلس

الموضع

السنة ٢٩ (١٣٩٩ هـ) · العدد ٤ · ص ٨٧ (المطبوعة ٣٧) · «فى آداب السلوك»

٣٨٧ الأدب ـ

قصيدة — ٣٤ بيتًا

الشاعر: الشيخ على بن معصوم صاحب السلافة — كما في المجلة: «للشيخ على بن معصوم صاحب السلافة» (ترويسة المقال)

نعم قد بلغت القصد فانتظر الوعدا ... وإن نلت هذا القرب لا تختش البعدا

ظفرت على الأيام بالأمل الذى ... تسامى مداه فى السعادة وامتدا

ألستَ بسوح من ... تفيأ ظلها ... ملاذاً رأيت الدهر طوعاً له عبدا

بسوح لو الأفلاك كانت مقرها ... لما أثرت نحساً ولا فارقت سعدا

بسوح النبى المصطفى مظهر الهدى ... ولولاه ما قام الوجود من المبدا

حللت مقاماً لو تصورت قدره ... رأيت وجيب القلب فى الصدر لا يهدا

وجئت إلى البحر الخضم مؤملا ... فبشرى لقد نلت الكرامة والرقدا

وحمد السرى عند الصباح وقد بدا ... صباح الهدى فابذل له الشكر والحمدا

أنخ لاثما أخفاف عيسك إنها ... وفت لك إذ وافت بك العلم الفردا

وقد كنت من شرق تحن حنينها ... إذا بان عنها الشعب أو فارقت نجدا

أتيتك يا خير النبيين زائراً ... وحاشاك تولى زئراً أمك الصدا

وإنى لأهل أن أرد بخيبة ... وأنت فأهل بعدُ أن لا أرى الردا

فمثلى عبد أوبقته ذنوبه ... ولا مثل مولاى الذى ستر العبدا

على أن لى قلباً قسا فلو انه ... حديد لدى داود لم يستطع سردا

تلبس بالأكدار من عالم الفنا ... ومد حبال الغنى من جمله مدا

ومن أعظم الأخطار أنى أحله ... رضاك وأرجو منه أن يحفظ العهدا

على ذاك دهرى لم يزل بيد أنه ... جدير بأن يلقى الهداية والرشدا

رأيت محاض الحب فيه سجية ... له جبلت خلقاً بمبناه فى المبدا

بها شاد حصناً من رجالك محكماً ... فلو صدقته الراسيات لما انهدا

أقل وأذل فالعبد راج وخائف ... فياقبح ما أسدى ويا حسن ما أهدى

هما فى الحشا جيشان حلا بعمرك ... فصالا وشبا فيه يوم الوغى وقدا

ففاز بنصر الله جيش رجاله ... وما زال يحوى النصر من بكم استعدا

أمولاى قد جلت لديك مطالبى ... وقد كثرت عداً لجاوزت العدا

ولكننى أجملت إذ عز شرحها ... وأودعت سر الجمع من كلمى فردا

وأنت به أدرى وحسبى علمه ... فسيان ما أخفى بيانى وما أبدى

وإن كنت فى القول اختصرت فإننى ... سردت لك الآمال فى طيه سردا

وبشرت عنك النفس حتى تخيلت ... لفرط سرور أنها نالت القصدا

وحاشاك أن ترضى بأنى كاذب ... عليها أمنيها الأمانى كى تمهدا

وهل رد قبلى عنك راج نجيبة ... وإن جاوزت آثامه الحصر والحدا

فلى أسوة إن كان ذاك ولم يكن ... فهل يستطيع الشك فى خاطرى جهدا

وإنى على رغم الخطايا لفائز ... بغاية آمالى ومول لك الحمدا

وأرجو بمثواك الشريف ترددا ... إليك المطايا لا تزال بنا تحدى

عليك صلاة الله ثم سلامه ... سلاماً أفاد العنبر النشر والوردا

وآلك والأصحاب ما ارتاح آمل ... تحقق منك الجود فانتظر الوعدا

الموضع

السنة ٢٩ (١٣٩٩ هـ) · العدد ٤ · ص ٩٦–٩٧ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب ـ»

٣٨٨ الأدب ـ

قصيدة — ١٢ بيتًا

الشاعر: الشيخ على بن معصوم صاحب السلافة — كما في المجلة: «للشيخ على بن معصوم صاحب السلافة» (ترويسة المقال)

إليك رسول الله جبنا الفلا وخدا ... ولولاك لم نهو العقيق ولا الرندا

ولولا اشتياقى أن أراك بمقلتى ... لما كنت أشتاق الغوير ولا نجدا

ولولا رجاء القلب من ذلك الحمى ... لما اخترت عن أهلى وعن وطنى بعدا

ومن أجلكم أصبوا إذا هبت الصبا ... تجر صباحاً فوق أرضكم بردا

وما افتر ثغر البرق من أرض بارق ... لعنى إلا فاض دمعى له وجدا

ولا أستلذ العيش فى غير أرضكم ... ولا أشتهى من غير مائكم وردا

وما ذقت شهداً مثل حسن حديثكم ... ومن أجل هذا لم أحب غيره شهدا

ولم أر درا كالحصى فى ديار كم ... ولا شم أنفى غير تربتكم ندا

وإن مطياً بلغتا إليكم ... حقيق علينا أنها تطأ الخدا

قصدتكم ياعرب نعمان فاسمحوا ... بوصل فما خيبتم لامرىء قصدا

وهبتكم روحى فسميت عبد كم ... ويا شرنى أن تقبلونى لكم عبدا

ومن بات جاراً للمحبين إنه ... يلاقى السماح الجزل والعيشة الرغدا

الموضع

السنة ٢٩ (١٣٩٩ هـ) · العدد ٤ · ص ٩٧ (المطبوعة ٤٧) · «الأدب ـ»

٣٨٩ الشوق لزيارة المصطفى ﷺ

قصيدة — ٤٦ بيتًا

الشاعر: الشهاب محمود الحلبى — كما في المجلة: «للشهاب محمود الحلبى رحمه الله» (ترويسة المقال)

وصلنا السرى وهجرنا الديارا ... وجئناك نطوى إليك القفارا

أتينـاك نحدو البكى والركاب ونبعث إثر القطـار القطارا(١)

إذا أخذت هـذه فى الربا صعودا أبى ذاك إلا انحدارا

وإن فاض ماء بفرط الحنين ورجع حادى السرى عاد نارا

كأنا به وهـو يجرى دما وقوف على الخيف نرمى الجمارا

أتينـاك سعياً ننادى البِدارَ إلى سيد المرسلين البِدارا

إلى أشرف الخلق فى محتـد وأحمى جِوارا وأعلى نِجارا

إلى من به الله أسرى إليه وما زاغ ناظره حين زارا

ولمّا نزعنـا شعار الرقاد لبسنا الدجى وادّرعنا النهارا

نميل من الشوق فوق الرحال كأنا سكارى ولسنا سكارى

تجافى عن الطيف أجفاننا فلا نطعم النوم إلا غرارا

ونسرى مع الشوق أنى سرى ونتبع حادى السرى حيث سارا

ونسأل والدار تدنو بنـا عن القرب فى كل يوم مرارا

وما ذاك أنا سئمنا السرى ولكن دنونا فزدنا انتظارا

إذا البرق عارضنا موهِنا حسبنا سنا طيبـة قد أنارا

فنفرى بأذرع تلك النياق أديم الفلا غدوة وابتكارا

ورمى بهن صدور الفجاج كأنا نشن عليها مغـارا

إذا رقصت فى الفلاة المطى جعلنا الدموع عليها نِثارا

تسابق أرجلها فى السرى يديها وتشـكو اليمين اليسارا

وتجمع بين السرى والمسير وتجفو الـكرى وتعاف القرارا

وكيف القرار إلى أن نزاك وتدنى المطى إليك ، المزارا

ومن كان يأمل منك الدنو أيملك دون اللقـاء اصطبارا

ترى تنظر العين هـذا البشيرَ ... يرينى على البعد تلك الديارا

لأعطيه روحى سروراً بها ... وأوطيه طرفى وخدى اعتذارا

وأمسح عن أرجل اليعملات ... بأجفان عينى ذاك الغبارا

وأهدى على القرب منى السلام ... وحسبى بها رتبـة وافتخارا

وأكتب شوقى بمـاء الدموع ... بسيطا إذا اللفظ كان اختصارا

وأفنى بمـا طال من مدتى ... بطيبـة تلك الليـالى القصارا

ترى هل أناجى هناك الرسول ... جهاراً كما أرتجى أو سرارا

وأعـلم أنى على بابه ... وقفت وقبلت ذاك الجدارا

وماذا أقول وكل الورى ... نشاوَى هنالك مثلى حيارا

وأنشد يا شـافع المـذنبين ... أجر من يباب حماك استجارا

أقلنى فقد جئت أشكو الذنوب ... إليـك وأنت تقيـل العثـارا

فكن شافعى يوم لا شافع ... سواك يفك العناة الأسارى

فمـا لى سوى حق هذا الجوار ... لديك ومثلك يرعى الجوارا

وإنى قطعت إليـك القفـار ... فقيراً أقِل ذنوباً غِزارا

وفى قطعها لك فضل علىّ ... ولو خضت دون القفار البحارا

ولو أستطيع قطعت الزمان ... وأنت المنى حجـة واعتمارا

وما كنت أظعن إلا إليك ... إذا ما ملكت لروحى اختيارا

حِمى حل فيـه نبى الهدى ... فأضحى به أشرف الأرض دارا

فيافوز من كل عام أتاه ... ويافوت من غاب عنه خسارا

شممنا الشذى من مبادى الحجاز ... نخلنـا العبير أعار العرارا

فواهاً لها نفحة أذكرت ... هواى وأذكت بقلبى الشرارا

إذا خطرت فى الربى سحرة ... وجرت ذيولا على الغار غارا

يمانيـة زانهـا أنهـا ... بطيبـة مرت وجرت إزارا

على من سرت من حِماه السلامُ ... وحيا الحيـا ذلك الربع دارا

الموضع

السنة ٢٩ (١٣٩٩ هـ) · العدد ٦ · ص ١٤٥–١٤٦ · «الشوق لزيارة المصطفى ﷺ»

٣٩٠ الأدب ـ

قصيدة — ٤٠ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

سلى الركب هل مروا بجرعاء مالك ... وهل عاينوا قلباً تركت هنالك

فعهدى به يوم الرحيل عن الحمى ... وقد ضاع منى بين تلك المسالك

وأحسبه ما بين سلع إلى قبـا ... أقام وإلا فهو ما بين ذلك

فطوبى له مثوى بمأوى ذوى التقى ... ومغنى الهدى السارى ومسرى الملائك

مواطن من أسرى به الله واهتدى ... به كل سار فى الوجود وسالك

نبى الهدى هادى الورى معدن التقى ... مجير البرايا من مهاوى المهالك

وموصلهم جنات عدن غدوا بها ... مع الحور والولدان فوق الأرائك

محمـد المبعوث للنـاس رحمة ... وما الناس إلا هالك وابن هالك

تداركهم منه الهدى فاهتدى الذى ... أجاب ندا ذاك الهدى المتدارك

وضل الذى ألوى عن الرشد واغتدى ... بليل من الطغيان أسود حالك

بمولده ضاء الوجود وأشرقت ... رُبى الأرض بالوجه الأغر المبارك

وصدت عن السمع الشياطين وانبرت ... إليها رجوم من نجوم شوابك

وخصص دون الأنبياء جميعهم ... خصائص ما فيها له من مشارك

به طهر البيت المحرم من أذى طواف العرايا والنساء العوارك

وحطت به الأوثان عنه ونزهت نواحيه عن تلك الدماء الصوارك

وحجته أقوام أقاموا بشرعه ونور هداه ماله من مناسك

يلبون شعثاً محرمين كأنمـا أتوا من قبور باللوى والدكادك

عليهم شعار من سكينة دينهم تعممهم ما بين لاه وناسك

كأنهم فى البعث لا فرق فيهم يرى بين مملوك هناك ومالك

ولا بين باد جاء يسعى وعاكف ولا بين أرباب الغنى والصعالك

تساووا به فى قصدهم وتفاضلوا بإخلاصهم لا بالغنى والممالك

ولولاه ما طاب السرى نحو طيبة ولذا الكرى فوق الذرى والحوارك

ولا نازعت أيدى الرقاد جفونهم فمن آخـذ منـه وآخر تارك

ولا أدرعوا ثوب الدجى وتوسدوا وسائد أيدى عيسهم فى المبارك

ولا قلدت أجياد كل تنوفة فرائد سلك الأدمع المتهالك

ولا هجروا برد الظلال وطيبها وأفياء ما هجر الغوانى الفوارك(١)

ولا قابلوا حر الهواجر واتقوا بأوجههم من وهجها كل سابك

ولا حمد السارى صباح مسيره وذم مسا يوم الفراق المواشك

وما ذاك إلا أنهم طلبوا العلا فلذ لهم ورد الردى دون ذلك

ووفوا بلقياه النـذور وقبـلوا برؤياه أخفاف المطى الروائك

ولولاه ما بيعت وخالفها اشترى نفوس حماة الدين بين المعارك

ولا عفرت فى طاعة الله فى الوغى وجوه كِرام تحت وقع السنابك

ولا أشرقت والنصر تجلى نِصاله نجوم العوالى فى الخطوب الحوالك

وقالوا لبيض الهند تدمى ثغورها هلمى فإنا لم نهب مسنا بك

إلى أن أقاموا الدين وابتسمت بهم ... نواجذ أفواه المنـايا الضواحك

وآلوا وقد أجنتهم ثمر المنى ... من النصر قضبان السيوف البواتك

ولولاه لم ندر الضلال من الهدى ... وكان لدينـا ناسك مثل فاتك

عليه سلام الله ما وخدت إلى ... زيارته أيدى الهجان الأوارك

وما دبجت ريح الصبا فى ذرى الربى ... ملابس من نسج الحيا المتلاحك

وما افتر ثغر النور فى ناضر الثرى ... بمنهل أجفان الغوادى السوافك .

الموضع

السنة ٢٩ (١٣٩٩ هـ) · العدد ٨ · ص ١٩٤–١٩٥ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب ـ»

٣٩١ الأدب ـ

قصيدة — ٤٧ بيتًا

الشاعر: الإمام محيي الدين أبو الحسن المشهور بابن دقيق العيد — كما في المجلة: «للإمام محيي الدين أبو الحسن المشهور بابن دقيق العيد» (ترويسة المقال)

يا سائراً نحو الحجاز مشمراً ... إجهـد فديتك بالمسير وفى السُّرى

وتدرع الصبر الجميل ولا تـكن ... فى مطاب المجد الأثيل مقصرا

أقصد إلى حيث المـكارم والندى ... يلقـاك وجههما مضيئاً مقمرا

وإذا سهرت الليل فى طلب العلا ... فحذار ثم حذار من خلع الـكرى

إن كلت النجب الركائب تارة ... فأعــد لها ذكر الحبيب مكررا

وابعث لها سر المـدام فإنها ... بالذكـر لا تنفك حتى تسكرا

وإذا اختفت طرق المسير فظل مِن ... إشكالها نظر البصير محــيرا

فالقصدَ حيث النور يشرق ساطعاً ... والطرف حيث ترى الثرى متعطرا

قف بالمنازل والمنـاهل من لدن ... وادى قبـاءَ إلى حمى أم القرى

وتوخ آثار النبي فضع بهـا ... متشرفاً خديك فى عَفر الثرى

وإذا رأيت مهابط الوحى التى ... نشرت على الآفاق نوراً أنورا

فاعــلم بأنك ما رأيت شبيهها ... مذ كنت فى ماضى الزمان ولا ترى

شرفاً لأمكـنة تنزل بينها ... جبريل عن رب السماء مخبـرا

فتأثرت عنــه بأحسن بهجـة ... أفدى الجمـال موفراً ومؤثرا

فتردد المختـار بين بعيــدها ... وقريبهـا متبجـلا متخطرا

فتنورت بجماله وتشرفت ... بجلاله ورأت مقاماً أكـبرا

واستودعت من سره ما كاد أن ... يبدى لنـا معنى الـكمال مصورا

سر فهمنا كـنهه لم يشتبه ... فنشك أو يوهم سوىً فيفسرا

الله أكـبر ما أعز جنابه ... وأجل رفعتـه على كل الورى

ولقد أقول إذا الـكواكب أشرقت ... وترفعت فى منتهى شرف الذرى

لا تفخرن زهر فإن محمداً ... أعلى علا منها وأشرف جوهرا

أحيـا الإله ببعثه سنن الهدى ... وأعاد من عهد النبوة أعصرا

وأتى به والناس فى ظلم العمى ... موتى المعارف والقلوب فأنشرا

فلنـا به ما قد رأينا من علاً ... مع ما نؤمل فى القيامة أن نرى

فيـه الملاذ تقـدماً وتأخراً ... وله الجميــل محققاً ومقررا

لله ما فيـه من الشرف الذى ... أعيا على حـسابه أن يحصرا

فسعادة أزليـة سبقت وما ... هو ثابت أزلا فلن يتغيرا

وسيادة عاذ الأنام بها ولا ... سيما إذا قدموا عليها المحشرا

وزهادة ما استصلحت شيئاً من الدنيا ... لِأن تُصغى إليه وتنظرا

وجلالة فى الخلق حتى أنه ... أثنى عليها من براه وصورا

وطهارة فى الخلق حتى أنه ... يندى مع الأعراق مسكا أذفِرا

وتجاوز ينسى العيوب تكرماً ... ويغادر الذنب الكبير محقرا

ومواهب يأتى لها التأميل ... يستقصى فيرجع عندها مستقصرا

ومهابة ملأُ القلوب بهاؤها ... واستنزلت كبرَ الملوك مصغرا

نزلت على قِدمَ الزمان بنبع ... ودنت على بعد المزار بقيصرا

ولربما هب القتال فلو غدت ... لليث نال بها الفريسة مخدرا

وبديع لطف شمائل من دونها ... ماء الغمامة والنسيم إذا سرى

مع سطوة لله فى يوم الوغا ... تعنو لشدة بأسها أسد السرى

لا ينكر المعروف من أخلاقه ... فإذا استبيح حمى الإله تنكرا

عينى لوان البيض تدرك كنهه ... دانت له رعباً فسالت أنهرا

شوقى لقرب جنابه وصحابه ... شوق يجل بسيره أن يذكرا

أفنى كنوز الأرض من إسرافه ... وجرى على الأحشاء منه ما جرى

إن لاح صبح كان وجداً مقلقاً ... أو جن ليل كان هماً مسهرا

أرجو وصال أحبتى فكأنما ... أرجو محال وجوده المتعذرا

وأسير نحو مقامهم . حتى إذا ... شارفت رؤيته رجعت القهقرى

يا خاتم الرسل الكرام نداء مَن ... وافى إليك بمدحه مستعذراً

أنا ضيفك المدعوُّ يوم معادنا ... المرتجى فاجعل قِرايَ الكوثرا

الموضع

السنة ٢٩ (١٣٩٩ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٤٣-٢٤٤ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب ـ»

٣٩٢ قصيدة

٧ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ته التى ألقاها فى الاحتفال الذى أقامه فضيلة مولانا الشيخ محمد مجذوب مدثر فى مسجد والده العام بمناسبة ختم تفسير القرآن الكريم فى صفر الخير من عام إحدى وتسعين وثلاثمائة وألفا من الهجرة مشيداً بالعلماء الذين بذلوا قصارى جهدهم فى خدمة العلم .»

حفظوا علوم الشرع واهتموا بها — وازداد حرصهموا على التفسير

أستاذنا المجذوب منهم فارتقى — أسمى مكان فاضل وكبير

يلقى لنا شرح الكتاب موضحاً — أهدافه بالضبط والتقرير

شكر الإله له صنيعاً لم يكن — فيه بمختال ولا بفخور

بل قائماً لله ممتثلا له — فى أمره ما كان بالمأجور

إن أجره إلا على الله الذى — هو عون كل مجاهد وصبور

حيوا معى هذا المجاهد واهتفوا — بتحية الإجلال والتكبير

الموضع

السنة ٢٩ (١٣٩٩ هـ) · العدد ١٢ · ص ٢٨٥ (المطبوعة ٣٩) · «الكلمة التى ألقاها الطالب محمد موسى حماد بالزاوية التجانية الكبرى بأم درمان بمناسبة ختم تفسير صحيح البخارى الذى يقوم بتدريسه فضيلة مولانا الشيخ مجذوب مدثر إبراهيم المجازى»

٣٩٣ الأدب ـ فى الحنين إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة

قصيدة — ٤٨ بيتًا

الشاعر: العلامة محمود الزمخشرى — كما في المجلة: «للعلامة محمود الزمخشرى» (ترويسة المقال)

قامت لتمنعنى المسير تماضر — أنى لها وغرار عزمى باتر

شامت عقيقة عزمتى فخنينها — رعد وعيناها السحاب الماطر

حتى رويداً أن يرق لظبية — وبغامها ليث العرين الزائر

أرخى قناعك يا تماضر وامسحى — عينيك صابرة فإنى صابر

إنى لذو وجد كما جربتنى ... صلب وبعض الناس رخو فاتر

سيرى تماضر حيث شئت وحدثى ... أنى إلى بطحاء مكة سائر

حتى أنيخ وبين أطمارى فتى ... للكعبة البيت الحرام مجاور

متعوذ بالركن يدعو ربه ... يشكو جرائر بعدهن جرائر

يشكو جرائر لا يكاثرها الحصى ... لكنها مثل الجبال كبائر

والله أكبر رحمة والله أكـ ... ـبر نعمة وهو الكريم القادر

وأحق ما يشكو ابن آدم ذنبه ... وأحق من يشكى إليه الغافر

فعسى المليك بفضله وبطوله ... يكسو لباس البر من هو فاجر

يامن يسافر فى البلاد منقباً ... إنى إلى البلد الحرام مسافر

إن هاجر الإنسان عن أوطانه ... فالله أولى من إليه يهاجر

وتجارة الأبرار تلك ومن يبع ... بالدين دنياه فنعم التاجر

تالله ما البيع الربيح سوى الذى ... عقد التقى وكل بيع خاسر

خربت هذا العمر غير بقية ... فلعلنى لك يا بقية عامر

وعهدتنى فى كل شر أولا ... فلعلنى فى بعض خير آخر

فى طاعة الجبار أبذل طاقتى ... فلعلنى فيها لكسرى جابر

سأروح بين وفود مكة وافداً ... حتى إذا صدروا فما أنا صادر

بفناء بيت الله أضرب قبتى ... حتى يحل بى الضريح القابر

ألقى العصا بين الحطيم وزمزم ... لا يطبينى إخوة وعشائر

ضيفاً لمولى لا يخل بضيفه ... ويريه أقصى ما تمنى الزائر

حسبى جوار الله حسبى وحده ... عن كل مفخرة يعد الفاخر

سأقيم ثم وثم تدفن أعظمى ... ولسوف يبعثنى هناك الحاشر

ياليت شعرى والحوادث جمة ... والغيب فيه للحكيم سرائر

والعبد يحرص أن ينفذ عزمه ... ووراء عزم العبد حكم قاهر

هل فى قضاء الله أنى قادم ... أم القرى وإلى البنية ناظر

فمقبل الحجر الممسح ملصقاً ... خدى به وعليه دمعى قاطر

فبذلك البيت المستر طائف ... فى ثوبى الإحرام أشعث حاسر

فمبادر للسعى ما بين الصفا ... والمروة العبد المجد مبادر

فمراقب نفر الحجيج إلى منى ... فإلى منى قبل المعرف نافر

فإلى المعرف نافر حيث التقت ... من كل أقطار البلاد جماهر

بهم يباهى الله فى ملكوته ... أهل السموات العلا ويفاخر

حتى إذا دلكت براح فطارق ... جمعاً فمنه إلى المحصب باكر

فمجمر فمقصر أو حالق ... نحر النهار فللنسيكة ناحر

ومتى تضم قتود رحلى ضامراً ... يهفو به نحو المدينة ضامر

ماض على الظلماء يخبطها إلى ... بلد أضاء به السراج الزاهر

يهوى إلى قبر النبى محمد ... خبباً كما رف الظليم النافر

لله ميت بالمدينة قبره ... قصر مشيد والقصور مقابر

لله ميت كل حى لم يكن ... بهداه حياً فهو عظم ناخر

إن لم أنله ولم يكن منى له ... بسنان رمحى أو لسانى ناصر

فأنا النصور لوحيه بدلائل ... وجه اليقين بهن أبلج زاهر

من يلقهن بفهمه فكأنما ... فى مسمعيه الوحى غض ناضر

ويهز من عطفى إذا جن الدجى ... أملى كما هز الجناح الطائر

والله أكرم أن يرى متجرداً ... من حلتى نعماه عبد شاكر

يارب أنى أستجيرك فى الذى نطت الرجاء به وأنت الخائر

وإليك أرغب فى النهوض بهمتى حتى أفى بجميع ما أنا ناذر

الموضع

السنة ٢٩ (١٣٩٩ هـ) · العدد ١٢ · ص ٢٩٢–٢٩٣ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب ـ فى الحنين إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة»

٣٩٤ الأدب ـ

قصيدة — ٣٤ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «للإمام جمال الدين يحي الصرصرى رحمه الله»

سلوان مثلك للمحب عزيز وعليك لوم الصب ليس يجوز

قلبى ذلول فى هواك ومسمعى فيه عن اللوام فيك نشوز

يامن شأى بجماله شمس الضحى ولقده دان القنا المهزوز

هل للمتيم فى وصالك مطمع فلعله بالقرب منك يفوز

أنا عبدك الراضى برقى فارضنى عبداً فلى فى ذلك التمييز

لا أبتغى مولى سواك من الورى أنى وجانب من ملكت حريز

لا عار يلحق فى هواك بعاشق ومحب غيرك عِرضه مغموز

لا أدعى فيك الغرام مغمغماً فى مثل حبك يكشف المرموز

يا سيد الأشراف يامن حبه فى كل قلب صادق معزوز

يامن لرتبته التى سمت الورى علم على هام السها مركوز

يا خاتم الرسل الكرام ومن به حلل النبوة زانها التطريز

يامن له الحكم اختصرن بلاغة معنى غزير والكلام وجيز

أتباعك الغر الكرام ومن عدا منهاجهم فشوه منبوز

ذل الخلاف على عداتك ظاهر ومطيع أمرك بالقبول عزيز

أبداً وليك لا يزال مقمصاً عزاً وضدك داحض مغروز

نظم القريض بمدح غيرك نقده زيف ونظم مديحك الإبريز

كل القروض بحسن مدحك كامل يعلو به المقصور والمهموز

أنت المصفى من قبائل هاشم بك أصبحت للمكرمات تحوز

أنت الذى رفع المهيمن قدره وعدوك الواهى العرى ملموز

أنت الذى بصرتنا بعد العمى فبنور رشدك نهتدى ونميز

أنت المخصص بالشفاعة للورى طراً وأنت على الصراط مجيز

برزت فى نيل المقامات العلا ولمثل مجدك يثبت التبريز

ولقد خشيت الله أعظم خشية فلصدرك العطر الرحيب أزيز

ونصحت إذ بلغت نصحاً شافياً ما فيه لا وهن ولا تعجيز

حتى استقام الدين وارتفعت له عمد لها فى الخافقين بروز

فأجاب واقترب المنيب المتقى ونأى وصد الخاسر المحجوز

كسرت جنودك قاهراً سلطانها كسرى وأنفق ماله المكنوز

ولحزبك الأعلون حتى يخرج الطاغى ويمنع درهم ومعيز

ولسوف يبعثك المهيمن مقعداً فيه لك التقريب والتعزيز

أشكو إليك جماح نفس ترتمى فى الغى وهى عن الرشاد ضموز

فتنت قلوب الخلق وهى فتية ودهتهم بالخدع وهى عجوز

أنا فى حبائلها رهين الأسر إذ أنا للضرورة نحوها ملزوز

فاعن ضعيفاً يتقى بك كيدها فلتبلها وسط الفؤاد خروز

بك أستجير وأستغيث وأرتجى إنى بجاهك فى المعاد أفوز

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٧–٤٨ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب ـ»

٣٩٥ الأدب ـ

قصيدة — ٤٧ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «للإمام أبي حنيفة رضى الله عنه»

ياسيد السادات جئتك قاصداً — أرجو رضاك وأحتمى بحماكا

والله ياخير الخلائق إن لى — قلباً مشوقاً لا يروم سواكا

وبحق جاهك إننى بك مغرم — والله يعلم أننى أهواكا

أنت الذى لولاك ما خلق امرؤ — كلا ولا خلق الورى لولاكا

أنت الذى من نورك البدر اكتسى — والشمس مشرقة بنور بهاكا

أنت الذى لما رفعت إلى السما — بك قد سمت وتزينت اسراكا

أنت الذى ناداك ربك مرحباً — ولقد دعاك لقربه وحباكا

أنت الذى فينا سألت شفاعة — ناداك ربك لم تكن لسواكا

أنت الذى لما توسل آدم — من زله بك فاز وهو أباكا

وبك الخليل دعا فعادت ناره — برداً وقد خمدت بنور سناكا

ودعاك أيوب لضر مسه — فأزيل عنه الضر حين دعاكا

وبك المسيح أتى بشيراً مخبراً — بصفات حسنك مادحاً لعلاكا

وكذاك موسى لم يزل متوسلا — بك فى القيامة محتم بحماكا

والأنبياء وكل خلق فى الورى — والرسل والأملاك تحت لواكا

لك معجزات أعجزت كل الورى — وفضائل جلت فليس تحاكى

نطق الذراع بسمه لك معلناً ... والضب قد لباك حين أتاكا

والذئب جاءك والغزالة قد أتت ... بك تستجير وتحتمى بحماكا

وكذا الوحوش أتت إليك وسلمت ... وشكى البعير إليك حين رآكا

ودعوت أشجاراً أتتك مطيعة ... وسعت إليك مجيبة لنداكا

والماء فاض براحتيك وسبحت ... صم الحصى بالفضل فى يمناكا

وعليك ظللت الغمامة فى الورى ... والجذع حن إلى كريم لقاكا

وكذاك لا أثر لمشيك فى الثرى ... والصخر قد غاصت به قدماك

وشفيت ذا العاهات من أمراضه ... وملأت كل الأرض من جدواكا

ورددت عين قتادة بعد العمى ... وابن الحصين شفيته بشفاكا

وعلى من رمد به داويته ... فى خيبر فشفى بطيب لماكا

ومسست شاة لام معبد بعدما ... نشفت فدرت من شفا رقياكا

ودعوت عام القحط ربك معلناً ... فانهل قطر السحب حين دعاكا

ودعوت كل الخلق فانقادوا إلى ... دعواك طوعاً سامعين نداكا

وخفضت دين الكفر ياعلم الهدى ... ورفعت دينك فاستقام هناكا

فى يوم بدر قد أتتك ملائك ... من عند ربك قاتلت أعداكا

والفتح جاءك يوم فتحك مكة ... والنصر فى الأحزاب قد وافاكا

هود ويونس من بهاك تجملا ... وجمال يوسف من ضياء سناكا

قد فقت ياطه جميع الأنبيا ... طراً فسبحان الذى أسراكا

والله يايسين مثلك لم يكن ... فى العالمين وحق من نباكا

عن وصفك الشعراء يامدثر ... عجزوا وكلوا عن صفات علاك

إنجيل عيسى قد أتى بك مخبراً ... ولنا الكتاب أتى بمدح حلاكا

ماذا يقول المادحون وما عسى ... أن تجمع الكتّاب من معناكا

والله لو أن البحار مدادهم ... والشعب أقلام جعلن لذاكا

لم تقدر الثقلان تجمع ذرة ... أبداً وما اسطاعوا له إدراكا

بك لى فؤاد مغرم ياسيدى ... وحشاشه محشوة بهواكا

فإذا سكت ففيك صمتى كله ... وإذا نطقت فمادحا عليا كا

وإذا سمعت فعنك قولا طيباً ... وإذا نظرت فما أرى إلا كا

يامالكى كن شافعى فى فاقتى ... إنى فقير فى الورى لغناكا

ياأكرم الثقلين يا كنز الغنى ... جد لى بجودك وارضنى برضاكا

أنا طامع بالجود منك ولم يكن ... لأبى حنيفة فى الأنام سواكا

فلأنت أكرم شافع ومشفع ... ومن التجى بحماك نال رضاك

صلى عليك الله ياعلم الهدى ... ما حن مشتاق إلى مثواكا

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٠–٨١ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب ـ»

٣٩٦ قصيدة

٧ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وأهل هذا الهوى هم المقول فيهم :»

سل الليل عن حال أهل الهوى ... إذا لاحت الأنجم الطلع

يخبرك لو أنه مخبر ... بأنهم سجد ركع

فطورا يناجون مولاهم ... وهم فى عبادته خضع

يقولون يامن يرى حالنا ... ويعلم فى الليل ما نصنع

أعنا بصبر على شوقنا إليك فقد شفنا المطمع

سابكى لأهل الهوى رحمة لعلمى بأن الهوى يوجع

هم الأولياء لمحبوبهم وهم فى جنان العلا رتع

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٤ · ص ١٠٧ (المطبوعة ٢٤) · «فى آداب السلوك»

٣٩٧ الأدب ـ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة — ٤٢ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «للشيخ شمس الدين أبو عبد الله الأندلسى رحمه الله تعالى»

يا أيها الحادى وشوقك شوقنا سر عن يمين الواديين معرجا

واسلك بأعلى الرقمتين وخذ إلى دار النبوة والهداية منهجا

حيث الحصى در وحيث ترى الثرى مسكاً وحيث ترى الثمام بنفسجا

لا متعت عينى بلذة نومها حتى ترى ذاك المحل الأبهجا

ما طاب لى من بعد طيبة مورد حتى يخالط بالدموع ويمزجا

أرض حوت لله أكرم مرسل فالمسك من ذاك التراب تأرجا

ياسعد إن قرب المزار وجئتها ثق للهموم هناك أن تتفرجا

قسماً لئن أبصرت دار محمد وشهدت من مغناه مغنى مبهجا

لأعفرن بتربها كرماً له خداً بمسكوب الدموع مضرجا

ولأدعون دعاء عبد مخلص ياسيد الكونين أنت المرتجى

سبحان من أسرى به من بيته للمسجد الأقصى بليل قد دجا

ركب البراق وجال سبع طباقها فى ليلة ودنا وبلغ ما ارتجى

ذو المعجزات المعجزات لكل من ... فى صدره دغل ثوى وتلجلجا

نطق البعير له وسبحت الحصى ... والجذع حن له بصوت قد شجا

والشمس بعد غروبها ردت له ... والبدر بين يديه شق وأفرجا

وإذا مشى كان الغمام يظله ... كرماً إذا لهب الهجير توهجا

والدوح أورق بعد يبس عندما ... وافى ومد عليه ظلا سجسجا

والميت كلمه وقام بأمره ... يمشى وفى أكفانه قد أدرجا

والضب قال شهدت أنك مرسل ... للعالمين فمن أجاب فقد نجا

هذى الغزالة إذ أطاعت أمره ... وجدت سبيلا للنجاة ومخرجا

فمضت إلى أفرخها وأتت كما ... أمرت وأطلق أسرها وتفرجا

ما مر قط بدوحة أو ربوة ... إلا وأهدته السلام مؤرجا

ما مس قط بكفه ذا علة ... إلا أزيل عنه الضر وأبهجا

ما لاح قط جبينه فى ليلة ... إلا وعاد الليل صبحاً أبلجا

أعطاه ملك الخافقين فلم يرد ... إلا أخا فقر على قدم الرجا

جمعت مفاتيح الكنوز له فلم ... يقبل ولا يوماً عليها عرجا

أعطى إلى أن قيل إن محمداً ... يعطى عطية آمن أن يحوجا

ما كان أحلمه لقد خضبوا دماً ... منه الجبين وكذبوه وأخرجا

فعفا وقال اغفر لقومى إنهم ... لا يعلمون وكان أمراً محرجا

أمنا لمن هذا النبى شفيعه ... هو غاية المرجو غاية من رجا

لا زلت أجهد أن أزور ضريحه ... حتى أوسد فى ضريحى مدرجا

أرض بها تمحى الخطايا بالخطا ... وإذا لجأت لها فنعم الملتجا

فيها الرحيم بها الرؤف بها الذى ... جمع السماحة والشجاعة والحجا

يامن إذا لجأ الضعيف لبابه ... أبت المكارم أن يضيع من لجا

عظمت ذنوبى والعظائم كلها ... بعظيم جاهك ترتجى أن تفرجا

خذ سيدى بيدى أغثنى إننى ... أصبحت فى بحر الذنوب ملججا

من منقذى إلا شفاعتك التى ... تنجى إذا لهب الجحيم تأججا

إن كانت الصدقات مخصوصاً بها ... ذو حاجة لم تلف منى أحوجا

هذا وكل الناس صاحب حاجة ... لك والغنى يُرى لجاهك محوجا

ما كان يطمع فى النجاة مؤمل ... لولا شفاعتك التى هى ترتجى

صلى عليك الله ما صدع الدجى ... صبح تلألأ ضوؤه وتبلجا

وعلى صحابتك الكرام تحية ... كالمسك أضحى عرفه متارجا

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٣–١١٤ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب ـ فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم»

٣٩٨ الأدب ـ

قصيدة — ٤٤ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «للإمام جمال الدين الصرصرى رحمه الله»

ربع المنى بمنى نعمت صباحا ... وتبلجت فيك الوجوه صباحا

وسقتك أخلاف الغمام عشية ... دراً يروى من حماك بطاحا

وعلا سحيق المسك نشرك كلما ... نشر الربيع على ثراك جناحا

ولبست من زهر الرياض ملابساً ... وعقدت فوق الجيد منك وشاحا

وخلست من رياك روح حشاشتى ... وشربت فيك من المحبة راحا

لله أيام مضت محمـودة ... طابت بجوك غدوة ورواحا

آنست فيها نور عطف أحبتى ونشقت عطر رضاهم الفياحا

ياموسم الأحباب يا عيد المنى وهلال سعد بالبشارة لاحا

هل لى إليك مع الأحبة وقفة وجه النهار تجدد الأفراحا

فاحبس بأشرف موطن عكفت به غرر المعالى لا تروم براحا

فلقد نزلت من البسيطة منزلا رحب الجوانب للوفود فساحا

جمع المناقب كلها بمحمـد أوفى الورى كرماً وأكرم راحا

أضحى به علماً لكل هداية ولباب كل فضيلة مفتاحا

طابت بأحمـد طيبة فأريجها أذكى وأطيب من عبير فاحا

وسمت به أنوارها فلقد غدت لمن استضاء بنوره مصباحا

هو سابق الأعيان إذ كتب اسمه بالعرش ثمت أودع الألواحا

وهو الذى ختم النبوة فهى عن أكتافه العطرات لن تنزاحا

نسخ الشرائع كلها بشريعة بيضاء تفصح بالهدى إفصاحا

ودعا إليها الخلق لا يألوهم نصحاً وأوضحها لهم إيضاحا

فمن استجاب لأمره حاز الرضى والأمن والتأييد والإصلاحا

ومن اعتدى ظلماً وخالف أمره كانت عقوبته ظباً ورماحا

ماضى الأوامر لا مرد لحكمه فيما نهى عن فعله وأباحا

هو طاهر الأنساب لم يك يجتمع أبوان فى وقت عليه سفاحا

من عهد آدم لم تكن آباؤه يرضون إلا بالعقود نكاحا

أكرم به بشراً نبياً مرسلا طلق المحيا بالنـدى نفاحا

ثبتاً قوياً فى الجهاد مؤيداً ثقة أميناً فى الهوى نصاحا

يسمى على الشمس المنيرة وجهه والدر يحسد ثغره الوضاحا

وكفاه مافى الحجر من قسم وما فى نون فضلا يعجز المداحا

وكفاه معجزة كتسبيح الحصى والماء من بين الأصابع ساحا

والشرح والمعراج والذكر الذى أعيا أِلباء القلوب فصاحا

وله اللواء وحوضه وشفاعة تكفى المرهق جاحماً لواحا

ولسوف يؤتيه الإله مقامه الـمحمود جل مهيمناً مناحا

وأحق من بذل الورى فى حبه ومزاره الأموال والأرواحا

أنى وإن بعد المدى ما بيننا أهدى السلام عشية وصباحا

أعددت مدحك للحوادث جنة وعلى الذنوب الموبقات سلاحا

فامنن على بنظرة يحيا بها قلبى ويصبح راضياً مرتاحا

فلأنت ملجؤنا الذى ما أمه منا فتى إلا ونال نجاحا

فاسأل لى الرحمن ثم لعترتى صوناً وجاهاً شاملا وصلاحا

وسلامة طول الحياة وراحة بعد الممات وفى المعاد رباحا

واسأل لأمتك الحيا غدقاً فقد فقدَ المزارع ماءه السياحا

والأمن والعيش الرغيد ونصرة لإمامهم ومعونة وصلاحا

واسأل إلهك أن يكون بقهره لعدوهم مستأصلا مجتاحا

فلكم تملك جيشك المنصور من ملك وجدل فارساً بجحجاحا

صلى عليك الله ما سرت الصبا وشدا حمام فى الغصون وناحا

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٦ · ص ١٦٢–١٦٣ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب ـ»

٣٩٩ الأدب ـ

قصيدة — ٤٩ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «للشيخ عبد الرحيم البرعى رضى الله عنه»

ذكرت أحبتى وديار أنسى ... وراجعت الزمان بهم فضن

وكاد القلب أن يسلوا فلما ... تذكر أبرق الحنان حن

أشارك فى الصبابة كل صب ... إذا ما الليل جن عليه جن

ولو بسط الهوى العذرى عذرى ... لما قاسيت سنة قيس لبنى

ولعت بجيرة الشعب اليمانى ... ولوعاً زادنى كمداً وحزنا

أكاتبهم وقد بعدوا بدمع ... فرادى فى محاجره ومثنى

فلا أدرى أهم ملكوا فؤادى ... بعقد البيع أم قبضوه رهنا

فإن تر ما ترى منى فإنى ... لهجت بمنصب الحسن المثنى

ومدح محمد غرضى وغيرى ... إذا غنى حكى الرشا الأغن

رعى الله الحجاز وساكنيه ... وأمطره العريض المربجنا

وأخصب روضة ملئت وفاء ... ومرحمة وإحساناً وحسنا

وقبراً فيه من ملأ النواحى ... هدى وندى وإيماناً ويمنا

إمام المرسلين ومنتقاهم ... وأكثر غيمهم طلا ومزنا

وأسرعهم على الملهوف عطفاً ... وأسمعهم لداعى الخير أذنا

نمته دوحة قريشية من ... فواتحها ثمار الخير تجنى

أتى الجاهلية فى ضلال ... وكفر تعبد الحجر الأصنا

وتأكل ميته ودماً وتسطو ... على موؤدة الأطفال دفنا

فجاء بملة الإسلام يتلو ... مثانى فى الصلاة الخمس تثنى

وبدلهم بجور الشرك عدلا ... وبالخوف الذى يجدون أمنا

لقد خسرت بفرقته قريش ... وكان لهم لو اعتمدوه ركنا

دعاهم واعظاً فعموا وصموا ... فأعقب وعظه ضربا وطعنا

وأمضى الحكم فى القتلى برازاً ... وفى الأسرى مفاداة ومنا

وأنزل باغضيه من الصياصى ... ولم يترك له فى الأرض قرناً

ولو وزنت به عرب وعجم ... جعلت فداء ما بلغوه وزنا

متى ذكر الحبيب فذا حبيب ... عليه الله فى التوراة أثنى

وبشرنا المسيح به رسولا ... وحقق وصفه وسماً وكنى

وإن ذكروا نجى الطور فاذكر ... نجى العرش مفتقراً لتغنى

فإن الله كلم ذاك وحياً ... وكلم ذا مشافهة وأدنى

وموسى خر مغشياً عليه ... وأحمد لم يكن ليضيق ذهنا

ولو قابلت لفظة لن ترانى ... بما كذب الفؤاد فهمت معنى

وإن يك خاطب الأموات عيسى ... فإن الجذع حن لذا وأن

وسلمت الجماد عليه نطقاً ... فأنى يستوى الفتيان أنى

وإن وصفوا سليماناً بملك ... فذا كره الكنوز وقد عرضن

وبطحاء مكة ذهباً أباها ... يبيد الملك واللذات تفنى

وكان دروع داود لبوساً ... تكون من ... البأس حصنا

ودرع محمد القرآن لما ... تلا والله يعصمك اطمأن

وأهلك قومه فى الأرض نوح ... بدعوة لا تذر أحداً فأفنى

ودعوة أحمد رب اهد قومى ... فهم لا يعلمون كما علمنا

وتحت لوائه للرسل ظل ... غداً يوم الجبال تكون عهنا

وكل المرسلين يقول نفسى ... وأحمد أمتى إنساً وجنا

شفيع المذنبين تول نصرى ... إذا ما الدهر لى قلب المجنا

وصل بالأنس حبل رجاء جاف ... بعيد الدار يطلب منك إذنا

حججت ولم أزرك فليت شعرى ... متى بمزارك الجافى يهنى

يكاد يذوب إن ذكروك شوقاً ... إليك فهل بجاهك منك يدنى

فشرفنا بوطء تراب أرض ... بزورتها يحط الوزر عنا

فما خسر امرؤ يرجوك نجحا ... لمطالبه ويحسن فيك ظنا

وكل الأنبياء بدور هدى ... وأنت الشمس أشرقهم وأسنى

وهم شخص الكمال وأنت روح ... وهم يسرى يديك وأنت يمنى

عليك صلاة ربك ما تناغت ... حمام الأيك أو غصن تثنى

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢١١–٢١٢ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب ـ»

٤٠٠ الأدب ـ

قصيدة — ١٩ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «للإمام جمال الدين يحي الصرصرى رحمه الله»

إمام الهدى خير كل الورى ... ومأوى العفاة وباب الرجا

محمد الفاتح الخاتم الشفيع ... لجانٍ إليه لجا

نبى وجيه غدا فى المعا ... دِ إذا الكرب عم الورى فرَّجا

فأكرم به سيداً من أعز ... بيوت القبائل مستخرجا

بشيراً نذيراً سراجاً منيراً ... قسيماً وسيمَ الحلى أبلجا

يغض من الشمس وجه النها ... رِ ويخجل بالليل بدر الدجى

أتى والهوى مالك للورى ... ووقد الضلالة قد أججا

فأطفأ بالنورِ نِيرانها ... وقوم بالحق ما عوّجا

وكان لنا بالكتاب المبين ... من ظلمات الهوى مخرجا

وأبقى لنا سنة ظلها ... أقام على أهلها سجسجا

أيا حادى العيس لا روعت ... ركابك إن جنح ليل دجا

ولا نالها من حروز صدى ... ولا غالها من مسير وجى

إذا ما تجشمت أرض الحجا ... زِ وجاوزتها مدرجاً مدرجا

ووافيت طيبة رَبع الندى ... ومأوى التقى والهدى والحِجا

فبلغ سلامى من إن دَنا ... سررت وإن غاب عنى شجا

ومن هو فى عيشتى عُدَّتى ... وبعد مماتى هو المرتجى

وقل يا نبى الهدى ليس لى ... إلى غير بابك من ملتجا

فسل ذا الجلال لجيران فى ... بحار التخلف قد لججا

عسى أن يعود بعطف علىّ ... ويفتح من قلبى المرتجا

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٦١ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب ـ»

٤٠١ وللإمام مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر البغدادى رحمه الله

قصيدة — ٢١ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وللإمام مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر البغدادى رحمه الله»

جزى الله عنا أحمداً خير ما جزى ... فمذ جاءنا بالحق فالحق أبلج

جمال بدا بين الحطيم وزمزم ... فظلت له الآفاق بالنور تبهج

جرى أولا فى وجه آدم نوره ... وكان به يوم السجود يتوج

جليل عليه تاج عِز من العلا ... وثوب وقار بالمهابة ينسج

جميل عظيم الخلق بالعفو آخذ ... حَيِى بَرى طيب متأرج

جلالا وأنواراً كسى الله وجهه ... فأضحى الضحى من وجهه يتبلج

جبين إذا شهدته فى دُجنةٍ ... ترى البدر بل أعلى وأبهى وأبهج

جلا بالهدى عنا الضلالة مذ أتى ... فلولاه كنا فى الضلالة نمرج

جناب عريض الجاه مرتفع العلا ... له الحلم شأنٌ والسماحة منهج

جواد إذا أعطاك أغناك جوده ... بحار الندى فى كفه تتموَّج

جزيل العطايا لا يخاف افتقاره ... إليه كنوز الأرض لو شاء تخرج

جدير بنا نسعى وندلج نحوه ... فذاك الذى يسعى إليه ويدلج

جعلنا إليه فى الحياة احتياجنا ... ونحن إليه فى القيامة أحوج

جميع الورى والرسل تحت لوائه ... ومن ذا له عن جاه أحمد مخرج

جهرت بمدحى فيه لا متلجلِجا ... ومن مدح المحبوب لا يتلجلج

جنانى جنى جنات عدن بمدحه ... وأرجوه فى الدارين كربى يفرج

جديد على كر الجديدين جوده ... إلى جوده تحدى المطايا وتزعج

بِمالكم حُثوا وحُفوا بقبره ... تروا نوره منه السموات تسرج

جمعت ذنوبى ثم عَرّجت نحوه ... ومن كان ذا ذنب عليه يعرج

جنيت ذنوباً أرتجى الباب دونها ... به يفتح الباب الذى هو مرتج

جَهلتُ ونفسى قد ظلمت وجنته ... بتكرارىَ استغفارَ ربّىَ ألهج

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٦٢ (المطبوعة ٤٧) · «وللإمام مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر البغدادى رحمه الله»

٤٠٢ قصيدة

١٣ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « وتأييده نهاية المجهود (وبعد) فقد من الله على وله الحمد الجميل والشكر الجزيل بالتزامى لطبع الكتاب الذى ليس له فى بابه مثيل المسمى بالشطحات السكيرجية نفعنا الله به فى الحياتين الدنيوية والأخروية ولدى تمام طبعه قلت وعن طريق الحقيقة ما حلت :»

سكيرج يا أخا القدر المعلى ... ويا من لم يزل للفضل أهلا

ويا شيخى الذى مادمت أعزى ... إليه لم أخف ضيماً وذلا

ويا سنداً ومعتمداً وذخراً ... لمن بجماه لاذ وفيه حلا

لقد حل ... لدى لما ... اشطحاتك فى الملا نور تجلى

وقد عم الفضا شرقاً وغرباً ... وذا بالطبع لما أن تحلى

فرونق طبعه زاه وباه ... كضوء الشمس من أفق تدلى

فقل شكراً لربى إذ هدانى ... إلى تأليفه عقلا ونقلا

لينتفع المحب به ويجنى ... ثمار هداه منه حين يتلى

فإنك معدن الأسرار حقاً ... وبين أولى الكمال أجل مولى

وأعظم مرشداً لأجل نهج ... وأوحد عالم بالمدح أولى

وللقطب التجاني دم نصيراً ... على الأعدا وللإخوان ظلا

بجاه ختام كل الرسل طه عليه وآله الرحمن صلى

مدى ما قيل فى بدء وختم سكيرج يا أخا القدر المعلى

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٠٦–٣٠٧ (المطبوعة ٤٢) · «سيدى محمد سعيد على التجاني السكندرى رضى الله عنه»

٤٠٣ الأدب ـ

قصيدة — ٤٣ بيتًا

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «للإمام جمال الدين يحى الصرصرى رحمه الله تعالى»

ما بين قرب وبعاد وقلى وبين ليت ولعل وعسى

ضاع زمانى ووهت شبيبتى وصوح المخضر منها وذوى

واهاً لأيام الشباب ما لها من أوبة بعد الشباب ترتجى

لكنها تمضى وتبقى حسرة تثبت ما بين الضلوع والحشا

من لم يكن فى غرة الدهر له عزم كغرب السيف حين ينتضى

فقلما ينجب فى آخره أين البطىء والمغذ فى السرى

يا ويح عبد ذهبت أوقاته مستغرقات فى جهالات الهوى

يسعى إلى الآثام جذلان وقد أحصى عليه الكاتبان ما سعى

إن كان لا يخشى الرقيب فليخف بطشة من يعلم ما تحت الثرى

يوم يقوم للحساب حاسراً ظمآن مسلوب الفؤاد والقوى

يوم يرى أعماله محضرة وكل ما أخفاه من سوء بدا

ووضع الميزان للعدل ولا يظلم قدر ذر مما جنى

فأى عبد رجحت أعماله فذلك العبد الذى نال المنى

وكل من خفت به أعماله يا حسرتا لقد تردى وهوى

مالى مجير ذلك اليوم سوى محمد خير الأنام المجتبى

أول من ينشق عنه قبره وما عليه من سبيل للبلى

يزفه سبعون ألف ملك وهو على البراق ساطع السنا

بيده اللواء تحت ظله آدم والأشراف من أهل النهى

وهو شفيع الناس يوم العرق الطاغى وفيه كل وجه قد عنا

وضوعفت سبعون ضعفاً شمسه حراً وقدر الميل جرمها دنا

واشتد فيه غضب الله على من صد بغياً وتعدى وطغى

يوم يقول الأنبياء كلهم نفسى إلا الهاشمى المرتضى

يقول وهو صادق أنا لها فى موقف فيه الخليل قد خشى

يجيز من كان مصدقاً به على صراط مزلق من اعتدى

أعد للعاصين من أمته شفاعة تنقذ من حر لظى

ومد حوضاً قدر شهر عرضه ينقع غلة الصدى عذباً روى

أكوابه من ذهب وفضة مثل النجوم عدداً ومجتلى

أنقى بياضاً من صريح لبن ومن مصفى عسل أحلى جنى

يرده الشعث الرؤوس أولا وذيد عنه كل فاجر غوى

وإنه أول من يفتتح الجنة مأوى كل أواب زكا

يدخلها والفقراء حوله مثل بدور التم بل أبهى حلى

وقرة العين لمن يحبه مقامه المحمود فى أعلى الذرى

منزله الوسيلة العليا التى ما فوقها لأحد من مرتقى

يا حجة الله على الخلق ومن عنا دجى الشرك بنوره انجلى

ومن نفت كل ضلال موبق — سنته البيضاء عنا فانتفى

أنت الذى أخرجنا الله به — إلى ضياء الرشد من بعد العمى

أشكو إلى الله العظيم فتنة — ظلماء كالليل إذا الليل سجا

إن جذبت بخدعها قلب فتى — سقته من آفاتها كأس الردى

أبرأ من كل هوى وفتنة — إليك يامن بهداه يقتدى

وأحمد الله إليك أننى — أومن بالله الذى شاد العلا

وجعل النجوم فيها زينة — والنيرين آيتين للورى

وسخر البحار والفلك التى — تجرى بنفع الناس فى ماء طما

أشهد أن الله جل ذكره — فوق السموات على العرش استوى

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣١٠–٣١١ (المطبوعة ٤٦) · «الأدب ـ»

الأبيات والمقطوعات (٨٣٦)

أبيات استشهد بها كُتّاب المجلة في مقالاتهم، وقد تكون جزءًا من قصيدة أطول.

٤٠٤ بيت — الأستاذ محمد حسن الدق (وردت ٥ مرات)

الشاعر: الأستاذ محمد حسن الدق — كما في المجلة: «للأستاذ محمد حسن الدق» (ترويسة المقال)

قبل البيت في المقال: «ومن عرف الحق فما فاته من العلم شيء .»

لكل شيء إذا فارقته عوض — وليس لله إن فارقت من عوض

المواضع

١. السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ٤ · ص ١٠٢ (المطبوعة - ٣ -) · «بسم الله الرحمن الرحيم»

٢. السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧٨ (المطبوعة ١٨) · «من وصايا المحبين»

٣. السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ١ · ص ١١ (المطبوعة ١١) · «تمام النعمة الالهية»

٤. السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٤ (المطبوعة ١٤) · «التجريد فى التصوف الاسلامى»

٥. السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٧ (المطبوعة ٢٣) · «الزهد (٣)»

٤٠٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «، معقول الوجه مظلم الروح مستنير العقل ، كليل البصر ، ضعيف اليقين ، كثير اليأس ، لم يشاهد فى هذا العالم شيئا هؤلاء الشبان أشباه الرجال ولا رجال ، يذكرون نفوسهم ، ويؤمنون بغيرهم ، يبنى الأجانب من تراجم الإسلامى كائس واديارا ، شباب ناعم ، رخو»

ترى المرء فى الدنيا كأعلم عالم وفى الدين أغبى من ضعاف البهائم

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٩ (المطبوعة - ٢٠ -) · «كرامات الأولياء»

٤٠٦ أبيات (وردت ٤ مرات)

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال اللهم أحصهم عدداً ثم قال :»

ولست أبالى حين أقتل مسلما على أى جنب كان فى الله مصرعى

وذلك فى ذات الاله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

المواضع

١. السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٩ (المطبوعة — ١٨ —) · «اتفاق علماء الاسلام على التكليف والجزاء» — كما طُبع هنا: «ولست أبالى حين أقتل مسلماً على أى جنب كان فى الله مصرعى» — مقتطف من الأبيات نفسها

٢. السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٦ (المطبوعة ١٣) · «الايمان والجهاد بالنفس والمال»

٣. السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٩ (المطبوعة ١٥) · «زهرة من الرياض النضرة» — كما طُبع هنا: «ولست أبالى حين أقتل مسلما — على أى جنب كان فى الله مصرعى» — مقتطف من الأبيات نفسها

٤. السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٧ (المطبوعة ٢١) · «سؤال من غرب أفريقيا» — كما طُبعت هنا: «ولست أبالى حين أقتل مسلما — على أى جنب كان فى الله مصرعى / وذلك فى ذات الإله وإن يشأ — يبارك على أوصال شلو ممزع»

٤٠٧ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وما فهمه بعض القوم مما ينسب للعارف الكامل سيدى محى الدين بن العربى :»

الرب حق والعبد حق ياليت شعرى من المكلف

إن قلت عبد فالعبد ميت أو قلت رب أنى يكلف

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ٦ · ص ١٦٩ (المطبوعة - ٥ -) · «بدون عنوان»

٤٠٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وبين ذلك فى الفتوحات والفصوص وغيرها من كتبه وحرّف المغرضون الأبيات فقالوا :»

أرب عبد والعبد رب وهو كذب عليه

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ٦ · ص ١٦٩ (المطبوعة - ٥ -) · «بدون عنوان»

٤٠٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «والغل عذاب عاجل يضر بصاحبه ويزيده ألما :»

اصبر على مضض الحسود فإن صبرك قاتله

النار تأكل نفسها إن لم تجد ماتأكله

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٤ (المطبوعة - ١٠ -) · «الكافر هو المسئول عن الختم على قلبه»

٤١٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال عثمان بن أبى طلحة وهو يحمل لواء المشركين يومئذ :»

إن على أهل اللواء حقا أن يخضبوا الصعدة أوتندقا

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ٧ · ص ٢١٠ (المطبوعة ١٤) · «السلف الصالح»

٤١١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ء بغير حق فهذا يجرى على عوائده فى ذلك كله لاعلى مقتضى الإيمان ، ومن عمل بمقتضى الإيمان صارت لذته فى مصابرة نفسه عما تميل نفسه إليه ، إذا كان فيه سخط ، وربما يرتقى إلى أن يكره جميع مايكرهه الله منه وينفر منه ، وإن كان ملائما للنفوس كما قيل :»

إن كان رضاكم فى سهرى فسلام الله على وسنى

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٨ (المطبوعة - ٨ -) · «حديث عن الصيام»

٤١٢ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال آخر»

عذابه فيك عذب وبعده فيك قرب

وأنت عندى كروحى بل أنت منها أحب

حسبى من الحب أنى لما تحب أحب

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٨ (المطبوعة - ٨ -) · «حديث عن الصيام»

٤١٣ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فالمحبون يغارون من اطلاع الأغيار على الأسرار التى بينهم وبين من يحبهم ويحبونه شعر :»

نسيم صبا نجد متى جئت حاملا تحيتهم فاطو الحديث عن الركب

ولا تذعى السر المصون فإننى أغار على ذكر الأحبة من صحبى

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٩ (المطبوعة - ٩ -) · «حديث عن الصيام»

٤١٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقد جاءت لعل عن أهل اللغة بمعنى كى .»

وقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا نكف ونقتم لنا كل موثق

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٦ (المطبوعة ٤) · «تفسير القرآن الكريم»

٤١٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ثم خرجت فى أثر القوم أرميهم بالنبل وأرتجز وأقول :»

أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٤٥ (المطبوعة ٢١) · «السلف الصالح»

٤١٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فألحق رجلا منهم فأصك سهما فى رحاله حتى خلص نصل السهم إلي كتفه فقلت خذها»

وأنا ابن الأكوع — واليوم يوم الرضع

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٤٥ (المطبوعة ٢١) · «السلف الصالح»

٤١٧ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فوالله مالبثنا إلا ثلاث ليال حتى خرجنا إلى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه فجعل عمي عامر ابن الأكوع يرتجز بالقوم ويقول :»

والله لولا الله ما اهتدينا — ولاتصدقنا ولاصلينا

ونحن عن فضلك ما استغنينا — فثبت الأقدام إن لاقينا

وأنزلن سكينة علينا

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٤٧ (المطبوعة ٢٣) · «السلف الصالح»

٤١٨ أبيات (وردت مرتين)

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «يارسول الله لولا أمتعتنا بعامر ؟ فلما قدم خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه يقول :»

قد علمت خيبر أنى مرحب — شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

المواضع

١. السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٤٧ (المطبوعة ٢٣) · «السلف الصالح»

٢. السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٤٨ (المطبوعة ٢٤) · «السلف الصالح»

٤١٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فتقدم إليه عامر رضى الله عنه فقال .»

قد علمت خيبر أنى عامر شاكي السلاح بطل مغامر

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٤٧ (المطبوعة ٢٣) · «السلف الصالح»

٤٢٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فقال على رضى الله عنه .»

أنا الذى سمتني أمي حيدره كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٤٨ (المطبوعة ٢٤) · «السلف الصالح»

٤٢١ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «والتقط الحصى بمزدلفة - وبعد الاسفار قبل طلوع الشمس ، سر وأسرع فى بطن وادى محسر ، قدر رمية حجر ، وقل :»

إليك تعدو قلقا وضينها ، معترضا فى بطنها جنينها

مخالفا دين النصارى دينها ، ذهب الشحم الذي يزينها

إن تغفر اللهم تغفر جما ، وأى عبد لك ما ألما

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٦٩ (المطبوعة ١٣) · «الحج ومناسكه»

٤٢٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقف بعض الخائفين بعرفة إلى قرب غروب الشمس فنادى الأمان الأمان فقددنا الانصراف .»

وإني من خوفكم والرجا ، أري الموت والعيش منكم عيانا

فمنوا على تائب خائف ، أتاكم ينادي الأمان الأمانا

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٧٩ (المطبوعة ٢٣) · «من الرقائق»

٤٢٣ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

صلى عليك وسلم الله الذى ، أعطاك فضلا ليس بالمحسوب

وعلى القرابة والصحابة كلهم ، ما أتبع المفروض بالمندوب

من كل بحر فى الفضائل مهتد ، بالحق بر بالعفاة أريب

ما أطربت أمداحهم مداحهم ، واشتاق مهجور إلى محبوب

الموضع

السنة ١ (١٣٧١ هـ) · العدد ١٣ · ص ٣٨٩ · «موضوعات هذا العدد»

٤٢٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وفى هذا يقول البوصيرى رضى الله عنه»

إنما مثلوا صفاتك للنا س كما مثل النجوم الماء

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ١ · ص ١٣ (المطبوعة ١٣) · «جولة بين ربوع الكتب»

٤٢٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ومن هذا أيضا قول القائل :»

وتظهر للعباد فى كل مظهر من اللبس فى أشكال حسن بديعة

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ١ · ص ٢٧ (المطبوعة ٢٧) · «الصوفية والمتصوفة»

٤٢٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ومن العجيب أن خرطوم البعوض فى غاية الصغر وهو مع ذلك مجوف ومع صغره وتجويفه يغوص فى جلد الجاموس والفيل على غلظه وكما أن معدة الحيوان العظيم تهضم الطعام ثم يفرق على أعضاء جسده فكذلك البعوضة — وما هو فوقها فى الدقة فسبحان الخلاق العظيم»

يا من يرى مد البعوض جناحها فى ظلمة الليل البهيم الأليل

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٢ · ص ٣٦ (المطبوعة ٤) · «تفسير القرآن الكريم»

٤٢٧ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «شيء على الطالبين إرادتهم وما سلك بهم مسلك الحرمان مقدار ما يجنى التعجل والاسراع على ذويه :»

قد يدرك المتأنى بعض حاجته — وقد يكون مع المستعجل الزلل

أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته — ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٧ (المطبوعة ١٥) · «بين موسى والخضر عليهما السلام»

٤٢٨ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ويقال إن هذه الأبيات لأبى بكر الصديق رضى الله عنه»

يا من ترفع بالدنيا وزينتها — ليس الترفع رفع الطين بالطين

إذا أردت شريف الناس كلهم — فانظر إلى ملك فى زى مسكين

ذاك الذى عظمت فى الناس رأفته — وذاك يصلح للدنيا وللدين

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٢ · ص ٥٤ (المطبوعة ٢٢) · «أبو بكر الصديق رضى الله عنه»

٤٢٩ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقد تمثل صلى الله عليه وسلم بشعر عبد الله بن رواحة رضى الله عنه»

والله لولا الله ما اهتدينا — ولاصمنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا — وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الألى بغوا علينا إن أرادوا فتنة أبينا

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٣ (المطبوعة ١٨) · «طرق الهدى — أصلها من الشرع الشريف»

٤٣٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « سعد بن قيس عيلان بن مضر واسم أعصر منبه وكان يلقب دخانا فيقال باهله وغنى ابنا دخان وإنما قيل له ذلك لأن بعض ملوك العرب قديما أغار عليهم ثم انتهى بجمعه إلى كهف وتبعه منبه فجعل منبه يدخن عليهم فهلكوا فقيل له دخان وإنما قيل له أعصر بيت قاله هو»

قالت عميرة ما لرأسك بعدما فقد الشباب أتى بلون منكر

أعمير إن أباك غير رأسه مر الليالى واختلاف الأعصر

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٣ (المطبوعة ٢٨) · «السلف الصالح»

٤٣١ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «مولاى : إنك لتعلم ماتوسوس به نفسى ، ومايخفق له قلبى ، ومايطوى عليه صدرى ، ممالايحيط به سواك ، ولا أهمس به إلا فى نجواك ، فاعصمنى بفضلك من مداحض الزلل ، وارحمنى برعايتك من صواعق الفتن والمحن ، واغفرلى ياعالم الاسرار وارض عنى ياكريم ياغفار .»

أدعوك رب كما أمرت تضرعا فإذا رددت يدى فمن ذا يرحم

مالى إليك وسيلة إلا الرجا وجميل عفوك ثم إنى مسلم

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٠ (المطبوعة ١٢) · «مناجاة الحق سبحانه»

٤٣٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ليه فى الحديث الشريف إنما هو الصدق فى الاعمال حيث يؤدى العمل مراقبة لله عز وجل وخشية منه سبحانه فلاتدل أعماله الظاهرة على أمر فى باطنه لايتصف هو به ، وتكون سريرته كعلانيته بأن يكون باطنه مثل ظاهره أوخيرا من ظاهره وإلا فهو كاذب بلسان الحال :»

إذا السر والاعلان فى المؤمن استوى — فقد عز فى الدارين واستوجب الثنا

فإن خالف الاعلان سرا فماله — على سعيه فضلا سوى الكد والعنا

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٦ (المطبوعة ١٦) · «حديث الغار»

٤٣٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وكل ذلك خطأ ، وقد بينا وجه الخطأ فيه فى كتاب المقصد الأقصى بل الذى لابسته تلك الحالة لا ينبغى أن يزيد على أن يقول :»

وكان ما كان مما لست أذكره — فظن خيراً ولاتسأل عن الخبر

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٥ · ص ١٥٣ (المطبوعة ٢٣) · «رأى الامام الغزالى فى الصوفية»

٤٣٤ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ذكر الله»

ما إن ذكرتك إلا هم يقلقنى — سرى وقلبى وروحى عند ذكراك

حتى كأن رقيبا منك يهتف بى — إياك ويحك والتذكار إياك

أما ترى الحق قدلاحت شواهده　　وواصل الكل من معناه معناك

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٥ · ص ١٥٣ (المطبوعة ٢٣) · «رأى الامام الغزالى فى الصوفية»

٤٣٥ أبيات

٥ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «أمايجب أن تقول عند رؤية تلك الآيات المدهشات ، والدلائل الناطقات ، والنعم الفائضات ماقال ذلك البدوى الذى لم تشغله المدنية وزخرفها عن أن يرجع إلى قلبه ، ويسمع من حديث لبه حيث يقول :»

يقولون أين الله ؟ أين عجائبه　　وذا الكون سفر واضح وهو كاتبه

يشكون والإيمان ملء قلوبهم　　ويبدون ماتلك القلوب تكذبه

فأى امرىء فى الجو يرسل طرفه　　إذا مابدت أقماره وكواكبه

وليس يقول الله فى عرش مجده　　وهذى حواشيه وهذى مواكبه

عجائب ربى فى الأنام كثيرة　　ولكن جهل المرء لاشك غالبه

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٦ · ص ١٨٤ (المطبوعة ٢١) · «طريق الله سبيلى»

٤٣٦ بيت (وردت مرتين)

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ك المبدعات ثم انظر يارعاك الله إلى أى حد انتهيت ؟ ولا أظنك إن كنت رقيق الوجدان ، لطيف الشعور ، قوى الاحساس بالجمال إلا وقد وصلت إلى معنى يصغر بجانبه اسم الحسن أوتجدك أحسست بجمال لايكيف ، وغرقت فى بحر من الجلال لايحد ، ولايأتى عليه التعبير .»

فطورا فى الجلال على التذاذ　　وطورا فى التذاذ بالجمال

المواضع

١. السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٦ · ص ١٨٤ (المطبوعة ٢١) · «طريق الله سبيلى»

٢. السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٣٣ (المطبوعة ١٨) · «الدعوة إلى الله سبيلى»

٤٣٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وعند ذلك ينطلق لسان حالك منشدا :»

عجبت لعاقل فى الناس أضحى يرى هذا الجمال ولا يهيم

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٦ · ص ١٨٤ (المطبوعة ٢١) · «طريق الله سبيلى»

٤٣٨ بيت (وردت مرتين)

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ويترنم بلبل روحك مغردا :»

لعمرك كل الحسن من بعض حسنه وما الحسن كل الحسن إلا جماله

المواضع

١. السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٦ · ص ١٨٤ (المطبوعة ٢١) · «طريق الله سبيلى»

٢. السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٣٤ (المطبوعة ١٩) · «الدعوة إلى الله سبيلى»

٤٣٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فاستجل هذا الجمال رعاك الله فى كل شىء فى العلويات والسفليات .»

إن شئت فى فلك أوشئت فى ملك أوشئت فى مدر أوشئت فى حجر

فالكل ينطق أن الله خالقه وهو المليك ورب النفع والضر

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٦ · ص ١٨٥ (المطبوعة ٢٢) · «طريق الله سبيلى»

٤٤٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وكثرة المصائب على قدر كثرة الأشياء المحبوبة فإنك تتألم بمايصيب كل شيء من هذه المحبوبات الكثيرة (فإن شئت أن تقل مصائبك فقلل من محبوباتك) ولذلك قال القائل بالنسبة إلى بعض المحبوبات وهو بأن يسمى حكيماً أولى من أن يسمى شاعرا»

يقولون مالك لاتقتنى — من المال ذخراً يفيد الغنى

فقلت وأفحمتهم فى الجواب — لئلا أخاف ولا أحزنا

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٦ · ص ١٨٧ (المطبوعة ٢٤) · «الناس متساوون فى السعادة والراحة لولا توهم باطل»

٤٤١ بيت — غيره

الشاعر: غيره — كما في المجلة: «غيره» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «ويقول غيره :»

ولربما يلقى الغنى بماله — أضعاف مايلقى الفقير بفقره

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٦ · ص ١٨٧ (المطبوعة ٢٤) · «الناس متساوون فى السعادة والراحة لولا توهم باطل»

٤٤٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ومماينبغى أن تلتفت إليه كل الالتفات أن الضرورى للإنسان قليل جدا وأن أقل شيء يكفيه»

نصف رغيف مشبع لمن أكل — فالذل ياهذا لماذا يحتمل ؟

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٦ · ص ١٨٧ (المطبوعة ٢٤) · «الناس متساوون فى السعادة والراحة لولا توهم باطل»

٤٤٣ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «مما ينسب إلى الإمام الشافعى رضى الله عنه :»

أحب من الإخوان كل مواتى — وكل غضيض الطرف عن هفواتى

يوافقنى فى كل أمر أرومه — ويحفظنى حيا وبعد مماتى

فمن لى بهذا ليت أنى أصبته — فقاسمته مالى مع الحسنات

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٦ · ص ١٨٨ (المطبوعة ٢٥) · «الناس متساوون فى السعادة والراحة لولا توهم باطل»

٤٤٤ أبيات — رابعة العدوية (وردت ٤ مرات)

٣ أبيات

الشاعر: رابعة العدوية — كما في المجلة: «وقد قالت السيدة رابعة العدوية فى ذلك» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «ومما ينسب إلى السيدة رابعة العدوية تخاطب الحضرة الإلهية :»

فليتك تحلو والحياة مريرة — وليتك ترضى والأنام غضاب

وليت الذى بينى وبينك عامر — وبينى وبين العالمين خراب

إذا صح منك الود فالكل هين — وكل الذى فوق التراب تراب

المواضع

١. السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٦ · ص ١٨٨ (المطبوعة ٢٥) · «الناس متساوون فى السعادة والراحة لولا توهم باطل»

٢. السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٥ · ص ١٥٥ (المطبوعة ٢٤) · «الجـزاء» — كما طُبع هنا: «فليتك تحلو والحياة مريرة — وليتك ترضى والأنام غضاب / وليت الذى بينى وبينك عامر — وبينى وبين العـالمين خراب» — مقتطف من الأبيات نفسها

٣. السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥٠ (المطبوعة ٤٣) · «رابعة» — كما طُبع هنا: «اذا صح منك الود فالكل هين — وكل الذى فوق التراب تراب» — مقتطف من الأبيات نفسها

٤. السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢١ (المطبوعة ٢٤) · «بدون عنوان» — كما طُبع هنا: «إذا صح منك الود فالكل هين — وكل الذى فوق التراب تراب» — مقتطف من الأبيات نفسها

٤٤٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وأخرج البيهقى فى دلائل النبوة من رواية مسلم الملائى عن أنس قال جاء رجل أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أتيناك ومالنا بعير يئط ولاصبى يغط ثم أنشد شعرا يقول فيه»

وليس لنا إلا إليك فرارنا وأين فرار الناس إلا إلى الرسل

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٦ · ص ١٩١ (المطبوعة ٢٨) · «التوسل بالنبى صلى الله عليه وسلم»

٤٤٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فكانوا يقرأون القرآن قراءة المتهم لنفسه المقر بالتقصير والإساءة ، المعترف بالإفراط والتفريط والحذر من الهوى قال الحكيم :»

وخالف النفس والشيطان واعصهما وإن هما محضاك النصح فاتهم

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٦ (المطبوعة ١١) · «الحديث الشريف»

٤٤٧ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وكانوا ينظرون بعد هذه العلوم الكونية منقبين فاحصين عملا بقوله تعالى : (وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعا) وكأنهم استنبطوا منها قول شاعرهم :»

تأمل سطور الكائنات فإنها من الملأ الأعلى إليك رسائل

وقد خط فى لوح الوجود يراعها ألا كل شىء ما خلا الله باطل

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٧ (المطبوعة ١٢) · «الحديث الشريف»

٤٤٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «روى أنه لما هاجر بلال بن رباح رضى الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعك أبو بكر وبلال قالت عائشة فقلت يا أبت كيف تجدك ويابلال كيف تجدك قالت فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول :»

كل امرىء مصبح فى أهله　　والموت أدنى من شراك

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٧ · ص ٢١٤ (المطبوعة ١٩) · «من أسرار الحج»

٤٤٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وكان بلال إذا أقلعت عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول :»

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة　　بواد وحولى إذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة　　وهل يبدون لى شاملة وطفيل

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٧ · ص ٢١٤ (المطبوعة ١٩) · «من أسرار الحج»

٤٥٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وفخ موضع خارج مكة يقول فيه الشاعر»

ماذا بفخ من الأشراف والطيب　　ومن جوار نقيات رعابيب

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٧ · ص ٢١٤ (المطبوعة ١٩) · «من أسرار الحج»

٤٥١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال فى الروض الأنف : ويقوى ذلك قول كثير :»

وما أنس من الأشياء لا أنس موقفا لنا ولها بالخبت خبت طفيل

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٧ · ص ٢١٤ (المطبوعة ١٩) · «من أسرار الحج»

٤٥٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «٢ ـ حكمة التشريع : قدم سؤال لبعض المشايخ هذا نصه :»

يد بخمس مئين عسجد وديت ماباالها قطعت فى ربع دينار؟

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٣ (المطبوعة ١٥) · «من كل روض زهرة»

٤٥٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «جواب السؤال : اليد ثمينة مادامت أمينة فلما خانت هانت»

صيانة المال أغلاها وأرخصها خيانة اليد فافهم حكمة البارى

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٣ (المطبوعة ١٥) · «من كل روض زهرة»

٤٥٤ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « ، وعرفوه فعرفهم ، فانتصروا فى الجهاد الأكبر ، فطهرت نفوسهم ، وسمت نزعاتهم ، فكان هواهم تبعا لماجاء به الله ورسوله ، وانتصروا فى الجهاد الأصغر ، فثلوا عرش كسرى وقيصر ، ودان لهم ملك الأرض ، فلم ينسوا أنفسهم ولاربهم ، ولم يغرهم بالله الغرور .»

الملك عندهم رعاية مصلح — فى الأرض لاظلم ولا استعلاء

والمال مال الله من ثمراته — يحيا الغنى ويرزق الفقراء

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٤ (المطبوعة ١٦) · «الأمة الإسلامية»

٤٥٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «العلوى على عقول الناس وقلوبهم ، وضمائرهم وقوانينهم وسائرشئون دنياهم وأخراهم»

وليظهرن الله للدنيا به — نورا تراه عيونها جمعاء

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٦ (المطبوعة ١٨) · «الأمة الإسلامية»

٤٥٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «سمع المأمون منشدا ينشد لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير :»

أأترك إن قلت دراهم خالد — زيارته إنى إذا للئيم

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٥٠ (المطبوعة ٢٢) · «وإن من شيء إلايسبح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم ١»

٤٥٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ونقل الحافظ ابن كثير عن جماعة من المحققين أن الحمد هو الثناء بالقول على المحمود بصفاته اللازمة والمتعدية ، والشكر لايكون إلا على المتعديات ، ويكون بالجنان واللسان والأركان كما قال الشاعر :»

أفادتكم النعماء منى ثلاثة — يدى ولسانى والضمير المحجبا

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٤ (المطبوعة ٣) · «تفسير القرآن الكريم»

٤٥٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قالوا : ولايجوز استعماله بالألف واللام للمخلوق بمعنى المالك لأنها للعموم ، والمخلوق لايملك جميع المخلوقات ، ويجىء لغيره سبحانه مضافا تقول رب الدار أورب كذا ، وربما جاء باللام عوضا عن الاضافة إذا كان بمعنى السيد قال الحارث :»

فهو الرب والشهيد على يو — م الحيارين والبلاء بلاء

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٥ (المطبوعة ٤) · «تفسير القرآن الكريم»

٤٥٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «لماحسد الفقهاء زين الدين الآمدى وعملوا عليه محضراً بفساد العقيدة واختلال الطوية والتعطيل ، ومذهب الحكماء والفلاسفة ، طلبوا بعضهم ليكتب وكان فيه عقل ومعرفة بالمحضر فكتب :»

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه — فالناس أعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها — حسداً وزورا إنه لدميم

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٨٩ (المطبوعة ٢٨) · «خاتمة خير»

٤٦٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «★ توقع المصيبة شر منها ، وانقضاؤها حين وقوعها»

وما الخوف إلا ماتخوفه الفتى وما الأمن إلا مارآه الفتى أمنا

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٤ (المطبوعة ٢١) · «من وصايا لقمان الحكيم لابنه»

٤٦١ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وأخرج البيهقى فى دلائل النبوة وغيره من عدة طرق ، قصة إسلام سواد بن قارب رضى الله عنه وفيها أنه أنشد بين النبى صلى الله عليه وسلم قوله :»

وأشهد أن الله لارب غيره وأنك مأمون على كل غائب

وأنك أدنى المرسلين وسيلة إلى الله يابن الأكرمين الأطايب

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٦ (المطبوعة ٢٣) · «جواز طلب الشفاعة من النبى صلى الله عليه وسلم ومن الولى وصالحى المؤمنين»

٤٦٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «إلى أن قال :»

فكن شفيعاً يوم لاذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٧ (المطبوعة ٢٤) · «جواز طلب الشفاعة من النبى صلى الله عليه وسلم ومن الولى وصالحى المؤمنين»

٤٦٣ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «★ ليس أدل على النعمة عند صاحبها من حسد الحاسد لها»

وإذا أراد الله نشر فضيلة — طويت أتاح لها لسان حسود

لولا اشتعال النار فى جمر الغضا — ماكان يعرف طيب عرف العود

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٩ (المطبوعة ٢٦) · «جواز طلب الشفاعة من النبى صلى الله عليه وسلم ومن الولى وصالحى المؤمنين»

٤٦٤ أبيات (وردت مرتين)

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ركب المهدى ذات يوم وسار فى موكب يطوف أهم شوارع بغداد وبينما هوعلى هذه الحال صاح به رجل من أفراد الرعية وقال :»

قل للخليفة : حاتم لك خائن — نخف الأله وأعفنا من حاتم

إن العفيف إذا استعان بخائن — كان العفيف شريكه فى المآثم

المواضع

١. السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٢١ (المطبوعة ٢٨) · «أبوعبد الله المهدى»

٢. السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٥٣ (المطبوعة ٢٨) · «الاجتماع السنوى للسادة التجانية بالسودان»

٤٦٥ أبيات

٦ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «★ ★ ★»

ياسيد الخلق ماشعرى بمنصفنى — فى يوم عيدك أوتوفيك أوزانى

لكنها نفثة جاد اليراع بها — جهد المقل باقبال وتحنان

نجوى المحب لمن يهواه عن كثب — أوفرحة الحب عن قرب ولقيان

حسبى بها مدحكم فى يوم مولدكم — إذ مدحكم فى يقينى رى ظمآن

ياسيدى أنت مقصودى وأمنيتى — يوم الزحام فكن لى خير معوان

صلى عليك إله العرش مابرحت — ذكراك رمز الهدى فى كل أزمان

الموضع

السنة ٢ (١٣٧٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٢٤ (المطبوعة ٣١) · «أبوعبد الله المهدى»

٤٦٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقد تطرقت الشعراء لهذا المعنى فأخذته استحسانا له فقال الطائى يصف السحاب :»

دهم إذا وكفت فى روضة طفقت — عيون أزهارها تبكى من الفرح

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ١ · ص ١٩ (المطبوعة ١٩) · «عزة النفس»

٤٦٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال أبوالطيب وزاد على هذا المعنى :»

فلاتنكرن لها صرعة — فمن فرح النفس مايقتل

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ١ · ص ١٩ (المطبوعة ١٩) · «عزة النفس»

٤٦٨ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال بعض المحدثين :»

ورد الكتاب من الحبيب بأنه — سيزورنى فاستعبرت أجفانى

غلب السرور على حتى إنسه — من فرط ماقد سرنى أبكانى

ياعين صار الدمع عندك عادة — تبكين فى فرح وفى أحزان

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ١ · ص ١٩–٢٠ (المطبوعة ١٩) · «عزة النفس»

٤٦٩ أبيات — الدكتور محمد عبد الهادى أبو ريدة (وردت ٣ مرات)

بيتان

الشاعر: الدكتور محمد عبد الهادى أبو ريدة — كما في المجلة: «للدكتور محمد عبد الهادى أبو ريدة» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «إنا نسبح بحمد الله والثناء عليه وعلى حسن أفعاله وكمال صفاته ، وكذلك يسبح الله ويثنى عليه سائر مخلوقاته ، سواء فى ذلك ناميها وجامدها ، أرضها وسماؤها ولاغرو من ذلك فإن التسبيح والثناء كما يجريان على لسان المقال تنطق بها الأحوال :»

ولله فى كل تحريكة — وتسكينة فى الورى شاهد

وفى كل شىء له آية — تدل على أنه الواحد

المواضع

١. السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ١ · ص ٢٠ (المطبوعة ٢٠) · «عزة النفس» — كما طُبع هنا: «وفى كل شىء له آية — تدل على أنه الواحد» — مقتطف من الأبيات نفسها

٢. السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٨٦ (المطبوعة ٢٧) · «وان من شىء الا يسبح بحمده»

٣. السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٤ · ص ٩٩ (المطبوعة ٣٢) · «الانسان فيما بينه وبين نفسه» — كما طُبع هنا: «وفى كل شىء له آية — تدل على أنه الواحد» — مقتطف من الأبيات نفسها

٤٧٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «جاء أن سليمان بن عبد الملك بن مروان لبس يوما أفخر ثيابه ، ومس أطيب طيبه ونظر فى مرآة فأعجبته نفسه وقال: أنا الملك الشاب وخرج إلى الجمعة وقال لجاريته : كيف ترين ، قالت :»

أنت نعم المتاع لوكنت تبقى — غير أن لابقاء للانسان

ليس فيما بدا لنا منك عيب — عابه الناس غير أنك فانى

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ١ · ص ٢٠ (المطبوعة ٢٠) · «عزة النفس»

٤٧١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم اتخذت قريش من موته تاريخا»

فأصبح بطن مكة مقشعرا — كأن الأرض ليس بها هشام

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ١ · ص ٢٦ (المطبوعة ٢٦) · «أجواد العرب فى الجاهلية»

٤٧٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وخلف بن وهب من بنى جمح وأبى بن خلف قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وأمية بن خلف وصفوان بن أمية وسلمى بن نوفل .»

تسود أقوام وليسوا بسادة — بل السيد المذكور سلمى بن نوفل

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ١ · ص ٢٦ (المطبوعة ٢٦) · «أجواد العرب فى الجاهلية»

٤٧٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ومالك بن حنظلة لبنى تميم والقعقاع بن معبد بن زرارة بن عدى يقلب بنار الفرات وصعصعة بن ناجية أحيا الموزات فبعث الله نبيه وعنده مائه جارية وقال الفرزدق ،»

وجدى الذى منع الوائدات فأحيا الوليد ولم يؤيد

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ١ · ص ٢٦ (المطبوعة ٢٦) · «أجواد العرب فى الجاهلية»

٤٧٤ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «واسمه أبوغالب ، وجوين بن ظهير ربع ستين مرباعا وقسم ألف ناقة كأسه فى يده قبل أن يشربها فأنشأ وجعل يذكر شعرا فى المعنى ،»

ومنا جوين جاء من غير خبشة بستين مرباعا وألف مصمم

فقسم عرجا كأنه فوق كفه فأتى بنهب كالغسيل الململ

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ١ · ص ٢٧ (المطبوعة ٢٧) · «أجواد العرب فى الجاهلية»

٤٧٥ بيت — جرير لعمر بن عبد العزيز

الشاعر: جرير لعمر بن عبد العزيز — كما في المجلة: «جرير لعمر بن عبد العزيز» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «قال جرير لعمر بن عبد العزيز :»

فما كعب بن اسامة وابن سعد بأجود منك ياعمر الجوادا

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ١ · ص ٢٧ (المطبوعة ٢٧) · «أجواد العرب فى الجاهلية»

٤٧٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ذهبت الرجال وبقيت ربات المجال»

رجال إن يؤملهم لبيد بكى الخلف الذى يشكو لبيدا

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ١ · ص ٢٧ (المطبوعة ٢٧) · «أجواد العرب فى الجاهلية»

٤٧٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قين الله ، واذكرن شرفكن الشخصى وكرامة من لكن من أزواج وآباء ، وإخوة وأبناء وإياكن والاشارات والغمزات عن كثب نكم جنت تلك الحبائل من قبل غريرات طاهرات ، فكن صيدا ثمينا لذئاب البشرية ففقدن جوهرة العفاف ، ثم طرحن فى المهملات كما يطرح سقط المتاع»

أحتال للمال إن أودى فأكسبه ولست للعرض إن أودى بمحتال

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٢ · ص ٥٩ (المطبوعة ٢٧) · «رعاية الجار»

٤٧٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ليس التأنى محمودا فى الأمور كلها ولا مطلوبا عند كل مسألة :»

فربما فات قوما جل أمرهمو من التأنى ، وكان الحزم لو عجلوا

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٤ (المطبوعة ١٦) · «من الأدب القرآنى»

٤٧٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «والتسويف رذيلة تصيب الأخلاق من جراء التكاسل والتوانى فى الواجبات ، وما أسعد من يعمل بقوله :»

ولا أؤخر شغل اليوم عن كسل إلى غد ، إن يوم العاجزين غد

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٥ (المطبوعة ١٧) · «من الأدب القرآنى»

٤٨٠ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال الشاعر :»

كل الحوادث مبداها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر

والمرء مادام ذاعين يقلبها فى أعين الغيد موقوف على خطر

كم نظرة فعلت فى قلب صاحبها فعل السهام بلا قوس ولاوتر

يسر ناظره ماضر خاطره لامرحبا بسرور عاد بالضرر

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٥ · ص ١٥٥ · «خروج الموحدين من النار»

٤٨١ أبيات — لها

٣ أبيات

الشاعر: لها — كما في المجلة: «لها» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «فقال لها : قومى إلى المخدع فقد هىء لك المضجع فافتضحت عند العقلاء من أصحابها ، فقال منهم عطارد بن حاجب :»

أضحت نبيتنا انثى يطاف بها وأصبحت أنبياء الناس ذكرانا

فلعنة الله رب الناس كلهم على سجاح ومن بالافك أغوانا

أعنى مسيلمة الكذاب لاسقيت أصداؤه من رعيث حيثما كانا

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٥ · ص ١٥٧ (المطبوعة ٢٧) · «مدعوا النبوة الكاذبون»

٤٨٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وهكذا كان السابقون من المسلمين يبتسمون أمام الموت فيقول قائلهم عند الوفاة»

غدا نلقى الاحبه محمداً وصحبه

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٦ (المطبوعة ١٣) · «الايمان والجهاد بالنفس والمال»

٤٨٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «د العدل سلطان آهير «١» فانه أخبرنا بما قمت به من الواجب من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر الذى له نصب الرسول الأمين والوزير والحاجب حتى دخل الناس فى دين الله أفواجا وترادفت عليك وفود الاسلام أمواجا وصار بلطف شمائلك إنسان العين من عين إنسان»

الناس أكيس من أن يمدحوا رجلا مالم يروا عنده آثار إحسان

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٦ · ص ١٨٨ (المطبوعة ٢٥) · «السلطان العالم المجاهد»

٤٨٤ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فقام العلماء يعيرونه فى اتصاله بالملك وينسبونه إلى الرياء والأهواء وطلب الجاه ادالرئاسة ومنهم من أنكر عليه بعض أقواله وأفعاله كالشيخ مصطفى الماهر كتب إليه رسالة يمنعه بها حضور النساء لمجالس وعظه وهذا نصها»

عليك منا تحيات مباركة شممن مسكا وسكا من يلاقونا

أياابن فودى قم تنذر أولى الجهلا لعلهم يفقهون الدين والدونا

فامنع زيارة نسوان لوعظك إذ خلط الرجال بنسوان كفى شيئا

لاتفعلن مايؤدى للمعايب إذ لم يأمر الله أمراً كان يؤذينا

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٦ · ص ١٨٩ (المطبوعة ٢٦) · «السلطان العالم المجاهد»

٤٨٥ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «واعلم أن سماع الشيء أبلغ من تناول الطعام فإن الطعام يزول عن المعدة بنوم أوغيره ، وأما الكلام يبقى معه جميع عمره فيتعبه ويسبب له الوساوس»

وسمعك صن عن سماع القبيح كصون اللسان عن النطق به

فإنك عند سماع القبيح شريك لقائله فانتبه

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٢٤ (المطبوعة ٢٩) · «بدون عنوان»

٤٨٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فإذا كان الأمر كذلك كان لزاما علينا أن نتذكر أيام الله وأن نتهيأ لمواسم البر والطاعة متى حلت وأن نرصد أشهر الخير والبركة إذا أهلت ولنقدم بين يدى الله الندم والتوبة ولنعزم على رجعة إليه وأوبة»

لعل رحمة ربى حين يقسمها تأتى على حسب العصيان فى القسم

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٤ (المطبوعة ٧) · «مواسم الخير»

٤٨٧ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال بعض العارفين»

بتقوى الإله نجا من نجا — وفاز وصار إلى مارجا

ومن يتق الله يجعل له — كما قال من أمره مخرجا

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٨–٢٣٩ (المطبوعة ١١) · «التقوى والمتقين»

٤٨٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فله يعيش ، وإليه وحده يسعى ، سالكا كل وعر ، متجاوزا كل حد ، نابذا كل عهد ، قاطعا كل ما أمر الله به أن يوصل ، وهو كلما ازداد للمال جمعا ، زاد عليه حرصا ، وازداد فى الدنيا مرحا وبطرا ، وخيل إليه أنه أسعد الخلق حظا ، وأجلهم خطرا ، وأعلاهم قدرا»

ذلك الخائب الشقى وإن كا — ن يرى أنه من السعداء

يحسب الحظ كله فى يديه — وهو منه على مدى الجوزاء

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤١ (المطبوعة ١٤) · «من مال الله»

٤٨٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «الكريم»

إن الكريم الذى تبقى مودته — ويكتم السر إن صافى وإن صرما

ليس الكريم الذى إن زل صاحبه أفشى وقال عليه كل ماعلما

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٥٢ (المطبوعة ٢٥) · «حسن المعاملة»

٤٩٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « الحرث كونوا أشد ماكنتم عليه فان ابنى قيلة إن ظفروا بكم لايرقبوا فيكم إلا ولاذمة وإن أطعتمونى ألحقوهم خير كانة أوتخرجوا محمداً من بين أظهرهم فيكون وحيداً طريداً وأما أبناء قيلة فوالله ماهما وأهل دهلك فى المذلة إلا سواء وسأكفيكم حدهم وقال :»

سأمنح جانباً منى غليظاً على ما كان من قرب وبعد

رجال الخزرجية أهل ذل إذا ماكان هزل بعد جد

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٥٦ (المطبوعة ٢٩) · «أول أمير فى الاسلام»

٤٩١ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «تطهر بماء الغيب ان كنت ذاسر»

تطهر بماء الغيب إن كنت ذاسر وإلا تيمم بالصعيد وبالصخر

وقدم إماما كنت أنت إمامه وصل صلاة الفجر فى أول العصر

فهذى صلاة العارفين بربهم فإن كنت منهم فانضح البر بالبحر

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧٤ (المطبوعة ١٤) · «تطهر بماء الغيب ان كنت ذاسر»

٤٩٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «خلق لك اللسان لتكثر به ذكر الله تعالى ولتلاوة كتابه الكريم ولترشد به الناس إلى طريق الحق ولتظهر به مافى ضميرك فلاتستعمله فى غير ماخلق له ولاتزك نفسك»

احفظ لسانك واستعذ من شره — إن اللسان هو العدو الذابح

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٨٨ (المطبوعة ٣٨) · «اللسان»

٤٩٣ أبيات — الشافعى

بيتان

الشاعر: الشافعى — كما في المجلة: «الشافعى» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «قال الشافعى رضى الله عنه :»

احفظ لسانك أيها الانسان — لايلدغنك إنه ثعبان

كم فى المقابر من قتيل لسانه — كانت تهاب لقاءه الشجعان

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٨٨ (المطبوعة ٣٨) · «اللسان»

٤٩٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «استعمل عمر بن الخطاب رجلا من قريش على عمل فبلغه عنه أنه أنشد :»

اسقنى شربة تروى عظامى — واسق بالله مثلها ابن هشام

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٨٩ (المطبوعة ٢٩) · «اللسان»

٤٩٥ بيت — القرشى

الشاعر: القرشى — كما في المجلة: «القرشى» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «فقال القرشى :»

عسلا بارداً بماء غمام إننى لا أحب شرب المدام

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٨٩ (المطبوعة ٢٩) · «اللسان»

٤٩٦ أبيات — فضيلة الأستاذ محمد لقمان الصديقى من علماء الأزهر

٤ أبيات

الشاعر: فضيلة الأستاذ محمد لقمان الصديقى من علماء الأزهر — كما في المجلة: «لفضيلة الأستاذ محمد لقمان الصديقى ـ من علماء الأزهر» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «ثم بصراحة من غير تحفظ حيث قال :»

(١) روحى فداء لما قد سمعت وهذا المنزه عن كل لبس

(٢) تراه رفيعا كقول إله جليلا عظيما لدى كل نفس

(٣) وأقسم عهدى به أنه كلام الإله على كل غرس

(٤) أتانى من فمه جامعا وقرآننا فيه معنى وجرس

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٢ (المطبوعة ١٩) · «٢ ـ دعاة الاستعمار ـ الكاذبون على الله»

٤٩٧ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «لذلك بعد ظهورى لم يكن الجهاد بالسيف ، ورفع من جانبى العلم الأبيض الدال على الصلح والأمن العام (ص ٤٧)»

١ ـ ألا أيها الناس وانى لكم رسول فلا تركنوا للقتال

٢ ـ وأنى المسيح فلا تركنوا لوزر القتال وإثم النزال

٣ ـ وأن الجهاد على ماعلمت حرام فهى عند رب الجلال

٤ ـ دعوه اتركوه فأن تفعلوا تنالوا العذاب وأشنا الخصال

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٣ (المطبوعة ٢٠) · «٢ ـ دعاة الاستعمار ـ الكاذبون على الله»

٤٩٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ومن الذين قلت فيهم : والسابقون السابقون أولئك المقربون نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين ببركة نبيك المرسل رحمة للعالمين»

بايض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

عليه مع الآل الكرام وصحبه صلاة وتسليم بدون تفاصل

الموضع

السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٧٠ (المطبوعة ١٣) · «٤ ـ يأيها الذين آمنوا»

٤٩٩ بيت — ابن الفارض (وردت ٣ مرات)

الشاعر: ابن الفارض — كما في المجلة: «قال العارف ابن الفارض رضى الله عنه» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «ولا يستطيع قلبه الغفلة ، حتى لو فرض أنه أرادها لم يصل إليها ، فكيف والمقام لا يتأتى فيه أن تخطر فيه ؟ قال العارف ابن الفارض رضى الله عنه ،»

ولو خطرت لى فى سواك إرادة على خاطرى سهوا قضيت بردتى

المواضع

١. السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٧٣ (المطبوعة ١٦) · «٢ ـ من وصايا المحبين»

٢. السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٢ (المطبوعة ١٥) · «منازل السير الى الحق عز شأنه»

٣. السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٤ (المطبوعة ١٤) · «مراتب السير الروحى» — كما طُبعت هنا: «ولو خطرت لى فى سواك إرادة — على خاطرى سهوا ـ قضيت بردتى»

٥٠٠ أبيات (وردت مرتين)

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ولا يزال قوله تعالى (ففروا إلى الله) يستنهض السائرين ويجدد السالكين حتى يدنيهم من مراتب القرب ومنازل الحب ورياض الأنس فى أعلاهليين تغمرهم أنوار الشهود فى سرادقات»

وأن إلى ربك المنتهى — حيث يحمد القوم السرى

وألقت عصاها واستقر بها النوى — كما قر عينا بالإياب المسافر

المواضع

١. السنة ٣ (١٣٧٣ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٧٤ (المطبوعة ١٧) · «٢ ـ من وصايا المحبين» — كما طُبع هنا: «وألقت عصاها واستقر بها النوى — كما قر عينا بالاياب المسافر» — مقتطف من الأبيات نفسها

٢. السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٢ (المطبوعة ٢٨) · «التجريد فى التصوف الاسلامى»

٥٠١ أبيات (وردت ٣ مرات)

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « وسهيل يتيمين فى حجر اسعد بن زرارة فقال صلى الله عليه وسلم حين بركت راحلته هذا إن شاء الله المنزل ، ثم دعا الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجداً فقالا لا بل نهبه لك يارسول الله ثم بناه مسجداً ثم طفق ينقل معهم اللبن فى بنائه ويقول وهو ينقل»

هذا الحمال لاحمال خيبر — هذا أبر ربنا وأطهر

اللهم إن الأجر أجر الآخره — فارحم الانصار والمهاجره

المواضع

١. السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١ · ص ١٦ (المطبوعة ١٥) · «مسجد النبى صلى الله عليه وسلم وفضله» — كما طُبع هنا: «هذا الحمال لاحمال خيبر — هذا أبر ربنا وأطهر» — مقتطف من الأبيات نفسها

٢. السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١ · ص ٢١ (المطبوعة ٢١) · «حديث الهجرة»

٣. السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ١ · ص ١١ (المطبوعة ـ ١١ ـ) · «حديث الهجرة» — كما طُبع هنا: «اللهم إن الأجر أجر الآخرة — فارحم الأنصار والمهاجرة» — مقتطف من الأبيات نفسها

٥٠٢ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «بالله للمسلمين ما أبعد البون بين مسلمى هذا الزمان ورابعة العلوية التى عرفت ربها فهجرت كل ماسوى الله ابتغاء مرضاة الله ورغبة فى الله عماسواه»

ليتك تحلو والحياة مريرة — وليتك ترضى والأنام غضاب

وليت الذى بينى وبينك عامر — وبينى وبين العالمين خراب

إن صح منك الود فالكل هين — وكل الذى فوق التراب تراب

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١ · ص ٢٥ (المطبوعة ٢٤) · «الهجرة الى الله فى سبيل الله»

٥٠٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وفى هذا يقول السلفى العاقل :»

قد شبهوه بخلقه فتخوفوا — شنع الورى فتستروا بالبلكفة

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٥ (المطبوعة ١١) · «الاتباع باحسان»

٥٠٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «كما يقول عليه الصلاة والسلام لأبى بكر رضى الله عنه : أنت صاحبى فى الغار وأنت معى على الحوض يذكره برفع القدر ويبشره بجزيل الأجر»

روح الكتاب وروح القدس مامست — خلقا بأقصى السوى إلا غدا حقا

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٩ (المطبوعة ١٥) · «نصيب الصديق فى فضل الهجرة»

٥٠٥ بيت — الإمام البوصيرى

الشاعر: الإمام البوصيرى — كما في المجلة: «الإمام البوصيرى» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «قال الإمام البوصيرى رضى الله عنه :»

فلا ترم بالمعاصى كسر شهوتها إن الطعام يقوى شهوة النهم

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٢ · ص ٥٦ (المطبوعة ٢٢) · «٥ ـ يأيها الذين آمنوا»

٥٠٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « جدير به من تنويه وتكريم ، وترقية وتمكين ، ويساق ذلك كله جزافا إلى من لم يبذل جهدا ، ولم يتقن عملا ، ولم يعرف واجبا ، ولم يسمع ضميرا ، ولم يخش ربا ، ولماذا يحمل هم ذلك كله ، وهو يحمل وجها ذا ألوان ، ويحرك بين فكيه لسانا مداهنا ذا بيان ؟»

ياباذل الخير فى دنياك مجتهـدا لاتأس من شرها إن غل منك يدا

لسوف تجنى من الخيرات ماغرست يداك إن لم تنله عاجلا فغدا

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٥ · ص ١٥٤ (المطبوعة ٢٣) · «الجـزاء»

٥٠٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: « ، لأن العالم الذى كتب الكتاب ما كتبه بنفسه ولكن الله هو الذى علمه (أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) ، فالواجب الذى له الوجود الذاتى هو سبحانه الظاهر إن شئت فقل علمه ظهر أو قل ظهرت ذاته بعلمها وقدرتها فهو اختلاف فى التعبير والحقيقة واحدة»

عباراتنا شىء وحسنك واحد وكل إلى ذاك الجمال يشير

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧١ (المطبوعة ٨) · «التوحيد والاسلام»

٥٠٨ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وروى نحو هذا السياق عن عروة والزهرى وغيرهما وقيل إنها كانت أول غنيمة غنمها المسلمون وقال عبدالله بن جحش فى ذلك وقيل إنها لأبى بكر الصديق رضى الله عنه»

تعدون قتلا فى الحرام عظيمة — وأعظم منه لو يرى الرشد راشد

صدودكم عما يقول محمد — وكفر به والله راء وشاهد

وإخراجكم من مسجد الله أهله — لئلا يرى لله فى البيت ساجد

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٨ (المطبوعة ١٣) · «الاشهر الحرم»

٥٠٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: « الحق وأنصاره على أن يصونوه بما أوتوا من قوة ويحفظوه بما استطاعوا من جهاد ، وذلك لحكمة التكليف وجزاء العباد ، فإنما كلفهم الجهاد لينتفعوا به ويصلوا بامتثال الأمر فيه إلى الثواب ، ولهذا جعل الله العدة والجهاد حارس الحق وسياجه وأمينه ومعينه :»

فالحق ليس ـ وإن علا ـ بمؤيد — حتى يحوط جانبيه حسام

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٢ (المطبوعة ١٥) · «الحق والباطل»

٥١٠ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال عبد الله بن مروان للعريان بن الهيثم : كيف تجدك ؟ قال : أجدنى قد ابيض منى ماكنت أحب أن يسود ، واسود منى ماكنت أحب أن يبيض ، واشتد منى ما أحب أن يلين وقال :»

سلنى أنبئك بآيات الكبر — نوم العشاء وسعال بالسحر

وقلة النوم إذا الليل اعتكر وقلة الطعم إذا الزاد حضر

وسرعة الطرف وتحميج النظر والناس يبلون كما تبلى الشجر

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٩ (المطبوعة ٢٢) · «رابطة الأسرة»

٥١١ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «هرب أعرابى ليلا على حمار حذرا من الطاعون ، فبينما هو سائر إذ سمع قائلا يقول»

لم يسبق الله على حمار ولا على ذى منعة طيار

أو يأتى الحتف على مقدار قد يصبح الله أمام السارى

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٥٢ (المطبوعة ٢٥) · «الحقوق الزوجية»

٥١٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ل والقرب من الله عز وجل على أى حال كانت ولو خير وهو فى الدرك الأسفل من النار بين أن يبقى فى العذاب كما هو أو يكون فى الفردوس الأعلى وتنقص مرتبته من القرب الالهى ذرة لفضل أن يتضاعف عذاب الدرك الأسفل من النار عليه ، ولايكون فى درجة النقص لمحة»

لا أرتضى بالبعد عنه لجيظة إن الجحيم بقربه يحلولى

ماذا الجنان وخلدها ونعيمها فى القرب منه وهو كل السول

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧٤ (المطبوعة ١٤) · «الحديث الشريف»

٥١٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «أيها المؤمن ، تذكر ربك فى كل حال ، يعصمك من الزلل ويهدك أقوم السبل ، وتكن ممن نصروا الرحمن وخذلوا الشيطان»

إذا ماخلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل على رقيب

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٩ (المطبوعة ١٦) · «حذار اذا خلوت فلست وحدك»

٥١٤ بيت (وردت مرتين)

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «لا تنظره وتسمعه وكأنك لا تسمعه وقد خلعت عليه معنويات ورموز وأشارات زادته حلاوة فتسمعه وتطرب له وتقرأه فتلتذ له ولو دون كل ما أصطلح عليه الصوفية لكان شيئا عظيما ، ومذهبهم فى الغموض قد وصل صداه إلى ميادين النقد الأدبى فمن كلام ابن عربى قوله :»

يامن يرانى ولا أراه كم ذا أراه ولا يرانى

المواضع

١. السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١١ (المطبوعة ١٨) · «حياة الصوفية»

٢. السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٨ (المطبوعة ١٦) · «حياة الصوفية»

٥١٥ أبيات (وردت ٣ مرات)

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقد سأله بعضهم لما سمع هذا البيت كيف تقول أنه لا يراك وأنت تعلم أنه يراك قال :»

يامن يرانى مجرما ولا أراه آخذا

كم ذا أراه منعما ولا يرانى لائذا

المواضع

١. السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١١ (المطبوعة ١٨) · «حياة الصوفية»

٢. السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٩ (المطبوعة ١٧) · «حياة الصوفية»

٣. السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٢٠ (المطبوعة ٢٨) · «ألوان من الرمزية فى الادب الصوفى» — كما طُبعت هنا: «يامن يرانى مجرما — ولا أراه آخـذا / كم ذا أراه منعما — ولا يرانى لائذا»

٥١٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «سئل الجنيد رضى الله عنه للتوحيد فقال : هو ماسمعته قائلا يقول :»

وغنى لى من قلبى فغنيت كما غنى — وكنا حيثما كانوا وكانوا حيثما كنا

فان تفهم فكن معنا — وإلا فاترك المعنى

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١١ (المطبوعة ١٨) · «حياة الصوفية»

٥١٧ أبيات

٦ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فمن روى لهم شعر صوفى يحمل هذا المعنى « عبد الله الشهر زورى » صاحب القصيدة التى أولها :»

لمعت نارهم وقد عسعس الليـ — ـل ومل الحادى وحار الدليل

فتأملتها وفكرى من البيـ — ـن عليل ولحظ عينى كليل

وفؤادى ذاك الفؤاد المعنى — وغرامى ذلك الغرام الدخيل

ثم قابلتها وقلت لصحبى — هذه النار نار ليلى فميلوا

فرموا نحوها لحاظا صحيحا — ت فعادت خواسئا وهى حول

ثم مالوا لى الملام وقالوا — خلب مارأيت أم تخييل

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٣ (المطبوعة ٢٠) · «حياة الصوفية»

٥١٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وحسبنا أن نشير هنا إلى قصيدة السهروردى المشهورة التى يتغنى بها الصوفية الذى ابتدأها بوصف حالة من حالات التجرد والمحبة والشوق والوله قال :»

أبداً تحن إليكم الأرواح ووصالكم ريحانها والراح

واحسرتا للعاشقين تحملوا ثقل المحبة والهوى فضاح

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٣ (المطبوعة ٢٠) · «حياة الصوفية»

٥١٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ثم هو يخاف أن يبوح بسره فيقول :»

بالسر إن باحوا تباح دماؤهم وكذا دماء العاشقين تباح

اذا هم كتموا تحدث عنهم عند الوشاة المدمع السحساح

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٣ (المطبوعة ٢٠) · «حياة الصوفية»

٥٢٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «هجا الشيخ ناصف اليازجى أحد البخلاء :»

قد قال قوم إن خبزك حامض والبعض أثبت بالحلاوة حكمه

كذب الجميع بزعمهم فى طعمه من ذاقه يوما ليعرف طعمه

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٤ (المطبوعة ٢١) · «حياة الصوفية»

٥٢١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ثم قرأ مولانا الشيخ مجذوب مدير درس الفقه كالعادة وبعد ذلك قام الشيخ عبد الله النحاس سكرتير اللجنة فقدم كلمة ترحيبيه كان لها أحسن الأثر فى نفوس الضيوف وكان لسان حالهم ولسان حالنا يرددان»

ان الليالى التى اعددت من عمرى — مع الأحبة كانت كلها عرسا

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٩ (المطبوعة ٢٦) · «الاجتماع السنوى العام للسادة التجانية بالسودان»

٥٢٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ونسبة لاضراب عمال السكة الحديد فقد بقى المندوبون أياما أقامت لهم فيها اللجنة الرئيسية حفل شاى كبير دعت إليه عددا كبيرا من كبار الاخوان التجانية ألقى فيهم السكرتير كلمة وداع رقيقة نيابة عن اللجنة وكلهم لسان حال يقول :»

ودعتكم وبودى لو يودعنى — صفو الحياة وإنى لا أودعكم

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٢٣ (المطبوعة ٣٠) · «الاجتماع السنوى العام للسادة التجانية بالسودان»

٥٢٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «أومأثم فى قوله أوعمله ليكون حجه مقبولا وحجا مبرورا وليكسب مزاياه وثمراته من المغفرة والرضوان من الله تفالى والقبول عنده وإصلاح النفس فإن انتهك حرمته وخلطه بذنب وفجور وظلم حرم من خيره ورد عليه عمله ورجع بما اكتسب من إثم وصدق عليه قول القائل:»

يحج لكيما يغفر الله ذنبه — فيرجع قد حطت عليه ذنوب

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٤١ (المطبوعة ١٥) · «من أسرار الحج»

٥٢٤ أبيات

٥ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « الأخيار لا يتكلمون طويلا ولايسكتون عيا إن أمرهم ائتمروا وإن زجرهم ازدجروا كأنهم أسد غيل يقدمها ذو لبوة مهول حتى مثلوا بين يدى رسول الله ﷺ فلما دخل القوم المسجد وأبصرهم أهل المشهد لف الجارود أمام النبى ﷺ وحسر لثامه وحسن سلامه ثم أنشأ يقول :»

يانبى الهدى أتتك رجال — قطعت فد فد وآلا فآلا

وطوت نحوك الضحاضح طرا — لاتخال الكلال فيك كلالا

كل دهماء يقصر الطرف عنها — ارقلتها قلاصنا . ارقالا

وطوتها الحيا تجمح فيها — بكماة كأنجم تتلألأ

تبتغى دفع يوم بؤس عبوس — أوجل القلب ذكره ثم هالا

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٤٢–٣٤٣ (المطبوعة ١٦) · «ذكر اسلام الجارود»

٥٢٥ أبيات

٥ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ثم أنشأ يقول»

فى الذاهبين الأولين — من القرون لنا بصائر

لما رأيت مواردا — للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومى نحوها — يمضى الاصاغر والأكابر

ولا يرجع الماضى الى — ولا من الباقين عابر

أيقنت انى لامحا — لة حيث صار القوم صائر

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٤٤ (المطبوعة ١٨) · «ذكر اسلام الجارود»

٥٢٦ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فبلغت أبياته عمر ولم يرد كلابا ، فاهتز أمية واختاط جزعا عليه وتغنت الركبان بشعر أبيه فبلغه فأنشأ يقول :»

لعمرك ماتركت أباكلاب كبير السن مكتئبا مصابا

وأما لايزال لها حنين تنادى بعد رقدتها كلابا

لكسب المال أوطلب المعالى ولكنى رجوت به الثوابا

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٥٢ (المطبوعة ٢٦) · «كلاب بن أمية وأبوه»

٥٢٧ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فمر به غلام له كان يرعى غنمه وأميه جالس يحثو على رأسه التراب فوقف ينظر إليه ، فلما أفاق بصر بالغلام فقال :»

أصبحت لهوا لراعى الضان أعجبه ماذا يريبك منى راعى الضان

انعق بضأنك إنى قد فقدتهم بيض الوجوه بنى عمى وإخوانى

الموضع

السنة ٤ (١٣٧٤ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٥٣ (المطبوعة ٢٧) · «كلاب بن أمية وأبوه»

٥٢٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فهل صبروا فى أداء الواجب وخدمة الدين وإسعاد أممهم ولم تثنهم الصعاب عن القيام بالواجب وتمثل الواحد منهم بقول من قال يخاطب نفسه»

تريدين إدراك المعالى رخيصة ولابد دون الشهد من إبر النحل

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٤ (المطبوعة ١٢) · «الصبر فى حياة الرسول»

٥٢٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وعملوا بقول الإمام الشافعى لو علمت أن شرب الماء ينقص مروءتى ماشربته وبقول من قال :»

إذا قيل هذا مورد قلت قد أرى ولكن نفس الحر تحتمل الظما

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٤ (المطبوعة ١٢) · «الصبر فى حياة الرسول»

٥٣٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ولا جرم انه قد اتصلت أرواح هؤلاء الشهداء الأبرار بالرفيق الأعلى وكأنى بها وهى تنشد :»

ولست أبالى حين أقتل مسلما على أى جنب كان لله مصرعى

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٣ (المطبوعة ١٩) · «الاسلام دين البطولة»

٥٣١ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وبعد هذا كله لابد لمن يريد أن يحيا حياة طيبة هادئة وأن يعيش عيشة راضية أن يكون قانعا بما قسم الله له ففى ذلك راحته وهناءته وفى ذلك أمانة وسلامة»

هى القناعة فالزمها تكن ملكا — لو لم يكن لك إلا راحة البدن

وانظر لمن ملك الدنيا بأجمعها — هل راح منها بغير القطن والكفن

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٢ (المطبوعة ٢٨) · «الاشياء التى تصلح بها الدنيا للناس»

٥٣٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «تهترون إلى حصن العفاف ، وليراع العواقب أولياء أمور الفتيات والسيدات الذين تركوا لهن الحبل على الغارب بحجة أن من يختلطن به قريب أو محرم أو صهر أو صديق أو ما إلى ذلك ، ثم رجعوا بعد يصرخون من جناية المخالطين على أعراضهم ، وأفلت الأمر من أيديهم»

ومن يرعى غنما فى أرض مسبعة — ونام عنها تولى رعيها الأسد

عفوا تعف نساؤكم فى المحرم — وتجنبوا ما لا يليق بمسلم

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٤ · ص ١٠٧ (المطبوعة ١١) · «الحديث الشريف»

٥٣٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: « هى الشريعة بتلك الاصطلاحات المعروفة لدى أهل عصرهم ماداموا قد بينوا مقاصدهم وتوسع بعضهم فى استعمال تلك الاصطلاحات وما فى معناها مما يعبر به عن تلك الحقائق التى لاتختلف عن الأسلوب المتعارف عند علماء التوحيد والفقه إلا فى التعبير والمقصد واحد»

عباراتنا شتى وحسنك واحد فكل إلى ذاك الجمال يشير

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٦ (المطبوعة ٢٠) · «براءة الصوفية من الحلول والاتحاد»

٥٣٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وفى حكم المرسل قال الحافظ العراقى فى الألفية فى مصطلح الحديث»

واحتج مالك كذا النعمان وتابعوهما ودانوا

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٠ (المطبوعة ١٢) · «روح النبى صلى الله عليه وسلم»

٥٣٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «خر « سبحانى ما أعظم شأنى » وقال آخر « ما فى الجبه غير الله » وكلام العشاق فى حال السكر يطوى ولا يروى ولا يحكى فلما خف عنهم سكرهم وردوا إلى سلطان العقل الذى هو ميزان الله فى أرضه عرفوا أن ذلك لم يكن حقيقة الاتحاد وهو مثل العاشق من فرط عشقه .»

أنا من أهوى ومن أهوى أنا نحن روحان حللنا بدنا

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٥ · ص ١٥٢ (المطبوعة ٢٤) · «٢ ـ براءة الصوفية من الحلول والاتحاد»

٥٣٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «المذكورة آنفا أخبرها النبي أنها تغزو فى البحر كالملوك على الأسرة فلما كانت خلافة عثمان غزت مع زوجها عبادة بن الصامت غزوة قبرص تحت أمارة معاوية بن أبى سفيان ، ولما هاج البحر ركبت دابة فصرعتها وقتلتها وقبرها بالقرب من « لارنكا » بجزيرة قبرص .»

ولو كان النساء كمن ذكرنا — لفضلت النساء على الرجال

فما التأنيث لاسم الشمس عيب — وما التذكير فخر للهلال

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٥ · ص ١٥٧ (المطبوعة ٢٩) · «النساء المجاهدات فى الاسلام»

٥٣٧ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وتذاكر قوم المحبة عند ذى النون فقال : كفوا عن هذه المسئلة لئلا تسمعها النفوس فتدعيها ثم أنشأ يقول :»

الخوف أولى بالمسى — إذ ناله ذل الحزن

والحب يجمل بالتقى — وبالتقى من الدرن

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٢ (المطبوعة ١٢) · «المحبة والمحبوبية»

٥٣٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار) والبلاد كالعباد ، منها الطيب ومنها الخبيث ، وقد ترجع فى هاتين الصفتين إلى أهليها وقطانها فقد يكونون هم السبب فى طيب البلاد وخبثها على حد قول القائل :»

لعمرك ماضاقت بلاد بأهلها — ولكن أخلاق الرجال تضيق

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٤ (المطبوعة ١٤) · «الطيب والخبيث»

٥٣٩ أبيات — الامام المفسر الأصولى الشيخ ابن جزى الكلبى

بيتان

الشاعر: الامام المفسر الأصولى الشيخ ابن جزى الكلبى — كما في المجلة: «للامام المفسر الأصولى الشيخ ابن جزى الكلبى رحمه الله» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: « وخوف الدنيوى ورجاء الثواب الدنيوى ورجاء الثواب الاخروى وخوف الحساب والحياء من نظر الله وهو مقام المراقبة ، والشكر على نعمه بطاعته ، والعلم لقوله « إنما يخشى الله من عباده العلماء » وتعظيم جلال الله وهو مقام الهيبة وصدق المحبة لقول القائل»

تعصى الإله وأنت تظهر حبه — هذا لعمرى فى القياس بديع

لو كان حبك صادقا لأطعته — إن المحب لمن يحب مطيع

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٦ (المطبوعة ١٣) · «مقام التقوى»

٥٤٠ أبيات — الامام المفسر الأصولى الشيخ ابن جزى الكلبى

بيتان

الشاعر: الامام المفسر الأصولى الشيخ ابن جزى الكلبى — كما في المجلة: «للامام المفسر الأصولى الشيخ ابن جزى الكلبى رحمه الله» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «ولله در القائل :»

قالت وقد سألت عن حال عاشقها — لله صفــه ولاتنقص ولاتزد

فقلت لو كان ظن الموت من ظمأ — وقلت قف عن ورود الماء لم يرد

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٦–٢٠٧ (المطبوعة ١٣) · «مقام التقوى»

٥٤١ أبيات

٥ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وبدأ بجبل يقال له كُرْمُتِي وهـذا الذى يقول فيه فضيلته ما ينشده المسلمون ويمشون به مارش ضرب من السير المنتظم»

لا إله إلا الله محمد رسول الله

كُرْمُتِي أهلا وسهلا — كنت للاسلام أهلا

أسلم ـ الشيخ الكبير — فيك والطفل الصغير

فلهم أجـر كثير — فى جنات عاليات

لا إله إلا الله محمد رسول الله ـ وهكذا إلى آخر النشيد

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٧ · ص ٢١١ (المطبوعة ١٨) · «قصة التبشير الاسلامى فى جنوب السودان»

٥٤٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «لقطينه وهو من مستشارى الشيخ القرشى ، ومن مستشاريه أيضا الشيخ ابراهيم الكبيدة من الجعليين وسكن فى الدلنج وقد أعاناه بمالهما وأنفسهما وكذلك غيرهما من المسلمين المخلصين وبنو الخلوة لتعليم القرآن وقطية للفقيه وراكوبة للصلاة وفى ذلك يقول الشيخ :»

ومسجدنا عريش ليس فيه — سوى القرآن فهو لنا إمام

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٧ · ص ٢١٢ (المطبوعة ١٩) · «قصة التبشير الاسلامى فى جنوب السودان»

٥٤٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ة وكل امرىء بما كسب رهين ، ويرشدنا إلى أنه ينبغى أن نغتنم السحَر والثلث الأخير من الليل للصلاة فيه والصلة بالله تعالى والأنس به ، وينبهنا إلى أنه ينبغى للانسان أن يعتمد على سعيه فى قضاء مصالحه مع الأخذ فى الأسباب الصحيحة مستعينا بالله تعالى»

وإنما رجل الدنيـا وواحدها — من لايعول فى الدنيا على أحد

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٨ (المطبوعة ١٢) · «الحديث الشريف»

٥٤٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال بعض أصحابه»

لم يخب اليوم من رجاك ومن حرك من خلف بابك الحلقه

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٣ (المطبوعة ١٧) · «المثل الاعلى فى كل عصر»

٥٤٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فأعطاه كل مايملك وقال :»

خذها فإنى إليك معتــذر واعلم بأنى عليك ذو شفقة

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٣ (المطبوعة ١٧) · «المثل الاعلى فى كل عصر»

٥٤٦ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وفيه يقول :»

مطهرون نقيات جيوبهم تجرى الصلاة عليهم أينما ذكروا

فأنتم أنتم الأعلون عندكم علم الكتاب وماجاءت به السور

ومن لم يكن علويا حين تنسبه فماله فى جميع الناس مفتخر

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٣ (المطبوعة ١٧) · «المثل الاعلى فى كل عصر»

٥٤٧ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «هو أعلم بالشرع من ملء الارض ممن يخالفه»

وقد كان فوت الموت سهلا فرده إليه الحفاظ المر والخلق الوعر

ونفس تعاف الضيم حتى كأنه هو الكفر يوم الروع أودونه الكفر

فأثبت فى مستنقع الموت رجله وقال لها من تحت أخمصك الحشر

تردى ثياب الموت حمرا فما أتى لها الليل إلا وصفها السندس الخضر

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٤ (المطبوعة ١٨) · «المثل الاعلى فى كل عصر»

٥٤٨ أبيات (وردت مرتين)

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ثم قال اللهم أحصهم عددا ثم قال :»

ولست أبالى حين أقتل مسلما على أى شق كان فى الله مصرعى

وذلك فى ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

المواضع

١. السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٥١ (المطبوعة ٢٥) · «جولة فى ربوع السودان»

٢. السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٧ · ص ١٩٧ (المطبوعة ٢٠) · «التاريخ الحربى للدعوة الاسلامية»

٥٤٩ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «أهل الفترة ناجون وقد ألف كثير من العلماء فى إسلامهما شكر الله سعيهم منهم الحافظ السخاوى فإنه قال فى المقاصد وقد كتب فيه جزءا والذى أراه الكف عن هذا إثباتا ونفيا وقال فى الدرر أخرجه بعضهم بإسناد ضعيف وما أحسن قول حافظ الشام ابن ناصر الدين ٠»

حبا الله النبى مزيد فضــل — على فضل وكان به رؤوفا

فأحيا أمــه وكذا أباه — لإيمـان به فضلا لطيفا

فسلم فالقديم بذا قدير — وإن كان الحديث به ضعيفا

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٥٤ (المطبوعة ٢٨) · «احياء أبوى النبى صلى الله عليه وسلم حتى آمنـا به»

٥٥٠ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «انتهى وقال الشهاب الخفاجى فى آخر كتابه المجالس لما قرأت ماقاله علماء الحديث فى الخصائص النبوية أنه لا تلج النار جوفا فيه قطرة من فضلاته عليه الصلاة والسلام فقال من كان عندنا إذا كان هذا فكيف تعذب أرحام حملته فأعجبنى كلامه ونظمته بقولى»

لوالدى طــه مقام علا — فى جنة الخلد ودار الثواب

فقطرة من فضلات له — فى الجوف تنجى من أليم العقاب

فكيف أرحام له قد غدت — حاملة تصلى بنار العذاب

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٥٧ (المطبوعة ٣١) · «احياء أبوى النبى صلى الله عليه وسلم حتى آمنـا به»

٥٥١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وظاهر السؤال أنهم سألوا عما يخرجون من مالهم وكأنهم سألوا عن أفضل النفقة فدلهم الحق سبحانه على أن أفضل النفقة ما أصاب موضعه.»

وإن الصنيعة لاتكون صنيعة حتى يصاب بها طريق المصنع

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٤ (المطبوعة ٥) · «تفسير القرآن الكريم»

٥٥٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «إنها لتتبع هذا النظام العجيب ولسان حالها يقول :»

كل ما ترتقى إليه بوهم من جلال وقدرة وسناء

فالذى أبدع البرية أعلى منه سبحانه مبدع الأشياء

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٨٦–٢٨٧ (المطبوعة ٢٧) · «وان من شيء الا يسبح بحمده»

٥٥٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ويقول الشاعر»

لو تيْسرون بخيل قد يَسَرتُ بها وكل مايَسرَ الأقوامُ مغروم

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٤ (المطبوعة ٢) · «تفسير القرآن الكريم»

٥٥٤ بيت (وردت مرتين)

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا ندمت على التفريط فى زمن البذر

المواضع

١. السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١١ (المطبوعة ١٩) · «من وصايا الصالحين»

٢. السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٣ (المطبوعة ٢٧) · «أسئلة من غرب أفريقيا»

٥٥٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ة ، والعجل العجل قبل هجوم الأجل فالويل كل الويل لمن فرط حتى تورط وآثر الامهال حتى صار فى حيز الاهمال ثم هجم عليه مفرق الأحباب فحينئذ تنقطع به الأسباب ويسد دونه طريق الاياب ويندم يوم لاينفع الندم حين تأخر ولم يتقدم وانظر إلى قول بعض الشعراء»

قلت للنفس ان أردت رجوعا فارجعى قبل أن يسـد الطريق

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١١ (المطبوعة ١٩) · «من وصايا الصالحين»

٥٥٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال الشاعر :»

اصبر على القدر المحتوم وارض به وان أتاك بما لا تشتهى القـدر

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١١ (المطبوعة ١٩) · «من وصايا الصالحين»

٥٥٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «نوعا من المهابة وزادته الرموز والإشارة حلاوة وطلاوة فتسمعه وتطرب له وتقرأه فتلتذ له وتمتاز هذه الرمزية بجمال مقنع لاتدركه ولاتلمسه ومذهبهم فى الغموض قد وصل صداه إلى ميادين النقد الأدبى فقد عيب على ابن عربى وهو قطب من أقطاب الصوفية أن قال :»

يا من يرانى ولا أراه كم ذا أراه ولا يرانى

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٢٠ (المطبوعة ٢٨) · «ألوان من الرمزية فى الادب الصوفى»

٥٥٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ومع إيماننا بأنهم شاركوا غيرهم فى كثير من الآراء والعواطف إلا أنهم امتازوا بالنظر إلى بواطن الأمور فسموا الحقيقة « ليلى » و « سعدى » وما ليلى وسعدى إلا أسماء ترمز إلى ذات المحبوب وشاعرهم يقول»

أسميك لبنى فى نسيبى تارة وآونة سعدى وآونة ليلى

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٢١ (المطبوعة ٢٩) · «ألوان من الرمزية فى الادب الصوفى»

٥٥٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «لسانه خارج على صدره وهو يصيح: العطش العطش ، العطش وأنشد فى ذلك»

عجبت لمن يقول ذكرت ربى وهل أنسى فأذكر مانسيت

شربت الحب كأسا بعد كأس فما نفد الشراب وما رويت

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٢٢ (المطبوعة ٣٠) · «ألوان من الرمزية فى الادب الصوفى»

٥٦٠ أبيات — الأستاذ محمود محمد عيد

٣ أبيات

الشاعر: الأستاذ محمود محمد عيد — كما في المجلة: «للأستاذ محمود محمد عيد» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وابن الفارض مدين بخلود شعره إلى نزعته الصوفية « الرمزية » ، ولقب بسلطان العاشقين لقوله :»

كل من فى حماك يهواك لكن — أنا وحدى بكل من فى حماكا

فقت أهل الجمال حسنا وحسنى — فبهم فاقة إلى معناكا

يحشر العاشقون تحت لوائى — وجميع الملاح تحت لواكا

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٥٤ (المطبوعة ٢٩) · «بدون عنوان»

٥٦١ أبيات — الأستاذ محمود محمد عيد

بيتان

الشاعر: الأستاذ محمود محمد عيد — كما في المجلة: «للأستاذ محمود محمد عيد» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وقد جعل نفسه قدوة للأولين والآخرين حين قال :»

قل للذين تقدموا قبلى ومن — بعدى ومن أضحى لأشجانى يرى

عنى خذوا وبى اقتدوا ولى اسمعوا — وتحدثوا بصبابتى بين الورى

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٥٤ (المطبوعة ٢٩) · «بدون عنوان»

٥٦٢ أبيات — الأستاذ محمود محمد عيد

بيتان

الشاعر: الأستاذ محمود محمد عيد — كما في المجلة: «للأستاذ محمود محمد عيد» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «ثم يعود فيجعل المحبين جنده حين قال :»

نسخت بحبى آية العشق من قبلى — فأهل الهوى جندى وحكمى على الكل

وكل فتى يهوى فانى إمامه — وإنى برىء من فتى سامع العذل

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٥٤ (المطبوعة ٢٩) · «بدون عنوان»

٥٦٣ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقد جرى اسم « ليلى » فى شعره ولكن أرق الأسماء عنده اسم « نعمى » فيقول»

إذا أنعمت نعم على بنظرة — فلا أسعدت سعدى ولا أجملت جمل

ومن لم يجد فى حب نعى بنفسه — ولو جاء بالدنيا إليه انتهى البخل

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٥٤ (المطبوعة ٢٩) · «بدون عنوان»

٥٦٤ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وهذه الخمر التى يعبر عنها هى خمر « الحقيقة » أو الذات الإلهية واسمعه يقول :»

يقولون لى صفها فأنت بوصفها — خبير أجل عندى بأوصافها علم

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوآ — ونور ولا نار وروح ولا جسم

تقدم كل الكائنات حديثها — قديما ولا شكل هناك ولا رسم

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٥٥ (المطبوعة ٣٠) · «بدون عنوان»

٥٦٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وفى موضع آخر يبعد عنه الشك فيقول :»

وقالوا شربت الإثم . كلا . وإنما — شربت التى فى تركها عندى الإثم

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٥٥ (المطبوعة ٣٠) · «بدون عنوان»

٥٦٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ويمضى فيقول :»

وعندى منها نشوة قبل نشأتى معى أبدا تبقى وإن بلى العظم

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٥٥ (المطبوعة ٣٠) · «بدون عنوان»

٥٦٧ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وهكذا عاش الصوفية دهرهم كله فى ظلال الأناشيد والمواجيد والوله ومر أحدهم ببستان فسمع حمامة على شجرة تغرد بصوت شجى فاستمع وأنصت وطرب ثم تواجد واستغرق فأنشد»

حمام الأراك ألا خبرينا بمن تهتفين ومن تندبينا

فقد شق نوحك منا قلوبا فأذرنت ويحك ماء معينا

تعالى نقم مأتما للفراق ونندب أحبابنا الظاعنينا

وأسعد بالنوح كى تسعدى فان الحزين يواسى الحزينا

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٥٥ (المطبوعة ٣٠) · «بدون عنوان»

٥٦٨ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ثم بكى وأنشد»

أيبكى حمام الأيك من فقد إلفه — وأصبر عنه كيف ذاك يكون

ومالى لا أبكى وأندب ماضى — وداء الهوى بين الضلوع دفين

وقد كان قلبى قبل حبك قاسيا — وإن دامت البلوى به سيلين

ألا هل على الشوق المبرح مسعد — وهل لى على الوجد الشديد معين

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٥٥–٣٥٦ (المطبوعة ٣٠) · «بدون عنوان»

٥٦٩ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ثم خر مغشيا عليه فلما أفاق أنشد»

غنى فى الفراق صوتا حزينا — إن بين الضلوع داء دفينا

كل أمر الدنا حقير يسير — غير أن يفقد القرين القرينا

ثم جد لى بدمع عينك بالله — وكن لى على البكاء معينا

فسأبكى الدماء فضلا عن الدمع — ويوم الفراق أبكى العيونا

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٥٦ (المطبوعة ٣١) · «بدون عنوان»

٥٧٠ أبيات — الأستاذ الشيخ السيد علوى ابن السيد عباس المالكى المكى خادم العلم بالحرم النبوى

٣ أبيات

الشاعر: الأستاذ الشيخ السيد علوى ابن السيد عباس المالكى المكى خادم العلم بالحرم النبوى — كما في المجلة: «للأستاذ الشيخ السيد علوى ابن السيد عباس المالكى المكى خادم العلم بالحرم النبوى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «قد أهل من ذى الحليفة يلبى صاعدا شرف البيداء ، والمسلمون محرمون ملبون بين يديه ومن ورائه وعن يمينه وشماله لا يحصيهم قلم كاتب تزهو بهم الصحراء ويموج بتلبيتهم الفضاء ، وجبريل رواح وغداء ينزل بالنور المبين على خاتم النبيين .»

لله در ركائب سارت بهم — تطوى القفار الشاسعات إلى الدجى

قصدوا إلى البيت العتيق وقد شجا — قلب المتيم منهمو ما قد شجا

نزلوا بباب لا يخيب نزيله — وقلوبهم بين المخافة والرجا

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٧٢ (المطبوعة ١٥) · «حجة الوداع»

٥٧١ بيت — الأستاذ الشيخ السيد علوى ابن السيد عباس المالكى المكى خادم العلم بالحرم النبوى

الشاعر: الأستاذ الشيخ السيد علوى ابن السيد عباس المالكى المكى خادم العلم بالحرم النبوى — كما في المجلة: «للأستاذ الشيخ السيد علوى ابن السيد عباس المالكى المكى خادم العلم بالحرم النبوى» (ترويسة المقال)

قبل البيت في المقال: «ويهتز تيها المجون ، وتشرق ثنية كداء وتدوى جبال مكة بالتهليل والتلبية والتكبير ، وإذا الرسول راكب يلبى معه أصحابه»

على الطائر الميمون ياخير قادم — وأهلا وسهلا بالعلا والمكارم

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٧٣ (المطبوعة ١٦) · «حجة الوداع»

٥٧٢ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «جارة ويبيت بها داعياً ملبيا ويصلى الفجر ثم يقف بالمشعر الحرام ملبياً مكبراً شاكراً لله تعالى على هدايته وتوفيقه ، ويدفع عند الإسفار قبل طلوع الشمس مخالفاً للعرب فى الجاهلية ، فقد كانوا لا يدفعون إلا عند الشروق قائلين « أشرق ثبير كيما نغير »»

عارضا بى ركب الحجاز أسائله — متى عهده بأكناف جمع

واذكرا لى حديث من سكن الجز ع ولا تكتباه إلا بدمعى

فاتنى أن أرى الديار بطرفى فلعلى أرى الديار بسمعى

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٧٥ (المطبوعة ١٨) · «حجة الوداع»

٥٧٣ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «رومة ، وبئر غرس ، وبئر بضاعة ، وبئر البصة ، وبئر السقياء أو العهن أو بئر جمل ، ولله در ناظمها فى قوله :»

إذا رمت آبار النبي بطيبة فعدتها سبع مقالا بلا وهن

أريس وغرس وورومة وبضاعة كذا بصة قل بير حاء مع العهن

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٧٨ (المطبوعة ٢١) · «زيارته صلى الله عليه وسلم»

٥٧٤ أبيات — الأستاذ محمود محمد عيد

٣ أبيات

الشاعر: الأستاذ محمود محمد عيد — كما في المجلة: «للأستاذ محمود محمد عيد» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «واليكم لونا آخر من الرمزيات يعبر فيه السرى السقطى عن الذات الإلهية»

ولما ادعيت الحب قالت كذبتنى فمالى أرى الأعضاء منك كواسيا

فما الحب حتى يلصق الجلد بالحشا وتذبل حتى لا تجيب المناديا

وتنحل حتى لا يبقى بك الهوى سوى مقلة تبكى بها أو تناجيا

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٨٦ (المطبوعة ٢٩) · «ألوان من الرمزية فى الادب الصوفى — ٣»

٥٧٥ أبيات — الأستاذ محمود محمد عيد

٤ أبيات

الشاعر: الأستاذ محمود محمد عيد — كما في المجلة: «للأستاذ محمود محمد عيد» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وها كم صوفيا آخر يشتد هيمانه ويعلن عن استعداده لابتلاء إخلاصه فى حبه ويرمز ببلوغ الجهد وعدم ترك غاية فى الهجر فيقول :»

ضاعف على بجهدك البلوى — وابلغ بجهدك غاية الشكوى

واجهد وبالغ فى مهاجرتى — واجهد بها فى السر والنجوى

فإذا بلغت الجهد فى فلم — تترك لنفسك غاية قصوى

فانظر فهل حال بى انتقلت — عما تحب بحالة أخرى

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٨٦ (المطبوعة ٢٩) · «ألوان من الرمزية فى الادب الصوفى — ٣»

٥٧٦ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وهناك لون آخر من ألوان الرمزية جرت على لسان طائفة من الصوفية اسموهم بالمجانين وليسوا كذلك ولكن الحب الإلهى هو علة ما أصابهم من وله وحيرة ودهش فالسرى السقطى يتحدث عن واحدة من عقلاء المجانين فى قولها»

معشر الناس ماجننت ولكن — أنا سكرانة وقلبى صاح

قد غللتم يدى ولم آت ذنبا — غير هتكى فى حبه وافتضاحى

أنا مفتونة بحب حبيب — لست أبغى عن بابه من براح

فصلاحى الذى رأيتم فسادى — وفسادى الذى رأيتم صلاحى

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٨٧ (المطبوعة ٣٠) · «ألوان من الرمزية فى الادب الصوفى — ٣»

٥٧٧ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ويروى ذو النون المصرى عن مجنون آخر لقيه فى بيت المقدس يقول»

هجرت الورى فى حب من جاد بالنعم — وعفت الكرى شوقا إليه فلم أنم

وموهت ذكرى بالجنون عن الورى — لأكتم مابى من هواه فما انكتم

فلما رأيت الشوق والحب بائحا — كشفت قناعى ثم قلت نعم نعم

الموضع

السنة ٥ (١٣٧٥ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٨٧ (المطبوعة ٣٠) · «ألوان من الرمزية فى الادب الصوفى — ٣»

٥٧٨ بيت (وردت مرتين)

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قالوا إن هناك كريم وهو من يعطى عند السؤال وهناك أكرم من الكريم وهو من يعطى بغير سؤال بل متى علم حاجة إنسان ولو لم يسأله تقدم إليه بما يلزمه من غير أن يسأله ، وفى هذا يقول القائل العربى فى حق كريم علم بحاجته فواساه من غير سؤال»

رأى خلتى من حيث يخفى مكانها — فكانت قذى عينيه حتى تجلت

المواضع

١. السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١ · ص ١١ (المطبوعة ١١) · «الحديث الشريف»

٢. السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢١ (المطبوعة ١٢) · «الحديث الشريف»

٥٧٩ أبيات — الأستاذ محمود محمد عيد

بيتان

الشاعر: الأستاذ محمود محمد عيد — كما في المجلة: «للأستاذ محمود محمد عيد» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «فلقد روى عن العباس بن يوسف الشكلى قال : رأيت أبا العباس البغدادى جالسا على صخرة بساحل الاسكندرية والأمواج تضرب الصخرة ويده على خده ينظر إلى الأمواج فوقفت أنظر إليه فأقبل على بوجهه وأنشد :»

أنست بالوحدة من بعد ما — كنت من الوحدة مستوحشا

فصرت بالوحدة مستأنسا وصارت الوحدة لى مجلسا

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١ · ص ٢٥ (المطبوعة ٢٥) · «أزهار ورياحين»

٥٨٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وفيما يروى عن أبى محمد الحريرى أنه اعتكف بمكة سنة ٢٩٠ هـ فلم يأكل ولم ينم ولم يستند إلى حائط ولم يمد رجليه فقال له أبو بكر الكتانى يا أبا محمد بماذا قدرت على اعتكافك فقال : علم صدق باطنى فأعاننى على ظاهرى ثم أنشد يقول :»

سأشكر لا أنى أجازيك منعما بشكرى ولكن كى يقال له شكر

وأذكر أيامى لديك وطيبها وآخر مايبقى على الذاكر الذكر

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١ · ص ٢٥-٢٦ (المطبوعة ٢٥) · «أزهار ورياحين»

٥٨١ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ومن مناجاة أبى على الروذبارى :»

لو كل جارحة منى لها لغة تثنى عليك بما أوليت من حسن

لكان مازاد شكرى إذ شكرت به إليك أزيد فى الاحسان والمنن

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١ · ص ٢٦ (المطبوعة ٢٦) · «أزهار ورياحين»

٥٨٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقد كان يحيى بن معاذ يقول :»

أشكو إليك ذنوبا لست أنكرها وقد وجدتك ياذا المن تغفرها

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١ · ص ٢٦ (المطبوعة ٢٦) · «أزهار ورياحين»

٥٨٣ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وعن بشر بن الحارث قال : رأيت رجلا على جبال عرفة قد ولع به الوله وهو يقول :»

كم قد زللت فلم أذكرك فى زللى وأنت ياسيدى فى الغيب تذكرنى

كم أكشف الستر جهلا عند معصيتى وأنت تلطف بى حقا وتسترنى

لأبكين بدمع العين من أسف لأبكين بكاء الواله الحزن

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١ · ص ٢٦ (المطبوعة ٢٦) · «أزهار ورياحين»

٥٨٤ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وروى عن ذى النون المصرى أنه كان يقول :»

إذا ارتحل الكرام إليك يوما ليلتمسوك حالا بعد حال

فان رحالنا حطت رضاء بحكمك عن حلول وارتحال

أنخنا فى فنائك يا إلهى إليك مفوضين بلا اعتلال

فسقنا كيف شئت ولا تكلنا إلى تدبيرنا ياذا المعالى

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١ · ص ٢٦ (المطبوعة ٢٦) · «أزهار ورياحين»

٥٨٥ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ويقول أحد الصوفية أيضا»

من عامل الله بتقواه وكان فى الخلوه يرعاه

سقاه كأسا من صفا حبه تسلبه لذة دنياه

فأبعد الخلق وأقصاهم وانفرد العبد بمولاه

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١ · ص ٢٦ (المطبوعة ٢٦) · «أزهار ورياحين»

٥٨٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال القائل :»

لاتظلمن إذا ما كنت مقتدرا فالظلم آخره يأتيك بالندم

تنام عيناك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٢ · ص ٤١ (المطبوعة ٩) · «الحديث الشريف»

٥٨٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «يجب أن يتخلق الناس بالسماحة والسخاء والبذل فى الواجب والمجاملات وأداء الحقوق لأصحابها متمثلين بقول من قال :»

أماوى إن المال غاد ورائح ويبقى من المال الأحاديث والذكر

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٢ (المطبوعة ١٠) · «الحديث الشريف»

٥٨٨ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان»

ومآرة بالبخل قلت لها اقصرى فليس إلى ما تأمرين سبيل

أرى الناس خلان الجواد وما أرى بخيلا له فى العالمين خليل

وإنى رأيت البخل يزرى بأهله فأكرمت نفسى أن يقال بخيل

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٣ (المطبوعة ١١) · «الحديث الشريف»

٥٨٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وفى الحديث القدسى « ياعبدى أنفق أنفق عليك » وبمراجعة سيرالأجواد فى الجاهلية والاسلام نجد أنهم كانوا يتمتعون بجاه وثقة ومحبـة لم يحرزها الملوك والأمراء لأنهم بذلوا فى المكارم فاكتسبوا المحامد وقيل فى أحدهم»

ولو لم يكن فى كفه غير روحه لجاد بها فليتق الله سائله

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٣ (المطبوعة ١١) · «الحديث الشريف»

٥٩٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «إن فى ميدان المكارم متسعا للجميع من غنى ومتوسط الحال وخير الصـدقة ما كانت من فقير إلى أفقر منه ، وفى الحكمة»

السبع سبع وإن كلت مخالبه

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٣ (المطبوعة ١١) · «الحديث الشريف»

٥٩١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ثم ذكر ـ أن القرينة متى ظهرت وعرفها المتكلم والسامع لم يختلف أهل اللغة فى حسن التجوز وهنا يتوافق المحدث والمتكلم بل يكون تناسى التشبيه أفصح وأبلغ فإذا وصفت زيدا بأنه أسد جاز أن تنسب إليه جميع صفات الأسد كما فى قوله»

لدى أسد شاكى السلاح مقذف له لبـد أظفـاره لم تقلم

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٧ (المطبوعة ١٥) · «الشيخ الأكبر وخصومه»

٥٩٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال علماء المعانى ولأجل البناء على تناسى التشبيه صح التعجب فى قوله»

قامت تظللنى من الشمس نفس أعز على من نفسى

قامت تظللنى ومن عجب شمس تظللنى من الشمس

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٧ (المطبوعة ١٥) · «الشيخ الأكبر وخصومه»

٥٩٣ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وللشيخ ابن الفارض فى هذا من الإجادة ما ليس لغيره ومن ذلك قوله :»

كان لى قلب بجرعاء الحمى ضاع منى هل له رد على

فاعهدوا بطحاء وادى سلم فهو مابين كداء و كدى

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٨ (المطبوعة ١٦) · «الشيخ الأكبر وخصومه»

٥٩٤ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال أبو جعفر المذكور أدبنى أبى بثلاث خصال ونهانى عن ثلاث قيل له وماهن يا ابن رسول الله فقال من يصحب صاحب السوء لايسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن لايملك لسانه يندم ثم أنشد»

عود لسانك قول الخير تحظ به إن اللسان لما عودت معتاد

موكل بتقاضى ما سننت له فى الخير والشر فانظر كيف ترتاد

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٢ (المطبوعة ٣٠) · «عظة بالغة»

٥٩٥ بيت (وردت مرتين)

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ام حول الحمى أوشك أن يقع فيه ، ووفى الرجل بعهده الذى قطعه على نفسه من ترك العمل بعد أن يتم ماعهد به إليه ليحيا فى جو فسيح مأمون العاقبه يطمئن فيه على دينه غير آسف على مايفوته من أخذ راتب على القيام بمهمته يقتات منه ويمون أسرته به متمثلا»

والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليل تقنع

المواضع

١. السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٦ (المطبوعة ١٢) · «الحديث الشريف»

٠٢. السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٤ (المطبوعة ١١) · «الحديث الشريف»

٥٩٦ بيت — فضيلة الشيخ عبد العزيز عبد الدايم

الشاعر: فضيلة الشيخ عبد العزيز عبد الدايم — كما في المجلة: «لفضيلة الشيخ عبد العزيز عبد الدايم» (ترويسة المقال)

قبل البيت في المقال: «ثم ماقاله المحب»

فاق النبيين فى خَلق وفى خُلق ولم يدانوه فى علم ولا كرم

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٧ (المطبوعة ١٣) · «من وحى السيرة العطرة»

٥٩٧ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وها هى ذى أيام الميلاد وأعياد الإسلام الناصعة يحسن بنا أن نذكر الناس بهذين البيتين ٠»

وأنت لما ولدت أشرقت الأر ض وضاءت بنورك الأفق

فنحن فى ذلك الضياء والنو ر وسبل الرشاد نخـترق

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٧ (المطبوعة ١٣) · «من وحى السيرة العطرة»

٥٩٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وبالجملة فتقصى كلام علماء الاسلام فى مثل هذا يطول والحاجة إلى الاحتجاج عليه من عود الدين غريبا من أدل دليل على عناد المخالف ٠»

وليس يصح فى الافهام شىء إذا احتاج النهـار إلى دليل

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٨ (المطبوعة ٢٤) · «توحيد الفطرة الانسانية»

٥٩٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ويستحب أن يكون المؤذن ندى الصوت ويمكن أن يجمع بين حسن الصوت وحسن الأداء ، ولاينكر ما للصوت الحسن من تأثير حسن على النفس متى خلا من ممنوع وبعض سلفنا الصالح سمع قائلا يقول :»

كل يوم تتلون غير هذا لك أحسن

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٤ (المطبوعة ٣٠) · «فتاوى وأحكام»

٦٠٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ه صلى الله عليه وسلم وفى عهود الاسلام الماضية كان يعلن عن التعبئة العامة للجهاد وعن دواعيه فيخف إلى الجهاد الرجال والنساء والمراهقون والشباب والشيوخ ، وكان شعار أحدهم فى الجهاد الله أكبر إن عشت عشت سعيدا وإن مت مت شهيدا ويتمثل بقول القائل :»

يهون علينا أن تصاب جسومنا وتسلم أعراض لنا وعقول

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٤ · ص ١٠٩ (المطبوعة ١٢) · «الحديث الشريف»

٦٠١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «لايرى إلا الله بل لاينظر إلى نفسه من حيث نفسه بل من حيث إنه عبد الله فهذا الذى يقال فيه إنه فنى فى التوحيد وإنه فنى عن نفسه وإليه الإشارة بقول من قال :»

كنا بنا ففنينا عنا فبقينا بلا نحن

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢١ (المطبوعة ٢٤) · «تعليق على بعض الحكم العطائية»

٦٠٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «هوات هو الذى سد على الخلق سبيل الاستضاءة بأنوار المعرفة والسباحة فى بحارها الواسعة فالناس طلبهم معرفة الله كالمدهوش الذى يضرب به المثل إذا كان راكبا لحماره وهويطلب حماره والجليات إذاصارت مطلوبة صارت معتاصة فهذا سر هذا الأمر فليحقق ولذا قيل :»

لقد ظهرت فما تخفى على أحد — إلا على أكمه لايعرف القمرا

لكن بطنت بما أظهرت محتجبا — فكيف يعرف من بالعرف قد سترا

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢١ (المطبوعة ٢٤) · «تعليق على بعض الحكم العطائية»

٦٠٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ويقول الشاعر :»

وفيهم مقامات حسان وجوههم — وأندية ينتابها القول والعمل

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٥ · ص ١٢٩ (المطبوعة ٣٢) · «حياة الصوفية»

٦٠٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ويطلق المقام أيضا فى اللغة على الموقف العصيب ، قال الشاعر :»

ومقام ضيق فرجته — بكلام وبيان وجدل

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٥ · ص ١٢٩ (المطبوعة ٣٢) · «حياة الصوفية»

٦٠٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «والاستقامة والعمل الصالح أهبة المرء فى الحياة وذخيرته فى السراء والضراء»

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الأعمال

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٦ · ص ١٥٧ (المطبوعة ١١) · «الحديث الشريف»

٦٠٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: « بتوقف فى السير تعاهدها تارة بالتشويق وتارة بالتخويف حتى تسير قال بعض السلف الرجاء قائد والخوف سايق والنفس بينهما كالدابة الحرون فإذا فتر قائدها وقصر سائقها وقفت فتحتاج إلى الرفق بها والحدو لها حتى يطيب لها السير كما قال حادى الابل بالبوادى»

بشرها دليلها وقالا غدا ترين الطلح والجبالا

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٦ · ص ١٦٢ (المطبوعة ١٦) · «هيا ياعباد الله»

٦٠٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال أبو يزيد مازلت أقود نفسى إلى الله وهى تبكى حتى سقتها وهى تضحك كما قيل :»

إذا شكت من كلال السير واعدها روح القدوم فتحيا عند ميعاد

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٦ · ص ١٦٢ (المطبوعة ١٦) · «هيا ياعباد الله»

٦٠٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ما أكثر من يرجع من أثناء الطريق أو ينقطع فإن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة»

خليلى إن السالكين إلى العلا كثير وأما الواصلون قليل

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٦ · ص ١٦٣ (المطبوعة ١٧) · «هيا ياعباد الله»

٦٠٩ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال الشاعر :»

لا يصلح الناس فوضى لاسراة لهم ولا سراة إذا جهالهم سادوا

والبيت لا يبتنى إلا بأعمدة ولا عماد إذا لم ترس أوتاد

فإن تجمع أوتاد وأعمدة يوما فقد بلغوا الأمر الذى كادو

تهدا الأمور بأهل الخير ماصلحت فإن تولت فبالأشرار تنقاد

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٦ · ص ١٦٧ (المطبوعة ٢١) · «آيات المنعم فى الكون»

٦١٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: « بهذه فكتب لى فيها هذا المبلغ واعتذر بأنه ليس عنده اليوم شىء فدفع عمرو ذلك المال وزاده شيئا كثيرا ويروى أن معاوية قال لعمرو بن سعيد من ترك مثلك لم يمت ثم قال رحم الله أبا عثمان ثم قال قد مات من هو أكبر منى ومن هو أصغر منى وأنشد قول الشاعر :»

إذا سار من دون امرىء وأمامه وأوجس من إخوانه فهو سائر

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧١ (المطبوعة ٢٥) · «سعيد بن العاص رضى الله عنه»

٦١١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «إن جلاء الأعداء عنك هو الإعلان عن جلاء جميع الأعداء عن الأرض المقدسة العزيزة سيناء مهد النور والبركة وغزة وسيتبعها الجلاء عن فلسطين بفضل الله وقوته إن شاء الله تعالى .»

ولابد لليل أن ينجلى ولابد للقيد أن ينكسر

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٣ (المطبوعة ٢٧) · «شعب بور سعيد المجيد»

٦١٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «أم المؤمنين صفية رضى الله عنها»

وامنا صفيــة الصفية ذات المزايا الجمة العلية

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٤ (المطبوعة ٢٦) · «أم المؤمنين صفية رضى الله عنها»

٦١٣ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «دحية مصلحة عامة لكثرة من فى الصحابة مثل دحية وفوقه وعدم مثلها هى فى ذلك السبى لشرفها فى قومها فلو خصه بها لأمكن تأثر خاطر بعضهم فكان من المصلحة العامة ارتجاعها من دحية واختصاصه ﷺ بها وأشار ناظم قرة الأبصار فى ذكرها رضى الله عنها بقوله :»

وكم حوت من شرف صفيه لما غدت لأكرم البريه

زوجا وكانت سبيت من خيبرا فاختارها لنفسه خير الورى

وعتقها مهرا لها حقا جعل وعام خمسين بها الموت نزل

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٧ (المطبوعة ٢٩) · «أم المؤمنين صفية رضى الله عنها»

٦١٤ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «حين سماعه منها وكانت ولادته فى يوم الجمعة فى بعض شهور سنة ثمان وثلاثين من الهجرة وتوفى سنة أربع وتسعين وقيل سنة اثنين وتسعين من الهجرة ودفن بالبقيع بالمدينة المنورة كما فى تاريخ ابن خلكان ثم بين الناظم نسبها ومحل اجتماعها مع نبينا ﷺ بقوله :»

بنت حيي قائد اليهــود — قرم النضير وهو ذو جحود

بالمصطفى نعوذ بالرحمن — من موجبات المقت والحرمان

يجمعهـا مع رسول الله — أبو النبيــين خليــل الله

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٧ (المطبوعة ٢٩) · «أم المؤمنين صفية رضى الله عنها»

٦١٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: « الاقارب كامنة فى النفس والصلة تزيدها والقريب على القريب أعطف وأكثر رعاية لمصالحه قال تعالى لسيدنا موسى (سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون) ومن يصل الاجانب ويجفو الاقارب ينطبق عليه ماقيل»

كتاركة بيضها بالعراء — وحاضنة لبيض أخرى جناحا

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٨ · ص ٢١٨ (المطبوعة ٨) · «الحديث الشريف»

٦١٦ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وينطبق عليه ماقاله أيضا رجل لقريبه القاطع»

ستقطع فى الدنيا إذا ما قطعتنى — يمينك فانظر أى كف تبدل

وذى رحم قلمت أظفار ضغنه — بحلمى عنه وهو ليس له حلم

يحاول رغمى لا يحاول غيره — وكالموت عندى أن يحل به الرغم

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٨ · ص ٢١٨ (المطبوعة ٨) · «الحديث الشريف»

٦١٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «والقائل :»

لئن أكلوا لحمى وفرت لحومهم — وإن هدموا مجدى بنيت لهم مجدا

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٨ · ص ٢١٨ (المطبوعة ٨) · «الحديث الشريف»

٦١٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال الشاعر :»

ولم أر أمثال الرجال تفاوتوا — إلى المجد حتى عد ألف بواحد

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٢ (المطبوعة ١٢) · «شهر شعبان»

٦١٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال الشاعر :»

إذا أعجبتك خصال امرىء فكنه تكن مثل مايعجبك

فليس على المجد والمكرمات إذا جئتها حاجب يحجبك

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٢ (المطبوعة ١٢) · «شهر شعبان»

٦٢٠ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فقال له : أى صبر أشد على الصابرين ؟ فقال الصبر لله فقال الرجل لا فقال الصبر مع الله فقال لا ، فغضب الشبلى رحمه الله وقال له ويحك فأيش ؟ فقال الرجل الصبر عند الله عز وجل ... فصرخ الشبلى صرخة كادت تتلف روحه وكان رحمه الله يتمثل بهذه الأبيات :»

عبرات خططن فى الخد سطرا قد قراها من ليس يحسن يقرا

إن صوت المحب من ألم الشو ق وخوف الفراق يورث ضرا

صابر الصبر فاستغاث به الصبر فصاح المحب فالصبر صبرا

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٦ (المطبوعة ١٦) · «حياة الصوفية»

٦٢١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال الأصمعى : قصدت فى بعض الأيام رجلا ، كنت أغشاه لكرمه ، فوجدت على بابه بوابا ، فمنعنى من الدخول إليه ، ثم قال : والله يا أصمعى ما أوقفنى على بابه لأمنع مثلك إلا لرقة حاله ، وقصور يده ، فكتبت رقعة فيها :»

إذا كان الكريم له حجاب فما فضل الكريم على اللئيم ؟

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤١ (المطبوعة ٣١) · «ماولدت العرب أكرم منك»

٦٢٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ثم قلت : أوصل رقعتى إليه ، ففعل وعاد بالرقعة ، وقد وقع على ظهرها»

إذا كان الكريم قليل مال تحجب بالحجاب عن الغريم

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤١ (المطبوعة ٣١) · «ماولدت العرب أكرم منك»

٦٢٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ويؤخذ من الحديث أيضا وجوب صيانة أعراضكم وأعراض أسركم بنشر العفة والزواج الصالح والمنع من الاختلاط بين الجنسين المؤدى إلى الفساد وبالقضاء على عوامل الفتنة والإغراء وبذلك تسعدون ويسعد بكم الوطن وإلا ساءت العاقبة»

إذا لم تستقم أخلاق قوم تضيق بهم فسيحات البلاد

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٨ (المطبوعة ١٢) · «الحديث الشريف»

٦٢٤ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قد أعيا على الناس أن يروضوا أنفسهم على الجهاد فى سبيل الله لتكون كلمة الله هى العليا ولتعتز الأوطان بتضحيات رجالها وأبنائها لأنهم يخافون الموت وهو مر المذاق كريه النظر بشع لاتبغض النفوس أكثر منه وهو حتم فى رقاب العباد كما يقول الشاعر الحكيم»

شرده الخوف وأزرى به — كذاك من يكره حر الجلاد

قد كان فى الموت له راحة — والموت حتم فى رقاب العباد

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٤ (المطبوعة ١٨) · «هاذم اللذات»

٦٢٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فلا كبر مع هاذم اللذات ولا غمط ولكنه التحقير والزهد ثم الاشفاق والخوف»

ما بال من أوله نطفة — وجيفة آخره يفخره

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٥ (المطبوعة ١٩) · «هاذم اللذات»

٦٢٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «للانسان عن الغوايات والشهوات (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب) وذكر هاذم اللذات يرضى الفقير بعيشه ويجعل القليل عنده كثيرا»

حسبك مما تبتغيه القوة — ما أكثر القوت لمن يموت

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٥ (المطبوعة ١٩) · «هاذم اللذات»

٦٢٧ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «عن الشيخ الأكبر — سيدى محيي الدين بن عربى»

لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبى — إذا لم يكن دينى إلى دينه دانى

وقد صار قلبي قابلا كل صورة — فدير لرهبان ومرعى لغزلان

وبيت لنيران وكعبة طائف — وألواح توراة ومصحف قرآن

أدين بدين الحب أنى توجهت — ركائبه فالحب دينى وإيمانى

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٦ (المطبوعة ٢٠) · «عن الشيخ الأكبر — سيدى محيي الدين بن عربى»

٦٢٨ أبيات — محيي الدين بن العربى (وردت مرتين)

٤ أبيات

الشاعر: محيي الدين بن العربى — كما في المجلة: «قال الشيخ محيي الدين بن العربى قدس سره» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «ومن عرف سر الحكمة فى الوجود ، اتسع قلبه فرأى سريان الحكمة فى كل شيء ، حتى فى خلق الله للضلالات ـ ورأسها الشيطان ـ ولذلك قال الشيخ محيي الدين بن العربى قدس سره .»

لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبى — إذا لم يكن دينى إلى دينه دانى

وقد صار قلبي قابلا كل صورة — فمرعى لغزلان ودير لرهبان

وبيت لأوثان وكعبة طائف — وألواح توراة ومصحف قرآن

أدين بدين الحب أنى توجهت — ركائبه فالحب دينى وإيمانى

المواضع

١. السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٦ (المطبوعة ٢٠) · «عن الشيخ الأكبر — سيدى محيي الدين بن عربى» — كما طُبع هنا: «لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبى — إذا لم يكن دينى إلى دينه دانى / أدين بدين الحب أنى توجهت — ركائبه فالحب دينى وإيمانى / أدين بدين الحب أنى توجهت — ركائبه فالحب دينى وإيمانى» — مقتطف من الأبيات نفسها

٢. السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ١ · ص ٣ (المطبوعة ٣) · «تفسير القرآن الكريم»

٦٢٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فتى يصون هؤلاء العلم ويرتفعون بمستواه إلى مستوى العمل به ، ليصونهم العلم ، ويرتفع به قدرهم ، ويتحقق أمنهم وعزهم»

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه فى النفوس لعظما

ولكن أهانوه فهان ودنسوا محياه بالأطماع حتى تجهما

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٠ (المطبوعة ٢٤) · «جرأة فى الحق»

٦٣٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال قوم أن تهامة من قبل نجد مدارج ذات عرق ، وقال بعض أهل ذات عرق :»

ونحن بسهب مشرف غير منجد ولاقتهم فالعين بالدمع تذرف

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٥ (المطبوعة ١٦) · «مواقيت الحج»

٦٣١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «عمل كحضور حلق الذكر واستعمال السماع وقد يطلب اكتسابه بخرق عوائد النفس حين يعتريها برودة وفتور وفرق وكسل فينبغى أن يتحرك فى تسخينها بما يثقل عليها من خرق العوائد وقد يطلق الحال على المقام فيقال فلان صار عنده الشهود مثلا حالا ومنه قول المجذوب»

حققت ما وجدت غيره وأمسيت فى الحال هانى

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٣٨ (المطبوعة ٢٩) · «من حقائق الشهود»

٦٣٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فان ذلك كله من شأن الروح المدبرة بالجسم ، وهى التى تعقل وهى التى تفكر وهى التى تسمع وهل تبصروتتكلم وما إلى ذلك من الصفات الكاملة والجسد ان تركته الروح فهو حفنة من تراب»

الجسم سجن الروح والدنيا دجى — تشقى بأصلك ظلمة دهماء

فإذا رأت ملأ العلا وجلاله — فرت تجد بفرحة ورجاء

الموضع

السنة ٦ (١٣٧٦ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥٠ (المطبوعة ٤١) · «الوقوف فى عرفة»

٦٣٣ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم»

إذا المرء وفى الأربعين ولم يكن — له دون ما يأتى حياء ولا ستر

فدعه ولا تنفس عليه الذى أتى — وإن جر أسباب الحياة له الدهر

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٢ · ص ٥٢ (المطبوعة ١٩) · «رد الافتراء على السادة التجانية»

٦٣٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «رسول صلى الله عليه وسلم وكرمه معه فى هذه الناحية فيقول ما معناه : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنوات فما لامنى ولا عنفنى وإنها لسياسة عاليه من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ترك بها صاحب الضمير الحى كسيدنا أنس يحاسب النفس بالنفس»

ما عاتب الحر الكريم كنفسه — والمرء يصلحه الجليس الصالح

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٤ · ص ٨٩ (المطبوعة ٨) · «الحديث الشريف»

٦٣٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وتزيينه لنكون رجال عمل وواجب لارجال زخرف ومنظر عاطلين من الفضائل»

وما ينفع الفتيان حسن وجوههم إذا كانت الأعراض غير حسان

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٥ · ص ١٢٣ (المطبوعة ١٠) · «الحديث الشريف»

٦٣٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «إن العاقل هو من يستفيد من سب خصومه له وعداوتهم معرفة عيوبه ليعالج نفسه منها ويستفيد من خصومتهم مسابقته لهم فى المعالى كى لايجدوا منفذا أو ثغرة يهاجمونه منها ورحم الله القائل :»

عداى لهم فضل على ومنة جزى الله بالخير الأعادى عنيا

هم فتشوا عن زلتى فاجتنبتها وهم نافسونى فاكتسبت المعاليا

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٥ · ص ١٢٤ (المطبوعة ١١) · «الحديث الشريف»

٦٣٧ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «الله قد بعث فى الشهر الأول من قومك نبيا ، وارتضاه صفيا ، وأنزل عليه كتابا وجعل له ثوابا ، ينهى عن الأصنام ويدعو إلى الاسلام ، ويأمر بالحق ويفعله ، وينهى عن الباطل ويبطله ، ياعبد الرحمن أخف هذه الوقعة ، وعجل الرجعة ، واحمل إليه هذه الأبيات :»

أشهد بالله ذى المعالى وخالق الليل والصباح

إنك ذو السر من قريش يابن الفدى من الذباح

أرسلت تدعو إلى يقين يرشد للحق والفلاح

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٣ (المطبوعة ٢٠) · «عبد الرحمن بن عوف»

٦٣٨ بيت — توبه

الشاعر: توبه — كما في المجلة: «توبه» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «وقال توبه :»

فأدنت لى الأسباب حتى بلغتها بنهضى وقد كاد ارتقائى يصورها

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٦ · ص ١٤٧ (المطبوعة ٢) · «تفسير القرآن الكريم»

٦٣٩ بيت (وردت مرتين)

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وهذه الطريقة فى تمثيل الأمور المعنوية بالأمور الحسية وفى المبصرات بخصوصها نظير قول القائل ، وإن اختلف الغرض والمعنى ».

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ونكب (٣) عن ذكر العواقب جانبا

المواضع

١. السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٦ · ص ١٥٩ (المطبوعة ١٤) · «عواقب الانهماك فى طلب الدنيا»

٢. السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٨ · ص ٢١١ (المطبوعة ٣٤) · «عواقب الانهماك فى طلب الدنيا» — كما طُبعت هنا: «إذا هم ألقى بين عينيه عزمه — ونكب عن ذكر العواقب جانبا»

٦٤٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «والمن قد يكون بشهود الفضل لنفسه ، وهذا منّ مستور خفى ، وقد يكون باللسان والكل مذموم ومن كمال الاحسان أن من أسدى معروفا لأحد فعليه أن ينساه ».

وإن امرؤ أهدى إلى صنيعة وذكرنيها مرة لبخيل

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٧ · ص ١٨٣ (المطبوعة ٦) · «تفسير القرآن الكريم»

٦٤١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «العقل أفصح واعظ وأحرس حافظ وبالعقل أدرك الناس معرفة الله تعال قال الله تعالى (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله) فصديق المرء عقله وعدوه جهله فالعاقل من عقله فى إرشاد ومن رأيه فى إمداد والجاهل من جهله فى إغواء ومن هواه فى إغراء قال الشاعر :»

من لم يكن أكثر عقله — أهلكه أكثر ما فيه

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٧ · ص ١٨٨ (المطبوعة ١١) · «تفسير القرآن الكريم»

٦٤٢ أبيات — الشاعر العربى (وردت مرتين)

٣ أبيات

الشاعر: الشاعر العربى — كما في المجلة: «الشاعر العربى» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «يابنى : إن الشكر مزاد والتقوى خير زاد .. وقال :»

ولست أرى السعادة جمع مال — ولكن التقى هو السعيد

فتقوى الله خير الزاد ذخرا — وعند الله للاتقى مزيد

وما لابد أن يأتى قريب — ولكن الذى يمضى بعيد

المواضع

١. السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٧ · ص ١٩١ (المطبوعة ١٤) · «دروس قرآنية من المخلوقات النباتية»

٢. السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٨ · ص ٢١٧ (المطبوعة - ٨ -) · «تفسير القرآن الكريم» — كما طُبع هنا: «وما لابد أن يأتى قريب ولكن الذى يمضى بعيد .» — مقتطف من الأبيات نفسها

٦٤٣ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «يابنى إذا اجتمعت عليك أشغال جمة فابدأ بأحبها إلى الله عزوجل وأحمدها عاقبة فى ذلك قال الشاعر :»

اعمل وأنت من الدنيا على حذر — واعلم بأنك بعد الموت مبعوث

واعلم بانك ما قدمت من عمل محصى عليك وماخلفت موروث

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٧ · ص ١٩١ (المطبوعة ١٤) · «دروس قرآنية من المخلوقات النباتية»

٦٤٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فبالروح والأخلاق تعلو الأمم .»

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٧ · ص ١٩٣ (المطبوعة ١٦) · «الصوفية من سير أعلامها»

٦٤٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وله رحمه الله فى هذه الصفات التى يذكرها من بعده بالإجلال والتقدير عمر ثان يكتب له بعد موته :»

فاترك لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للانسان عمر ثانى

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٦ (المطبوعة ٢٩) · «رثاء المغفور له السيد / أحمد عوض»

٦٤٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «إن الاسلام لايخذل الضعفاء ولكن يقول لهم أزيلوا أسباب الضعف وتكملوا لتكونوا أقوياء»

ولم أر فى عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التمام

وما للمرء خير فى حياة إذا ماعد فى سقط المتاع

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٢ (المطبوعة ١٣) · «الحديث الشريف»

٦٤٧ أبيات (وردت ٣ مرات)

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «والتأكد من نفعه والتسلح بالأسباب الصحيحة الموصلة يجب استمداد العون من الله تعالى لنجاحه ، ونحن فى الفاتحة نقرأ (إياك نعبد وإياك نستعين) ومن رزق العون من الله تعالى وصل إلى مايحب ومن حرم منه حرم وفشل فى سعيه (إن ينصركم الله فلا غالب لكم)»

إذا لم يكن عون من الله للفتى — فأول مايجنى عليه اجتهاده

وإذا العناية لاحظتك عيونها — نم فالمخاوف كلهن أمان

المواضع

١. السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٣ (المطبوعة ١٤) · «الحديث الشريف»

٢. السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥٠ (المطبوعة ٤٣) · «رابعة» — كما طُبع هنا: «وإذا العناية لاحظتك عيونها — نم فالمخاوف كلهن أمان» — مقتطف من الأبيات نفسها

٣. السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ٥ · ص ١٥٤ (المطبوعة ٢٢) · «زهرة من الرياض النضرة» — كما طُبع هنا: «وإذا العناية لاحظتك عيونها — نم فالمخاوف كلهن أمان» — مقتطف من الأبيات نفسها

٦٤٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «والأمر الثالث من الارشاد ـ أشار إليه الحديث بقوله (ولا تعجز) ـ أى قوة العزم والمثابرة والتغلب على الصعاب التى تكون ابتداءاً أو تعترض العامل أثناء عمله فالحازم يستعمل الحيلة والرأى فى التغلب على الصعاب للوصول إلى المقصد ـ ولسان حاله»

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى — فما انقادت الآمال إلا لصابر

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٣ (المطبوعة ١٤) · «الحديث الشريف»

٦٤٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «أوصى بعض الحكماء ابنه بقوله : يابنى استغن عن الناس جهدك يحتج الناس إليك واعلم أن أغنى الناس عن الناس من أفرد الله بحاجته وما استغنى أحد بالله إلا افتقر الناس إليه قال الشاعر :»

اضرع إلى الله لاتضرع إلى الناس واقنع بياس فان العز فى الياس

واستغن عن كل ذى قربى وذى رحم ان الغنى من استغنى عن الناس

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٨ (المطبوعة ٢٩) · «تاريخ الاعتراض على السادة التجانية»

٦٥٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «(ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا) وأصل الحكمة المنع ومنه حكمة الدابة لأنها تمنعها وقال الشاعر :»

أبنى حنيفه أحكموا سفهاءكم ⋆

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٤٤ (المطبوعة ٣) · «تفسير القرآن الكريم»

٦٥١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «أوصى بعض الحكماء ابنه بقوله : يابنى عليك بالوفاء فإنه يدعو إلى التقى واعلم أنه لايتم كرم المرء إلا بحسن وفائه ولذلك قال الشاعر :»

إن الوفاء بعهد الله عادتنا ولايفى بعهود الله كذاب

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٢ (المطبوعة ٢١) · «فرائض الاسلام»

٦٥٢ أبيات

٥ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ألا ان حزب الله هم المفلحون ، ولاعجب إذا نظم لهم الشاعر عقود مدحه فقال :»

امنع جفونك أن تذوق مناما — واذر الدموع على الخدود سجاما
واعلم بأنك ميت ومحاسب — يامن على سخط الجليل أقاما
لله قوم أخلصوا فى حبه — فرضى بهم واختصهم خداما
قوم إذا جن الظلام عليهم — باتوا هنالك سجدا وقياما
خمص البطون من التعفف ضمرا — لايعرفون سوى الحلال طعاما

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٩ (المطبوعة ٢٦) · «أصفياء الرحمن»

٦٥٣ أبيات — الطرخاباذى (وردت مرتين)

بيتان

الشاعر: الطرخاباذى — كما في المجلة: «الطرخاباذى» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وقال الطرخاباذى : أحمد بن حنبل محنة يعرف به المسلم من الزنديق ، وأنشد فيه ابن معين :»

أضحى ابن حنبل محنة مأمونة — وبحب أحمد يعرف المتنسك
وإذا رأيت لأحمد متنقصاً — فاعلم بأن ستوره ستهتك

المواضع

١. السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٣٣ (المطبوعة ٢٨) · «الاسلام فى شخص امام من أعلام أئمته»
٢. السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ٦ · ص ١٦٤ (المطبوعة ٣٢) · «الإمام أحمد بن حنبل (٥)»

٦٥٤ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وفى ذلك قال الشاعر :»

إذا ما ذكرت الناس فاترك عيوبهم — فلا عيب إلا دون مامنك يذكر

فان عبت قوما بالذى هو فيهم — فذلك عند الله والناس منكر

وان عبت قوما بالذى فيك مثله — فكيف يعيب العور من هو أعور

الموضع

السنة ٧ (١٣٧٧ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٤٥ (المطبوعة ٤٠) · «حصى الكلى»

٦٥٥ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ولبعض العلماء :»

وآى منى خمس فمنها اتساعها — لحجاج بيت الله لوجاوزوا الحدا

ومنع حداة من تخطف لحمها — ورفع الحصى المقبول دون ماردا

ومنع ذباب لايقع فى طعامها — وقلة وجدان البعوض بها عدا

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١ · ص ١٢ (المطبوعة ١٢) · «من أسرار الحج»

٦٥٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «عن بعض السلف رضوان الله عليهم قال : دخلت المارستان ببغداد فإذا أنا بشاب حسن الوجه وهو مربوط بسارية فلما رآنى أنشد يقول شعرا :»

همومك بالفكر مقطوعة — وهل تقطع اليوم إلا بهمّ

مصائب دنياك ممزوجة — وهل يؤكل الشهد إلا بسم

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١ · ص ١٩ (المطبوعة ١٩) · «الهيام فى حب الله»

٦٥٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فقلت له ما الاسم فغاب عنى ثم أنشد يقول :»

غدا اسمى وكنيتى وفؤادى — ضل عقلى من هول يوم المعاد

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١ · ص ١٩ (المطبوعة ١٩) · «الهيام فى حب الله»

٦٥٨ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فقلت له فيم جلست قال فى الحب فقلت له وما الحب قال شىء دقيق له لون كلون النار فى الجمر إذا قدحته أورى وإن تركته توارى ثم قال :»

بانوا فأضحى الجسم من بعدهم — ما تبصر العين له فيّا

وانجلنى منهم ومن قولهم — ما ترك الفقر لهم شيئا

بأى شىء ألقاهم فى غد — ان وجدى من بعدهم حيا

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١ · ص ١٩ (المطبوعة ١٩) · «الهيام فى حب الله»

٦٥٩ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «حديث الهجرة»

محرمُ قد أعطاك ربك نبذة — من المجد تبقى والزمان يبيد

فشاهدت خير الخلق فى خير هجرة — وأدركت عصر النور وهو جديد

غداة رسول الله يسعى وخلفه — من الصحب فرد والعدو يكيد

يقول أبو بكر فداؤك مهجتى — إذا بان شر والطريق بعيد

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١ · ص ٣٠ (المطبوعة ٣٠) · «هلال المحرم»

٦٦٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «غار حراء»

وغار حراء قد أظلهما معاً — ثلاث ليال والطلاب شديد

عمى رجال الشرك عن درك من به — وحاطته من وحى السماء جنود

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١ · ص ٣١ (المطبوعة ٣١) · «هلال المحرم»

٦٦١ أبيات

٥ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «بطيبة»

بطيبة أقوام كرام ومعشر — يودون لو أن الرحال تعود

يخالون ساعات النهار طويلة — وقد ظل منهم بالطريق وفود

فلما تقضى السير ظل حيالهم — نبى كريم ناصح ورشيد

ويا بشرهم لما رأوه فكلهم — يعبر عن إعجابه فيجيد

لقد سجل الانصار فى عمر أحمد — مكارم لاتحصى لهن حدود

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١ · ص ٣١ (المطبوعة ٣١) · «هلال المحرم»

٦٦٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «يسير بالزمن نفسه إلى المصير المحتوم وهو كالسيف إن لم تقطعه قطعك»

أشاب الصغير وأفنى الكبير — كر الغداة ومر العشى

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٢ · ص ٥٦ (المطبوعة ٢٣) · «الكون الحى»

٦٦٣ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال الشاعر :»

اسع فى الأرض جاهدا — واطلب الرزق بالعمل

واسلكن كل مورد لاحياء ولانجل

حيث نابتك شدة ورعى ريعك المحل

فاسأل الله إنما يرزق الله من سأل

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٢ · ص ٦١ (المطبوعة ٢٨) · «الحث على العمل»

٦٦٤ أبيات (وردت ٣ مرات)

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «الذى يسر] بمولده [ويبذل] بضم الذال يعطى بسماحة [ما تصل إليه قدرته فى محبته ﷺ] من الصدقات وهو استفهام تفخيم لحاله بذلك أمر عظيم ولله در حافظ الشام شمس الدين محمد بن ناصر فى قوله :»

إذا كان هذا كافرا جاء ذمه وتبت يداه فى الجحيم مخلدا

اتى أنه فى يوم الاثنين دائما يخفف عنه للسرور بأحمدا

فما الظن بالعبد الذى كان عمره بأحمد مسرورا ومات موحدا

المواضع

١. السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٧ (المطبوعة ١١) · «مولد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم»

٢. السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٠ (المطبوعة ٢٥) · «ذكرى المولد النبوى الشريف» — كما طُبعت هنا: «إذا كان هذا كافرا جاء ذمه — وتبت يداه فى الجحيم مخلدا / اتى انه فى يوم الاثنين دائما — يخفف عنه للسرور بأحمدا / فما الظن بالعبد الذى كان عمره — بأحمد مسرورا ومات موحدا»

٣. السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٩ · «الاحتفال بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم» — كما طُبعت هنا: «إذا كان هذا كافرا جاء ذمه — وتبت يداه فى الجحيم مخلدا / أتى أنه فى يوم الاثنين دائما — يخفف عنه للسرور بأحمدا / فما الظن بالعبد الذى كان عمره — بأحمد مسرورا ومات موحدا»

٦٦٥ أبيات — الأستاذ السمنودى (وردت مرتين)

بيتان

الشاعر: الأستاذ السمنودى — كما في المجلة: «للأستاذ السمنودى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «ومن خصائص الذكر أنه غير مؤقت بوقت فما من وقت إلا والعبد مطلوب فيه بالذكر إما وجوبا وإما ندبا بخلاف غيره من الطاعات .»

وذكر الله يحسن كل وقت — لحصل حاجة وارجع إليه

فمن ينفع أخاه بفعل خير — مع الأذكار لم ينكر عليه

المواضع

١. السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٠ (المطبوعة ١٤) · «ذكر الهائمين فى حب الله»

٢. السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ١١ · ص ٣١٣ (المطبوعة ـ ٨ ـ) · «ذكر الله تعالى»

٦٦٦ أبيات (وردت مرتين)

٥ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال بعضهم فى المعنى :»

لما تصافينا المحبة بيننا — صرنا ومن نهوى كشيء واحد

لا زلت أقرب منه حتى صار لى — بصراً وسمعاً حيث كنت وساعدى

فإذا رأيت فلا أرى إلا به — وإذا بطشت فلا يزال مساعدى

إن شئت شاء وإن أمرت فأمره — أمرى لقد بلغت كل مقاصدى

فأنا الذى أهوى ومن أهوى أنا — ما شاء يصنع حاسدى ومعاندى

المواضع

١. السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٢ (المطبوعة ١٦) · «ذكر الهائمين فى حب الله» — كما طُبع هنا: «لما تصافينا المحبة بيننا — صرنا ومن نهوى كشيء واحد / لا زلت أقرب منه حتى صار لى — بصرا وسمعا حيث كنت وساعدى / فإذا رأيت فلا أرى إلا به — وإذا بطشت فلا يزال مساعدى» — مقتطف من الأبيات نفسها

٢. السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ١١ · ص ٣١٨–٣١٩ (المطبوعة ـ ١٣ ـ) · «ذكر الله تعالى»

٦٦٧ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وفى المعنى»

يزيد ظمأ كلما زاد شربه — من الحب فاعجب منه ظمآن بالشرب

وأعجب منه قربه لحبيبه — ويزداد بالقرب اشتياقا إلى القرب

فلا الشرب يرويه ولا القرب يشتفى — به القلب بل يزداد كربا على كرب

وليس شفاء القلب إلا فناؤه — بأحبابه فاسلك به مسلك الحب

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٢ (المطبوعة ١٦) · «ذكر الهائمين فى حب الله»

٦٦٨ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وأن لا يكون كل همه فى جمع المال :»

دع الحرص على الدنيا — وفى العيش لا تطمع

ولا تجمع من المال — فلا تدر لمن تجمع

فإن الرزق مقسوم — وسوء الظن لا ينفع

فقير كل ذى حرص — غنى كل من يقنع

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٤–٩٥ (المطبوعة ٢٨) · «واجبات التاجر»

٦٦٩ أبيات

٥ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «الصحوة العابرة»

صحوت على جيل من الخلق يرتع — وآخر نحو القبر يسعى ويهرع

ومن قبل أجيال تساق إلى الردى — على إثرها سور من الغيب مانع

ولاريب أنى بعد محياى راحل — إلى حيث يمضى السابقون وراجع

إلى حيث ألقى فى الغيوب أحبتى — والحق ركبا بالخلائق يسرع

وأدرك فى دار الخلود حقيقتى — ويكشف عن عينى الغطاء وينزع

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٦ (المطبوعة ٢٨) · «منطق الوجود»

٦٧٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «رجى وما اشتد خطب إلا وأعقبه فرج ولا انسد باب إلا وسوف ينفرج فان الله عز وجل قد جعل مع العسر يسرين وجعل فى الصبر خير الدارين وما زال مع الصبر الظفر والأنس ومع الجزع الكدر واليأس فاختر لنفسك مايدنيك الى الله ويقربك واطرح عنها مايحزنك ويكربك .»

لاتجزعن ان مضت للخطب أيام — فربما ساعدت للسعد أعوام

وان تعرض عسر فانتظر فرجا — صرف الليالى كذا بؤس وانعام

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٩ (المطبوعة ٣١) · «منطق الوجود»

٦٧١ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «يابنى لا تزهدن فى معروف فإن الدهر ذو صروف فكم من طالب كان مطلوبا اليه وراغب صار مرغوبا لديه واعلم أن الزمان ذو ألوان ومن يصحب الزمان يرى الهوان وكن كما قال الشاعر»

وعد من الرحمن فضلا ومنة — عليك إذا ما جاء للعرف طالب

ولا تمنعن ذا حاجة جاء راغبا — فإنك لا تدرى متى أنت راغب

رأيت النوا هذا الزمان بأهله — وبينهم فيه تكون العجائب

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٨ (المطبوعة ١٨) · «بداية الاسلام فى دار الهجرة»

٦٧٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ى العرب مخافة أن يقولوا إنا قد أخذتنا حمقة أو نجعنا بهذا الرجل بما لم تنجع به العرب ونحن أعزهم وأجمعهم دارا فقال له بشر لا والله لا أقيلك ما خرج من رأسك أبدا ومضى إلى النبى ﷺ فأسلم وبقى مع النبى ﷺ حتى استشهد أبو علقمة وقال وهو سائر إلى الحج»

إليك تعدو قلقا وضينها — معترضا فى بطنها جنينها

مخالفا دين النصارى دينها

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٨ (المطبوعة ١٦) · «وفد نجران»

٦٧٣ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «الأدب»

من خانه نسب فليطلب الادبا ففيه منبهة إن حل أو ذهبا

فاطلب لنفسك آدابا تعز بها حتى تسود بها من يملك الذهبا

ان الأديب ليحيى ذكر والده كالغيث يحيى نداه حيثما انسكبا

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٩ (المطبوعة ١٧) · «وفد نجران»

٦٧٤ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «★ لا زينة أحسن من الأدب ولا حسب لمن لا أدب له ولا أدب لمن لا مروءة له ومن كان من أهل الأدب ممن لا حسب له فقد يبلغ به أدبه مراتب ذوى الأحساب»

كن ابن من شئت واكتسب أدبا يغنيك مأثوره عن الحسب

ان الفتى من يقول ها أنا ذا ليس الفتى من يقول كان أبى

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٩ (المطبوعة ١٧) · «وفد نجران»

٦٧٥ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «هم القوم لا يشقى بهم جليسهم» فإذا كان جليسهم وقت الذكر لا شقاوة له كيف يكونون ولا واسطة بين الشقاوة والسعادة فلما فى عنهم الشقاوة بقى الغفران والسعادة ورحم الله من قال :»

ادفع الهم ما طرقك وكل الأمر إلى من خلقك

وإذا أمل قوم أحدا فإلى ربك فامدد عنقك

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٦ · ص ١٨٢ (المطبوعة ٢٠) · «مراقبة الله»

٦٧٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « أن تخرج من هذه الدار وما ذقت حلاوة حبه كانوا يرون فى إشاراتهم بسعدى وسعاد ولبنى والرباب وزينب فى كل ناد ويريدون بذلك صيانة ذكر حبيبهم فيذكرون غيره قال بعضهم إن مجنون ليلى كان وليا من أولياء الله وإنما رمز إلى محبوبه بليلى ومن ذلك قول بعضهم»

لا تقل دارها بشرقى نجد كل دار للعامرية دار

فلها منزل على كل ماء وعلى كل دمنة آثار

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٦ · ص ١٨٣ (المطبوعة ٢١) · «مراقبة الله»

٦٧٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «أخرج الحاكم فى المستدرك عن كندير بن سعيد عن أبيه قال حججت فى الجاهلية فإذا برجل يطوف بالبيت وهو يرتجز ويقول :»

رب رد إلى راكبى محمدا رده إلى واصطنع عندى يدا

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٦ · ص ١٨٧ (المطبوعة ٢٥) · «الشيخ الأكبر وخصومه»

٦٧٨ أبيات

٥ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «[بيان الطرق الموصلة إلى ذوقها]»

واعلم بأنها تذاق بالطريق ما جاء عن أسلافنا خير فريق

من استماع الذكر والقرآن وسنن النبي مع بيان

وفكر ما فى الأرض والسماء والنفس حيث الفعل والأسماء

والوصف والذات له تعالى عن كل ما نسبته استحالا

والجد فى الأعمال والطاعات وذكره فى سائر الحالات

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٦ · ص ١٩٣ (المطبوعة ٣١) · «الوجود الحقيقى لله عز وجل»

٦٧٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وغفلته عما وجب عليه نحو خالقه، صار إنساناً بلا عقل، وحيوانا لاحياة فيه ولاحس»

أبنى إن من الرجال بهيمة فى صورة الرجل السميع المبصر

فطن بكل مصيبة فى ماله وإذا أصيب بدينه لم يشعر

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٨ (المطبوعة ١٠) · «الغفلة»

٦٨٠ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

هذا الوجود ومايحويه مدرسة — لمن بغى عامدا فى حق قطان

أو بات منكفئا فى غيه ثملا — يحيا بعالمه فى ثوب شيطان

فارعوا به صنعة البارى وحكمته — تلقوا به ربكم فى ساح رضوان

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٩٠ · «موضوعات هذا العدد»

٦٨١ بيت — فضيلة الشيخ عبد المجيد السيد الجزار

الشاعر: فضيلة الشيخ عبد المجيد السيد الجزار — كما في المجلة: «لفضيلة الشيخ عبد المجيد السيد الجزار» (ترويسة المقال)

قبل البيت في المقال: «والشاعر الصوفى يكشف الحقائق من وراء مبنى هذا البيت .»

ليس من مات فاستراح بميت — إنما الميت ميت الأحياء

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٩ (المطبوعة ١٩) · «أسباب الغفلة وعلاجها»

٦٨٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ب ـ وينس الإنسان أن وراء الجسم قلبا غذاؤه العلم وحياته الطاعة ، وروحا تتوق إلى السمو حيث عالم الصفاء والطهر ، وتريد الانتفاض من قبرها لتعرج إلى منازل الترقى والوصول (ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها)»

يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته — أتطلب الربح مما فيه خسران

عليك بالنفس واستكمل فضائلها — فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٢ (المطبوعة ٢٢) · «أسباب الغفلة وعلاجها»

٦٨٣ أبيات (وردت مرتين)

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ان للمعبود واحتجاب عن الشهود وتحجر للقلوب فتحرم الأنس بصلات الله وهباته واللذة بحلاوة التبتل والاطمئنان باليقين ، والتحقق بحقائق العارفين ، والترقى فى منازل الواصلين ، وإذا حرم العبد ذلك فأى قيمة له بين الآدميين وأى وزن له عند رب العالمين .»

دواؤك فيك وما تشعر — وعينك فيك وما تبصر

أتحسب أنك جرم صغير — وفيك انطوى العالم الأكبر

المواضع

١. السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٣ (المطبوعة ٢٣) · «أسباب الغفلة وعلاجها»

٢. السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٨–١٣٩ (المطبوعة ٨) · «العلم»

٦٨٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ومنه قول أبى ذؤيب»

رعى الشبرق الريان حتى إذا ذوى — وعاد ضريعا بان منه النحائص

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٦ (المطبوعة ٤) · «تفسير القرآن الكريم»

٦٨٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وأما الوجدان فهو دوام حلاوة الشهود واتصالها مع غلبة السكر والدهش فإن استمر مع ذلك حتى زالت الدهشة والحيرة وصفت الفكرة والنظرة فهو الوجود وإليه يشير قول الجنيد رضى الله عنه :»

وجودى أن أغيب عن الوجود — بما يبدو على من الشهود

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٣٦ (المطبوعة ١٤) · «من حقائق المعرفة»

٦٨٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال القشيرى : واعلم أن الصحو على قدر السكر فكل من كان سكره بحق كان صحوه بحق ومن كان سكره بحظ مشوبا كان صحوه بحظ مصحوبا ومن كان محقا فى حاله كان محفوظا فى سكره ثم قال فمن قوى حبه تسرمد شربه ولله در القائل :»

شربت الحب كأسا بعد كأس — فما نفد الشراب ولا رويت

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٣٧ (المطبوعة ١٥) · «من حقائق المعرفة»

٦٨٧ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وأجمع ماقيل فى المشاهدة أنه توالى أنوار التجلى على القلب من غير أن يتخللها ستر وانقطاع كما لو قدر اتصال البروق فى الليلة الظلماء فانها تصير فى ضوء الهار وكذلك القلب إذا دام له دوام التجلى فلا ليل وأنشدوا :»

ليلى بوجهك مشرق — وظلامه فى الناس سار

الناس فى سدف الظلا — م ونحن فى ضوء النهار

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٣٨ (المطبوعة ١٦) · «من حقائق المعرفة»

٦٨٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «لكنها على خطر الأقوال لم يتمكن صاحبها من طلوع شمس عرفانه فأوقات حصولها وشيكة الارتحال وأحوال أفولها طويلة الأذيال لكن إذا غربت أنوارها يعيش فى بركات آثارها إلى أن تعود ثانيا هكذا حتى تطلع شمس نهاره بتمكينه فلا مغيب لها حينئذ كما قال القائل:»

طلعت شمس من أحب بليل — واستنارت فما تلاها غروب

ان شمس النهار تغرب ليلا — وشموس القلوب ليست تغيب

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٣٨ (المطبوعة ١٦) · «من حقائق المعرفة»

٦٨٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فينبغى ألا تشتغل بجوابه ، وما أحسن قول الشاعر :»

كل العداوة قد ترجى إزالتها إلا عداوة من عاداك من حسد

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٤٤ (المطبوعة ٢٢) · «سبيل النجاة»

٦٩٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «السبب قد انقضى ومضى ومنها تصور الرغبة فى طاعة الله وانه لم يزده السفر الشاسع والتعب العظيم إلا شوقا ورغبة كما قال الشاعر:»

إذا اشتكت من كلال السير واعدها روح الوصال فتحيا عند ميعاد

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥٧ · «الحج والعمرة»

٦٩١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «من أقول بعض المحبين»

وما الكون فى التمثال إلا كثلجة وأنت لها الماء الذى هو نابع

الموضع

السنة ٨ (١٣٧٨ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥٩ (المطبوعة ٣٧) · «قيوم كل شىء»

٦٩٢ أبيات (وردت ٣ مرات)

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «إن أخا لكم لايقول الرفث يعنى بذلك عبد الله بن رواحة فى قوله :»

وفينا رسول الله يتلو كتابه — إذا انشق معروف من الفجر ساطع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا — به موقنات أن ما قال واقع

يبيت يجافى جنبه عن فراشه — إذا استثقلت بالمشركين المضاجع

المواضع

١. السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ١ · ص ١٧ (المطبوعة ١٧) · «فن الشعر فى ميزان الشرع»

٢. السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ٧ · ص ١٨٨ (المطبوعة ٧) · «تفسير القرآن الكريم»

٣. السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٥١ (المطبوعة — ١٠ —) · «أوراد الطرق» — كما طُبع هنا: «وفينا رسول الله يتلو كتابه — إذا انشق معروف من الفجر ساطع» — مقتطف من الأبيات نفسها

٦٩٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «روى الزبير بن بكار قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر رضى الله عنه برجل يقول فى بعض أزقة مكة :»

يأيها الرجل المحول رحله — هلا نزلت بآل عبد الدار

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ١ · ص ١٨ (المطبوعة ١٨) · «فن الشعر فى ميزان الشرع»

٦٩٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فقال النبى صلى الله عليه وسلم « يا أبا بكر هكذا قال الشاعر ؟ » قال : لا يارسول الله ولكنه قال :»

يأيها الرجل المحول رحله — هلا سألت عن آل عبد مناف

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ١ · ص ١٩ (المطبوعة ١٩) · «فن الشعر فى ميزان الشرع»

٦٩٥ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فقد روى عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا مايقول « أبياتك » فأقول :»

ارفع ضعيفك لايحُر بك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نمى

يجزيك أو يثنى عليك وإن من أثنى عليك بما فعلت فقد جزى

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ١ · ص ١٩ (المطبوعة ١٩) · «فن الشعر فى ميزان الشرع»

٦٩٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال أنشدت رسول الله ﷺ قولى .»

بلغنا السماء بجدنا وجدودنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ١ · ص ١٩ (المطبوعة ١٩) · «فن الشعر فى ميزان الشرع»

٦٩٧ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أين المظهر يا أباليلى ؟ فقلت الجنة يارسول الله قال : « أجل إن شاء الله » ثم قال أنشدنى فأنشدته من قولى :»

ولاخير فى حلم إذا لم تكن له بوادر تحمى صفوه أن يكدرا

ولاخير فى جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ١ · ص ١٩ (المطبوعة ١٩) · «فن الشعر فى ميزان الشرع»

٦٩٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «تشتبه على من لم يعرف الاصطلاح الذى جرى عليه أهل اللغه وذلك كقوله تعالى (لئلا يعلم أهل الكتاب) فمعناها ليعلم أهل الكتاب ، ومنه قولهم :»

تذكرت ليلى فاعترتنى صبابة وكاد صميم القلب لا يتقطع

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٢ · ص ٣٤ (المطبوعة ٢) · «تفسير القرآن الكريم»

٦٩٩ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «يأتينى بهم جميعا » ، وقضية سيدنا نوح عليه السلام مع قومه بعد شدة إيذائهم له وصبره على أذاهم أنجاه الله فى السفينة وأغرقهم ، وقضية سيدنا موسى عليه السلام مع فرعون وغير ذلك مما وقع لأنبياء الله تعالى وأصفيائه وخاصة خلقه ، ورحم الله القائل :»

أيها العبد كن لما لست ترجو من نجاح أرجى لما أنت راجى

إن موسى مضى ليقبس نارا من ضياء رآه بالليل داجى

فأتى أهله وقد كلم الله وناجاه وهو خير مناجى

وكذا الكرب كلما اشتد بالعبد دنت منه ساعة الانفراج

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٨ (المطبوعة ١٦) · «البدايات دليل النهايات»

٧٠٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فى ملماته وإشراق نهاية الوصول إلى قربته والحصول فى حضرته ، فعلى العبد السالك أن يجعل معتمد أمره الاستعانة بالله تعالى على ما هو بسبيله لاعلى أعماله المعلولة ولا على حوله وقوته ، فهذا هو أساس السلوك الذى يبنى عليه قواعده ، ورحم الله القائل :»

فارجع إلى الله فيما أنت طالبه — تظفر بغايات أقصى السول والأمل

ولا ترى النفس فى شيء تقابله — واترك دعاويك فى علم وفى عمل

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٩ (المطبوعة ١٧) · «البدايات دليل النهـايات»

٧٠١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقيل :»

كمال المروءة صدق الحديـ — ـث وستر القبيح عن الشامتينا

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٢ · ص ٥٣ (المطبوعة ٢١) · «اجتماع اسلامى بمكة المكرمة»

٧٠٢ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وأفاض بأحاسيسه فى شعره :»

تنصرت الأشراف من عار لطمة — وما كان فيها لو صبرت لها ضرر

فياليت أمى لم تلدنى وليتنى — رجعت إلى القول الذى قاله عمر

وياليتنى أرعى المخاض بقفرة — وكنت أسيرا فى ربيعة أومضر

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٤ · ص ١٠٨ (المطبوعة ١٢) · «مثل عليا من العدالة فى الاسلام»

٧٠٣ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقى فى كتابه المسمى مورد الصادى فى مولد الهادى قد صح أن أبا لهب يخفف عنه عذاب النار فى مثل يوم الاثنين باعتاقه ثويبة سرورا بميلاد النبى ﷺ ثم أنشد»

اذا كان هذا كافر جاء ذمه — وتبت يداه فى الجحيم مخلدا

أى انه فى يوم الاثنين دائما — يخفف عنه للسرور بأحمدا

فما الظن بالعبد الذى كان عمره — بأحمد مسرورا ومات موحدا

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢١ (المطبوعة ٢٥) · «الاحتفال بمولد النبى صلى الله عليه وسلم»

٧٠٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال بعض الحكماء : لاتفارق الصبر فتعظم عليك البلوى ولا المروءة فتشمت بك الأعداء قال الشاعر :»

من فارق الصبر والمروه — أمكن من نفسه عدوه

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٣ (المطبوعة ٢٧) · «جولة فى ربوع السودان»

٧٠٥ أبيات

٥ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «من القلوب ، بشوشا فى وجوه الخاصة والعامة ، وكان مع ذلك مشتغلا بالتجارة فكان ممن لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ومجالس العلم والقرآن والصلاة فوضع عنده عصى التسيار وأقام عنده مايقرب من ثمانى سنوات وقد قال فيه السيد احمد عندما ودعه للسفر :»

ألا ياشيخ شيخ الطالبينا ونهج الأقربين والابعدينا

إلى رب أودعكم جميعا لعلكم إليه تودعونا

عسى من كان حبكم إلينا يعوض مثلكم حكما ودينا

عسى من كان حبكم إلينا يعوض مثلكم رفقا ولينا

عسى من كان حبكم إلينا يؤنسنا بعيدكم أمينا

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٤ (المطبوعة ٢٨) · «الشيخ احمد بن الداه العلوى الشنقيطى رحمه الله تعالى»

٧٠٦ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

خاتم الرسل من أتى بكتاب أعجز الخلق كل فصح ولسن

فعليه من الأله صلاة وسلام من غير قطع ومن

وعلى الآل والصحابة جمعا هم ملاذى وعدتى ومجنى

ورضاء عن أولياء كرام لهم الأمن من مخيف وحزن

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٨ · «موضوعات هذا العدد»

٧٠٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وشاء سبحانه أزلا أن تكون يتيما ، ويربيك ربك فى أمة أمية ، فتظهر آيات الله فيك وعنايته فتصبح أعظم الخلق أدبا ومكرمة ».

كفاك بالعلم فى الأمى معجزة — فى الجاهلية والتأديب فى اليتم

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٥ (المطبوعة ٧) · «تفسير القرآن الكريم»

٧٠٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «عن كندير بن سعيد عن أبيه قال حججت فى الجاهلية فإذا برجل يطوف بالبيت وهو يرتجز ويقول :»

رب رد لى راكبى محمدا — رده إلى واصطنع عندى يدا

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٠ (المطبوعة ٩) · «تفسير القرآن الكريم»

٧٠٩ أبيات — الإمام على

بيتان

الشاعر: الإمام على — كما في المجلة: «الإمام على كرم الله وجهه» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «قال الإمام على كرم الله وجهه :»

كيفية النفس ليس المرء يعرفها — فكيف كيفية الجبار فى القدم

هو الذى أنشأ الأشياء مبتدئا — فكيف يدركه مستحدث النسم

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٥ (المطبوعة ١٤) · «عقائد التوحيد»

٧١٠ أبيات

٦ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ولبعض أهل للشهود :»

رايت ربى بعين قلبى فقلت لاشك أنت أنت

أنت الذى حزت كل أين بحيث لا أين ثم أنت

فليس للأين منك أين فيعلم الأين أين أنت

وليس للوهم فيك وهم فيعلم الوهم كيف أنت

أحطت علما بكل شىء فكل شىء أراه أنت «١»

وفى فنائى فنى فنائى وفى فنائى وجدت أنت

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٦ (المطبوعة ١٥) · «عقائد التوحيد»

٧١١ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «هذا وقد قال القائل :»

لايعلم الله إلا الله فاتئدوا والدين دينان إيمان وإشراق

وللعقول حدود لاتجاوزها والعجز عن درك الادراك ادراك

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٧ (المطبوعة ١٦) · «عقائد التوحيد»

٧١٢ بيت — غيره

الشاعر: غيره — كما في المجلة: «غيره» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «وقال غيره :»

البحث عن ذات الله إشراك والعجز عن درك الادراك ادراك

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٧ (المطبوعة ١٦) · «عقائد التوحيد»

٧١٣ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وأنشدوا فى هذا المعنى :»

لقد ظهرت فلا تخفى على أحد إلا على أكمه لايعرف القمرا

لكن بطنت بما أظهرت محتجبا وكيف يعرف من بالعزة استترا

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٨ (المطبوعة ١٧) · «عقائد التوحيد»

٧١٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «اختلاط الجنسين ومظاهر التبذل والعرى مما أفسد نظام الأسر ، وأبرد حرارة الغيرة وأذهب سلطان الرجال على النساء وهل يقضى على كيان الأمم ، ويذهب بقوتها إلا فساد الأخلاق والتهاون بالفضائل .»

إنما الأمم الأخلاق مابقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٦ · ص ١٨٠ (المطبوعة ١٩) · «الدين أهم مقومات الاستقلال»

٧١٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ثم ندعى أنها نظرات بريئة وأنها تأمل فى صنع المبدع الجميل وفى ذلك يقول أحد المفتونين ،»

خلقت الجمال لنا فتنة وقلت لنا ياعباد اتقون

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٧ · ص ٢١٢ (المطبوعة ١٩) · «مناظرة فى اختلاط الجنسين»

٧١٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وهل يعتبر قول هذا المفتون منطقا سليما مع مانجده من آثار النظر ومع ماتفشى فى المجتمع من فساد وهدم لكيان شرف الأسر ؟ ولذلك اعتبر النظر مقدمة لما بعده كما قال الشاعر :»

نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٧ · ص ٢١٢ (المطبوعة ١٩) · «مناظرة فى اختلاط الجنسين»

٧١٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «٢ ـ عدم التبرج وكشف السيقان والأذرع والنحور فمايفعلن ذلك إلا للاغراء والإغواء ولو وجدن غضا للأبصار وإعراضا من الرجال لما عمدن إلى هذا الإسراف ولاتخذن من التحجب والأدب الجمال الذى يسترعى الإعزاز والتقدير»

ليس الجمال بأثواب تزيننا إن الجمال جمال العلم والأدب

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٧ · ص ٢١٤ (المطبوعة ٢١) · «مناظرة فى اختلاط الجنسين»

٧١٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «أن يوجد أثر بلامؤثر أوصنعة بلاصانع فهو أجهل من العجماوات ! ولكننا نتنزل فنسمى هذا الصنف من الناس بحمير البشر وقد أنشدوا قديما»

قال حمـار الحكيم توما — لوأنصف الناس كنت أركب

فإننى جاهل بسـيط — وصـاحبى جاهل مركب

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٧ · ص ٢١٩ (المطبوعة ٢٦) · «الشيوعية والاسـلام»

٧١٩ بيت (وردت ٣ مرات)

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «لأن العالم الذى كتب الكتاب ما كتبه بنفسه ، ولكن الله هو الذى علمه (أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) فالواجب الذى له الوجود الذاتى هو سبحانه الظاهر ، إن شئت فقل علمه ظهر ، أو قل ظهرت ذاته بعلمها وقدرتها ؛ فهو اختلاف فى التعبير والحقيقة واحدة»

عباراتنا شتى وحسنك واحد — وكل إلى ذاك الجمال يشير

المواضع

١. السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٠ (المطبوعة ١٥) · «السادة الصوفية وخصومهم»

٢. السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٧ · ص ١٩٥ (المطبوعة ٢٧) · «الشيخ محي الدين بن العربى وخصومه»

٣. السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ١٢ · ص ٢٩٢ (المطبوعة ٢٨) · «نفحة من توحيد العارفين»

٧٢٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وفى شىء من مناقبه المشتملة على فضائله ومحاسنه فى ظاهره وباطنه كتاب مستقل لبعض العلماء وإلى وصفه الحسن أشار القائل وصدق وأحسن»

إذا سار عبد الله من مرو ليلة — فقد سار عنها نورها وجمالها .

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٥٢ (المطبوعة ٢٧) · «امام الصوفية عبد الله بن المبارك»

٧٢١ أبيات — فضيلة الشيخ عبد المجيد السيد الجزار

٣ أبيات

الشاعر: فضيلة الشيخ عبد المجيد السيد الجزار — كما في المجلة: «لفضيلة الشيخ عبد المجيد السيد الجزار — مفتش التعليم بقويسنا» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وهؤلاء هم الذين عناهم الشاعر بقوله :»

إن لله عبادا فطنا — طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

نظروا فيها فلما علموا — أنها ليست لحى وطنا

تخذوها لجة واتخذوا — صالح الأعمال فيها سفنا

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٥–٢٦٦ (المطبوعة ٨) · «مواسم الخيرات»

٧٢٢ بيت (وردت مرتين)

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وهل الصوم إلا أن تجرد بنفسك لله فتجيعها حيث تريد الطعام وتظمئها حيث تريد الشراب وتخالفها حيث تساورك شهوتها ، وبذا تكون قد شاركت الملائكة الأبرار فى قداستهم بل وفقت بجهادك فيما تقاسيه من ألم عنهم وينطبق عليك قول الشاعر :»

يجود بالنفس إذ ضن البخيل بها — والجود بالنفس أقصى غاية الجود

المواضع

١. السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٨ (المطبوعة ١١) · «مواسم الخيرات»

٢. السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٤٦ (المطبوعة ٢١) · «وداعا يارمضان»

٧٢٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «٣ ـ كان محمد بن مسلمة رضى الله عنه يغرس فى أرضه فقال له عمر رضى الله عنه : أصبت استغن عن الناس يكن أصون لدينك وأكرم لك عليهم كما قال صاحبكم احيحة :»

فلا أزال على الزوراء أعمرها — إن الكريم على الأخوان ذو المال

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٨٤ (المطبوعة ٢٧) · «آثار تتعلق بالكسب والتجارة»

٧٢٤ أبيات — الأستاذ شكرى السيد الخلوى

بيتان

الشاعر: الأستاذ شكرى السيد الخلوى — كما في المجلة: «للأستاذ شكرى السيد الخلوى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «المبرور هو الذى لا يقع فيه معصية وقيل هو المقبول ، ومن علامات قبوله أنه إذا رجع الحاج إلى وطنه يكون حاله خيرا من الأول وهو الذى لا رياء فيه وهو الذى لا تعقبه معصية وهو الذى لا ترتكب فيه المعاصى ولا يكون فيه فلس من حرام وما أحسن قول القائل :»

ومن كان بالمال الحرام حجيجه — فعن حجه والله ما كان أغناه

إذا هو لبى الله كان جوابه — من الله لا لبيك حج رددناه

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٣ (المطبوعة ١٣) · «فضائل الحج»

٧٢٥ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فعليكم عباد الله بالحج المبرور وزيارة النبى صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع يوم النشور .»

فيا أيها الناسى ليوم رحيله — أراك عن الموت المفرق لاهيا

ألا فاعتبر بالظاعنين إلى البلى — وتركهم الدنيا جميعا كما هيا

ولم يخرجوا إلا بقطن وخرقة — وما عمروا من منزل ظل خاليا

وأنت غدا أو بعده فى جوارهم — وحيدا فريدا فى المقابر ثاويا

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٠ (المطبوعة ٢٠) · «أحكام الحج»

٧٢٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «سيدى أحمد التجاني وإنى أحب أن أوذن بها فى عالم الاشباح ثم قال لى ولم تطب نفسى لاحد إلا لسيدى على عبد الرحمن فى وهران فقلت له ياسيدى سيدى على بن عبد الرحمن هو الآن صاحب دنيا وصاحب وظيفة فكيف تأخذ عنه طريقة سيدى أحمد التجاني ، فرد على قائلا :»

قد كان ما كان مما لست أذكره فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٤ (المطبوعة ٢٤) · «كيف أخذ العارف الشيخ الميسوم المشهور فى بلاد الجزائر الطريقة التجانية»

٧٢٧ بيت — عنترة

الشاعر: عنترة — كما في المجلة: «عنترة» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «وقال عنترة :»

والخيل تكدح حين تضـ ـبح فى حياض الموت ضبحا

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٥ (المطبوعة ٣) · «تفسير القرآن الكريم»

٧٢٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «عزوجل (فأثرن به نقعا) قال النقع مايسطع من حوافر الخيل قال : وهل تعرف العرب ذلك قال نعم : أما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول:»

عدمنا خيلنا إن لم تروها تثير النقع موعدها كداء

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٦ (المطبوعة ٤) · «تفسير القرآن الكريم»

٧٢٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقالت صفية بنت عبد المطلب»

فلا والعاديات غداة جمع بأيديها إذا سطع الغبار

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٦ (المطبوعة ٤) · «تفسير القرآن الكريم»

٧٣٠ بيت — بشر بن أبي حازم

الشاعر: بشر بن أبي حازم — كما في المجلة: «بشر بن أبي حازم» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «وقال بشر بن أبي حازم:»

فوسطن جمعهمُ وأفلت حاجب تحت العجاجة فى الغبار الأقتم

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٦ (المطبوعة ٤) · «تفسير القرآن الكريم»

٧٣١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ثم قال :»

قبور الورى تحت التراب وللهوى رجال لهم تحت الثياب قبور

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٨ (المطبوعة ٦) · «تفسير القرآن الكريم»

٧٣٢ بيت — الأستاذ شكرى السيد الخلوى

الشاعر: الأستاذ شكرى السيد الخلوى — كما في المجلة: «للأستاذ شكرى السيد الخلوى» (ترويسة المقال)

قبل البيت في المقال: «وفى ذلك يقول الأوائل ٠»

إذا كنت ذا رأى فكن ذا عزيمة فإن فساد الرأى أن تترددا

الموضع

السنة ٩ (١٣٧٩ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥٨ (المطبوعة ٣٦) · «أهمية العزم فى الاداب القرآنية»

٧٣٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وإن فى ذكرى تاريخ أولئك الزعماء والأبطال لخير باعث للاعتزاز بماضينا المجيد بل إنه ليذكى فينا الحمية لانتهاج سيرتهم فنذود عن حياضنا ونحافظ على تراث قوميتنا ونستعيد مكانتنا متمثلين بقول القائل :»

نبنى كما كانت أوائلنا تبنى ونفعل مثل مافعلوا

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ١ · ص ١٤ (المطبوعة ١٤) · «التعبئة القومية»

٧٣٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وذكر الحافظ ابن عساكر فى ترجمة الأحنف بن قيس واسمه الضحاك وكان من حكماء هذه الأمة أنه رأى فى يد رجل درهما فقال لمن هذا الدرهم فقال الرجل لى فقال إنما هو لك إذا أنفقته فى أجر أوابتغاء شكر ، ثم أنشد قول الشاعو :»

أنت للمال إذا أمسكته فإذا أنفقته كان المال لك

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٢ · ص ٣٧ (المطبوعة ٤) · «تفسير القرآن الكريم»

٧٣٥ أبيات

٥ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «خالية من الغش والخداع والنفاق وغيرها من الصفات الذميمة .»

هل كان دين ابن عدنان سوى فلق شق الوجود وليل الجهل يغشاه

هل تطلبون من المختار معجزة يكفيه شعب من الأجداث أحياه

من وحد العرب حتى كان واترهم إذا رأى ولد الموتور أواه

سنوا المساواة لاعرب ولاعجم ما لامرىء شرف إلا بتقواه

ورحب الناس بلاسلام حين رأوا ان السلام وان العدل مغزاه

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٨ (المطبوعة ١٣) · «فى ذكرى مولد الهادى»

٧٣٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « نوفل فقالت حين نظرت إلى وجهه وكان أحسن رجل رئى فى قريش لك مثل الابل التى نحرت عنك وقع على الآن لما رأت فى وجهه من نور النبوة ورجت أن تحمل بهذا النبى الكريم صلى الله عليه وسلم فقال لها أنا مع أبى ولاأستطيع خلافه ولافراقه وقيل أجابها بقوله ».»

أما الحرام فالممات دونه والحل لاحل فأستبينه

فكيف بالأمر الذى بغينه يحمى الكريم عرضه ودينه

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٣ · ص ٩١ (المطبوعة ٢٦) · «ذكرى المولد النبوى الشريف»

٧٣٧ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقد أمر يحيى من نظمه فقال :»

لاتبخلن بدنيا وهى مقبلة فليس ينقصها التبذير والسرف

فان تولت فأحرى أن تجود بها فليس تبقى ولكن شكرها خلف

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٦ (المطبوعة ٣١) · «ذكرى المولد النبوى الشريف»

٧٣٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « وهم حريصون على تكذيبه أن يدعى وقوع أمر لم يقع بينهم مع أنهم شهود ذلك الأمر الذى حضروا زمنه وقد أرخوا بذلك كما أرخوا ببناء الكعبة وبموت قصى بن كعب وغير ذلك وقد اكثر الشعراء ذكره فى أشعارهم ونقله الرواة عنهم ومن ذلك ماقال أمية بن أبى الصلت ».

إن آيات ربنا بينات — مايمارى فيهن إلا كفور

حبس الفيل بالمغمس حتى — ظل يحبو كأنه معقور

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٤ · ص ١٠٠ (المطبوعة ٣) · «بدون عنوان»

٧٣٩ بيت — امرؤ القيس

الشاعر: امرؤ القيس — كما في المجلة: «امرؤ القيس» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «قال امرؤ القيس :»

تراهم إلى الداعى سراعا كأنهم — أبابيل طير تحت داجن مُدجن

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٤ · ص ١٠٠ (المطبوعة ٣) · «بدون عنوان»

٧٤٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فقال عبد المطلب وهو آخذ بحلقة باب الكعبة :»

لاهم إن العبد يمنع رحله — فامنع حلالك

لايغلبن صليبهم — ومحالهم أبدا محالك

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٤ · ص ١٠٧ (المطبوعة ١٠) · «أصحاب الفيل»

٧٤١ بيت — ثالث ليس

الشاعر: ثالث ليس — كما في المجلة: «ثالث ليس» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «وقال ثالث ليس فى الثوب إلا الله ، وأما الشيخ الغزالى عند وصوله إلى هذا الحال تمثل بهذا البيت :»

فكان ما كان مما لست أذكره فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢١ (المطبوعة ٢٤) · «مختارات من المكتبة الاسلامية»

٧٤٢ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وفيهم يقول الشاعر يمدحهم :»

يأيها الرجل المحول رحله هلا نزلت بآل عبد مناف

الآخذين العهد من آفاقها والراحلين لرحلة الإيلاف

والرائشون وليس يوجد رائش والقائلون هلم للأضياف

والخالطون غنيهم بفقيرهم حتى يصير فقيرهم كالكافى

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٢ (المطبوعة ٢) · «بدون عنوان»

٧٤٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال الشاعر :»

بكل قريشى عليه مهابة سريع إلى داعى الندى والتكرم

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٤ (المطبوعة ٤) · «بدون عنوان»

٧٤٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «والتقرش التجمع والالتئام ولذلك ظن قوم أن قريشا هو قصى لأن قصى بن كلاب جمع قريشاً بعد أن كانوا متفرقين فى غير الحرم قال الشاعر :»

أبونا قصى كان يدعى مجمعاً به جمع الله القبائل فى فهر

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٤ (المطبوعة ٤) · «بدون عنوان»

٧٤٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقد ذكر الماوردى فى كتاب الأحكام له : أن كعب بن لؤى كان تجتمع قريش إليه فيذكرهم بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم وينشد فى هذا أبياتا منها قوله :»

ياليتنى شاهد فحوى دعوته إذا قريش تبغى الحق خذلانا

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٥ (المطبوعة ٥) · «بدون عنوان»

٧٤٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وعن سعيد بن جبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ومعه أبو بكر بملأ وهم ينشدون :»

ياذا الذى طلب السماحة والندى هلا مررت بآل عبد الدار

لو أن مررت بهم تريد قراهم منعوك من جهد ومن إقتار

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٥ (المطبوعة ٥) · «بدون عنوان»

٧٤٧ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فعاد فقال لأبي بكر أهكذا قال الشاعر فقال لا والذى بعثك بالحق بل قال :»

ياذا الذى طلب السماحة والندى	هلا مررت بآل عبد مناف
لو أن مررت بهم تريد قراهم	منعوك من جهد ومن إيجاف
الرائشين وليس يوجد رائش	والقائلين هلم للأضياف
والخالطين غنيهم بفقيرهم	حتى يصير فقيرهم كالكافى

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٥ (المطبوعة ٥) · «بدون عنوان»

٧٤٨ أبيات — الأستاذ محمود محمد عيد

٣ أبيات

الشاعر: الأستاذ محمود محمد عيد — كما في المجلة: «للأستاذ محمود محمد عيد» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «إلا مقام توحيد الأنبياء والرسل .. ولابد فيه من تربية على يد شيخ كامل عارف بطريق السير قد سلك المقامات تذوقا وكشفا وجاز مقام الفناء والبقاء لأن الطريق عريض ولابد فيه من دليل وإلا ضل سالكه عن سواء السبيل وإلى هذا المعنى أشار ابن البنا بقوله :»

وإنما القوم مسافرون	لحضرة الحق وظاعنون
فافتقروا فيه إلى دليل	ذى بصر بالسير والمقيل
قد سلك الطريق ثم عاد	ليخبر القوم بما استفاد

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٤ (المطبوعة ١٤) · «الصراط المستقيم كما يفسره ويفهمه الصوفيون»

٧٤٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وفى الحديث ما معناه « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله) ولله در القائل :»

قلوب العارفين لها عيون ترى ما لا يراه المبصرونا

وأجنحة تطير بغير ريش إلى ملكوت رب العالمينا

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٨ (المطبوعة ١٨) · «قلوب البشر فى الميزان القرآنى»

٧٥٠ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «★ بات الجنيد ليلة العيد فى الموضع الذى كان يعتاده فى البرية ، فإذا هو وقت السحر بشاب ملتف فى عباءة وهو يبكى ويقول :»

بحرمة غربتى كم ذا الصدود ألا تحنو على ألا تجود

سرور العيد قد عم النواحى وحزنى فى ازدياد لا يبيد

فإن كنت اقترفت خلال سوء فعذرى فى الهوى أن لا أعود

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٥ · ص ١٥٠ (المطبوعة ٢٠) · «قلوب البشر فى الميزان القرآنى»

٧٥١ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «لاشيء أفضل منزلة وأعز قدرا وأرفع ذكرا من العلم يسمو بالمملوك فوق مرتبة الملوك وبه يتضاءل الكبير فى مجلس الصغير .»

تعلم فليس المرء يولد عالما ... وليس أخو علم كمن هو جاهل

فان كبير القوم لاعلم عنده ... صغير إذا التفت عليه المحافل

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٧ (المطبوعة ١٥) · «عالم فى الجنة . . وعالم فى النار»

٧٥٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال الشاعر :»

وفى الجهل قبل الموت موت لأهله ... فأجسامهم قبل القبور قبور

وأن امرأ لم يحي بالعلم ميت ... فليس له حتى النشور نشور

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٧ (المطبوعة ١٥) · «عالم فى الجنة . . وعالم فى النار»

٧٥٣ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وفيهم يقول الشاعر :»

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى ... ومن يشترى دنياه بالدين أعجب

وأعجب من هذين من باع دينه ... بدنيا سواه فهو من ذين أعجب

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٦ · ص ١٨١ (المطبوعة ١٩) · «عالم فى الجنة . . وعالم فى النار»

٧٥٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال الإمام الدردير فى الخريدة»

وعالم بعلمه لم يعملن معذب قبل عباد الوثن

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٦ · ص ١٨٢ (المطبوعة ٢٠) · «عالم فى الجنة . . وعالم فى النار»

٧٥٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: « أكرمته ومن أكرمها أهانته وإن غناها فقر وعزها ذل وصحتها سقم وإن الإنسان فيها بمنزلة الثمرة إن لم يفسد بعضها ببعض الآفات فانها تسقط إذا أدركت أو بمنزلة من احتاطت به السباع وسدت عليه كل مجاز فلما نجا من بعضها اعترضه بعضها حتى تفترسه كما قيل :»

أصبحت فى دار البليات أدفع آفات بآفات

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٦ · ص ١٩١ (المطبوعة ٢٩) · «من المكتبة الإسلامية»

٧٥٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «كانت التربية عند السادة الصوفية فى أول الأمر بواسطة الخلوة والتجرد عن الدنيا أى العزلة عن الناس مع الجوع والسهر وقد قيل .»

بيت الولاية قسمت أركانه ساداتنا فيه من الأبدال

مابين صمت واعتزال للورى والجوع والسهر النزيه العالى

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٩ (المطبوعة ١٥) · «السير الى الله لاينافى الاخذ بالاسباب»

٧٥٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقد سمى نفسه سحنون الكذاب بسبب أبياته التى قال فيها :»

فليس لى فى سواك حظ فكيف ماشئت فامتحنى

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٣ (المطبوعة ٧) · «من عقلاء المجانين»

٧٥٨ أبيات

٥ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ومن شعره :»

وكان فؤادى خاليا قبل حبكم وكان بذكر الخلق يلهو ويمرح

فلما دعا قلبى هواك أجابه فلست أراه عن فنائك يبرح

رميت ببين منك إن كنت كاذبا وإن كنت فى الدنيا بغيرك أفرح

وإن كان شىء فى البلاد بأسرها وإذا غبت عن عينى بعينى يملح

فإن شئت واصلنى وإن شئت لاتصل فلست أرى قلبى بغيرك يصلح

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٣ (المطبوعة ٧) · «من عقلاء المجانين»

٧٥٩ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال :»

أفسدتنى بهواك هل أصلحتنى لم أرض بعدك كائنا من كانا

من ودنى قد كان ودك فوقه فتركتنى اتسخط الاخرانا

أفسدتنى على غيرك

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٣–٢٣٤ (المطبوعة ٧) · «من عقلاء المجانين»

٧٦٠ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ثم أنشد :»

روحى إليك بكلها قد أجمعت لو أن فيك هلاكها ما أقلعت

تبكى عليك بكلها فى كلها حتى يقال من البكاء تقطعت

انظر إليها نظرة بمودة فلربما منعتها فتمنعت

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٤ (المطبوعة ٨) · «من عقلاء المجانين»

٧٦١ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقد سئل أى الطعام أطيب ؟ قال: لقمة من ذكر الله فى فم النفس بتوحيد الله ، رفعتها من مائدة الرضا عن الله ، عند حسن الظن بكرامة الله ، وأنشد :»

حرام على قلب تحرم بالهوى يكون لغير الحق فيه نصيب

تفرد فيه فانفردت بحبه فصار علىّ شاهد ورقيب

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٤ (المطبوعة ٨) · «من عقلاء المجانين»

٧٦٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: « سبيل الله محتسبا مالاقاه فى سبيل الدين الذى أصبح بعناية الله لسانه المعبر أفصح تعبير عن حقيقة الدين ، والمترجم أفصح ترجمة عن آلامه وآماله فى رجاله ، والمتحدث بأخبار المسلمين فى شتى الأقطار ورواويها وملتقى أنظارهم فى أقاصى الأرض وأدانيها .»

لايرحل الناس إلا نحو حجرته كالبيت يفضى إليه ملتقى السبل

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٨ (المطبوعة ١٢) · «كلمة السيد محمود محمد عيد»

٧٦٣ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فإلى العارف بالله مولانا السيد محمد الحافظ التجاني أهنىء نفسى والأمة بسلامة وصولكم قائلا :»

يابانى المجد من قبل الديار ومن له المعانى التى لم يرقها أحد

بنيت بعد بناء المجد مبتدئا دارا لها العز أس والعلا عمد

أسست بالدين والتقوى قواعدها فكان عقباك منها عيشة رغد

بك انتصرت على الأيام منتصفا وصار لى فوق أيدى الحادثات يد

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٤ (المطبوعة ١٨) · «كلمة الاستاذ بيومى محمد عثمان»

٧٦٤ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «نستقبلك استقبال العلم النافع والهدى المشرق ، فللعلم سلطان وللهدى جلال تزدان بهما النفوس المؤمنة المحبة للخير»

لولاك لم تك للأيام منقبة تسمو إليها ولا للدهر مفتخر

إذا الرجال طغت أراؤهم وعموا بالأمر رد إليك الرأى والنظر

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٤ (المطبوعة ١٨) · «كلمة الاستاذ بيومى محمد عثمان»

٧٦٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: « أوطانهم وقد حملوا بين جوانبهم دعوة الخير وآيات الهدى ، والهدى فى النفوس المستعدة تأثير دونه تأثير السحر فالهداية إن حلت فى قلب ملأته نورا وإن مست نفسا بدلت همها سرورا ، ولقد سعدت بزيارة البيت فى هذا العام فشرفت بصحبتك وغمرتنى بعطفك ومودتك»

كالغيث إن جئته وفاك ريّقه وإن رحلت عنه كان فى الطلب

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٥ (المطبوعة ١٩) · «كلمة الاستاذ بيومى محمد عثمان»

٧٦٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «يجرى إلى الأرواح فى سهولة ويسر ويسرى فى الأفئدة فيغرس فيها الحنان والعطف ، تقف على أمراض النفوس فتداويها بحكمتك وتعالج بحالك أكثر من علاجك بمقامك ، وذلك مقام لم يتيسر إلا للصفوة من العارفين وهو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم»

وفى تعب من يحسد الشمس نورها ويجهد أن يأتى لها بضريب

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٥ (المطبوعة ١٩) · «كلمة الاستاذ بيومى محمد عثمان»

٧٦٧ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «دد غياهب الجهل عن النفوس فأينما حللت بواد أصبت من قلوب أهله حبا فأنت تمشى على الأرض بشخصك وجسمك ولكنك قوة من قوة الله تسير بروحك بالسر الذى منحه الله لك وتفضل به عليك واتصل بك من القطب الربانى سيدى احمد التجاني خزينة الأسرار ومجلى الأنوار»

أغر أروع تحكى الغيث مكرمة والنجم منزلة والطود أحلاما

نجله حين يبدو أن نقول له كأن فى ركبه بدرا ودرغاما

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٥ (المطبوعة ١٩) · «كلمة الاستاذ بيومى محمد عثمان»

٧٦٨ أبيات — فضيلة الأستاذ عبد المجيد الجزار

بيتان

الشاعر: فضيلة الأستاذ عبد المجيد الجزار — كما في المجلة: «لفضيلة الأستاذ عبد المجيد الجزار — المفتش بالتعليم» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «أو بالغيث يهمى من السماء فيروى الظامىء ، ويحيي اليابس ، ويكسو الغبرة السوداء بالرياض الغناء :»

تحيا بكم كل أرض تنزلون بها كأنكم لبقاع الأرض أمطار

وتنظر العين منكم منظرا حسنا كأنكم لعيون الناس أبصار

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٦ (المطبوعة ٢٠) · «حامل مشعل الجهاد»

٧٦٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا ، وما يضل به إلا الفاسقين الذين ينقضون عهدالله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الأرض وأنى لنا من أن نعرف قدرك ونوفيك من الثناء حقك ، وفيك يقول القائل .»

إذا نحن أثنينا عليك بصالح فأنت كما نثنى وفوق الذى نثنى

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٧ (المطبوعة ٢١) · «حامل مشعل الجهاد»

٧٧٠ أبيات — الشاعر الأديب الشيخ الصديق الأزهرى

٤ أبيات

الشاعر: الشاعر الأديب الشيخ الصديق الأزهرى — كما في المجلة: «للشاعر الأديب الشيخ الصديق الأزهرى» (ترويسة المقال)

تلك القصيدة دعك عن البانهم شيبت بماء آسن معكوره

وزنوا فلم يعطوا القوافى حقها فعروضهم منهوكة مشطوره

هذى وإن طالت فسحر بيانها بهر العقول ولم تكن مسحوره

تكسو المريد محبة لمشايخ ليست موائد برهم مقبوره

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٥١ (المطبوعة ٢٥) · «ذكرى زيارة سيدى محمد بن المختار»

٧٧١ بيت — الشاعر الأديب الشيخ الصديق الأزهرى

الشاعر: الشاعر الأديب الشيخ الصديق الأزهرى — كما في المجلة: «للشاعر الأديب الشيخ الصديق الأزهرى» (ترويسة المقال)

قبل البيت في المقال: «حول رحلتى إلى الجزيرة أم حراحر التابعة لشندى بالسودان لزيارة قبر القطب الجامع والغيث الهامع والغوث النافع سيدى الشريف محمد المختار (ولد العالية وابو الغالى) أصل كريم وفرع قويم بينهما الشرف الفخيم .»

مابين عالية وعال درة بيضاء طاب بطيبها طرفاها

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٥١ (المطبوعة ٢٥) · «ذكرى زيارة سيدى محمد بن المختار»

٧٧٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ولولاه سبحانه ما كان لعبد فى هذا المجال أى اعتبار ، لهذا كله نهى الله أن يغتر العبد بقوته مهما اشتدت ، ولله در القائل :»

إذا لم يكن عون من الله للفتى فأول ماتجنى عليه مواهبه

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧٠ (المطبوعة ١١) · «قوة العبد منحة من قوة الرب تبارك وتعالى»

٧٧٣ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال بعض الصالحين من السلف الصالح .»

إذا اجتمع الآفات فالبخل شرها وشر من البخل المواعيد والمطل

فلاخير فى وعد إذا كان كاذبا ولاخير فى قول إذا لم يكن فعل

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧٨ (المطبوعة ١٩) · «حياة الصوفية — بين الشريعة والحقيقة والطريقة أو الظاهر والباطن»

٧٧٤ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ن تكن لدى نصيحة أسديها إليكم فإنى أوصيكم باتباع ارشاداته والانتفاع بأوقاته فان المريد إذا استقل بتربية نفسه لايثمر مهما اجتهد فى الطاعة ، وقد قال بإلهامه المشرق أستاذى العارف بالله المرحوم الشيخ على عقل طيب الله ثراه وجزاه الله عنا كل خير :»

إذا لم يكن للنفس شيخ له هدى — يؤدبها بالروح زاغت عن السير

ولايعبر البحر الخضم ونوأه — سوى ماهر يدرى الملاحة فى البحر

ولولا اتصال الكهرباء بأصلها — على موجة التيار مانورها يسرى

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٨٧ (المطبوعة ٢٨) · «تابع مانشر من الكلمات التى ألقيت فى حفل استقبال العارف بالله السيد محمد الحافظ التجاني»

٧٧٥ أبيات — الأستاذ الكبير السيد حسن الملطاوى وكيل وزارة الخزانة

٥ أبيات

الشاعر: الأستاذ الكبير السيد حسن الملطاوى وكيل وزارة الخزانة — كما في المجلة: «للأستاذ الكبير السيد حسن الملطاوى وكيل وزارة الخزانة» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: « جماعة ، وكان رضى الله عنه معروفا بحسن فراسته فى الرجال ، فشكت إليه الجماعة من إمامهم يصلى ثم يغنى ، فاستغرب أمير المؤمنين الأمر وسأل الإمام أحقا مايقولون من أنك تصلى ثم تغنى ، قال نعم يا أمير المؤمنين ، قال ماذا تغنى فأجاب إنى أغنى فأقول :»

وفؤادى كلما عاتبته — عاد للذات يبغى تعبى

لا أراه الدهر إلا لاهيا — فى تماديه فقد برح بى

يا قرين السوء ماهذا الصبا — فنى العمر كذا فى اللعب

وشباب بان منى فمضى — قبل أن أقضى منه أربى

نفس لا كنت ولا كان الهوى راقبى المولى وخافى وارهبى

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٨–٢٩٩ (المطبوعة ٦) · «قواعد التصوف»

٧٧٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «لقد سررت أبلغ السرور منذ حضرت هذه الديار وعلى الأخص فى هذه العشية المباركة وفى هذه الليلة وإنى أحمد الله الذى بستره الجميل ترون فىّ صفاتكم الجميلة الطيبة وأنا لست بذلك .»

يظنون بى خيرا ومابى من خير ولكننى عبد مسىء كما تدرى

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٢ (المطبوعة ١٠) · «كلمة مولانا الحاج ابراهيم انياس»

٧٧٧ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « إلا من عنده والله من مات ولقى الله مؤمنا موقنا لقد تخلص من الادناس وخرج من الوحشة إلى الاينا‌س لاسيما لفحته نار المحاذير ورضى بتصرف المقادير لقد خلصته تخليص التبر من الخبث ونقلته أنقى من الدر إلى الجدث « قال محرز » قلت للغضائرى عظنى فأنشد :»

حياتك أنفاس تعد فكلما مضى نفس منك انتقصت به جزؤا

فتصبح فى نقص وتمسى بمثله ومالك معمول تحس به رزؤا

يميتك من يحييك فى كل ساعة ويحدولا خادما يريد بك الهزؤا

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٩ (المطبوعة ٢٧) · «واعظ الملوك»

٧٧٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال الشاعر :»

حتى متى نحن فى الايام نحسبها — وإنما نحن فيها بين يومين

يوم تولى ويوم نحن ناملة — لعله أقرب الايام للحين

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣١٩ (المطبوعة ٢٧) · «واعظ الملوك»

٧٧٩ بيت — ابن الفارض (وردت ٣ مرات)

الشاعر: ابن الفارض — كما في المجلة: «سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «وقد شبه سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه من هذه حاله بقوم خرجوا من موضع يريدون موضعا بعيدا فجدوا فى السير طول ليلهم ولكنهم ضلوا الطريق فرجعوا إلى الموضع الذى خرجوا منه وهم لايشعرون ، فلما طلع عليهم الصباح وجدوا أنفسهم فيه قال رضى الله عنه ».

فهم فى السرى لم يبرحوا من مكانهم — وما ظعنوا فى السير عنه وقد كلوا

المواضع

١. السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٢٣ (المطبوعة ٣١) · «حياة الروح»

٢. السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٧ · ص ٢١٣ (المطبوعة ٢١) · «الاطلاع على الغيب والفناء عند أهل الله»

٣. السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٥ · ص ١٥٤ (المطبوعة ٢٤) · «منازل السير الى الحق عز شأنه»

٧٨٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «(تبت يدا أبى لهب وتب) الأولى دعاء عليه ، وتب خبر عنه أى وقد تبّ تحققت خسارته وهلاكه كما قال الشاعر :»

جزانى جزاه الله شر جزائه — جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٨ (المطبوعة ٣) · «بدون عنوان»

٧٨١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وعن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت : لما نزل (تبت يدا أبى لهب) أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة وفى يدها فهر تقول :»

مذمما أبينا ⋆ ودينه قلينا ⋆ وأمره عصينا

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٩ (المطبوعة ٤) · «بدون عنوان»

٧٨٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ثم قال يخاطب الله :»

ليلى بوجهك مشرق — وظلامه فى الناس سارى

والناس فى سدف الظلا — م ونحن فى وضح النهار

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٣٧ (المطبوعة ١٢) · «أثر التربية الصوفية فى نفسى»

٧٨٣ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال الشاعر :»

اطلب لنفسك فوزها وانظر لها — نظر الشفيق وخف عليها واتق

من ليس يرحم نفسه ويصدها — عما سيهلكها فليس بمشفق

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٣٧ (المطبوعة ١٢) · «أثر التربية الصوفية فى نفسى»

٧٨٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «٤ — والمكان — هو لأهل الكمال والتمكين والنهاية ، فإذا كمل العبد فى معانيه تمكن له المكان ، لأنه يكون قد عبر المقامات والأحوال والدرجات ، فيكون صاحب مكان ، قال بعضهم :»

مكانك من قلبى هو القلب كله فليس لشىء فيه غيرك موضع

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٦٢ (المطبوعة ٣٧) · «حياة الصوفية»

٧٨٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «٩ — والرمز — معنى باطن مخزون تحت كلام ظاهر لايظفر به إلا أهله قال القناد»

إذا نطقوا أعجزك مرمى رموزهم وإن سكتوا هيهات منك اتصاله

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٦٣ (المطبوعة ٣٨) · «حياة الصوفية»

٧٨٦ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وصفاء الصفاء — إبانة الأسرار من المحدثات لمشاهدة الحق بالحق على الاتصال بلا علة قال القائل :»

صفوا الصفو فى صفوه إذعان وصفاؤه فى كونه ابقائه

من بان بين ما أبان له به حق البيان بواضح التبيان

هذا حقيقة وجده من وجده ولوجده هل فوق ذلك بيان

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٦٣ (المطبوعة ٣٨) · «حياة الصوفية»

٧٨٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «١٢ — الشاهد : مايشهدك بماغاب عنك يعنى يحضر قلبك لوجوده قال القائل:»

وفى كل شىء له شاهد يدل على أنه واحد

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٦٣ (المطبوعة ٣٨) · «حياة الصوفية»

٧٨٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال: فما أعجب ماجاءتك به جنيتك ؟ قال بينما أنا يوما فى السوق إذ جاءتنى أعرف فيها الفزع فقالت:»

ألم تر الجن وإبلاسها ويأسها من بعد انكاسها

ولحوقها بالقلاص وأحلاسها

الموضع

السنة ١٠ (١٣٨٠ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٦٩ (المطبوعة ٤٤) · «الكهانة والاخبار بالغيب»

٧٨٩ بيت — قيس بن الرقيات

الشاعر: قيس بن الرقيات — كما في المجلة: «ومنه قول قيس بن الرقيات» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «ومنه قول قيس بن الرقيات :»

إن هذا الليل قد غسقا واشتكيت الهم والأرقا

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١ · ص ٣ (المطبوعة ٣) · «تفسير القرآن الكريم»

٧٩٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ووقوب الليل دخول ظلامه ومنه قول الشاعر :»

وقب العذاب عليهم فكأنهم — لحقتهم نار السموم فأخمدوا

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١ · ص ٤ (المطبوعة ٤) · «تفسير القرآن الكريم»

٧٩١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال القائل :»

فلا تلمنى على ما كان من قلق — إنى بحبك مأخوذ ومستلب

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١ · ص ١٢ (المطبوعة ١٢) · «حياة الصوفية ٣ — نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٧٩٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وبعضهم يقول :»

إن من أهواه قد أدهشنى — لاخلوت الدهر من ذاك الدهش

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١ · ص ١٣ (المطبوعة ١٣) · «حياة الصوفية ٣ — نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٧٩٣ أبيات — الحسين بن منصور

بيتان

الشاعر: الحسين بن منصور — كما في المجلة: «قال الحسين بن منصور فى هذا المعنى» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «الطوالع : أنوار التوحيد تطلع على قلوب أهل المعرفة بتشعشعها فيطمس ما فى القلوب من الأنوار بسلطان نورها كالشمس الطالعة يخفى على الناظر من سطوة نورها أنوار الكواكب وهى فى أماكنها قال الحسين بن منصور فى هذا المعنى .»

قد تجلت طوالع زاهرات — يتشعشعن فى لوامع برق

خصنى واحدى بتوحيد صدق — ما إليها من المسالك طرق

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١ · ص ١٣ (المطبوعة ١٣) · «حياة الصوفية ٣ — نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٧٩٤ أبيات — القناد

بيتان

الشاعر: القناد — كما في المجلة: «وقد قال القناد» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وكان بعضهم إذا سأله إنسان مسألة فيها دعوى يقول : أعوذ بالله من شطح اللسان ، وقد قال القناد :»

شطح الحقيقة والأحوال بينهما — شطح لذا البين يزهو بين هاتين

فالحال كالحال فى التلوين شاطحها — والعين تدنى إلى شطح اللقائين

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١ · ص ١٣ (المطبوعة ١٣) · «حياة الصوفية ٣ — نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٧٩٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال ابراهيم الخواص رحمه الله فى كتاب له « ثم إنى أقول وبالله أصول » وقال القائل :»

وكيف يطيب العيش من بعد من به — على نائبات الدهر كنت أصول

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١ · ص ١٤ (المطبوعة ١٤) · «حياة الصوفية ٣ — نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٧٩٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال القائل :»

« أنت وإن غيَّبت عنى سيدى كالحاضر »

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١ · ص ١٤ (المطبوعة ١٤) · «حياة الصوفية ٣ — نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٧٩٧ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «الصحو والسكر : معناهما قريب من معنى الغيبة والحضور غير أن الصحو والسكر أقوى وأعظم وقد قال فى ذلك بعضهم :»

فحالان لى حالان صحو وسكرة — فلا زلت فى حالىَّ أصحو وأسكر

كفاك بأن الصحو أوجب كأبتى — فكيف بحال السكر والسكر أجدر

جحدت الهوى إن كنت مذ جعل الهوى — عيونك لى عينا تغض وتبصر

نظرت إلى شىء سواك وإنما — أرى غيرنا أحلام نوم يقدَّر

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١ · ص ١٤ (المطبوعة ١٤) · «حياة الصوفية ٣ — نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٧٩٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « فشبه ذلك بالشِّرب لتهنيه وتنعمه بما يرد على قلبه من أنوار مشاهدة قرب سيده قال ذو النون ، رحمه الله ، وردت قلوبهم على بحر المحبة فاغترفت منه ريًّا من الشراب فشربت منه بخاطرة القلوب فسهل عليهم كل عارض عرض لهم دون لقاء المحبوب ، قال القائل :»

شربت كأسا على ذكراك صافية — فما يعلل فيك القلب تعليل

فما وجدت لشىء عنك لى شغلا — لا عشت إن قلت : إنى عنك مشغول

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١ · ص ١٤–١٥ (المطبوعة ١٤) · «حياة الصوفية ٣ — نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٧٩٩ أبيات — النورى (وردت مرتين)

٣ أبيات

الشاعر: النورى — كما في المجلة: «وقال النورى رحمه الله» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وقال النورى رحمه الله :»

أما ترى هيمنى شردنى عن وطنى

إذا تغيبت بدا وإن بدا غيبنى

يقول لا تشهد ما تشهد أو تشهدنى

المواضع

١. السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١ · ص ١٤ (المطبوعة ١٤) · «حياة الصوفية ٣ — نحو ثقافة صوفية رفيعة» — كما طُبع هنا: «« إذا تغيبتُ بدا — وإن بدا غيبنى »» — مقتطف (بيت واحد) من الأبيات نفسها

٢. السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٣ (المطبوعة ٢٠) · «حياة الصوفية»

٨٠٠ بيت (وردت مرتين)

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «لما أراد أن يسقيهم من كأس محبته ذوَّقهم من لذاذاته وألعقهم من حلاوته : قال قائل فى هذا المعنى :»

يقولون ثكلى ومن لم يذق فراق الأحبة لم يثكل

المواضع

١. السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١ · ص ١٥ (المطبوعة ١٥) · «حياة الصوفية ٣ — نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٢. السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٥ (المطبوعة ٢٢) · «حياة الصوفية»

٨٠١ بيت — الأعشى

الشاعر: الأعشى — كما في المجلة: «ومنه قول الأعشى» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «وصف الله عز وجل هذا الوسواس بكونه خناسا يقال : وسوست إليه نفسه وسوسة أى : حدثته حديثا ، وأصلها الصوت الخفى ، ومنه قيل لأصوات الحلى : وسواس ، ومنه قول الأعشى :»

تسمع للحلى وسواسا إذا انصرفت — كما استعان بريح عشرق زجل (١)

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٢ · ص ٣٧ (المطبوعة ٥) · «تفسير القرآن الكريم»

٨٠٢ بيت — رابعة العدوية

الشاعر: رابعة العدوية — كما في المجلة: «كما قالت السيدة رابعة رضى الله عنها» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «وهؤلاء الذين لاتتغير عبادتهم هم الذين عبدوا الله لله فمهما مر عليك من قول الصوفية رضوان الله عليهم ، إنهم لاينظرون إلى الجنة أو النار ، كما قالت السيدة رابعة رضى الله عنها :»

كلهم يعبدون من خوف نار — ويرون النجاة حظا جزيلا

ملاحظة: روايتان قريبتان من البيت (انظر السنة ١٤ ص ٨٢)

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٧ (المطبوعة ١٥) · «الاخلاص — مقام الفرقان»

٨٠٣ أبيات — ابن شبرمة

بيتان

الشاعر: ابن شبرمة — كما في المجلة: «ولابن شبرمة فيه» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «قال ابن شبرمة صحبنا كرز بن وبرة وكان لاينزل منزلا إلا ابتنى مسجدا وقام وصلى فيه ، ولابن شبرمة فيه :»

لو شئت كنت ككرز فى تعبده — أوكابن طارق حول البيت فى الحرم

قد حال دون لذيذ العيش خوفهما — وسارعا فى طلاب الفوز والكرم

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٩ (المطبوعة ١٧) · «كرز بن وبرة الحارثى»

٨٠٤ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ولله در القائل :»

نعيب زماننا والعيب فينا — وما لزماننا عيب سوانا

ونهجو فى الزمان بكل عيب — ولو نطق الزمان إذا هجانا

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٢ · ص ٥٣ (المطبوعة ٢١) · «التحذير من التشاؤم بشهر صفر»

٨٠٥ بيت (وردت مرتين)

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «أننا برءاء منه فعلم الله يكفينا ، وإلا فهذه مصيبة أكبر من تقول المتقول ومثل المتقول فى أصفياء الله مثل ناموسة نفخت على جبل عظيم لتزيله بنفختها ، ومثله مثل مجنون بال فى البحر المحيط لينجسه ، ومثله مثل كلب عوى على القمر ليضره ويحطه من سمائه .»

لو نبح البدر كلاب الورى — ما وصل النبح إلى البدر

المواضع

١. السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٦ (المطبوعة ١٢) · «فى ذكرى المولد النبوى»

٢. السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٩ (المطبوعة ٢٢) · «بدون عنوان»

٨٠٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين ، بينما قد احتملت بشرية المصطفى صلى الله عليه وسلم اجتلاء طلعة الحق وشهود وجهه الكريم وقصارى القول فيه عليه الصلاة والسلام أنه البحر الذى وقف الأنبياء والأملاك بساحله وانشد معى قول البوصيرى»

دع ما ادعته النصارى فى نبيهم — وقل ما شئت مدحا فيه واحتكم

وغاية العلم فيه أنه بشر — وأنه خير خلق الله كلهم

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٤ · ص ١١١ (المطبوعة ١٥) · «فى ذكرى المولد النبوى»

٨٠٧ أبيات — ذو النون

بيتان

الشاعر: ذو النون — كما في المجلة: «قال ذوالنون رحمه الله» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «(٢) النفَس : تروح القلب عند الاحتراق ، قال بعض الشيوخ « النفس » روح من ريح الله المسلطة على نار الله تعالى ، وكذلك « التنفس » ، قال ذوالنون رحمه الله :»

من لاذ بالله نجا بالله — وسره مر قضاء الله

لله أنفاس جرت لله — لاحول لى فيها بغير الله

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٢ (المطبوعة ١٦) · «حياة الصوفية ٣ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨٠٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «و « النفس » أيضا نفس العبد ، قال الجنيد رحمه الله : أخذ على العبد حفظ أنفاسه على ممر أوقاته ، قال القائل :»

وماتنفست إلا كنتَ مع نفسى — تجرى بك الروح منى فى مجاريها

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٢ (المطبوعة ١٦) · «حياة الصوفية ٣ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨٠٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال القائل :»

حقيقة الحق حق ليس يعرفه — إلا المجرد فيه حق تجريد

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٣ (المطبوعة ١٧) · «حياة الصوفية ٣ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨١٠ بيت — الروذبارى

الشاعر: الروذبارى — كما في المجلة: «قال الروذبارى» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «(٦) المسامرة : عتاب الأسرار عند خفىّ التذكار ، قال الروذبارى :»

سامرت صفو صبابتى أشجانها حرق الهوى وغليلها نيرانها

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٣ (المطبوعة ١٧) · «حياة الصوفية ٣ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨١١ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال سهل بن عبد الله رحمه الله : للنفس سر ما أشاعها الحق إلا على لسان فرعون فقال : أنا ربكم الأعلى ، وقال القائل :»

ياسر سر يدق حتى يخفى على وهم كل حى

وظاهر باطن تجلى من كل شىء لكل شىء

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٣–١١٤ (المطبوعة ١٧) · «حياة الصوفية ٣ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨١٢ أبيات — الروذبارى

٤ أبيات

الشاعر: الروذبارى — كما في المجلة: «قال الروذبارى» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «قال الروذبارى :»

لاحظته فرآنى فى ملاحظتى فغبت عن رؤيتى منى بمعناه

وصادفت همتى لطف الخفى بما تمكنت من تكنّ دون منشاه

فلا إلى أحد همى ولافطنى ولا إلى راحة أسلو فأنساه

الله يعلم أنى لست أذكره وكيف أذكره ؟ إذ لست أنساه

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٤ (المطبوعة ١٨) · «حياة الصوفية ٣ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨١٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال رجل للشبلى رحمه الله : مالى أراك قلقا أليس هو معك وأنت معه ؟ فقال الشبلى رحمه الله : لوكنت أنا معه فاتنى ، ولكنى محو فيما هو يعنى : ليس منى شىء ، ولابى شىء ، ولا عنى شىء ، والكل منه ، وبه ، وله كقول القائل :»

كل له وبه ومنه فأين لى شىء فأوثره فطاح لسانها

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٥ (المطبوعة ١٩) · «حياة الصوفية ٣ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨١٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «(١٢) الأثر : علامة لباقى شىء قد زال قال بعضهم : من منع من النظر استأنس بالأثر ، ومن عدم الأثر تعلل بالذكر قال القائل :»

فما عندى لكم أثر ولم أسمع لكم خبر

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٥ (المطبوعة ١٩) · «حياة الصوفية ٣ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨١٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ويقال أنه وجد على قصر لبعض الملوك مكتوب :»

إن آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٥ (المطبوعة ١٩) · «حياة الصوفية ٣ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨١٦ بيت (وردت مرتين)

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال الخواص رحمه الله فى معنى الأثر ، وسئل عن توحيد الخاص فقال : التفريد لله عز وجل فى كل الأشياء بالإعراض عما يلحق نفوسهم من آثار الأشياء وقال :»

لو أن دونك بحر الصين معترضاً لخلت ذاك سراباً ذاهب الأثر

ملاحظة: فى موضع آخر من المقال نفسه يرد البيت نفسه منسوبا إلى «بعضهم» (انظر المراجع)

المواضع

١. السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٥ (المطبوعة ١٩) · «حياة الصوفية ٣ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٢. السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٤ (المطبوعة ١٦) · «حياة الصوفية ٤ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة» — كما طُبعت هنا: «لو أن دونك بحر الصين معترضاً — لخلت ذاك سرابا ذاهب الاثر» — هنا: وقال آخر

٨١٧ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «معناه : أن الموحدين يكونون فى الأشياء كأنهم لايكونون ، ويبينون عن الأشياء كأنهم لا يبينون ، لأن كونهم فى الأشياء بأشخاصهم وبونهم عن الأشياء بأسرارهم فهذا معنى الكون والبون قال :»

لقد تاه فى تيه التوحد وحده وغاب بعز منك حين طلبته

ظهرت لمن أثبته بعد بونه فكان بلا كون كأنك كنته

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٥ (المطبوعة ١٩) · «حياة الصوفية ٣ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨١٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «الذى خلق العرش . وقال الشبلى رحمه الله من زعم أنه واصل فليس له حاصل . وقال بعضهم : إنما حرموا الوصول لتضييع الأصول . وقال :»

وصلكم هجر وودكم قِلى وقربكم بعد وسلمكم حرب .

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٥ (المطبوعة ١٩) · «حياة الصوفية ٣ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨١٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ذكر عن بعض الشيوخ أنه كان يقول : من زعم أوظن أنه قد وصل فليتيقن أنه قد انفصل ، وقال آخر : فرح اتصالك ممزوج بترح الانفصال ، وقال القائل :»

فلا وصل ولا فصل ولا يأس ولا طمع

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٥ (المطبوعة ١٩) · «حياة الصوفية ٣ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨٢٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وعن الحسن رحمه الله : البر من لايؤذى الذر ولا يضمر الشر .»

ولا تؤذ نملا إن أردت كمالكا فإن لها نفسا تطيب كما لكا

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٦ (المطبوعة ٨) · «تفسير القرآن الكريم»

٨٢١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال بعضهم :»

من تحلى بغير ماهو فيه فضحته شواهد الامتحان

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٢ (المطبوعة ١٤) · «حياة الصوفية ٤ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨٢٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال بعضهم :»

قد تجلى لقلبه منه نور فاستضاءت به من الظلمات

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٢ (المطبوعة ١٤) · «حياة الصوفية ٤ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨٢٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فاعتزل من نفسه إلى ربه ، وقال بعضهم :»

إن قلب الفتى ولو عاش دهرا فى الهوى لايكاد أن يتحلى

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٣ (المطبوعة ١٥) · «حياة الصوفية ٤ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨٢٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال بعضهم :»

يا شفائى من السقا م وإن كنت علتى

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٣ (المطبوعة ١٥) · «حياة الصوفية ٤ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨٢٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال بعضهم وهو الشبلى :»

تسرمد وقتى فيك وهو مسرمد وأفنيتنى عنى فصرت مجردا

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٤ (المطبوعة ١٦) · «حياة الصوفية ٤ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨٢٦ أبيات — الشبلى

بيتان

الشاعر: الشبلى — كما في المجلة: «قال بعضهم وهو الشبلى» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «قال بعضهم وهو الشبلى :»

لست من جملة المحبين إن لم — اجعل القلب بيته والمقاما

وطوافى إخاله السير فيه — وهو ركنى إذا أردت استلاما

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٤–١٤٥ (المطبوعة ١٦) · «حياة الصوفية ٤ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨٢٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وب والأسرار الخالصة لله تعالى فى مشاهدتها وما يرد عليها من التعظيم والهيبة وغير ذلك من تلوين الواردات فقال : علامة الحقيقة التلوين ، لأنهم فى كل سير مع الله تعالى فى زيادة من تلوين الواردات على أسرارهم وأما تلوين الصفات فهو كما قال القائل :»

كل يوم تتلون — غير هذا بك أجمل

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٥ (المطبوعة ١٧) · «حياة الصوفية ٤ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨٢٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال الواسطى رحمه الله : من تخلق بخُلقه لم تقع به طوارق التلوين فى طبعه ، ولبعضهم هذان البيتان فى صفة المسيرين :»

زجرت فؤادى فلم ينزجر — ويطلب شيئاً ومنه يفر

يسير إلى الحق مستظهراً — وإنى عليه شفيق حذر

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٥ (المطبوعة ١٧) · «حياة الصوفية ٤ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨٢٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال القائل :»

يا مليح الدل والغنج لك سلطان على المهج

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٥ (المطبوعة ١٧) · «حياة الصوفية ٤ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨٣٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «صوفى أنه قال : وقعت فى بئر فطموا رأسها ، فأيست من نفسى وسلمت الأمر إلى الله تعالى واستسلمت ، فإذا بسبع قد نزل البئر فتعلقت برجله فأخرجنى من البئر ، فسمعت هاتفاً يقول : يا أبا حمزة هذا حسن ، نجيناك من التلف ، فقال أبياتا وفيها هذان البيتان .»

أراك وبى من هيبتى لك وحشة فتؤنسنى باللطف منك وبالعطف

وتحيى محبا أنت فى الحب حتفه وذا عجب كون الحياة مع الحتف

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٥ (المطبوعة ١٧) · «حياة الصوفية ٤ ـ نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨٣١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وأصحاب هذه القلوب هم المرادون بقوله تعالى فى الكتب السالفة : إن السموات والارض لم تطق أن تحملنى وضقن أن يسعنى ووسعنى قلب المؤمن الوادع اللين فهذه القلوب هى أوطان الاسرار الالهية ، ومعادن العلوم الربانية وفيها يقول العارفون :»

أحب الحمى من أجل من سكن الحمى ومن أجل أهليها تحب المنازل

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٨ (المطبوعة ٢٠) · «أعمال القلوب وأعمال الجوارح»

٨٣٢ أبيات — الروذبارى

٣ أبيات

الشاعر: الروذبارى — كما في المجلة: «ولأبى على الروذبارى رحمه الله» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «ولأبى على الروذبارى رحمه الله :»

من لم يكن بك فانيا عن حبه — وعن الهوى والأنس بالأحباب

أو تيمته صبابة جمعت له — ماكان مفترقا من الأسباب

فكأنه بين الراتب واقف — لمنال حظ أو لحسن مآب

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٤ (المطبوعة ١٢) · «٥ - نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨٣٣ بيت — الروذبارى

الشاعر: الروذبارى — كما في المجلة: «قال الروذبارى» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «فلان صاحب إشارة : معناه أن يكون كلامه مشتملا على اللطائف والإشارات وعلم المعارف قال الروذبارى :»

فإن تحقق صفو الوجد مشتملا — على الإشارات لايلوى على أحد

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٥ (المطبوعة ١٣) · «٥ - نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨٣٤ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال بعضهم :»

ذكرنا وما كنا نسينا فنذكر — ولكن نسيم القرب يبدو فيبهر

فأفنى به عنى وأبقى به له — إذ الحق عنه مخبر ومعبر

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٦ (المطبوعة ١٤) · «٥ - نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨٣٥ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال بعضهم ،»

أنا من أهوى ومن أهوى أنا — فإذا أبصرتنى أبصرتنا

نحن روحان معاً فى جسد — ألبس الله علينا البدنا

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٦ (المطبوعة ١٤) · «٥ - نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨٣٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال غيره :»

يا منية المتمنى — أفنيتنى بك عنى

أدنيتنى منك حتى — ظننت أنك أنى

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٦ (المطبوعة ١٤) · «٥ - نحو ثقافة صوفية رفيعة»

٨٣٧ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فغاية المحب أن يرضى بأحكام محبوبه عليه ، ساءته أم سرته ، حتى يبلغ بأحدهم هذا الحال إلى أن ينشد :»

أحبك . لا أحبك للثواب — ولكنى أحبك للعقاب

وكل مآربى قد نلت منها — سوى ملذوذ وجدى بالعذاب

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٨ (المطبوعة ١٦) · «الرجاء»

٨٣٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «بل يقول : أنا أحب ما تريده بى ، ولو أنه عذابى وقد كشف بعضهم عن هذا بقوله :»

وتعذيبى مع الهجران عندى — أحب إلىَّ من طيب الوصال

لأنى فى الوصال عبيد حظى — وفى الهجران عبد للموالى

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٨ (المطبوعة ١٦) · «الرجاء»

٨٣٩ أبيات

٥ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وللبعض من أبيات :»

لولا التعلق بالرجاء تقطعت — نفس المحب تحسراً وتمزقاً

وكذاك لولا برده بحرارة ال — أكباد ذابت بالحجاب تحرقا

أيكون قط حليف حب لايرى — برجائه لحبيبه متعلقا

أم كلما قويت محبته له — قوى الرجاء فزاد فيه تشوقا

لولا الرجا يحدو المطى لماسرت — بحمولها لديارهم ترجو اللقا

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٧ · ص ٢١٠ (المطبوعة ١٨) · «الرجاء»

٨٤٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال الأزهرى : لا يقال نظر إلى كذا بمعنى الانتظار ، وإن قول القائل نظرت إلى فلان ليس إلا رؤية عين ، كذلك تقوله العرب ، لأنهم يقولون نظرت إليه إذا أرادوا نظر العين ، فإذا أرادوا الانتظار قالوا نظرته ، قال :»

فإنكما إن تنظرانى ساعة من الدهر تنفعنى لدى أم جندب

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٠ (المطبوعة ٦) · «تفسير القرآن الكريم»

٨٤١ بيت — غيلان بن سلمة

الشاعر: غيلان بن سلمة — كما في المجلة: «قول غيلان بن سلمة» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «وأخرج ابن مردويه عنه فى قوله (وثيابك فطهر) قال من الغدر ، لاتكن غدارا وأخرج هو وسعيد بن منصور عن عكرمة أن ابن عباس سئل عن قوله (وثيابك فطهر) قال لاتلبسها على غدرة ولا فجرة ، ثم قال ألا تسمعون قول غيلان بن سلمة .»

إنى بحمد الله لاثوب فاجر لبست ولا من غدرة أتقنع

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٧٨ (المطبوعة ٥) · «تفسير القرآن الكريم»

٨٤٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «لك الرجل الذى يأمنه الناس على أعراضهم وأموالهم وهو الذى يتعفف عن أخذ الربا وعن الغش فى المعاملة وعن خيانة العهد ويأبى أن يخضع لغير الله أو يذل لأحد سواه ويرفض أن يكون ذا وجهين أويمدح غنيا بغير مافيه لينصب شباك الأخذ والسلب كما يقول الشاعر :»

أيها المادح العباد لتعطى إن لله ما بأيدى العباد

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٦ (المطبوعة ١٣) · «الدنيا ونظرة الخلق اليها»

٨٤٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال الشاعر :»

وما المرء إلا حيث يجعل نفسه فى صالح الأخلاق نفسك فاجعل

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩١ (المطبوعة ١٨) · «ارشادات القرآن عند الذكر والنسيان»

٨٤٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال القائل :»

ترحلت ياليلى ولم أقض أوطارى ومازلت محزونا أحن إلى دارى

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٢ (المطبوعة ١٩) · «حياة الصوفية»

٨٤٥ أبيات — ذو النون

بيتان

الشاعر: ذو النون — كما في المجلة: «وقال ذوالنون رحمه الله» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وقال ذوالنون رحمه الله :»

أموت وما ماتت إليك صبابتى ولا قضيت عن ورد حبك أوطارى

مناى المنى كل المنى أنت لى منى وأنت الغنا كل الغنا عند إقتارى

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٢ (المطبوعة ١٩) · «حياة الصوفية»

٨٤٦ بيت — أبو حمزة الصوفى

الشاعر: أبو حمزة الصوفى — كما في المجلة: «وقال أبو حمزة الصوفى رحمه الله» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «اللطيفة : إشارة تلوح فى الفهم وتلمع فى الذهن ولا تسعها العبارة لدقة معناها قال أبو سعيد بن الأعرابى ، رحمه الله : الحق يريدك بلطيفة من لدنه تدرك بها مايريد بك إدراكه وقال أبو حمزة الصوفى رحمه الله :»

تلطفت فى أمرى فأبدأت شاهدى إلى غائبى واللطف يدرك باللطف

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٤ (المطبوعة ٢١) · «حياة الصوفية»

٨٤٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «أن لم يبق منه بقية إلا بمعناه . قال بعضهم . لايكون العبد عبدا بالكلية ويكون منه لغير الله بقية وقال آخر : إن أقبلت عليه بكليتك أقبل عليك بكل الكل . وقال :»

بل كل ماكل من كلى عليك كما بكل كلك كلى كان منشاه

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٥ (المطبوعة ٢٢) · «حياة الصوفية»

٨٤٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وللقناد فى هذا المعنى :»

بنا يكشف التلبيس فى كل ماكر إذا طاح فى الدعوى وطاح انتحاله

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٥ (المطبوعة ٢٢) · «حياة الصوفية»

٨٤٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال الجنيد رحمه الله : حكايات أبى يزيد البسطامى رحمه الله تدل على أنه قد بلغ إلى عين الجمع و « عين الجمع » إسم من أسماء التوحيد له نعت ووصف يعرفه أهله وقال النورى :»

مضى الجميع فلاعين ولا أثر مضى عاد وفقدان الألى إرم

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٥ (المطبوعة ٢٢) · «حياة الصوفية»

٨٥٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «الاصطلام : نعت غلبة يرد على العقول فيسلبها بقوة سلطانه وقهره : قال بعضهم قلوب ممتحنة وقلوب مصطلحة وإن وقع الاصطلام فهو ذهابه وطمسه قال :»

إذا مابدت لى تعاظمها فأصدر فى حال من لم يرد

فيصطلم الكل منى بها ويحجب عنى بها ما أجد

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٥ (المطبوعة ٢٢) · «حياة الصوفية»

٨٥١ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فالموجودات بأسرها شواهد صفات الرب جل جلاله ونعوته وأسمائه فهى كلها تشير إلى الأسماء الحسنى وحقائقها وتنادى عليها وتدل عليها وتخبر بها بلسان النطق والحال كما قيل :»

تأمل سطور الكائنات فإنها من الملك الأعلى إليك رسائل

وقد خط فيها لو تأملت خطها ألا كل شىء ماخلا الله باطل

تشير بإثبات الصفات لربها فصامتها يهدى ومن هو قائل

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١١ · ص ٣١٥ (المطبوعة ١٠) · «شواهد الحكمه فى الوجود»

٨٥٢ بيت — امرؤ القيس

الشاعر: امرؤ القيس — كما في المجلة: «قال امرؤ القيس» (نص المقال)

وما ذرفت عيناك إلا لتضربى بسهميك فى أعشار قلب مقتّل

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٦ (المطبوعة ٢١) · «تصريف اللغة وموافقة القرآن لها»

٨٥٣ بيت — امرؤ القيس

الشاعر: امرؤ القيس — كما في المجلة: «وقال أيضا» (نص المقال). البيت السابق له في المقال مسبوق بعبارة «قال امرؤ القيس»

قبل البيت في المقال: «وقال أيضا :»

فقلت له لما تمطى بصدره وأردف أعجازا وناء بكلكل

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٦ (المطبوعة ٢١) · «تصريف اللغة وموافقة القرآن لها»

٨٥٤ بيت — عنترة

الشاعر: عنترة — كما في المجلة: «وقال عنترة» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «وقال عنترة :»

من كميت أجادها طابخاها لم تمت كل موتها فى القدور

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٦ (المطبوعة ٢١) · «تصريف اللغة وموافقة القرآن لها»

٨٥٥ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «متابعة حبيبه متابعة نفسه وفيه فضله على الخليل فإن الخليل قال « فمن تبعنى فإنه منى » وقال الله تعالى فى حق الحبيب قل لهم فاتبعونى يحببكم الله كذا فى التيسير فعلامة المحبة لله تعالى ولرسوله الأطاعة لهما وتحصيل مرضاتهما كما قال القائل :»

تعصى الإله وأنت تظهر حبه — هذا الذى فى الفعال شنيع

لو كان حبك صادقا لأطعته — إن المحب لمن يحب مطيع

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٤٦ (المطبوعة ٤١) · «الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم»

٨٥٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «شعره فدنى من صومعته فهم بدخولها فأدخل رجلا واحدة فرأى شيئا مكتوبا فتأمل فرأى أربعة أسطر مكتوبة :»

توكلت علينا فكفيناك — وآثرت عصياننا فتركناك

قارفت ذنوبنا فعفوناك — فإن رجعت إلينا قبلناك

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٤٧ (المطبوعة ٤٢) · «حياة الصوفية»

٨٥٧ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « لأنه مخصوص بالرؤية قال الله تعالى (ما كذب الفؤاد مارأى) وليس لأحد أن يحكم على قلب النبى صلى الله عليه وسلم ، بوصف أو نعت ، أو مايشبهه بشيء ، أو يضرب له مثلا ، أو يعلله بعلة أخفية وجلية ، وقال أبو على الروذبارى رحمه الله فى معنى الإغانة :»

الغين يحبس عن تحصيل لبسته — القلب لابس حقٍ بان عن علله

فإن تراءت بسبق الحق رؤيتها كان التغين فى التصريف عن ثقله

لكننى قلت مالاحت طوالعه من المؤمل تنبيه إلى أمله

والثوب منه على معنى الوفاق وما تبدى سرائرها غيناً لمحتمله

الموضع

السنة ١١ (١٣٨١ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٤٨ (المطبوعة ٤٣) · «حياة الصوفية»

٨٥٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فان مجاله دفع الله الناس بعضهم ببعض مقاومة للشر ،»

والشر أن تلقه بالخير ضقت به ذرعا وإن تلقه بالشر ينحسم

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ١ · ص ١٨ (المطبوعة ١٨) · «الأمان فى ظل الايمان»

٨٥٩ أبيات — الأستاذ شكرى السيد الخلوى

بيتان

الشاعر: الأستاذ شكرى السيد الخلوى — كما في المجلة: «للأستاذ شكرى السيد الخلوى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وقال بعض الشعراء :»

وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم إذا كانت الأخلاق غير حسان

فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى فما كل مصقول الحديد يمانى

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٢ · ص ٢٧ (المطبوعة ٢٧) · «بدون عنوان»

٨٦٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «الثانية : نسيان ذكره فى ذكره ، كما سئل ذو النون عن الذكر ؟ فقال : غيبة الذاكر عن الذكر ثم أنشد :»

لا أنى أنساك أكثر ذكرا ولكن بذاك يجرى لسانى

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٢ · ص ٣١ (المطبوعة ٣١) · «ذاكر الله»

٨٦١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «والذكر الذى ذكره الله به ، بعد ذكره له : نوع غير الذكر الذى ذكره به قبل ذكره له ومن كشف فهمه عن هذا فليجاوزه إلى غيره فقد قيل :»

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٢ · ص ٣١ (المطبوعة ٣١) · «ذاكر الله»

٨٦٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقد قال ابن الصلت لعبد الله بن جدعان .»

أأذكر حاجتى ، أم قد كفانى حياؤك إن شيمتك الحياء

إذا أثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٢ · ص ٣٢ (المطبوعة ٣٢) · «ذاكر الله»

٨٦٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وهذا المعنى الذى أشار إليه فى باب التوحيد بقوله ».»

توحيده إياه توحيده ونعت من ينعته لاحد

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٢ · ص ٣٣ (المطبوعة ٣٣) · «ذاكر الله»

٨٦٤ أبيات — الأستاذ الشيخ رضوان محمد التجاني

٥ أبيات

الشاعر: الأستاذ الشيخ رضوان محمد التجاني — كما في المجلة: «للأستاذ الشيخ رضوان محمد التجاني» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: « العذاب امرأة منهم تسمى مهدا فرأت وسط السحابة كلهيب النار « فصفقت بيديها وهى أول من ابتدعت التصفيق عند المصائب ونادت بأعلى صوتها ويلكم عليكم بهود عليه السلام لقد أتاكم العذاب ، ألا ترون الى ما فى هذه السحابة قالوا ما نرى شيأ فما ترين قالت ».»

إنى أرى وسط السحاب نارا تنثر من ضرامها الشرارا

يسوقها قوم على خيول تهتف بالاصوات والصهيل

وهى عذاب يالعاد فاعلموا فوحدوا الله لكيما تسلموا

ثم استجيروا بالنبى هود نبى رب واحد معبود

فقد أتاكم من قريب داهيه فليس تبقى منكم من باقيه

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٢ · ص ٣٥ (المطبوعة ٣٥) · «عموم رسالته صلى الله عليه وسلم»

٨٦٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ومن أين لملوك الدنيا وإن عظمت مملكتهم بعشر معشار ذلك ! ؟ كما قيل :»

ملوك على التحقيق ليس لغيرهم من الملك إلا إسمه وعقابه

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٣ · ص ٥٩ (المطبوعة ١١) · «زاد الاخرة»

٨٦٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وإننا نعزى فيه آله وأهل العريش وسيناء كما نعزى فيه السادة التجانيين عموما وقد رثاه الأستاذ خليل عبد المجيد وهى بقصيدة نكتفى منها بهذين البيتين :»

لبى النداء نقياً طاهراً فرحاً — لدى ملائكة الرحمن محبوب

من للعريش يقود اليوم وحدتها — ويرفع الضر عنها وهو يعسوب

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٣ · ص ٦٥ (المطبوعة ١٧) · «الزينة الالهية»

٨٦٧ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وأخرج له رقعة فيها :»

ملكنا فكان العفو منا سجية — ولما ملكتم سال بالدم أبطح

وحللتموا قتل الأسارى وطالما — غدونا عن الأسرى نعف ونصفح

ويكفيكموا هذا التفاوت بيننا — وكل أناء بالذى فيه ينضح

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٤ · ص ٩٧ (المطبوعة ١٦) · «أصول أنساب العرب وأحسابها»

٨٦٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فبكينا وذكر آل على بما يليق لهم رضى الله عنهم وفى هذا المقام قول القائل :»

إن الكريم إذا تمكن من أذى — أنسته قدرته الحقود فأقلعا

وترى اللئيم إذا غدا ذا قدرة — يطغى فلا يبقى لصلح موضعا

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٤ · ص ٩٧ (المطبوعة ١٦) · «أصول أنساب العرب وأحسابها»

٨٦٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال الحافظ ابن كثير عرضت هذا الإسناد على شيخنا الحافظ أبى الحجاج المزى فقال هذا إسناد صحيح إلى الأعمش وذكر الحافظ ابن عساكر فى ترجمة العباس بن أحمد الدمشقى قال سمعت بعض الجن وأنا فى منزل بها بالليل ينشد :»

قلوب يراها الحب حتى تعلقت — مذاهبها فى كل غرب وشارق

تهيم بحب الله والله ربها — معلقة بالله دون الخلائق

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٥ · ص ١٢٠ (المطبوعة ٧) · «تفسير القرآن الكريم»

٨٧٠ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وسئل أبو الحسن النورى رضى الله عنه عن الحبيب والخليل فقال ليس من طواب بالتسليم كمن بادر بالتسليم ثم أنشد :»

وكم رمت أمرا خيرت لى بانصرافه — وما زلت بى منى أبر وأرحما

عزمت على أن لا أحس بخاطر — من القلب إلا كنت أنت المقدما

وأن لا ترانى عند ما قد نهيتنى لأنك فى قلبى الكبير المعظما

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٥ · ص ١٢٨ (المطبوعة ١٥) · «حب الله والشوق إليه»

٨٧١ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ومن حكايات المحبين عن أبى القاسم الجنيد رضى الله تعالى عنه : حججت على الوحدة فجاورت بمكة فكنت إذا جن الليل دخلت الطواف وإذا بجارية تطوف وتقول :»

أبى الحب أن أخفى وكم قد كتمته فأصبح عندى قد أناخ وطنبا

إذا اشتد شوقى هام قلبى بذكره وإن رمت قربا من حبيبى تقربا

ويبدو فأفنى ثم أحيا به له ويسعدنى حتى ألذ وأطربا

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٥ · ص ١٢٨ (المطبوعة ١٥) · «حب الله والشوق إليه»

٨٧٢ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال : قلت لها ياجارية : أما تتقين الله تعالى فى مثل هذا المكان تتكلمين بهذا الكلام ؟ فالتفتت إلى وقالت ياجنيد :»

لولا التقى لم ترنى أهجر طيب الوسن

إن التقى شردنى كما ترى عن وطنى

أفر منى وجدى به فحبه هيمنى

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٥ · ص ١٢٨ (المطبوعة ١٥) · «حب الله والشوق إليه»

٨٧٣ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ثم قالت : ياجنيد تطوف بالبيت أم برب البيت ؟ فقلت أطوف بالبيت ، فرفعت رأسها إلى السماء وقالت : سبحانك سبحانك ما أعظم مشيئتك فى خلقك ، خلق كالأحجار يطوفون بالأحجار ، ثم أنشأت تقول :»

يطوفون بالأحجار يبغون قربة — إليك وهم أقسى قلوبا من الصخر

وتاهوا فلم يدروا من التيه من هم — وحلوا محل القرب من باطن الفكر

فلو أخلصوا فى الود غابت صفاتهم — وقامت صفات الود للحق بالذكر

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٥ · ص ١٢٩ (المطبوعة ١٦) · «حب الله والشوق إليه»

٨٧٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «نزل من منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما رأيت منظرا قط إلا القبر أفظع منه رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وزاد رزين فيه قال هانىء وسمعت عثمان ينشد على قبر :»

فإن تنج منها تنج من ذى عظيمة — وإلا فإنى لا إخالك ناجيا

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٦ · ص ١٥٣ (المطبوعة ٨) · «تفسير القرآن الكريم»

٨٧٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «أو أن الباء تقوم مقام عن كما قيل :»

دع المعمر لا تسأل بمصرعه — واسأل بمصقلة البكرى ما فعلا

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٧ · ص ١٨٠ (المطبوعة ٣) · «تفسير القرآن الكريم»

٨٧٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ولقد كان اسم القراء خاصا بالعلماء الفقهاء فى الدين كما ينبىء عنه قول القائل :»

يامعشر القراء يامل البلد مايصلح الملح إذا الملح فسد

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٣٦ (المطبوعة ١١) · «أبى بن كعب الانصارى»

٨٧٧ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «د جمع من قريش يرأسهم مكرز بن حفص والغرض من ذلك إلقاء الرعب فى نفوس قريش ورفع هيبة الإسلام فى نفوسهم ، ولم يكن بين القوم حرب إلا أن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه رمى بسهم فكان أول من رمى بسهم فى سبيل الله ، وفى ذلك ينسب إليه بعض الشعر فيقول :»

ألا أبلغ رسول الله أنى حميت صحابتى بصدور نبلى

أذود بها أوائلهم ذيادا بكل حزونة وبكل سهل

فما يعتد رام فى عدو بسهم يارسول الله قبلى

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٤٨–٢٤٩ (المطبوعة ٢٣) · «وهل للخير مواسم ؟»

٨٧٨ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقيل فى هذه الغزوة عندما عير المشركون المسلمين لإحلالهم الشهر الحرام ردا عليهم ،»

تعدون قتلا فى الحرام عظيمة وأعظم منه لويرى الرشد راشد

صدودكم عما يقول محمد وكفر به والله راء وشاهد

وإخراجكم من مسجد الله أهله لئلا يرى لله فى البيت ساجد

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٥١ (المطبوعة ٢٦) · «وهل للخير مواسم ؟»

٨٧٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فكان لايدرى أى عينيه ذهب ؛ وفى طريق يعقوب بن محمد الزهرى عن ابراهيم بن جعفر عن أبيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جده أنه سالت عينيه على خده يوم بدر فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أصح عينيه فال عاصم فحدثت به عمر ابن عبد العزيز فقال :»

تلك المكارم لاقعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٥٢ (المطبوعة ٢٧) · «قتادة بن النعمان رضى الله عنه»

٨٨٠ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ثم أنشد :»

غرست الحب غرسا فى فؤادى فلا أسلو إلى يوم التنادى

جرحت القلب منى باتصال فشوق زائد والحب بادى

سقانى شربة أحيا فؤادى بكأس الحب من بحر الوداد

فلولا الله يحفظ عارفيه لهام العارفون بكل واد

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٧٧ (المطبوعة ٢٠) · «ترويحات مختارة . . من كلام سلطان العارفين أبى اليزيد البسطامى»

٨٨١ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «غيرك شرب بحار السماوات وماروى بعد لسانه خارج على صدره وهو يصيح العطش العطش وأنشد فى ذلك :»

عجبت لمن يقول ذكرت ربى — وهل أنسى فأذكر مانسيت

شربت الحب كأسا بعد كأس — فما نفد الشراب ومارويت

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٧٨ (المطبوعة ٢١) · «ترويحات مختارة . . من كلام سلطان العارفين أبى اليزيد البسطامى»

٨٨٢ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وهو القائل بصفين :»

هذا اللواء الذى كنا نخف به — مع النبى وجبريل لنا مدد

ماضر من كانت الأنصار عيبته — أن لايكون له من غيرهم مدد

قوم إذا حاربوا طالت أكفهم — بالمشرفية حتى يفتح البلد

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٠–٢٨١ (المطبوعة ٢٣) · «قيس بن سعد رضى الله عنهما»

٨٨٣ بيت — فضيلة الشيخ عبد المعطى زايد

الشاعر: فضيلة الشيخ عبد المعطى زايد — كما في المجلة: «لفضيلة الشيخ عبد المعطى زايد — خطيب وزارة الأوقاف» (ترويسة المقال)

قبل البيت في المقال: «والناس فى بحثهم عن السعادة يتمثلون فى قول القائل :»

والعيس فى البيداء يقتلها الظما — والماء فوق ظهورها محمول

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ١١ · ص ٣١٠ (المطبوعة ٢١) · «الباحثون عن السعادة»

٨٨٤ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ومسك الختام نفحة عاطرة لنفس صفت وشفت حتى أصبحت فى مصاف السعداء»

ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد

وتقوى الله خير الزاد ذخرا وعند الله للأتقى مزيد

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ١١ · ص ٣١٣ (المطبوعة ٢٤) · «الباحثون عن السعادة»

٨٨٥ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وصاحب الحق أخذه الحياء منى فأطلب منه أن يعفو عنى ويطلب الجزاء من الله عز وجل ولا فائدة له فى عذابى وأنا عفوت عنهم فى الحياة وبعد الممات وجميع إخوانى المسلمين من أمة رسول الله ﷺ عفوت عنهم عفواً شاملا عاماً مطلقا كما قال الشاعر رضى الله عنه :»

من نال منى أو علقت بذمته أبرأته لله شاكر منته

أأرى معوق مؤمنا يوم الجزا أو أن أسوء محمداً فى أمته

الموضع

السنة ١٢ (١٣٨٢ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٢٩ (المطبوعة ٤٠) · «وصية الشيخ الحسن عبد القادر»

٨٨٦ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وفى ذلك يقول سيدنا حسان بن ثابت رضى الله عنه .»

يناديهم رسول الله لما قذفناهم كباكب فى القليب

ألم تجدوا كلامى كان حقا وأمر الله يأخذ بالقلوب

فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا صدقت وكنت ذا رأى مصيب

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٠ (المطبوعة ٢٨) · «٣ ـ التاريخ الحربي للدعوة الاسلامية»

٨٨٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال شاعرهم ،»

إذا نزل الشتاء بدار قوم تجنب جار بيتهم الشتاء

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٧ (المطبوعة ١٣) · «« العناية القرآنية بتقويم القيم الأخلاقية »»

٨٨٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «كما قال طرفة :»

نحن فى المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٧ (المطبوعة ١٣) · «« العناية القرآنية بتقويم القيم الأخلاقية »»

٨٨٩ بيت (وردت مرتين)

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وبهذا جعل الأخوة فى الدين الأساس الأول للعلاقة بين أبناء المجتمع الاسلامى كما قال الشاعر :»

أبى الإسلام لا أب لى سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم

المواضع

١. السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٩ (المطبوعة ١٥) · «« العناية القرآنية بتقويم القيم الأخلاقية »»

٢. السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٤٣ (المطبوعة ٢) · «تفسير القرآن الكريم» — كما طُبعت هنا: «أبى الإسلام لا أبَ لى سواه — إذا افتخروا بقيس أو تميم»

٨٩٠ أبيات — رجل من العارفين

بيتان

الشاعر: رجل من العارفين — كما في المجلة: «لرجل من العارفين» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «فى قلبه مثقال ذرة من كبر » وقال صلى الله عليه وسلم : « لاينظر الله إلى من يجر ثوبه خيلاء » وفى الحديث « طوبى لمن تواضع من غير منقصة وذل فى نفسه من غير مسكنة ، وأنفق مالا جمعه من غير معصية ، ورحم أهل الذل والمسكنة ، وخالط أهل الفقه والحكمة »»

ولا تمش فوق الأرض إلا تواضعا — فكم تحتها قوم همو منك أرفع

فإن كنت فى عز وجاه ومنعة — فكم مات من قوم همو منك أمنع

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٢ (المطبوعة ٢٨) · «الذين يمشون على الأرض هونا»

٨٩١ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه : أول فائدة الحليم أن الناس كلهم أنصاره .»

واذا المسىء جنى عليك جناية — فاقتله بالمعروف لا بالمنكر

أحسن إليه إذا أساء فإنه — من ذى الجلال بمسمع وبمنظر

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٣ (المطبوعة ٢٩) · «الذين يمشون على الأرض هونا»

٨٩٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ويقال فى المداراة سلامة الدنيا والدين وفى المقابلة تعريضهما للخطر .»

مادمت حيا فدار الناس كلهم — فانما أنت فى دار المدارات

من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى عما قليل نديما للندامات

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٣ (المطبوعة ٢٩) · «الذين يمشون على الأرض هونا»

٨٩٣ أبيات — الاستاذ حسن قلانة الواعظ

٤ أبيات

الشاعر: الاستاذ حسن قلانة الواعظ — كما في المجلة: «للاستاذ حسن قلانة الواعظ» (ترويسة المقال)

تزود من التقوى فإنك لاتدرى إذا جن ليلك هل تعيش إلى الفجر

فكم من سليم مات من غير علة وكم من سقيم عاش حينا من الدهر

وكم من فتى يمسى ويصبح سالما وقد نسجت أكفانه وهو لايدرى

وكم من عروس زينوها لزوجها وقد قبضت أرواحهم ليلة القدر

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٠ (المطبوعة ٢٣) · «الساعة الرهيبة»

٨٩٤ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال عمرو بن العاص عند موته : « كأن روحى تخرج من ثقب إبرة وكأنى أحمل جبال رضوى » .»

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها إلا الذى كان قبل الموت يبنيها

فإن بناها بخير طاب مسكنه وان بناها بشر خاب بانيها

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٠ (المطبوعة ٢٣) · «الساعة الرهيبة»

٨٩٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ولله در القائل : ـ»

اعمل لوجه واحد يكفيك كل الأوجه

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٦ · ص ١٦٩ (المطبوعة ٤٠) · «ثبوت القدمين»

٨٩٦ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «حمداً قد أنكح عتبة بن أبى لهب رقية وكانت رقية ذات جمال رائع قال عثمان فدخلتنى الحسرة لم لا أكون أنا سبقت إلى ذلك فلم ألبث أن انصرفت إلى منزلى فأصبت (أى وجدت) خالة لى قاعدة وهى سعدى بنت كريز وكانت قد طرقت وتكهنت عند قومها فلما رأتنى قالت :»

أبشر وحييت ثلاثا تترى أتاك خـير ووقيت شرا

أنكحت والله حصانا زاهرا وأنت بكر ولقيت بكرا

وافيتها بنت عظيم قـدرا بنت امرىء قد أشاد ذكرا

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢١ (المطبوعة ١١) · «زهرة من الرياض النضرة»

٨٩٧ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال فوالله ما تمالكت حين سمعت قوله أن أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، ثم لم ألبث أن تزوجت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى إسلام عثمان تقول خالته سعدى بنت كريز :»

هدى الله عثمانا بقولى إلى الهدى وأرشده والله يهدى إلى الحق

فتابع بالرأى السديد محمـدا وكان برأى لا يصد عن الصدق

وأنكحه المبعوث بالحق بنته فكان كبدر مازج الشمس فى الأفق

فدى لك يابن الهاشميين مهجتى وأنت أمين الله أرسلت للخلق

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٢ (المطبوعة ١٢) · «زهرة من الرياض النضرة»

٨٩٨ بيت — أبو سعيد الخراز (وردت مرتين)

الشاعر: أبو سعيد الخراز — كما في المجلة: «وها هو أبو سعيد الخراز يتخذ منهجا له فى تصوفه فيقول» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «وها هو أبو سعيد الخراز يتخذ منهجا له فى تصوفه فيقول :»

كل ما فاتك من الله سوى الله يسير وكل حظ لك سوى الله قليل

المواضع

١. السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٤ (المطبوعة ١٤) · «حياة الصوفية» — كما طُبعت هنا: «« كل ما فاتك من الله سوى الله يسير — وكل حـظ لك سوى الله قليـل »»

٢. السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ١ · ص ١٧ (المطبوعة ١٧) · «حقيقة التصوف والتصوف وكيف نفهمه ؟»

٨٩٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «أما سمعت قول الحكيم وهو يقول » :»

أراعى سواد الليل أنسا بذكره وشوقا إليه غير مستكره الصبر

ولكن سروراً دائما وتعرضا وقرعا لباب الرب ذى العز والفخر

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٥٥ (المطبوعة ١٣) · «حياة الصوفية»

٩٠٠ أبيات

٦ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «يقول العارف بالله :»

غفلنا عن المولى ونحن صناعته ولم ندر ما سر الوجود وغايته

وفى كل شىء آية بعد آية يبين بها فضل الإله ونعمته

فبكر تجد مولاك فى كل حاجة إليه مرد الأمر فيها وحكمته

ومن عاش فى الدنيا على الجسم وحده فقد عاش فى وهم وفى الوهم ضيعته

ومن عاش بالقلب السليم وبالنهى يعش هانئا تسعى إليه سعادته

وليس كمثل الروح للمرء آية يجل بها شأن الإله وقدرته

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٥٦ (المطبوعة ١٤) · «حياة الصوفية»

٩٠١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: « والإشراك ، وتراه فى مجلسه الحافل يلقن الناس العقيدة الصحيحة والثقافة الدينية فى قالب الأمثال التى تكون أوقع فى النفس ، لقبول تلك المسائل حتى تصير نصيحته المسداه تصديقا مسلما بعد التصور وتجد فى قلب المستمع قرارا مكينا يصدق عليه قول الشاعر :»

عرفت هواها قبل معرفة الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٥٩ (المطبوعة ١٧) · «رحلة سيدى ابن عمر فى أفريقيا»

٩٠٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «حيى بن معين وأبو عبيد سيئا الرأى فى الشافعى فصدق والله ابن الشرقى أساءا فى ذاتهما فى عالم زمانه وكذا قول أحمد بن عبد الله فى الامام أبى عبد الله هو ثقة صاحب رأى ليس عنده حديث وكان يتشيع فكان العجلى يوهم فى الإمام أبى عبد الله التشيع لقوله ٠»

إن كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان أنى رافضى

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٠ (المطبوعة ٢٦) · «رسالة فى الرواة الثقات»

٩٠٣ أبيات — الدكتور شكرى السيد الخلوى (وردت مرتين)

٣ أبيات

الشاعر: الدكتور شكرى السيد الخلوى — كما في المجلة: «للدكتور شكرى السيد الخلوى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «ويدل على هذه الواردات الذوقية قول قائلهم :»

تطهر بماء الغيب إن كنت ذا سر وإلا تيمم بالصعيد وبالصخر

وقدم إماما كنت أنت إمامه وصل صلاة الفجر فى أول العصر

فهذى صلاة العارفين بربهم فإن كنت منهم فانضح البر بالبحر

المواضع

١. السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ١١ · ص ٣١٩ (المطبوعة ١٢) · «جوارح الانسان» — كما طُبع هنا: «تطهر بماء الغيب إن كنت ذا سر — وإلا تيمم بالصعيد وبالصخر» — مقتطف من الأبيات نفسها

٢. السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٥٨ (المطبوعة ١٧) · «التصوف والحياة»

٩٠٤ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وأنشد بعضهم :»

إذا ما الليل أظلم كابدوه فيسفر عنهم وهم ركوع

أطار الخوف نومهم فقاموا وأهل الأمن فى الدنيا هجوع

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢١ (المطبوعة ١٤) · «من أركان الطريق»

٩٠٥ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وأنشد بعضهم فى ذلك المعنى فقال :»

طوبى لمن سهرت بالليل عيناه وبات فى قلق فى حب مولاه

وقام يرعى نجوم الليل منفردا شوقا إليه وعين الله ترعاه

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٢ (المطبوعة ١٥) · «من أركان الطريق»

٩٠٦ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وأنشد فى المعنى فقال :»

يا أيها الغافل جاء الرحيل وأنت فى لهو وزاد قليل

لو كنت تدرى ما تقاسى غدا لذبت من فرط البكا والعويل

فأخلص النية وقم فى الدجا فما بقى فى العمر إلا القليل

ولا تنم إن كنت ذا غبطة فإن قدامك يوم طويل

الموضع

السنة ١٣ (١٣٨٣ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٢ (المطبوعة ١٥) · «من أركان الطريق»

٩٠٧ بيت — ابن الفارض (وردت مرتين)

الشاعر: ابن الفارض — كما في المجلة: «ما يشير إليه ابن الفارض فى قوله» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «وفى هذا المعنى ما يشير إليه ابن الفارض فى قوله :»

قال لى حسن كل شيء تجلى بى تملى قلت مقصدى سواكا

المواضع

١. السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ١ · ص ٢١ (المطبوعة ٢١) · «مقتبسات رائعة من آفاق رابعة»

٢. السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ١ · ص ١٥ (المطبوعة ١٤) · «التجريد فى التصوف الاسلامى» — كما طُبعت هنا: «قال لى حسن كل شيء تجلى — بى تملى قلت مقصدى سواكا»

٩٠٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

إن الكلام لفى الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٣ · ص ٦٧ (المطبوعة ٢) · «تفسير القرآن الكريم»

٩٠٩ بيت — رابعة العدوية

الشاعر: رابعة العدوية — كما في المجلة: «كما قالت السيدة رابعة العدوية» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «فهما مر عليك من قول الصوفية رضوان الله عليهم ، أنهم لا ينظرون إلى الجنة أو النار كما قالت السيدة رابعة العدوية :»

الكل يعبدوك من خوف نار يرون النجاة حظا جزيلا

ملاحظة: روايتان قريبتان من البيت (انظر السنة ١١ ص ٤٧)

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٢ (المطبوعة ١٧) · «منازل السير الى الحق عز شأنه»

٩١٠ بيت — رابعة العدوية (وردت مرتين)

الشاعر: رابعة العدوية — كما في المجلة: «وقالت السيدة رابعة العدوية رضى الله عنها» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «وقالت السيدة رابعة العدوية رضى الله عنها :»

أحبك حبين حب الهوى وحبا لأنك أهل لذا كا

المواضع

١. السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٥ (المطبوعة ٢٠) · «منازل السير الى الحق عز شأنه»

٢. السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥٠ (المطبوعة ٤٥) · «الصدق» — كما طُبعت هنا: «أحبك حبين حب الهوى — وحباً لأنك أهـل لذا كا»

٩١١ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «أو المعنوى كلما قاربت هذه الأعمال حد التمام ، على حد قول القائل :»

إذا تم شيء بدا نقصه ترقب زوالا إذا قيل تم

لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يغر بطيب العيش إنسان

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٥ · «العناية القرآنية بما يلزم العباد من الطمأنينة النفسية»

٩١٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

من نظم: المرشد المعين

قبل البيت في المقال: «المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه وعليه السلام الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل فتركوا النواهى المتعلقة بالظاهر وهى المعاصى التى تقترف الجوارح السبعة المشار لها بقول المرشد المعين فى كتاب التصوف .»

يغض عينه عن المحارم يكف سمعه عن المآثم

ملاحظة: مقتطف من نظم «المرشد المعين» كما فى المقال

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٤ · ص ١٠٦ (المطبوعة ٩) · «أصفياء الرحمن علماء التزكية»

٩١٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

من نظم: المرشد المعين

قبل البيت في المقال: «الأبيات الخمسة وتركوا أيضا المعاصى المتعلقة بالباطن من الأشياء المبعدة عن الحق سبحانه كالغل والحسد والعجب والرياء وحب المحمدة وما آل إلى ذلك وهو المشار لها بقول المرشد المعين ،»

يطهر القلب من الرياء وحسد عجب وكل داء

ملاحظة: مقتطف من نظم «المرشد المعين» كما فى المقال

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٤ · ص ١٠٦ (المطبوعة ٩) · «أصفياء الرحمن علماء التزكية»

٩١٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

من نظم: المرشد المعين

قبل البيت في المقال: «وامتثلوا الأوامر المتعلقة بالظاهر من قواعد الإسلام الخمسة المشار لها بقوله :»

ويحفظ المفروض رأس المال والنفل ربحه به يوالى

ملاحظة: مقتطف من نظم «المرشد المعين» كما فى المقال

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٤ · ص ١٠٦ (المطبوعة ٩) · «أصفياء الرحمن علماء التزكية»

٩١٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

من نظم: المرشد المعين

قبل البيت في المقال: «والأوامر المتعلقة بالباطن وهى مقامات اليقين المشار لها بقوله :»

خوف رجاء شكر وصبر توبة زهد توكل رضى محبة

ملاحظة: مقتطف من نظم «المرشد المعين» كما فى المقال

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٤ · ص ١٠٧ (المطبوعة ١٠) · «أصفياء الرحمن علماء التزكية»

٩١٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقد نصح لنا السلف بكظم الغيظ عند جهل السفهاء .»

أحمد بحلمك ما يذكيه ذو سفه — من نار غيظك واصفح إن جنى جان

فالحلم أفضل ما ازدان اللبيب به — والأخذ بالعفو أحلى ما جنى جان

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٤ (المطبوعة ٢٧) · «بدون عنوان»

٩١٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ومن ذلك قول العارف بربه :»

ذكرتك لا أنى نسيتك لمحة — وأيسر ما فى الذكر ذكر لسانى

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٧ · ص ١٨٢ (المطبوعة ٤) · «تفسير القرآن الكريم»

٩١٨ بيت — عنترة العبسى

الشاعر: عنترة العبسى — كما في المجلة: «فى ديوان « عنترة العبسى »» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «وبعد هذه المقدمة أعرض على القراء بعض ما استوقف نظرى واسترعى حسى فى ديوان « عنترة العبسى » من مكارم الأخلاق وسلامة العقيدة فى البعث والنشور ورفع الهمة والجود والسخاء والعفة ، فمن قوله الناطق بعقيدته فى البعث .»

حرصت على طول البقاء وإنما — مبدى النفوس أبادها ليعيدها

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٧ · ص ١٨٨ · «من مكارم الأخلاق»

٩١٩ بيت — عنترة العبسى

الشاعر: عنترة العبسى — كما في المجلة: «فى ديوان « عنترة العبسى »» (نص المقال). من الأبيات التي يسوقها المقال تباعًا من ديوان عنترة

قبل البيت في المقال: «كما يقول رضاء بالقضاء :»

إذا كان أمر الله أمرا يقدر فكيف يفر المرء عنه ويحذر

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٧ · ص ١٨٩ (المطبوعة ١١) · «من مكارم الأخلاق»

٩٢٠ بيت — عنترة العبسى

الشاعر: عنترة العبسى — كما في المجلة: «فى ديوان « عنترة العبسى »» (نص المقال). من الأبيات التي يسوقها المقال تباعًا من ديوان عنترة

قبل البيت في المقال: «ويقول :»

فالموت لا ينجيك من آفاته حصن ولو شيدته بالجندل

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٧ · ص ١٨٩ (المطبوعة ١١) · «من مكارم الأخلاق»

٩٢١ أبيات — عنترة العبسى

بيتان

الشاعر: عنترة العبسى — كما في المجلة: «فى ديوان « عنترة العبسى »» (نص المقال). من الأبيات التي يسوقها المقال تباعًا من ديوان عنترة

قبل الأبيات في المقال: «ويهون على نفسه تقلبات الزمن ، وأن كل نعيم لا محالة زائل بقوله :»

هل عيشة طابت لنا إلا وقد أبلى الزمان قديمها وجديدها

أو بنية بالمجد شيد أساسها إلا وقد هدم القضاء وطيدها

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٧ · ص ١٨٩ (المطبوعة ١١) · «من مكارم الأخلاق»

٩٢٢ بيت — عنترة العبسى

الشاعر: عنترة العبسى — كما في المجلة: «فى ديوان « عنترة العبسى »» (نص المقال). من الأبيات التي يسوقها المقال تباعًا من ديوان عنترة

قبل البيت في المقال: «ويعبر عن قناعته وعزوفه عن دنيا الناس بقوله :»

إنا إذا حمى الوغى نروى القنا ونعف عند تقاسم الأنفال

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٧ · ص ١٨٩ (المطبوعة ١١) · «من مكارم الأخلاق»

٩٢٣ بيت — عنترة العبسى

الشاعر: عنترة العبسى — كما في المجلة: «فى ديوان « عنترة العبسى »» (نص المقال). من الأبيات التي يسوقها المقال تباعًا من ديوان عنترة

قبل البيت في المقال: «فهو إذا اشتد الحرب مقدم غير هياب بينما هو عند تقاسم الأسلاب والمغانم سمح عفيف ولذا يقول :»

ولا مال إلا ما أفادك نيله ثناء ولا مال لمن لا له مجد

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٧ · ص ١٨٩ (المطبوعة ١١) · «من مكارم الأخلاق»

٩٢٤ بيت — عنترة العبسى

الشاعر: عنترة العبسى — كما في المجلة: «فى ديوان « عنترة العبسى »» (نص المقال). من الأبيات التي يسوقها المقال تباعًا من ديوان عنترة

قبل البيت في المقال: «ولنستمع إليه بإعجاب حينما يتحدث عن علو نفسه وبلوغ همته الشأو والأعلا فى مراعاة أسس الشرف والعفة وتقديس العرض والزهد فيما فى أيدى الإخوان والأصدقاء فيقول :»

ما سمت أنثى نفسها فى موطن حتى أوفى مهرها مولاها

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٧ · ص ١٨٩ (المطبوعة ١١) · «من مكارم الأخلاق»

٩٢٥ بيت — عنترة العبسى

الشاعر: عنترة العبسى — كما في المجلة: «فى ديوان « عنترة العبسى »» (نص المقال). من الأبيات التي يسوقها المقال تباعًا من ديوان عنترة

قبل البيت في المقال: «أى ما راودت أنثى عن نفسها فى موطن مريب حتى أؤدى مهرها لسيدها ووليها .»

ولما رزأت أخا حفاظ سلعة إلا له عندى بها مثلاها

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٧ · ص ١٨٩ (المطبوعة ١١) · «من مكارم الأخلاق»

٩٢٦ أبيات — عنترة العبسى

بيتان

الشاعر: عنترة العبسى — كما في المجلة: «فى ديوان « عنترة العبسى »» (نص المقال)• من الأبيات التي يسوقها المقال تباعًا من ديوان عنترة

قبل الأبيات في المقال: «وما تطلعت نفسى لأى شىء بيد أخ مهما كانت درجة مودته ومحبته وأخوته وصداقته إلا إذا وفيت له قيمتها مضاعفة ترفعا عن استغلال الصداقة •»

وأغشى فتاة الحى عند حليلها — وإذا غزا فى الجيش لا أغشاها

وأغض طرفى ما بدت لى جارتى — حتى يوارى جارتى مأواها

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٧ · ص ١٨٩ (المطبوعة ١١) · «من مكارم الأخلاق»

٩٢٧ بيت — المعرى

الشاعر: المعرى — كما في المجلة: «على حد قول المعرى» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «يسمو على الألفة بمخلوقاته ، ولحظة أنس به سبحانه ـ كما يقول العارفون رضى الله عنهم ـ خير من الدنيا وما فيها ، وربما نزل المستوى الخلقى لكثير من بنى الإنسان إلى ما دون المستوى البهائمى الذى قد يؤمن ضرره بالقياس إلى هؤلاء ، على حد قول المعرى :»

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى — وصوت إنسان فكدت أطير

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٧ · ص ١٩١ (المطبوعة ١٣) · «القرآن والإنسان»

٩٢٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وبقاء الرسوم المعروفة وتعلق القلب بها ، ولا يخلص العبد منها إلا بالفناء ، وفيه إسقاط الرسوم والأسباب ، وعدم الشعور بالخلق جملة ، ولا يرى إلا الحق سبحانه كما تقدم •»

فألقت عصاها واستقر بها النوى — كما قر عينا بالإياب المسافر

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٦ (المطبوعة ١٥) · «منازل السير إلى الحق عز شأنه»

٩٢٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وأما تقريب بعضهم لقيام الكون بالحق سبحانه بقيام الصورة الثلجية بالماء .»

وما الخلق فى التمثال إلا كثلجة وأنت لها الماء الذى هو نابع

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٦ (المطبوعة ١٥) · «منازل السير إلى الحق عز شأنه»

٩٣٠ بيت — ابن الفارض

الشاعر: ابن الفارض — كما في المجلة: «قال العارف ابن الفارض رضى الله عنه» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «قال العارف ابن الفارض رضى الله عنه :»

وظلت بها لا بى إليها أدل من به ضل عن سبل الهوى وهى دلت

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٧ (المطبوعة ١٦) · «منازل السير إلى الحق عز شأنه»

٩٣١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال أيضا : الفكرة فكرتان فكرة تصديق وإيمان وفكرة شهود وعيان فالأولى لأرباب الاعتبار ، والثانية لأرباب الشهود والاستبصار ، وفكرة الشهود والعيان هى عبادة العارفين ولا يحصر ثوابها فى ستين ولا فى سبعين بل وقت منها يعدل ألف سنة كما قال الشاعر :»

كل وقت من حبيبى قدره كألف حجة

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٢ (المطبوعة ٢١) · «حياة الصوفية»

٩٣٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وفى أمثاله قال القائل :»

هم الرجال وغبن أن يقال لمن ... لم يتصف بمعانى وصفهم رجل

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٢ (المطبوعة ٢١) · «حياة الصوفية»

٩٣٣ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ليلة القدر أفضل من ليلة النصف من شعبان ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيغفر لعباده كلهم إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم فيامن أعتق فيها من النار هنيئا لك المنحة الجسيمة ، ويا أيها المردود فيها جبر الله مصيبتك هذه فإنها مصيبة عظيمة .»

بكيت على نفسى وحق لى البكا ... وما أنا من تضييع عمرى فى شك

لئن قلت إنى فى صنيعى محسن ... فإنى فى قولى لذلك ذو أفك

ليالى شعبان وليلة نصفه ... بأية حال قد تنزل لى صكى

وحق لعمرى أن أديم تضرعى ... لعل إله الخلق يسمح بالفك

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٠ (المطبوعة ٢٩) · «ليلة نصف شعبان»

٩٣٤ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فينبغى للمؤمن أن يتفرغ فى تلك الليلة لذكر الله تعالى ودعائه بغفران الذنوب وستر العيوب وتفريج الكروب وأن يقدم على ذلك التوبة فإن الله تعالى يتوب فيها على من يتوب .»

فقم ليلة النصف الشريف مصليا ... فأشرف هذا الشهر ليلة نصفه

فكم من فتى قد بات فى النصف آمنا وقد نسخت فيه صحيفة حتفه

فبادر بفعل الخير قبل انقضائه وحاذر هجوم الموت فيه بصرفه

وصم يومها لله وأحسن رجاءه لتظفر عند الكرب منه بلطفه

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٠ (المطبوعة ٢٩) · «ليلة نصف شعبان»

٩٣٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فلا يحاول معبر أن يعبر عنها إلا اشتمل لفظه على خطأ صريح لا يمكنه الاحتراز عنه والذى لابسته تلك الحالة ـ على حد تعبير الإمام الغزالى ـ لا ينبغى أن يزيد على أن يقول»

وكان ما كان مما لست أذكره فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر

الموضع

السنة ١٤ (١٣٨٤ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٦ (المطبوعة ١٨) · «من أوهام العصر الحاضر»

٩٣٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ثم يصطفى لنفسه أيضا بعد الربع ما يشاء ، وفى ذلك قال عبد الله ابن عنمة الضبى يخاطب بسطام بن قيس ،»

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٢ · ص ٤١ (المطبوعة ٩) · «تفسير القرآن الكريم»

٩٣٧ بيت — الأستاذ شكرى السيد الخلوى (وردت مرتين)

الشاعر: الأستاذ شكرى السيد الخلوى — كما في المجلة: «للأستاذ شكرى السيد الخلوى» (ترويسة المقال)

قبل البيت في المقال: «ه تعالى على ما يقدم العبد من الباقيات الصالحات التى يوفقه إليها ثم يكافئه عليها بمحض فضله ، ويرشده إلى أن أمله فى تلك المثوبة الخالدة خير من التعلق بعرض الدنيا الزائل الذى لا يكاد الفرد يسر به حتى يزول سروره بزوال ذلك العرض كما قال الشاعر :»

أشد الغم عندى فى سرور تيقن منه صاحبه انتقالا

المواضع

١. السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٣ (المطبوعة ٩) · «العناية القرآنية»

٢. السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٣٥ (المطبوعة ٢٨) · «العناية القرآنية»

٩٣٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ثم أمر رسول الله ﷺ بهم فضربوا حدهم - وقد قال البعض فى حسان بن ثابت - وصحبه فى فريتهم على عائشة :»

لقد ذاق حسان الذى كان أهله وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح

تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم وسخطة ذى العرش الكريم فأترحوا

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٧ · ص ١٩٦ (المطبوعة ١٨) · «التاريخ الحربى للدعوة الاسلامية»

٩٣٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ن أقوال عباده وأفعالهم ، وستر عنهم القبيح من أقوالهم وأفعالهم ، وهذا تفضل منه عظيم وكرم فياض ، وتجاوز حسن ، وعلى العباد أن يقتدوا بربهم فيستروا ما بلغهم من قبيح الأقوال والأفعال ، ويظهروا ما وصل إليهم من جميلها ، ولا يكونوا كما قال الشاعر :»

إن يسمعوا سبة طاروا بها فرحا منى وما يسمعوا من صالح دفنوا

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٣ (المطبوعة ٢٥) · «من دعائه صلى الله عليه وسلم»

٩٤٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ولا كما قال الآخر :»

إن يسمعوا الخير يخفوه وإن يسمعوا شرا أذاعوا وإن لم يسمعوا أفكوا

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٣ (المطبوعة ٢٥) · «من دعائه صلى الله عليه وسلم»

٩٤١ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «الله تعالى عنها ، تزوجها صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة على الأصح وهى بنت أربعين ، فأقامت معه صلى الله عليه وسلم أربعا وعشرين سنة وتوفيت وهى بنت أربع وستين سنة وستة أشهر فى رمضان ودفنت بالحجون وقد نظم ذلك صاحب قرة الأبصار بقوله :»

وإذ إلى مكة عاد وافتتح ستا وعشرين من العمر نكح خديجة من بعد أربعينا

مضت لها من عمرها يقينا خير نساء الناس أجمعينا وقد أقامت معه عشرينا

وأربعا ورزق البنينا منها سوى أحدهم يقينا

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٤ (المطبوعة ١٤) · «أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها»

٩٤٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «الت ان كان الأمين يرضى فأنا ضاعف له الأجرة فأعطته العير وأرسلت معه مولاها ميسرة ، وأوصته على حفظ ما يراه منه مما ليس فى غيره ، فلما رجع اليها ميسرة أخبرها بما شاهد فيه من علامات النبوة ككونه اذا اشتد الحر تظله الغمامة ، قال فى قرة الأبصار :»

تظله الغمامة فى المسير حين اشتداد الحر فى الهجير

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٤ (المطبوعة ١٤) · «أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها»

٩٤٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فلما بلغ جميع ما ذكر أمنا خديجة جذبتها عناية ربنا الكريم فخطبت سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم ، وكان كل شريف من قومها يتمناها قبله وذلك من توفيق الله تعالى لها .»

إذا اصطفاك الأمر هيأنك له يد العناية حتى تبلغ الأربا

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٥ (المطبوعة ١٥) · «أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها»

٩٤٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وفى الصحيحين أيضا قالت عائشة رضى الله عنها : استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة فرحا منه صلى الله عليه وسلم بأخت خديجة وعكس هذا محب العدو قال الشاعر :»

إذا صافى صديقك من تعادى فقد عاداك وانقطع الكلام

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٦ (المطبوعة ١٦) · «أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها»

٩٤٥ بيت — غيره هى الصلائق بالصاد

الشاعر: غيره هى الصلائق بالصاد — كما في المجلة: «غيره هى الصلائق بالصاد» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «وقال غيره هى الصلائق بالصاد ، قال جرير :»

تكلفنى معيشة آل زيد ومن لى بالصلائق والصناب

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٤ (المطبوعة ٢٤) · «الاقتصاد فى ملذات الحياة»

٩٤٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «! أليس جديراً بمن لا يشك فى أن لساعة الجيب مخترعا وللكهرباء مولدا وللجاذبية ناموسا مؤثرا وللطبيعة قانونا كاملا أن لا يشك فى أن للجميع خالقا رحيما ومخترعا عظيما وإلها حكيما ؟»

فواعجبا كيف يعصى الإله — أم كيف يجحده الجاحد

وفى كل شىء له آية — تدل على أنه الواحد

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٨ (المطبوعة ٢٨) · «الحق عز وجل»

٩٤٧ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ه ليرشد إليه ، وأن تتخذ الإيمان قبل كل شىء لا الإلحاد ولا دليل له ـ رائدك ، وحسن الظن بالله فى سبيلك ساعدك فإذا صح لك ما وضح فأنت على السمت وإنك بلا ريب بالغ ما فيه رغبت (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) .»

رؤية الحق بالعمى عن سواه — وعيون ترى الهدى ستراه

هو فى الكل ظاهر الوجه لكن — لهوكم بالعيش والهوى ستراه

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٩ (المطبوعة ٢٩) · «الحق عز وجل»

٩٤٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «عرف بأنه لا يعرف ولو عرف كنهه أو أحيط به لكان صغيراً محدوداً ولو كان محدوداً لما كان إلها ، وما استحق أن يعبد ويتحبب إليه الحكماء العارفون من أحبابه وأصفيائه إلا لكمال ذاته ولكونه منزها عن النقص ، ومن النقص أن يحيط به أحد من جميع مخلوقاته .»

والعجز عن درك الإدراك إدراك — والبحث عن كنه ذات الله إشراك

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٩ (المطبوعة ٢٩) · «الحق عز وجل»

٩٤٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فهذا عيد فطره يوم لقاء ربه ، وفرحه برؤيته .»

أهل الخصوص من الصوام صومهم — صون اللسان عن البهتان والكذب

والعارفون وأهل الأنس صومهم — صون القلوب عن الأغيار والحجب

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٩ (المطبوعة ٢٩) · «الحق عز وجل»

٩٥٠ أبيات — الأستاذ يوسف مصطفى التنى

٤ أبيات

الشاعر: الأستاذ يوسف مصطفى التنى — كما في المجلة: «الأستاذ يوسف مصطفى التنى» (ترويسة المقال)

شوقى إليك على الأيام يزداد — يا من هواه ليوم الموقف الزاد

إنى أحن حنين الجذع من وله — له بذكراك فى الأحشاء إيقاد

شطت بى الدار كرها لا قلى وكفى — قلبى عذابا عن الخضراء إبعاد

حرمت نعماء قرب لا يعوضنى — عنها مع النأى ، أوطان وأولاد

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٤٠ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب»

٩٥١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «(رضى الله عنها)»

وأمنا سودة من لآلى نجل لؤى عامر المفضال

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٧ (المطبوعة ١٣) · «أم المؤمنين سودة بنت زمعة»

٩٥٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «الت لا تطلقنى وأنت فى حل من شأنى ، فإنما أود أن أحشر فى زمرة أزواجك ، وإنى قد وهبت يومى لعائشة ، وإنى لا أريد ما تريد النساء ، فأمسكها صلى الله عليه وسلم حتى رحل عنها إلى الرفيق الأعلى مع سائر أزواجه ، قال ناظم قرة الأبصار عاطفا على عائشة :»

وسودة سمت فى السن فوهبت ليلتها لها لكى تحشر فى أزواجه بنت لؤى

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٧ (المطبوعة ١٣) · «أم المؤمنين سودة بنت زمعة»

٩٥٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال القرطبى فى تفسيره أواخر سورة الأنعام عند قوله تعالى : (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتى هى أحسن حتى يبلغ أشده) الآية فى الجزء السابع ص ١٣٥ وقد قيل إن انتهاء الكهولة فيها مجتمع الأشد قال سحيم بن وثيل الرياحى :»

أخو خمسين مجتمع أشدى ونجذنى مداورة الشئون

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٨ (المطبوعة ١٤) · «أم المؤمنين سودة بنت زمعة»

٩٥٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وإلى القولين أشار ناظم قرة الأبصار بقوله :»

وعام ند أو فى خلافة عمر توفيت بطيبة فاقف الأثر

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٩ (المطبوعة ١٥) · «أم المؤمنين سودة بنت زمعة»

٩٥٥ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « أعطى بى ثم غدر ورجل باع حراً فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يوفه » ونسبه إلى مسلم وهو ليس فيه وإنما هو فى البخارى وغيره ولا يخفى على ذى علم أن هذا الخطأ ليس من الحافظ ابن حجر كما هو معلوم من إتقان حفظه وتثبته ولله در القائل :»

يظن الغُمْر أن الكتب تهدى أخا ثقة لإدراك العلوم

وما يدرى الجهول بأن فيها غوامض حيرت عقل الفهيم

فكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٠ (المطبوعة ١٦) · «أم المؤمنين سودة بنت زمعة»

٩٥٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال ابن إسحق « من كتاب الروض الأنف ج ٢ » ثم خرج القوم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يشيعهم حتى إذا ودعهم وانصرف عنهم قال عبد الله بن رواحة :»

خلف السلام على امرىء ودعته فى النخل خير مشيع وخليل

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٣٠ (المطبوعة ٢٣) · «التاريخ الحربى للدعوة الاسلامية»

٩٥٧ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « بشماله - فقاتل حتى قطعت شماله فاحتضنه بعضديه حتى استشهد رضى الله عنه - فاستبدل الله يديه بجناحين فى الجنة كما ذكر سيدنا رسول الله - ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى استشهد رضى الله عنه - وقد قال مخاطبا نفسه فى هذه اللحظة الأخيرة :»

يا نفس إن لا تقتلى تموتى — هذا حمام الموت قد صليت

وما تمنيت فقد أعطيت — إن تفعلى فعلهما هديت

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٣١ (المطبوعة ٢٤) · «التاريخ الحربى للدعوة الاسلامية»

٩٥٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وكان بعض القدماء يقول متحدثا بنعمة الله عليه فى ذلك :»

ولست بمفراح إذا الخير مسنى — ولا جازع من صرفه المتقلب

الموضع

السنة ١٥ (١٣٨٥ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٣٦ (المطبوعة ٢٩) · «العناية القرآنية»

٩٥٩ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «« أم المؤمنين السيدة عائشة بنت سيدنا أبى بكر » رضى الله عنها وعن أبويها»

وأمنا عائشة من تيم — أهل المكارم أباة الضيم

بنت أبى بكر العتيق المرتضى — خليفة بعد نبينا الرضى

نسبها ونسب النبى — تفرعا من مرة الأب

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ١ · ص ١٩ (المطبوعة ١٩) · «أم المؤمنين السيدة عائشة»

٩٦٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «هم أباة الضيم أى لا يرضون لأحد أن يذلهم لأنهم قادرون على رفع ذلك عن أنفسهم وهى بنت الصديق رضى الله عنها وعن أبويها وهى تجتمع مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فى جدها الثامن مرة بن كعب وهو جده صلى الله عليه وسلم السابع وهذا معنى قول الناظم :»

نسبها ونسب النبى تفرعا من مرة

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ١ · ص ١٩ (المطبوعة ١٩) · «أم المؤمنين السيدة عائشة»

٩٦١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال الزهرى قال لى عروة بن الزبير ازرع فإن العرب كانت تتمثل بهذا البيت :»

تتبع خبايا الأرض وادع مليكها لعلك يوما أن تجاب فترزقا

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ١ · ص ٢٧ (المطبوعة ٢٧) · «فضائل الزراعة (٢)»

٩٦٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: « عليه أمره وشتت عليه شمله وأحضر نفسه الغموم والأحزان فلا لذة الجاهلين ولا راحة العارفين يستغيث فلا يغاث ويشتكى فلا يشكى فقد ترحلت أفراحه وسروره مدبرة وأقبلت آلامه وأحزانه وحسراته فقد أبدل بأنسه وحشة وبعزه ذلا وبغناه فقراً وبجمعيته تشتيتاً .»

وأبعدوه فلم يظفر بقربهم وأبدلوه مكان الأنس إيحاشاً

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ٢ · ص ٥٠ (المطبوعة ١٧) · «طريق الله واحد»

٩٦٣ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقد اشتهر عنها أنها روت من شعر لبيد بن ربيعة العامرى اثنى عشر ألفا قال الشيخ أحمد البدوى الشنقيطى فى نظمه عمود النسب :»

منهم لبيد بن ربيعة الأبى — فاز بصحبة وفضل وأدب

روت له من الألوف اثنى عشر — عائشة وكل شعره درر

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ٤ · ص ١٠٩ (المطبوعة ١٠) · «أم المؤمنين السيدة عائشة»

٩٦٤ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وهى خير أمة أخرجت للحياة ، لأنها تحمل أكمل الرسالات ، وأفضل التشريعات ـ اليوم ،»

ولد الهدى فالكائنات ضياء — وفم الزمان تبسم وثناء

الروح والملأ الملائك حوله — للدين والدنيا به بشراء

والعرش يزهو والحظيرة تزدهى — والمنتهى والسدرة العصماء

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٣ (المطبوعة ١٤) · «كلمة صاحب السماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية»

٩٦٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «٧ — استجلاب محبة الناس وانتباههم بلطف المحاضرة وحسن الموعظة ولين القول بين الترغيب والترهيب ليكون أنموذجا متزنا للخطيب ويسلم من قول شوقى فى شعره :»

أخطيب أنت أم خطب وإن — لم تهن والخطب أحيانا يهون

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ٦ · ص ١٦٣ (المطبوعة ٣١) · «الخطيب والخطابة»

٩٦٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وأنزف الشراب إذا نفد عقله أو شرابه ، ومنه قول الشاعر :»

لعمرى لئن أنزفتم أو صحوتم لبئس الندامى كنتم آل أبجرا

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٧ (المطبوعة ٧) · «تفسير القرآن الكريم»

٩٦٧ أبيات (وردت مرتين)

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «أنظر تمامه فى العوارف فقد أفاد وأجاد فى ذلك وإلى ذلك أشار النظيقى بقوله :»

وكن متواضعا حبيبا ولينا وكن حسن الأخلاق مع كل ذرة

تبسم ولا تضحك وللمزح قللن ولا تقل الا الحق فى مزح إخوة

المواضع

١. السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٣ (المطبوعة ١٠) · «أخلاق الصوفية» — كما طُبع هنا: «وكن متواضعا حبيبا ولينا — وكن حسن الأخلاق مع كل ذرة» — مقتطف من الأبيات نفسها

٢. السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٦ (المطبوعة ١٣) · «أخلاق الصوفية»

٩٦٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: « صلى الله عليه وسلم وأنا عنده فقال : «بئس ابن العشيرة أو أخو العشيرة ثم أذن له ، فألان له القول ، فلما خرج قلت يارسول الله قلت له ما قلت ثم ألنت له القول ، قال ياعائشة إن من أشر الناس من يتركه الناس إتقاء فحشه» اه وإليه أشار النظيقى بقوله :»

وأضمر قلبى من بالمعاصى مجاهرا فالمصطفى تأسى فى ابن العشيرة اه

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٤ (المطبوعة ١١) · «أخلاق الصوفية»

٩٦٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «والأخبار والآيات فى ذلك كثيرة شهيرة ، وإلى ذلك أشار النظيقى بقوله :»

وواس ذوى فقر وأحسن إليهم وذا الوصف خاص بالنفوس الزكية

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٤ (المطبوعة ١١) · «أخلاق الصوفية»

٩٧٠ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وإليه أشار النظيقى :»

ولا تعبأن بما ترى من شرورهم وأعرض عن الورى وقابل بغفلة

وإياك أن تقابل الشر بالجزا ودفو وصفح عن خبيث السليقة

وقابل شرورا بالتى هى أحسن فظفر حتما بالسرور المديرة

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٥ (المطبوعة ١٢) · «أخلاق الصوفية»

٩٧١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: « المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك فى إناء أخيك ، وقال سعيد بن عبد الرحمن الزهرى : يعجبنى من القراء كل سهل طلق ضحوك ، فأما من تلقاه بالبشر ويلقاك بالعبوس كأنه بنى مالك ، فلا أكثر الله من القراء مثله وإليه الإشارة بقول النظيقى :»

وعند اللقاء تصافحوا دون كلفة ببش ورحب دون قبض عبوسة

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٥ (المطبوعة ١٢) · «أخلاق الصوفية»

٩٧٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وإليه يشير النظيفى بقوله :»

ولا تتكلف فى ثياب رفيعة — سوى لوفود أو لعيد وجمعة

وفى منطق إلا كإيضاح مشكل — وفى الضيف فى القرى مخافة بغضة

الموضع

السنة ١٦ (١٣٨٦ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٧ (المطبوعة ١٤) · «أخلاق الصوفية»

٩٧٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «كما قال الشاعر :»

يا دار مية بالعلياء فالسند — أقوت وطال عليها سالف الأمد

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ١ · ص ١١ (المطبوعة ١٠) · «تفسير القرآن الكريم»

٩٧٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «يب هذه النفوس أو إصلاح تلك الرؤوس واجتذاذ الإحنة المستكنة فى قلوبهم بغضا وحسداً لأولياء الله بينما هذا حالهم مع سيد الخلق صلى الله عليه وسلم فى ازورارهم من معجزاته وضيق صدورهم من سامى منزلته ورفيع شأنه وما أجمل قول ابن زيدون فى هذا المعنى :»

عناء تمنى الحب فى المعشر العدا — وأم الهوى الجو الذى فيه نشنف

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ١ · ص ١٤ (المطبوعة ١٣) · «التجريد فى التصوف الاسلامى»

٩٧٥ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ثم يقول بعد أن طويت له سبل الوصول :»

خرجت بها عنى إليها فلم أعد إلى ومثلى لا يقول برجعة

وموتى بها وجداً حياة هنيئة وإن لم أمت فى الحب عشت بغصة

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ١ · ص ١٥ (المطبوعة ١٤) · «التجريد فى التصوف الاسلامى»

٩٧٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ومن قديم قيل إن الإنسان عالم صغير يقابل الكون الذى هو العالم الكبير ـ وهذا ما عبر عنه بعض شعراء العرب بقوله :»

وتزعم أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٠ (المطبوعة ٢٦) · «الانسان فى الحياة»

٩٧٧ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقد تمثل النبى صلى الله عليه وسلم بشعر عبد الله بن رواحة :»

والله لولا الله ما اهتدينا كلا ولا صمنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الألى بغوا علينا إن أرادوا فتنة أبينا

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٧ (المطبوعة ١٠) · «الاحتفال بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم»

٩٧٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فقال لها أنا مع أبى ولا أستطيع خلافه ، ولا فراقه وقيل أجابها بقوله :»

أما الحرام فالممات دونه — والحل لا حل فأستبينه

فكيف بالأمر الذى تبغينه — يحمى الكريم عرضه ودينه

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٠ (المطبوعة ١٣) · «الاحتفال بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم»

٩٧٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وفى حفر الخندق يقولون :»

نحن الذين بايعوا محمدا — على الجهاد ما حيينا أبدا

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٦ (المطبوعة ١٩) · «خطاب سيدنا الشيخ ألفا هاشم»

٩٨٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وكانوا لا يختارون زعيما يسودونا ... لمكرمة من المكارم كما قال شاعرهم :»

إذا مات منا سيد قام سيد — قؤول لما قال الكرام فعول

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٥ · ص ١٢٨ (المطبوعة ١٢) · «الدين القيم»

٩٨١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وفى منظومة إضاءة الدجنة فى اعتقاد أهل السنة لأحمد المقرى :»

وغير قادح من الأعراض　　فى حقهم يجوز كالأمراض

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٠ (المطبوعة ٢٤) · «خطاب سيدنا الشيخ ألفا هاشم»

٩٨٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وفى المرشد المعين لابن عاشر :»

يجوز فى حقهم كل عرض　　ليس مؤديا لنقص كالمرض

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٠ (المطبوعة ٢٤) · «خطاب سيدنا الشيخ ألفا هاشم»

٩٨٣ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وفى المواثيق والعهود : أخذ علينا العهود أن لانتصدر لازالة منكرات الولاة إلا إن كان معنا تصرف فيهم ، وإلا ، آذونا ونفونا من بلادنا أو أحوجونا الى الاستخفاء زمانا طويلا ، وقال علي رضي الله عنه :»

ذو الحزم لاينهض في حاجة　　حتي يرى الوقت يوافيه

لسان من يعقل في قلبه　　ولسان من يجهل فى فيه

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧٨ (المطبوعة ٢٩) · «خطاب سيدنا الشيخ ألفا هاشم»

٩٨٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: « جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) الخطاب فيها لجميع الأمة الإسلامية من أولها إلى قيام الساعة ، فيدخل فيه الصحابة قبل بقية الأمة ، فقوله تعالى : « وسطاً » أى خياراً وعدولا ، وخير الأمور أوسطها ، قال زهير :»

هم وسط يرضى الأنام بحكمهم إذا نزلت إحدى الليالى بمعظم

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٤ (المطبوعة ١٦) · «تعديل كتاب الله عز وجل للصحابة»

٩٨٥ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «، غير مشاح لهم فيه ، ولا منازع لهم عليه ، وأما ما ذكرت بأن صداقها ما نطق به لسانى ، وترمرمت به شفتاى وبلغه منای ، وحكمت به فى بيت المال قبل فقد أصبح بحمد الله لو أنصفت حظى فى بيت المال أوفر من حظك ، وسهمى فيه أجول من سهمك ، فأنا الذى أقول :»

فلو أن نفسى طاوعتنى لأصبحت لها حفد مما يعد كثير

ولكنها نفس على كريمة عيوف لأصهار اللئام قدور

لنا فى بنى العنقاء وابنى محرق مصاهرة يسمى بها و...

وفى آل عمران وعمرو بن عامر عقائل لم يدنس لهن حجور

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٧٥ (المطبوعة ٢٧) · «طلب مروان بن الحكم من بشير بن النعمان مصاهرته والرد عليه»

٩٨٦ بيت — عمر بن أبى ربيعة

الشاعر: عمر بن أبى ربيعة — كما في المجلة: «عمر بن أبى ربيعة» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «وقال عمر بن أبى ربيعة :»

أحسن النجم فى السماء الثريا والثريا فى الأرض زين النساء

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ١١ · ص ٣١٥ (المطبوعة ٢) · «تفسير القرآن الكريم»

٩٨٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «والغاوى الذى يخيب فيما طلب ومنه قول الشاعر :»

من يلق خيرا يحمد الناس أمره ومن يغو لا يعدم على الغى لائما

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ١١ · ص ٣١٦ (المطبوعة ٣) · «تفسير القرآن الكريم»

٩٨٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال الشاعر :»

قد كنت قبل لقاءكم ذا مرة عندى لكل مخاصم ميزانه

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٠ (المطبوعة ٧) · «تفسير القرآن الكريم»

٩٨٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقد ولد الإمام ابن كثير سنة ٧٠٠ وقدم دمشق وله سبع سنين مع أخيه بعد موت أبيه ، وكان كثير الاستحضار ، قليل النسيان ، جيد الفهم ، يشارك فى العربية وينظم نظما وسطا ، وهو القائل :»

تمر بنا الأيام تترى وإنما نساق إلى الآجال والعين تنظر

فلا عائد ذاك الشباب الذى مضى ولا زائل هذا المشيب المكدر

الموضع

السنة ١٧ (١٣٨٧ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٣٦ (المطبوعة ٢٣) · «التصوف والحياة»

٩٩٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقد حقق الله عز وجل فيهم قول القائل :»

إذا سيد منا خلا قام سيد قؤول لما قال الكرام فعول

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ١ · ص ١١ (المطبوعة ١١) · «الحكيم الربانى سيدى ابن عمر التجاني»

٩٩١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «هذا قبس مما وقر فى صدر أبى بكر من الإيمان لأول وهلة منذ أشرقت شمس الهداية على مرآة قلبه الصافية فكان كما قيل ،»

أتانى هواه قبل معرفة الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ١ · ص ١٤ (المطبوعة ١٤) · «زهرة من الرياض النضرة»

٩٩٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ولم أداهن فيه دولة بنفاق أو مدح أو ذم مباين للأخلاق لميل نفسانى أو غرض جسمانى وأنا أستغفر الله من وصفى طريقا لم أسلكه وتجارتى برأس مال لم أملكه :»

كمن يحدو وليس له بعير ومن يرعى وليس له سوام

ومن يسق وقهوته سراب ومن يدعو وليس له طعام

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ١ · ص ٢٢ (المطبوعة ٢٢) · «التصوف والحياة»

٩٩٣ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وإلى جانب الآية القرآنية الكريمة التى تحث على اتخاذ العبرة من أخبار الماضين يروى شعراً منه :»

إذا عرف الإنسان أخبار من مضى — توهمته قد عاش من أول الدهر

وتحسبه قد عاش آخر دهره — إلى الحشر إن أبقى الجميل من الذكر

فكن عالما أخبار من عاش وانقضى — وكن ذا نوال واغتنم آخر العمر

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ١ · ص ٢٢ (المطبوعة ٢٢) · «التصوف والحياة»

٩٩٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «العياشى سكيرج أجازة مطلقة فى التقديم والتلقين ظنا منه رضى الله عنه أنى أهل لذلك على أنى بادى الانقاض خاوى الوفاض وأنى لى لسلوك تلك المسالك وإنما اتشبه بالكرام»

فتشبهوا أن لم تكونوا مثلهم — أن التشبه بالـكرام رباح

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ٢ · ص ٥٧ (المطبوعة ٢٤) · «زهرة من الرياض النضره»

٩٩٥ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «هد والميثاق بما استحلوا من خزاعة وكانوا فى عقده وعهده - خرج عمرو بن سالم الخزاعى ثم أحد بنى كعب حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان ذلك مما هاج فتح مكة فوقف عليه وهو جالس فى المسجد بين ظهرانى الناس فقال منشدا فى شعر طويل :»

فانصر هداك الله نصرا اعتدى — وادع عباد الله يأتوا مددا

فى فيلق كالبحر يجرى مزبدا إن قريشا أخلفوك الموعدا

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ٦ · ص ١٦٨ (المطبوعة ٣٦) · «فتح مكة»

٩٩٦ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وأخذ أهل مكة ينعمون بنعمة الإسلام ويتحررون من العادات الجاهلية وما فيها من رذائل وتغيرت أقوالهم وأشعارهم واتجهت إلى الأدب الإسلامى الجميل فانظر إلى قول الشاعر :»

قالت هلم إلى الحديث فقلت لا يأبى عليك الله والإسلام

لو مارأيت محمداً وقبيله بالفتح يوم تكسر الأصنام

لرأيت دين الله أضحى بيننا والشرك يغشى وجهة الإظلام

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ٧ · ص ١٩٤ (المطبوعة ١٣) · «تابع ـ فتح مكة»

٩٩٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ومن استعمال الذنوب فى النصيب من الشىء قول الشاعر :»

لعمرك والمنايا طارقات لكل بنى أب منها ذنوب

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٥٣ (المطبوعة ٦) · «تفسير القرآن الكريم»

٩٩٨ بيت — زهير

الشاعر: زهير — كما في المجلة: «زهير» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «وقال زهير :»

بالخير خيرات وإن شرا فا ولا أريد الشر إلا أن تا

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٧ (المطبوعة ٧) · «تفسير القرآن الكريم»

٩٩٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال بعض الصوفية هذه الأبيات الجميلة :»

... وجدتك بالعلوم ووجدها — من ذا يجدك بلا وجود يظهر

أيقظتنى بالعلم ثم تركتنى حيران

الموضع

السنة ١٨ (١٣٨٨ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٩ (المطبوعة ٢٩) · «الانسان فى عالم الحياة والفكر (٧)»

١٠٠٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وظن قوم أن قول الهائمة بربها ، العارفة به رابعة العدوية :»

كلهم يعبدوك من خوف نار — ويرون النجاة حظا جزيلا

ليس لى فى الجنان والنار حظ — أنا لا أبتغى بحبى بديلا

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٣ · ص ٦٩ (المطبوعة ٣) · «تفسير القرآن الكريم»

١٠٠١ أبيات — الأستاذ محمد حسن الدق

بيتان

الشاعر: الأستاذ محمد حسن الدق — كما في المجلة: «للأستاذ محمد حسن الدق» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «فالدنيا مع كثرتها ووفرتها عنده فى يدين مبسوطتين عودهما سرعة الجود وسماحة العطاء حتى تعودتاه .»

تعود بسط الكف حتى لو نه — أراد انطباقا لم تطعه أنامله

فلو لم يكن فى كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٧ (المطبوعة ١١) · «زهرة من الرياض النضرة»

١٠٠٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وهناك نوع من الموت يتحقق باحتمال أذى الخلق ، إذ لا يجد السالك حرجا فى نفسه من أذاهم لأنه يرى أنه يستحق ذلك وأنهم مسخرون لما كسبت يداه ، ولا تتألم نفسه بل يلتذ به لكونه يراه من محبوبه كما قيل : ـ»

أجد الملامة فى هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمنى اللوم

وقف الهوى بى حيث أنت فليس لى متأخر عنه ولا متقدم

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٢ (المطبوعة ١٦) · «التصوف والحياة»

١٠٠٣ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «يافلان قم فقل أبياتا تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقال :»

نحن الكرام فلا حى يعادلنا نحن الرؤس وفينا يقسم الربع

ونطعم الناس عند المحل كلهم من السديف إذا لم يونس القزع

إذا أتينا فلا يأتى لنا أحد إنا كذلك عند الفخر نرتفع

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٧ (المطبوعة ٨) · «تفسير القرآن الكريم»

١٠٠٤ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فقام الأقرع بن حابس فقال : إنى والله يامحمد لقد جئت لأمر ما جاء له هؤلاء ، قد قلت شعراً فاسمعه ، قال هات فقال :»

أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا — إذا خالفونا عند ذكر المكارم

وإنا رؤس الناس من كل معشر — وأن ليس فى أرض الحجاز كدارم

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٨ (المطبوعة ٩) · «تفسير القرآن الكريم»

١٠٠٥ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان فأجبه . فقال :»

بنى دارم لا تفخروا إن فخركم — يعود وبالا عند ذكر المكارم

هبلتم علينا تفخرون وأنتم — لنا خول من بين ظئر وخادم

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٨ (المطبوعة ٩) · «تفسير القرآن الكريم»

١٠٠٦ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ثم رجع حسان إلى قوله :»

وأفضل ما نلتم من المجد والعلى — ردافتنا من بعد ذكر المكارم

فإن كنتم جئتم لحقن دمائكم — وأموالكم أن تقسموا فى المقاسم

فلا تجعلوا لله ندا وأسلموا — ولا تفخروا عند النبى بدارم

وإلا ورب البيت مالت أكفنا على روسكم بالمرهفات الصوارم

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٨ (المطبوعة ٩) · «تفسير القرآن الكريم»

١٠٠٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ولا يكاد القوم يختلفون فى أن محبة الله تعالى كما ينبغى لا يبلغ قدرها أحد ولو اجتمعت محبة الخلق كلهم حتى قال قائلهم :»

شربنا الحب كأسا بعد كأس فما نفد الشراب ولا روينا

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٧ · ص ١٩٩ (المطبوعة ٢٢) · «التصوف والحياة»

١٠٠٨ أبيات (وردت مرتين)

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «بل تمثل النبى صلى الله عليه وسلم بشعر عبد الله بن رواحة وقد دعا فى شعره رضى الله عنه ، وقال صلى الله عليه وسلم :»

والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقـدام إن لاقينا

إن الألى بغـوا علينا إن أرادوا فتنة أبينا

المواضع

١. السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٢ (المطبوعة ١٣) · «فضل ليلة نصف شعبان»

٢. السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٥١ (المطبوعة — ١٠ —) · «أوراد الطرق» — كما طُبع هنا: «(والله لولا الله ما اهتدينا — ولا صمنا ولا صلينا) / (فأنزلن سكينة علينا — وثبت الأقدام إن لاقينا)» — مقتطف من الأبيات نفسها

١٠٠٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقد بلغ من سخاء أحدهم أن رهطه حجروا عليه لما أسنَّ ، فكان يحتال لرغبته فى الكرم ويقول لسائله « كن قريبا منى إذا جلست فإنى سالطمك ، ولا ترض إلا بان تلطمنى بلطمتك أو تفتدى لطمتك بفداء رغيب ترضاه » وفى هذا يقول الشاعر مادحا إياه :»

والذى إن أشار نحوك لطما ... تبع اللطم نائل وعطاء

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٥ (المطبوعة ٢٢) · «التصوف والحياة (١٢)»

١٠١٠ أبيات — الدكتور شكرى السيد الخلوى

بيتان

الشاعر: الدكتور شكرى السيد الخلوى — كما في المجلة: «للدكتور شكرى السيد الخلوى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «نه شىء ، والناس إما أرباب نقل وأثر وإما أصحاب عقول وفكر ، وشيوخ هذه الطائفة الصوفية قد ارتقوا عن هذه الجملة ، فالذى للناس غيوب فهو لهم ظهور ، والذى لغيرهم من المعارف مقصود فلهم من الله موجود ، فهم أهل الوصال والناس أهل الاستدلال ، كما قيل :»

ليلى يوجهك مشرق ... وظلامه فى الناس سارى

فالناس فى سدف الظلا ... م ونحن فى ضوء النهار

الموضع

السنة ١٩ (١٣٨٩ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢١ (المطبوعة ١٦) · «التصوف والحياة»

١٠١١ أبيات (وردت ٣ مرات)

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « هو الذات فهذا جرسى وضلال مضل ، ليس من الإسلام فى شىء مطلقا ، ونحن نبرأ إلى الله عز وجل من كل من يعتقد الألوهية فى غير الذات العلية ، أو يرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا محمدا من مرتبة العبودية ، بل نحن نقول كما قال الشيخ الأباصيرى :»

دع ما ادعته النصارى فى نبيهم ... واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف ... وانسب إلى قدره ما شئت من عظم

فإن فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم

المواضع

١. السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ١ · ص ١٠ (المطبوعة ١٠) · «تفسير القرآن الكريم» — كما طُبع هنا: «دع ما ادعته النصارى فى نبيهم — واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم / وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف — وانسب إلى قدره ما شئت من عظم» — مقتطف من الأبيات نفسها

٢. السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٣ (المطبوعة ١١) · «(قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى ...)» — كما طُبع هنا: «دع ما ادعته النصارى فى نبيهم — واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم» — مقتطف من الأبيات نفسها

٣. السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٥ (المطبوعة ٧) · «بدون عنوان»

١٠١٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «كما قال الشاعر :»

منى النفس قربى لحظة فاك من فمى كما لف منقاريهما غردان

نذق قبلة لم يعرف السقم بعدها ولا الهم روحانا ولا الجسدان

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ١ · ص ١٤ (المطبوعة ١٤) · «عودة سيدنا رضى الله عنه من الأقطار الحجازية»

١٠١٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «يمنيها بألحانه قرب الوصول إلى ساحة الرسول ومنتهى القصد وغاية المأمول بعد ما جهدت بين صخور تتمادى ورمال تتهادى حتى أشفق عليها الشاعر فناداه :»

أرحها مطايا قد تمشى بها الهوى تمشى الحميا فى مفاصل نشوان

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ١ · ص ١٤ (المطبوعة ١٤) · «عودة سيدنا رضى الله عنه من الأقطار الحجازية»

١٠١٤ الأدب فى مديح المصطفى ﷺ (وردت مرتين)

بيت — بيت واحد

الشاعر: سيدى محى الدين بن العربى — كما في المجلة: «سيدى محى الدين بن العربى» (نص المقال)

تخيرك الله من آدم فلا زلت منحدراً ترتقى

المواضع

١. السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ١ · ص ٣٠ (المطبوعة ٣٠) · «الأدب فى مديح المصطفى ﷺ»

٢. السنة ٢٦ (١٣٩٦ هـ) · العدد ٩ · ص ٣٠٨ (المطبوعة ٣٠) · «فى مدح المصطفى ﷺ» — كما طُبعت هنا: «تخيرك الله من آدم — فلا زلت منحدرا ترتقى»

١٠١٥ بيت — صاحب الفضيلة الدكتور عبد الحليم محمود أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

الشاعر: صاحب الفضيلة الدكتور عبد الحليم محمود أمين عام مجمع البحوث الإسلامية — كما في المجلة: «لصاحب الفضيلة الدكتور عبد الحليم محمود أمين عام مجمع البحوث الإسلامية» (ترويسة المقال)

قبل البيت في المقال: «« بشر » وما يحول فى خلد مسلم قط أن يخرجه عن البشرية ، ولكنه صلوات الله عليه « بشر يوحى إليه » وما يتأتى قط أن يوحى الله إلى بشر إلا إذا أصبح وكأنه قطعة من النور : صفاء نفس ، وطهارة قلب ، وتزكية روح .»

فمنتهى القول فيه أنه بشر وأنه خير خلق الله كلهم

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٠ (المطبوعة ٨) · «(قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى ...)»

١٠١٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وهى لتقوية المعانى الدينية بالمعنى الخاص ، كالاحتفال بليلة يوم الثامن عشر من شهر صفر بناء على أن سيدنا بلغ مقام الكتم فى ذلك اليوم عملا بقول صاحب المنية :»

وبعد شهر وليال ارتقى إلى مقامه العزيز المنتقى

مقامه المكتوم عن كل الورى سوى النبى ما وراءه ورى

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ٤ · ص ٩٥ (المطبوعة ٣١) · «الاحتفالات بالمولد النبوى الشريف فى عين ماضى - بالجزائر»

١٠١٧ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «البوصيرى رضى الله عنه عن الرسول صلوات الله وسلامه عليه هذه الأبيات التى تعبر عن الحقيقة تعبيرا صادقا :»

أعيا الورى فهم معناه فليس يرى — للقرب والبعد فيه غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بعد — صغيرة وتكل الطرف من أمم

وكيف يدرك فى الدنيا حقيقته — قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه أنه بشر — وأنه خير خلق الله كلهم

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ٥ · ص ١٢٧ (المطبوعة ١٥) · «(قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى ...)»

١٠١٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ق فى الحديد ، وما كان إلا رزق رزقه الله . فخرجوا به من الحرم ليقتلوه . فقال : دعونى أصلى ركعتين . ثم انصرف إليهم ، فقال : لولا أن تروا إن ما بى جزع من الموت لزدت . فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو . ثم قال : اللهم أحصهم عدداً . ثم قال :»

ولست أبالى حين أقتل مسلماً — على أى شق كان لله مصرعى

وذلك فى ذات الإله وإن يشأ — يبارك على أوصال شلو ممزع

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٣ (المطبوعة ٢١) · «الكلمات التى ألقاها مولانا العارف بالله»

١٠١٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وكنتم كمن قيل فيه :»

سارت مشرقة وسرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٠ (المطبوعة ٢٠) · «العلم المادى»

١٠٢٠ أبيات — فضيلة الأستاذ الشيخ عبد المجيد السيد الجزار

بيتان

الشاعر: فضيلة الأستاذ الشيخ عبد المجيد السيد الجزار — كما في المجلة: «لفضيلة الأستاذ الشيخ عبد المجيد السيد الجزار - رحمه الله» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وإن الأبوة الروحية التى تتمثل فى الأنبياء وأئمة الهدى والإرشاد لهى أسمى مكانا وقدرا وأكثر نفعا وخيرا عن الأبوة الجسدية :»

أفضل أستاذى على نفس والدى وإن نالنى من والدى العز والشرف

فذاك مربى الروح والروح جوهر وذاك مربى الجسم والجسم كالصدف

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦١ (المطبوعة ٢١) · «الأخوة فى الله (١)»

١٠٢١ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تنافر منها اختلف » ، ويقول الشاعر :»

فقلت أخى قالوا أخ من قرابة فقلت لهم إن الشكول أقارب

نسيبى فى رأيى وعزمى وهمتى وإن فرقتنا فى الأصول المناسب

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٢ (المطبوعة ٢٢) · «الأخوة فى الله (١)»

١٠٢٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «هو ما دفع إليه سبب محمود : كما تحب الكامل لما انطبع عليه من كوامل الصفات ، أو الجميل لما تجلى فى خلقه البديع من آيات المبدع الحكيم الذى أحسن كل شىء خلقه أو لروادف أفضاله وغوامر إحسانه عليك وهل يأسر الإنسان إلا الإنسان .»

أفادتكم النعماء منى ثلاثة يدى ولسانى والجنان المحجبا

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٢ (المطبوعة ٢٢) · «الأخوة فى الله (١)»

١٠٢٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وبقى سبب أخير يلح فى طلب الأخوة وهو الحاجة الملجئة إلى أخ يؤنس وحشتك أو تستشيره فى ملمتك أو تستعين به فى قضاء حاجتك وتخفيف همومك .»

ولابد من شكوى إلى ذى مروءة يواسيك أو يسليك أو يتوجع

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٣ (المطبوعة ٢٣) · «الأخوة فى الله (١)»

١٠٢٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وإن الله ليبغض هؤلاء المتلونين المنافقين فى الصحبة الذين وصفهم الشاعر بقوله :»

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٣ (المطبوعة ٢٣) · «الأخوة فى الله (١)»

١٠٢٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وأين الأخوة الصادقة وأين المحبة الحقة من قوم قد غلب على عقولهم وتملك الحقد قلوبهم وغطى سواده عيونهم فاستبدلوا الضلالة بالهدى والجفوة بالألفة والقبيح بالحسن الجميل والهجاء بدل الثناء .»

وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما أن عين السخط تبدى المساويا

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٣ (المطبوعة ٢٣) · «الأخوة فى الله (١)»

١٠٢٦ أبيات — فضيلة الأستاذ الشيخ عبد المجيد السيد الجزار

بيتان

الشاعر: فضيلة الأستاذ الشيخ عبد المجيد السيد الجزار — كما في المجلة: «لفضيلة الأستاذ الشيخ عبد المجيد السيد الجزار — رحمه الله» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وانظر بجانب ذلك إلى من يصاحبون فالطيور على أشكالها تقع :»

عن المرء لا تسل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى

إذا كنت فى قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الأردى فتردى مع الردى

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٧ (المطبوعة ١٥) · «الأخوة فى الله (٢)»

١٠٢٧ أبيات — فضيلة الأستاذ الشيخ عبد المجيد السيد الجزار

بيتان

الشاعر: فضيلة الأستاذ الشيخ عبد المجيد السيد الجزار — كما في المجلة: «لفضيلة الأستاذ الشيخ عبد المجيد السيد الجزار — رحمه الله» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «لا لعلة أو لغرض :»

وكل محبة فى الله تبقى على الحالين من فرج وضيق

وكل محبة فيما سواه فكالحلفاء فى لهب الحريق

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٧ (المطبوعة ١٥) · «الأخوة فى الله (٢)»

١٠٢٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال الشاعر :»

وكن أرضا لينبت فيك ورد فإن الورد منبته التراب

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٨ (المطبوعة ١٦) · «الأخوة فى الله (٢)»

١٠٢٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ومنهم من يسعى إلى المسىء ليهون عليه فعلته ويهدىء من خاطره متمثلا قول الشاعر :»

نحن مع الأحباب إن هم أذنبوا جئنا لربوعهم نستغفر

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٨ (المطبوعة ١٦) · «الأخوة فى الله (٢)»

١٠٣٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وأنشدت ترثيه إحدى نساء العرب :»

قامت بواكيه على قبره من لى من بعدك يا عامر

تركتنى فى الدار ذا غربة فقد ذل من ليس له ناصر

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٩ (المطبوعة ٢٧) · «من ذكر من الصحابة رضوان الله عليهم»

١٠٣١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ولقد صدق العاشق ابن الفارض فى قوله :»

على نفسه فليبك من ضاع عمره ... وليس له منها نصيب ولا سهم

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٣٧ (المطبوعة ٣٣) · «علماء التزكية فى الاسلام»

١٠٣٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فلما سمع عمليق كلامها ، أمر أن تباع مع زوجها ويسترقا فأنشأت تقول :»

أتينا أخا طسم ليحكم بيننا ... فأنفذ حكما فى هزيلة ظالما

لعمرى لقد حكمت لا متورعا ... ولا كنت فيما يبرم الحكم عالما

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٤٤ (المطبوعة ٤٠) · «كتاب طهارة العرب»

١٠٣٣ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فأحدث هذا الهجو أن عمليقا أمر ألا تزوج بكر من جديس إلا افترعها ، حتى كان آخر أمره ، أن فعل ذلك بالشموس ، فحرضت قومها بقولها :»

لا أحد أذل من جديس ... أهكذا يفعل بالعروس

يرضى بهذا يا لقومى حر ... أهدى وقد أعطى وساق المهر

لأخذه الموت كذا لنفسه ... خير من أن يفعل ذا بعرسه

الموضع

السنة ٢٠ (١٣٩٠ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٤٤ (المطبوعة ٤٠) · «كتاب طهارة العرب»

١٠٣٤ أبيات

٦ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وعبد الله بن رواحة الأنصارى آخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقودها وهو يقول :»

باسم الذى لا دين إلا دينه — باسم الذى محمد رسوله

خلوا بنى الكفار عن سبيله — اليوم نضربكم على تأويله

كما ضربناكم على تنزيله — ضرباً يزيل الهام عن مقيله

ويذهل الخليل عن خليله — قد أنزل الرحمن فى تنزيله

فى صحف تتلى على رسوله — بأن خير القتل فى سبيله

يارب إنى مؤمن بقيله

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ١ · ص ٤ (المطبوعة ٤) · «تفسير القرآن الكريم»

١٠٣٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وما يتأتى قط أن يوحى الله إلى بشر إلا إذا أصبح ، وكأنه قطعة من النور : صفاء نفس ، وطهارة قلب ، وتزكية روح .»

ومنتهى القول فيه أنه بشر — وأنه خير خلق الله كلهم (١)

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٥ (المطبوعة ١١) · «بشرية الرسول والوحى الالهى»

١٠٣٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «إنه ليس بنادر فى العصر الحاضر أن يجرؤ بعض الناس ، فيتحدث عن الرسول ، صلوات الله عليه ، وعن خطئه ـ معاذ الله ـ فى الرأى ، وعن إصابته فيه ، ويسير هذا البعض فى حديثه أو فى كتابته مستنتجا ومستنبطا وحاكما ، وينسى فى كل ذلك :»

محمد بشر وليس كالبشر وإنما هو كالياقوت فى الحجر

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٥ (المطبوعة ١١) · «بشرية الرسول والوحى الالهى»

١٠٣٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وإن مقياس الإيمان قوة وضعفا مقياس درجة الإيمان الذى لا يخطىء ، إنما هو ما وقر فى القلب ، أو غلب عليه من (البشرية) ، أو من (يوحى إلى) إنهما يمثلان ما يوضع فى كفتى ميزان . . .»

دع ما ادعته النصارى فى نبيهمو واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٩ (المطبوعة ١٥) · «بشرية الرسول والوحى الالهى»

١٠٣٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «لم ينفرد هو به ، فهل نأخذ بكلامه بحسب الأسلوب الذى نعرفه ولا نأخذ بالأسلوب الاصطلاحى المتعارف به بينهم ؟ فالقائل :»

علم الشوق مقلتى سهر الليل حتى صرت من غير نوم أراكا

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٧ · ص ١٩٢ (المطبوعة ٢٤) · «الشيخ محي الدين بن العربى وخصومه»

١٠٣٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ومما يذكر أن سيدى أحمد البدوى ، جاءه تلميذه الشيخ عبد المتعال يبكى . فقال له : لم تبك ؟ فقال له : ياسيدى يقولون عنك مجنون . فقال : صدقوا . ثم قال :»

مجانين غير أن سر جنونهم عزيز على أعتابه يسجد العقل

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٧ · ص ١٩٣ (المطبوعة ٢٥) · «الشيخ محي الدين بن العربى وخصومه»

١٠٤٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وفى معناه أنشدوا :»

إذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم لأية حرب أم لأى مـكان

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٨ · ص ٢١١ (المطبوعة ١١) · «السير الى الحق عز شأنه»

١٠٤١ أبيات

٦ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فقال فى ذلك :»

ألم يأتيك والأنبـاء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد

ومحبسها على القرشى (١) تشرى بأدراع وأسياف حـداد

كما لاقيت من حمل بن بدر وإخوته على ذات الأصاد (٢)

هم نفخروا على بغـير نفخر وردوا دون غايته جوادى

وكنت إذا منيت بخصم سوء دلفت له بداهية نآد (٣)

بداهيـة تدق الصلب منهم بقصم أو تجوب عن الفؤاد

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٨ · ص ٢١٨ (المطبوعة ٢١) · «طهارة العرب (٢)»

١٠٤٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فصاحت : « واذلا لأمك ياعمرو » ؛ فاخترط سيفه وقتل الملك ، وقال معلقته المشهورة ، منها :»

تهددنا وتوعـدنا رويدا متى كنـا لأمك مقتوينا

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٨ · ص ٢١٩ (المطبوعة ٢٢) · «طهارة العرب (٢)»

١٠٤٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فقال الـكميت بن معروف .»

فلا تـكثروا فيها الضجاج فإنه محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٨ · ص ٢١٩ (المطبوعة ٢٢) · «طهارة العرب (٢)»

١٠٤٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وكانت جنازته آية عرفان الناس لفضله ، فقد تزاحموا عليها وكثروا ، ورأى الأمير يزيد بن حاتم ـ الذى كان من مشاهديها ـ هذه الجموع الغفيرة فتمثل بقول الشاعر عبيد بن الأبرص :»

يا كعب ما راح من قوم ولا ابتكروا إلا وللموت فى آثارهم حادى

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٥٠ (المطبوعة ٢٦) · «عبد الرحمن بن زياد بن أنعم»

١٠٤٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ومنه قول الشاعر :»

ويحرم سر جارتهم عليهم ويأكل جارهم أنف القصاع

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٥٩ (المطبوعة ٣) · «تفسير القرآن الكريم»

١٠٤٦ أبيات — الأستاذ الفقيه المالكى الأديب اللغوى النحوى

٣ أبيات

الشاعر: الأستاذ الفقيه المالكى الأديب اللغوى النحوى — كما في المجلة: «للأستاذ الفقيه المالكى الأديب اللغوى النحوى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «فمر القتال برمح مركوز فعطف عليه ، فقتله فندم وقال :»

نشدت زيادا والمقامة بيننا وذكرته أرحام سعد وهيثم

فلما رأيت أنه غير منته أملت له كفى بلدن مقوم

ولما رأيت أننى قد قتلته ندمت عليه وأى ساعة مندم

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٧٧ (المطبوعة ٢٧) · «طهارة العرب (٣)»

١٠٤٧ أبيات — الأستاذ الفقيه المالكى الأديب اللغوى النحوى

بيتان

الشاعر: الأستاذ الفقيه المالكى الأديب اللغوى النحوى — كما في المجلة: «للأستاذ الفقيه المالكى الأديب اللغوى النحوى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «ومن ذلك قصة الأقيشر ، واسمه الأسود ، والأقيشر لقب كان يغضب منه ، فإنه مر بناد من بنى عبس ، فدعاه أحدهم بالأقيشر فأجابه وقال :»

أتدعونى الأقيشر ذلك اسمى وأدعوك ابن مطفئة السراج

تناجى خلها بالليل سرا ورب الناس يعلم ما تناجى

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٧٧ (المطبوعة ٢٧) · «طهارة العرب (٣)»

١٠٤٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فنهاهم أن يغنى أحد شبانهم بحيث تسمع بنته ، وكان الحطيئة هذا مغموز النسب ، مشهورا بالدناءة واللؤم فى الجاهلية ، وبقلة الدين لما أسلم ، وكان لا يقرى الضيف ، وربما قراه ومن عليه به ، وكان يحرض العرب على الردة ، ويقول :»

أطعنا رسول الله إذ كان بيننا — فيالهفتا ما بال دين أبى بكر

أيورثها بكراً إذا مات بعده — وتلك لعمر الله قاصمة الظهر

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٧٨ (المطبوعة ٢٨) · «طهارة العرب (٣)»

١٠٤٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وكان كليب المشهور يعيب أخاه مهلهلا ، ويسميه زير النساء ولما قتل كليب وأخذ أخوه مهلهل بثأره - قال قصيدته التى منها :»

فلو نبش المقابر عن كليب — فيخبر بالذنائب أى زير

بيوم الشعثمين لقر عيناً — وكيف لقاء من تحت القبور

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٧٨ (المطبوعة ٢٨) · «طهارة العرب (٣)»

١٠٥٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «يشهد لذلك قول عبد الله بن عبد المطلب ، والد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد راودته امرأة ذات جمال عن نفسه :»

أما الحرام فالممات دونه — والحل لا حل فأستبينه

وكيف بالأمر الذى تأتينه — يحمى الكريم عرضه ودينه

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٧٩ (المطبوعة ٢٩) · «طهارة العرب (٣)»

١٠٥١ أبيات — الأستاذ الفقيه المالكى الأديب اللغوى النحوى أحم د بن الأمين الشنقيطى

بيتان

الشاعر: الأستاذ الفقيه المالكى الأديب اللغوى النحوى أحم د بن الأمين الشنقيطى — كما في المجلة: «للأستاذ الفقيه المالكى الأديب اللغوى النحوى أحمـد بن الأمين الشنقيطى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وكذلك من يعتد به من قبائل العرب ، يشهد لذلك قول « مضرس بن ربعى الأسدى » وهو جاهلى :»

ويوم من الشعرى كأن ظباءه — كواعب مقصور عليها ستورها

نصبت له وجهى ، وكلفت حميه — أفانين حرجوج بطىء فتورها

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٠٥ (المطبوعة ٣٠) · «طهارة العرب (٤)»

١٠٥٢ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ويدل عليه قول عمرو بن معدى كرب الزبيدى يصف بعض حروبه فى الجاهلية :»

لما رأيت نساءنا — يفحصن بالمعزاء شدا

وبدت لميس كأنها — بدر السماء إذا تبدى

وبدت محاسنها التى تخفى وكان الأمر جدا

نازلت كبشهم ولم أر من نزال الكبش بدا

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٠٥ (المطبوعة ٣٠) · «طهارة العرب (٤)»

١٠٥٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال آخر :»

جزى الله يوم الروع خيرا فإنه أرانا على عـلاته أم ثابت

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٠٥ (المطبوعة ٣٠) · «طهارة العرب (٤)»

١٠٥٤ أبيات — قيس بن زهير

بيتان

الشاعر: قيس بن زهير — كما في المجلة: «قيس بن زهير» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وقال قيس بن زهير :»

أخى والله خير من أخيكم إذا الخفرات أبدين الخداما

قتلت به أخاك بخير عبس فإن حربا حذيف وإن سلاما

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٠٦ (المطبوعة ٣١) · «طهارة العرب (٤)»

١٠٥٥ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال آخر :»

فلا تعذلى فى حندج إن حندجا وليث عفرين لدى سواء

حميت عن العهار أطهار أمه وبعض الرجال المدعين جفاء

لجاءت به سبط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٠٦ (المطبوعة ٣١) · «طهارة العرب (٤)»

١٠٥٦ بيت — امرؤ القيس

الشاعر: امرؤ القيس — كما في المجلة: «امرؤ القيس» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «قال امرؤ القيس :»

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات إنك مرجلى

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٠٦ (المطبوعة ٣١) · «طهارة العرب (٤)»

١٠٥٧ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وله أيضاً :»

وبيضة خـدر لا يرام خباؤها تمتعت من لهو بها غير معجل

تجاوزت احراسا وأهوال معشر على حراص لو يسرون مقتلى

إذا ما الثريا فى السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٠٦ (المطبوعة ٣١) · «طهارة العرب (٤)»

١٠٥٨ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ومما يوضح أن النساء فى الجاهلية كن يحتجبن قول سبرة بن عمرو الفقعسى يهجو بنى نهشل ، وهو جاهلى مشهور :»

أضمر بن ضمر أبلق الاست والقفا — وهل مثلنا فى مثلها لك غافر

أتنسى دفاعى عنك إذ أنت مسلم — وإذ سال من ذل عليــك قراقر

ونسوتكم فى الروع باد وجوهها — يخلن إماء والإماء حــرائر

يسلخن بالليــل الشوى بأذرع — كأيد السباع والرءوس حواسر

الموضع

السنة ٢١ (١٣٩١ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٠٧ (المطبوعة ٣٢) · «طهارة العرب (٤)»

١٠٥٩ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وسار الركب تحفه رعاية الله وعنايته حتى وصل إلى المدينة المنورة حيث استقبله أهلها أكرم استقبال (مرددين) نشيدهم الرائع :»

طلع البــدر علينـا — من ثنيـات الوداع

وجب الشكر علينـا — ما دعـا لله داع

أيها (المبعوث فينا) — جئت (بالأمر المطاع)

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١ · ص ١٨ (المطبوعة ١٨) · «دروس من الهجرة»

١٠٦٠ أبيات

٦ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وهذا شاعرهم يتحدى أعداءه الذين وضعوا العراقيل فى طريق دعوته ورسالته وحاربوه فيقول لهم :»

«ويح» قوم «جفوا - نبيا» بأرض «ألفتــه» ضبابها والظباء

و «سلوه» - و «حن جذع» إليه و «قلوه» - و «وده» الغرباء

«أخرجوه» منها و «آواه غار» و «حمتــه حمـامة» ورقاء

و «كفته» بنسجها «عنكبوت» ما كفته «الحمـامة الحصداء»

و «اختفى» منهم على قرب مرآ ه ومن «شدة الظهور» الخفاء

و «نحا المصطفى» «المدينة واشتا» قت إليه - من «مكة» الأنحاء

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١ · ص ١٨ (المطبوعة ١٨) · «دروس من الهجرة»

١٠٦١ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «صاحب المنيــة سيدى التجاني بن بابا التى شرحها سيدى العربى بن السائح فى بغية المستفيد :»

وكل من أدرك من ذريته يعطى مقاما ساميا لبغيته

على يد الرسول سيد العرب جذبا بلا شرط يرى ولا سبب

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١ · ص ٢٠ (المطبوعة ٢٠) · «زائر كريم»

١٠٦٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ويشهد بذلك قول صاحب المنيه :»

كِب طه المصطفى ابن العربى من نال من مولاه أعلى الرتب

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٦ (المطبوعة ٢٢) · «من كتاب « روض شمائل أهل الحقيقة »»

١٠٦٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال فى منية المريد :»

وتكديمه الرضى على حازم ذى المنصب العلى

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٣ · ص ٨٧ (المطبوعة ١٣) · «من كتاب « روض شمائل أهل الحقيقة »»

١٠٦٤ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « ، لما أملق زوجها فى المقامرة . فقاسمها صخر ماله . وأعطاها خير النصفين . فأقبل زوجها يعطى ويهب ويجمل حتى أنفده . فأتته فقاسمها ماله ، وأعطاها خير النصفين . إلى الثالثة . فقالت امرأته : أما ترضى أن تقسمها مالك حتى تعطيها خير النصفين . فقال :»

والله لا أمنحها شرارها وهى حصان قد كفتنى عارها

ولو هلكت مزقت خمارها واتخذت من شعر صدارها

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٧ (المطبوعة ٢١) · «طهارة العرب (٥)»

١٠٦٥ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وأخبرت أمها ، وأنشأت تقول :»

يا أمتا أبصرنى راكب يسير فى مسحنفر لاحب

فقمت أحثى التراب فى وجهه عمدا وأحمى حوزة الغائب

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٧ (المطبوعة ٢١) · «طهارة العرب (٥)»

١٠٦٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فردت عليها أمها :»

الحصن أدنى لو تآييته من حثيك الترب على الراكب

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٧ (المطبوعة ٢١) · «طهارة العرب (٥)»

١٠٦٧ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ومن صيانتهن وحفظهن لأزواجهن ، قصة ليلى الأخيلية ، لما قدمت على الحجاج ومدحته ، واستنشدها الحجاج من شعرها ، وشعر توبة بن الحميرى ، الذى كان يتعشقها ، حتى أنشدته أبياتا لتوبة يذكرها فيها :»

وكنت إذا ما زرت ليلى تبرقعت وقد رابنى منها الغداة سفورها

وقد رابنى منها صدود رأيته وإعراضها عن حاجتى وبسورها

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٨ (المطبوعة ٢٢) · «طهارة العرب (٥)»

١٠٦٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «غير أنه قال مرة قولا ظننت أنه قد خضع لبعض الأمر فأنشأت تقول :»

وذى حاجة قلنا له لا تبح بها — فليس إليها ما حييت سبيل

لنا صاحب لا ينبغى أن نخونه — وأنت لأخرى صاحب وخليل

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٤ · ص ١١٨ (المطبوعة ٢٢) · «طهارة العرب (٥)»

١٠٦٩ أبيات — الدكتور شكرى السيد الخلوى

بيتان

الشاعر: الدكتور شكرى السيد الخلوى — كما في المجلة: «للدكتور شكرى السيد الخلوى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «اشترى سبحانه النفس ولم يشتر القلب ؛ وقد ذكر بعض الأكابر فى ذلك أن النفس محل العيب ، والكريم يرغب فى شراء ما يزهد فيه غيره ، فشراء الله تعالى ذلك مع اطلاعه سبحانه على العيب ، بالجنة التى لا عيب فيها ، نهاية الكرم ، ويرشد إلى ذلك قول القائل :»

ولى كبد مقروحة من يبيعنى — بها كبدا ليست بذات قروح

أباها جميع الناس لا يشترونها — ومن يشترى ذا علة بصحيح

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٤ (المطبوعة ١٦) · «بعض المعانى المستلهمة»

١٠٧٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «والراكعون الساجدون أيضاً مشاهدون للحبيب سامعون منه وقد قيل :»

لو يسمعون كما سمعت كلامها — خروا لعزة ركعا وسجودا

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٦ (المطبوعة ١٨) · «بعض المعانى المستلهمة»

١٠٧١ بيت — الأستاذ العلامة السيد أحمد بن محمّ الشنقيطى أبى العباس العلوى

الشاعر: الأستاذ العلامة السيد أحمد بن محمّ الشنقيطى أبى العباس العلوى — كما في المجلة: «للأستاذ العلامة السيد أحمد بن محمّ الشنقيطى أبى العباس العلوى» (ترويسة المقال)

قبل البيت في المقال: «قال فى منية المريد :»

وكالفقيه العالم بن المشرى صاحب شيخنا رفيع الذكر

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٨ (المطبوعة ٢٠) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١٠٧٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وناهيك بذلك شرفا وفخرا ومجدا ومزية وخصوصية ورفدا ، وفيه أقول :»

وخليفة الشيخ الذى من بعده شيخ المشايخ سيدى محمودنا

وإذا الخلافة لا حساب لقدرها عند الثقات كما روى أسيادنا

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٩ (المطبوعة ٢١) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١٠٧٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال فى منية المريد :»

والتونسى سيدى محمود صفى شيخنا كثير الجود

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٩ (المطبوعة ٢١) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١٠٧٤ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «هذا السيد الذى انتشرت على يده هذه الطريقة الأحمدية بالمغرب الأقصى ، وله مآثر لا يمكن فيها الحصر والاستقصا ، ومنها ما قد رأيت من إجازة الشيخ له بخط الشيخ ، وفيها يقول حسان الطريقة محمد بن سيدى عبد الله :»

هاج شجوى ولوعتى لحروف — كتبتها أنامل التجان

ففداء لصاحب الخط نفسى — وبنان له بكل بنان

فجزى الله آذناً ومجيزا — ومجازا بأكمل الرضوان

رضى الله عنهمُ وجزاهم — عدد الرمل والحصى والزمان

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٩ (المطبوعة ٢١) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١٠٧٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فى تاريخ وفاته يقول التجاني بن باب فى منية المريد :»

العلوى وارث التجاني — سيدنا الحافظ ذو العرفان

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٥ · ص ١٥٠ (المطبوعة ٢٢) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١٠٧٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال فى منية المريد :»

وكالشريف ذى المزايا الغالى — والسيد المفضل المفضال

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٥ · ص ١٥١ (المطبوعة ٢٣) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١٠٧٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فرد عليه ابن غانم رد المؤمن الصبور العاقل : « هو الموت والغاية التى إليها نهاية الخلق ، فصبر جميل يؤجر صاحبه خير من جزع لا يغنى عنه » ، ثم تمثل بقول الشاعر :»

فهل من خالد إما هلكنا وهل بالموت ـ ياللناس ـ عار ؟

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٧ · ص ١٩١ (المطبوعة ١٥) · «عبد الله بن عمر بن غانم»

١٠٧٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وعطف سبحانه قوله : (ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم) على قوله تعالى : (ليتفقهوا) إشارة إلى أن الإنذار إنما يكون بعد التفقه والتحلى بالفضائل إذ هو الذى يرجى نفعه :»

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

فهناك يسمع ما تقول ويقتدى بالقول منك وينفع التعليم

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٧ · ص ١٩٨ (المطبوعة ٢٢) · «بعض المعانى المستلهمة»

١٠٧٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقرىء (من أنفسكم) بفتح الفاء أى أشرفكم فى كل شىء ويكفيه شرفا أنه عليه الصلاة والسلام ، أول التعينات وأنه كما وصفه الله تعالى « على خلق عظيم » .»

وعلى تفنن واصفيه بوصفه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٧ · ص ١٩٩ (المطبوعة ٢٣) · «بعض المعانى المستلهمة»

١٠٨٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فلما عرفها قال :»

لقد ضل حلمى فى خليدة ضلة — سأعتب نفسى بعدها وأتوب

وأشهد والمستغفر الله أننى — كذبت عليها والهجاء كذوب

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠١ (المطبوعة ٢٥) · «طهارة العرب (٦)»

١٠٨١ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فدحه الأعشى بقصيدته المشهورة ، أولها :»

لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة — إلى ضوء نار فى يفاع تحرق

تشب لمقرورين يصطليانها — وبات على النار الندى والمحلق

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٢ (المطبوعة ٢٦) · «طهارة العرب (٦)»

١٠٨٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فمن ذلك قول الشنفرى الأزدى :»

« أميمة لا يخزى نثاها حليلها — إذا ذكر النسوان عفت وجلت »

« إذا هو أمسى آب قرة عينه — مآب السعيد لم يسل أين ظلت »

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٢ (المطبوعة ٢٦) · «طهارة العرب (٦)»

١٠٨٣ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ومن ذلك أبيات أبى قيس بن الأسلت :»

ويكرمها جاراتها فيزرنها وتعتل عن إتيانهن فتعذر

وليس بها أن تستهين بجارة ولكنها من ذاك تحيا وتحصر

وإن هى لم تبرز لهن أتينها نواعم بيض مشيهن التأطر

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٣ (المطبوعة ٢٧) · «طهارة العرب (٦)»

١٠٨٤ أبيات — خرنق بنت عفان

٦ أبيات

الشاعر: خرنق بنت عفان — كما في المجلة: «خرنق بنت عفان» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «قالت خرنق بنت عفان ، أخت طرفة بن العبد لأمه ، ترثى قومها :»

لا يبعدن قومى الذين هم سم العداة وآفة الجزر

النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الأزر

قوم إذا ركبوا سمعت لهم لغطا من التأبيه والزجر

فى غير ما فحش يجاء به بمنائح المهرات والمهر

إن يشربوا يهبوا وإن يزدوا يتواعظوا عن منطق الهجر

والخالطين نحيتهم بنضارهم وذوى الغنا منهم بذى الفقر

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٣ (المطبوعة ٢٧) · «طهارة العرب (٦)»

١٠٨٥ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ومن ذلك قصة مهلهل بن ربيعة : فإنه انفرد عن قومه بعد انقضاء حرب البسوس ، ونزل فى بنى جنب « حى من مذحج » فخطبوا إليه ابنته . فقال : « إنى طريد فيكم ، فمتى زوجتكم قالوا اقتسروه » فأجبروه على تزويجها ، وساقوا إليه فى صداقها أدما . فقال :»

انكحها فقدها الأراقم فى جنب وكان الحباء من أدم

لو بأبانين جاء يخطبها ضرج ما أنف خاطب بدم

هان على تغلب الذى لقيت أخت بنى المالكين من جشم

ليسوا بأكفائنا الكرام ولا يغنون من عيلة ولا عدم

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٤ (المطبوعة ٢٨) · «طهارة العرب (٦)»

١٠٨٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وبعث إليها :»

حدثينى وأنت لا تكذبينى بحر زنيت أم بهجين

أم بعبد فأنت أهل لعبد أم بدون فأنت أهل لدون

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٥ (المطبوعة ٢٩) · «طهارة العرب (٦)»

١٠٨٧ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فأجابته رقاش :»

أنت زوجتنى وما كنت أدرى وأتانى النساء للتزيين

ذاك من شربك المدامة صرفا وتماديك فى الصبا والمجون

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٥ (المطبوعة ٢٩) · «طهارة العرب (٦)»

١٠٨٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «لذلك قلنا :»

لا تعتقد لمن سوى الخلاق ملكا ولا شركا على الإطلاق

والعون أو شفاعة العبيد إلا بإذنه لدى التوحيد

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٥٤ (المطبوعة ١٤) · «(جامع المهمات الدينية والفوائد اليقينية) (٢)»

١٠٨٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فأمر به فوجئت عنقه فخرج وهو يقول .»

لحى الله دهرا ذعذع المال كله وسود أبناء الإماء العوارك

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٥ (المطبوعة ٢٥) · «طهارة العرب (٧)»

١٠٩٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فرده عقيل ، وقال :»

رددت صحيفة القرشى لما أبت أعراقه إلا احمرارا

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٥ (المطبوعة ٢٥) · «طهارة العرب (٧)»

١٠٩١ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ثم انتقل وهو يقول :»

أبلغ أمير المؤمنين رسالة على النأى إنى قد وترت أبا جبر

كسرت على اليافوخ منه رحالة لنصر أمير المؤمنين وما يدرى

على غير شىء غير أنى سمعته ... بنساء المسلمين بلا مهر

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٦ (المطبوعة ٢٦) · «طهارة العرب (٧)»

١٠٩٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ومن ذلك : قصة عقيل بن علفة الغطفانى . فإنه خطب عنده ابن أخيه ، ابنته ، وكان هجينا وله مال كثير . فقال :»

لعمرى لئن زوجت من أجل ماله هجينا لقد حبت إلى الدارم

أبى لى أن أعطى الدناءة أننى أمد عنانا لم تخنه الشكائم

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٦ (المطبوعة ٢٦) · «طهارة العرب (٧)»

١٠٩٣ بيت — بكير الأسدى

الشاعر: بكير الأسدى — كما في المجلة: «بكير الأسدى» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «وقال بكير الأسدى :»

وأول خبث المرء خبث ترابه وأول لؤم المرء لؤم المناكح

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٦ (المطبوعة ٢٦) · «طهارة العرب (٧)»

١٠٩٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فقال فى ذلك :»

إنى وقتلى سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٧ (المطبوعة ٢٧) · «طهارة العرب (٧)»

١٠٩٥ بيت — عروة

الشاعر: عروة — كما في المجلة: «عروة» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «فقال عروة :»

يكلفنى عمى ثمانين ناقة ومالى والرحمن غير ثمان

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٨ (المطبوعة ٢٨) · «طهارة العرب (٧)»

١٠٩٦ بيت — عمرو بن أبى علقمة المرى

الشاعر: عمرو بن أبى علقمة المرى — كما في المجلة: «عمرو بن أبى علقمة المرى» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «وقال عمرو بن أبى علقمة المرى :»

إنى وإن حب إلى المهر ألف وعبدان وذود عشر أحب أصهارى إلى القبر

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٨ (المطبوعة ٢٨) · «طهارة العرب (٧)»

١٠٩٧ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ولما زوج النعمان بن بشير الأنصارى ، يحيى بن أبى حفصه ، ابنته ، على عشرين ألف درهم ، قال قائل يعيره :»

لعمرى لقد جللت نفسك خزية وخالفت فعل الأكثرين الأكارم

ولو كان جداك اللذان تتابعا بيدر لما راما صنيع الألائم

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٨ (المطبوعة ٢٨) · «طهارة العرب (٧)»

١٠٩٨ أبيات — أبو اسحق بن خلف

بيتان

الشاعر: أبو اسحق بن خلف — كما في المجلة: «أبو اسحق بن خلف» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وقال أبو اسحق بن خلف :»

لولا أميمة لم أجزع من العدم ولم أجب فى الفيافى حندس الظلم

تهوى حياتى وأهوى موتها شغفا والموت أكرم نزال على الحرم

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٨ (المطبوعة ٢٨) · «طهارة العرب (٧)»

١٠٩٩ أبيات — ابن المعتز

بيتان

الشاعر: ابن المعتز — كما في المجلة: «ابن المعتز» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وقال ابن المعتز :»

وبكر قلت موتى قبل بعل — وإن أثرى وعد من الصميم

أأمزج باللئام دمى ولحمى — فما عذرى إلى النسب الكريم

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٨ (المطبوعة ٢٨) · «طهارة العرب (٧)»

١١٠٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال فى ذلك .»

ثلاثة آلاف وعبد وقينة — وضرب على بالحسام المصمم

فلا مهر أغلى من على وإن علا — ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٨ (المطبوعة ٢٨) · «طهارة العرب (٧)»

١١٠١ أبيات — جرير

بيتان

الشاعر: جرير — كما في المجلة: «جرير» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وقال جرير ، يعير الفرزدق ، بمهر أخته جعثن ، ويفخر عليه بكثرة مهر نساء قومه :»

هلا طلبت بعقر جعثن منقرا — وبجرها وتركت ذكر الأبلق

سبعون والوصفاء مهر بناتنا — إذ مهر جعثن مثل حزر البندق

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٩ (المطبوعة ٢٩) · «طهارة العرب (٧)»

١١٠٢ أبيات — رجل

بيتان

الشاعر: رجل — كما في المجلة: «رجل» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وقال رجل فى امرأة زوجت من غير كفء :»

لقد فرح الواشون أن نال ثعلب — شبيهة ظبى مقلتاها وجيدها

أضر بها فقد الوالى فأصبحت — بكف لئيم الوالدين يقودها

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٩ (المطبوعة ٢٩) · «طهارة العرب (٧)»

١١٠٣ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فعيره عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، فقال فى عبد الرحمن بن الحكم يهجوه :»

إن اللعين أبوك فارم عظامه — إن ترم ترم مخلجا مجنونا

يمسى خميص البطن من عمل التقى — ويظل من عمل الخبيث بطينا

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٠ (المطبوعة ٨) · «تفسير القرآن الكريم»

١١٠٤ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «توفى سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف وفيه أقول :»

جزى الله مولانا الشريف محمدا — جزى الله شيخا كان فى الغرب أحمدا

ووالده عنه أبا النصر جازه مجازاتك الحسنى لمن كان مُحمدا

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٣ (المطبوعة ١١) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٠٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وكراماته كثيرة وفتوحاته شهيرة قال فى منية المريد :»

وغوث عصرنا التماسينى قطب الورى سيدنا على

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٤ (المطبوعة ١٢) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٠٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «توفى رضى الله عنه بتماسين ، ودفن فيها سنة ستين ومائتين وألف ، ورمز لهذا التاريخ الولى الصالح سيدنا العربى بن السائح بجمل العجز من هذا البيت .»

وعام موته بلا تمويه قضى لروح الثقلين فيه

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٤ (المطبوعة ١٢) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٠٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال فى منية المريد :»

والتونسى العالم الرياحى ذى الجمع بين العلم والصلاح

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٤ (المطبوعة ١٢) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٠٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «والسيد المفضل إذا كانت الواو للعطف وإلا فهى بيان المذكور فى صدر البيت على أنه لو قال :»

والسيد المفضل السقاطى كان بريف مصر فى الرباطى

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٥ (المطبوعة ١٣) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٠٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال أعرابى :»

سل الله ذا المن من فضله ولا تسألن أبا وائله

فما سأل الله عبد له نخاب ولو كان من باهله

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٦ (المطبوعة ١٤) · «طهارة العرب (٨)»

١١١٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ومن شعره :»

نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والإقداما وجعلته ملكا هماما

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٧ (المطبوعة ١٥) · «طهارة العرب (٨)»

١١١١ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال الشاعر :»

إن أولاد السرارى كثرت يارب فينا

رب أدخلنى بلادا لا أرى فيها هجينا

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٧ (المطبوعة ١٥) · «طهارة العرب (٨)»

١١١٢ أبيات — عامر بن الطفيل

بيتان

الشاعر: عامر بن الطفيل — كما في المجلة: «عامر بن الطفيل» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «قال عامر بن الطفيل :»

وإنى وإن كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور فى كل موكب

فما سودتنى عامر عن وراثة أبى الله أن أسمو بأم ولا أب

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٨ (المطبوعة ١٦) · «طهارة العرب (٨)»

١١١٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال الآخر فى مثل هذا :»

وما ينفع الأصل من هاشم إذا كانت النفس من باهله

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٨ (المطبوعة ١٦) · «طهارة العرب (٨)»

١١١٤ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال الآخر يهجو شقيقه :»

أبوك أبي وأنت أخي ولكن تفاضلت الطبائع والظروف

وأمك حين تنسب أم صدق ولكن ابنها طبع سخيف

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٨ (المطبوعة ١٦) · «طهارة العرب (٨)»

١١١٥ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقد أجاد المتنبي :»

وآنف من أخي لأبي وأمي إذا ما لم أجده من الكرام

أرى الأجداد تغلبها جميعا على الأولاد أخلاق اللئام

ولست بقانع من كل فضل بأن أعزى إلى جد همام

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٨ (المطبوعة ١٦) · «طهارة العرب (٨)»

١١١٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال عنترة بن شداد العبسي — وكان بنو عبس انهزموا ، فثبت وقاتل دون النساء ، فرد العدو ، وقال قيس بن زهير : ما حمى النساء إلا ابن السوداء .»

إني امرؤ من خير عبس منصبا شطرى وأحمى سائرى بالمنصل

وإذا الكتيبة أحجمت وتلاحظت ألفيت خيراً من معم مخول

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٨ (المطبوعة ١٦) · «طهارة العرب (٨)»

١١١٧ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ومن افتخارهم بالآباء دون الأمهات ، قول عبد الله بن عبد المطلب ، والد النبى صلى الله عليه وسلم :»

لقد علم السارون فى كل بلدة بأن لنا فضلا على سادة الأرض

وأن أبى ذو المجد بالسؤدد الذى يشار له ما بين نشز إلى خفض

وجدى وآباء له أثلوا العلى قديما بطيب العرق والنسب المحض

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٨–٢٨٩ (المطبوعة ١٦) · «طهارة العرب (٨)»

١١١٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ومن ذلك قول القائل :»

إذا مات منهم ميت سرق ابنه ومن عضة ما ينبتن شكيرها

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٩ (المطبوعة ١٧) · «طهارة العرب (٨)»

١١١٩ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «من ذلك قول لبيد بن ربيعة العامرى ، صاحب المعلقة :»

نحن بنو أم البنين الأربعة ونحن خير عامر بن صعصعة

المطعمون الجفنة المدعدعة والضاربون الهام تحت الخيضعة

مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه إن استه من برص ملمعة

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٩ (المطبوعة ١٧) · «طهارة العرب (٨)»

١١٢٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «لواصل أبو العباس سيدى أحمد بن سالم المدعو السالك بن الإمام الودانى ، نسبة إلى ودان بلدة بصحراء شنجيط معروفة ، ولم تزل كونها دار علم ومقر خير وصلاح إلى الآن موصوفة ، وكفاه أى صاحب الترجمة تحليه بترجمان العلم والقرآن ، وفيه يقول صاحب المنية :»

كترجمان العلم والقرآن السالك العلامة الودانى

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١١ · ص ٣١٣ (المطبوعة ٩) · «روض شمائل أهل الحقيقة (٣)»

١١٢١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «م العلامة الأستاذ المقرىء المشارك الفاضل أبو عبد الله سيدى محمد الفتح المدعو الحفيان أحد المفتوح عليهم فى هذه الطريقة المحمدية وقد ترجم له صاحب البغية عند قول صاحب المنية فى تعداد من اشتهر ولايتهم وصلاحهم من أصحاب سيدنا رضى الله تعالى عنه .»

والعمرى السيد الحفيـان ذى العلم والصلاح والعرفان

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١١ · ص ٣١٣ (المطبوعة ٩) · «روض شمائل أهل الحقيقة (٣)»

١١٢٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قول صاحب المنية فى تعداد جماعة من اشتهروا بالعلم والصلاح من أخذوا عن سيدنا رضى الله عنه .»

والعلوى حبر شنجيط العلم الطالب العلامة البحر الخضم

الموضع

السنة ٢٢ (١٣٩٢ هـ) · العدد ١١ · ص ٣١٥ (المطبوعة ١١) · «روض شمائل أهل الحقيقة (٣)»

١١٢٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال الشاعر :»

إذا باهلى تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ١ · ص ٢٩ (المطبوعة ٢٩) · «طهارة العرب (٩)»

١١٢٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «تليفون المجلة رقم : ٩٣٩٣٧٩ (رقم الإيداع ١٢٨)»

العنوان التلغرافى : (سبيلار القاهرة)

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ١ · ص ٣٢ · «موضوعات هذا العدد»

١١٢٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «(فاليوم تجزون عذاب الهون ، بما كنتم تستكبرون فى الأرض بغير الحق ، وبما كنتم تفسقون) .»

عذاب الهون الهوان والذل والاحتقار .

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٢ · ص ٣٧ (المطبوعة ...) · «تفسير القرآن الكريم»

١١٢٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فقال النبى ﷺ : بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ، لا يشرك به شيئا .»

(وبما كنتم تفسقون) تكفرون ولا تبالون بما حرم الله .

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٢ · ص ٣٩ (المطبوعة ٧) · «تفسير القرآن الكريم»

١١٢٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «إن الإنسان حينما يكون الأمر متصلا بالله ليس له إلا الإنكسار والخشية ، والخضوع والتضرع إلى الله سبحانه فى أن يهبه التواضع ، وأن يرزقه الرغبة إليه ، والرهب منه ، وأن يقول مع الشاعر الرقيق إسماعيل صبرى :»

يا رب أهلنى لفضلك واكفنى شطط العقول وفتنة الأفكار

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٣ · ص ٧٣ (المطبوعة ٩) · «وكلتا يديه يمين»

١١٢٨ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فأتى الكلابى قبر سلمى ، أبى عمير وقرين ، فاستجار به وقال :»

وإذا استجرت من اليمامة فاستجر — زيد بن يربوع وآل بحمح

وأتيت سلمى فلذت بقبره — وأخو الزمانة عائذ بالأمنح

أقرين إنك لو رأيت فوارسى — بحمايتين إلى جوانب ضلفح

حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن — للغدر خائنة مثل الأصبح

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢١ (المطبوعة ٢٥) · «طهارة العرب (١١)»

١١٢٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ففى ذلك يقول عمير :»

قتلنا أخانا للوفاء بجارنا — وكان أبونا قد تخير مقابره

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢١ (المطبوعة ٢٥) · «طهارة العرب (١١)»

١١٣٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وهو الذى شبه قيس ابن زهير ممدوحه به فى قوله :»

أطوف ما أطوف ثم آوى إلى جار كجار أبى دواد

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٢ (المطبوعة ٢٦) · «طهارة العرب (١١)»

١١٣١ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «★ ★ ★»

وحبيب الله سنى بجلا . . شفاء الشوق المزعج

نور الأنوار . . رضا الأقدار معين القلب المنضج

سر الأسرار . . ضياء الفاد يوحى الله لكل نجى

فاتبع طه . . كن أواها لن تصلاها يوم الهرج

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٧ (المطبوعة ٣١) · «تحريم لحم الخنزير»

١١٣٢ أبيات

٥ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «(١) يارب به وبسترته — بجناتك أصلح لى عوجى»

واجعل سندى وكذا مددى من عين الرحمة والفرج

وارح برضاك شهيد هواك — أنز قبرى بسنى بهج

وأدم برحابك جلوتنا — بجملى الذكر وبالهزج

وصلاة الله تسطرها — صحف التسليم من المهج

تهدى لحبيبك سيدنا — طه الراقى أعلا الدرج

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٧ (المطبوعة ٣١) · «تحريم لحم الخنزير»

١١٣٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فقام إليه غلام قد بقل وجهه ، يقال له دغفل ، فقال :»

إن على سائلنا أن نسأله — والعبء لا تعرفه أو تحمله (٢)

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٩ (المطبوعة ١١) · «طهارة العرب (١٢)»

١١٣٤ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «كما قال الفيلسوف أبو العلاء المعرى :»

لو أن بنى أفضل أهل عصرى — لما آثرت أن أخطى بنسل

فكيف وقد علمت بأن مثلى — خسيس لا يحى بخير فسل

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤١ (المطبوعة ١٣) · «طهارة العرب (١٢)»

١١٣٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ولهذا قيل :»

وأربح ما يكون الشوق يوما إذا دنت الديار من الديار

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٦ (المطبوعة ١٨) · «فى الوصول وتزكية النفس»

١١٣٦ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «لى هناك أيضا مع أكابر أصحاب الشيخ ولازمهم حتى تفقه فى أحوال الشيخ وطريقته وحصل ما بقى فى خاطره من علومه وأحواله وسيرته وكنوه بأبى السعود وقالوا لم يرد علينا مثل أبى السعود سيدنا مولود قال ثم رجع إلينا ومكث ما مكث وفيه يقول باب بن أحمد يبب :»

سافر مرتين نحو فاس إلى الولى الطيب الأنفاس

إمام الأولياء بالإطلاق وابن رسول الله باتفاق

عليه تسليم العلى البار وصحبه الأئمة الكبار

مثل أبى الطيب سيد الغالى والشيخ عبد الواحد المفضال

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٦ · ص ١٥٩ · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٣٧ أبيات

٦ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ويسمى فى العالم الروحانى والملكوتى بالفرد علام التجاني ولاشك أنه من خلفاء الشيخ رضى الله عنه وفى ذلك يقول أخونا محمد بن محمد فى قصيدته المذكورة :»

ما زال يتبع شيخه وبما به — أمسى تخلق شيخه يتخلق

حتى غدا وهو الخليفة حوله — حلو التلاوة والوظيفة تحدق

وغدا اللعين يفر من جناته — إن اللعين إذا رآه يفرق

قد عاش وهو مدى الحياة لكلما — يرضى الإله من الأمور موفق

متحوب (١) متأثم بإلهه — متمسك متعلق متعونق

متواضع متصاغر متبذل — متذلل متخضع متوفق

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٦ · ص ١٦٠ (المطبوعة ٣٢) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٣٨ أبيات

٥ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: « إلى آخر النهار فقال الأخ المذكور ياشيخ مولود قال أغثنا فأتاه سيدى مولود قال وهو ينظر إليه بعينه وجلس عند ظهره وحل وثاقه ولما قام طلبه فلم يجده سمعت هذا الأخ يحكى هذه الحكاية على سيدى مولود قال بحضرة جماعة وهى مشهورة عند الإخوان وفيه أقول :»

جزى الله عنا الشيخ مولود بالذى — يكون له أهلا وأنت له أهل

وجازاه بالإحسان عنا تفضلا — وجازاه عن فعل له كان من قبل

وصيرنا ممن له العقل والحجا — وهمته تسمو ومطلبه يعل

بحمد عديد لا يعد تضاعفا — وشكر كثير لا يزال له الفضل

ولا حمد إلا لله حقيقة ولكن شكر الشيخ جاء به النقل

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٦ · ص ١٦٠–١٦١ (المطبوعة ٣٢) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٣٩ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وأن له تلاميذ من الجن فيها يقول تلميذه الواصل الفاضل العارف الكامل المختار بن وديعة الله فى قصيدة يمدحه بها :»

هنيتم يا أهل فوت بكامل طب خبير بالدواء مطبب

شدوا بأيديكم عليه فإنه الكبريت الأحمر عند كل مهذب

لا شك فى تخليفه عن شيخنا ختم الختوم محمد كل مقطب

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٦ · ص ١٦١ (المطبوعة ٣٣) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٤٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «إلى أن قال فيها مخاطبا له :»

هنيت بالكنز المطلسم سره وبالاسم الأعظم خص بالهاد النبي

وبفرد ياقوت ودور إحاطة هل لأمرىء من بعد ذا من مطلب

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٦ · ص ١٦١ (المطبوعة ٣٣) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٤١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وأشعاره وأشعار غيره كثيرة فى مدحه ليس هنا محل إيرادها .»

فلا يطيق حصرها إنسان لا لا وعنها يعجز اللسان

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٦ · ص ١٦٢ (المطبوعة ٣٤) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٤٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وفيه أقول :»

أيا عمر الشيخ المولى حقائقا تفوق وتعلو عن جميع الخلائق

جزاك إله العرش عنا خصوصة وجازاك أيضا عن جميع الخلائق

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٦ · ص ١٦٢ (المطبوعة ٣٤) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٤٣ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وعن ابن شعبان، أن له أن يسلم بعد إدراك ركعتين مع الإمام.وعند أشهب ينتظر بعد الركعتين حتى يسلم مع الإمام. وقد نظم هذه الصور الثلاث بعض المالكية فقال :»

إن اقتدى مسافر بحاضر أتم حتما معه فى الأشهر

ولابن شعبان إذا ما تما مع الإمام الركعتين سلما

والانتظار بالسلام يجب من بعد ركعتين قال أشهب

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٦ (المطبوعة - ٢٧ -) · «ثانيا — صلاة المسافر»

١١٤٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «مجلة إسلامية شهرية جامعة»

والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٧٤ · «غلاف وترويسة العدد»

١١٤٥ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقد ذكر ابن جرير أن عميراً قاتل وهو يقول :»

ركضنا إلى الله بغير زاد إلا التقى وعمل المعاد

والصبر فى الله على الجهاد وكل زاد عرضة للنفاد

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٤ (المطبوعة ٢١) · «النفير العام»

١١٤٦ بيت (وردت مرتين)

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «تليفون ٩٣٩٣٧٩ (رقم الإيداع ١٢٨)»

العنوان التلغرافى : « سبيليار القاهرة »

المواضع

١. السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٥ · «موضوعات هذا العدد»

٢. السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٥٣ · «موضوعات هذا العدد»

١١٤٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «من ليس يروى عن رجال الأول نقبله فلت الشيخ لم فصل»

وقال الحافظ العراقى فى شرحه هذا استدراك ، لكن المرسل يحتج

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ١١ · ص ٣٢٤ (المطبوعة ١٩) · «حديثه صلى الله عليه وسلم : حياتى خير لكم»

١١٤٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فالسكر منزلة عليا والصحو منزلة أعلى ، ورحم الله القائل .»

يا أحمد الذات يا نوراً قد اتخذت قلوب أهل الهدى أنواره أفقا

حسبى عليك ثناه ما خصصت به فى الله ترقى من الراقى إلى الأرقى

الموضع

السنة ٢٣ (١٣٩٣ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٣٧ (المطبوعة ٣٢) · «إنه ليغان على قلبى فأستغفر الله مائة مرة»

١١٤٩ بيت — فضيلة الإمام الأكبر عبد الحليم محمود شيخ الأزهر

الشاعر: فضيلة الإمام الأكبر عبد الحليم محمود شيخ الأزهر — كما في المجلة: «فضيلة الإمام الأكبر عبد الحليم محمود شيخ الأزهر» (ترويسة المقال)

قبل البيت في المقال: «وما من شك فى أنه :»

إذا لم يكن عون الله للفتى فأول ما يجنى عليه اجتهاده

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٦ · «تأييد السماء فى حرب العاشر من رمضان»

١١٥٠ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «لأنى هذا قد توجهت إليه بجميع علوم الباطن ، وبقى عليه علم الظاهر ، وأسأل الله أن يشفيه ويرزقه من يعلمه علم الظاهر .
وفى هذه اللحظة أستأذن الخليفة من الشيخ ليقول شعراً يذكر فيه تاريخ ختم أبن أحمد محمد مظهر للقرآن (وهو سنة ١٣٠٠ هجرية) . فقال»

غوث الأنام الحبر سيدنا الذى — هو غوث كل الخلق فى أيامه
مد نجله نور البصائر أحمد — قرأ الكتاب وفاح مسك ختامه
أرخت عام الختم منه مهنئا — يهنيه مولاه بختم كلامه (١٣٠٠)

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٢ · ص ٥٧ (المطبوعة — ٢٤ —) · «رحلة سيدنا العارف بالله تعالى»

١١٥١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ومما أحسن قول بعضهم فى حقه :»

ينشأ الصغير على ما كان والده — إن الغصون عليها تنبت الشجر

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٤ · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٥٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ولبعضهم فى حقه أيضاً :»

تضلع من علم الحقيقة ناشئاً — ولا غرو أن يحذو الفتى حذو والده

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٤ · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٥٣ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وإنما أردنا هذه النبذة من مناقب هذا السيد الجليل القدر فى هذا المحل تعريفا وتعليما لا تكميلا وتعميما فالأمر أعظم من ذلك .»

فمن ذا يعد الرمل فى عرصاتها ومن ذا يكيل البحر والبحر مزيد

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٤ · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٥٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فإنهم إن كانوا ذوى رأى فلا بد أن ينصرهم الله .»

الرأى قبل شجاعة الشجعان هو أول وهى المحل الثانى

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٤ · ص ١١١ (المطبوعة — ١٤ —) · «لا يصلح أمر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها»

١١٥٥ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال الإمام أبو شامه رحمه الله تعالى : وقد كان هذا النور الذى ظهر وقت ولادته صلى الله عليه وسلم ، قد اشتهر فى قريش ، وكثر ذكره فيهم ، وإلى ذلك أشار عمه العباس رضى الله تعالى عنه فى أبياته حيث قال فى حقه صلى الله عليه وسلم وزاده شرفاً وفضلا :»

وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق

فنحن فى ذلك الضياء وفى النور وسبل الرشاد نخترق

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٤ (المطبوعة — ١٥ —) · «المقربون»

١١٥٦ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ويرحم الله تعالى القائل :»

لما استهل المصطفى طالعاً ضاء الفضاء من نوره الساطع

وعطر الكون شذى عطره الطيب من دان ومن شاسع

ونادت الأكوان من فرحة يا مرحبا بالقمر الطالع

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٥ · ص ١٤٤ (المطبوعة — ١٥ —) · «المقربون»

١١٥٧ بيت — الأستاذ العلامة الجليل الفيلسوف المرحوم الشيخ يوسف نصر الدجوى

الشاعر: الأستاذ العلامة الجليل الفيلسوف المرحوم الشيخ يوسف نصر الدجوى — كما في المجلة: «للأستاذ العلامة الجليل الفيلسوف المرحوم الشيخ يوسف نصر الدجوى» (ترويسة المقال)

قبل البيت في المقال: «فماذا يكون حاله ؟ وإلى أى حد يبلغ بطشه ؟ وإلى أين ينتهى بصره ؟ اللهم إن هذا فضل عظيم وملك جسيم .»

قد رشحوك لأمر لو فطنت له فار بنفسك أن ترعى مع الهمل

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧١ (المطبوعة — ٤٢ —) · «الإنسان مجمع العجائب والغرائب»

١١٥٨ بيت — الدكتور شكرى الخولى

الشاعر: الدكتور شكرى الخولى — كما في المجلة: «للدكتور شكرى الخولى» (ترويسة المقال)

قبل البيت في المقال: «فأغلقوا على أنفسهم ، وعلى أبدانهم أبواباً من الراحة ، وفتحوا لها أبواباً من التعب :»

وإذا كانت النفوس كبارا تعبت فى مرادها الأجسام

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٧ · ص ١٨٩ (المطبوعة — ١٢ —) · «أبدان السالكين وأمزجتهم»

١١٥٩ بيت — الأستاذ العلامة السيد أحمد بن محمد الشنقيطى أبى العباس العلوى

الشاعر: الأستاذ العلامة السيد أحمد بن محمد الشنقيطى أبى العباس العلوى — كما في المجلة: «للأستاذ العلامة السيد أحمد بن محمد الشنقيطى أبى العباس العلوى» (ترويسة المقال)

قبل البيت في المقال: «فكأنه عين المقصد فى قول اليوسى المنشد :»

وفتى له إغناء كهل مشهدا وحجا المشيخة فى حداثة أمرد

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٧ · ص ١٩٩ (المطبوعة — ٢٢ —) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٦٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ومن يشابه أباه فما ظلم وما أشبه الليلة بالبارحة .»

وهل ينبت الخطى إلا وشيجة وتغرس إلا فى منابتها النخل

والليث يسرى سره للفرهد

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٠ (المطبوعة — ٢٣ —) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٦١ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وجاء هذا المعنى فى منظومة أخيه النبيه الفاضل النحرير الفائق الشهير ، الشيخ الفا محمد الهاشمى ، حفظه الله ورعاه بجاه العاصم ، مخاطباً لشيخنا الأكبر السيد أحمد التجاني الأشهر :»

ولى هندكم عشق وقربة نسبة مريدية عن قادة الخير حراس

فوالدنا من حافظ العهد عنكم كذا العم من غالى العلا ضوء أدلاس

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠١ (المطبوعة — ٢٤ —) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٦٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وفى أحمد التجاني الصغير هذا ، تمثل بعض أدباء علماء ما سنة بقول الشاعر :»

حلف الزمان ليأتين بمثله حنثت يمينك يا زمان فكفر

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٠٢ (المطبوعة — ٢٥ —) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٦٣ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «حكى عن بعض المريدين ، أنه لما أشرف على مدينة النبى صلى الله عليه وسلم ، أنشأ يقول متمثلا :»

رفع الحجاب لنا فلاح لناظرى قمر تقطع دون الأوهام

وإذا المطى بنا بلغن محمداً فظهورهن على الرجال حرام

قربننا من خير من وطىء الثرى فلها علينا حرمة وذمام

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢١٨ (المطبوعة — ٩ —) · «تفسير القرآن الكريم»

١١٦٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ومطلعها :»

رضى الله أكبر الرضوان عن حلى المجد أحمد التجاني

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٤ (المطبوعة - ٢٥ -) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٦٥ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وفى ذلك يقول : باب بن أحمد بيب :»

ووردت عليه واردات — من قبل أن تحضره الوقات

وظهرت له مكاشفات — لم يفشها كما حكى الثقات

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٤ (المطبوعة - ٢٥ -) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٦٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وقال فى تاريخ وفاته :»

عام أربع وستين سنة — مات محمد ذو الطباع الحسنة

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٥ (المطبوعة - ٢٦ -) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٦٧ أبيات — الأستاذ العلامة : السيد أحمد بن محمد الشنقيطى أبى العباس العلوى

٣ أبيات

الشاعر: الأستاذ العلامة : السيد أحمد بن محمد الشنقيطى أبى العباس العلوى — كما في المجلة: «للأستاذ العلامة : السيد أحمد بن محمد الشنقيطى أبى العباس العلوى» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وهو المعنى بقول صاحب منية المريد :»

وكم إمام عالم علامة — نقادة دراكة فهامة

من ورد شيخنا الإمام قد ورد — حتى تضلع وفاز بالمسدد

كترجمان العلم والقرءان — السالك العلامة الودانى

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٠ (المطبوعة — ١٩ —) · «روض شمائل أهل الحقيقة (٩)»

١١٦٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «عده صاحب المنية من الخواص بقوله :»

ولعمرى سيدى الحفيان ذى العلم والصلاح والعرفان

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٠ (المطبوعة — ١٩ —) · «روض شمائل أهل الحقيقة (٩)»

١١٦٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ومن تواضعه وعدم ادعائه أنه كان يقول : لما رزقنى الله ابنين وحققت أنهما تجانيان ، طمعت فى نيل الخير من عند الله تعالى .. ويعنى بالابنين : إياى والتجاني ابنه صاحب المنية ، وكان والدا ونعم الوالد لأن الولادة كانت نحته ، وكان شيخنا لنا .»

فنعم الشيخ من شييخ كريم ونعم الحال من خال رحيم

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٢ (المطبوعة — ٢١ —) · «روض شمائل أهل الحقيقة (٩)»

١١٧٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «منهم محمد بن بدّى حسان الطريق الذى يقول :»

وإنى لحسان الطريق وأهلها أذود أبا جهل النكير وأزجر

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٨ (المطبوعة — ٢٧ —) · «العلامة الجليل الشيخ محمد عال بن فتى العلوى الشنقيطى»

١١٧١ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ومنهم من يشترط الجلوس فيها ، كشيخنا عمر بن سعيد ، وهذا كله بالمنفرد الذى يفعل الوظيفة ماشياً فى سفر بعيد أو قريب بقوله :»

ولتذكرون هذه الصلاة راجلا لا راكباً إذا تكون راحلا

واشترطوا طهارة الأرض كما تفهمه من الذى تقدما

سمعت ذا من سيدى على صاحب شيخنا التماسينى

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٠ (المطبوعة ـ ٢٧ ـ) · «٢٢ ـ ومنهم : والدى : محمد بن العباس .»

١١٧٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فرفع الخلاف بقوله :»

ومن يشأ التزم ذكراً عددا ألفاً فصاعداً بلا حصر بدا

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠١ (المطبوعة ـ ٢٨ ـ) · «٢٢ ـ ومنهم : والدى : محمد بن العباس .»

١١٧٣ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فأفادنا أن هذه المزية العظيمة ينالها كل من لازم قراءتها مرة كل يوم سواء كان تجانياً أو غير تجانى ، وجد الإذن فيها من القدوة أو لم يجده ، بقوله لا فض الله فاه :»

ومن يلازم مرة فى كل يوم منها يموت مسلماً من غير لوم

وذا بلا اشتراط ما تقدما سبحان من فضلهما وعظما

أفادنيه سيدى على شيخ المشايخ التماسينى

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠١ (المطبوعة ـ ٢٨ ـ) · «٢٢ ـ ومنهم : والدى : محمد بن العباس ٠»

١١٧٤ أبيات — العلامة الصوفى الشيخ محمد المنير

بيتان

الشاعر: العلامة الصوفى الشيخ محمد المنير — كما في المجلة: «للعلامة الصوفى الشيخ محمد المنير» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وأشار بعضهم إلى هذا المعنى فقال :»

بذكر الله تبتهج القلوب وتتضح السرائر والغيوب

لأن الذكر أفضل كل شىء فشمس الذات ليس لها غيوب

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ١١ · ص ٣١٣ (المطبوعة ـ ٨ ـ) · «ذكر الله تعالى»

١١٧٥ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وفى المعنى قال :»

يزيد ظما كلما زاد شربه من الحب فاعجب من ظما زاد بالشرب

وأعجب منه قربه لحبيبه ويزداد بالقرب اشتياقاً إلى القرب

فلا الشرب يرويه ولا القرب يشتفى به القلب بل يزداد كرباً على كرب

وليس شفاء القلب إلا فناؤه بأحبابه فاسلك به مسلك الحب

الموضع

السنة ٢٤ (١٣٩٤ هـ) · العدد ١١ · ص ٣١٩ (المطبوعة ـ ١٤ ـ) · «ذكر الله تعالى»

١١٧٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وطفق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبن فى بنيانه ، ويقول وهو ينقل اللبن :»

هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ١ · ص ١١ (المطبوعة ـ ١١ ـ) · «حديث الهجرة»

١١٧٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «يرون قريباً ، ما يراه الناس بعيداً .»

أرى الموت يغتال النفوس ولا أرى بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غد

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ١ · ص ١٨ (المطبوعة ـ ١٨ ـ) · «معنى العالم الذى نوه الدين بذكره»

١١٧٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «بهم تخل العقد ، وينفرج الكرب ـ وراثة نبوية وخلافة إلهية ـ ولذلك كانوا مرجع الأمراء والكبراء ، حتى قال القائل :»

إن الأكابر يحكمون على الورى وعلى الأكابر تحكم العلماء

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ١ · ص ٢٠ (المطبوعة ـ ٢٠ ـ) · «معنى العالم الذى نوه الدين بذكره»

١١٧٩ أبيات

٦ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وفيه يقول حسان الطريقة محمد بن عبد الله :»

أحمد الله غير ذى تقصير أن أرانى محمد بن الصغير

باعث الجيش والسرية فى ... نصرة شيخ الهدى التجاني الكبير

يالها من سرية وخميس ... تتبر الزور أيما تتبير

أقبلت وهى تقدم الجيش حتى ... صبحت خيلها جموع النكير

تركت زورهم كرهاً حى ... مودعاً فى خنادق وحفير

جهز الجيش بعدها بالدعاوى ... فجلاها جلاء رهط النضير

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ١ · ص ٢٤ (المطبوعة ـ ٢٤ ـ) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٨٠ أبيات

٥ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وفيه يقول الفقيه الكنسوسى رضى الله عنه :»

يا آل أنبوج لا زالت بدوركم ... تنير حيران للأنوار طلابا

ويا عبيدة نعم الرأى قمت به ... قد أعجب الناس ذاك الرأى إعجابا

فقد وثبت له والناس قد رقدوا ... عنه ففتم لا زالت وثابا

لما رأيت أخاك البحر طامية ... أمواجه وأردت نفع من خابا

سقيتنا الرأى منه لاظمئت كما ... أجريت من علمه الفياض ميزابا

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ١ · ص ٢٥ (المطبوعة ـ ٢٥ ـ) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٨١ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فسارت ربيعة إليهم ، فحصروهم بجواثا ـ حصن بالبحرين ـ حتى إذا كاد المسلمون أن يهلكوا من الجهد ، فقال عبد الله بن خدف العامرى فى ذلك ، حين أصابهم ما أصابهم :»

ألا أبلغ أبا بكر رسولا وفتيان المدينة أجمعينا

فهل لك فى شباب منك أمسوا جميعاً فى جواثا محصرينا

توكلنا على الرحمن إنا وجدنا النصر للمتوكلينا

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٢ · ص ٦٠ (المطبوعة ـ ٢٧ ـ) · «من خوارق العادات»

١١٨٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وكان رضى الله عنه مجاهداً محباً للغزو ومحرضاً على القتال ، ومما يشهد لذلك قوله فى بعض غزواته ، مع خليفة الشيخ عمر أحمد التجاني الصغير ابن الفاهم المتولى على أرض ما سنة :»

غدونا قاصدين إلى الجهاد حمدنا الله فتاح البلاد

لقينا جند سيدو باب لبُّو وأحمدُ عبدُ أرباب الفساد

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٢ (المطبوعة — ٢٦ —) · «روض شمائل اهل الحقيقة»

١١٨٣ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «إلى أن قال :»

وفر بنفسه سيدو بعدو أمام خيوله تجرى بداد

ففروا وابذعروا واقشعروا فما بالوا بشوك أو قتاد

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٣ · ص ٩٢ (المطبوعة — ٢٦ —) · «روض شمائل اهل الحقيقة»

١١٨٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ومنها : أنه ذكر فى منية المريد ما يفهم منه أنه سيشرحها ، وذلك قوله :»

لكنى أرجو من المهيمن تسهيل شرح للنظام حسن

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٤ · ص ١٢٦ (المطبوعة — ٢٨ —) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٨٥ بيت — الأستاذ العلامة السيد أحمد بن محم الشنقيطى أبى العباس العلوى

الشاعر: الأستاذ العلامة السيد أحمد بن محم الشنقيطى أبى العباس العلوى — كما في المجلة: «للأستاذ العلامة السيد أحمد بن محم الشنقيطى أبى العباس العلوى» (ترويسة المقال)

قبل البيت في المقال: «ولذلك قال فيه سيدى عبيدة»

ياليت ألفاً فيهم ألف ويا ليت الألوف من ألفه تستقسم

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٣٧ (المطبوعة — ٢٧ —) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٨٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «الوجه الثالث : أن طالب العلم لا يزال يترقى فى العلم إن وفقه الله لذلك وأهله له ، طول عمر الدنيا ، وعمر الآخرة لا حد له ، ولهذا قيل :»

العلم بحر منتهاه مبعد ليس له حد إليه يقصد

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٣٨ (المطبوعة — ٢٨ —) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٨٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «والله تعالى أعلم .»

وقولى : وكان من فضلهم جاه شرف لكلنا أرخ بذلك واعترف

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٣٨ (المطبوعة — ٢٨ —) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٨٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «خل بهم جيدك ، وعمر بهم خلدك .»

قوم كرام السجايا حيث ما ذكروا يبقى المكان على آثارهم عطرا

الموضع

السنة ٢٥ (١٣٩٥ هـ) · العدد ٧ · ص ٢٣٩ (المطبوعة — ٢٩ —) · «روض شمائل أهل الحقيقة»

١١٨٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وثق فى الحديد ، وما كان إلا رزق رزقه الله ، فخرجوا به من الحرم ليقتلوه ، فقال : دعونى أصلى ركعتين ، ثم انصرف إليهم فقال : لولا أن تروا أن ما بى جزع من الموت لزدت ، فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو ، ثم قال : اللهم أحصهم عدداً ، ثم قال :»

ما أبالى حين أقتل مسلما — على أى شق كان لله مصرعى

وذلك فى ذات الإله وإن يشأ — يبارك على أوصال شلو ممزع

الموضع

السنة ٢٦ (١٣٩٦ هـ) · العدد ٢ · ص ٤٨ (المطبوعة ـ ١٦ ـ) · «من خوارق العادات (١)»

١١٩٠ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وأنشدوا فى ذلك :»

وكالسيف إن لاينته لان مسه : — وحداه إن خاشنته خشنان

الموضع

السنة ٢٦ (١٣٩٦ هـ) · العدد ٢ · ص ٥٥ (المطبوعة ـ ٢٣ ـ) · «فى آداب السلوك»

١١٩١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «لذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله)(٢) وقال صلى الله عليه وسلم : (لا يزال من أمتى أمة قائمة بأمر الله ، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم ، حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك)(٣) وما أحسب هؤلاء الحاقدين على الإسلام وأهله إلا :»

كنطاح صخرة يوما ليوهنها — فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ١ · ص ٢٢ (المطبوعة ٢٢) · «المجلة فى عامها السابع والعشرين»

١١٩٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ورحم الله الأباصيرى إذ يقول :»

لم يمتحنا بما تعى العقول به — حرصاً علينا فلم نرتب ولم نهم

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ٥ · ص ١٣٥ (المطبوعة ٥) · «تفسير القرآن الكريم»

١١٩٣ أبيات — الأستاذ بجامعة الجزائر

٦ أبيات

الشاعر: الأستاذ بجامعة الجزائر — كما في المجلة: «الأستاذ بجامعة الجزائر» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «ومن شعره فى مناجاة ربه قوله :»

أسير الخطايا عند بابك واقف — على وجل مما به أنت عارف

يخاف ذنوباً لم يغب عنك غيبها — ويرجوك فيها وهو راج وخائف

ومن ذا الذى يرجوسواك ويتقى — ومالك فى فصل القضاء مخالف

فياسيدى لا تخزنى فى صحيفتى — إذا نشرت يوم الحساب الصحائف

وكن مؤنسى فى ظلمة القبر عندما — يصد ذوو القربى ويجفو المؤالف

لئن ضاق عنى عفوك الواسع الذى — أرجى لإسرافى فإنى لتالف

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٣ (المطبوعة ١٨) · «صفحات مشرقة فى تاريخ المسلمين (٢)»

١١٩٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ر يحيى بن هذيل التميمى ، أنه توجه يوماً إلى ضيعة له بسفح جبل قرطبة ، وهى من بقاع الأرض الطيبة الموثقة ، فصادف أبا بكر ابن القوطية صادراً عنها وكانت له أيضاً هناك ضيعة ، قال فلما رآنى عرج على واستبشر بلقائى ، فقلت له على البديهة مداعباً له :»

من أين أقبلت يامن لا شبيه له — ومن هو الشمس والدنيا له فلك ؟

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٤ (المطبوعة ١٩) · «صفحات مشرقة فى تاريخ المسلمين (٢)»

١١٩٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قال : فتبسم وأجاب بسرعة بقوله :»

من منزل يعجب النساك خلوته وفيه ستر على الفتاك إن قتلوا

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٦٤ (المطبوعة ١٩) · «صفحات مشرقة فى تاريخ المسلمين (٢)»

١١٩٦ أبيات — الدكتور شكرى السيد الخلوى الأستاذ بجامعة الجزائر

بيتان

الشاعر: الدكتور شكرى السيد الخلوى الأستاذ بجامعة الجزائر — كما في المجلة: «للدكتور شكرى السيد الخلوى الأستاذ بجامعة الجزائر» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «القلوب ظروف ، فقلب مملوء إيماناً ، فعلامته الشفقة على جميع المسلمين ، والاهتمام بما يهمهم ، ومعاونتهم بما يعود صلاحه إليهم ، وقلب مملوء نفاقاً ، فعلامته الحقد والغل والغش والحسد . وأنشد :»

أنحل الحب قلبه والحنين ومحاه الهوى فما يستبين

ما تراه الظنون إلا ظنوناً وهو أخفى من أن تراه الظنون

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٥ · «صفحات مشرقة فى تاريخ المسلمين (٣)»

١١٩٧ أبيات — ابن طرخان المذكور

بيتان

الشاعر: ابن طرخان المذكور — كما في المجلة: «ابن طرخان المذكور» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وقال ابن طرخان المذكور : أنشدنا أبو عبد الله الحميدى المذكور لنفسه :»

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً سوى الهذيان من قيل وقال

فأقلل من لقاء الناس إلا لأخذ العلم أو إصلاح حال

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٩٨ · «صفحات مشرقة فى تاريخ المسلمين (٣)»

١١٩٨ أبيات

٦ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «(بقية المنشور على ص ٣١)»

وقف العجز بى وأصعب منه غفلتى عن تأهبى ورقادى

كيف أنجو والقلب فى أسر غى موثق ماله سوى الرشد فادى

فعسى نفحة تسوق إلى الله قيادى وقد نضت اقيادى

وإذا ما ضللت فى تيه تقصيرى هدتنى إلى الشفيع الهادى

فعليه السلام ما افتر ثغر النــور فى الروض من بكاء الغوادى

أو سرى نحو مـكة سار أو تغنى بذكر طيبة حادى

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٦ · «الحاج على أبو القاسم رحمه الله»

١١٩٩ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وإذا انتهكت حرمات الله فلا يحسن العفو.»

ووضع الندى فى موضع السيف فى العلا مضر كوضع السيف فى موضع الندى

إذا قيل حلم قل فللحلم موضع وحلم الفتى فى غير موضعه جهل

الموضع

السنة ٢٧ (١٣٩٧ هـ) · العدد ١١ · ص ٣١٩ (المطبوعة ٩) · «تفسير القرآن الكريم»

١٢٠٠ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال قبيصة بن عقبة : رأيت سفيان الثورى فى المنام بعد موته فقلت : ما فعل الله بك ؟ فقال .»

نظرت إلى ربى عياناً فقال لى — هنيئاً رضاى عنك يا ابن سعيد

فقد كنت قواماً إذا الليل قد دجا — بعبرة محزون وقلب عميد

فدونك فاختر أى قصر تريده — وزرنى فإنى منك غير بعيد

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ٦ · ص ١٦٩ (المطبوعة ٣٧) · «مشروعية زيارة القبور (٦)»

١٢٠١ أبيات

٥ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال أبو أحمد البريدى فرأيتهما بعد موتهما فقلت أبا بسطام : ما فعل الله بك ؟ فقال : وفقك الله لحفظ ما أقول :»

حبانى إلهى فى الجنان بقية — لها ألف باب من لجين وجوهرا

وقال لى الرحمن يا شعبة الذى — تبحر فى جمع العلوم فأكثرا

تنعم بقربى إننى عنك ذو رضا — وعن عبدى القوام فى الليل مسعرا

كفى مسعرا عزا بأن سيزورنى — وأكشف عن وجهى الكريم لينظرا

وهذا فمالى بالذين تنسكوا — ولم يألفوا فى سالف الدهر منكرا

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ٦ · ص ١٦٩ (المطبوعة ٣٧) · «مشروعية زيارة القبور (٦)»

١٢٠٢ أبيات — أبو جعفر الضرير

بيتان

الشاعر: أبو جعفر الضرير — كما في المجلة: «أبو جعفر الضرير» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وقال أبو جعفر الضرير : رأيت عيسى بن زاذان بعد موته فقلت : ما فعل الله بك ؟ فأنشأ يقول :»

لو رأيت الحسان فى الخلد حولى وأكاوب مها للشراب

يترنمن بالكتاب جميعاً يتمشين مسبلات الثياب

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ٦ · ص ١٧١ (المطبوعة ٣٩) · «مشروعية زيارة القبور (٦)»

١٢٠٣ أبيات

٦ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ولقد كان من قوله وهو فى حال الفناء وهو كحال السكران الذى أسكره الوجد والهيمان فى حب مولاه وحب رسوله ﷺ وقد غلبه الوجد والشوق :»

خذوا فؤادى وروحى والحشا وذروا وجدى بكم إنه روح به أبقى

كى لا أكون سوى حب لكم بكم الله أكبر ما أصفى وما أنقى

وقد عجب الجميع لسطو حالى وعند بدايتى خضت البحارا

وقد وقف القساور دون سيرى ولى خبب سريع ما يجارى

ولو بحنا بسر الذات جهرا لحالونا مجوساً أو نصارى

ودون شهودنا ماتت نفول أذيبوا عندما وصلوا الجوارا

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ٧ · ص ١٨٤–١٨٥ (المطبوعة ٣) · «بسم الله الرحمن الرحيم»

١٢٠٤ أبيات

٤ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «كما قال رضى الله عنه :»

لو قطرة مما شربت وضعتها — فوق القلوب لأسلم الكفار

أو جذوة من نار وجد حشاشتى — فوق الجبال لأحرقتها النار

يا روح ذوبى فى الحبيب صبابة — بالموت تحيا السادة الأخيار

يا روح غاب الكون فى غيب الخفا — وبدا الحبيب وزالت الأستار

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ٧ · ص ١٨٥ (المطبوعة ٤) · «بسم الله الرحمن الرحيم»

١٢٠٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ونشأ بين أبوين كريمين عفيفين حريصين على تربيته وتعليمه أحسن تربية وتعليم ، وقد ظهر عليه أثر ذلك ولله الحمد ، والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه .»

وهل ينبت الخطمى إلا وشيجة — وتغرس إلا فى منابتها النخل

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٥ (المطبوعة ٤٤) · «ترجمـــة مولانا العارف بالله»

١٢٠٦ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «أديب الصوفية وصوفى الأدباء فى الإنشا لو أدركه لاستضاء به صبح الأعشى ، وهو فقيه الصوفية وصوفى الفقهاء فأين لأترابه إلى مبدئه الانتهاء ظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق ، كلامه يقرع القلوب قبل الآذان وتنشق له الجلاميد والجدران .»

وإذا تكلم فى الحقائق مره — بهر العقول ، كلام عبد صالح

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٥ (المطبوعة ٤٤) · «ترجمــة مولانا العارف بالله»

١٢٠٧ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «الخاص فى التربية كما شوهد ذلك منه وشهد به معاصروه مع أن المعاصرة هى أكبر حجاب ، قال الشاعر :»

ترى الفتى ينكر فضل الفتى — لؤماً وبغضاً فإذا ما ذهب

لج به الحرص على نكتة — يكتبها عنه بماء الذهب

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٦ (المطبوعة ٤٥) · «ترجمــة مولانا العارف بالله»

١٢٠٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وقال الآخر :»

قل لمن لا يرى المعاصر شيئاً — ويرى للأوائل التقديما

إن هذا القديم كان حديثاً — وسيسمى هذا الحديث قديماً

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٦ (المطبوعة ٤٥) · «ترجمــة مولانا العارف بالله»

١٢٠٩ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «قال الشاعر :»

كل قلب بكسوة القلب آت — حين يلقى على أداة السميع

فالمصافى مقاله المر حلو — لو تحرى إذاية بشنيع

والمعادى مقاله الحلو مر — وكفى بالله واقياً فى الجميع

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٢٦ (المطبوعة ٤٥) · «ترجمــة مولانا العارف بالله»

١٢١٠ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «كان شديد المحبة لصاحب الترجمة يلهج بذكره كثيراً وأنا أراه نسخة منه .»

والله والله والله العظيم — ومن أقامه حجة للخلق برهاناً

إن الذى قلت بعض من محاسنه — ما زدت إلا لعلى زدت نقصاناً

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ٨ · ص ٢٣٠ (المطبوعة ٤٩) · «ترجمــة مولانا العارف بالله»

١٢١١ أبيات — الإمام على

٥ أبيات

الشاعر: الإمام على — كما في المجلة: «الإمام على كرم الله وجهه» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «قال الإمام على كرم الله وجهه :»

الناس من جهة التمثيل أكفاء — أبوهم آدم والأم حواء

فإن يكن لهم من أصلهم نسب — يفاخرون به فالطين والماء

ما العز إلا لأهل العلم إنهم — على الهدى لمن استهدى أولاء

وقدر كل امرىء ما كان يحسنه — والجاهلون لأهل العلم أعداء

ففز بعلم تعش حياً به أبداً — الناس موتى وأهل العلم أحياء

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٦ (المطبوعة ٤٠) · «كلمة الحفل الختامى للدروس التى يؤديها»

١٢١٢ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فأتى بالأدلة والبراهين القاطعة التى لم تترك لمعاند حجة فى جواز التوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم والأنبياء والصالحين ومشروعية شد الرحال إليه عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم .»

وليس لنا إلا إليك قرارنا وأين قرار الناس إلا إلى الرسل

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٨٧ (المطبوعة ٤١) · «كلمة الحفل الختامى للدروس التى يؤديها»

١٢١٣ بيت — جميل بن معمر العذرى

الشاعر: جميل بن معمر العذرى — كما في المجلة: «جميل بن معمر العذرى» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «قال جميل بن معمر العذرى :»

أظل نهارى مستهاماً وتلتقى مع الليل روحى فى المنام وروحها

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٦ (المطبوعة ٦٠) · «مشروعية زيارة القبور (٧)»

١٢١٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «قيل هذا إما أن يكون مثلا مضروباً ضربه ملك الرؤيا للنائم ، أو يكون حديث نفس من الرائى تجرد له فى منامه كما قال حبيب بن أوس :»

سقيا لطيفك من زور أتاك به حديث نفسك عنه وهو مشغول

الموضع

السنة ٢٨ (١٣٩٨ هـ) · العدد ١٠ · ص ٣٠٦ (المطبوعة ٦٠) · «مشروعية زيارة القبور (٧)»

١٢١٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «والمراد (بذى الآفات) أى هذه الآفات المتقدمة فى قوله عن واجبات السالك من قبل :»

يطهر القلب من الرياء وحسد وعجب وكل داء

الموضع

السنة ٢٩ (١٣٩٩ هـ) · العدد ١ · ص ٢٥ (المطبوعة ٢٤) · «فى آداب السلوك»

١٢١٦ بيت — أبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى

الشاعر: أبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى — كما في المجلة: «لأبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى» (ترويسة المقال)

قبل البيت في المقال: «وصفة العارف ، أن قلبه مراقب لمعروفه ، قائم بين يديه ، ناظر بعين اليقين إليه ، فقد سرى من بركة معرفته إلى الجوارح ما هذبها .»

فإن نطقتُ فلم أنطق بغيركم وإن سكت فأنتم عقد إضمارى

الموضع

السنة ٢٩ (١٣٩٩ هـ) · العدد ٨ · ص ١٩٢ (المطبوعة ٤٤) · «صفــة العارف»

١٢١٧ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «داء رضى الله عنه وهو عويمر بن قيس ابن عامر بن عدى بن كعب وأمه محبة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة وكان أبو الدرداء آخر أهل داره إسلاما فجاء عبد الله بن رواحة وكان أخا له فى الجاهلية والإسلام فأخذ قدوماً فجعل يضرب به صنم أبى الدرداء وهو يقول :»

تبرأ من أسماء الشياطين كلها الا كل ما يدعى مع الله باطل

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ١ · ص ١٩ (المطبوعة ١٨) · «أبو الدرداء رضى الله عنه»

١٢١٨ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وصله كل السؤل ، وغاية القصد والمأمول ، فهذا نقص فى المحبة ، ونزول عن ذروة المودة ، إنما يحب محبة الحبيب للهجر ، ويكره الهجر ، فالأول غارت بحافل الفيض ، وغمرات الصدق على نور بهاء العقل فيه فيعذر ، والثانى أعطى المراتب حقها فيشكر وحال الأول :»

تعشقت فيه كل شيء يوده — من الهجر حتى صرت أعشق هجره

أريد وصاله ويريد هجرى — فاترك ما يريد لما يريد

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٢ · ص ٣٣ (المطبوعة ٣٢) · «شيء عن سر القدر وشهود الخاصة فيه»

١٢١٩ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وحال الآخر :»

أهوى هواه وأخشى من تعتبه — وكل ما يفعل المحبوب محبوب

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٢ · ص ٣٣ (المطبوعة ٣٢) · «شيء عن سر القدر وشهود الخاصة فيه»

١٢٢٠ بيت — السيوطى

الشاعر: السيوطى — كما في المجلة: «السيوطى» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «قال السيوطى رحمه الله تعالى فى الكوكب الساطع :»

وليس من زهادة تعزب — وترك محتاج له ترهب

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٣ · ص ٦٩ (المطبوعة ١٩) · «فى آداب السلوك»

١٢٢١ أبيات — أيضاً

بيتان

الشاعر: أيضاً — كما في المجلة: «أيضاً» (نص المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وقال أيضاً :»

والمرء محتاج إلى أن يعرفا فرق أمور فى افتراقها خفا

كالفرق بين العجز والتوكل

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٣ · ص ٦٩ (المطبوعة ١٩) · «فى آداب السلوك»

١٢٢٢ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «ود ، ونقطة دائرة الفيض والجود ، وعين سلسبيل الذات التى تنبجس منها لها فى مرتبتها وفى مراتب غيرها تسانيم الإفاضات ، فهى لغيرها بمنزلة الذات لها ، وتعنى بالحقيقة الأحمدية وجه التلقى عن الحق ، أما وجه الإفاضة على الخلق ، فهى الحقيقة المحمدية :»

يا أول الحجب العليا يحجبها وجه الظهور وسر السر مستتر

يا طلعة الحق يامجلى القديم ويا كنز البداية ياعين ولا غير

أنت الهوية فالآثار قد ظهرت فى عين ذاتك والأعيان تنفطر

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٤ · ص ٩٨ (المطبوعة ١٥) · «الحقيقة الأحمدية والحقيقة المحمدية»

١٢٢٣ أبيات

٦ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «إذ مقتضيات المراتب محفوظة ولوازمها لا تتخلف .»

هذا الذى حجبت أنواره حجباً لولاه دكت ودك العين والأثر

هذا الذى حمل المجلى القديم بلا ستر ومن وصفه الآثار تنتثر

هذا الذى حمل الأسماء منفرداً والكون من بعض ذاك السر ينفطر

هذا الهدى والندى أسمى معاينه هذا البها والنهى والرى والمطر

هذا الغنى والمنى ذا عين وحدته هذا الهوى والجوى والعين والغير

الذات والوصف والموصوف من قدم والسر والجهر والأكوان والفطر

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٤ · ص ٩٩ (المطبوعة ١٦) · «الحقيقة الأحمدية والحقيقة المحمدية»

١٢٢٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وما الأمر فيها إلا كما قيل :»

تَوَقّ فسك تأمن من غوائلها فالنفس أخبث من سبعين شيطانا

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٤ · ص ١٠٦ (المطبوعة ٢٣) · «فى آداب السلوك»

١٢٢٥ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وفى ذلك يقول بكار الزبيرى : أنضجته والله الرحم وأنشد الطرماح :»

تضن بحملنا الأرحام حتى تنضجنا بطون الحاملات

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٤ · ص ١٠٩ (المطبوعة ٢٦) · «إمام دار الهجرة مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه»

١٢٢٦ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «كما أن حسان بن ثابت مدح رسول الله ﷺ شعراً وأثنى عليه وأقره رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنحه بردته مكافأة له ولله در القائل :»

وما إن أقول مدحت محمداً

بقصيدتى ولكن مدحت قصيدتى بمحمد

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٦ · ص ١٥٣ (المطبوعة ٣٧) · «كلمة إلى المعترض على صلاة الفاتح»

١٢٢٧ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وفى هذا يقول القائل :»

مالك قد أحل قتلى برمح القدّ — منه مُذ صار قلبى ظعينه

ليس يفتى سواه فى قتل صبٍ — كيف يفتى ومالك بالمدينة

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٦ · ص ١٦٠ (المطبوعة ٤٤) · «إمام دار الهجرة مالك بن أنس (٢) رضى الله تعالى عنه»

١٢٢٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ى فى الإنسان فى حقيقته وفيه ما هو فوقها فإذا تم تجرده على قدم الصدق مع الحق عن التقيد بتحديد ما يخفى عنه مجالى الحق فيه حتى بدت سائر تجليات الذات العلية بأسمائها وصفاتها فيه علا عن الأكوان بما فيها جملة وتفصيلا فلم يدر به شىء ما فى الوجود .»

لا تسألوا الدهر عنى إننى سر — فى غيب غيب الخفا لم يدره الدهر

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٨ · ص ١٩٦ (المطبوعة ٣١) · «رؤية الله عز وجـل»

١٢٢٩ بيت (وردت مرتين)

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «ع فلم تنله الممكنات فى مراتب الظهور بشىء من مواهبها فلاذت بالتعقل فألفتها قد اقتربت منه ، فإذا بها لم تبلغه فاعترفت بالعجز وعلمت أنه المتجلى فى الظهور والتعقل المنزه عنهما مع بطونه فيهما فلا ظهور ولا تعقل ولا بطون ، فما ثم إلا العجز الكلى .»

الكل عين والكل غير فالأمر خلق والخلق أمر

المواضع

١. السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٨ · ص ١٩٧ (المطبوعة ٣٢) · «رؤية الله عز وجـل»

٢. السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٤١ (المطبوعة ٢٦) · «رؤية النبى عليه الصلاة والسلام لله»

١٢٣٠ أبيات

٥ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «أما يجب أن تقول عند رؤية تلك الآيات المدهشات ، والدلائل الناطقات ، والنعم الفائضات ما قال ذلك البدوى الذى لم تشغله المدنية وزخرفها عن أن يرجع إلى قلبه ، ويسمع من حديث لبه حيث يقول :»

يقولون أين الله ؟ أين عجائبه وذا الكون سفر واضح وهو كاتبه

يشكون والإيمان ملء قلوبهم ويبدون ما تلك القلوب تكذبه

فأى امرىء فى الجو يرسل طرفه إذا ما بدت أقماره وكواكبه

وليس يقول الله فى عرش مجده وهذا حواشيه وهذا مواكبه

عجائب ربى فى الأنام كثيرة ولكن جهل المرء لا شك غالبه

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٣٣ (المطبوعة ١٨) · «الدعوة إلى الله سبيلى»

١٢٣١ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وعند ذلك ينطق لسان حالك منشداً :»

عجبت لعاقل فى الناس أضحى يرى هذا الجمال ولا يهيم

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٣٣ (المطبوعة ١٨) · «الدعوة إلى الله سبيلى»

١٢٣٢ أبيات

بيتان

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «فاستجل هذا الجمال رعاك الله فى كل شىء فى العلويات والسفليات :»

إن شئت فى فلك أو شئت فى ملك أو شئت فى مدر أو شئت فى حجر

فالكل ينطق أن الله خالقه وهو المليك ورب النفع والضرر

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ٩ · ص ٢٣٤ (المطبوعة ١٩) · «الدعوة إلى الله سبيلى»

١٢٣٣ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «حفظ الوجه والرضاء بما قسم الله له وإخلاص القصد لله تعالى وجعل الأمل والرجاء فيه فقط ، وهذا أكسبه عدم التطلع للناس أو عدم الاكتراث بهم أو الاهتمام والمجاملة لهم بسبب خاص أو مقصد شخصى ، ويصور هذا المعنى الرفيع هذه الأبيات لأبى شجاع الجرجانى :»

ولم أبتذل فى خدمة العلم مهجتى لأخدم من لاقيت لكم لا خدما

أأشقى به غرسا وأجنيه ذلة إذاً فاتباع الجهل قد كان أحزما

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه فى النفوس لعظما

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ١٠ · ص ٢٥٨ (المطبوعة ٤٣) · «بدون عنوان»

١٢٣٤ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «فإذا ألفى فيه ما يخالف ما أجمع على فهمه السواد الأعظم من المسلمين فى الدين فاعلم أن ثم فى طى ذلك من الدقائق ما يعين حمله على فهمهم ويحتم فقهه على نهجهم وإلا فإنى أرى أن يقول من يرى فيه ذلك لنفسه .»

« إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه لى ما تستطيع »

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ١١ · ص ٢٧٥ (المطبوعة ١١) · «رسالة ... (*)»

١٢٣٥ أبيات

٣ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «يقول الأستاذ الحسينى فى المجلة المذكورة : ويظهر أن استعمالها تسرب بين المسلمين فى النصف الثانى من القرن الثانى الهجرى ، فإن أبا نواس ذكرها وهو فى السجن ، فى قصيدة خاطب بها الوزير ابن الربيع فى عهد الأمين « ١٩٣ ــ ١٩٨ » .»

أنت يا ابن الربيع الزمتنى النسك وعودتنيه والخير عادة

فارعوى باطلى وأقصر حبلى وتبدلت عفة وزهادة

المسابيح فى ذراعى والمصحف فى لبتى مكان القلادة

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ١١ · ص ٢٨٧ (المطبوعة ٢٣) · «أقوال فى السبحة والتسبيح»

١٢٣٦ بيت — القاضى عياض

الشاعر: القاضى عياض — كما في المجلة: «القاضى عياض» (نص المقال)

قبل البيت في المقال: «قال القاضى عياض : كان مالك كثيراً ما يتمثل :»

وخير أمور الدين ما كان سنة وشر الأمور المحدثات البدائع

الموضع

السنة ٣٠ (١٤٠٠ هـ) · العدد ١٢ · ص ٣٠٣ (المطبوعة ٣٩) · «إمام دار الهجرة مالك بن أنس (٤) رضى الله تعالى عنه»

١٢٣٧ أبيات — الأستاذ محم د حسن الدق

٣ أبيات

الشاعر: الأستاذ محم د حسن الدق — كما في المجلة: «للأستاذ محمد حسن الدق» (ترويسة المقال)

قبل الأبيات في المقال: «وفى القصيدة اللامية لشيخنا الحافظ رضى الله عنه يقول :»

طاف النبيون والأملاك قاطبة والأصفياء ومن فاقوا ومن جلو

حول ابتداه وما ملوا ولن يصلوا إليه بينهاموا فيه وما زالوا

وليس إلا محياه لهم سكن وما دروا منه إلا أنه الكل

الموضع

السنة ٣١ (١٤٠١ هـ) · العدد ١ · ص ٢٣ (المطبوعة ٢٢) · «أولية النور المحمدى»

١٢٣٨ بيت

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل البيت في المقال: «وان أسرة تحرير المجلة تدعوكم جميعا قراء ومشتركين الى التعاون البناء لاستمرار سيرها وتخطى الصعاب التى تواجهها قال تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » ويقول الشاعر :»

بالعلم والمال يبنى الناس ملكهم لم يبن ملك على جهل واقلال

الموضع

السنة ٣٢ (١٤٠٢ هـ) · العدد ٧ · ص ١٩٠ (المطبوعة ٤٤) · «الاسلام دين السلام»

١٢٣٩ أبيات

٦ أبيات

الشاعر: غير مذكور في سطر التقديم

قبل الأبيات في المقال: «وبجل بمعنى نعم · فحج ناس من كلب فرأوا زيدا فعرفهم وعرفوه وقال لهم أبلغوا أهلى هذه الأبيات :»

أحن الى أهلى وان كنت نائيا

فانى قعيد البيت عند المشاعر

فكفوا عن الوجد الذى قد شجاكم

ولا تعملوا فى الأرض نعى الأباعر

فانى بحمد الله فى خير أسرة

كرام معد كابرا بعد كابر

الموضع

السنة ٣٢ (١٤٠٢ هـ) · العدد ٨ · ص ٢١٩ (المطبوعة ٢٣) · «من أهل بدر»